



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



Kitāb majma' al-fahras

كِتَابُ

مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ

Nāṣif
al-Bayḥī

تأليف الشيخ ناصيف
اليازجي اللبناني
عني عنه

طبع رابعة في بيروت في المطبعة الادبية
مسيحة الموافقة سنة ١٣٠٢ هجرية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي جعل المقامات ^(١) * لاهل الكرامات * حمداً يُزلفنا ^(٢)
 الى مقامه الاسنى ^(٣) * وُيَخِّفنا ببركات اسمائه الحُسنى * اما بعدُ فيقول
 الفقير الى آلاء ^(٤) ربه المتأن * ناصيف بن عبد الله اليازجي احد الأمة
 العيسوية في جبل لبنان * انني قد تطلّفت ^(٥) على مقام اهل الادب * من
 آية العرب * بتلفيق ^(٦) احاديث تقتصر من شبه مقاماتهم على اللقب ^(٧) *
 ونسبت وقائعها ^(٨) الى ميمون بن خزام ورواياتها ^(٩) الى سهيل بن عباد *
 وكلاهما هي بن يي ^(١٠) مجهول النسبة والبلاد * وقد نحرّيت ^(١١) ان اجمع
 فيها ما استطعت من النوائد والقواعد * والغرائب والشوارد * والامثال
 والحكم * والقِصص التي يجري بها القلم * وتسعى لها القدم * الى غير
 ذلك من نوادر التراكيب * ومحاسن الاساليب * والاسماء التي لا يُعثر
 عليها الا بعد جهد التنقيب والتنقيب ^(١٢) * هذا مع اعترافي بان ذلك ^(١٣)

- | | | | |
|---|--|---|--------------------------------|
| ١ | بمختل ان يكون جمع مقام او مقامة | ٢ | بقرينا |
| ٢ | الاعلى | ٣ | تخلّفت بخلق طليل الكوفي |
| | الذي كان باقي الولايم من غير ان يدعى اليها | ٤ | نعم |
| ٥ | اي انها تشبه مقاماتهم بالامم فقط | ٥ | متعلق بفعل التطلّفت |
| ٦ | المحدث عنها | ٦ | الحوادث الواقعة فيها |
| ٧ | الزمت نفسي | ٧ | كناية عن لا يعرف ولا يعرف ابوه |
| ٨ | المقامات | ٨ | البحت والتنقيش |
| | | ٩ | اشارة الى انشاء هذه |

ضرب من الفضول * بعد انتشار ما ابرزه اولئك الفحول^(١) * غير أنني
نطاولت عليه مع قصر الباع * طعماني طلاقة الجديد^(٢) وان كان من
سقط التناع * وانا النمس من أولي الالباب^(٣) ان يقابلوني بالمعذرة *
ويعاملوا ذنبي بالمغفرة * فان الإغضاء
عن الملام * من شيم الكرام *
والسلام

١ اي بعد اشتهار المقامات التي انشأها كبار الأئمة كالحريري وبديع الزمان وغيرها
٢ اشارة الى قولهم لكل جديد طلاقة
٣ اصحاب العقول

(RECAP)

2276

.97

361 majmac

7-1-40 - Jeddah 7. Gates. Thawad - 1748

896971

عَاقِبَةُ الْأَوَّلِ

وتُعرَفُ بالبدويَّةِ

حكى سَهيلُ بنُ عبادٍ قال مَلِكُ الحَضْرَمِيِّ * ومِلْتُ إلى السَّفَرِ *
 فامْتَطَيْتُ نَاقَةَ تُسَابِقِ الرِّياحِ * وجعلتُ أَخْتَرِقُ الهِضابَ ^(٢) والِبِطَاجَ ^(٣) *
 حتَّى خيمَ العَسَقَ ^(٤) * ونصرَمَ الشَّفَقَ * فدَفِعتُ إلى خيمَةٍ مَضْرُوبَةٍ * ونارٍ
 مَشْبُوبَةٍ ^(٥) * فقلتُ

مَنْ يا ثَرِيَّ القَوْمِ التُّرُولُ هُنَا هل يَهِيمُ الخَوْفُ أمِ الأَمْنُ لَنَا
 قد كانَ عن هذا الطَّرِيقِ لي غَيِّفٌ
 وإذا رَجُلٌ من وراءِ الحِجَابِ * قد اسْتَضَعَكَ وأَجابَ
 لِي مَيْمُونُ ^(٦) بَنِي الحِزَامِ ^(٧) * وَهذِهِ لِيلى ابْنَتِي أَمَامِي
 نَعَمَ وَهَذَا رَجَبٌ غَلامِي * مَنْ رامَ أَنْ يَدْخُلَ في ذِمَّامِي ^(٨)
 يا مَنْ من بوائِقِي ^(٩) الأَيَّامِ

قال فَسَكَّنَ مِنِّي ما جاش ^(١٠) * من الجاش ^(١١) * ودخلتُ فإذا رَجُلٌ

- | | | | |
|----|-------------------|----|------------------------|
| ١ | ضجرت من الإقامة | ٢ | أي ركب |
| ٤ | الأراضي المنسمة | ٥ | الظلام |
| ٢ | أي من داخل الخيمة | ٨ | اسم الرجل |
| ١٠ | ههدي وجواري | ١١ | دواهي |
| | قلت | ١٢ | اضطراب القلب عند الخوف |
| | | ٢ | الجبال المنبسطة |
| | | ٦ | موقفة |
| | | ٣ | اسم عشيرته |
| | | ١٢ | يقال جاشت القدر إذا |

اشمط^(١٩) الناصبة^(٢٠) * بكتنفة^(٢١) الغلام^(٢٢) * وإجارية^(٢٣) * فحيت^(٢٤) نجية^(٢٥)
 ملتاح^(٢٦) * وجنمت^(٢٧) جئمة^(٢٨) مرتاج * وبات الشيخ^(٢٩) بطرفنا^(٣٠) * مجدبث^(٣١) يشفي^(٣٢)
 الأوام^(٣٣) * ويشفي من السقام * الى ان رقى^(٣٤) جلباب^(٣٥) الظلماء * وانشق^(٣٦)
 حجاب^(٣٧) السماء * فنهضنا^(٣٨) بهم^(٣٩) في تلك^(٤٠) الهباء^(٤١) * حتى اذا اشرفنا على^(٤٢)
 فريق^(٤٣) * بناوح^(٤٤) الطريق^(٤٥) * عرض^(٤٦) لنا لصوص^(٤٧) قد اطلقوا الأعنة *
 واشرعوا^(٤٨) الأسيئة * فاخذ^(٤٩) الشيخ^(٥٠) الفلق * وقال اعوذ^(٥١) برب^(٥٢) الفلق^(٥٣) * من^(٥٤)
 شر^(٥٥) ما خلق * ولما^(٥٦) التقت^(٥٧) العين^(٥٨) بالعين * على^(٥٩) أدنى^(٦٠) من قاب^(٦١) فوسين^(٦٢) *
 قال يا قوم هل ادلكم^(٦٣) على تجارة * تقوم^(٦٤) بحق^(٦٥) الغارة * قالوا وما عسى ان
 يكون^(٦٦) ذلك * حياك^(٦٧) الله^(٦٨) ويأك^(٦٩) * فقال يا غلام^(٧٠) أهبط^(٧١) بهم الى مراعي^(٧٢)
 الريف^(٧٣) * وانا^(٧٤) أف^(٧٥) هنا^(٧٦) أراعي^(٧٧) كاللغيف^(٧٨) * قال سهيل^(٧٩) فلما^(٨٠) توارى^(٨١)
 بهم^(٨٢) لوفض^(٨٣) الشيخ^(٨٤) على^(٨٥) نافته^(٨٦) القلوص^(٨٧) * حتى^(٨٨) أتى^(٨٩) المحي^(٩٠) فنادى^(٩١) للصوص *
 وطلب^(٩٢) المراعي^(٩٣) فانها^(٩٤) الت في^(٩٥) أسرع^(٩٦) الرجال * واذا^(٩٧) اللصوص^(٩٨) قد ساقوا

- | | | | | | |
|----|----------------------|----|---|----|-------------------------------------|
| ١ | مختلط السواد بالبياض | ٢ | شعر مقدم الرأس | ٣ | يحوط يوم من جانبيه |
| ٤ | اي رجب | ٥ | اي ليلى | ٦ | متلهف |
| ٧ | ربضت في مكاني | ٨ | بجفنا | ٩ | بروي |
| ١٠ | العطش | ١١ | قبص | ١٢ | نسير متعبرين |
| ١٣ | فلاة لا ماء فيها | ١٤ | حتى من العرب | ١٥ | بقابل |
| ١٦ | الصبح | ١٧ | اي قاتي قوس وها طرفاها من المتبض الى السية . وهذا | ١٨ | اتباع كما في قولم ذهب همة خضرا مضرا |
| ١٩ | من باب القلب | ٢٠ | الذي يجرس ثياب اللصوص ولا يسرق معهم | ٢١ | اخفي عن المعين |
| ٢٢ | انصبت | ٢٣ | اسرع | ٢٤ | الفتية |

قِطْعَةً مِنَ الْجِبَالِ * فَاطْبَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَاخْذَوْهُمْ أَسْرَى إِلَى الْمَضَارِبِ ^(١) * حَتَّى إِذَا أَتَخْنَوْهُمْ ^(٢) شَدُّوا الْوِثَاقَ * وَقَدْ كَادَتْ أَرْوَاحُهُمْ تَبْلُغُ التَّرَاقِ * ثُمَّ ادْخَلُونَا إِلَى بَيْتِ طَوِيلِ الدَّعَائِمِ * فِي صَدْرِهِ شَيْخٌ كَانَتْ قَيْسُ ^(٣) بِنْتُ عَاصِمٍ * فَقَالَ أَحْسَنْتَ أَيُّهَا النَّذِيرُ فَسَنُوفِي لَكَ الْكَيْلَ * وَنَعْطِيكَ مَا هُوَ لِأَهْلِ اللَّصُوصِ مِنَ الْأَسْلَابِ ^(٤) وَالخَيْلِ * فَابْتَسَمَ الشَّيْخُ مِنْ قَوْرِهِ ^(٥) * وَقَالَ جَدَّحُ جُوَيْنٌ مِنْ سَوَيْقِ غَيْبِ ^(٦) * قَالَ قَدْ رَأَيْتَ مَا لَا يَرَى ^(٧) * فَعِنْدَ الصَّبَاحِ بِجَهْدِ الْقَوْمِ السُّرَى ^(٨) * وَمَا كَانَ الْغَدَا هَابَ بِنَا ^(٩) دَاعِي الْأَمِيرِ * وَنَحْنَا ^(١٠) بَصْرَعٍ مِنَ الدَّنَانِيرِ * فَضَمْنَاهَا إِلَى اسْلَابِ

- ١ الخيام ٢ أكثر وأجراهم ٣ جمع تَرْقُوةٌ وهى أعلى الصدر. وإصلها التراقي فوقف عليها بالمحذف كما فى الكبير المتعال ونحوه
 ٤ رجلٌ من بني منقر كان من أجلاء العرب. ومن حديثه قيل انه كان له ولد يقال له عمارة فاراد ان يزوجه وكان من عادتهم انهم قبل الزفاف يلبعون على ظهور الخيل بالجرید وكان عمارة بينهم وقتله يلبس معهم وكان له ابن عمه فضربه جريئة عن غير عمد فاصابت منه مقتلاً فخر صريعاً. فأتى قيس بن أخيه القاتل مكتوباً يُنادى اليه. فقال ذعرتم الفتى. ثم أقبل عليه فقال يا ابن أخى قتلت ابن عمك وأوهبت ركلك وأثمت عدوك وأسأت الى قومك. خلوا سبيلاً وأحملوا الى أم المتول دية. فانصرف القاتل ولم يظهر على قيس انزاعاً ولا تغبر وجهه. وله نوادر كثيرة لا موضع لذكرها هنا
 ٥ الامتعة المسلوبة ٦ اى لساعته ٧ يقال جدح السويق اذا لته باليمن او غيره وجوين مصغراً اسم رجل وهو مثل يضرب لمن يجود من مال غيره
 ٨ اى ما لا يراه غيرك ٩ مشى الليل وهو مثل يضرب لرجاء الخبير بعد المشقة.
 اول من قاله خالد بن الوليد وكان قد صافر الى العراق قتل مائة. ولما اسي راي ما يدل على الماء فقال ابياتاً منها قوله
 عند الصباح بجهد النوم السرى ونجلى عنهم غيابات الكرى
 ١ دعانا ١١ اعطانا

اللصوص وخرجنا نجدًا الميسر * ولما استوى الشيخ على القتب ^(١) * اخذته
هزق الطرب ^(٢) * فانشأ يقول

انا الخزامي سليلُ العربِ اذ عابُ بين الناس كلَّ مذهب
واليسُ الجِدُّ ثيابَ اللعِبِ وأسْتَيْي من كلِّ برقي خُلب ^(٣)
وأنْتَبِ باللطيفِ كلِّ مَخْلَبِ ^(٤) وألْتَفِي الرُحْمَ بِلَدْنِ القَصَبِ ^(٥)
ولا ابالي بالفني العُجْرِبِ لو أَنَّهُ عمرو ^(٦) بنُ معدِي كَرِبِ
عليّ دِرْعٌ من نسجِ الادبِ تَكَلُّ عنهما ماضيات ^(٧) القُضْبِ ^(٨)
ولي لسانٌ من بقايا الحُجْبِ ^(٩) يَقْنِصُ بالمكر أسودَ الهَضْبِ ^(١٠)
والصدقُ ان الفاك تحت العُطْبِ لا خَيْرَ فيه فاعنصِم ^(١١) بالكذِبِ

بمثل هذا كان يوصيني ابي

قال فلما فرغ من انشاده * تزمل ^(١٢) بجاده ^(١٣) * وقال يا قوم اتيعوا من
لايسألكم اجرا * ولا تستطيعون بدونه نصرا * ثم انطلق بين ايدينا
كالذليل * وهو يمزج الوخد ^(١٤) بالذميل ^(١٥) * الى ان نُشِرت راية
الاصيل ^(١٦) * فنزلنا واربتطنا الأنعام ^(١٧) * واضرمتنا النار للطعام * وقام

- | | |
|---------------------------|---|
| ١ رجل الناقة | ٢ حنة تاخذ الانسان من السرور وغيره |
| ٢ فارغ من المطر | ٤ الخلب للسياح وجوارح الطير بمثله الظفر للانسان |
| ٥ لين | ٦ هو فارس بن زييد كان من ابطال العرب المدودين |
| ٧ ناقات | ٨ السيوف القاطعة |
| ١٠ الجبال المنبسطة | ٩ السنين والمخضب بضمين الدهر |
| ١٢ ثوب مخطط من اكية العرب | ١١ تمسك |
| ١٥ السير اللين | ١٢ التفت |
| | ١٤ السير السريع |
| | ١٦ ما بعد العصر الى المغرب ١٧ المواشي |

الشيخ حتى دنا من ناقتي فحلَّ العقال * واخذ يتخطى ويتخطى^(١) ذات اليمين
 وذات الشمال * فنفرت الناقة في مجاهل تلك الارض * وجعل يستوقفها
 زجراً فاشتدُّ في الركض * فبادرتُ اعدو^(٢) اليها حتى استأنست من
 النيفار * ورجعتُ بها أتورُّ تلك النار * واذا الشيخ قد اخذ كل ما هناك
 وسار * فصفتُ صفةً الأواه^(٣) * وقلت لاحول ولا قوة الا بالله * ثم
 عمدتُ الى عقال ناقتي الجفيلة * واذا طرس قد عيل به مكتوباً فيه بعد
 البسمة^(٤)

قل لسهل لست بالمغيون لولاي ذقت غصّة المنون^(٥)
 قانت والناقة في يميني ملكٌ يحيي ليس بالمنون
 لكن عنوتُ عنك كالمديون وهبته الدين الحسن الدين

فقدم الشكر الى ميمون

قال فحييت من اخلاقه * وأسفت على فراقه * ووددتُ على ما بي من
 للفاقة^(٦) * لو مكث واستنبح الناقة

المقامة الثانية

وتعرف بالحجازية

٢ السيف

٢ اركض

١ يذباغ

٦ الفر

٤ بسم الله الرحمن الرحيم • الموت

حَدَّثَ سَهْلُ بْنُ عِيَادٍ قَالَ نَهَضْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ ^(١) * أُرِيدُ قَطْرَ
 الْحِجَازِ * فَخَرَجْتُ أَطْوَى السَّبَاسِبِ ^(٢) وَالسَّبَاسِبِ ^(٣) * فِي عَصَبَةٍ ^(٤) مِنْ أَوْجِي
 الْخُلَاطِسِ ^(٥) * فَكُنْتُ أَتَقَنَّكَ مِنْهُمْ بِالْحَدِيثِ * وَأَنْتَقَلَ ^(٦) مِنْهُ بِالْقَدَمِ إِلَى
 الْحَدِيثِ * وَمَا زَلْنَا نَطْعُنَ ^(٧) فِي الْمَفَاوِزِ ^(٨) وَتَضْرِبُ ^(٩) * حَتَّى دَخَلْنَا مَدِينَةَ
 يَثْرِبَ ^(١٠) * فَاقْتَنَاهَا غِرَارَ ^(١١) شَهْرٍ * كَعَرَقٍ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ * وَبِمَا نَحْنُ
 فِي لَيْلَةٍ بَيْنَ الرَّحَالِ * إِلَى جَيْعٍ بِمَكَانِ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطِّجَالِ ^(١٢) * مَعْنَا
 زَفْرَعٍ ^(١٣) مَتَنِّدٍ * يَلِيهَا صَوْتُ كَثِيبٍ يُنْشِدُ

يَا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ مَا فَدَدْتَ بَدِي هِيَهَاتِ لَيْسَ يَرُدُّ أَمْنِي إِلَى الْغَدِ
 فَدَدْتَ بَدِي طَيْبَ الْحَيَوةِ وَهَلْ نَرَى لِي مَطْمَعٌ فِي الْغَابِرِ ^(١٤) التَّجْدِيدِ
 مَاذَا يَفِيدُ الْعَيْشُ صَاحِبَ كُرْبِي لَهْفَانَ يُسِي فِي الْهَبُومِ وَيَغْتَدِي
 الْمَوْتَ أَطِيبَ مِنْ حَيَوةٍ مُرِّغٍ تُقْضَى لِيَا لِيهَا كَتَضَمُّ ^(١٥) الْجَلْدِ ^(١٦)
 مَضَّتِ اللَّيَالِي الْبَيْضُ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَإِنِّي الْمَشِيبُ بِكُلِّ يَوْمٍ أَسْوَدُ

١ نَع كُودَ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَفَارِسَ ٢ الْفَلَوَاتُ الْمَلَكَةُ

٣ الْفَنَارُ ٤ جَمَاعَةٌ ٥ الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ

٦ يَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْتَنْقَلِ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ كَالْفَاكِهِ وَنَحْوَهَا أَيْ أَنْتَقَلَ مِنْهُ بِالْقَدَمِ حَتَّى
 أَنْتَهَى إِلَى الْحَدِيثِ . وَإِنْ يَكُونُ مِنْ مَعْنَى الْإِنْتِقَالِ أَيْ أَنْتَقَلَ بِوَسْطَةِ ذِكْرِ الْقَدَمِ مِنْهُ إِلَى

ذِكْرِ الْحَدِيثِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِطْرَادِ ٧ نَذَبَ

٨ فَلَوَاتٌ لِأَمَّا فِيهَا ٩ نَسَبٌ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ١٠ مَدِينَةُ الرَّسُولِ

١١ مَقْدَارٌ ١٢ أَيْ مِلَاصِقَةٌ لَنَا وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِ

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبِحَيِّ أَيْكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطِّجَالِ

١٣ تَفَسَّطُوا طَوِيلًا ١٤ الْبَلْقَى ١٥ أَيْ أَكَلَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ

١٦ الْخَضِرُ

ياحبذا ما فر من ايماننا لو كان يُبسك عندنا كهفيد
 انفتت صفو العيش حتى انه لم يبق لي الا ثمال^(١١) البورد
 باليت ذب الاكدار اول معهد كانت وذاك الصفو آخر معهد
 ويحي مني امسي ولي نفس بلا صعدي^(١٢) وانفاس^(١٣) بغير تصعدي
 ما كنت احسد سيدا في ملكه واليوم احسد عبد عبد السيد
 قال فلما سمع القوم لهجنه الشجية^(١٤) * وراوا ماله من سلامة السجية^(١٥) *
 رقت أفئدتهم عليه * وصبت^(١٥) عواظهم اليه * وقالوا هل لنا من بطرق^(١٦)
 مضجعه * ويونسنا بالنازج معه * فاعتم^(١٧) الرجل ان وقف بنا متصبأ *
 وانشدنا متصبأ^(١٨)

انا الذي ساج^(١٩) البلا في ساحتي ابا ح سريه واستباح باحتي^(٢٠)
 روجي كرجاني وراحي راحت رجا^(٢١) فراحت راحتي من راحتي
 فاستحلى القوم هذا التجنيس * واحلوا الرجل محل الانيس * ثم استطلعوه طلع
 امير * وما ذاق من خله وخمره * فقال يا كرام العرب * وكعبة الارب *
 اني لقد كنت افري^(٢٢) * واقري * وافدي * واسدي^(٢٣) * وما زلت
 اليس وأطعم * وأجيز وأنعم * حتى ذهب ما في السفت^(٢٤) جزافا^(٢٥) *

- | | | |
|-------------------------|-----------------------------|--------------|
| ١ ما يبقى في اسفل الحوض | ٢ اي منقته وشدة | ٣ المطربة |
| ٤ الطبيعة | ٥ مالت | ٦ باقي ليلأ |
| ٧ ابطأ | ٨ مرتجلاً | ٩ من السياحة |
| ١٠ ساحة بجاري | ١١ اي مثل الريح | ١٢ اقطع |
| ١٣ احسن | ١٤ وعاء كالصندوق يئس بالجلد | |
| ١٥ اي بلا نظام | | |

وَنَفِدَ^(١) مَا فِي الْكُظَيْمَةِ^(٢) اسْتِزَافًا^(٣) * فَصِرْتُ أَجْوَعُ مِنْ ذُوَالِهَ^(٤) * وَاَعْطَشَ
 مِنْ نُعَالِهَ^(٥) * وَاِنِّي لَطَالَمَا كَانَتْ تَصْدَعُ^(٦) وَطَائِي الصَّافَا^(٧) * وَيَجْدَشُ
 بِرَاجِي السَّنَا^(٨) * فَصِرْتُ امْشِي بِقَدَمِ الْاَخْتَبِ^(٩) * وَاَسْطُرَ رَاحَةَ
 الْاَكْتَبِ^(١١) * وَلَمْ يُبْقِ لِي الدَّهْرَ سِوَى وَلَدٍ * اذَلُّ مِنْ بِيضَةِ الْبَلَدِ^(١٢) * وَقَدْ
 خَطَبْتُ لَهُ جَارِيَةً نَعُولِي وَايَاهُ * لِأَقْضِي غَابِرَ هَذِهِ الْحَيَوةِ * فَلَمَّا حَانَ
 الْهَدَاةُ^(١٣) * وَآنَ الْبِنَاءِ^(١٤) * قَالَ ذُووَهَا^(١٥) لَا صِيهَارَ * إِلَّا بِالْإِمَارِ^(١٦) *
 فَتَدْتَمُّ مَا رَاجَ^(١٧) * وَخَرَجْتَ اسْعَى بِمَا غَبِرَ^(١٨) كَجَابِي الْحَرَاجِ * وَقَدْ اَبْرَزْتُ
 لَكُمْ حَضِيضِي * وَبَضِيضِي^(١٩) * وَاطَّلَعْتُمْ عَلَيَّ عَجْرِي * وَجُجْرِي^(٢٠) * فَاِنْ
 احْسَنْتُمْ فَاَنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ * وَالْأَفَانِي مِنَ الْعَاذِرِينَ * فَاسْتَحْسِنُوا الْإِشَارَةَ *
 وَاسْتَلْطَفُوا عِبَارَتَهُ * وَقَالُوا رَحِبْتُ بِكَ الدَّارَ * وَجِبَاهُ^(٢١) كُلُّ وَاحِدٍ

- | | | | |
|----|---|----|---|
| ٢ | فرغ | ٢ | بئر بجانب اخرى بينها مجرى في الارض |
| ٢ | يقال نزل ماء البئر اذا نزلت كله | ٤ | علم للذئب وهو مثل في |
| | الجوع | ٥ | علم للتعلم وهو مثل في العطش |
| ٦ | تنقى | ٦ | جمع صنارة وهي الصخرة المسماة |
| ٨ | مفاصل اصابعي | ٦ | شوك البهيمى ونحوها يريد انه كان قوي الاعضاء لكثرة |
| | ناعم مترفة لكثرة الرغد وسعة العيش | ١٠ | الضعيف الرجلين |
| ١١ | من غلظت يده من العمل | ١٢ | عش النعام وهو مثل يقال فلان اذل من بيضة البلد |
| | قالوا هي بيضة تركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها | | |
| ١٢ | الزفاف | ١٤ | اي بناء الخيمة عليها للدخول بها |
| ١٥ | اي اهلها | ١٦ | اي لم يعطوا اباما حتى يقبضوا المهر |
| ١٧ | تيسر | ١٨ | بقي |
| ٢٠ | اي عوي وبكل امري | ١١ | اي كل ما عندي |
| | | ٢١ | اي اعطاه |

بدينار * فانشى ^(١) وهو يثنى جميلاً * ويمشي ذميلاً ^(٢) * فلما اصبحت قصدتُ
 مشواهُ ^(٣) * لِاصْطِجَ ^(٤) بنجواه ^(٥) * واذا هو صاحبنا ابن الخزام ^(٦) * وقد قام
 لديه ذاك الغلام ^(٧) * فقلت اهذا الخطيب المهود * فابن الهلاك ^(٨)
 المشهود ^(٩) * قال ارجو ان يكون خطيباً ^(١٠) * فاني اراه ليبياً * ثم قال
 يا بني ان الرامي بعلّة الورشان ^(١١) * يأكل رطب المشان ^(١٢) * وهذه احدى
 حُطَيَات ^(١٣) لثمان * فان رايت ما سيكون ذهانت عما كان * واعلم ان
 العيش بُجعة ^(١٤) * والحرب خُدعة ^(١٥) * فاذا لم تغلب * فاخلب ^(١٦) * واذا

- ١ رجح
 ٢ مشياً دون السريع
 ٣ منزلة
 ٤ من الصبوح وهو الشرب في الغداة
 ٥ اي بحدادته
 ٦ اي الفخيمون صاحبة في السفرة الاولى
 ٧ اي الغلام الذي كان معه
 ٨ وهو يرحب خادمة
 ٩ وليمة الخطبة
 ١٠ الذي يخصص الناس
 ١١ صرف معنى الخطيب الذي ذكره سهل الى معنى الواعظ ودل عليه بقوله اني اراه ليبياً
 وهو يريد ان يعرف بان تلك حيلة منه. وذلك من باب تلقي المخاطب بغير ما يتوقف وهن
 من مباحث علم المعاني ١١ طائر وهو ذكر الفاري ويقال له ساق حر
 ١٢ نوع من النمر. والعبارة مثل اي لن الصياد بحجة سميو في انر الصيد يدخل بين النخل
 فيما اكل النمر هذه العلة. يضرب لمن يظهر بطلب شيء والمراد منه شيء آخر
 ١٣ جمع حُطَيَة مصغر حطوة وهي سهم صغير لا نصل له. ولقمان هو ابن عاد المشهور.
 وكان من حديثه ان عمر بن نمن بن معوية العادي طلق امرأته فتزوجها لقمان وكانت
 لا تزال تذكر عمراً زوجها الاول فكان ذلك يغيظ لقمان. ولما خبر من كثرة ذكرها لعمر
 قال اكثرت من ذكره فلا تلتقه. وكان لعمر واخوه كعب سرة يستظللان بها حتى ورد
 ابهما فيسقيانها. فصعد لقمان الى السمرة وكمن فيها حتى وردت الابل فتجدد عمر وواكب
 على البئر بصنفي غرماه لقمان من فوقه بسهم فاصاب ظهوره. فصاح عمر وتوجعاً فقال لقمان
 هذه احدى حطيات لقمان. فذهب مثلاً يضرب لمن عرف بالشر ثم جهل منه هنة بصرة.
 ١٤ طلب المرعي في مكانه
 ١٥ مثل
 ١٦ اخذع واصلة لهم لكنهم

بليت بسوء المصير * فعليك بحسن التدبير * فليت عندك يومي اجمع *
 اتمتع بالمنظر والسمع * وهو يطرفني بما مر برأسه من العبر * ويحدثني بما
 خلت^(١) وختر^(٢) * والخبر عندي بعهد الخبر^(٣) * الى ان زالت^(٤) الشمس او
 كادت نزول * فاستلقتي^(٥) على وسادته وانشأ يقول

اعوذُ بالمهين^(٦) الفياضِ من أهل هذا الزمنِ المتناضِ^(٧)
 أسلمهم كالارقم^(٨) اللضاضِ^(٩) يلسعُ كلَّ قادمٍ ومامضِ
 اياك يا صاحِ من التغاضي^(١٠) وأحذر ولو من طلحة الفياضِ^(١١)
 من عاشر الخلقِ مخلوٍ راضِ وباشر الجنونِ بالإغاضِ
 هياتِ ان يخلو من انقباضِ ما الخنلُ يا بني من أغراضِ
 لكن تصدّى^(١٢) الظلم لانتهاضي أن أدفع الأمراضِ بالأمراضِ
 والظلم من خبائث الحياضِ^(١٣) بلجي^(١٤) الى تدنس الأعراضِ
 لو انصف الناسُ استراج القاضي^(١٥)

كسرو للزوجة وهو مثل ١ خلع
 ٢ اي ان اختباره له بما شاهدته منه بصادق اخبره عن نفسه
 ٣ من أسماء الله ومعناه الشاهد
 ٤ مال الصالح الغروب ٥ نام على ظهره
 ٦ الظالم ٧ الحبة التي فيها سواد وبياض
 ٨ التلفت بينا وشمالاً ٩ التفاقل
 ١٠ طلحة بن عبد الله التميمي احد الطلحات الخمسة المشهورين عندهم . والاربعه الاخرون هم
 طلحة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويقال له طلحة الندى . وطلحة بن عمرو بن عبد الله
 التميمي ويقال له طلحة الجود . وطلحة بن عبيد الله ويقال له طلحة الخبير . وطلحة بن عبد الله
 بن خلف الخزاعي ويقال له طلحة الطلحات . قيل انه وهب في سنة واحدة الف جارية
 فكانت كل جارية اذا ولدت غلاماً سمته طلحة فقيل له ذلك ١٢ تعرض
 ١٣ جمع حوض وهو بركة الماء ١٤ يضطره ١٥ مثل

قال ولما فرغ من ارتجازه^(١) دعا بالطعام * وقطع الكلام * فجلسنا نتناول ما حضر * ثم قمنا نذاكر السمر^(٢) * في ظل القمر * الى ان تهافت^(٣) الليل * ومال علي الكرى^(٤) كل الميل * فاوغلت^(٥) في النوم حتى حدتني^(٦) قارصة الشمس * واذا الشيخ قد ارتحل فسا^(٧)ني اليوم أكثر مما سرتني امس

المقامة الثالثة

وتُعرف بالعنقبة

حكى سهيل بن عباد قال بكرت يوماً بكور الزاجر^(٨) * في معمعان^(٩) ناجر * خوفاً من اصطكاك^(١٠) الهواجر^(١١) * فامعنت^(١٢) في السياحة * وجعلت اقطع ساحة بعد ساحة * حتى اذا تخللت^(١٣) بعض الغيطان^(١٤) * وقد سال عليها مخاط الشيطان^(١٥) * رايت كتيبة^(١٦) من الرجال * على كتيب^(١٧) من الرمال * فبذلت في شاكلة^(١٨) الجواد المهاز * ورددت

- | | | | |
|----|--|----|----------------|
| ١ | اي من انشاده هذه الايات التي هي من بحر الرجز | ٢ | حديث الليل |
| ٣ | تعمت | ٤ | الناس |
| ٥ | تساقط متتابعاً | ٦ | لذعتني |
| ٧ | الذي يتقاتل بالطير فيبكر في التعرض لما عند مرورهما | ٨ | شدة الحر |
| ٩ | اسم لاشهر الصيف | ١٠ | اشتداد الحر |
| ١١ | جمع ماجرة وهي نصف النهار عند اشتداد حره | ١٢ | بالفت |
| ١٣ | يقال تخللت القوم اي دخلت بينهم | ١٤ | الاراضي السهلة |
| ١٥ | غزل عين الشمس | ١٦ | جماعة |
| ١٧ | ما يُنقَس بـ | ١٧ | نل |
| ١٨ | خاصرة | | |

صدور الارض على الأعجاز^(١) * حتى ادركت القوم * في مُتَصَف اليوم *
 واذا جنازة قد اودعوها التراب * وشيخ على دكة^(٢) قد افتتح الخطاب *
 فقال يا كرام المعاشر^(٣) والعشائر * وأولي الابصار والبصائر * أرأيتم ما
 اخرج^(٤) هذا البيت * واسمى هذا الميت * طالما جد وكد * واشتد واعند *
 وركب الاهوال * واحشد^(٥) الاموال * فانظروا اين ما جمع * وهل اتى
 بشي منه الى هذا المضع * وطالما شخ^(٦) * وبدخ^(٧) * واسرف * واستطرف^(٨) *
 وتأنق^(٩) في الطعام والشراب * واستكرم المهاد^(١٠) والثياب * وتضخ^(١١)
 بالعبير^(١٢) والملاب^(١٣) * فاعتبروا كيف صار جيفة لا تُطاق * وكرهية لا
 تستطيع ان تلحظها الاحداق * فان كنتم قد ضمتم الخلود^(١٤) * وأمتمم الخود *
 فتمتعوا بشهواتكم ملياً * وانركوا ما رأيتم نسيماً منسياً * والأفالي دار
 اليدار * الى طرح العالم الغرار * فان السعيد من نظر الى دينه دون
 دُنياه * واخذ الأهبة لأخراه قبل أولاه * والشقي من نظر قريباً * فبات
 خصيباً * وعاش رحيباً * وغفل عن يوم يجعل الولدان شيباً^(١٦) * ثم
 فاضت عيناه بالدموع * واطرق^(١٧) برأسه من الخشوع * وانشد

- | | | |
|---|-------------------------|------------------------|
| ١ | اي جعلت ما امامي ورأيتي | مسطبة . |
| ٢ | جماعات الناس | ٥ جمع |
| ٦ | تكبر | ٨ نقل من طعام الى آخره |
| | ٣ | ٤ اصيب |
| | ٥ | ٦ اعتز |
| | ٧ | ٩ انتم واستجد |
| | ٨ | ١٠ اخلاط من الطيب |
| | ٩ | ١١ تطلع |
| | ١٠ | ١٢ نوع من الطيوب |
| | ١١ | ١٤ البقاء |
| | ١٢ | ١٥ طويلاً |
| | ١٣ | ١٦ نظر الى الارض |
| | ١٤ | ١٧ جمع اشيب |

واهأ^(١) لمن خافَ الآلةَ وأتقى وعافَ مُشترى الضلالِ بالهدى
 وظلَّ ينهى نفسه عن الهوى إن إلى الربِّ الكريمِ المنتهى
 وليسَ للإنسانِ إلا ما سعى نعرَ وإن سعيه سوف يرسى
 ماهذه الدنيا سوى طيفٍ كرى فاتتوها يا غافلين للسرِّ
 وشتموا الذيلَ وباهروا الوحي^(٢) من قبل ان يدعوك داعي الردى^(٣)
 وأطرحوا كُلَّ نعيمٍ ونغى واستمدقوا^(٤) لوقع امهم اليل
 وأقرضوا الله فتعم من وفى ما اجهل الناس واذهل النهى^(٥)
 لو أن هذا المال في هذا الورى^(٦) قال ألسنتُ ربكم قالوا بلى
 ولما فرغ من آياته زفر^(٧) زفرة الضرام^(٨) * وقال كلُّ من عليها^(٩) فان
 ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام * ونزل وهو بمسح عبراته^(١٠) بنفلة
 اللثام * فحِيلَ للقوم انه قد هبط من السماء * وقالوا هذا من ميثي على الماء *
 ثم اقبلوا بهرعون اليه^(١١) * وطفئوا يقبلون يديه * ويتبركون بمس برحيه^(١٢) *
 واتحفه كلُّ منهم بما شاء * وقالوا له الدعاء الدعاء * فلما احرز المال
 هب^(١٣) إلى الفرس * بأسرع من رجح النخس * وقام القوم فودعوه * ثم

- | | | | | | |
|----|---|----|---|----|------------------------|
| ١ | كلمة تحب | ٢ | الخيال يأتي في النوم | ٣ | عاجلاً |
| ٤ | الموت | ٥ | اجعلوا انفسكم هدفاً وهو ما يُنصب ليرمي بالسهم | ٦ | الغفول |
| ٧ | الغفول | ٨ | الخلق | ٩ | اخرج نفته بعد مده اياه |
| ١٠ | يقال زفرت النار اذا تبع لها صوت عند التهاها | ١١ | اي على الارض | ١٢ | مثنى بُرد وهو نوع من |
| ١٣ | دموعه | ١٤ | مثنون مسرعين | ١٥ | مثنى بُرد وهو نوع من |
| | التياب | ١٦ | ناس | | |

تَطَرَّقُوا^(١) فَشَبِعُوهُ^(٢) * فلما بعد عن الربوة^(٣) * قيد^(٤) غلوة^(٥) * اذا امرأة
 كانتا من حور^(٦) الجنان * تتظنر^(٧) على المكان * فتأفف^(٨) وقال يا لكاع^(٩)
 لولا حاجة الرفاق * لأشهدت عليك بالطلاق^(١٠) * فقالوا ما هذه الجارية *
 يا مبارك الناصية * قال هي امرأة لي صحبناها في هذه الرحلة * لتخفف عني
 بعض الثقلة * فانضاهها^(١١) الكلال^(١٢) حتى لا نستطيع ان نمشي فنذهب *
 ولا استطيع ان اترجل لتركب * فتقدم اليها فتى يبرخونية^(١٣) قد
 امتطاهها^(١٤) * وقال اركبي باسم الله مجراها * فقال الشيخ جزاك الله خير
 الجزاء وجزاء الخير * ثم اقسم على التور^(١٥) فعادوا وكان على رؤوسهم
 الطير^(١٥) * قال مهيل وكنت قد عرفت حين امامط^(١٦) اللثام * أنه ميمون
 ابن خزام * فقلت ان الشيخ قد اتى الله بقلب سليم * والله يهدي من يشاء
 الى صراط مستقيم * بيد^(١٧) أني طويت عنه كشي^(١٨) * لأعلم هل اصاب

- ١ اخذوا في الطريق ٢ مشوا معه بعد انصرفوا ٣ التل
 ٤ مسافة ٥ مقدار رمية السهم ٦ جمع حوراء وهي التي سواد
 عيناها حالك وبياضها ساطع ٧ تضجر ٨ بالثيمة وهو يسئل في
 اللداء خاصة مبنيا على الكسر ٩ يريد ان يربهم انما زوجة ١٠ هزما
 ١١ الاعماه ١٢ البردون صنف من الخيل يتخذ للجل غالباً
 ١٣ ركبا ١٤ اي اقسم عليهم ان يرجعوا ١٥ اي ساكنين من الهيبة
 واصلة ان الغراب يقع على راس البعير فيلتقط منه ما يؤذيه من الديدب فلا يجرك البعير
 راسه لتلا يطير الغراب عنه ١٦ ابي ازاج وذلك عندما مسح دموعه بفضله بعد انضاه
 الخبطة ١٧ اي غير اني ١٨ الكشح ما بين الخاصرة الى
 الضلع يقال طويت عنه كشي اي اعرضت عنه

فِدْحِي ^(١) * فنراجعت ^(٢) مع الراجمين * وتوليت ^(٣) عنه حتى حين * فمكثت
 هنيئة ^(٤) اترقبه * ثم انبعثت اتعقبه ^(٥) * حتى انتهى الى دسكرف ^(٦) في الطريق *
 بجانب العقيق ^(٧) * فنزل عن الحجر ^(٨) واعتزل الى حجرة ^(٩) * وافترش
 اريكته ^(١٠) في ظل حجرة ^(١١) * فاعنست ^(١٢) اليه من بعض الجوانب *
 ومكثت له كالضائب ^(١٣) * واذا به قد اخبر ^(١٤) دستجة ^(١٥) من الراج ^(١٦) *
 كزجاجة فيها مضاجع * واخذ يتعاطى الاقداح * ويغازل ^(١٧) تلك
 الخود ^(١٨) الرجاج ^(١٩) * فلما لعبت يعطفيه الشمول ^(٢٠) * مال على احد جانبيه
 وأنشأ يقول

سقى الغمامُ تَرَبُّ ذَاكَ الْقَبْرِ	فقد سقاني من لذيذ الخمرِ
مالم أدقْ نظيرُهُ في العمرِ	افادني في اليوم قبل العصرِ
مالستُ استفيدُ في الشهرِ	وان اكنُ ركبْتُ ائِمَّ السكْرِ
فقد اهدتُ القوم عند الذِكرِ	مواظماً ثلثين صلداً الصخرِ
فملتُ من ذاك عظيم الاجرِ	وصرتُ ارجوان يقوم عذري
عند الاله في مقام المحسرِ	بانني كُفرتُ ^(٢١) قبل الوزرِ ^(٢٢)

- | | |
|---------------------------------|----------------------------|
| ١ سهي ايه لاعلم هل اصاب ظني فيو | ٢ اي نظاھرت بالرجوع |
| ٣ ادبرت | ٤ زمانا يسيراً |
| ٦ مزرعة | ٧ مسيل الماء |
| ٩ ناحية | ١٠ فراشه ومُتَكَاهُ |
| ١٢ مشيت في غير طريق | ١٣ الذي يخدني ليفزع من يري |
| ١٤ وضع في حجب | ١٥ زجاجة كبيرة |
| ١٧ مجادث | ١٨ الحجارة الناعمة |
| ٢٠ الخمر المبردة بريح الشمال | ٢١ قدست كفارة اي وفاة |
| | ٢٢ الاثم |

قال فلما فرغ من انشاده المريب * طلعت عليه طلعة الذيب * وقلت
السلام على الخطيب * فاجفل اجفال الحمل^(١) * وقال سبق السيف
العذل^(٢) * اذا كنت طفيلياً^(٣) * فلا تكن فضولياً^(٤) * قلت فمن التي
تشرب الكاس من يديها * أحليلة^(٥) بنيت بها ام خليلة^(٦) أنست اليها *
قال ان بينهما نقطة^(٧) فلا تحاسب عليها * والآن قد غلبتني سورة المهلم^(٨) *
وتلغم^(٩) لساني عن الكلام * فاذهب الليلة بالسلام * واذا التقينا غداً
ابرزت لك المكنون^(١٠) * ودرأت^(١١) عنك الظنون * قال فعلت انها

١ الخروف ٢ الملامة وهو مثل يضرب لمن لام بعد وقوع ما لام عليه.
وأول من قاله ضبة بن اذ المصري وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد. فنفرت
ابل لضبة تحت الليل فارسلها في طلبها فوجدها سعد فردها ومضى سعيد بطلبها في طريقه
الآخرى. فلقية الحرث بن كعب وكان على سعيد بردان فساله الحرث اياها فابي عليه فقتله
واخذها. وكان ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سواداً قال أسعد أم سعيد. فذهب قوله
مثلاً. ومكث بعد ذلك ما شاء الله ثم حج فلما وافى عكاظ لقي بها الحرث بن كعب ورأى
عليه بردي ابي سعيد فعرفها فقال له هل انت نخبري ما هذان البردان فقد اعجبني
منظرهما. قال لتيت غلاماً وما عليه فسالته اياها فابي علي فقتلته واخذتها. فقال ابيسيفك
هذا قال نعم. قال الاتريبي اياه فاني اظنه صارماً فاعطاه اياه. فلما اخذه منه هزة وقال ان
الحديث دوشجون فذهب قوله مثلاً. ثم ضربه به فقتله فقيل له يا ضبة اقتل في الشهر الحرام
فقال سبق السيف العذل. فذهب قوله مثلاً ايضاً ٢ نسبة الى طفيل بن زلال الكوفي
وقدم ذكره في المقدمة ٤ نسبة الى الفضول وهو دخول الانسان في ما لا يعنيه
٥ زوجة ٦ صديقة ٧ يريد النقطة التي على الخاء
من الخيلة وليس بينها وبين الخيلة فرق غيرها في الخط ٨ الخير. وسورتها وتوجهها الى
الراس ٩ احبس ١٠ الخبياً
١١ دفعت

من خُرْعِيلاتِهِ ^(١) * لكنني اجربته على عِلاتِهِ ^(٢) * فَنَيْتُ عَنْهُ عِنائي *
 وانثيت ^(٣) لَشاني

مَقَامَةُ الرَّابِعَةِ

وتُعرفُ بِالثَّمَانِيَةِ

أخبر سَهيل بن عَبَّادٍ قال دخلتُ يوماً على صاحبِ لي بالشام *
 اعوده ^(٤) من داءِ البرسام ^(٥) * فجلستُ بِأزائِهِ * وأنا استخبِهُ عن دَأَيْهِ *
 وبينما هو يبيثُ شكوهُ * ويتأوهُ لبلوهُ * إذ قيل قد جاءَ الطبيب * فقلتُ
 قَطَعْتَ جَهينَةَ ^(٦) قول كل خطيب * ونظرتُ فإذا رجلٌ قد اقبلَ يجرُ
 ذيلَ طيلسانِهِ ^(٧) * ويقرعُ اديمَ ^(٨) الأرضِ بصَوِّجَانِهِ ^(٩) * حتى دخلَ فسَلَّمَ *
 ثم جلسَ مُعرضاً ولم يتكلم * فتوسمته ^(١٠) * وإذا هو شيخنا ابنُ خزام *
 فاحفرتُ ^(١١) للقيام * وارتدتُ ان استأنف ^(١٢) السلام * فلو مض ^(١٣) اليَّ
 بحفنيهِ * واستوقفني عن التسليمِ عليه * فقال لهُ المريضُ يا مولاي ارى أَنَّ

- | | | | | | |
|----|---|----|---------------------|----|------------------|
| ١ | خُرْفَانِيُو وَيَا طِيلُو | ٢ | تفاضيت عنه مع عيبو | ٣ | رجعت |
| ٤ | ازوده وهو خاص بزيارة المريض | ٥ | مرض في الصدر | | |
| ٦ | جارية كانت لتومر من العرب وكان اعيانهم قد اجتمعوا بخطبون في المصاححة عن دم | | | | |
| | فقبله بينهم واذا بها قد جئت نقول ان اهل التليل قد ظفروا بالقاتل فقالوا قطعت | | | | |
| | جهينة قول كل خطيب فسار قولم مثلاً | ٧ | ثوب تلبسه المشايخ | | |
| ٨ | وجه | ٩ | عصاه المنعطفة الراس | ١٠ | نقرست فيه لاعرفة |
| ١١ | مهبآت | ١٢ | اجدد | ١٣ | اشام |

صدر به قد ضاق * وتواتر^(١) علي الفواق^(٢) * فقال ذكر الأستاذ بقراط *
 ان ذلك يدل على نضج الاخلاط^(٣) * وقد وصف له الامام ابن عاتكة^(٤) *
 ان يسقى شراب المثلثة^(٥) * لكنه لا يشتري إلا بمائة درهم * فان بذلتها
 نجوت من البلاء الادهم * فدفعها اليه وقال حبا وكرامة * ان ظفرت
 بالسلامة * قال وكان اهل المريض قد استضعفوا رجاء الشفاء * ورأوا
 طيبهم كالكتاب على صفحات الماء^(٦) * فاستحضروا بعض نطس^(٧) الاطباء *
 ووافق تلك الساعة وفد عليه * فدخل وهو يتهادى^(٨) بين برديه * ثم
 جلس والشيخ بصوب^(٩) طرفه ويصعد^(١٠) اليه * فقال ان شئت ان نخفنا
 بمعرفتك * فذلك من عارفتك^(١١) * قال انا من اطباء جزير العرب *
 كنت قد انتصبت للتدريس حتى انتقع الطلب^(١٢) * فاعتزلت عن
 مزاوله العلاج واصطناع الادوية * وخرجت اتفقد العقاير^(١٣) في الجبال
 والادوية * فعظم الشيخ في عين الطيب * واراد ان يسبر^(١٤) غوره ليرى
 أخطى ظنه ام يصيب * فقال يا مولاي اني رجل من المتطيين^(١٥) *

- | | | | | | |
|----|----------------------------|----|--|----|--|
| ١ | تتابع | ٢ | رجح يتردد في الصدر | ٣ | قال ذلك من باب المحرفة |
| ٤ | لانه لا يعرف الطب | ٤ | هذا الرجل لا يوجد في علماء الطب وإنما ذكره خرافة | ٥ | وهذا الشراب لا يوجد في الادوية وإنما ذكره بهذا الاسم |
| ٦ | ليرويح حلقه | ٦ | مثل يضرب لمن لا يؤتمر عملة شيئا | ٧ | ٧ حذائق |
| ٨ | يرفعه | ٨ | يقابل | ٩ | ٩ مجديس |
| ١٠ | اصول النبات الذي يتداوى به | ١١ | احسانك | ١٢ | اي طلب العلم |
| ١٣ | اذا انحن عمقا | ١٤ | من قولهم سبر الجرح ونحوه | ١٥ | المتناولين في صناعة الطب |

وقد عَثَرْتُ^(١) على مسائلَ انا منها بين الشك واليقين * قال على الخبيرِ بها
 سنطت^(٢) * فسل عما التقطت * فان وجدتُ لذلك عِبة * اعطيتك
 الجوابَ صُبْرًا^(٣) * قال كيف يترَكِبُ السرسار * مع البرسام^(٤) * وما هي
 مقادير الاخلاط بالنسبة الى بعضها في الاجسام^(٥) * وما هو المراد عند
 الأوَّل^(٦) * بقسمة الطب الى علمٍ وعَمَلٍ^(٧) * وما هي الكيفية المنفصلة^(٨) والكيفية
 الفاعلة^(٩) * وما هي الاسباب السابقة^(١٠) والبادية^(١١) والواصلة^(١٢) * فقال الله
 اكبر ان الحديث ذو شجون^(١٣) * وان لك اجراً غيرَ ممنون^(١٤) * لقد
 ذكرتني مائة من المسائل * جمعتهما في بعض الرسائل * وهي مما يُشكِلُ على

- ١ وقتت ٢ من امثال العرب واول من قاله مالك بن خبير العامري
 وكان قد سُئِلَ عن امرٍ هو اعلم الناس به فقال لسائله على الخبير سنطت
 ٣ جملة واحدة ٤ السرسام والبرسام اسمان اعجميان معنى الاول ورم الراس
 ومعنى الثاني ورم الصدر. فاذا استقرت اعراض البرسام وشاركت الدماغ تركب السرسام
 مع البرسام • اي كم يكون مقدار كل واحد منها بالنسبة الى الآخر.
 والجواب في ما قيل ان البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلثة ارباع
 الصفراء. وذلك في الابنान المعتدلة ٦ اي عند الطوائف الأوَّل من
 اطباء ٧ يريدون بالعلم النظر في نفس الامراض وعلاماتها واسبابها
 وبالعمل قوانين استعمال العلاج كاستعمال الروادع ابتداءً في الاورام ثم المرخيات ثم المحرِّرات
 ونحو ذلك لاقوانين تركيب الادوية كما يظن بعض الناس ٨ هي الرطوبة واليبوسة
 ٩ هي الحرارة والبرودة ١٠ اي المتقدمة كالطعام والشراب
 ١١ اي الظاهرة كالضربة والسقطة ١٢ هي التي يوجد المرض بوجودها
 ولا يزول الا بزوالها كالعفن للثياب ١٣ طُرق. وهو مثلُ قالة ضبة
 بن اذ حين اخبر الحوث بن كعب قاتل ابنو سعيد بانة قتله واخذ برديه وهو لا يعرف انه
 ابنه. وقد مرَّ الكلام عليه في شرح المقامة التي قبل هذه ١٤ مقطوع

الالباء * وتناقش به فحول الاطباء * فان شئت جعلنا الساعة ^(١) موعدا *
 واتيناك بها غدا * قال ذاك اليك ^(٢) * فنهض وقال السلام عليك * وخرج
 وهو قد اعنضد ^(٣) الصولجان * وانساب ^(٤) انسياب الأفعوان ^(٥) * قال
 سهيل فابتدرت الخروج على الأثر * قبل ان يتواري ^(٦) عن النظر *
 فادركنه عن أمدي ^(٧) يسير * وهو يُنشد كحادي البعير ^(٨)

الحمد لله ولليرامي ^(٩) فقد نجوت من فُضوح العاصي
 أفلت ^(١٠) من جرادة العيبي ^(١١) مالي وللنضال ^(١٢) والجواي ^(١٣)
 ما انا بالرازي ^(١٤) ولا البخاري ^(١٥) وليس لي في الطب من اسفار ^(١٦)
 أدرسها في الليل والنهار ^(١٧) وسائل ^(١٨) ماحك ^(١٩) مهذار ^(٢٠)
 بسألني عن غامض الاسرام ^(٢١) جعلت مثل ^(٢٢) الخادع الفرار
 موعده ^(٢٣) الساعة ^(٢٤) فوق النار ^(٢٥) فقل له صبرا على انتظاره

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١ اي مثل هذه الساعة من الغد | ٢ اي منوَض اليك |
| ٣ جعلته على عضده | ٤ انسل |
| ٦ يستتر | ٧ مَدَى |
| ٩ الحرب | ١٠ تفضيل من الافلات وهو شاذ |

- | | |
|---|---|
| ١١ اسم رجل كان انرم التي جرادة ذات يوم في النار ثم الناهما في فوهة حية ففرت من بين اسنانه فصارت مثلاً | ١٢ اصله في الترامي بالسهم ثم استعمل في الكلام مجازاً |
| ١٣ المراجعة في الكلام بين اثنين فاكثر | ١٤ هو الشيخ محمد بن زكرياء |
| صاحب كتاب الحاوي في الطب | ١٥ هو الحسن بن سينا صاحب |
| كتاب القانون في الطب | ١٦ اي ورُبَّ سائله |
| ١٨ متعنت في الجدل | ١٩ كبير الكلام |
| ٢١ مفعول اول لقول جعلت | ٢٢ مفعول آخر. والمراد بالساعة هنا القيامة وذلك مبني على |

قال فاستمعوا الانشاد * حتى وقفت له بالمِرصاد^(١) * وقلتُ عَهْدْتُكَ بِالامس
خطيباً^(٢) * فمَتِي صِرْتَ طَيِّباً * فقالِ الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا * اِمَّا نَعِيْمَهَا
وَ اِمَّا بُوسَهَا^(٣) * دَخَلْتُ يَا اَبْنَ اَخِي هَذَا الْبَلَدِ * وَاَنَا غَرِيبٌ لَا سَبْدَ لِي وَلَا

قوله ان شئتَ جعلنا الساعة موعناً

١ الطريق

٢ اشارة الى خطبته على المجازة في المقامة التي قبل هذه ٢ مثل قوله يهيس الزاربه
الملتب بالنعامة . وكان من حديثه انه كان سابع سبعة اخوة وهو اصغرهم فخرجوا يوماً
بايهم فاغار عليهم قومٌ من بني اشجع وكان بينهم وبين بني فزارة حربٌ فقتلوا ستة منهم وبقي
يهيس وكان دميم المنظر وعليه لوايح المحقق فارادوا قتله ثم قالوا دعوه فانه يُجَسَّب علينا
رجالاً ولا يخبر فيؤفركوه . فقال دعوني اتوصل معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي
اكتنني السباع ففعلوا . ولما كان من الغد نزلوا فخرجوا جزوراً في يوم شديد الحر ثم قالوا
ظللوا لحكمك لئلا ينسد . فقال يهيس لكن بالاحلات لحماً لا يُظَلَّل يريد لحم اخوتهم المتولين
فذهبت مثلاً . واخذ القوم في طعامهم من ذلك الجزور فقال بعضهم ما اخصب هذا
اليوم فقال يهيس لكن على بلدح قومٌ تجعني اي على المكان الذي يُقال له بلدح قومٌ صنعناه
وهم اخوتهم فارسها مثلاً . ثم انشعب طريقهم فنارقم واقى امه فاخبرها الخبر فقالت وماذا
جاءني بك من بين اخوتك فقال لو خُيِّرْتِ لاخترتِ فذهبت مثلاً . ثم انها عطفت عليه
ورقت له خلافاً لهدايتها فقال نكل ارامها ولذا اي ان قتل اخوتها عطفاً عليه فارسها مثلاً .
ثم جعلت بعد ذلك تعطيه ثياب اخوتها فيلبسها ويقول يا حنذا التراث لولا النلة فذهبت
مثلاً . ثم اتى على ذلك ما شاء الله من الزمان فمر بنسوةٍ من قومها يصلحن شان امرأةٍ منهن
بردن ان يهدنها لبعض القوم الذين قتلوا اخوتها فكشفت ثوبه ورفعه على راسه فقتل له
ويلك ما صنع يا يهيس فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسها مثلاً .
ثم جلس الناس على الطعام فجلس يأكل وهو يقول حينئذ كثرة الابدني في غير طعام فارسها
مثلاً . ثم قال امه الا يطلب هذا بنارٍ فقال لا تا من الاحق وفي يده السيف فارسها مثلاً .
ثم اخبر لث رجالاً من اشجع في غارٍ يشربون فيوفاتي خاله ابا حنش وقال له هل لك في
غنيمةٍ باردة فارسها مثلاً . قال وما ذاك يا يهيس قال ظبأ في غار لرجو ان نصيب منها .
فانطلق يوحى اقامه على قم الغار ثم نفضه فستط على القوم فقال احدم ان ابا حنش ليطل

أَبَدٌ * فَرَايْتُ الْأَدْيَابَ عِنْدَ أَمْتِهِ ^(١٢) * أَهْوَنَ مِنْ فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ ^(١٣) * فَلَمَّا
 رَأَيْتَهُمْ مَعَارِجَ ^(١٤) لَا تَرْتَقِي * وَارَاقِمَ لَا تَقْبَلُ الرَّقْمَ * جَرَدْتُ الْمِبْضَعَ
 وَالْمِشْرَاطَ ^(١٥) * وَسَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَهُمْ إِذَا وَقَفْنَا عَلَى الصِّرَاطِ ^(١٦) * قَالَ وَبَيْنَمَا
 نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ صَاحَتِ الصَّوَاخِجُ * وَعَلَا ضَجِيجُ النَّوَاخِجِ * فَقُلْتُ لَهُ قَاتِلْكَ
 اللَّهُ مَا أَقْتَلَكَ * وَأَحْبَطَ ^(١٧) عَمَلِكَ وَعَمَلِكَ * فَمَا كُنْتُ أَهْوَنَ مِنْ فُعَيْسٍ ^(١٨) *
 فَصَرْتُ أَشَّامَ مِنْ طُوسٍ ^(١٩) * لَوْ رَمَى اللَّهُ بِكَ أَصْحَابَ الْفَيْلِ ^(٢٠) * اغْتَنَيْتَ
 عَنِ الطَّيْرِ الْإِبَابِيلَ ^(٢١) * فَنَظَرَ إِلَيَّ شَزْرًا ^(٢٢) * وَأَنشَدَ يَقُولُ شِعْرًا
 لِأَخِيرِ فِي النَّاسِ دَعْنِي أَفُنْكَ بِهِمْ يَا فُلَانُ

فقال بيهس مُكره أخوك لا بطل فارسلها مثلاً

- ١ السبب الشعر واللبد الصوف يكنى بهما عن القليل والكثير
 ٢ أي عند أهل هذا البلد ٣ رجل من الكوفة زار عمته في الشتاء وكان بينهما ضيقاً
 فادخلت الكلب إلى البيت وتركت الرجل خارجاً فات من البرد. وقيل رهنه على صاع
 من الحنطة ثم لم تنكه فصار عبداً للبايع
 ٤ مصادع
 ٥ من آلات الأطباء في الجراحة
 ٦ قيل هو جسر يمد للناس
 ٧ يوم القيامة
 ٨ هو المذكور آنفاً
 ٩ هو طويس المغني كان مخنثاً بضرب يو المثل في الشوم وكان يقول اني ولدت يوم
 مات الرسول. وطمعتني أي يوم مات أبو بكر. وبلغت الحلم يوم قتل عمر بن الخطاب.
 وتزوجت يوم قتل عثمان. ووُلِدَ لي يوم قتل علي بن أبي طالب
 ١٠ أراد باصحاب الفيل الحبيشة اصحاب ابرهة الاشرم. قيل انهم فصدوا البيت الحرام
 ليهدموه فارسل الله عليهم هذه الطير وكانت ترميهم بحجارة صغيرة حيثما اصابت الرجل
 تنفذ من الجانِب الآخر فاهلكهم. وذلك من قول القرآن الم تر كيف فعل ربك
 باصحاب الفيل. الم يجعل كيدهم في تضليل. وارسل عليهم طيراً ابابيل. ترميهم بحجارة من
 سجيل
 ١١ المنفرقة
 ١٢ بؤخر عينه غضباً

فليس فيهم رجاءٌ وليس منهم أمانٌ
يا ليت ألف طيبٍ مثلي يسوقُ الزمانُ
فكلها قصر العيشُ يقصرُ العِصيانُ
فحنتُ عنهم عذابُ آلٍ آخره وقلَّ الهوانُ

ثم قال هذه معذرتي فان شئت القبول * والأفدع عنك الفضول * وإذا
فارقني فقل ما شئت ان نقول * ثم ولي بهزول * والناثحات تولول *
وهو يقول لو قدرت ان ادفع الموت لبقيت الى الابد * ولو شفى الطبيب
كل مريض لم يمته احد * فرجعت اقول ههنا كل العجب * لا بين
جهادي ورجب ^(١)

١ مغايمة لقولم في المثل العجب كل العجب بين جادى ورجب . واصله ان ابيدة بن
المشعر الضبي كان يهوى امراة الخنيس بن خشرم الشيباني . وكان الخنيس اغير اهل
زمانه واشجعهم وكان ابيدة عزيزا متيعا . فبلغ الخنيس ان ابيدة مضى الى امراته فركب فرسة
واخذ رحمة وانطلق يرصد ابيدة . واقبل ابيدة وقد قضى حاجته راجعا الى قوموه وهو يقول
ألا ان الخنيس فاعلوه
كما سباه والده اللعين
بهم اللون محنر ضيل
لبيبات خلافة ضين
ابوعدي الخنيس من بعيد
ولما ينقطع منه الوين
لهوت بجارتيه وحادي عني
وبزعم انه انف شنون
فشد عليه الخنيس . فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلتك . قال
فامهلي حتى استلتم قال اوبستلتم الخاسر فقتله وقال

ايا ابن المشعر لبيت لينا
له في جوف ابكو عرين
يقول صددت عنك خناوجنا
وانك ماجد بطل متين
وانك قد لهوت بجارتينا
فهاك ابيد لافاك القرنين
ستعلم اينا احى ذمارا
اذا قصرت شمالك والبين

المقامة والخامسة

وتعرّف بالصعيدية

اخبر سهيل بن عباد قال دخلت مجلس قاضي الصعيد * وقد جلس
 للتمهنة بالعيد * فبينما دنوت اليه * وسلمت عليه * دخلت امرأة غضة ^(١) *
 كانتا برج فضة * وقالت السلام عليك ايها المولى * ولازلت بالكرامة
 أولى * فاحسن رد السلام * وقال ما وراءك يا عصام ^(٢) * قالت اني
 امرأة من كرائم ^(٣) العقائل * وكرام القبائل * قد خطبني الى والدي
 العجوز * رجل يدعي انه من اصحاب الكنوز * وقد جعل كل ماله لي

لهوت بها فقد بدلت قبراً ونائمة عليك لها رنين

فلما بلغ نعية اخاه عاصماً لبس اطياراً من الثياب وركب فرسه ونقلد سيفه وكان ذلك في
 اخر يوم من جمادى الاخرة. فبادر قتلة قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون احقاً فيو
 وانطلق حتى وقف بناء خباء الخنيس ونادى يا ابن خشرم اغث امرهني فطالما اغثت.
 فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب اخي امراته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه.
 فاخذ الخنيس رمحه وخرج معه وانطلقا. فلما علم انه قد ابعد عن قومو دانه حتى قارنه ثم
 ضربه بالسيف فاطار راسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلاً
 ٢ من امثال العرب قالة المحرث بن عمرو ملك كندة وكان

قد ارسل امرأة يقال لها عصام لتنظر له فتاة يريد ان يخطبها. فلما عادت اليه قال ما
 وراءك يا عصام يريد ان يستخبرها عما ذهبت اليه. وعلى هذا يروى بكسر كاف الخطاب.
 وقيل بل قالة النابغة الذبياني لعصام بن شهير حاجب الملك النعمان وكان النعمان مريضاً
 يريد ان يستخبره عن حاله. فصار قوله مثلاً تتداوله الناس. وعلى هذا يروى بفتح الكاف

٢ جمع كريمة ٤ جمع عنقبة وهي كريمة الحمي

وقفاً * وصرّ في بيته عيناً ووصفاً ^(١) * فلما حضرت الى بيته وجدته
 كبيت العنكبوت * لاشيء فيه من الأثاث والقوت * وهو قد امسكني
 جبراً ^(٢) * وكلفني ما لا استطع عليه صبراً * فمره ان شئت بالانفاق *
 والأفالاق * فاشار القاضي الى الغلام بإحضاره * والمرأة دليلته في
 آثاره * فما كان إلا كفرة أهله ^(٣) * حتى عادت المرأة والنبي * وبين
 ايديهما رجل طويل القامة * كبير العمامة * فتقدم الى القاضي وهو يقول *
 أيّد الله الجالس على بساط الرسول * قال أيّد الله المحق المبين *
 وعصمنا وإياك مجله المتين * ما نقول في دعوى هذه الجارية * وما ادراك
 ماهية ^(٤) * قال هي فريسة ^(٥) وسوس بها اليها الشيطان * ومريّة ^(٦) ما انزل
 الله بها من سلطان * قال فادفع عن نفسك بالثي هي احسن * ولا تجادل
 في أشياء ان تبد ^(٧) لك تسوك ^(٨) فحزن * قال لاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم * ثم اشار الى القاضي وانشد بصوت رحيم ^(٩)
 انا ابو ليلى ^(١٠) اخو العجاج ^(١١) وصاحب الأرجاز ^(١٢) والاحاجي ^(١٣)
 عندي من العلم لدى المناجي كثر ومن مطارف ^(١٤) الديباح ^(١٥)

- ١ اي ولا في علي ما في بيتنا فعل به ما يريد وادبره كما يريد ٢ غصبا
 ٣ سورة صغيرة من القرآن يقول في اولها هل اتى على الانسان حين من الدهر
 ٤ ضمير الموثقة لحنه هاهنا المكسفة
 ٥ اكدوبة مختلفة
 ٦ مظنة وجدال ٧ نظهر
 ٨ مضارع مائة
 ٩ تين ١٠ كنيته
 ١١ هو ابو ربيعة المشهور كان من
 ١٢ نوع من الشعر قد مر ذكره
 ١٣ نوع من الالغاز سيذكر ١٤ اردية
 ١٥ الثياب الثمينة

ما ليس من صناعة النَسَاجِ (١)
 قد اشتريت دُمُجًا من عَاجِ (٢)
 كنتُ بصونته الى احتياجِ (٣)
 فذاك (٤) مالي يا ابا قَرَّاجِ (٥)
 وقفًا لها فليستُ بالمداجِ (٦)
 تحكّم في الإدخال والإخراجِ (٧)
 مصنونه في احصن الأبراجِ (٨)
 مرتاحة من كل ذي ازعاجِ (٩)
 ولا تُعاني الرخص للسنجِ (١٠)
 وعَرَبِ الكباش والنجاجِ (١١)
 قبة من وضر (١٢) الأمشاجِ (١٣)
 ولكنني من قلة الرواحِ (١٤)
 بدرهم كالفهر الوهاجِ (١٥)
 ألا لم أكن لغيرِ براجِ (١٦)
 جعلته في يدي بنت العاجي (١٧)
 وفي على بيتي كالحجاجِ (١٨)
 من غير عُرْضة ولا حجاجِ (١٩)
 آمنه من طارقِ (٢٠) مُفاجِ (٢١)
 لا تحمّل الزيت الى السراجِ (٢٢)
 وطاجين (٢٣) الفالود (٢٤) والسكاجِ (٢٥)
 فلم تنزل صحبة البزاجِ (٢٦)
 غنية عن خطرِ العلاجِ (٢٧)
 والمرء لا يرضى ولو بالتاجِ (٢٨)

- ١ كتابة عن الشعر فانه يزين المدوح يو كما تزينه الثياب الفاخرة
- ٢ اي من كساد العلم والشعر ٢ عظم النيل
- ٣ كنية القاضي ٦ اسم ايها
- ٤ نفي المتجاة عن نفسولان
- ٥ الوقف في اللغة يراد به السوار من العاج ايضاً وهو قد اشتره بكل ما لو جعله في يدها
- ٦ هو كليب بن يوسف القتيبي كان ملكاً في الشام
- ٧ انه لفق لا يزوره احد ١٠ اذ لا زيت عنقه
- ٨ الذي يأتي في الليل . يريد
- ٩ الغسل ١١
- ١٢ اشر دخان السراج على الحائط
- ١٣ طابق يُقلى به ١٢
- ١٤ نوع من الحلوى ١٥ طعام
- ١٦ ما يعلق باليد من دسم اللحم ١٦
- ١٧ لقله تناول الاطعمة واختلافا ١٧
- ١٨ دنس ١٨
- ١٩ اي ولو صار ملكاً ٢٠

قال وكان المجلس حافلاً باهل العيد * ومزدحمًا بالأحرار والعييد *
 فَعَجِبُوا مِنْ بَدَاهَةِ الرَّجُلِ وَفَكَاهَتِهِ ^(١٦) * وَنُزْهَةِ لَفْظِهِ وَنَزَاهَتِهِ ^(١٧) * وَقَالُوا مَا
 نَرَاهُ اخْطَأَ فِي الدَّعْوَى ^(١٨) * لَكُنْهَا اخْطَأَتْ فِي الْفُحْوَى ^(١٩) * فَلْيَجِبْ قَلْبَهَا كُلَّ
 وَاحِدٍ بَدِينَارٍ * وَلْيَجْعَلْهَا زَكَاةَ عَيْدِ الْإِفْطَارِ * ثُمَّ حَصَبَهَا ^(٢٠) كُلَّ بَدِينَارٍ
 حَسَبَ وَعَدَّ * وَقَالُوا لَهَا أَنْفِي مَا رَزَقَكَ اللَّهُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَخِّ أَوْ أَمْرٍ
 مِنْ عِنْدِهِ * فَاسْتَشْاطَ ^(٢١) الرَّجُلُ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ قَدْ أَمْرْتُمْوهَا بِالْإِنْفَاقِ فَقَدْ
 جَعَلْتُمْوهَا لِي بَعْلًا ^(٢٢) * وَجَعَلْتُمْوهَا لَهَا أَهْلًا ^(٢٣) * فَلَا تَلْبِثُ أَنْ نَقُولَ قَدْ
 اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ^(٢٤) * وَتَطْلِفُنِي الْبَنَاتُ لِعَكْسِ الْعَمَلِ ^(٢٥) * قَالَ وَاللَّهِ دَرَكْتُ أَيُّهَا
 الْمَجْنُونَةُ ^(٢٦) * فَأَنْقُولُ فِي الْمَسْئَلَةِ * قَالَ قَدْ رَأَيْتُمْ فِي الْكِتَابِ رَأْيَ الْعَيْنِ *
 أَنْ لِلذِّكْرِ مِثْلَ حِظِّ ^(٢٧) الْأُنْثَى * فَاِنْ أَحْسَنْتُمْ فَاِلَيْكُمْ ^(٢٨) * وَالْأَفْكَانُ
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ * قَالُوا قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ * فَقَدْ أَحْسَنْتَ وَمَا جَزَاءُ

١ سرعة خاطر في النظم ٢ طلاق كلامي ٣ تفاوت
 ٤ أي أنه كما ادعى لنفسه • أي أخطأت في فهم فحوى دعواه لأنها فهمت أنه أراد أكثر
 المال والوقف الذي هو حبس الملك على جهة مخصوصة وإن المراد بالبيت أمتعته • وهو
 يريد بالكثر العلوم المكنونة في صدره وبالوقف السوار من العاج والبيت نفس البناء
 القائم • وهو قد وفي بكل ذلك فكان الخطأ من جهتها لا من جهته
 ٦ رماها ٧ غضب شديداً ٨ زوجاً
 ٩ زوجة ١٠ مثل أصله أن المسيب بن علس كان عند عمرو بن هند
 يشده شعراً فقال فيو وقد أتاني الهم عند احضارو * بناج عليه الصعيرة بكدم
 وكان طرفه بن العبد حاضرًا فقال قد استنوق الجمل أي صار ناقة لأن الصعيرة سمه تخلص
 بالنيق فذهبت مثلاً ١١ أي طلاقاً لا مرجع فيو ١٢ أي بسبب عكس علمك في
 تنويص الاتفاق إليها لأن ذلك للرجال ١٣ الصخرة • كتابه عن متانتي في
 الحجفة ١٤ نصيب ١٥ أي فاحسانكم إلى أنفسكم

الإحسان إلا الإحسان * فأشرب^(١) الرجل واستطال * واقبل على
القاضي وقال

ان أخطأت جارية في النهم لا يُخطئ القاضي المتين العلم
في قهم شكواي وفرض السهم^(٢)

فقال القاضي شهيد الذي اخرج المرعى * انك تريد ان تلسع الافعى *
فخذ هذه الجدوى^(٣) * على ان لا تحضرنى بدعوى * فلما احزن
الرجل ما اعطاه * برزت المرأة كالسِعاله^(٤) * وقالت أيد الله
القاضي ان الدعوى من قبلي * فند كان ذلك لي^(٥) * فاطرق القاضي
إطارق المشفق^(٦) * وقال ان البلاء موكل بالمنطق^(٧) * ثم قال

١ مد عنقه متطاولاً ٢ النصب ٣ العطية

٤ انى الغول ٥ تريد انها هي التي حضرت بالدعوى على الرجل فاذا كان
القاضي يريد ان يقطع المحضور اليو بدعوى ينبغي ان تكون العطية لها حتى لا ترجع ثانية
٦ الخائف الحذر ٧ مثل يضرب لمن سقط بكلامه واصلة ان ابا بكر الصديق
دخل مجلساً من مجالس العرب وكان نساءة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة . فقال أمن
هامتها ام من لهازها قالوا من هامتها العظي . قال فمن اي هامتها العظي انتم قالوا من ذهل
الأكبر . قال افنكم عوف الذي يقال فيه لا حرّ بوادي عوف قالوا لا . قال افنكم بسطام
ذو اللوآء قالوا لا . قال افنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا . قال افنكم
الجوفزان قاتل الملوك قالوا لا . قال افنكم المزدلف صاحب العامة الفردة قالوا لا . قال
افنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا . قال فلسنم بدّهل الأكبر انتم ذهل الاصغر . فقام اليو
غلام يقال له دغفل وقال ان على سائلنا ان نساءله * والعب لا نعرفه او نحمّله . باهنا انك
قد سائلنا فلم تكمل شيئاً فمن الرجل قال رجل من قريش . قال فمن ايها انت قال من نيم بن
مرة . قال افنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من ضر قال لا . قال افنكم هاشم الذي
هشم الثريد لقومو قال لا . قال افنكم شيبه المحمد مطعم طير السماء قال لا . قال افن

للشُرطِيَّ^(١) اني اراها يتداولان مكر الليل والنهار * وَيَصِلَانِ الدَّرَمَ
 بالدينار * فخذها بهذه السُّنْجَةِ^(٢) * وَأَكْفِي كُرْبَةَ الْحَشْرَجَةِ^(٣) * وَأُرْبَةَ^(٤)
 السَّرَجَةِ^(٥) * قال سهيلٌ ولما اراد الرجل الخروج عطف الي * وقد
 اغض احدى عينيه لتخفى معرفته علي * وقال أُعِيدُكَ بِاللَّهِ ان لا تكون
 من الناس * فان اعذرت فلا باس^(٦) * قلت ليس معي إلا دينارٌ واحدٌ
 فاقسماه * وَالْأَفْظَرُ^(٧) الى ميسرة من رزق الله * قال نعم ولكن اذا
 تَخَلَّصْتَ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ^(٨) * فإياك مَطْلَ عُرُقُوبٍ^(٩) * ثم خرج فانطلقت
 في أثره * لِأَقِفَ عَلَيَّ كُنْهَ^(١٠) خَبْرِهِ * فلما ابعد عن دار القضاء * واقضى^(١١)

المنبذين بالناس انت قال لا . قال افمن اهل التدوة قال لا . قال افمن اهل الرفادة قال
 لا . قال افمن اهل الحجابة قال لا . قال افمن اهل السقاية قال لا . وقام منصرفاً فقال دغئل
 صادف در السيل دراً بصدعه . ويحك لو ثبت لاخبرتك انك من زَمَعَاتِ قَرِيشٍ . ولما
 التقى ابو بكر بعلي بن ابي طالب حدثت بما كان له مع الغلام فقال علي لقد وقعت منه على
 باقعة قال نعم ان لكل طائفة طائفة وان البلا مؤكل بالمنطق . فذهب قوله مثلاً

١ اي المجندي ٢ كتاب الحوالة ٣ الفرغرة عند الموت

٤ شدة ٥ استخراج الخراج في ثلث مرات

٦ اي ان الناس المحاضرين كلم اعطوه فاذا خرج عن طريقهم لم يكن من الناس

٧ اي ان اردت ان لا تكون من الناس فلا باس علي بذلك

٨ مهلة ٩ القائبة البيضاء والثوب النرخ وهو مثل بضرب لمن

انفصل من صاحبه ١٠ رجل من العالقي اناه انا له يساله فقال اذا اطلمت هذه

المخلة فلك طلماها . فلما اطلمت اناه فقال دعها حتى تصير بلحاً . فلما ابلحت قال دعها حتى

تصير زهواً فلما ازهت قال دعها حتى تصير طبا . فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمراً .

فلما اثرت عبد اليها عروق من الليل فخذها ولم يعط اخاه شيئاً . فصار مثلاً في

اخلاف الوعد والماطلة ١١ نهاية ١٢ استوفى وقبض

سُفِّجَتْهُ الْبَيْضَاءُ * فَفَحَّ الشِّعْرَى الْغُبَيْضَاءُ ^(١) * فَاذَا هُوَ صَاحِبِنَا مِيمُونَ ^(٢)
 بِعَيْنِهِ ^(٣) * وَقَدْ انْتَفَضَ الْعَوْرُ مِنْ عَيْنِهِ * فَاثْبَهَتْ بِمِرَاءٍ * وَاعْتَبَطَتْ
 بِمَلْتَقَاهُ * وَقَلَّتْ لَهُ مَا خَطْبُكَ ^(٤) وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ * وَمَنْ تَزَوَّجَتْ فِي الْبَادِيَةِ *
 قَالَ هِيَ فِي الْبَيْتِ أَبْنِي * وَفِي الْحِكْمَةِ زَوْجِي ^(٥) * ثُمَّ انشَدَ
 خُبَّتِ الدَّهْرُ فَصَارَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ بِجَيْلِهِ
 وَإِذَا حَالُكَ سَاءَتْ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ حَيْلُهُ
 ثُمَّ غَمَزَ بِأَنَامِلِهِ مَرْفَعِي ^(٦) * وَقَبِلَ مَرْفَعِي ^(٧) * وَقَالَ أَمْتَوْدَعُكَ اللَّهُ إِلَى أَنْ تَلْتَقِي

الْمَقَامُ السَّادِسُ

وَتُعْرَفُ بِالْمَخْرُجِيَّةِ

قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ دَخْلَةَ بِلَادِ الْعَرَبِ * فِي النَّاسِ بَعْضُ الْأَرَبِ ^(٨)

١ هي نجر يطلع بعد أنجزاءه . كشي بها عن عينه التي كان قد اغمضاها . وهما شعريان احدهما
 هذه والآخرى الشعرى العيور . والعرب يزعمون ان سهيلاً تزوج بهذه وذهب بها حتى عبر
 النجرة وهي نهر في السماء فقبل لها الشعرى العيور . وجاءت اختها فلم تستطع ان تعبر
 فلبثت تبكي حتى لم تستطع ان تفتح عينها فقبل لها الشعرى الغبضاة . ومنهم من يقول لها
 الغبضاة بالصاد المهملة مأخوذة من القنص وهو الوخ الذي يسيل من عين الارمد
 ٢ بنفسه ٣ شأنك ٤ اي انها في الحقيقة هي ابنة
 ليلي ولكنها في الحكمة تدعي انها زوجة احنبالاً . ٥ المرفق موصل الذراع في
 العضد . وغمز ضغط عليه بيده . والانامل اطراف الاصابع ٦ حيث يفترق الشعر في
 الراس ٧ الحاجة

فصدتُ نادِي^(١١) الأوس والخزرج * لانفَرَجَ وانخَرَجَ * وأخَذَ من
 ألسِنَتِهِم بعضَ المنعج * فلما صرت في بُهْرَةِ النادِي * اخذ بجامع فَوادِي *
 فجلست بين القوم ساعة * وأنا أُحْدِقُ^(١٢) الى الجماعة * واذا شجنا ميمون
 ابن خزام * قد تصدُر في ذلك المقام * وهو يقول من اراد ان يعرف
 جُهينة^(١٥) * او شاعر مُزينة^(١٦) * فَلْيَحْضُرْ لِيَسْمَعْ وَيُرَى * فان كلَّ الصيد في
 جوف الفراء^(١٧) * فعهد اليه رجل وقال أُطْرِقُ^(١٨) كَرِي * ان النعامة في
 القُرَى^(١٩) * فقال الشيخ كل فتاة بايها مُعجبة^(٢٠) * فكن سائلاً او مسؤلاً
 لذي ما في القِداج^(٢١) من الأنصبة^(٢٢) * قال انما يُسألُ العالِمُ^(٢٣) * فاهي

- ١ مُجْنَع
 ٢ اي نادي بني الاوس وهو ابن حارثة بن ثعلبة من عرب
 اليمن والخزرج اخوة. كل منها ابو قبيلة نسب اليه
 ٣ وسط
 ٤ انظر
 ٥ رجل من اليمن يضرب يولمخل في كثرة الروايات
 ٦ هو زهير بن ابي سلى احد
 والايخار حتى يقال له جُهينة الاخبار
 اصحاب الملقنات
 ٧ الفراء حمار الوحش. وهو مثل اصله ان ثلثة رجال خرجوا
 يضطادون فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبياً والآخر حمار وحش. فاستبشر الأولان
 وتطاولا فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء. اي انه اعظم الصيد فمن ظفر به اغناه
 عن كل صيد
 ٨ اخفض رأسك
 ٩ قيل ان المراد بالكرى
 الكروان وقيل ظاهر اخر وهو منادى بانهار المحرف. اي لا تستكبر فان النعامة التي هي
 اعظم منك قد صيدت وحسبت في القرى. وقيل المراد بقولهم ان النعامة في القرى تخويفة
 اي انها تاتي وتدمسه باخفاها. ويروى ان النعام في القرى. وهو مثل يضرب لمن يعكف
 وليس عنده غناء
 ١٠ مثل يضرب في افتخار كل رجل بما عنده. واول من قاله
 الهجاء بنت حنمة السعدي وكانت قد جلست مع لسوق من الحمي وجرى بينهما ذكر
 الآباء. فلخذت كل واحدة منهن ثشي على ابيها وتظفر شانه فقالت الهجاء كل فتاة بايها
 معجبة. فذهب قولها مثلاً
 ١١ سهام الميسر يرمي بها قماراً ١٢ جمع نصيب
 ١٣ اي انت بحق ان تُسأل لانك عالم

اسماء المطامير * قال لبيك وسعديك * وانشد كهزار (١) الأبيك (٢)
 للنساء الخرس (٣) والعقبة للطفل (٤) عند عارف الحنيفة
 كذلك الإعذار للحنان وذو الحذاق حافظ القرآن (٥)
 للخطبة اليلاك والوليمه للعرس والبيت له الوضيمه
 وللبناء جعلوا الوكيعه ولهلال رجب العقيبه
 وقيل تحفة (٦) لزائر يرد وشندوخ لما يضل اذ وجد
 كذا نعيه القدور من سفر ثم القيرى للضيف عندما حضر
 وحينما لم يك من ذاك سبب فانها مادبة عند العرب
 وان تعمر دعوة فالجفلى تدعى وان خصت فتلك القيرى (٧)
 قال احسنت يا ضريب (٨) الضرب (٩) فاهي نيران العرب * فانشد
 اول نار عندهم نار القيرى (١٠) وذكر نار الوسم (١١) بعدها جرعه
 ونار الاستسقاء (١٢) والتخالف (١٣) والصيد (١٤) والحرب لدى النزاحف (١٥)

- ١ طائر حسن الصوت ٢ الشجر الكبير الملتف ٣ المراد به طعام الولادة لاما
- نطعمه النساء عيها وكذا البواقي ٤ كانوا يصنعونها عند خلق
- شعرو ٥ اي ان الطعام الذي يصنع لحفظ الولد القرآن يقال له
- الحناق ٦ نائم قيل ٧ اي اذا دعا صاحب الطعام
- كل القوم فهي الجفلى. واذا دعا افراداً منهم فهي القيرى ٨ فظير
- ٩ العسل الابيض الغليظ ١٠ الضيافة ١١ كانوا يسمون اهل الملوك
- لغير الماء اولاً. ونار الوسم هي التي توقد ليعنى بها الميسم ١٢ كانت الجاهلية توقدها طلباً
- للطر ١٣ توقد عند العمل على امر ١٤ توقد للظباء ليعنى ابصارها
- ١٥ توقد على جبل اطلاقاً للاخلاف الاباحه ١٦ شعي الحيشون الى بعضها

ونار غدير^(١) وسلامة^(٢) تُعدُّ ونار راحل^(٣) كذا نار الأسد^(٤)
والنار للسلام^(٥) والفداء^(٦) فجملة النيران هؤلاه
قال اعثتك الله من النار * فهل تعرف ساعات النهار * فانشد

أول ساعة من النهار هي البكورُ والبروغُ طار^(٧)
والرأدُ والضحي المتوعُّ بعدُ ظهيرةً ثم الزوالُ عدواً
فالعصرُ فالاصيلُ ثم الطفلُ وبالحدور والغروب تكملُ

قال قد اسبغت^(٨) الذليل * فهل تعرف ساعات الليل * فانشد

أول ساعة من الليل الشفقُ وبعدها العشوةُ يتلوها الغسقُ
فهدأةٌ نُبت شرعٌ ثم قل حنجٌ وزلقةٌ هزيعٌ يا رجل
وبعد ذلك غبشٌ وسحرٌ والنجرُ والصبحُ الذبي بنجرُ

قال قد درأت الشبهات * فهل تعرف رياح الجهات * فانشد

ماهبٌ من شرقٍ فذلك الصبا ثم الجنوبُ عن يمينِ ذهباً
ثم الشمالُ والدبورُ وجرت نكباً بين كلِّ ريحين سرت
فذلك الأزيبُ ثم الصايه فالهيفُ ثم الحريباً آتبه^(٩)

١ كانوا اذا غدر الرجل بصاحبه يوقدون ناراً بمنى ايام الحج ثم يقولون هذه غدره فلان

٢ توقد للقادِم من سفرٍ سالماً ٣ توقد للمسافر اذا لم يحبوا ان يعود

٤ توقد عند الخوف من سطوة الاسد حتى اذا رآها يفر منها • السلام الملسوع يقال له ذلك تفاقلاً بالسلامة. وم يكرهونه على السهر ويوقدون له ناراً ليسهر على ضوءها

٦ كانوا اذا سببت نساء الاشراف منهم وقدوهن بخرجونهن ليلاً ويوقدون لمن ناراً يستضين بها ٧ حادث اي واقع بعدها ٨ اتمت واطلت

٩ اي ان الأزيب ريح بين الصبا والجنوب. والصايبه بين الصبا والشمال. والهيف بالفتح بين الجنوب والدبور. والحريباً بكسر الحيمم والباء وسكون الراء بين الشمال والدبور

قال قد جلوت الرموز * وفتحت الكنوز * فهل تعرف ايام برد العجوز ^(١) *
فانشد

صِنِّ وَصِنْبِرٌ ^(٢) وَوَبْرٌ يَذْكُرُ وَبَعْدُ الْأَمِيرُ وَالْمُوْتَمِرُ
كَذَا مَعْلَلٌ وَمَطْفِي الْجَمْرِ هَاتِيكَ أَيَّامَ الْعَجُوزِ فَأَدْرِ

قال حَيْتَ يَاقُطِبَ ^(٣) الْعِرَاقَ * فإسما خيل السِّبَاقِ * فانشد

أولُ سَابِقٍ هُوَ الْجَلْبِيُّ ثُمَّ الْمَصْلِيُّ بَعْدُ الْمُسْلِي
تَالٍ وَمِرْتَاجٌ عَلَيْهِ يُقِيلُ وَالْعَاطِفُ الْحَظِيُّ وَالْمُوْمَلُ
كَذَلِكَ اللَّطِيمُ وَالسَّكِيْتُ فَأَحْفَظْ فَأُعْطِيْتُ قَدْ أُعْطِيْتُ ^(٤)

قال لله دَرُكٌ لَقَدْ جَمَعْتَ فَأَوْعَيْتَ * وَقَدَحْتَ فَأَوْرَيْتَ ^(٥) * فان شئت
فَسَلْ * قال أَجَلٌ ^(٦) * وَلَكِنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ^(٧) * فان أَبْطَأَتْ فِي
الْجَوَابِ فِي عَليكَ نَافَةٌ حَمْرًا ^(٨) * وَعَلي قَوْمِكَ فَرَسٌ غَرًّا ^(٩) * قال هَاتِ

١ في الايام السبعة التي بين اواخر شباط واوائل اذار والعامية نقول لها المستقرضات
٢ بكسر الصاد وفتح النون المشددة وسكون الباء ٣ سيد القوم الذي يدور عليه
امرء ٤ اشارة الى قولهم في المثل وانما نعطي الذي اعطينا. واصلة

ان امراة كانت تلد البنات فحجها زوجها ونحوها الى بيت له آخر فقالت

ما لابي الذلفاء لا ياتينا وهو في البيت الذي يلينا

يفضب أن لم تلد البنينا وانما نعطي الذي اعطينا

٥ يقال اورى الزيد اذا اخرج منه نارا ٦ تم

٧ من كلام القرآن. والمراد بالعجل الطين لكنهم تأولوه على المتبادر من اللفظ بالسرعة كما
قال بعضهم عاتبت انسان عيني في تسرعته * فقال قد خلق الانسان من عجل. والمراد
انه يجب ان يعجل في الجواب كما عجل الشيخ. وذلك لانه يريد ان يسأله عما لا يمكنه الجواب

عنه بالعجلة ٨ النياق الحمير عند العرب افضل الابل

٩ الفرس تذكر وتوث ١٠ لها بياض في جبهتها اوسع من الدرهم

وبالله التوفيق * الى سواد الطريق * فقال ما هي بَرَق^(١) العرب المذكورة *
 وداراتها^(٢) المشهورة * فضاقت الرجل ذَرَعًا في الجواب * وقال اللهم اهدنا
 صراط^(٣) الحق والصواب * ثم قال قد وَجَبَتْ راحلةُ الشيخ علينا * ليسهل
 وفدك^(٤) الينا^(٥) * فقال الشيخ قد علمت يا قوم ان الخير معفودٌ بنواصي
 الخيل^(٦) * وهي التي ينجو بها الوافد من جوارح النهار وطوارق الليل^(٧) *
 قالوا كلاهما وتمراً^(٨) * فقد فرضنا لكل بيتِ صِلَة^(٩) أخرى * على أن تكتنبا
 لنا سطرًا فسطرًا * ففعل وقال الشرطُ أمْلِك * عليك ام لك^(١٠) * فجاءوا
 بنا قفةً وجنّةً^(١١) و فرسٍ كُسِبَت * وشاةٍ لكل بيت * فانصر الشيخ
 الشوّهات^(١٢) * وقال قد أجزم^(١٤) نصف الايات * قالوا بل أجزنا كلها
 جميعاً * فان كنت قد ادخرت شيئاً فأنشدُ لنجينٍ سريعاً * فضحك الشيخ

- ١ مواضع في بلاد العرب تنتهي الى نحو مائة موضع منها برفق ثمهد المذكورة في معلنة طرفه
- ٢ مواضع اخرى تنتهي الى مائة واربع عشرة دارة منها دارة
- ٣ جمل المذكورة في معلنة امرئ القيس الكندي
- ٤ زيارته
- ٥ قال ذلك رياء لانه لم يرد ان يتظاهر بالعجز عن الجواب
- ٦ حديث
- ٧ جوارح النهار ما يحدث من آفائهم وكذلك الطوارق في
- ٨ الليل وهو قد استعان بقول الرجل انه يريد ان يسهل زيارته فقال ذلك استدعاء لاعطائهم
- ٩ الفرس ايضاً من الجماعة
- ١٠ مثل اصله ان عمر بن حمران الجمدي كان جالساً وبين
- ١١ يديه زبد وتامك وتمر فانه رجل وقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال كلاهما وتمراً
- ١٢ اي لك كلاهما وازيدك تمراً والتامك سنام الجمل ويروي كلمها بالياء اي اطعمك
- ١٣ كلمها وازيدك تمراً وقيل هو منصوب في رواية الالف ايضاً على لغة من يجعل المثني
- ١٤ بالالف مطلقاً
- ١٥ مثل يضرب لحفظ الشرط
- ١٦ عطفة
- ١٧ عطفة
- ١٨ عطفة
- ١٩ عطفة
- ٢٠ عطفة
- ٢١ عطفة
- ٢٢ عطفة
- ٢٣ عطفة
- ٢٤ عطفة

على الأثر * وقال أربها السهم وتربني القمر^(١١) * ان هذه الايات مشطورة^(١٢) نوم الأنصاف * لكنها تحسب اياتاً عند الأنصاف * والأ كما جاز في قوافيها ما رأيتم من المخلاف * فان تمسكنم بالعروة الوثقى^(١٣) * والأ فالله خير وأبى * فقالوا لله ترك ما اقواك في الحجّة^(١٤) * واهدك الى الحجّة^(١٥) * قدرضينا بما حكمت * فخذ ما احنكت^(١٦) * قال فاعتمد على عصاه وقال رب ثبت قدمي * وأشدّد عصاي التي أتوكأ عليها وأهش بها^(١٧) على غنمي * ثم اشار الى المشهد^(١٨) * وانشد

من كان يبغى السير في المنهج^(١٩) فليات ناديه الأوس والمخرج
يلق الغطاريف الأولى^(٢٠) همهم رب القنا^(٢١) لاربة الهودج^(٢٢)

١ اي اربها المخفي وتربني الواضح . وهو مثل يضرب لمن يغالط في ما لا يخفى . قاله عروة بن القز الابدادي لامرأة في الجمالية

٢ اي نوم انها انصاف ايات لا ايات كاملة

٤ اختلف علماء العروض في المشطور على سبعة مذاهب منها ان كل شطر بحسب بيتا باعتبار الشطر الاخر الساقط وهو المذهب الاقوى . اي اذا كانت لا تحسب

اياتاً مستقلة لا يجوز الاختلاف في قوافيها كما رايت في الايات لانها حينئذ تكون قصيدة واحدة فلا بد ان تكون على قافية واحدة . وانما هي ايات كل بيتين منها على قافية وهما كأنها

من قصيدة وما يلها من قصيدة اخرى وهلم جراً

٦ اي بالمذهب الاقوى

٧ البرهان

٨ معظم الطريق

٩ اصرت لنفسك

١٠ اضرب بها الشجر اليابس لسنط ورقة

١١ المحضر

١٢ الطريق الواضح

١٣ الذين

١٤ السادات

١٥ صاحب الرماح

١٦ مركب للنساء

يُدْكَونُ^(١) نيرانَ القِرَى^(٢) في الدُّجَى^(٣) ويغرونَ الكُومَ^(٤) في السَّبَجِ^(٥)
 إذا دعا الداعي أَسْتَمَمْتَ له خيلٌ نسبناها الى أَعْوَجَ^(٦)
 لَئِن اِفادونا بأَكْرومية^(٧) من مُلغِجٍ^(٨) يَبْلَى ومن مُتَمِّجٍ^(٩)
 فقد جزيناها بها ذكراً^(١٠) يَبْقَى بقاءَ الجبلِ الأصمِّ^(١١)
 فقالوا قد تَفَضَّلْتَ علينا^(١٢) في الثناء * فلك اليدُ البيضاء^(١٣) * وهذه نَفَقَةٌ
 لَسَفْرِكَ * فِسْرٌ مسروراً بِظَفْرِكَ * قال فلما فصل عن النادى^(١٤) * قفوتُهُ^(١٥)
 الى الوادى * وقلت له هنيئاً مرياً^(١٦) * لقد جئت شيئاً فرياً^(١٧) *
 فأتى^(١٨) لك هذا السَّجَالُ^(١٩) * وكيف آجبتَ كلَّ سُؤالٍ بالارتجالِ *^(٢٠)
 قال يا ابنَ اخي الحقُّ أَوْلَى أَن يُقالَ^(٢١) * شَهِدْتُ^(٢٢) سوقَ عكاظَ^(٢٣) *
 وتخلَّلتُ تلكَ الأوشاطِ^(٢٤) * فسمعتهم يتناشدونَ القطعةَ^(٢٥) والبيتَ *

- | | | |
|---|--|--------------------------|
| ١ يضرمون | ٢ الضيافة | ٣ جمع دُجبة وهي ما البسك |
| الليل من سواده | ٤ القطعة من الابل . ويحتمل ان يراد بها جمع الكوماً وهي | |
| الناقة العظيمة السنام | ٥ الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس | |
| ٦ فرس كرم كان لبني ملال | ٧ عطية | ٨ اي كبش |
| ٩ اي نجمة | ١٠ اي بالمدح الذي مدحناهم به | |
| ١١ الشديد الاملس | ١٢ اي زاد معروفك على عطائنا | |
| ١٣ المنة والجميل | ١٤ الحفل | ١٥ تبعته |
| ١٦ ماخوذة من قولم للشارب هنيئاً وللآكل مرياً اي جعلك الله تسبخ الشراب والطعام فلا | | |
| تَشْرَقُ ولا تَقْصُ | ١٧ عظيماً | ١٨ اي من ابن |
| ١٩ المباراة | ٢٠ من غير تفكر | ٢١ مثل |
| ٢٢ حضرت | ٢٣ صحراء بناحية مكة كانوا يجتمعون بها كل سنة في اول | |
| | ذي القعدة فيقيمون عشرين يوماً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون الاشعار | |
| ٢٤ المجماعات | ٢٥ ابيات الشعر الى سبعة وقيل الى عشرة وما فوق ذلك قصيدة | |

ويتذاكرون من كَيْتٍ ^(١) وذيّتٍ ^(٢) * فالنقطتُ منهم ما التفتت * وسقطت
 به على من سقطت * ثم اشار الي بعصاه * وانشد وهو يسوق الشياه ^(٣)
 تُرى عيني تفرُّ وعينُ ليلى ^(٤) ترابُ عودني حيناً فحيناً
 تُسائلُ عن ابها كلَّ ركبٍ فلا تدرى له خبراً يقينا
 نذرتُ لها الفراهيد ^(٥) اللواتي اعودُ بها واحرجتُ اليهينا ^(٦)
 تضيفُ بها بناتِ الحى يوماً كما قد كنتُ اصنعُ للبنينا
 ولما فرغ من انشاده * تمطى في بداده ^(٧) * على جواده * ثم ودعني وانطلق *
 وأودعني الفلق * فاتبعته عيني الى ان غاب * ورجعتُ أستمطرُ له السحاب

المقامة السابعة

وتعرف بالمنية

حكى سهيلُ بن عبادٍ قال لفظتني ^(١) أحداثُ الزمان * الى مشارفِ
 اليمنِ ^(٢) * فحللتها أنكر ^(٣) من شيءٍ * وأنقل ^(٤) من في * لا اعرفُ بها
 جليسا * ولا أجد لي انيساً * فلما ملكت الإقامة فيها * هممتُ بالرحيل عن

- | | | | |
|---|---|----|--|
| ١ | كتابة عن القول | ٢ | كتابة عن النمل . اي انهم كانوا يقولون فلان قال كذا |
| | وفلان فعل كذا | ٣ | جمع شاة |
| | | ٤ | ابتته |
| ٥ | ادعى بانه نذر الشياه لما ليقطع طبع سهيل في شيء منها | ٦ | صفار الغنم |
| ٧ | عظمت | ٨ | ما يُجشى ويُجعل تحت السرج ونحوه . اي في سرجه |
| ٩ | طرحني | ١٠ | اعالي ارضها |
| | المعرفة | ١١ | تفضيل من النكرة نقبض |
| | الموجودات | ١٢ | قالوا ان الشيء = انكر التكرات لانه يطلق على جميع |
| | | ١٣ | من معنى الانتقال لان الظل لا يثبت له |

فيا فيها^(١) * فرأيتُ رجلاً في الرِّحال * يُطالبُ شيخاً بمال * والشيخُ يتبرأُ
 من طلبه * ما لم يحكم الشرعُ به * فتناقذا^(٢) الى القاضي بسببه * قال وكنتُ
 قد تبينتُ أن الشيخَ صاحبنا ميمون * فابتعثتُ كافي أو تيت مالَ قارون *^(٣)
 وتبعتهُ الى دار القضاء لِأَنظُرَ ماذا يكون * فلما دخلنا على القاضي حيأهُ
 الشيخُ بالسَّلام * وقال أيدَ الله شرعَ الإسلام * فكانَ القاضي نظر الى رثائه
 بُردِيه * فلم يجفل بالرد عليه * فأخذتُ الشيخَ الحمية^(٤) * حيةً الجاهليةً *
 وقال اراك قد ارتكبتَ الخلة^(٥) المنهي عنها * فقد قال الكتابُ اذا حِينم
 بتيهة فحيوا بأحسن منها * فان كنتَ تعبر الخرق^(٦) دون الأخلاق * فملك
 مدارج الخبز^(٧) في الأسواق * والأفانظر الى الألباب * دون الجلباب^(٨) *
 فان المرءَ بأصغريه^(٩) * لا بثويبه * قال فنجل القاضي واعندَر اليه * وقد
 عَظُم في عينيه * وقال هل للشيخ دعوى تُرفع * قال لا بل لصاحبنا دعوى
 لا تُسمع * فأشارَ القاضي الى الرُّجل * وقال نَقدَم قُفَل * فقال يا مولاي
 لا تطعم العبد الكراع * فيطعم في الذراع^(١٠) * ان هذا الشيخ استأجر مني ناقةً

١ فلوامها ٢ يقال تناقذا الخصمان الى القاضي بالقتال المعجبة اي نهبا
 اليه فاذا اوتحما جنهما يقال تناقدا بالمهلة ٢ رجل يضرب بوالمثل في
 الغنى ٤ الآتفة ٥ الطريفة
 ٦ اي الثياب ٧ مطاوي الثياب المحريرة ٨ العقول
 ٩ الثوب ١٠ اي قلبه ولسانه وهو مثل قالة شقة بن ضمرة التميمي حين
 دخل على النعمان فلم يجفل بولدامة منظره فقال ابيت اللعن ليس الرجال مجزور تراد
 منها الاجسام انما المرء باصغريه بقلبه ولسانه ١١ مثل قيل لعمر بن عدتي
 ابن اخذت جذبة الابرش وكان قد هام على وجهه في البراري حتى نوحش واتفق ان
 رجلين من اليمن جلسا في بعض الطريق باكلان ومعها امرأة نسفها الخمر فاقبل عليها

مَهْرِيَّةٌ ^(١) * في الديار المصرية * وقال اذا بلغنا اليمن لا أسلمك الزمام *
 حتى أسلمك الأجرع عن تمام * فرخصتُ له في النسبِة ^(٢) * وغفلتُ عن
 الخبيثة * فلما بلغنا موطئَ القدم ^(٣) * اذا هو أضبطُ من عائشة بنِ عثم ^(٤) *
 فامسك المِطِيبة * فضلاً عن العطية * فقال القاضي ما نقول ايها الشيخ
 في دعواه * فضحك حتى استلقى على قفاه * وقال قد جعلتُ تسليمَ الاجرع
 موعداً لتسليمِ الزمام * فانا لا اسلمه الاجرع والسلام * فَعَجِبَ القاضي
 لاقتنانه * وأعجبَ بسحرِ بيانه * وخاف من ظبِة ^(٥) لسانه * فقال للرجل
 تجعلها بينَ بين ^(٦) * خذ العيون ^(٧) * واترك الدين ^(٨) * فويلُ أهونُ من
 ويلين ^(٩) * فقال اذا لم يكن غيرُ هذا عند المولى * فالرَضَى به أولى * ولما
 خرج الرجل لسانه * اشار القاضي الى بعض غلمانِه * وقال له شبع الشيخ
 الى مجبوحه ^(١٠) الربيع * وخُذ منه دينار المنع ^(١١) * فقال الشيخ اراك أيها
 الإمام * قد جعلتَ زادك حُجَّ النعام ^(١٢) * ولقد بلوتك ^(١٣) لأرى هل تحكم

عمره وجلس معها على الطعام ثم سال المرأة ان تسقيه فقالت لا تطعم العبد الكراع فيطعم
 في الذراع فصار مثلاً بضرب ابن يرخص له في التليل فيطعم في الكثير

١ منسوبة الى مهزرة بن حيدان رجل من العرب ٢ تاخير الاجرة

٣ اي مكان النزول ٤ على وزن عُمَرُ ويروى بفتح العين وسكون الناء وبضها
 وسكون الناء المثناة. وهو رجل من العرب كان اخوه يتزح ماء البئر واذا بكر من الجبال
 قد اغم البئر حتى هبط فاخذ عائشة بذنبيه وضبطه عن الهبوط ثم انتشله فضرب به المثل

٥ حد السيف ٦ اي متوسطة بين الطرفين ٧ اي الناقه

٨ اي الاجرع ٩ مثل يضرب في الافتصار على احدي البليتين

١٠ فحمة ١١ ما ياخذُه القاضي من المدعى عليه اذا منع الدعوى عنه

١٢ الحُجَّ الودك الذي في العظم. وهو مثل لما لا يوجد ١٣ امتحنتك

بالنِسط^(١) بين الناس * فوجدتك تميلُ الى حيثُ ترجو ثُمالة الكاس^(٢) *
 او نجملُ إخراج الفضايا على مُنتضى القياس^(٣) * فلا هجوتك بما لم يُهَج به
 قاضٍ من قبل * ولأشكو نك الى من يُؤدبك بالعزل * او تشتري
 عِرَضك مني ولي عليك الفضل * فندم القاضي على فضائه الخاسر * وقال
 هذا جزاء مجير أم عامر^(٤) * ثم اقبل على الشيخ وقال قد فرضتُ في مالي من
 الزكوة نصاباً^(٥) * فخذهُ وسجِّ بمجد ربك وأستغفرُ انه كان تواباً * قال فلما
 قبض الشيخ الذهب * نهض وقال لي يا رجب^(٦) * خذ من القاضي دينار
 الآداب^(٧) * فقال القاضي اني بحمك راض * فأقض ما انت قاض *
 فتلقنت الدينار^(٨) وخرجنا للحين * والقاضي يقول ان الله لا يُضيع أجر
 المصلحين^(٩) * ولما فصلنا عن المكان * دعوت الشيخ الى منزلي بالخان *
 فقال ان نفسي لا تطيب بُمقام * حتى افتقد الناقة والغلام * قلت وما ذاك
 يا حمة العُرب^(١٠) * فضحك حتى استغرب^(١١) * وقال أما الناقة فركو بني
 التي جرت على اجرتها الحُخامة * واما الغلام فخصمي الذي رأيتُه في
 الحُخامة * فقلت وماذا حملك * على ان تُحيط^(١٢) عمك * قال وصلت الى

- ١ العدل ٢ ما يفضل في اسفلها ٣ يريد ان القاضي قد حكم
 بالمهاياة او بالمجاهلة لان الحكم الصحيح لا يكون هكذا وكلا الوجهين بوجب عزلة
 ٤ كنية الضبع . قيل انها قدمت يوماً وهي مذعورة على اعرابي في خيمته فاجارها واطعمها
 ما عنده حتى شبعت واستأمنت فلما صادفت فرصة منه افرسته فضرِب يومئذ
 • عشرين ديناراً ٦ اسم غلاموسمائه يو ٧ في مقابلة دينار المنع الذي
 طلبه القاضي اي انه يريد ان يؤدبه ٨ اخذته بسرعة
 ٩ اجري هذا الكلام مجرى التهكم على نفسه لانه اراد ان يصلح بينها
 ١٠ شوكتها التي تلذغ بها ١١ بالغ في الضحك ١٢ تصعد

هذه البلاد * وقد خَلَّتْ وَفَضِي^(١) من الزاد * فتوصلت الى القاضي بسبب
 لعلي انه اَطْعَمَ من فرعون ذبي الاوتاد^(٢) * واجل من كلاب بني زياد^(٣) *
 وصدت له حتى طلب دينار القضا * فكان عليه اشأم من رغيف
 المحولاء^(٤) * فقلت له لله درك ما أطول باعك * وأهول فاعك^(٥) * قال
 من ليس يُؤخَذُ بالبنان^(٦) * فخذُ بالسنان * ثم انساب بي الى منزله
 كالحباب^(٧) * واذا غلامه الذي كان يخاصمه بالباب * فاشار اليه وانشد

هذا غلامي الذبي خاصته
 حتى اذا الصيد اتي قاسمه
 وان تهادى الدهر بي علمته
 وهو مُقَامَرٌ ولدي اقمته
 اني لمثل ذلك استخدمته
 بما كسوته وما اطعمته
 ما قد اذعته وما كتمته
 فان ذخرت عنه^(٨) او حرمته

عاقبني الله فقد ظلمته

قال فعجبت من افانينه في المكر * واساليبه في النظر والنثر * وعدلت اذ
 ذاك عن الرحيل الى المقام^(٩) * حتى اراد الشخوص^(١٠) الى الشام * فانطلق

- ١ جرابي ٢ يريد به صاحب مصر الذي طغى قديماً
 ٣ يضرب المثل في بخل هذه الكلاب لشدة بخل القوم فانها لا تزال جائعة حريصة على ما
 تناله ٤ هي امرأة من العرب كانت في بني سعد بن زيد مناة بن
 تميم فحطفت رجل رقيقاً عن راسها فشا جرته واتسع الخصام حتى انصل بين الاحلاف فقتل
 فيه الف رجل ٥ القاع الارض السهلة المنخفضة التي انفرجت عنها الجبال
 ٦ عبر بها عن اليد من باب تسمية الكل باسم البعض ٧ المحبة
 ٨ اي ان ذخرت عنه شيئاً من علي ٩ اي الاقامة
 ١٠ الرحيل

الى حار الحرب^(١) وانطلقت الى دار السلام^(٢)

المقامة الثامنة

وتعرف بالبغدادية

قال سهيل بن عبد الحللت بالزوراء^(٣) في بعض الأسفار * وانا غريب
الدار * بعيد المزار * فكنت اتردد فيها سحابة النهار^(٤) * وأتقد ما بها من
المشاهد والآثار * حتى دخلت يوماً بعض المدرس * واذا شيخنا الخزامي
هناك جالس * والطلبة^(٥) قد اقبلوا عليه * واحدقوا به واليه^(٦) * فسلمت
عليه تسليم المشوق * وابتهجت به ابتهاج العاشق بلقاء المشوق * وجلسنا
تسأكي التوى^(٧) * وتبأكي للجوى^(٨) * واذا امرأة تنادي يا شارى اللبن *
الرخيص الثمن * وهي في أثناء الكلام * تتلاعب في الأعراب على الثلاثة
الأحكام^(٩) * فعجبوا لإفتانها * وتافت أنفسهم الى استنباط^(١٠) بيانها^(١١)

١ يعني انه جيشا انصرف لابنك عن معركة مثل هذه فكفى عن ذلك بدار الحرب

٢ يريد العلم نهض الحرب لانه ليس في شيء من ذلك ٢ لقب بغداد

٤ اي طول النهار ٥ التلاميذ الطالبون للعلم ٦ احدقوا به اسى احاطوا

واحدقوا اليه اي شخصوا بابصارهم ٧ اي كلب واحد منا يتكلم

فراق الاخر ٨ الحرقه وشدة الوجد ٩ اي تطلب العبارة بين المرفع

والنصب والمنفض ١٠ مالت ١١ استخراج

فَدَعَتْهَا أَسْتَهْمَ لِلشِّرَاءِ * وَأَقِيدَهُمْ لِلشِّرَاءِ ^(١) * فَجَاءَتْ حَتَّى وَقَفَتْ
 بِالْبَابِ * وَأَرْسَلَتْ النَّقَابَ * وَقَالَتْ السَّلَامُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ * قَالَوا سَلَامٌ
 يَا كَرِيمَةَ الْأَعْرَابِ * فَمَا بِالكَ تَلْحَنِينَ فِي الْأَعْرَابِ * قَالَتْ أَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ
 خَيْرَ الْكَلَامِ مَا كَانَتْ لِحْنًا ^(٢) * أَوَلَمْ تَنَاسُوا ^(٣) أَنَّ الْكِتَابَ ^(٤) قَدْ أَقَامَ لَهُ
 وَزْنَ ^(٥) * قَالَوا أَعْيَبْتَنِي بِأَشْرٍ ^(٦) * فَكَيْفَ بَدْرُ هُدًى ^(٧) * إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يُفَسِّرُ
 الْمَاءَ بِالْمَاءِ ^(٨) * فَانْحَنُ مِمَّنْ يَسْتَجِيرُ بِالنَّارِ مِنَ الرَّمْضَاءِ ^(٩) * قَالَتْ شَهِدَ مِنِّي

١ الجدل . اي دعوها ظاهراً ليشتروا منها وباطناً ليناقضوها

٢ هذه العبارة ماخوذة من قول الشاعر

منطقٌ رائعٌ وتلحن احبياً تا وخير الكلام ما كان لحناً

ترصد باللحن معنى آخر غير المخطئ في الاعراب وهو ان يخاطب الرجل صاحبه بكلام يفهمه بنفسه ولكنه يخفى على غيره من السامعين . قال الآخر

ولقد لحنت لكم لكيما تهماوا واللحن يفهمه ذوو الالباب

وهذا من باب اخراج الكلام على خلاف مقتضى المظهر ٢ تعلموا

٤ القرآن حيث يقول وتعرفتهم في لحن القبول

٦ حروز لطيفة في الاسنان ٢ مغازر الاسنان من اللثة . وهو مثلُ قالة رجل من العرب لزوجته وكان يكرها لحنها . وذلك انه كان يجمل طفلاً له فيلابة ويقبل لينة اسنانها اذ لم يكن له اسنان بعد . فظنت المرأة انه يستحسن اللحم بلا اسنان فكمسرت اسنانها فلما رآها كذلك قال المثل . اي كان يكرها باسنان فكيف وقد ذهب اسنانها والمراد هنا عند الطلبة اعيم قد انكروا عليها اللحن مع انظروا ان تعذر ههنا فكيف وقد جعلته خبير الكلام ولادعت ان شئت من القرآن ٤ مثل يضرب لمن لا فائدة في كلامه

٩ الارض الحارة وهو ماخوذ من قول الشاعر

للسجهر يعمرو عند كربو كالسجهر من الرمضاء بالنار

لراد يعمرو جساس بن ميع البكري قاتل كليب فانه لما خر على الارض من ظمئته وقف على راسه فقال كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عليه اي اتم قفله فقبل الميت . والطلبة

رَفَعَ القُبَّةَ الخَضْرَاءَ ^(١١) * اني ما جئتمكم الا بالحنيفية البيضاء ^(١٢) * لكنكم
تشترون دَرَّ الضوامر ^(١٣) * ونستوهبون ^(١٤) دَرَّ الضمائر ^(١٥) * فلما رأوا منها
دهاءَ لُقْمَانَ بنِ عاد ^(١٦) * علموا أنها صخرةٌ واد ^(١٧) * فرضخ ^(١٨) كلُّ لها بديرهم *
وقالوا ان أعربتِ عن المعجم ^(١٩) * فحنناك ^(٢٠) بالمشوف المعلم ^(٢١) * قال والشَّيْخُ
بين ذلك يُتَلَبُّ وجهه في السماء * ويقولُ سُبْحَانَ من علم آدمَ الاسماء *
فلما جَلَّتِ المكنون ^(٢٢) * وأجتلَّتِ الموزون ^(٢٣) * قال يا أولي الألباب *
إن الله يرزقُ من يشاءَ بغير حساب * والأفوق كل ذي علمٍ عليم ^(٢٤) *

يشبهون الفرار من اللحن الى اثباته من القرآن وكلام العرب بالفرار من الارض المحارة الى النار

١ اي السماء ٢ من الحديث يريد بها

عبادة الله. والمراد هنا الحق ٣ اي لبن النياق او غيرها من المواشي

٤ نطلبون ان يعطى بلائنه ٥ اي الكلام الذي يشبه الدر

٦ من حكماء العرب يضرب به المثل في الدهاء وقد مر ذكره

٧ يضرب بها المثل في الثبات ٨ الرضخ العطاء القليل

٩ كسفت ١٠ المشكل. اية ان يثبت لنا وجه الكلام الذي اشكل علينا

١١ اي اعطيناك ١٢ اي الدينار

١٣ اي كسفت المستور. يعني انها اوضحت كلامها المشكل. وذلك ان اللبب يرفع على انه

خير لمبتدا محذوف اي هذا اللبب. ويُنصب على انه مفعول لعامل محذوف اي ماك

اللبب او اشتر اللبب وعلى الوجهين تكون بآه شاري ساكنة لانه حيث يبي على ضمة مقدرة.

ويجوز ايضا بالاضافة فيكون شاري منصوبا بنجمة ظاهرة. والرخص ينبع اللبب في الاحكام

الثلاثة. واما الثمن فيرفع فاعلا للصفة. ويُنصب تشبيها بالمنعول. ويُخض بالاضافة كما

في الحسن الوجه ١٤ اي اخذت ١٥ كناية عن الدينار

١٦ يريد ان تلك نعمة قد صدرت من غير نظر الى استحقاقها ولولا ذلك لكان احق منها

بالعطاء لانه اطول منها باعاً

وإنَّ الفضلَ بيدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ واللهِ ذُو الفضلِ العظيمِ * قالوا إن
 هذا لهُوَ الحقُّ المبينُ * فَأَتَتْ بآيَةٍ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ *
 قالَ فَدَجَأَ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْقَوْمِ * قَوْلُهُمْ لِاصْمَتِ يَوْمٌ ^(١) * فإِنْ
 شِئْتُمْ مَا فَوْقَهُ مِنْ تَصَارِيفِ الْعَرَبِ * فَقَوْلُهُمْ هَذَا بُسْرٌ أَطِيبٌ مِنْهُ رُطَبٌ ^(٢) *
 فَإِنْ أَسْتَزِدْتُمْ فَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ * لِأَنَّا قَدْ لِي فِي هَذَا وَلَا جَهْلٌ ^(٣) * قالَ وَمَا فَرِغَ
 الشَّيْخُ مِنَ الْكَلَامِ * حَتَّى ابْتَدَرَ الْقِيَامَ * فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَقَالُوا لَاتِ حِينَ
 مَنَاصٍ ^(٤) * فإِنْ حَوَّاهُ الشَّقِيُّ أَنْ يُجَاصَ ^(٥) * وَلَقَدْ آتَيْتَ مِنْ حَيْثُ أَيْسٌ * فَلَا
 تَذْهَبُ مِنْ حَيْثُ لَيْسٌ ^(٦) * فَعَادَ إِلَى الْمَقَامِ * وَقَالَ صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ

١ أي ان الانسان لا يمكنه ان يصمت عن الكلام يوماً . فيجوز رفع يوم على المخبرية
 ونصبه على الظرفية . وجره بالاضافة

٢ النضيج من ثمرة النخل . وهم يرفعون البسر والرطب على ان الاول خبر والثاني مبتدا
 مؤخر او فاعل الصفة . وينصبونها على المحالية . أي ان هذا الثمر حال كونه بسراً اطيب
 من نفسه اذا كان رطباً . ويرفعون الاول وينصبون الثاني على ان الاول خبر والثاني
 حال على التاويل المذكور . وبالعكس على ان الاول حال والثاني مبتدا او فاعل كامر .
 أي ان هذا الثمر حال كونه بسراً يكون الرطب اطيب منه . فتلك اربعة اوجه

٤ قالت هذا المثل الصدوق بنت حليس العنبرية زوجة زيد بن الاخنس العذري . وكان
 له بنت من امرأة غيرها يقال لها الفارعة معتزلة عنها في خبائها . وان زيدا خرج مرة الى
 الشام وكان قد هوى الفارعة رجلاً من القبيلة يقال له شيبث فكان يمضي بها كل ليلة الى
 مكان هناك وبلغ اباهما ذلك في قدومه فاقبل على زوجته في خبائها وهو غاضب . فلما
 رآته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تفعل وأقف الأثر لا ناقة لي في هذا ولا جمل .
 فسار قولها مثلاً يضرب في التبرؤ من الشيء وهو يجري مجرى لاحول ولا قوة الا بالله في

• هرب

٦ بخاط . وهو مثل يضرب في تلافى الامر
 الوجود . قيل واصل ليس لا ايس فحذفت الهزة تخفيفاً ثم سقطت الالف لالتقاء
 ٧ ايس نقيض ليس ومعناها

الكرام^(١) * ثم اندفع في شرحه كاليعبوب^(٢) * حتى ملأ العيون والقلوب *
 فأنهالت عليه الجوائز حتى لم تبق حاجة في نفس يعقوب * ولما قضى
 الوطر^(٣) * نهض على الأثر * فقام القوم يودعون * وهم يودون لو يتبعونه *
 وقالوا بأنفسنا نفديك * لقد سعد بك ناديك^(٤) * فلا تجعلها بيضة
 الديك^(٥) * قال نعم لي صبي^(٦) ليس كهثله في بغذاذ * اريد ان أجز^(٧)
 يوماً الى الأستاذ * قالوا نراك قد جررته^(٨) مذ الآن * فهل تفيدنا بشيء
 من البيان * قال اذا عدنا * أقدنا * لكنني لا ارى لقاء مثله من ذويه
 الشأن * حتى يستر أطاري^(٩) الطيلسان^(١٠) * قال سهيل ولم يكن بعد

الساكين . والمعنى اتيننا بشيء فلا تذهب بلا شيء ١ مثل قاله رجل من العرب
 كان قد أتى الى بلاد الحضر بمال جريل فارادوا ان يزوجه بامرأة منهم طبعاً في مالو .
 وفي أثناء ذلك أتوه بجمرة فيها بخور وهو لا يعرف ذلك فلذعنه النار ولم يرد ان يظهر
 امره فجملد وقال صبراً على مجامر الكرام . فذهب قوله مثلاً ٢ المجدول الكثير الماء
 ٣ المحاجة ٤ مجلسك ٥ يقال ان الديك بيض

بيضة واحدة في عمره . قال الشاعر

قد زرتنا مرة في الدهر واحدة نني ولا تجعلها بيضة الديك

٦ تصغير صبي بالتشديد على وزن فعيل . فقد اجتمعت فيو ثلث بآء وهي بآء التصغير
 وبآء فعيل والياء التي هي لام الكلمة . وهذه الياء الاخيرة يسقطونها مطلقاً لثقل اجتماع
 الياءات فلا يعتدون بها . ويجعلون الاعراب على الياء التي قبلها فيقولون هنا صبي رفعا
 بضمه ظاهراً . وكلتا رايت صبياً ومررت بصبي . ويجوز اسقاطها في حالة الرفع والجر فيكون
 الاعراب مقدرًا عليها وبني ما قبلها مكسوراً كسر بناء كما في قاضي . وعلى هذا جرى في
 قوله لي صبي فظنوه مجروراً . كلنا قالوا . واستدرك بعض الحفنين ما اذا كان قد بني على
 فعل كاسم الناعل من حيي فلا تحذف نقول هنا حيي ورايت محيياً باثبات الياء

٧ اصبحة ٨ ارادوا جر الاعراب حملاً لكلامه على خلاف منصوص
 الظاهر ٩ ثيابي البالية ١٠ رداء تلبسه المشايخ

انصرافه إلا كلعج البصر * حتى دخل الأستاذ فاطرفوه بالخبر * فقال
صبر جميل * نام عصام ساعة الرحيل^(١) * والله حسبي ونعم الوكيل * ثم
التي بطيلسانه الي * وقال هل لك ان تلقاه به فترده علي * فقرعت
الساق حتى ادركته بالسوق * وابلغته سيق الخبر المسوق * فقال ان
لبي قد فصلت عن مجلسنا المهود * ولنا موعده انتظرها به ان تعود *
فاذا لقيت الأستاذ فقل له المعذرة * وان غدا لناظر قريب^(٢) فمن

١ مَثَلٌ يضرب لمن غاب في وقت الحاجة ٢ مَثَلٌ يضرب في التسويف
واصله ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليموم فاجراه على اثر حمار وحش
فذهب به النرس في الارض ولم يقدر على رده . وانفرد عن اصحابه واخذته السماء بالمطر
فطلب ملجأً يتقي به حتى دُفِعَ الى خباءه واذا في رجل من طي يقال له حنظلة بن ابي عنزة
ومعه امرأة له . فقال النعمان هل من مأوى قال حنظلة نعم وخرج اليه وانزله وهو لا
يعرفه . ولم يكن للطائي غير شاة فقال لامراته اري رجلاً ذا هيئة وما اخلقته ان يكون
شريكاً خطيراً فاذا نقر به . قالت عندي شيء من الدقيق فاذبح الشاة وانا اصنع الدقيق
خبزاً . فقام الرجل الى شاته فاحلبها ثم ذبحها واتخذ من لحمها مضربة فاطعمه وسقاه من
لبنها واحتمل له بشراب فسقاه وبات النعمان عنده تلك الليلة . فلما اصبح لبس ثيابه وركب
فرسه ثم قال يا اخا طي انا الملك النعمان فاطلب ثوابك . قال افعَلُ ان شاء الله . ثم لحقته
المخيل فمضى نحو الحيرة . ومكث الطائي بعد ذلك زماناً حتى اصابته نكبة وساءت حاله
فقال له امرائه لو اتيت الملك لاحسن اليك . فاقبل حتى انتهى الى الحيرة . وكان النعمان
قد سكر في بعض الايام وله نديمان يقال لاحدهما خالد بن المضلل وللآخر عمرو بن
مسعود بن كلثة فامر بقتلها . ولما صحا سأل عنها فأخبر بخبرها فحزن عليها حزناً عظيماً
لانه كان يحبها محبة شديدة . وامر بدفنها وبنى فوقها بناءً من طوبلين يقال لها الغريبان
وجعل لنفسه كل سنة يوم بُوسٍ ويوم نعيم يجلس فيها بين الغريبين . فكان بكرم من وفد
عليه في يوم النعيم ويقتل من وفد عليه في يوم البوس ويطلق الغريبت بدمه . ولما وفد
عليه حنظلة وافق وفده يوم البوس . فلما نظر اليه النعمان ساءه وفوده في ذلك اليوم وقال

يَعِشَ بَعْرٌ * قَلْتُ أَوْ هِيَ ذَاتُ اللَّبَنِ * ^(٢) قَالَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فَمَنْ * ^(٣) قُلْتُ

لَهُ بِأَحْظَلَةٍ هَلَا أَتَيْتَ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ . فَقَالَ آيَةُ اللَّعْنِ لَمْ يَكُنْ لِي عِلْمٌ بِمَا أَنْتَ فِيهِ . فَقَالَ
لَوْ سَمِعْتُ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ قَابُوسٌ لَمْ أَجِدْ بَدًّا مِنْ قَتْلِهِ فَاطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَسَلْ مَا
بِذَلِكَ فَانْكَ مَقْتُولٌ لَا مَحَالَةَ . قَالَ آيَةُ اللَّعْنِ وَمَا أَصْنَعُ بِالدُّنْيَا بَعْدَ نَفْسِي . فَقَالَ النَّعْمَانُ
لَا سَبِيلَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْهُ فَاجْعَلِي حَتَّى أَعُودَ إِلَى أَهْلِي فَارْصِي الْبِهِمِ
وَاقْضِي مَا عَلَيَّ ثُمَّ انصَرَفَ إِلَيْكَ . قَالَ فَاتَمَّ لَكَ كَفَيْلًا . قَالَ فَالْتَفَتَ الطَّائِي إِلَى شَرِيكَ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ يَكْنَى أَبُو الْحَوْفِرَانِ وَهُوَ صَاحِبُ الرِّدَاةِ فَقَالَ
يَا شَرِيكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو هَلْ مِنْ الْمَوْتِ مَحَالَةٌ * يَا أَخَا كُلِّ مُصَابٍ يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَالَه
يَا أَخَا النَّعْمَانَ فِيكَ الْيَوْمَ عَنْ شَيْخٍ كَفَالَهُ * ابْنُ شَيْبَانَ كَرَّمَ أَنْعَمَ الرَّحْمَنُ بِهِ
فَأَبَى شَرِيكَ أَنْ يَكْفُلَهُ . فَوَثَبَ إِلَيْهِ قِرَادُ بْنُ أَجْدَعِ التَّكْلَبِيِّ وَقَالَ لِلنَّعْمَانِ آيَةُ اللَّعْنِ عَلَيَّ
ضَمَانَةٌ . فَرَضِيَ النَّعْمَانُ بِذَلِكَ وَأَمَرَ لِلطَّائِي بِخَمْسِ مِائَةِ نَاقَةٍ . فَانصَرَفَ الطَّائِي وَقَدْ جَعَلَ
الْأَجَلَ حَوْلًا كَامِلًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ النَّاقِلِ . فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَجْلِ
يَوْمٌ وَاحِدٌ قَالَ النَّعْمَانُ لِقِرَادٍ مَا أَرَاكَ إِلَّا هَالِكًا غَدًا فَقَالَ قِرَادٌ فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ
وَكُنِي فَإِنْ غَدًا لَنَاظِرٍ قَرِيبٌ . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . وَلَمَّا أَصْبَحَ النَّعْمَانُ رَكِبَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ
حَتَّى أَتَى الْغَرِيِّينَ فَوَقَفَ بَيْنَهُمَا وَأَمَرَ بِقَتْلِ قِرَادٍ . فَقَالَ لَهُ وَزَرَّاقُؤُ لَا يَسُ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى
يَسْتَوْفِي يَوْمَهُ . فَتَرَكَهُ النَّعْمَانُ وَهُوَ يَسْتَهَيُّ أَنْ يَقْتُلَهُ لِيَسْلَمَ الطَّائِي . فَلَمَّا كَادَتْ الشَّمْسُ
تَغِيبُ وَقِرَادٌ فَائِمٌ مَجْرَدٌ فِي إِزَارٍ عَلَى النَّطْعِ وَالسِّبَاقِ إِلَى جَانِبِهِ رُفِعَ لَهُمْ شَخْصٌ مِنْ بَعِيدٍ .
وَكَانَ النَّعْمَانُ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ قِرَادٍ فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الشَّخْصُ فَكَفَتْ عَنْهُ
حَتَّى دَنَا وَإِذَا هُوَ الطَّائِي . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النَّعْمَانُ قَالَ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ وَقَدْ أَفْلَتَ مِنَ الْقَتْلِ
قَالَ الْوَفَاءُ . قَالَ وَمَا دَعَاكَ إِلَى الْوَفَاءِ قَالَ دِينِي . قَالَ وَمَا دِينُكَ قَالَ النَّصْرَانِيَّةُ . قَالَ
فَاعْرَضَهَا عَلَيَّ فَعَرَضَهَا فَتَنصَّرَ النَّعْمَانُ وَأَهْلُ الْحَيْرَةِ جَمِيعًا وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ .
وَتَرَكَ تِلْكَ السَّنَةَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَرَ بِهَدْمِ الْغَرِيِّينَ وَعِنَا عَنْ قِرَادٍ وَالطَّائِي وَقَالَ مَا
أَدْرِي أَيْكَا أَكْرَمٍ وَأَوْفَى ١ هَذَا الَّذِي نَجَا مِنَ السِّيفِ فَعَادَ إِلَيْهِمْ هَذَا الَّذِي ضَمَنَهُ . وَأَنَا
لَا أَكُونُ إِلَّا الْوَفَاءُ ٢ مِثْلَ آخِرِ بَضْرِبِ فِي التَّسْوِيفِ . وَالْمَاهُ فِيهِ لِلْمَسْكَتِ

٢ أي صاحبة اللبن التي كانت تنادي عليه
٣ أي إن لم تكن إياها فمن

يكون . يريد أن غيرها من النساء لا تصلح لذلك

انها لَنِعَمِ البَنِيَّةِ * قال وان العصا من العَصِيَّةِ ^(١) * ثم جلس على عُرْفَةٍ ^(٢) هناك * وجعل يُقَلِّبُ طَرْفَهُ بين هذا وذاك * فلما طال أَمَدُ ^(٣) الانتظار * قال اظنّها تنتظرني في الدار * فهل لك ان تَصْحَبِنِي الى الرُصَافَةِ ^(٤) * وتُوَسِّنِي الليلة بالضيافة * فقلتُ اني على ما تُريد * وسرنا وهو يقول
 أَسْعَدُ أَمَّ سَعِيدٍ ^(٥) * حتى انتهينا الى باب حديد * واذا الليالي بالوصيد ^(٦) * فلما
 رآها تهلّل وجهه بِشِراً * وانشد يقول شعراً
 حُيِّتِ بِاللَّيْلِ ابْنَةَ الخِزَامِ ^(٧) كَرِيمَةَ الأَخْوَالِ والأَعَامِ

١ العصافرس جذية البرش كانت من جباد الخيل والعصبة امها . وهو مثل بضرب
 في مجيء بعض الامر من بعض
 ٢ مَدَى مكان مرتفع
 ٣ وَيُرَوَّى سَعِيدٌ بلفظ التصغير
 ٤ مكان في بغداد
 وهو مثل قالة ضبة بن اذ المضري حين ارسل ابني في طلب الابل الضالة فرجع سعيد ولم
 يرجع سعد . وقد مر الكلام عليه في شرح المقامة العتيقية ٦ ساحة الدامر
 ٧ ادخل ال على خزام للبح الصفة التي هي طيب الرائحة . وهو جد لي ولذالك ثبتت همن
 ابنة بينهما في الخط لانها لا تحذف في مثل هذا . وقد جمع بعضهم المواضع التي ثبتت فيها همن
 ابن وابنة في الرسم بقوله

قد اثبتوا ألف ابن في مواضع من
 انا اضيف لاضار رضى ابنتك او
 اوذي مجاز كمتلد ابن الأسود اذ
 اوامو نحو عيسى ابن البتول ما
 او كان مستهتما عنه كقولك هل
 او كان ثنية كالمترقى وابن
 او عكس ذلك بان قدمت ثنية
 او جاء الابن بغير اسم تقدمه
 او كان اول سطر او دعا سبب
 كلامهم كابنة خذها بتصوير
 لجنه مثل عمارة ابن منصور
 ابوه بالحق عمرو غير منكمومي
 او كان في خبر بجي ابن مشومي
 زيد ابن عمرو ابن القاسم الصوري
 خديجة ابنا علي مشرق النومي
 كالحالدان ابن يسر وابن ميسومي
 نحو ابن موسى وزيد وابن مذكومي
 لقطع همنه في نظر منثومي

اصبحت في مدينة السلام (١) غريبة الموطن والكلام (٢)
 ما زلت لي عوناً على الأيام تهديد سبلي أمامي
 وتُفترين الصيد في الآجام (٣) حتى يكون غرض السهام (٤)
 إن كنت من ربائب الخيام (٥) فالسُرِّي الشراب لا في الجام (٦)
 رَبُّ ابْنِهِ أَنْفَعُ مِنْ غُلامِ

قال ولما فرغ من آياته أدخلنا إلى البيت * وأفاض في حديث أشهى من

كجأتنا خالد بن الوليد وبنو زيد وعمرو ويحيى بنو أبي رجب	جمع على أبنين في بعض المناكير
أو جاء لفظ أبه بعده مثلاً	جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير
أو آخر أسم عن ابن نحو قولك قد	كجعفر ابن ابيو صاحب الصومير
أو حال بينها وزن كجاء لنا	جاء ابن زيد علي خير مشكور
أو كان نصب باعني فيه مضمر	ردتي كظري ابن موسى صاحب الطور
أو بعد إما لشك جاتي حسن	كهل اكرمني زيد ابن مسروم
أو حال بينها وصف كاكرمنا	إما ابن سعد وإما ابن منظوم
أو كان من بعد جمع كالعبادة ابن	يحيى الكرم ابن ميمون بن محبوب
أو كان الابن مضافاً لابن أو لآخر	أو عبه كالمعلّى ابن ابن عصفور
أو كان الابن منادى نحو حدثنا	موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
أو كان بينها ضبط كقال لنا	سُبحان بالضم ابن المرتضى الدورى

١ لقب بغداد ٢ اشارة الى كلامها الذي كانت تفتن فيو حينما كانت تبيع اللبن

٣ الاشجار الكثيرة المتتعة ٤ ما يُرى بالسهام

٥ اي من الاناث المربيات في الخيام ٦ الاناة من فضة كنى بالشراب
 عن النفس وبالجمام عن الجسم . اي ان الشراب اذا لم يكن نيساً فلا فائدة فيو ولو كان في
 اناء من الفضة . يريد ان النفس اذا لم تكن كريمة لم يُبد كوتها في جسم غلام .

حَلْبَةُ الكَمَيْتِ ^(١) * قَبْتِنَاهَا لَيْلَةً كَانَهَا لَيْلَةُ القَدْرِ ^(٢) * وَأَحْيَيْنَاهَا ^(٣) بِالْمَحْدِثِ
حَتَّى مَطَّلَعَ الفَجْرَ * وَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرَ

عَمَّ وَوَمَسَّ وَ المقامة التاسعة

وَتُعْرَفُ بِالْحَلِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهِيلَ بنَ عَبَّادٍ قَالَ كَانَ لي صَدِيقٌ بظَاهِرِ الشَّهْبَاءِ ^(٤) *
بَنِي ^(٥) إِلَى العَرَبِ العَرَبِيَّاتِ * وَكُنْتُ وَأَيَّاهُ ^(٦) كَلِمَاءَ الرَّاحِ * أَوْ كُنْدِيعِي
جَذِيمةَ الوَضَّاحِ ^(٧) * فَحَضَّرْتَنِي مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِطَاقَةِ ^(٨) * يُطَالِيُنِي فِيهَا بِحَقِّ

١ اسم كتاب فيه نوادر ظريفة. والكَيْت مصغراً بحذف اللام ان يراد به الخمر التي يشرب
حمرتها سواد فتكون الحلبة من معنى الحلب كما في قول حسان بن ثابت

كَلَنَاهَا حَلْبَ العَصِيرِ فِعَاطِي بِزَجَاجَةٍ ارخَاهُمَا لِلْمَنْصَلِ

وان يراد به الفرس الذي بهذا اللون فتكون الحلبة بمعنى الدفعة من سياق الخيل

٢ قيل هي في اثناء العشر الاخرة من رمضان ولعلها السابعة منها. والمراد بهذا التشبيه
الإشارة الى وصفها في القرآن بانها خير من الف شهر ٢ سهرناها كلها

٤ خارج المدينة ٥ لقب حلب ٦ ينتسب

٧ الخالصين ٨ الواو للصاحبة اي وكنت معه ٩ الخمر اي منزجين

١٠ هو جذيمة الازدي من ملوك الحيرة كان يبرص فكان يقال له الوضاح تأدباً ويقال له
الابرش ايضاً. وكان قد ضل ابن اخيه عمرو بن عدي فارسل في طلبه رسلاً شتى ولم يظفر
بوجعل لمن ياتي به وان يحكم عليه بما شاء. واتفق بعد ذلك ان مالك بن فارج واخاه عقيلاً
من بني القين وجداه في طريقها الى الملك وقد سبقت الاشارة الى ذلك عند الكلام على
قول المرأة لا تطعم العبد الكراع فيطعم في الذراع. ولما وفد الرجلان على جذيمة باين اخيه
قال لما احكما فطلبنا منادمتي. وما زال نديبهو حتى فرّق بينهم الموت فضرّب بها المل
١١ رقعة من الفرطاس الاصل فيها ان تلصق بالثوب ويكتب فيها رقم الثمن ثم استعملت للرسالة

الصداقة * ويطلب ان أبادر إليه ببعض الأشرطة * ما وصفه له بعض
 اهل التجربة ^(١١) * فسأني ما به من توعك ^(١٢) الهزاج * وأسفت ^(١٣) من تأخر
 العلاج * فبادرت برُفَعته الواصلة * الى سوق الصايدلة ^(١٤) * وأخذت له
 ما أراد كما يُريد * وأنظفت إليه أعدو وكحل البريد ^(١٥) * وبينما انا اجري
 مليحاً ^(١٦) * وأقعد طليحاً ^(١٧) * لحت شيننا الخزامي وابنته بجانب الطريق *
 ولديها فتى قد لبس البياض وتخم بالعقيق ^(١٨) * فوثبت كالظبي القهقر ^(١٩)
 اليه * حتى اقبلت عليه * فتقدمت * ثم سلمت * فأجابني بالفارسية *
 وأعرض عن تمام التحية * فقلت هذه إحدى مكاييد * قد جعلها من
 مصاييدك * وطويت عنه كشحاً ^(٢٠) * وضربتُ صفحاً ^(٢١) * فتماشيت القهقرى ^(٢٢) *
 وتواريت بحيث أرى ولا أرى * فرأيت الشيخ قد أشاح ^(٢٣) بوجهه عن
 الجارية والغلام * وجعل يدمدم بِلُغَةِ الأعمام * والفتى بخالس ^(٢٤) الجارية
 النظر * ويُغازلها على حذر * فقالت ان صاحبنا أعجم طبعهم ^(٢٥) * لا يفهم
 ولا يفهم * وقد لقيته وفاقاً ^(٢٦) * لا رفاقاً ^(٢٧) * لكنني ارى عينه قد

١ احد الطرفين المستناد منها علم الطب وها التجربة والقياس

٢ انحراف ٣ خفت ٤ الذين يبيعون الادوية

٥ التي يعينها السلطان لرسائله ٦ من قولهم الاچ الرجل اذا

اشفق وحذر اي اجري خائفاً على المريض من الملاك ٧ كليلاً من التعب

٨ ها كناية عن عدم الظرافة يقولون من لبس البياض وتخم بالعقيق فقد حاز الظرف كله

٩ يقولون ان الظبي اذا امتلأ القهر يزداد نشاطه ١٠ اي تركته

١١ اي اعرضت عنه ١٢ الى الوراة ١٣ استترت

١٤ اعرض ١٥ يسارق ١٦ لا ينصح

١٧ مصادفة ١٨ مصدر رافق

طَحَّتْ^(١) أَلِيَّ * فَلَا يَزَالُ حَوَالِيَّ * وَهُوَ يَعْرِضُ لِي طَوْرًا بَصْرَةً * وَتَارَةً
 بِدُرَّةٍ * وَإِنَّا أَنْفَرْنَا مِنْهُ كَالنَّاقَةِ الْهَوْجَاءِ^(٢) * وَلَا أُنَيْسَ لَهُ بِجَوْجَاءَةٍ وَلَا
 لَوْجَاءَةٍ^(٣) * فَقَالَ سَاءَ قَالَ الْخُنْثُ^(٤) * إِنَّهُ لَأَحَقُّ مِنْ شَرَنْبِيثِ^(٥) * أَفَلَا
 نَصْرِفُهُ إِلَى حَيْثُ يَعْوِي الذِّيبُ^(٦) * وَنَرْفَعُ ثِقَلَ مَنْظَرِ الْهُذَيْبِ * فَقَالَتْ
 إِشَارًا إِلَيَّ بِأَنَّهُ قَدْ أَعْيَاهُ الصُّدَاعُ^(٧) * وَلَوْ كَانَتْ لِي سَكَابٌ^(٨) لَمَا قَلْتُ لِأُنْعَامٍ
 وَلَا تُبَاعُ * فَأَشَارَ إِلَى بَرْدُونٍ لَهُ أَطِيرٌ مِنْ عَنَقَاءِ مَغْرِبٍ^(٩) * وَقَالَ نَعْمَ
 الْقَتِيلُ بِجَيْرٍ إِنْ أَصْلَحَ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبٍ^(١٠) * فَارَكَبْتُهُ ذَلِكَ الْبَرْدُونَ

١ ارتفعت ومالت ٢ المضطربة الطائشة ٣ انطق وأكثر ما يُستعمل في
 النبي ٤ حسنة ولا قيمحة ٥ الرجل المخلق باخلاق النساء
 ٦ رجل أحق بحكي عنه أنه أراد أن يدفن ماله له فخرج يوالى فلاة ودفنه في ظل صحابة
 كانت قد ألفت ظلها هناك ثم عاد لياخذ منه شيئاً فلم يكن يهتدي إلى مكانه لأن الصحابة
 كانت قد اقتضعت ولم يبق علامة للأرض التي دفن المال بها فضاع المال عليه
 ٧ مثل أجه إلى البرية المنفرة ٨ وجمع الراس
 ٩ سكاب بالبناء على الكسر اسم فرس كانت لرجل من بني تميم طلبها منه الملك النعمان
 فامتنع وقال من أيبات

أيبات اللعن ان سكاب علق نبيس لا نعار ولا تباع

فسار ذلك مثلاً ١٠ يزعمون انها طائر عظيم
 ويضربون المثل بطيراتها فيقولون للذاهب البعيد طارت يو العنقاء وهي تضاف إلى
 مغرب فتفتح الميم ولا تضاف فنضم ١١ يجبر هو ابن الحرث بن عباد
 اليشكري قتله المهمل بن ربيعة لأن قومه فرقت من بني بكر . فظن الحرث ان المهمل
 بحسبه كفوا لاخيه كليب فيكتفي بقتله ويرفع الحرب فقال نعم القليل بجير ان اصح بين
 بكر وتغلب . والنفي هنا كانه يقول نعم الذاهب هذا البردون ان اصح شاتنا مع هذا الرجل
 الاعجمي

الادام * وقالت اذهب الى حيث التت رحلها أم قشع^(١) * فلما خلا الفتى
 بالجارية قال لها أبشري * خلا لك الجو فيضي واصفري^(٢) * لكنني قبل
 ذلك * أريد أن أطلع طلع حالك^(٣) * فقالت اني فتاة كريمة الاصل *
 قليلة الاهل * لا أب لي ولا بعل * وقد سبت^(٤) من طول حبسي *
 وتولي امر نفسي^(٥) * فان كان لك أرب في النساء * فأتبعني لأخذ مالي
 من الاشياء * وأتبعك الى حيث تشاء * قال أفعل وكرامة^(٦) * ونهض
 معها راكبا جناح النعام^(٧) * قال سهيل فاذهلني ذلك الطويل
 العريض * عن الدواء والمريض * ورجعت أذراحي^(٨) في أثر
 صاحبين^(٩) * حتى دخل البيت كالفرقدين^(١٠) * فاخذ الفتى برزم ما لها

١ ناقة التت رحلها في النار فسارت مثلاً ٢ مثل قاله طرفة بن العبد
 البكري. وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فتزولوا على ماء فذهب طرفة بفرجة
 يبتنص القنابر ويقب يوماً لم يصد شيئاً فرجع الى عمه. وتحملوا من ذلك المكان فرأى
 القنابر يلتظن ما كان قد نثر لمن من الحب فقال

- بالك من قنبر بمصر
 ونفري ماشيت ان تنفري
 ورفيع الفخ فماذا تحدر به
 ٢ اي اقف على حقيقة امرك ٤ ضجرت
 ٦ حاجة ٧ اي افعل ذلك واكرمك كرامة
 ٨ مثل يضرب في السرعة ٩ يكنى بذلك عن الامر العظيم. قال الشاعر
 نقلب الشعر على ردفه
 اوقع قلبي في الطويل العريض
 ١٠ اي في الطريق الذي اتيت منه
 ١٢ لجهان لا يزالان مقترنين. قال الشاعر
 وكل اخ يفارقه اخوه
 لعمر ابيك الا الفرقدان

من الحطام ^(١) * وخرجت لثُخِر ما تيسر من الطعام * واذا بأبيها قد هجم
هجوم الأسد * على النُفد ^(٢) * وقال ويلك يا عدو الله ما كفاك ان تكون
فاسقاً * حتى صرت سارقاً * فلا قِيمَنَّ عليك الحد ^(٣) والقطع ^(٤) * ولا جعلناك
عِبْرَةً الى يوم الجمع ^(٥) * فطارت نفس الفتى شعاعاً ^(٦) * واستطار ^(٧) قُوادهُ
أرتباعاً * وجعل يتهطر ^(٨) لديه بالسؤال * ويُدِيثُ له المقال * والشيخُ
بشُخْ بآنفه ^(٩) * ويهزُّ من عِظفه ^(١٠) * ويرمح ^(١١) برجله ويُشيرُ بكفّه *
فكاد الفتى يدوبُ من الحياء * وظنَّ ان صاعته هبّطت عليه من السماء *
فانقاد اليه انقياد الاسير * وقال قد فديتُ نفسي بهذه الدنانير * قال قد
قبلتها مِنّة الكرام * على ان لا تتعرض لبنات الاعجم * فذهلَ الفتى عن
معرفته بالتلجج ^(١٢) * وما صدّق ان اطلق ساقيه للريح * فمضى ينهبُ
الطريق * والشيخ من خلفه يهدر كالفتيق ^(١٣) * حتى اذا تاب ^(١٤) الى
الوقار ^(١٥) * وقف بعرضه ^(١٦) الدار * وانشد
ياهل ترمى ابن سهيل يُطلع ^(١٧) يا ليتهُ كان برى ويسمعُ

١ الامتعة	٢ نوع من الغنم	٢ قصاص الفاسق اي الزاني
وهو مائة جلدة	٤ قصاص السارق	٥ يوم القيامة
٦ متفرقة . وهو كناية عن شدة الخوف	٧ تقطع ونظائر	
٨ من المظنون وهي تذلل النقيب للفتى اذا سألهُ	٩ يلين	
١٠ يتكبر	١١ جانبو	١٢ يرفض
١٣ الرمز . اي انه لم ينهبه عند ذكره بنات الاعجم انه هو ذلك الاعجمي الذي صادفه في الطريق	١٤ فحل الجمال الكرم	١٥ رجع
١٦ السكنية	١٧ ساحة	١٨ نسب اليه الطلوع لانه اسم نجم

يرى الفتي مهزولاً يندفعُ تكادُ تذرِيهِ الرِياحُ الأربَعُ
 أعطاني البرذونَ وهو يطعُ في وصل ليلي لاهناه المضجَعُ
 سبقته عليه فهو أسرعُ لکنه^(١) بالماء ليس يفتحُ
 ففستُ ابتغي له ما يُشيعُ لكن بدون المال ماذا اصنع^(٢)
 وإن يكن نال الفتي ما يجزعُ منه فقد نال به ما يردعُ^(٣)
 والنصح من وصل البنات انفعُ

قال سهيلُ فبرزتُ من الوكئة^(٤) التي كمنتُ فيها^(٥) وانشدتُ بديهاً^(٦)
 هذا سهيلُ طلعا وقد رأى وسبعا
 انسيته المريضَ وآلِ دواءٍ والداءَ معاً
 أنتَ صديقٌ لم يدعُ لمن سواه موضعا
 فقال اهلاً بابي عبادة^(٧) * متى عهدك بالشهادة^(٨) * قلتُ منذُ عهدك
 بالفارسية التي نلتَ منها السعادة^(٩) * أفلاتعلبني هذا اللسان * لأستغني
 معك عن ترجمان^(١٠) * قال اراك تستبيحُ قطعَ الارزاق^(١١) * فليس لك
 عندي من خلاق^(١٢) * ومرَّ يعدو كالبرقِ او كالبراق^(١٣)

١ الضمير للبرذون ٢ اي انه احتاج الى المال لعلف البرذون فاضطر ان ياخذ
 من صاحبه ثمن العلف ٣ يريد انه نفع الفتي بذلك لانه كان موعظة له تردعه
 ٤ العش ٥ اخبات ٦ من غير تفكر
 ٧ كنية سهيل ٨ المحضور ٩ ابي منذ عهد جلودو في
 الطريق حيث كان الفتي مع التجارية واجابه عن تحيته بالفارسية
 ١٠ قال ذلك على سبيل الرفاعة لان ابا ليلي لم يكن يعرف الفارسية
 ١١ قال ذلك مجازاً له في رفاعته. اي انه يريد ان يقطع رزق الترجمان الذي يترجم بينها
 ١٢ نصيب ١٣ قالوا انه حيوان يضع يده عند منتهى بصره

المقامة العاشرة

وتُعرَف بالكوفية

حكى سهيل بن عبادٍ قال كَلِمْتُ منذُ الصِّبا بعلمِ الأَدبِ * وشُغِفْتُ ^(١)
 باستقراء ^(٢) لُغَةِ العَرَبِ * فَكُنْتُ أَنزِي ^(٣) اليها المطايا ^(٤) * واتفقد الخبايا
 في الزوايا * حتى كنت يوماً بالكوفة ^(٥) * وأنا اتعهد ^(٦) معاهدها المألوفة *
 واشهد ^(٧) مشاهدها ^(٨) الموصوفة * فمررتُ بعُصبةٍ ^(٩) من العلماء * كانوا من
 بني ماء السماء ^(١٠) * وهم قد جلسوا إلى شيخٍ أغبرٍ الشيبية * أبلج ^(١١) الهيبة * وهو
 يشير تارةً بالبنان * وطوراً بالصولجان * فجعلت أروح تلقاهم وأجي *
 وأقول ليس هذا بعُشكٍ فأدرجي ^(١٢) * حتى حدّثني ^(١٣) القُطربة ^(١٤) *

- ١ مجهول شَغَفَ من قولم شَغَفَهُ الحُبُّ أي بلغ شغاف قلبه وهو غلافة
- ٢ نُبِعَ
- ٣ أي اهزما بكثرة السفر ٤ الركائب
- ٥ مدينة بالعراق
- ٦ اتَّفَدَ ٧ احضر
- ٨ محاضرها
- ٩ جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين
- ١٠ هي ماوية بنت عوف بن جُثَم وقيل بنت ربيعة التغلبي وهي أم المنذر ملك العراق.
- ١١ وكانت تُلقَّب بماء السماء لجهاها
- ١٢ ذهبي وهو مثل يضرب لمن يريد الدخول في ما ليس من أهله
- ١٣ أي حلثني
- ١٤ نسبة إلى قُطْرُب وهو محمد بن المستنير كان ييكر إلى سيبويه ليأخذ عنه علم النحو. فكان سيبويه كلما فتح بابه وجدته لدى الباب فقال ما انت الأ قُطْرُب ليلٍ فلقب بذلك. والتقطرب ذبابٌ يطير بالليل ولا ينام

على الأشعبية^(١) * فالفيت دلوي في الدلاء^(٢) * طبعاً في أجبالاً الجلاء^(٣) *
وتنطفلت على تلك المحضرة الجلي^(٤) * وان كنت ممن عبس وتولى^(٥) * فلما
تخللت المقام * حيت قوم بالسلام * وتفرست في الشيخ فاذا هو ميمون
ابن خزام * فقلت لله الامر كله * قد عرف النخل اهله^(٦) * وجعل القوم
بخوضون في حديث العربية * ومسائلها الاعرابية * حتى حلت الحجي^(٧) *
وبلغ السيل الربى^(٨) * والشيخ ينظر من طرف خفي الى الناس * والقلم في
يد بحري على قيرطاس^(٩) * الى ان نفذ^(١٠) ما عند الجماعة * من اسرار
الصناعة * وهم برون انه يلتقط اللآلي * وينظم في سيمط^(١١) الأمامي^(١٢) *
فقالوا ايها الشيخ نراك تجمع * ما تسمع * قال ان لكل ساقطة * لاقطة^(١٣) *

- ١ نسبة الى اشعب وهو رجل من اهل المدينة كان مولى لعفان بن عفان وكان يكنى بأبي
العلاء . توفي سنة اربع وخمسين من الهجرة وكان شديد الطمع حتى ضرب به المثل فيقال
هو اطع من اشعب . بقول سهيل ان الرغبة في العلم حملته على الدخول في الطاغية الاشعبية
٢ اي بين الدلاء . وهو مثل يضرب للدخول مع الناس في ما هم عليه
٣ استكشاف الامر الجلي ٤ تأنيث الاجل • ادبر
٦ مثل يضرب عند وصول الامر الى اهله . واصلة ان بني عبد التيس ساروا يطلبون
السعة والريف حتى بلغوا ارض هجر والبحرين فوجدوا بلادنا افضل من بلادهم فتركوا
هناك وجاوروا بني اباد والازد وشدوا خيولهم بكرانيف النخل وهي ما يهني في جنوعه بعد
قطع السعف . فقالت اباد عرف النخل اهله فذهبت مثلاً ٧ جمع حبة وهي ان يجمع
الرجل ظهره وساقه يديه في جلوسه . يكنى بذلك عن التمكن في الامر
٨ مثل يضرب في بلوغ الامر الى غايته . ويروى بلغ السيل الزبي بالزاي جمع زبية وهي
الراية التي لا يعلوها الماء ٩ ورق ١٠ فرغ
١١ خيط الفلادة ١٢ جمع املاء وهو تلتين الكاتب . اي انه يلتقط الفوائد
ويكتبها في تلك الصحيفة ١٣ مثل . اي لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة

ولكن اريد ان تنظروا ما كتبت * لتروا هل اخطأت ام اصبت *
 فتناولوا الرقعة بديها * واذا هو يقول فيها * ما الفرق بين التمييز والحال^(١) *
 وبين عطف البيان والابدال^(٢) * وابن بستوفى حق الاسناد * ولا يخرج
 بركنيه عن حكم الافراد^(٣) * واي الضمير * يتردد بين التعريف والتنكير^(٤) *
 وابن برأى ما يُقدر * ولا يُبالي بما يُذكر^(٥) * واي اسم يجمع فيه خمس من
 موانع الصرف^(٦) * واي لفظ يُشارك الاسم والفعل والحرف^(٧) * وفي آية

- ١ يشترك الحال والتمييز في كونها اسمين نكرتين فضلتين منصوبتين رافعتين للاهتام .
 ولكنها يترقان في سبعة امور . الاول ان الحال تأتي جملة نحو جاء زيد يركض او وهو
 ضاحك والتمييز لا يكون الا اسماً مفرداً . والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها
 نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وانتم سكارى بخلاف التمييز . والثالث ان الحال تبين الصفة والتمييز
 يبين الذات . والرابع ان الحال تأتي متعددة نحو جاء زيد راكباً ضاحكاً بخلاف التمييز .
 والخامس ان الحال تتقدم على عاملها المنصرف نحو خشعاً ابصارهم يخرجون وليس التمييز
 كذلك في الصحيح . والسادس ان الحال حكمها الاشتقاق وحكم التمييز الجمود . والسابع
 ان الحال تقع موكدة لعاملها نحو تبسم ضاحكاً ولا يقع التمييز كذلك
- ٢ يتفرق عطف البيان عن البديل بانه لا يكون ضميراً . ولا تابعاً للضمير . ولا جملة . ولا
 تابعاً للجملة . ولا فعلاً . ولا تابعاً للفعل . ولا بلفظ متبوعه . ولا مخالفاً له في التعريف والتنكير .
 ولا في بنة احلاله جملة . ولا من جملة اخرى في التقدير بخلاف البديل في كل ذلك
- ٣ ذلك في اسم الفاعل ونحوه فانه يشتمل على المُسند والمُسند اليه وهو الضمير المستتر فيهِ
 ولا يكون جملة بل يبقى على افرادهِ
- ٤ هو ضمير الغائب فانه اذا
 عاد على معرفة كان معرفةً نحو جاء زيد فاكرمه . واذا عاد على نكرة كان نكرةً نحو رُبَّ
 رجل لقيته . ذلك في نحو ياسيبو به الكريم فان الكسرة الظاهرة في
 اخر سيبو لا يُعَدُّ بها حتى تُكسر الصفة حملاً عليها وانما يُعَدُّ بالضمه المقدرة للنداء فتُرفع
 الصفة لاجلها
- ٥ هو اذريمان اسم مقاطعة من بلاد الفرس فان فيو العلمية
 والتانيت والعجمة والتركيب وزيادة الالف والنون
- ٦ هو اسم الفعل فانه يشارك

الاماكن * يجمع ثلثة من السواكن ^(١) * وأي فعلٍ يعطى ما للأسماء ويمنع مما
للأفعال ^(٢) * وأي أسم يجري مع قبيلته على هذا المنوال ^(٣) * قال فلما وقفوا
على تلك المسائل * رأوها من المشاكيل * فقالوا له الله أنت * فقد
أحسنت * ولكن لو أبنت * فعبس * حتى ما نبس ^(٤) * وصارت مقلناه
كالقبس ^(٥) * فاشفقوا ^(٦) من غضبه * وسألوه عن مُحَضِّبِهِ ^(٧) * فقال قد
تكلفت لكم الخطاب * ثم أتكلف الجواب * ولعلي فوق ذلك أتكلف
لكم الثواب ^(٨) * قالوا لا وأيدك ^(٩) الله بل ان جئت بالبينه السافرة ^(١٠) *
وجلوت الشروء النافرة * فالنقد عند المحافرة ^(١١) * فلما انس الندى ^(١٢) *
وجد على النار هدى * فتح خزانة أسراره * وسح بمكنونات أفكاره *
حتى امتلأت حفايب ^(١٣) الملاء ^(١٤) * وقالوا هكذا هكذا والأفلا * يده
أهم ^(١٥) مالوا الى استملاء ^(١٦) ما أبان * حرصا على ثباته في الأذهان *
فقال اكتب ياسهيل * واندفق في إملائه كالسيل * حتى اذا أترع ^(١٧)

- الاسم في التنوين . والفعل في المعنى . والحرف في البناء ١ ذلك في نحو مواد اذا
وقعت في الوقف فان الالف واللال المدغمة والللال المدغم فيها سواكن
٢ هو افعال التعجب فانه يصغر كالاسماء ولا يتصرف كالافعال
٣ هو افعال التفضيل فانه يمنع من الكسر والتنوين كالافعال ولا يُبنى ولا يُجمع كالاسماء
٤ نطق بكلمة ٥ شعله النار ٦ ارتاعوا
٧ يقال احضب النار اذا اوقدها ٨ الجراء
٩ الواو زائدة لدفع الإبهام لان تركها يوم ان المراد الدعاء عليه بني التأيد
١٠ الظاهر ١١ مثل يضرب في سرعة القبض
١٢ اي شعر بالطاء ١٣ اوعية تُشد الى الرحال ١٤ الحجاعة
١٥ اي غير انهم ١٦ استكتاب ١٧ ملأ

الْكُؤُوسُ * وَقَلَدَ الشَّمْسُوسَ ^(١) بِالشُّمُوسِ ^(٢) * قَالَ لَا مَحْبَبًا لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ *
 ثُمَّ أَشَارَ إِلَيَّ وَأَنْشَدَ

بِهِ إِلَى اللَّهِ الْعِبَادُ وَإِصْلَهُ	الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ^(٤)
وَدَعَّ كُنُوزَ الْمَالِ فَهِيَ بَاطِلُهُ	فَأَحْرَضَ عَلَيْهِ وَأَلْتَقِطُ مَسَائِلَهُ
وَلَا تُضْعُ وَإِصْلَهُ ^(٦) بِمَاصِلِهِ	وَلَا تَبِيعَ آجِلَةً بَعَا جِلَّهُ ^(٥)
فَذَاكَ مَشْرَبُ الثِّقَاتِ الْكَامِلِهِ	وَأَعْرِضْ عَنِ اللَّيْلَةِ نَحْوِ الْقَائِلِهِ
إِنْ غَفَلْتَ عَنِ الْقُلُوبِ الْغَافِلِهِ	وَلَيْسَ خَيْرٌ فِي النُّفُوسِ الْعَاقِلِهِ
فَمَا يَكُونُ الْفَرْقُ يَا أَبْنَ الْفَاعِلِهِ	وَالنَّاسُ إِنْ كَانَتْ طَعَامًا ^(٧) جَاهِلِهِ

بَيْنَ الرِّجَالِ وَيُقَالُ الْفَاعِلِهِ

١ المحرور ٢ أي الالفاظ الباهرة

٣ مثل قوله اسماء بنت عبد الله العذرية. وكان لها زوج من قومها يقال له عروس فمات وتزوج بها رجل آخر يقال له نوفل وكان بخيلاً دميمًا أبحر أي خبيث رائحة الفم اعسر البدين بخلاف الاول. فلما رحل بها مرت على قبر عروس وجلست تبكي وترثيه بقولها
 ابكي عليك يا عروس الاعراس يا ثعلبًا في اهلك للإبناس
 وأسدًا بين الاحاديث فراس كان عن الهبة غير نقاس
 ويعيل السيف صيحة الباس ثم امور ليس تدريها الناس

فقال نوفل وما هي تلك الامور فقالت

كان عبوقًا لنخنا والمنكر * وطيب النكهة غير ابخر * وايسر البدين غير اعسر
 فعلم نوفل انها تعرض به فامرها بالنهوض. فلما نهضت سقطت منها قارورة العطر فقال
 لها نوفل خذي عطرك فقالت المثل. وقيل انها قالت لا عطر بعد عروس. والمراد هنا
 انه لا مكان لهذه المسائل بعد هذا المجلس ٤ الزيادة عن الغرض وهو

من الحديث ٥ أي لا تبع الاخرة بالدنيا ٦ قادمة

٧ او باشا

قال فلما فرغ من سحر السحري^(١) * لنهال عليه الشمسي^(٢) والقمري^(٣) *
 فاشار نحوي وقال أسي اخاك النهرى^(٤) * قالوا علم الله أن سيكون^(٥) *
 ولكن السابقون السابقون^(٦) * حتى اذا قضا فريضته المكتوبة * عاينوا
 الى سني^(٧) المندوبية * فخرجنا نجر الذلائل^(٨) * ونحمد البذل والبازل^(٩)

المقامة الحادية عشرة

وتعرف بالعراقية

حد ثنا سهيل بن عباد قال دخلت مجلس امير العراق * وقد

١ اي الواضح كالسحر ٢ كتابة عن الدينار ٣ كتابة عن الدرهم
 ٤ مثل اصالة ان كعب بن مامة الابدائي خرج في ركبة معهم رجل من بني النير بن قاسط
 وكان ذلك في معظم الصيف فضلوا وقتل ماؤم فكانوا يتصاخبون الماء . وذلك ان يطرح
 في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما ينهر الحصاة فيشرب كل واحد قدرا ما
 يشرب الاخر ولما نزلوا للشرب ودار القعب بينهم حتى انتهى الى كعب رأى الرجل النهرى
 يحدد النظر اليه فانهجهم وقال للساتي اسق اخاك النهرى . فشرب النهرى فصب كعب
 من الماء ذلك اليوم . ثم نزلوا من الغد منزلهم الاخر فتصافنوا بقية ما هم فنظر اليه النهرى
 كظنوه امس وقال كعب كقولوا امس . وارثل التوم وقالوا يا كعب ارثل فلم يكن له
 قوة للنهوض . وكانوا قد قربوا من الماء فقالوا له رديا كعب اترك وراى فجز عن الجواب .
 ولما تبصروا منه خيلوا عليه بشوب يمنة من المسح ان ياكله وتركوه مكانه فمات . فذهب ذلك
 مثالا في تفضيل الرجل صاحبة على نفسه ٥ اي علم الله اننا سنعطيه
 ٦ اي الاول فالاول ٧ ما دون الفرض من الاعمال الدينية
 ٨ ما يلي الارض من اسافل الثوب ٩ اي العطاة والمعطي

غَصَّ حَتَّى التَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * فَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْأَرِيْبِ * وَوَقَفْتُ
 مَوْفِعَ الْغَرِيْبِ * حَتَّى إِذَا رَكِدَ^(٢) النَّسِيمُ * وَصَفَّتِ الْكَأْسُ لِلنَّدِيمِ^(٣) *
 دَخَلَ سَيْخٌ أَغْبَرُ النَّاصِبَةِ * عَلَيْهِ شِعَارُ الْبَادِيَةِ^(٤) * وَهُوَ قَدْ أَخَذَ بِيَدِي فَتَنِي
 تَرَفَّ الْبَنَانُ * كَأَنَّهُ مِنْ وِلْدَانِ الْجِنَانِ * وَقَالَ أَيُّدُ اللَّهِ الْأَمِيرِ * وَأَبْدَلَهُ
 السَّرِيرِ * إِنْ هَذَا الْعُلَامُ سَرَقَ نِصْفَ آيَاتٍ مَدَحَتْ بِهَا بَعْضُ الْأَمْرَاءِ *
 فَتَحَوَّلَ الْمَدِيحُ فِيهَا إِلَى الْعِيَاءِ * وَلَمَّا بَلَغَتْهُ أَمْرٌ بِجُوسِي * إِلَى إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ
 لِي بِالْإِطْلَاقِ وَقَدْ كِدْتُ أَقْتُلُ نَفْسِي * فَعَلِيهِ حَقُّ الْجِنَايَةِ وَقَطَعُ السَّارِقُ^(٥) *
 وَعَلَيْكَ تَأْدِيبُ كُلِّ طَاغِرٍ وَفَاسِقٍ * فَقَالَ الْأَمِيرُ يَا هَذَا قَدْ تَقَرَّرَ فِي عِلْمِ
 الْأَصُولِ^(٦) * أَنْ الدَّعْوَى لَا تَنْصَحُ فِي الْمَجْهُولِ * فَهَاتِ آيَاتِكَ الَّتِي أَغَارَ

عليها فانشد يقول

إِذَا آتَيْتَ نَوْفَلَ بْنَ دَارِمٍ - أَمِيرَ مَخْزُومٍ^(٧) وَسَيْفَ هَاشِمٍ^(٨)
 وَجَدْتَهُ أَظْلَمَ كُلِّ ظَالِمٍ - عَلَى الدَّنَانِيرِ أَوْ الدَّرَاهِمِ
 وَأَبْجَلَ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ - بِعَرَضِهِ وَسِرِّهِ الْمَكَاتِمِ^(٩)
 لَا يَسْتَعِينُ مِنْ لَوْمٍ كُلِّ لَائِمٍ - إِذَا قَضَى بِالْمَحَقِّ فِي الْجَرَائِمِ

١ العاقل ٢ سكن ٣ الجليس على الشراب
 ٤ أي زي أهل البادية . مأخوذ من شعار القوم في الحرب وهو علامتهم ليعرف بعضهم بعضاً
 ٥ أي قطع يده ٦ رخص
 ٧ أي اصول الله ٨ أي بني مخزوم وهو ابن بقطلة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي
 ٩ أي بني هاشم وهو عمرو بن عبد مناف القرشي . كنى بذلك عن كونه من بني قريش
 ١٠ أي المكاتم له من قولم كاتمة الامر أي كسنة عنه ولا يجوز ان يقال المكاتم بفتح التاء حذراً من وقوع السناد فيه وهو عيب في القافية كما سيأتي في شرح هذه المقامة

ولا يُراعي جانبَ المكارمِ - في جانبِ الحقِّ وعدلِ المحاكمِ
 يفرِّعُ من يأتيه سنَّ النادمِ - إذ لم يكن من قِدمِ بقادمِ ^(١)
 إنَّ الشقيَّ وافدُ البراجمِ ^(٢) - وضيفُ نوفلٍ كضيفِ حاتمِ ^(٣)
 قال فكيف سَرَقَ * وعلى أيَّ نَسَقِ * قال قد أخذ أصحابَ الشمالِ ونَبَدَ ^(٤)
 أصحابَ اليمينِ ^(٥) * فقال كمن يقرأ مشجراً الصينِ ^(٦)
 إذا أتيتَ نوفلَ بنَ دارمِ - وجدتَهُ أظلمَ كلِّ ظالمِ -
 وأجملَ الأعرابِ والأعاجمِ - لا يستغي من لومِ كلِّ لائمِ -
 ولا يُراعي جانبَ المكارمِ - يفرِّعُ من يأتيه سنَّ النادمِ -
 ان الشقيَّ وافدُ البراجمِ ^(٧)

١ اي الذي باقى اليه يندم على تأخيره الى ذلك الوقت لاجل ما يجد عنده من الكرامة .
 والباية زائدة فيو لمكان النفي كما في قوله

وردت الجفار بسيفي الذي دعوتُ فلم يكُ بالخاذلِ

٢ البراجم خمسة من اولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن نعيم . وقوله ان الشقيَّ وافد
 البراجم مثل قالة عمرو بن هند ملك العراق . وكان سُويد بن ربيعة التميمي قتل اخاهُ
 وهرب فحلف ان يقتل من نعيم مائة رجل . وسعى في طلبهم فقتل تسعة وتسعين منهم واقام
 في طلب الباقي فلم يظفر باحد . وكان رجل من البراجم مسافراً لا يعلم بشيْء من ذلك
 فمرَّ بالقرب من الملك وراى الدخان فظن ان هناك طعاماً فاقبل حتى اناخ اليو . فقال
 من انت قال انا رجلٌ من البراجم . قال فماذا جئت قال رايت الدخان وانا جائعٌ فامر
 بقتلو وقال ان الشقيَّ وافد البراجر

٣ اي ضيف الملوك قد يشقى
 بوفوده عليهم واما ضيف هذا الامير فهو كضيف حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في
 الكرم
 ٤ طرح
 ٥ اي من اعلى الى اسفل كما ترى وهو اصطلاح اهل الصين
 ٦ يريد ان الوافد عليه يلقي السوء عنده كما لقي وافد البراجم
 ٧ في كتابهم

فقال الامير اولى لك يا غلام * كيف سللت الملح من الطعام ^(٢) * قال كلاً
 انني ما انشدت الا لنفسي ^(٣) * ولا جنيت الا من غرسي * فان سأم بتوارد
 الشاعرين ^(٤) * فقد سقطت الدعوى عن الفريقين ^(٥) * والا فلا يتعين
 السارق * حتى يتعين السابق ^(٦) * قال فانف الشيخ من ذلك البراء ^(٧) *
 وقال ويحك هل انت من الشعراء * قال عند الامتحان * يكرم المرء
 او يهان ^(٨) * قال ان كنت من اهل الادب ^(٩) * فاهي ابحر الشعر عند
 العرب * فانشد

أطل مدّ وأبسط فيز وكيك كهارج ^(١١)
 وأرجز برملم وأسرع أسرخ مخيفا
 وكز ضارعا ^(١٢) وأقضب ^(١٣) من اجنث ^(١٤) واقرب ^(١٥)
 برمز لنا عن ابحر الشعر قد كفي

- ١ كلمة نهضة ٢ شبه المحذوفات التي اقتطعها بالملح الذي يصلح الطعام
 ٣ يقول ان هذا الهجو هو قد نظمه ولم يسرقه من الشيخ ٤ التوارد ان يقول الشاعر
 ما قاله شاعر اخر من غير علم له به . وهو كثير في اشعار العرب
 ٥ اي ان سلم ان الشاعرين قد يتواردان فليس لاحدنا دعوى على الآخر
 ٦ اي اذا لم يسلم بالتوارد وحكم بالسرقه فلا يمكن ان يتعين السارق حتى يتعين السابق
 منها في النظم . وهذا غير معلوم بين الشيخ والغلام ٧ استكبر
 ٨ الجدل ٩ مثل ١٠ يراد بالادب علم العربية
 ١١ مترم ١٢ مبهلاً ١٣ اقطع
 ١٤ قطع ١٥ كفي بذلك عن ابحر الشعر الخمسة عشر وهي الطويل
 والمديد والبيط والوافر والكمال والرجز والرجز والرمل والسريع والمنسرح والمخيف
 والمضارع والمقتضب والجنث والمتقارب . ولم يذكر المتدارك لانه ليس منها في الاصل

قال قد وقيت الفروض * فهل تعرف أجزاء العروض ^(١) * فانشد
 جميع أجزاء العروض حاصله من سبب ووثيد وفاضله ^(٢)
 يصاغ منها كلمات أحرف تجتمعن معلنات يوسف ^(٣)
 قال قد جئت بالجواب الشافي * فهل تعرف ألقاب القوافي * فانشد
 إن رمت ألقاب القوافي كلها فهناك خمس لا يليها سادس ^(٤)
 هي عندهم مترادف متواتر متدريك متراكب متكاوس ^(٥)
 قال وهل تعرف ما للقوافي من الأجزاء * وما لأجزاءها من الأسماء * فانشد
 إذا رمت أجزاء القوافي فسل بها خبيراً يجيد القول حين يقول

١ هي الأجزاء التي يتألف منها الشعر
 ساكن نحو لي . او حرفان متحركان نحو لك . والاول يقال له الخفيف والثاني الثقيل .
 والوحد حرفان متحركان يليها ساكن نحو لكم . او بينها ساكن نحو قام . والاول وتد
 مجموع والثاني وتد مفروق . والفاصلة ثلاثة احرف متحركة بعدها ساكن نحو ضربت . او
 اربعة كذلك نحو ضربتاً . والاولى فاصلة صغرى والثانية فاصلة كبرى
 ٢ اي تصاغ من هذه الأجزاء كلمات يوزن بها . وهي فعولن ومفاعيلن ومفاعلاتن
 وفاع لاتن وهي الاصول . وفاعلن ومستعلن ومفتاعلن ومفعولات وهي الفروع . وهذه
 الكلمات مركبة من احرف يجتمعها قولك معلنات يوسف اي الامور التي اعلنها . وهذه
 الاحرف عشرة يقال لها احرف التنطيع . وهي الميم والعين واللام والنون والالف والناه والباء
 والواو والسين والفاء كما رابت وهي دائرة في جميع هذه الأجزاء وفي غيرها من الأجزاء
 المنفردة منها كما يشهد الاستغراء
 ٣ اي فيها عدد سادس
 المترادف ما اجتمع فيو ساكنان كقولك الخجل خبير من
 سؤال الخجل . والمتواتر ما كان فيو متحرك بين ساكنين كقولك في بالركب او سيرتي . فان
 كان بينهما متحركان فهو المتدريك كقولك قلبي يحدثني بانك متليني . او ثلاثة فالمتراكب كقولك
 دعني اقبل شئتك . او اربعة فالمتكاوس كقولك سورة وجد علتت يكيدني

رَوِيَّ وَوَصَلَ وَالْخُرُوجُ وَرَأَاهُ^(١) وَرَدَّفَ وَتَأَسَّسَ بِلَيْهِ دَخِيلُ
 قال وهل تعرف حركاتِ القافية * ما هيَه^(٢) * فانشد
 حَرَكَاتُ قَافِيَةٍ نَظِيرُ حُرُوفِهَا سِتُّ بِهَا الْمَجْرَى عَدَدُنَا أَوْلَا
 ثُمَّ النَّفَادُ وَحَدُّوْهَا وَالرَّسُّ وَالْإِشْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ فَاحْفَظْهَا وَلَا^(٣)
 قال حياك عالمُ الغيوب * فهل تعرف ما للقوافي من العيوب * فانشد
 عَابَ الْقَوَافِي إِكْفَاءً وَقَوَاةً إِجَازَةً ثُمَّ إِصْرَافًا وَإِطْلَاقًا
 كَذَلِكَ تَضْمِينُهَا التَّحْرِيدُ مُجْتَنِبٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ سِنَادٌ وَهُوَ أَحْمَدُ^(٤)

١ الروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة كاللام من قوله قفا نبك من ذكرى حبيبي
 ومنزل . والوصل ما يتصل به من هاء او حرف لين كقوله يا من يريد حياته لرجالو .
 وقوله نسب يزيدك عندهن خبالا . والمخرج ما يتصل بهذه الهاء من حرف لين كقوله
 عنت الديار محلها ففأماها . والردف حرف لين يقع قبل الروي كقوله سُقِيتِ الفَيْتِ ابْتِهَا
 الْحِيَامُ . والتأسيس الف يفتل بينها وبين الروي حرف كقوله فبي الشهادة لي بافي كامل
 والدخيل هو الحرف الفاصل بين التأسيس والروي كاليم من كامل المذكور
 ٢ اي ما هي ثم زيدت الهاء للسكت
 ٣ اي ولا تنس . وهو المعروف
 عند البديعين بالاكفاء . والمجري هو حركة الروي . والنفاذ حركة هاء الوصل . والحذو
 حركة ما قبل الردف . والرِسُّ حركة ما قبل التأسيس . والاشباع حركة الدخيل . والتوجيه
 حركة ما قبل الروي الساكن
 ٤ اذا اقترن الروي بما يقاربه
 في المخرج كقوله

بني ان البري شي هين المنطق اللين والطعيم
 فهو الاكفاء . فان اقترن بما يباعده كقوله

ان بني الابرار اخوال اي وان عندي ان ركبت مسحلي

فهو الاجازة . واذا اقترن حركة الروي بما يقاربه كما اذا اقترنت المضممة بالكسرة فهو الاقواء
 فان اقترن احدهما بالفتحة فهو الاصراف . والابطال ان تعاد القافية مكررة بلفظها ومعناها .
 والتضمين ان يتعلق معنى القافية بما يليها من البيت الثاني كقوله

قال اراك تُحسِنُ الجوابَ في الحال * فإبرُّك من أنجال^(١) * فان كنت
 شاعرًا فقل ابياتًا تمدحُ الاميرَ فيها * قال بل اهجوك وانشد بدورها
 قل لهذا الشيخ الخزامي صبرا قد توسدت من هجائي جبرا
 ذلك المخمرُ بيننا صارَ خلًّا وبعيدُ أن يرجع الخلُّ خمرًا
 يا خزامَ البعير^(٢) ليس خزام آل روض^(٣) أن الخزام يعبقُ نشرًا^(٤)
 انت ميمونُ أمةِ التركِ لا ميموم نُغربِ^(٥) فاليمن^(٦) منك تبرًا
 كنت ترجو من الامير هياتِ وانا قد اخذتها منك جبرًا^(٧)
 لا ترُمُ بعدها خضابًا لشيبِ فالخازي تسودُ الشيبَ دهرًا^(٨)

وهم وردوا الجفار على نيمِ وهم اصحابُ يومِ عكاظِ أي
 شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الودعتي

والتحريد ان تختلف ضروب الابیات في الوزن كما اذا كانت احدى قوافي الطويل المعنى
 والاخرى الغنى. والسناد قد يكون في الحزوف وهو ان تقع الف التاسيس في قافية دون
 اخرى كما اذا كانت احدها العالير والاخرى المنعم. او ان يكون الردف في قافية دون
 اخرى كما اذا كانت احدها الطير والاخرى الدهر. وقد يكون في المحركات وهو ان
 تختلف حركة ما قبل الروي في القوافي الساكنة كالعرب والكتب او حركة ما قبل
 الردف كالعين والحين او ما بعد الف التاسيس كالمنازل والتعادل

١ ان يدعي الشاعر لنفسه شعر غير

٢ حلقه من شعر تجعل في انفو

٣ نبات طيب الرائحة ينبت في البساتين. وهو غير الخزامى التي تنبت في البادية

٤ رائحة طيبة • الميمون في لغة الترك هو الفرد. وفي لغة العرب المبارك

٥ البركة ٦ يريد ان يستدعي الامير الى اعطائه باثباته اخذ الهبات

لنفسه ٨ يقول انه لا يحتاج بعد ذلك الى تخضيب لحيته بالسواد لان

الخازي التي يرتكها تسود الشيب زمانًا طويلًا بخلاف الخضاب الذي يذهب لونه في

زمن يسير

ان رأيت الغلام^(١) بسحب ذبيلاً من غناه وانت تسحب فقراً
 لا تفل أنت سارق لي مالا مثلها قلت سارق لي شعرا
 فأقسم الأمير بالسقف المرفوع^(٢) * إن الغلام لشاعر مطبوع^(٣) * وقال
 أشهد أن هذا الشيخ قد نجى عليك^(٤) * وأساء بما نسبته اليك * فخذ هذه
 الدنانير * جبراً لقلبك الكسير * وإن شئت ان نعيم بداري * فانت أكرم
 أنصاري^(٥) * قال انا على ماتروم * إن أنتصفت لي من هذا الظلوم * بأن
 لا يقوه بعدها بمنظوم * فلما رأى الشيخ صبح ليلته ومساءها^(٦) * ظن ان
 وراء الأكمة ما وراءها^(٧) * فانتصب كئاشة الاثافي^(٨) * وقال أريد
 ان اودع القوافي^(٩) * وانشد

- ١ يريد بالغلام نفسه . وقد اراد بهذا ان يثبت الامر على عزم الاعطاء له
 - ٢ كتابة عن السهاء ٢ اي شاعر بطبيعتو لا حاجة له الى سرقة شعر الغير
 - ٤ اي ادعى عليك ذنباً لم تفعله
 - ٥ اعزاني
 - ٦ اي لما رأى ابتداء امره وعاقبته
 - ٧ الأكمة الجبل الصغير . وهو مثل اصله ان جارية كانت لغوم وكان لها صديق يواعدها ان تاتيه الى وراء أكمة هناك . فلم تستطع ليلة ان تنصرف اليو وغلبها الشوق فقالت قد ابطأت وان وراء الأكمة ما وراءها . والمعنى انه ظن بوالسوء
 - ٨ يعتبرون بثائفة الاثافي عن الداهية . والاثافي حجارة ترقع عليها القدر . والعرب قد يتزلون بجانب الجبل فيضعون حجرين الى جانبه ويجعلونه مكان الحجر الثالث فيقال انه ثائفة الاثافي . وكلا المعنيين محتمل هنا
 - ٩ ابي نظر القوافي . والمراد بالقوافي هنا ما هو اعلم من اواخر الايات فان القافية قد تطلق على كل البيت وربما اطلقت على كل القصيدة وعليه قول الخنساء
- وقافية مثل حد السنان • نبي وبذهب من قالها

قد فسَدَ الدهرُ لَطولُ الأَمَدِ ^(١) فلا يَسودُ فيه غيرُ الأَمْرِ
 إنَّ الفَتَى قد جَدَّ لي في اللَدَدِ ^(٢) إذ ليس لي من سَنَدٍ أو عَضِدٍ
 شَكوتُهُ إلى أميرِ البَلَدِ وقد رجوتُ أن يكون مُجِدِي
 فكانَ خَصماً مثلهُ لم أَجِدِ كما نَمَّا قَطَعْتُ رَأْسِي يَدِي
 لَئِن مُنِعْتُ عن قَرِيضِ المُشَدِّ ^(٣) فالنَّزُّ أَشْنَى لِغَلِيلِ الكَبِدِ ^(٤)
 وإن تجاوزتُ العِراقَ في عَدِي فكن لِرُكبانِ ^(٥) السُّرى بمرصدِ
 إن حَمَلتُ شِعري لاهلِ البَربَدِ ^(٦)

قال فكان الأمير افاق * وأشفق من التنديد ^(٧) به في الآفاق ^(٨) * فقطع ^(٩)
 لسان الشيخ بنصاب ^(١٠) * وقال هذا أيسر ما به نصاب * ثم قال له دَع
 التهم بينك وبين الفتى ^(١١) * فليذهب أملك من حيث أتى * فانصرف
 الشيخ والفتى يتضحكان * كأن لم يكن بينهما شيء مما كان * قال سهيل
 وكنت قد تبينت أن الشيخ صاحبنا ابن الخزام * فهرعت ^(١٢) على اثره لانظر
 ذلك الغلام * وإذابه قد ناوله الدنانير * وقال أشكر نعمة الأمير *

- ١ البَدَى . يريد ان الدهر لطول مكثه قد فسد كما يكون في اكثر الاشياء
 ٢ الخصام ٣ اي الشعر ٤ اي ان الثور يشفي غليل
 الانسان اكثر من الشعر لانه يستطيع الاتساع فيه بما لا يستطيعه في الشعر
 ٥ جمع راكب ٦ البربد ساحة في البصرة . بقول اذا خرجت من العراق
 فارصد اباها الامير طريق القوافل التي نحل شعري في هجوك الى مرصد البصرة
 ٧ الشهرة بالسوء ٨ النواحي ٩ يقال قطع لسانه اذا اسكته
 يعني ١٠ عشرين ديناراً . وهو في الاصل قدر ما يجب فيه الزكوة من
 المال ١١ اي لاتعني الغلام كما اتهمته بالسرقة
 ١٢ اسرعت

فحيثُ من استِخالة تلك الحالة * وقلتُ سرعاناً ^(١) ذا اهالة ^(٢) * فأبتدَرني ^(٣)
 الشيخُ بالسلام وهنَّائي بالسلامة * وقال اهلاً بابي عبادة الذي لا فتوته
 مقامة * قلت بل اهلاً بالمُعَدِّ البهيم ^(٤) * فاهذا المَلِكُ الكَرِيمُ * فاهتزَّ
 اهتزازَ المَهْنَدِ ^(٥) * وتبسم اليّ وانشد

هذا غلامي بل انا غلامه يا طالها افادني استخدامهُ
 ينفعني في منزلي قيامه وفي الدجى يؤنسني كلامه
 وفي السرى يسعفني أهنامه حتى اذا أعوزني طعامه
 سعى بسدِّ خَلَّتِي خصامه ^(٦)

ثم قال انت راويتي ^(٧) وشاهدي * وجلسي في مشاهدي ^(٨) * فلك ان
 تُشارِكِي في العطاء * ولكن عليك ان تحل عني شطرَ الهجاء ^(٩) * قلت
 ليس من هجاءك الا كمن هجا الورد ^(١٠) * فعليه كلُّ هجائه ولا شريك له من
 بعد * قال قد احسنت الجواب وان لم يُصِبْ موضعه ^(١١) * فخذ هذه

- ١ اي ما اسرع . وهو اسم فعل مبني على النتح
 ٢ الالهالة الوردك وهو دسم اللحم
 والعبارة مثل يضرب في سرعة الاستحالة . واصلة ان رجلاً اشترى نعجة مهزولة فاطعمها .
 ولم تلبث ان جعل الرعاع اي الخياط يسيل من انها فتيل له ما هنا قال هذا ودكها يريد انها
 قد سمحت حتى فاض دسمها من انها . فتيل سرعان ذا اهالة فمارت مثلاً
 ٣ سبني
 ٤ اي الذي يُعِدُّ الناس ويقيمهم اضطراباً
 ٥ السيف
 ٦ اي اذا لم يكن عندي ما اطعمه جعلت الخصام بيني وبينه
 ٧ سبياً التحصيل ما اسدق قري
 ٨ محاضري
 ٩ يشير الى الهجو الذي هجاء به الغلام
 ١٠ هو ابن الرومي فانه هجا الورد هجواً فيما على خلاف ما ينبغي لانه مدوح عند الجميع
 ١١ يريد ان الجواب حسن في نفسه وان لم يكن مصيباً بالنسبة الى من قيل فيه

النخلة^(١) وأدع لي بالفلاح والسعة * فودعته مطبياً بشكر * متعوداً
من مكن

المقامة الثانية عشرة

وتعرف بالأزهرية

حكى سهيل بن عبّاد قال شخصت^(٣) الى القاهرة من بلاد الشام * في
ركب^(٤) فيه ميمون بن خزام * فكان يجهلنا بمديته في المراحل *
ونسبنا لغب^(٥) السير في المنازل * حتى تبطننا السرى في ليلة حالكة^(٦)
الآدم^(٧) * وقد قدرنا القمر منازل حتى عاد كالعرجون^(٨) القديم * فشمذنا^(٩)
إزار السفر * واوغلنا^(١٠) في تلك الفجر * ومازلنا نخيط^(١١) في ذلك
الديجور^(١٢) الأربد * حتى تبين لنا الخيط الأبيض^(١٤) من الخيط
الأسود^(١٥) * فالت أعناق الناس * من النعاس * واشفق^(١٦) الشيخ من

١	العتبة	٢	سافرت	٣	قافلة
٤	اي يسلينا فنقطع الطريق ولا نشعر بالتعب . وهو ماخوذ من قول شن لرفيقه التجاني	٥	تعب	٦	شديدة السواد
٧	ام احملك كما سياقي في شرح المقامة الهزلية	٨	العود المتوي كنصف دائرة	٩	رفعنا . كناية عن التشهير
١٠	والمجد	١١	نسبر على غير هدى	١٢	الظلام
١٣	والاغبر	١٤	بياض الصبح	١٥	سواد الليل
١٦	خاف				

طوارق البادية ^(١) * فاراد تنبيه الأعين الساهية * فانتدب ^(٢) سيجته
 السبطون ^(٣) * ورفع عقيرته ^(٤) الضبطون * وانشد يقول
 ايها الراكب البيمر ^(٥) مصرًا ألق سبعا فللمحديث فنون ^(٦)
 حون مصر عين ^(٧) وعين ^(٨) وعين ^(٩) قام فيها نون ^(١٠) ونون ^(١١) ونون ^(١٢)
 قال فطارت السنة ^(١٣) من الجفون * بين تلك العين والنون * وتحدث
 القوم بما يكون وما لا يكون * هذا وقد أخذت المطايا في الذميل ^(١٤) * وهي
 تقطع ميلاً بعد ميل * حتى وردت ماء النيل * فتهلل وجه الشيخ ميمون *
 وقال هذه عين يشرب بها عباد الله ويسبح فيها النون ^(١٥) * فقال القوم قد
 فتح الشيخ لنا الباب ^(١٦) * فليتكرو أولو الالباب * قال اذا القينا العصا ^(١٧)
 فسنتفخ ابواباً أخرى * وسنجعلها للناس تبصرة * وذكري * قال وما زلنا
 نستقبل المقيلة ونستدبر الدابة * حتى دخلنا مدينة القاهرة * فلما اصبحنا
 دعاني الشيخ الى ما اراد * وخرجنا نستن ^(١٨) كحيل الطراد * حتى اتينا
 الجامع الازهر * فاوحى الي ^(١٩) ما وحي وقال اصدع ^(٢٠) بما تؤمر * فمكثت

- | | |
|----|-----------------------------|
| ١ | اي لصوصها الذين يسطون ليلاً |
| ٢ | الماضية |
| ٣ | القاصد |
| ٤ | صوته |
| ٥ | ماء |
| ٦ | رئيس |
| ٧ | حوت |
| ٨ | ١٠ |
| ٩ | ١١ |
| ١٠ | ١٢ |
| ١١ | ١٣ |
| ١٢ | ١٤ |
| ١٣ | ١٥ |
| ١٤ | ١٦ |
| ١٥ | ١٧ |
| ١٦ | ١٨ |
| ١٧ | ١٩ |
| ١٨ | ٢٠ |

رَيْفًا ^(١) دخل المقلم * وفرغ من السلام * ثم دخلت فحيت القوم * فقام مسلماً علي كأن لا عهد بيننا منذ اليوم * ولما استقر بي القرار أشار الي * وقال مهيم ^(٢) يا بني * قلت قد هججت بي على هذا المجلس * رُفعة كصحيفة المتليس ^(٣) * فان كشف لي هذا النادي حجابها المستور ^(٤) * ولا فقد ريست منها كما ريس الكفندر ^(٥) من اصحاب القبور * قال اقرأ باسم ربك الذي خلق * فكم ركب هنا مثلها طبقاً عن طبق ^(٦) * فقرأ بها اقول سححت في الشام باللف ^(٧) ككلم مفتيساً ^(٨) مسألة من سائل يقول اية اسم بغير طائل ^(٩) يركب في التركيب ^(١٠) من الباطل ليس بمعقول ولا بعامل وربما افاد غير المعامل فوق افساد الليبر الفاضل وقد جعلت ^(١١) مثل ذاك النائل ^(١٢)

لين يجي بالجواب الفاضل

قال فأطرق كل من حضر * ولم يقفوا على خير ولا خبير * وجعل الطلبة

- ١ حيلة ما
- ٢ استفهام عن الحاجة - وهي من لغة اهل اليمن
- ٣ هو رجل من العرب اسمه عبد المسبح بن جرير اراد عمرو بن المنذر ان يقتله سرا فاعطاه كتابا الى ابي كرب عامله على حجر يامر بتكلمه . فاخذ الكتاب وهو لا يعلم ما فيه وسار حتى مر بنهر الحيرة فرأى غلمانا يلعبون وكان لا يعرف القراءة فدفع اليهم الكتاب ليقرأوه له فلما قرأوه وعرف ما فيه القاه في النهر وفر هاربا فاسار به المثل . وسهل يقول ان لا يعرف ما في هذه الرقعة كما كان المتليس لا يعرف ما في كتاب الملك
- ٤ اي السائر من باب الاسناد المجازي
- ٥ اي كم تصرف اهل هذا المجلس في مثلها
- ٦ اي الف درهم
- ٧ مستقيماً
- ٨ اي لامعني له
- ٩ اي في تركيب الكلام
- ١٠ فرضت
- ١١ اي الف درهم
- ١٢ الذين لا يؤمنون بالبعث

هنالك * يجتطون في ليها الحالك * والشخ يعجب منها ويعجب ^(١) * ويعظم امرها ويطنب * فقال الأستاذ اني قد جعلت على نفسي ما جعل هذا الشاعر ^(٢) * فان الفوائد تُشترى بالذخائر * فترنحت أعطاف الشيخ ^(٣) ابتهاجاً بالظفر * وقال ان الناس يستتلون البدر باليد ^(٤) * ثم انشد يقول على الأثر

قُلْ يَا أَبَنَ عَبَادِ هَذَا السَّائِلِ ذَاكَ أَسْمُ صَوْتِ شَاعٍ فِي الْقِيَامِلِ
 وَهُوَ مِنَ الْأَعْفَالِ وَالْعَوَاطِلِ لَا يُبْتَنَى مِنْهُ كَلَامٌ قَائِلِ ^(٥)
 وَإِنَّا تَرْكِيْبُهُ فِي الْحَاصِلِ مَزْجٌ بِمَا قُدِّمَ فِي الْأَوَائِلِ ^(٦)
 فَهُوَ مَعَ التَّرْكِيبِ غَيْرُ قَائِلِ لِنَعْوِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوْ فَاعِلِ ^(٧)
 وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ قَلْبٌ صَاهِلِ ^(٨) مَا لَيْسَ قَلْبٌ نَاطِقِي ^(٩) بِشَاغِلِ ^(١٠)

فلا تكن عن حفظه بغافل

قال قطع الشيخ في أعين الجماعة * لما رأوا عنده من البراعة * وقالوا لقد

١ مجل على العجب ٢ اي سمعت بالف ٣ اي الذي كتب الايات في
 الرقعة ٤ اي اهتز طرباً ٥ جمع يدرة وهي عشرة آلاف
 درهم . وكى بالبدر عن الامر البعيد النوال ٦ نحو هلا زجر الخيل وعدن

للبلل وغاق لصوت الغراب وويو لصوت الحزن وما اشبه ذلك

٧ التي لا وسم لها اي المهلة ٨ اي لا يركب منه كلام ٩ اي بان تركبة انما يكون
 تركيب مزج مع ما قبله كما في سبب ولا تركيب اسناد ١٠ اي بولدك لا يقل مع هذا
 التركيب مواقع الاسماء فلا يقع فاعلاً ولا مفعولاً ولا مبتدأ ولا خبراً وهم جراً
 ١١ كناية عما لا يعقل ١٢ كناية عن العاقل ١٣ اي يستفيد منه الفرس مثلاً
 ما لا يستفيد الرجل ولا يدخل في قلبه . فانك اذا قلت هلاً ازيد جرو الفرس ولم يؤثر
 شيئاً في الفرس

حق لك الثواب * ان كنت مبتكر الجواب ^(١) * فاستشاط من الغضب *
 حتى كاد يخرج عن الأدب * وقال يا هو لا قدر ميتوني بسهم ان اصاب
 جرح ^(٢) * وان اخطأ فضع ^(٣) * فلأركبن معكم ما شئتم من المسائل * ليحقق
 الله الحق ويبطل الباطل * فقال احدهم انني مشتغل بعلم العروض * فهل
 لذلك عندك من عروض ^(٤) * قال اللهم نعم . ما الفرق بين المعاينة *
 والمكانة والمراقبة ^(٥) * وما الفرق بين ماتم من الايات وما وافي * وبين
 المصرع منها والمقفي ^(٦) * واي بحر يستبح اجزاء صاحبه ولا حرج عليه *
 فان اخلس منه صاحبه جزءا سبق برمته ^(٧) اليه ^(٨) * فاجاب الرجل

١ اي ان لم تكن قد حفظته عن غيرك ٢ اي جرح الذي يرى به

٣ اي فضع الراي ٤ من عرض له الامر اي خطر على قلبه او استبان له

٥ اذا اجتمع سببان بحيث لا يجوز مزاحمتها معا فان جازت في احدهما فقط فذلك هو
 المعاينة وان وجبت للمراقبة . واما المكانة فهي ان تجوز المزاحمة في كلا السببين وهما هي
 الفرق بينهما ٦ اذا استكمل البيت اجزاء دائره فان استوت عروضه

وضربه مع اجزاء حشوه في احكامها قيل له التام كقولوه

واذا صحت فما اقصرت عن ندى وكما علمت شمائل وتكرمي

والاقبل له الوافي كقولوه

واذا دعوتك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

واذا اتفق عروض البيت وضربه في الروي فان كانت العروض تابعة للضرب في الوزن
 على خلاف حكمها فالبيت مصرع كقولوه

الايما صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدنا على وجدني

وان كان ذلك على حكمها فهو المقفي كقولوه

فنا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوس بين الدخول فحول

٧ اي باسره ٨ ذلك بين الكامل والرجز . فان الكامل يستعمل فيه

بعض الإجابة * وهو يمزجُ الخطأ بالإصابة * ولما راعى الأستاذُ عكس
القضية * ثارت به الحمية * فقال للشيخ ان كنت من علماء اللغة فكم هي
مخارجُ الحروف * وما هي صفاتها التي يميزُ بها الموصوف * وماذا يمنع ^(١)

مستعلنٌ مجهولاً على الاصغار وهو تسكين الثاني المتحرك ولا يخلُ به ذلك شيئاً. واما الرجز
فاذا وقع فيه متفاعن مرة واحدة في بيتٍ من القصيدة خرج عن كونه رجزاً وُعُدت القصيدة
كلها من الكامل اما مخارج الحروف فهي الحلق واللسان والشفثان وكل
واحدٍ منها يختصُ بحروفٍ معلومة. قالوا ان اقصى الحلق للهمزة والهاء والالف. ووسطه
للعين والحاء. وادناه للغين والحاء. وما يليه للقف. وما يليه للكاف. وما يليه للجيم والسين
والياء. واول حافة اللسان وما يليه من الاضراس للضاد. وما دون حافته الى منتهى
طرفه ومحاذاي ذلك من الحنك الاعلى للآم. وما بين طرفه وفوقه الثنابا للنون والراء
وهي ادخلُ في ظهر اللسان قليلاً. وما بينه وبين طرفه واصول الثنابا للطاء والذال والناء
وما بينه وبين الثنابا للزاي والسين والصاد. وما بينه وبين اطراف الثنابا للظاء والذال
والثاء. وباطن الشفة السفلى واطراف الثنابا العليا للفاء. وما بين الشفتين للباء والواو والميم.
واما صفات الحروف فمنها المهوسة وهي التي لا يحنس معها جري التنس. ويجمعها قولك
سَكَّتْ فحُتْهُ شخصٌ. والمجهورة بخلافها وهي ما عداها. والشديدة وهي ما ينحصر جري صوتها
عند اسكانها في مخرجها. ويجمعها قولك اَجِدُكَ تُطْبِقُ. والمتوسطة بين الشدة والرخاوة
وهي حروف لم يَرَوْ عَنَّا. والرخوة ما عداها. والمُطْبِقة وهي ما ينطبق اللسان معها على الحنك
الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء. والمنفحة بخلافها وهي ما عداها. والمستعلية وهي
ما يرتفع اللسان معها الى الحنك وهي المُطْبِقة والحاء والغين والقاف. والمنخفضة بخلافها وهي
ما عداها. واحرف الذلاقة وهي ما يسرع النطق بها ويجمعها قولك مُرُّ بَنَنْل. والمُصَمِّنة
بخلافها وهي ما عداها. واحرف الثقلية. وهي ما ينضم فيها الى الشدة ضغطٌ عند سكونها وهي
حروف قُطِبَ جَدُّ. وحروف الصنير. وهي ما اذا وقفت عليها سمعت صوتاً يشبه الصنير
لانها تخرج من بين الثنابا وطرف اللسان وهي الزاي والسين والصاد. والحروف المعتلة
وهي الواو والالف والياء. وعد بعضهم الهزمة منها لقبولها الاعلال. موثي هذا الباب تفاصيل
شئى لا موضع لاستيفاتها هنا

الإدغام والإعلال * بخلاف القياس في الأفعال^(١) * ولما إذا يُكْتَب نحو
 أَصْطَفَى بِالْيَاءِ * وقد كُتِبَ مَجْرُودُهُ بِالْأَلِفِ الْمَلْسَاءِ^(٢) * فقال الشيخ ان
 أخطأت في الجواب فليس لي عندكم شيء * وان أصبت زدتموني أرض^(٣)
 جنائتكم علي * قال قد أحسنت في الشرط والمجزأ * فانا على ما نشاء *
 فأفاض الشيخ في شرحه حتى شرح الصدور * وقال هل يستوي الاعي
 والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور * ثم اعتمد على عصاه * وقال
 أستودعكم الله * فنهض الى وداعه الأستاذ الكبير * وألقى في رُذْنِهِ^(٤)
 صرقة من الدنانير * فخرج بجرّ الذيل * وقال هلم يا سهيل * فلما صرنا
 بمعزٍ قال قد حملت رُقعَةَ المسئلة * واستندت حلَّ المعضلة * أفتبني
 ان يبذل كل لصاحبه ما عليه * ام نطرح الحساب من طرفيه^(٥) * قلت
 كلاهما خطر^(٦) * فلك النظر * قال انت ضيفي ما دمنا في هذه البقعة *

١ الذي يمنع الإدغام والإعلال هو الإحاق في نحو جَلَبَ وَدَهَوْرَ فانها لا يجران على
 القياس وان كان فيها سبب الادغام والإعلال لتلايفوت الإحاق المنصود فيها
 ٢ يُكْتَبُ نحو اصطفى بالياء وان كان من بنات الواو لان واؤه قد قُلبت ياء جرباً على قياس
 الإعلال لانها لام كلمة فوق الثالثة. ثم قُلبت تلك الياء القائلتظرفها وانما ما قبلها . فهي
 تكتب بالياء لانها مقلوبة عن الياء في المحاصل كما هو القياس . واما نحو صفا فيكتب بالالف
 لان واؤه قد قلبت القادفة واحدة فتأمل . والمساء اللينة وهو نعت للتاكيد كما في امس
 الدابر ٢ الأرض دية الجراحات وما يُدْفَع بين السلامة والعيب في
 السلعة ٤ كمو • يقول انك قد حملت تلك
 الصحيحة التي كانت سبباً لنيل هذه النعمة فقد حق لك علي الجزاء . ولكنك استندت حل
 المشكلة التي فيها فقد حق لي عليك الجزاء ايضاً . افتريد ان يقوم كل واحد منا بما للآخر
 عليهم ان تترك الحساب نظير بعضه فلا يكون لاحدنا على صاحبه شيء *
 ٦ اي ان ان حاسبه ذهب ما له نظير ما عليه . وان ترك الحساب لا يزال فارغاً ايضاً

فلا حاجة لك بدينارٍ ولا قطعة * قال سهيلٌ فمكثتُ حيناً من الدهر
 وإياه * أتمنُّ بهلالَ محبَّاه * وأنعللُ بزلالِ حُببِاه * إلى ان حلت
 الشمسُ برجَ الأسدِ * ففارقتني فراقَ الروحِ للجسدِ

المقامة الثالثة عشرة

وتُعرف بالتغلبية

قال سهيلُ بنُ عبَّادٍ شخصتُ في نَفَرٍ^(٥) من اهلِ العالية^(٦) * إلى
 أطرافِ تلكِ البادية * فسيرنا لانا لوجهدًا^(٧) * ولا نعلو مهديًا^(٨) * حتى تبطنَّا
 مفازةً^(٩) قد ضربتِ اساهيجها^(١٠) الريح * كأنها اهاجيج^(١١) شِفِ^(١٢) أو
 سَطِج^(١٣) * فارسنا إبلنا العراك^(١٤) * واخذنا في الرسيم^(١٥) الدراك^(١٦) *

- | | | | |
|----|--------------------------------------|----|--|
| ١ | اتبرك | ٢ | وجهه |
| ٣ | التعلل الشرب مرة بعد | ٤ | هو البرج الذي تتلوه الشمس |
| ٥ | جماعة | ٦ | ما فوق نجد الى ارض نمامة وهي التي كان فيها حي كليب التغلبي |
| ٧ | اي لانقصر في الجهد | ٨ | فراشا |
| ٩ | فلاة مهلكة | ١٠ | خطوط الرمل |
| ١١ | ما يخطئه الساحر في الرمل بحسب صناعوه | ١٢ | اسم كاهن من اليمن يقال انه كان نصف رجل |
| ١٣ | كاهن اخر يقال انه كان | ١٤ | اي معتركة بمعنى مزدحمة . وهو ماخوذ من قول لبيد |
| ١٥ | بلاعظام | ١٦ | العامري |
| ١٧ | السير السريع | | |

وبينا نحنُ كذلك اذا فرسانٌ قد اشرعوا العوامل^(١) * وناحوا بالتغلبِ بنةٍ
 وائل^(٢) * فما كان إلا كرجع النفس * او لمع القبس^(٣) * حتى احاطوا بنا
 إحاطة الأسورة^(٤) بالمعاصم^(٥) * وقالوا لا مانع لكم اليوم من امر الله ولا
 عاصم^(٦) * فسرنا بينهم كالنجاج بين الذئاب * حتى انتهينا الى حلة^(٧) كثيرة
 الخيام والقياب * مكتظة^(٨) بالخيال والركاب^(٩) * فطرحونا الى
 سرادق^(١٠) كعبة نجران^(١١) * فيه شيخ كعبد المدان^(١٢) * على قصعة

١ اسنة الرماح ٢ هو تغلب بن وائل بن قاسط بن وهب بن أفضى بن
 دُعيمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وإنما قال ابنة وائل لانه
 اراد بها القبيلة . قال الفرزدق

لولا فرارس تغلب بنة وائل ورد العدو عليك كل مكان

واسقط همزة ابنة خطأ لوقوعها بين علمين كما تسقط همزة ابن بينها

٢ شعلة النار ٤ جمع سوارس ٥ مكان الاسورة من الابدى
 ٦ وائى ٧ منزلة القوم ٨ ممتلئة

٩ الايل ١٠ خيمة من نسج النطن ١١ قبة عظيمة يقال انها كانت
 تغلل الف رجل . وكان اذا نزل بها مسجبر أجبر او خاتق أمين او جانع أشع او
 طالب حاجة قضيت او مسترفد أعطي ما يريد . وكانت هذه القبة لعبد المسيح بن دارس
 ابن عدتي مصنوعة من ثلاثمائة جلد . وكان عبد المسيح ينفق فيها كل سنة عشرة الاف دينار .
 وكانت العرب تسميها كعبة نجران لانهم كانوا يقصدون زيارتها كما يقصدون زيارة الكعبة
 وعلى ذلك قول الاعشى يخاطب ناقته

وكعبة نجران حتم عليك حتى تشاخي بابوابها

نزور بزيدا وعبد المسيح وقيسا وهم خير اربابها

ونجران بلد باليمن كانت هذه القبة بجانب نهر فيه ١٢ المدان اسم صنم . وعبد المدان
 هو عمرو بن الرمان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة الحارثي كان من
 اشراف الناس واكابرهم وفيه يقول لقيط بن زرار

كجفنة^(١) عبد الله بن جدعان * وحواليه حلقة من ذوي البوسى^(٢) * كانوا
 من بقايا قوم موسى^(٣) * فبتنا نحص^(٤) في الرباط عند القوم * وانا لم تأخذني
 سنة^(٥) ولا نوم * حتى اوشك صبغ الليل ان يجول * واذا بجانبنا قائل
 يقول

يا ليل قد طلت فهل مات السحر أم استحالت شمسهُ الى القمر^(٦)
 طلت على شيخٍ قليل المصطر^(٧) قد بات في القيد كما شاء القدر
 يا ليت قومي يعلمون بالخبر وليت ليلى نظرت هذا النظر
 يا أيها الظالم كن على حدس كل صغيرٍ وكبيرٍ مستطر^(٨)
 من شاء فليؤمن ومن شاء كفر

قال فلما توجهت^(٩) هذا الكلام * نسمت منه نسيم الخزام^(١٠) * فقلت

شربت الخمر حتى خلت اني ابو قابوس او عبد الملث

والمراد بالي قابوس النعمان بن المنذر الخنزي ملك العرب . وكان يزيد بن عبد الملث قد
 تزوج برهمة بنت عبد المسيح بن دارس صاحب قبة نجران فلما مات عبد المسيح استولى
 يزيد على القبة وغيرها ما كان له . ويزيد هنا هو المراد بقول الاعشى تزود يزيدا وعبد
 المسيح كما مر قبيل هذا ١ قصعة يقال انها كانت عظيمة في الغاية حتى يتناول منها
 الراكب لارتفاع جدرانها ٢ نقيض النعى ٣ ماخوذ من قول الشاعر
 كانك من بقايا قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

٤ تنأى من الضيق ٥ نعاس ٦ اي ام ضارت الشمس قمرا
 فاننا لانزال نراه ولا نراها ٧ اي الاضطراب ٨ اي مكتوب عبد الله
 ٩ تسبعت ذلك الصوت الخنزي ١٠ اي انه لما سمع الايات لح من
 نحوها ان قائلها يمون بن خزام لما ذكره من صنوه وهو باسم ليلى ابنته

قَدْ سَطَعَتْ^(١) رِيحُ الْحَزَامِ^(٢) لَيْلًا فَادْرَكَتْ مِنْ فَوْرِهَا سَهِيلًا^(٣)
عَسَى تَفِيدُ بَعْدَ ذَاكَ سَيْلًا^(٤)

فقال الله أكبر * قد هان علي الموت الأحمر^(٥) * قلت نفسي فداء
نفسك^(٦) * فكيف أمر حبسك * قال أخذت من أرض الجزيرة^(٧) *
على غير جزيرة^(٨) * والله أعلم بالسريع^(٩) * وإذا رجل قد تنخل إليه
الأسر^(١٠) * كأنه من آيات ربه الكبر * وقال هيات لا تغني
نفس عن نفس شيئاً^(١١) ولا تزر وزرة^(١٢) وزر أخرى^(١٣) * ثم أخذ بيده
وقاده كالبعير * حتى وقفه بحضرة الأمير * فتلقاه الأمير بالوجه
العُبوس * وقال أف^(١٤) لك يا أشامر من البسوس^(١٥) * آت هجو

- ١ انتشرت
٢ مجتل ان براد بو الشيخ ميمون او النبات الطيب الرائحة .
٣ اي في الحال
٤ مجتل ان براد بو الرجل او
النجم . والاول هو المقصود
٥ اي عسى ان يكون بعد ذلك فائدة كما جرت عادة المطر
بعد هبوب الرياح
٦ كناية عن القتل . اي انه لما علم بحضور سهيل هناك طابت
نفسه حتى هان عليه القتل
٧ جزيرة العرب
٨ اي انا افديك من القتل بنفسي
٩ اخذوني لاجلو
١٠ اي دخل بينهم
١١ جواب عن قول سهيل نفسي
فداء نفسي
١٢ اي لا تنخل مذنب ذنب اخرى . يعني انهم لا يقبلون نفساً
فداء نفس . ولا ياخذون رجلاً بذنب غيره
١٣ كلمة تضجر
١٤ هي البسوس بنت منقذ التبيبة خالة جساس بن مرة قاتل كليب بن ربيعة . كان لها
جار من بني جرم يقال له سعد بن شمير . وكان له ناقة يقال لها سراب . وكان كليب قد
حى ارضاً من العالية فلم يكن يرى فيها غير ابل جساس لان اخنة الجلييلة كانت زوجة
كليب . فخرجت يوماً ناقة الجرمي نرعى في حى كليب . فنظر اليها كليب فانكرها فرماها
بسم . فاصاب ضرعها . فولت حتى بركت بناء صاحبها وضرعها بثخب دمًا ولبنًا . فلما

العرب^(١) الذين منهم أخذ الشعر والحطاب * وعلى كلامهم بُني التصريف
والإعراب * ومنهم تعلمت الناس النصاحة * واجترأت^(٢) الكرام على

رأها صاح فخرجت البسوس ونظرت الى الناقه . فلما رات ما بها ضربت يدها على راسها
ونادت واذلآه . ثم انشأت تقول

لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لايباتي
ولكنني اصبحت في دار غربة متى بعد فيها الذئب بعد على شاتي
فيا سعد لا تفرز بنفسك وارتمل فانك في قوم عن الجاراموات

فلما سمع جساس قولها سكتها وقال ايها المرأة ليعتنن غداً حمل اعظم من ناقه جارك . وكان
لكليب حمل من كرام الابل يقال له عليان فلما بلغه قول جساس ظن انه يريد ان يقتل
عليان فقال ما يبني جساس من عليان ودونه خرط الفتاد في الليلة الظلماء . وما زال
جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج يوماً فخرج في اثره وتبعه المحرث بن كعب فلما بدركة
الآ وقد طعن كليباً فذق صلبه والقاء قتيلاً كما مر . واقبل جساس يركض حتى هجر على قومه
ف نظر اليو ابوه فقال لمن حولة قد اتاكم جساس بذيبة . قالوا وكيف عرفت ذلك قال قد
رايت ركبة بادية ولا اعلم انها بدت قبل اليوم . ثم قال ما وراءك يا جساس قال قد طعنت
طعنة ترفص لها عجائز وائل . قال وما هي قال قتلت كليبا . قال نكثتلك امك بس ما
جنبت علينا . ثم قوضوا الابنية وجمعوا الخيل والمواشي وازمعو الرحيل . وكان همام بن
مرة ندماً للمهلل اخي كليب وهو جالس معه حينئذ على الشراب فبعثوا جارية لم تعلمه
بالخبير . فاتتها الجارية وهما على شراهما واسرت الى همام بما كان من امر كليب فسأله
المهلل وكان بينها عهد ان لا يكاتم احدها صاحبة شيئاً . فقال زعمت ان اخي جساسا قتل
اخاك . فضحك وقال يد جساس انصر من ذلك . فسكت همام واقبل على شراهما حتى
صرعت الخمر المهلل فانسل همام فرأى قومة قد تحملوا ففجعل معهم وانشبت الحرب بين
بكر وتغلب فدامت اربعين سنة حتى كاد يفي بعضهم بعضاً . ثم اصلى بينهم عمرو بن هند
ملك العرب وردم عن القتال . وكان ذلك بسبب البسوس التيمية فصارت مثلاً في

الشؤم ١ الاستفهام للتوبيخ لانهم كانوا قد اتهموا بهجوم العرب
كما سنرى ٢ تجاسرت

السّاحة * وهم ضرابُ السُّيوف * وشرابُ الخُوف ^(١) * وقراءةُ الضُّيوف *
 وحبّاءُ ^(٢) الأُوف * وحمّاءُ السُّجوف ^(٣) * وآثارُهم في الحذافة والكُرم * وحفظُ
 الجوارِ والذِّيم ^(٤) * أشهرُ من نارٍ على علم ^(٥) * فكيف استطعتَ ان تقولَ
 للصُّبح يا ليل ^(٦) * وللشمس يا سهيل ^(٧) * قال سهيلُ وكنت بمرأى من ذلك
 ومسمع ^(٨) * فقلت للحارس ان الأمير يدعوني ^(٩) فلا تمنع * فأطلقني وهو
 يرعاني ^(١٠) حتى دخلتُ في الجماعة * وإذا الأمير يقول هاتِ آياتِ الشَّيخ ^(١١)
 يا اخا قضاة ^(١٢) * فقام فتى بين المهدد ^(١٣) * ونظر الى الشَّيخ وانشد
 من رام أن يلقى تباريح ^(١٤) الكُرب من نفسه فلبأتِ اجلاف ^(١٥) العُرب
 برى الجبال والجبال ^(١٦) والحشب ^(١٧) والشعر والأوبار كيفها أنقلب
 أسرقُ اهل الارضِ عن أم وأب ^(١٨) وأسحجُ الناسِ وأخزي من نهب

- ١ جمع الخنف وهو الموت ٢ من الحباء بمعنى العطاء ٣ السطور. كناية عن المحرم
 ٤ اليهود ٥ جبل. وهو مثل عندهم في الشهرة
 ٦ أي تجعل النور ظلامًا ٧ يريد النجم الصغير. أي كيف استطعت ان تصغر العظيم
 ٨ أي كنت بحيث ارى وسمع
 ٩ بناءً على قول الأمير وللشمس يا سهيل. لان الحارس كان قد عرف اسمه وسمع قول الأمير
 فغالطه بان الأمير يدعوه باسمه ١٠ أي يراقبني لئلا اعدل عن
 مجلس الأمير هاربا ١١ يريد آياتها التي هجأ بها العرب
 ١٢ احد اعوانه كان من بني قضاة. وهم من ولد مالك بن حبيب بن سبأ
 ١٣ الخنل ١٤ شدائد
 ١٥ جمع جلف وهو الرجل
 الغليظ الجاني ١٦ جمع جُل للفرس ونحوه ١٧ أي خشب الرحال
 ١٨ أي ان السرقة ارتت لم عن اسلافهم

لَا تُعْرِفُ الْأَقْدَارُ^(١) فِيهِمْ وَالرُّتَبَ وَلَا يُيَالُونَ بِأَحْرَابِ النَّسَبِ
لَكِنْ يَغَارُونَ عَلَى حِفْظِ النَّسَبِ^(٢)

قال فصق الشيخ عجباً واقسم بنربة نزار * انهم ممن يُجْرِفُونَ الكَلِمَ عَنْ
مَوَاضِعِهِ وَيُدُّلُونَ الحِجَّةَ بِالنَّارِ * قال ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك
القمر^(٤) * فهات ما صح عندك من الأثر^(٥) * فانشد يقول

مَنْ رَامَ أَنْ يُلْقَى تَبَارِجَ الكُرْبِ مِنْ نَفْسِهِ فليأتِ أَحْلَافَ^(٦) العَرَبِ
بِرَى الجَمَالِ^(٧) وَالمَجَلالِ^(٨) وَالمَحسَبِ^(٩) وَالشِّعْرِ وَالأوتارِ^(١١) كَيْفَا أَنْقَلَبَ
أَشْرَفُ أَهْلِ الأَرْضِ عَنْ أُمَّ وَأَبٍ وَأَسْمُ النَّاسِ وَأَجْرَى مِنْ يَهَبِ^(١٢)
لَا تُعْرِفُ الْأَقْدَارُ^(١٣) فِيهِمْ وَالرَّيْبَ وَلَا يُيَالُونَ بِأَحْرَابِ النَّسَبِ^(١٤)
لَكِنْ يَغَارُونَ عَلَى حِفْظِ النَّسَبِ

قال فسرى غضبُ الأميرِ وامسك عن التعنيفِ^(١٥) * وجعل يعجب من

١ يعني اقتل الناس ٢ المال
٣ جد التغلبيين وهو نزار بن
معد بن عدنان المذكور آنفاً ٤ مثل أصله ان بني ثعلبة بن سعد بن ضبة تراهنوا على
الشمس والقمر ليلة اربع عشرة . فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى . وقالت طائفة بل
يفيب القمر قبل ان تطلع الشمس . فتراضوا برجل جعلوه بينهم حكماً فقال احداهم ان
قومي يبغون علي فقال الرجل الذي تراضوا به ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر
اي ان ذلك يُعرف بالملاحظة للقمر عند مغيبه فانه لا يبغ عليك كما انخرف القوم .
ومراد الأمير هنا ان كنا ظلمناك بالنهبة لا نظلمك ايمانك اذا لم تكن كما اتهمناك

٥ اي اذا كانت هذه الايات محرفة فهات الايات الصحيحة ٦ بطرح

٧ احزاب ٨ يعني في النساء ٩ يعني في الرجال
١٠ ما يُنشئ الرجل لنفسه من الماخز ١١ اي آلات الطرب
١٢ مضارع وهب ١٣ الادناس
١٤ حفظ ١٥ الملامة والتوبيخ

ذلك التصحيف^(١) والتحريف^(٢) * فقال يا مولاي حاشا ان اهجو قومي الذين
 منهم حُسِبَت^(٣) * واليهم نُسِبَت * وبهم يُشَدُّ أَرْزِي^(٤) * ويستنم امرئ * قال
 فانت وَعَرَبَ الففار * وما عندك لهم من الآثار^(٥) * قال عندي ما
 أَحْبَبَت * فلا تَسْأَلْ عن شيءٍ إِلَّا أَجَبْتُ * قال هل تعرف مشاهير^(٦)
 العرب الذين تُرْسَلُ بهم الامثال * قال اللهم نَعَمْ . وانشد في الحال
 من أشهر الامثال في القبائل عَزَّ ذِي الْحَيِّ كَلِيبِ وائِلِ^(٧)
 وَطَلَبُ الثَّارِ إِلَى الْمُهَلِّهِلِ يُنْسَبُ كَالْوَفَاءِ لِلسَّوَالِ^(٨)

١ تبديل الحروف بتغيير النقط

٢ بدعي انه من العرب نقربا الى قلب الامير

٣ الوار للمصاحبة

٤ الاخبار المنقولة

٥ الرجال المشهورين

٦ يقال في المثل فلان اعز من كليب وائل . وذلك لانه كان عزيزا عظيم الهابة
 فكانت لا توقد نار مع ناره ولا ترد ابل على الماء حتى ترد ابله . وكان يجي المراعي فلا
 يقربها احد ويجي الصيد فلا يصاد . وكان لا يتكلم احد في مجلسه حتى يساله ولا يجلس
 حتى يامر فينهب في جلوسه متادبا

٧ ربيعة التغلبي اخو كليب وائل . اقام في طلب ثار اخيه من بني بكر اربعين سنة وهو لا
 يتزع لامة حريه ولا يشرب الخمر ولا يدهن راسه بالطيب ولا يأوي الى مضاجع النساء .

٨ فُضِرَبَ به المثل في طلب الثار . وإنما قدم الشيخ ذكر كليب والمهلل لانها من قوم الامير
 واما السموال فهو ابن حبان بن عادية من عرب اليمن كان امرؤ القيس الكندي قد

استردعه دروعا لما خرج الى قيصر . ثم مات في الطريق فطلب الدروع ملك من ملوك
 الشام لانها كانت من افضل دروع العرب . وهي خمس الفضاضة والضافية والمحصنة

والخزني وام الذبول . فلم يسلمها اليه فغراه وحاصر في حصن له يقال له الابلق النرد .
 ثم وقع ابن السموال في يده وكان خارجا من الحصن فمهدده بذبحه او يسلمه الدروع فاجب .

فذبحة الملك وانصرف وجاء السموال بالدروع الى ورثة امرئ القيس فدفعها اليهم فصامر
 بضرب به المثل في الوفاء

ورأي قيس مثل جودِ حاتمٍ شاعَ وفنكُ الحرثِ بنِ ظالمٍ^(١)

١ اما قيس فهو ابن زُهَير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قُطَيْبة بن عيس بن بغض بن رَيْث بن غَطَنان . كان من ذُهاة العرب وكان يقال له قيس الراي لجموده رايه . قال الكلبِيُّ لما فرغ قيس من نوبة بني فزارة في حرب السباق خرج حتى لحق بالنمر بن قاسط فقال يا بني النمر انا قيس بن زهير غريبٌ طريدٌ موتورٌ فانظر والي امراة من نساءكم قد ادبها الغنى واذلها الفقر . فزوجهُ بامرأةٍ منهم . فقال اني لا اقيم فيكم حتى اخبركم باخلاقني . اني رجلٌ فخورٌ غيورٌ انوفٌ . ولكنني لا افخر حتى ابلى ولا اغار حتى ارى ولا انف حتى اظلم . فرضوا اخلاقه واقام فيهم زماناً . ثم اراد التحول عنهم فقال يا بني النمر ارى لكم علي حقا بجوارحي لكم . واني اوصيكم بخصال امرم بها وخصال انهامك عنها . عليكم بالآناة فان بها تدرك الحاجة وتنال الفرصة . والوفاء فان به يعيش الناس . واعطاء ما تريدون اعطاه قبل المسئلة . ومنع ما تريدون منعه قبل الانعام . واجارة الجار على الدهر . وتنيس البيوت عن الأباي (اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء) واباكم من الرهان فاني به تكلمت اخي مالكا . ومن البغي فانه صرع زهيراً اي . ومن السرف في الدماء فان قتلي اهل الهبائة اورثني العار . ولا تعطوا في النضول فتعجزوا عن المحقوق . ولا تخلطوا الضيف بالعيال . ولا تزوجوا نساءكم بغير الأكفاء فان لم تصيبوا لمن اكفاء فاجعلوا بيوتهم القبور . واعلموا اني اصبحت ظالماً ومظلوماً . ظلمني بنو بدر بقتلهم مالكا وظلمتهم بقتلي من لا ذنب له منهم فتنبؤوا كلالا الطريقين

واما حاتم فهو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ النيس بن عدتي بن اخزم ابن ربيعة بن نعل بن الغوث بن طي . كان يكيى بابنته سفانة وكانت من اجود نساء العرب وكان يعطيها القطعة من الابل فتعطيها الناس . فقال لها يا بنتي ان الباذكين اذا اجتمعوا على المال اتلفاه فاما ان اعطي وتمسكين او امسك وتعطين فانه لا يبقى علي هذا شي . وكان حاتم جواداً متلاقاً اذا سُئِل وهب واذا غم انهب واذا أسر اطلق . وكان اذا استهل رجس بخر كل يوم عشرة من الابل ويطعم الناس فيأتونه من كل فج . كان عبيد بن الابرص وبشر ابن ابي حازم والنابغة الذبياني سائرين في الطريق يطلبون النعمان بن المنذر . فاتاهم حاتم وهو لا يعرفهم . فقالوا له يا فتى هل من قيرى قال تسالونني عن القري وانتم ترون الابل . فنخر لهم ثلثة من الابل . فقال عبيد انما اردنا اللبن وكان يكفيننا بكرة اذا كنت لا بد

وَجِلْمٌ مَعْنٍ وَهُوَ ابْنُ زَائِدٍ وَقُسٌ ذُو النَّصَاحَةِ ابْنُ سَاعِدٍ (١)

مجتسماً لنا شيئاً. فقال قد عرفت ذلك ولكني رايت وجوهاً مختلفة والرائة متباينة فعلمت ان البلاد غير واحدة وارت ان يذكر كل واحدٍ منكم ما راى اذا اتى قومه. فامتدحوه باياتٍ من الشعر وذكروا فضله. فقال اردت ان احسن اليكم فصار لكم الفضل عليّ. وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب ابي عن اخرها او تقوموا اليها فتقتسموها. ففعلوا فاصاب كل رجلٍ تسعة وثلاثين بعيراً. وما يحكى عنه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجةً له. فلما كان بارض عنزة ناداهُ اسيرٌ لهم يا ابا سقانة اهلكني الاسار. فقال ويملك قد ظلمتني اذ نوهت باسمي في غير قومي. وساموم فيه العزيبين واشترأه منهم وقال خلوا سبيله وانا اقيم مكانة في قبده حتى اعطي الفداء. ففعلوا واقام في اسر القوم حتى فدى نفسه. وله نوادر كثيرة يطول الكلام عليها

واما الحرث فهو ابن ظالم بن جذبة بن بربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطّان بن سعد بن قيس عيلان. كان فتاكاً جسوراً. قالوا انه قتل خالد بن جعفر الكلابي وهو في جوار الملك الاسود بن المنذر كما سيأتي في شرح المقامة السروجية. فطلبه الملك فلم يجد فمضى جارياً له من قضاة واستاق امواله فلما بلغه ذلك رجع حتى بلغ المراعي فرأى ناقه لمن يقال لها اللناع فقال اذا سمعت حنة اللناع فادعي ابا ليلى ولا تراعى

ذلك راعيك فنعم الراعي

واستخلص السبايا والاموال. ثم اخذ علامة من رجل سنان بن ابي حارثة زوج اخيه سلى وكانت حاضنة لشرحبيل ابن الملك الاسود ومضى اليها فاعطاها العلامة ان تعطي الغلام ليذهب به اليه ففعلت فاخذته وقتله وانصرف. فكان يضرب المثل بفتكو وجسارتو
 ١ اما معن فهو ابن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني. وهو الذي قيل فيه حديث عن معن ولا حرج. تولى اماره العراق ولم يكن له سلف في ذلك. وكان بوصف بالحلم وطول الناة. ومن حديثه ان اعرابياً اتاه في ايام امارته ودخل عليه بنجر اذنه وهو يريد ان يتجنه فقال

اتذكر اذ لحافك جلد شاة واذ نعلك من جلد البعير

فقال معن نعم اذكر ذلك ولا انساهُ . فقال الاعرابي
فسيبان الذي اعطاك ملكًا وعلمك الجلوس على السرير
قال سيجانه على كل حال . فقال

فلست مسلّمًا ان عشت دهرًا على معن . يسلم الامير
قال السلام سنة تأتي به كيف شئت . فقال
اميرٌ باكل الفالوذ سراً . ويطعم ضيفه خبز الشعير
قال الزاد زادنا ناكل ما نشأه ونطعم ما نشأه . فقال

سارحل عن بلاد انت فيها ولو جار الزمان على الفقير
قال ان جلورتنا فمرحبًا بك وان رحلت عنا فمصحوبٌ بالسلامة . فقال
فجد لي يا ابن ناقصة بشيء فاني قد عرست على المسير
قال اعطوه الف درهم . فقال

قليلٌ ما اتيت به والحق لا طمع منك بالمال الكبير
قال اعطوه الف الآخر . فتقدم الاعرابي وقبل الارض بين يديه وقال
سالت الله ان يبيئك ذخراً فالك في البرية من نظير

قال اعطيناهُ على هجونا الفين فاعطوهُ على مديحنا اربعة . وله نوادر اخرى لا يسعنا ذكرها هنا
واما قسٌ فهو ابن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن النمر بن وائلة بن عبد مناة بن
أفصى بن دُعَي بن ابياد خطيب العرب وشاعرها وحكيها وقاضيا في عصره . وهو اول
من صعد على شرف وخطب عليه . واول من قال في كلامه اما بعد . واول من اتكا عند
خطبه على سيف او عصا . ومن كلامه قوله في خطبة ابها الناس انظروا . واذكروا . من
عاش مات . ومن مات فات . ليلٌ داج . وسماذات ابراج . وبجارت تزخر . ونجوم
تزه . وضوء وظلام . وشهور وايام . ومطعم ومشرب . ومليس ومركب . مالي ارسه
الغلس يذهبون . ثم لا يرجعون . أرضوا بالمقام فاقاموا . ام تركوا فناموا . ثم اتشد

في الغميبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايست مواردًا للوت ليس لها مصادر
ورابت قوي نحوها تسعي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي اليّ ولا من الماضين ظاير

وشاعت الحكمة عن لقمان وهكلا الخطبة عن سبحان^(١)
وأشتهرت فراسة الأفراس^(٢) عن عامر^(٣) والمحدق عن إياس^(٤)

ابنت أبي لا محالة حيث صار القوم صائر

١ اما لقمان فهو ابن عاد المشهور. كان من حكماء العرب ودهانهم وقد مر ذكره
واما سبحان فهو سبحان وائل الباهلي. كان من خطباء باهلة وشعرائهم. وهو الذي يقول
لقد علم المحي البانون اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

٢ اي المخنفة في ركوب الخيل هو عامر بن الطةيل بن

مالك بن جعفر بن كلاب العامري. كان احذق العرب بركوب الخيل وأجولهم على متونها
وابصرهم في التصرف عليها. وكان مناديه ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او جاعر
فاطعمه او خاتب فأومئه. قيل مرحبان بن سلى بن عامر بقبعه فوقف عليه وقال انم
ظلاما يا ابا علي فلقد كنت تشث الغارة ونحبي الجارة. سريعا بوعدك بطيما بوعيدك.
وكنت لا تنفل حتى يضل النجم. ولا يهاب حتى يهاب الليث. ولا تعطش حتى يعطش
البعير. وكنتم خير الناس حين لا تظن نفس بنفس خيرا

٤ هو إياس بن معاوية بن قررة المري يضرب به المثل في الزكّن وهو التفرس واصابة الظن
فيقال هو ازن من اياس. وانما كان المحدق في البيت بدل الزكن لضرورة الوزن كما
كان الذكاء بدلا منه لذلك في قول ابي تمام الطائي

اقلام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس

كان اياس قاضيا في البصرة لعمر بن عبد العزيز. ومن نوادر زكوان رجلين احنكا اليو
في ودیعة مال فمجد المستودع المال. فقال للطالب ابن دفعتم اليو المال فقال نحت
شجرة في مكان كذا. فانكر خصمه وقال انه لا يعرف ذلك المكان. وكان اياس قد ظن
الخيانة في المستودع فقال للمستودع اذهب الى ذلك المكان لعلك تذكرك كيف كان امر هذا
المال فربما كان المستودع رجلا غير هذا. فضى الرجل وجلس خصمه ساعة. فقال له اياس
انرى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا. فقال يا عدو الله كيف عرفت ذلك وانت
لا تعرف المكان فاحضر الودیعة فاقر بالخيانة ورد المال. ومن ذلك ابنه راى يوما مرعى
بعير فقال هذا البعير اعور. فنظروا فكان كما قال. فقبل له كيف عرفت ذلك قال

والحضر يعزى ^(١) لسليك ^(٢) السلكه ^(٣) وحيلة القصير ^(٤) نعيم الملكة ^(٥)

وجدت رعية من جهة واحدة. وسمع يوماً نباح كلب فقال هذا الكلب ينبج على شفير بئر فنظروا فكان كما قال. فقبل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويماً من مكان واحد ثم سمعت بعده صدئى مجيبة فعلمت انه عند بئر. وراى جارية تحمل طبقاً مغطى بمندبل فقال معها جراد. فستل فقال رايت خفيئاً على يدها. كان اياس قوي الهجة معجم الجواب. قيل انه دخل دمشق وهو غلام فتحاكم مع شيخ عند قاضها فصار يقيم الهجة على الشيخ. فقال القاضي انه شيخ كبير فاحفظ كلامك فقال اياس الحق اكبر منه. قال اسكت يا غلام قال ومن ينطق بهجتي. قال اراك لا تقول الحق قال لا اله الا الله الحق هذا باطل. فحكّم القاضي بينها وانصرف. ولما دخل عبد الملك بن مروان البصرة راى اياساً وهو فتى وخلته اربعة من القراء اصحاب الطبالسة والعاثم. فقال عبد الملك اما فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الفتى. ثم التفت الى اياس وقال كم عمرك يا فتى. وكان عمره سبع عشرة سنة فقال يا امير المؤمنين انا في عمر اسامة بن زيد حين ولاه رسول الله جيشاً فيه ابو بكر وعمر

١ الرخص ٢ ينسب ٣ هو المحرث بن عمرو بن زيد مناة التميمي. وكان يعرف بالسليك مصغر السلك وهو ولد المحمل. قيل له ذلك لان امه كانت تسمى السلكة وهي انثى المحمل. وكانت العرب تسمي سلك المغانب وهي جماعات الخيل الواحدة منها ما بين الثلثين الى الاربعين. وكان السليك ادل الناس في الارض واعداً على رجله لا تلحظه جباد الخيل. ومن حديثه انه رآه ثلاثع جيش ل بكر ابن وائل جاءوا بنجردين ليغيروا على قومو بني تميم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومو فبعثوا اليو فارسين. فلما هاجموا خرج يعدو كأنه ظي فطارده سحابة يومو ثم قالا اذا كان الليل اعني فسقط فناخذة. فلما اصبحا وجدنا له اثراً شديداً في الارض. فابقنا انها لا يقدر ان يدركاه فرجعنا عنه. وله احاديث كثيرة غير هذا

٤ هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذبة الابرش. جدد انه احتيالاً على الزبباء ملكة الحزيرة التي قتلت مولاه جذبة الابرش حتى تمكن منها بدعواه ان عمر بن عددي فعل به ذلك لانه اتهمه بانه اشار على خاله جذبة بالتوجه اليها حتى قتله. ولما صادف سبيلاً اتى بعمر بن عددي ورجال له في الصناديق فقتلوا بشار جذبة. ولذلك حديث طويل لاموضع له هنا • الهيئة الراسحة في النفس

وهكذا رواية ابن أصمَع (١) تُذَكِّرُ والجَمَالُ للهِفْعِ (٢)
 وأشهرَ الحُزْنُ عن الحُخْسَاءِ (٣) مثلَ اشتهارِ بَصْرِ الزَّرْقَاءِ (٤)

١ هو عبد الملك بن قُريب بن عاصم بن عبد الملك بن اصمَع بن مطهر بن عُمر بن عبد الله الباهلي . يُضْرَبُ به المثل في سعة الرواية وكثرة الحكايات والنوادر

٢ هو المعروف بالهفَع الكندي وهو محمد بن ظفر بن عُمر بن فرطان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحرث بن عمرو بن معوية بن كندة . كان اجمل الناس وجهاً واكلهم خَلْقاً واعدلهم قواماً . وكان اذا سافر اللثام عن وجهه اصابتة العين فيمرض فكان لا يمشي الا مغطياً اي مغطياً وجهه كالمرأة

٣ هي ثَمَاض بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة . كلن لها اخ من ابها يقال له صخر وكان اجمل رجل في العرب . اغار على بني اسد بن حُزَيمَة فطعنهُ يزيد بن ثور الاسدي فادخل في جوفه حلقاً من الدرع . ثم اندمل الجرح عليها وقد نَسَتْ قطعةً فوقها من جنبه مثل اللبد . فاضناه ذلك حولاً ثم شق عنها فأت منها . فحزنت عليه اخنهُ الحُخْسَاءُ حزناً شديداً لم يسمع بمثله وجلست على قبره زماناً طويلاً تنكيو وترثو . ولها فيه كثير من المراثي التي لا تاتي فحول الرجال باحسن منها

٤ هي حَنَلم الجديسية وتُعرف بزرقاء اليمامة . كانت تبصر مسافة ثلاثة ايام . وكان قومها قد نكبوا بني طسم نكبة عظيمة فخرج رجل منهم الى حسان بن تَبِعِ الحِمْيَرِي ملك اليمن واستجاشه ورغبة في الغنائم فجهز الى بني جديس جيشاً . فلما صاروا على مسيرة ثلاثة ايام من القوم امروا ان يجل كل واحدٍ منهم شجرة يستتر بها لئلا تراهم الزرقاء فنذروا قومها بهم . وانفق ان الزرقاء صعدت الى حصن لم يقال له الكلب فنظرتهم وقالت يا قوم قد دب اليكم الشجر او اتكم حِمير فلم يصدقوها وغفلوا عن الحذر حتى صَبَّهم حسان فاهلك منهم خلقاً كثيراً . فقيل البيت المشهور

اذا قالت حَنَلم فصدقوها فان القول ما قالت حَنَلم

قيل انها نظرت يوماً فرأت سرباً من النطا طائراً في الجو فأحصت عدده وقالت ملقنة فيو

يا لبت ذا القِطالنا ومثل نصفه ليه
 الى قِطاة اهلنا اذا لنا قِطاة ميه

قال حياك من كور^(١) النهار على الليل * فهل تعرف مشاهير الخيل *

فانشد

أشهر خيل العرب المشهر^(٢) ثم النعامة^(٣) التي لا تنكر
 وداحس^(٤) منهن والغبراء^(٥) كذلك الخطار^(٦) والحنفاء^(٧)
 وأعوج^(٨) ولاحق^(٩) سكاب^(١٠) كذلك العبيد^(١١) والعقاب^(١٢)
 كذا العصا^(١٣) وأما العصبه^(١٤) وكم لهم أما وكم بنيه^(١٥)

قال قد أحسنت في الإعراب * فهل تعرف أبيات الأعراب * فانشد

خبايا صوف وبيجاد الوبر^(١٦) وقشع جلد سنق من مدر^(١٧)
 وخيمة الغزل وفسطاط الشعر^(١٨) وقبة اللبن حظيرة الشجر^(١٩)
 وهكلا الطرف من أديم^(٢٠) تنزلها العرب من القديم^(٢١)

وذلك انه كان ستا وستين قطاة . فاذا أضيف اليو نصف عدده صار تسعا وتسعين .

واذا أضيف المجموع الى القطاة التي عند اهلها صار مئة

١ جمع او ادخل
 ٢ فرس المهمل بن ربيعة ٣ فرس المحرث بن عباد
 ٤ فرس قيس بن زهير العسبي

٥ فرس حذيفة بن بدر الفزاربي ٦ فرس اخر لحذيفة

٧ فرس اخري لقيس ٨ فرس ابن الملالية . قيل له اعوج لان غارة وقعت علي اصحابه وكان مهرا فحملوه على الابل فاعوج ظهره . وكان هذا الفرس لبني كندة ثم صار لبني

سليم ثم لبني هلال بن عامر ٩ فرس لمعوية بن ابي سفيان ١٠ فرس الاجدع بن مالك .
 يجوز اعرابه وبنائه على الكسر ١١ فرس العباس بن مرداس السلمي

١٢ فرس زيد الخيل النبهاني ١٣ فرس جذية الابرش ١٤ فرس جذية ايضا

١٥ اي كم فرس لم والدية وكم فرس مولودة مثل العصبية والعصا

١٦ البيان ١٧ طين بايس ١٨ جلد مدبوغ

١٩ اي اذا كان البيت من الصوف سمي خبايا او من الوبر فهو بيجاد . وكذا البواق

قال ان كنت من اهل هذا المقام * فهل تعرف ما لهم من الوان الطعام *
فانشد

بعضُ طعامِ العَرَبِ الرغيدِ ^(١) زهيدٌ ^(٢) لهيدٌ ^(٣) نهيدٌ ^(٤)
وضيعةٌ ^(٥) ربيكةٌ ^(٦) ليكةٌ ^(٧) حريقةٌ ^(٨) سهيكةٌ ^(٩) وديكةٌ ^(١٠)
وزيمةٌ ^(١١) سخينةٌ ^(١٢) قبياءٌ ^(١٣) حريقةٌ ^(١٤) خزيرةٌ ^(١٥) حساءٌ ^(١٦)
مَضِيرٌ ^(١٧) عيثةٌ ^(١٨) ثريدٌ ^(١٩) وحسبنا هذا فلا نزيد ^(٢٠)

قال وهل تعرف ما لهذا الأَطِيعَةِ * من الآيَةِ المُنْعِمَةِ ^(٢١) * فانشأ يقول
آيَةُ الطَعَامِ عند العَرَبِ أَعْظَمُهَا دَسِيعَةٌ فِي الرَّتَبِ
فَجَنَّةٌ فَفَصَّةٌ تَعْدُ فَصْحَةٌ مُتَكَلَةٌ مِنْ بَعْدِ
فَنِجَّةٌ لِوَاحِدٍ مُتَدَرٍ وَفَوْقَهُ مَا فَوْقَهَا لِلْعَشْرِ ^(٢٢)

- | | |
|--|-------------------------------|
| ١ اللبن الحليب يُغلى ويُدرُّ عليه الدقيق | ٢ الحنطة تُدقُّ ويُصبُّ عليها |
| ٣ لبن | ٤ حبُّ الحنظل المالح يطبخ |
| ويضاف اليه شي من الدقيق | ٥ طعام من حنطة وسمن |
| ٦ طعام يُتخذ من الاقط والتمر والسمن | ٧ طعام من السويق والعسل |
| ٨ طعام اغلظ من الحساء ٩ طعام ردي يستعملونه في المجاعة | ١٠ طعام من اللحم الضباب |
| ١١ طعام من الدقيق والشحم | ١٢ طعام ارق من العصيدة |
| ١٣ طعام من الحساء والتوابل | ١٤ دقيق يُطبخ باللبن |
| ١٥ طعام يُطبخ باللحم والدقيق | ١٦ دقيق يُطبخ بالماء والسمن |
| ١٧ طعام يُطبخ باللبن الحامض | ١٨ طعام يجعل فيه الجراد |
| ١٩ طعام يُتخذ من اللحم واللبن والمغز | ٢٠ يشير الى ان لم اطعمه غير |
| هذه ولكنه يكتفي بما ذكره فلا يزيد عليه | ٢١ اي التي تملأ |
| ٢٢ اي ان النجعة تكفي رجلاً واحداً . والدسيعه تكفي عشرة . وما بينها لما بينها | |

قال وهل تعرف هذه المسئلة الباقية * عن أزلام الميسر^(١) في البادية *
فانشد

قَدْ وَتَوَّأْمُ رَقِيبٌ نَافِسٌ وَالْحِلْسُ وَالرَّابِعُ قَيْلَ الْخَامِسُ
كَذَلِكَ الْمُسَيْلُ وَالْمُعَلَّى مَعَ أَلَى النَّصِيبِ قَدْ تَوَلَّى
نَيْمٌ السَّفِيحُ وَالنَّبِيحُ الْوَعْدُ لَيْسَ لَهَا إِلَى النَّصِيبِ رُشْدُ^(٢)

قال فعجب الأمير من جريه هذا المجري * وقال قد كذبت من قال
صاحب البيت أدري * فلا جرم^(٣) أنك من صميم^(٤) العرب العرباء *
وأبلغ من نحت الجرباء^(٥) * ولقد جنينا عليك بما اسرناك^(٦) * فأعذرنا كما

١ الأزلام السهام قبل ان تُراش وتُرَكَّب لها النصال . والميسر قمار العرب بهذه الأزلام
٢ كان اهل الثروة من الجاهلية يشترون جزوراً فيغرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين قسماً .
ويتساممون عليها بعشرة قذاح . يسمونها الأزلام . وهي المذكورة في الايات . ويفرضون لسبعة
منها انصبة مقدرة فيعملون للقد نصيباً واحداً وللثوام نصيبين وللرقيب ثلاثة وهكذا الى
المُعَلَّى فان له سبعة انصبة . واختلف في ترتيب النافس بينها فقيل هو الرابع وقيل بل هو
الخامس وهذا معنى قولهم والرابع قَيْلَ الْخَامِسُ . واما الثلاثة الباقية فلا نصيب لها . وكانوا
يكتبون على كل قِدْح اسمهُ ويجمعون هذه القذاح في خريطة يسمونها الرباة ويضعونها في
يد رجل عدل يسمونه النجبل او المفيض . فيجبلها في تلك الخريطة ويُخْرِج منها قِدْحاً
للرَّجُل منهم . فمن خرج له قِدْحٌ من ذوات الانصبة اخذ نصيبه . ومن خرج له قِدْحٌ
لا نصيب له عُزِّم ثمن الجزور

٣ اشارة الى قولهم في المثل صاحب البيت ادري بالذي فيو . بقول انك قد كذبت
هذا القائل لاننا وجدناك ادري منا بما عندنا

٤ السماء

٥ لاجالة اولابد . خالص

٦ ما مصدرية أي باسرنالك

عذرناك^(١) * ثم امر بالطعام * وقال كيف انت والهدام^(٢) * قال اذا
 اصابني الطيب الماء فلا عباب * واذا لم تُصبه فلا آباب^(٣) * على آني
 لا أزدرد^(٤) الطعام السَّلج^(٥) * ولا أُسِغ^(٦) اللبن السَّلج^(٧) * ما لم تكن يدُ
 غلامي^(٨) قبل يدي * فانه بمثابة^(٩) ولدي * قال سهيل وكنت قد اضرمت^(١٠)
 الفرار * اذا تعذر^(١١) القرار * فلما آنتتُ صفوا الكاس^(١٢) * برزت^(١٣) من
 موقفي بين الناس * فدعاني الامير الى يساطه * واقبل علي بانيساطه *
 واقمنا عنده ثلثتا من الليالي * أنقني من الآلي * حتى اذا از معنا السفر^(١٤) *
 وودعنا النفر^(١٥) * قال للشيخ فحملك^(١٦) كما حملناك على الادم^(١٧) *
 فدونك هذا الجواد المظم^(١٨) * قلت مثل الامير من حمل على الادم
 والاشهب * فاني اذهب كما يذهب^(١٩) * قال قد وجبت لكما العطية *

- ١ اي فاقبل عذرنا في اسرنالك كما قبلنا عذرك في التبرؤ من نعمة الهجو
 ٢ الخمر
 ٣ تجده فلاتنهيا لطلبه . وهو مثل يضرب لمن لا يرغب في الشيء ولا يكرهه
 ٤ ابتلع
 ٥ اللبن السهل
 ٦ من قولم ساغ الشراب اذا
 ٧ سهل دخوله في الحلق
 ٨ الحلو
 ٩ بر يديه سهلا بدعواه انه
 ١٠ غلامه
 ١١ بمنزلة
 ١٢ اي شعرت به
 ١٣ لم يمكن
 ١٤ عز منا عليه
 ١٥ اي تركبك جوادا
 ١٦ قول الامير فحملك كما
 ١٧ التام الخلق
 ١٨ حملناك على الادم ماخوذا من قول الحجاج بن يوسف الثقفي لنعيم الدين القبعنري لأحملك
 على الادم يريد به القيد متهددا اياه . وقول سهيل مثل الامير من حل على الادم والاشهب
 هو جواب القبعنري للحجاج حين قال له ذلك . يريد بالادم الجواد الاسود وقد دل على
 ذلك بضم الاشهب اليو وهو من صفات الخيل . فصرف معنى الادم عن مراد الحجاج الى

فضلاً عن المَطيبة * فخرجنا بالخيالِ والمالِ والزاد * ونحن نذمُّ المبدأ
ونحمدُ المَعَاد^(١)

عَاقِمَةُ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ

وَتُعْرَفُ بِالْمَزَلِيَّةِ

حكى سهيل بن عباد قال كان لي زوجة صناعُ اليدين * كريمةُ
النبعتين^(٢) * فحسدني عليها المنون^(٣) * وخانتني فيها الدهرُ الحورون *
فلنثتُ بعدها طويلاً * ارددُ زُفْرَ^(٤) وعويلاً^(٥) * وانوحُ بكنْ واصيلاً^(٦) *
حتى حال عليها الحول^(٧) * وآلتِ الفريضةُ الى العول^(٨) * فناجني^(٩)
الحوياءُ^(١٠) * أن أسبِدلَ ما طاب لي من النساء * ولها لم أجِدْ في الحي *
من تروقُ بعيني * ازمعتُ الاغتراب^(١١) * وبكرتُ بكور الغراب^(١٢) *

مراده . وكذلك فعل سهيل هنا وزاد على ذلك بقوله فاني اذهب كما يذهب . يريد انه
ينبغي ان يساويها في اعطاء الركوبة كما هما متساويان في ارادة السفر

- | | |
|---------------------------------|------------------|
| ١ اي نذم اول الامر ونحمد عاقبته | ٢ حاذقة في العمل |
| ٣ الاب والام | ٤ الموت |
| ٦ صوت البكاء | ٧ اي مساء |
| ٨ انت عليها سنة . يشير الى | |

قول لبيد العامري حين اوصى ابنتيه ان تيكيا عليه بقوله

الى المحول ثم اسم السلام عليكما ومن ييك حولاً كاملاً فقد اعنذر

١ العول في الفريضة الشرعية ان تزيد سهامها فيدخل النقصان على اهل الفرائض . كهي

بذلك عن زيادة مدة البكاء على هذا القدر المنروض لها ١٠ حدثني

١١ النفس ١٢ عزمت على التغرب ١٢ مثل

فهلجت^(١١) سحابة^(١٢) النهار * على هملعة^(١٣) عبر أسفار^(١٤) * حتى إذا جمح^(١٥)
الظلام رفر^(١٦) * نزلت^(١٧) بقاع^(١٨) * في خلال^(١٩) نفث^(٢٠) * فيينا
القيث^(٢١) وسادي * وتلقيت^(٢٢) مائي وزادي * سمعت^(٢٣) غطيظا^(٢٤) كأطيظ^(٢٥)
البعير * وزفرات^(٢٦) نتصاعد كالزفير^(٢٧) * فنجحت^(٢٨) عن القمر^(٢٩) * الى
السمر^(٣٠) * واخذت^(٣١) لنفسي المحذر * وليت^(٣٢) أتنبك^(٣٣) الغض * وأقلب^(٣٤)
طرفي بين السماء والأرض * وإذا جارية قد تنهدت * ثم أنشدت
هل من سبيل لي الى العناق^(٣٥) من ريق^(٣٦) ظلم^(٣٧) او الى الأباقي^(٣٨)
ما زلت^(٣٩) من ذلك في وثاق^(٤٠) تكاد^(٤١) روجي تبغ^(٤٢) التراقي^(٤٣)
اطوي على الطوى^(٤٤) من الإملاقي^(٤٥) حتى اذا امتدت^(٤٦) دجى^(٤٧) الأغساق^(٤٨)
أضوء^(٤٩) الى شيخ^(٥٠) جو^(٥١) خفاقي^(٥٢) واهي^(٥٣) القوى^(٥٤) منتهك^(٥٥) الصفاقي^(٥٦)

- | | | | |
|----|--|----|------------------------|
| ١ | اسرعت في المسير | ٢ | طول |
| ٤ | قوية او معودة على السفر | ٥ | جزء من الليل |
| ٦ | من قولهم رفر الطائر بجناحيه اي بسطها . نسب اليه ما للجناح للناسبة بينها في اللفظ | ٧ | جمع خلل وهو الفرجة بين |
| ٨ | مستوي | ٩ | صوت النائم من خياشيمه |
| ١٠ | مهي بين جبلين | ١١ | صوت الهب النار |
| ١٢ | صوت البعير من ثقل حملو | ١٣ | الظل حيث لا يشرق ضوء |
| ١٤ | ملت | ١٤ | اي انجذب النوم |
| ١٥ | حيث يقع ضوء | ١٥ | المجموع |
| ١٦ | القمر . ومن ذلك قولهم لا أكلبه القمر والسمر | ١٦ | أضم |
| ١٧ | فرار العبد | ١٧ | عظام اعلى الصدر |
| ٢١ | النفث | ٢١ | الظلمات |
| ٢٤ | صفة من الجوى وهو وجع في الصدر | ٢٤ | ضعيف |
| ٢٦ | منشق | ٢٦ | غشاء في مرقا البطن |

ذبي لحيةً أثينة^(١) الأعراق^(٢) تضربها الرياحُ في الآفاقِ^(٣)
 تلبَّدت طاقاً وراقاً طاقٍ كأنَّ فيها مريضَ النياقِ
 منها دثارٌ^(٤) الليل حتى الساقِ وظلَّةٌ^(٥) النهارِ كالرِواقِ^(٦)
 بجري عليها رَمَصُ^(٧) الآماقِ^(٨) ووَضْرُ^(٩) الخُطاطِ والبُصاقِ
 حتى تُرْدُ المشطَ بالإزلاقِ فهل كريم النفس والأخلاقِ
 بجنالٍ لي بفرجة الطلاقِ وهبتهُ مالي من الصداقِ
 وزدتهُ ثوبِي الى النطاقِ^(١٠)

قال سهيلٌ فافتنتُ بفصاحتها * ولم التفت الى قيدٍ ملاحيتها^(١١) * وقلتُ
 لاجرمَ أنه قد خازمني^(١٢) التوفيقُ * من معاجيلِ^(١٣) الطريقِ * فانشدت
 الحمدُ لله وبالله التَّفَهُ قد صادفَ الكحلُ سوادَ الحدَقه^(١٤)
 وإها^(١٥) هذبي الطرفه^(١٦) المتَّفَهه ان لم نُقلْ وافقَ شئٌ طبَقه
 فاننا احقُّ من هَبَنَه^(١٧)

- | | | | | | |
|----|---|----|--|----|------------------------------|
| ١ | كثيرة ملتفة | ٢ | الأصول | ٣ | النواحي |
| ٤ | غطائه | ٥ | ما يستظلُّ به من الشجر وغيره | ٦ | ما يسيل من العين الرمداء |
| ٦ | سترٌ يهدُّ فوق صحن الدار أو سقف في مقدم البيت | ٧ | جمع موق وهو مقدم العين ما يلي الأنف | ٨ | وخب |
| ٩ | شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل أعلاها على أسفلها الى الركبة | ١٠ | اي لم التفت الى كونها حسنة المنظر اولا | ١١ | يقال خازمتها اذا اخذت في |
| ١٢ | طريق واخذ في طريق اخر حتى تتلاقيا | ١٣ | مخضرات | ١٤ | عبارة عن وقوع الشيء في موضعه |
| ١٥ | كلمة تعجب | ١٦ | الواقعة المستطرفة اي المستعملية | ١٧ | قوله وافق شئ طبقة مثل |
| | اصلة ان رجلاً من بني عبد القيس يقال له شئ كان يطوف البلاد في ارتياد امرأة يتزوج | | | | |

قال وإذا بالشيخ قد استوى^(١) * وقال ما ضلّ صاحبكم وما عوّس^(٢) * وما
 ينطق عن الهوس^(٣) * ثم انشد يقول
 قد علم الله الذي له البقا لو ترك الدهر لكفي رفقاً^(٤)

بها فصادف شيخاً في طريقه فرافقه . وبينما هما يسيران قال له شنّ انخمني ام احملك . فانكر
 عليه ذلك وقال يا جاهل اجعل الراكب الراكب . فسكت حتى اتيا على زرع قد استخصد
 فقال يا شيخ نرى هذا الزرع قد اكل ام لا . فقال الشيخ اما نراه يا احمق في سنبلو . فامسك
 شن حتى دخلا القرية التي كان الشيخ يقصدها وهي وطنه فلقيتها جنازة فقال شن نرى
 حمي صاحب هذه الجنازة ام ميت . فضجر الشيخ وقال ما رايت اجهل منك ان ارام يحملون
 الاحياء الى القبور . فامسك وما زال سائراً معه حتى وصل الى منزله . وكان للشيخ ابنة
 يقال لها طبقة فلما دخل عليها سالته عن ضيفه فشكا لها ما رآه من جهله وحدنها بجد يثو .
 فقالت يا ابي ما هذا يجامل . اما قوله انخمني ام احملك فقد اراد بو انخمني ام احملك
 حتى نقطع طريقنا ولا نبالي بالمشقة فكان احدا حمل صاحبه . واما سؤاله عن الزرع
 فراد هل استسلف اصحابه ثمنه ام لا . واما سؤاله عن صاحب الجنازة فراد هل اخلف
 عقبا يجي بذكره ام لا . فخرج الشيخ وقال لشنّ انخمت ان افسر لك ما سألني عنه قال نعم
 ففسر . فقال ما هذا من كلامك فاخبرني عن صاحبها فاجبت فخطبها اليه وتزوج بها . فلما
 راي قومه ما فيها من الدهاء قالوا وانق شنّ طبقة فسارت مثلاً

واما هبنة فهو رجل من بني قيس بن ثعلبة اسمه يزيد بن ثروان يضرب بالمثل
 في الحمق . كان قد اتخذ فلادة من الودع والخرز الملون وجعلها في عنقوكي يعرف نفسه
 بها اذا ضل . وكان له اخ يقال له مروان فسرق الفلادة من عنقه وهو نائم وجعلها فلادة
 له . فلما اتبه يزيد رآها في عنق اخيه فقال يا مروان سرقني مني . انت يزيد فمن انا . وله
 نوادر كثيرة . وسهل يقول هنا للراة ان لم تنق معاً على الزواج كما وقع بين شنّ وطبقة
 فخن احق من هذا الرجل ١ جلس مستويًا ٢ يريد انه ليس بغافل عما

دار بينها من الكلام ٢ اي انه ينطق بالحق لا بحسب هوى نفسه

٤ الرمن بقية الروح في المريض . والمراد به هنا فضلة من المال

لم تبق إلا ريت أن تطلقا^(١) ولم تجد عندي فتوادا شيفا
 ولا ذكرت جيدها المطوقا^(٢) ولا جينها النقي البقيا^(٣)
 ولا سواد عينها ذات الرقي^(٤) ولا محباها^(٥) الجميل الطلعا^(٦)
 ولا حديثها وذاك المنطقا^(٧) لكن لها علي مهر سبنا
 ومهر آخره بعدها قد لحقا^(٨) فانما الانسان زوجا خلعا^(٩)
 فان ار المهرين عندي غسقا^(١٠) طلقنها والصبح^(١١) لم يبتثقا^(١٢)
 لا عيش للزوجين لم يبتثقا^(١٣) ومن نراه^(١٤) معرضا^(١٥) قد وثقا^(١٦)
 بالهجر^(١٥) فاهجرة الى يوم اللقا

قال فاستغزني^(١٧) آيات الشيخ فرحا * حتى كدت اصفق مرحا^(١٧) * ولم

- ١ اي لم تمك عندي الامة ما اقول لها انت طالق ٢ عنها
- ٣ الشديديا البياض ٤ من اعمال العجر ٥ وجهها
- ٦ المشرق ٧ يريد الشيخ بذكر هذه المحاسن ان يجيبها الى سهل ويشوقه
- ٨ بقول انه يلزمني ان اعطيها ما لها من المهر ثم يلزمني ما
- ٩ امهر بامرأة اخرى اتزوج بها لان الانسان قد خلق ذكرا وانثى فلا بد للرجل من زوجة
- ١٠ ليل ١١ الواو للحال ١٢ يقول اذا رايت
- ١٣ هذين المهرين عندي ليل طلقنها قبل الصبح . والالف المتصلة بالمضارع المجزوم متقلبة
- ١٤ عن نون التوكيد المخيفة اي لم يبتثق
- ١٥ اثبت الالف في قوله نراه على سلخ من عن الشرط واستعمالها كالذي . ويمكن ان تجمل
- على الجوازات الشعرية كما في قوله
- الم آتيك والآية تنسى بما لاقت لبون بني زياد
- ١٦ اي مائلا بوجهه عنك ١٧ اي طابت نفسه بو ١٨ استغزني
- ١٩ نشاطا

أَتَمَّا لَكَ ^(١) أَنْ دَلَفَتْ ^(٢) إِلَيْهِ دِلْفَةً مِنْ تَيْمَنٍ * وَقَلْتُ حَيَّ اللَّهُ الشَّيْخَ قَهَنَ
 أَنْتَ وَمِيمَنٍ * قَالَ أَنَا الْبُيُوتِيُّ بْنُ رَيْحَانَ * مِنْ بَطُونِ قَحْطَانَ * وَأَبِي
 لَأَرَى الْفِتَاةَ قَدْ شَغَفَتْكَ حُبًّا * وَخَلَبَتْ مِنْكَ لُبًّا * فَمَا كُنْتَ تَهْلِكُ
 التَّقْدِينَ ^(٣) * فَأَبْدُلِ الْبُحَيْنَ ^(٤) * وَاعْنَمِ قُرْعَ الْعَيْنِ * قَالَ فَسَهِّلْ عَلَيَّ
 الْوَجْدَ ^(٥) بِذَلِّ الْحِمْدِ * وَنَعْنَةَ ^(٦) بِمَا مَعِيَ حَتَّى أَفْعَمَ رُدْنَةَ ^(٧) وَيَدَّ ^(٨) *
 فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ * وَقَالَ لِي بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ * فَلَمَّا
 طَرَحْتُ التَّقْدُ * وَاسْتَبَحْتُ الْعَقْدَ * أَرَدْتُ أَنْ أَنْحَوْلَ بَاهِلِي ^(٩) * إِلَى
 رَحْلِي ^(١٠) * فَقَالَ حَاشَا لَكَ أَنْ تَتْرَكَنِي اللَّيْلَةَ سَمِيرَ الْفَرَقْدِينَ * وَلَكِنْ
 غَدًا تَذْهَبُ أَنْتَ بِالْعُرُوسِ وَأَنَا بِخُفْيِ حُنَيْنٍ * فَبِتُّ عِنْدَهُ بَلِيلَةَ

١ املك نفسي ٢ تقدمت ٣ تبرك

٤ اي من اي قوم • اتخذ معنى اسم واسم ايو دون لفظها . فان المبارك بمعنى

ميمون والريحان جنس للغزام ٥ البطون في اصطلاح علماء

النسب اوساط الانساب في القرب من الجدة الاعلى والبعد عنه . وهذا الاعتبار تنقسم العرب

الى طوائف اعظمها الشعب . واخص منه القبيلة . ثم العارة . ثم البطن . ثم الفخذ . ثم الفصيلة .

ثم العشيرة وهي ادنى الاقارب . وقحطان هو الجدة الاعلى لعرب اليمن

٦ سلبت ٧ عفا ٨ مهر الاولى والثانية

٩ الفضة ١٠ المحبة والشوق ١١ ما يوجد معي

١٢ اعطيته ١٣ ملاً ١٤ كبة

١٥ اي اشهدم بالطلاق ١٦ الرفاء الاتفاق والألنة . وهو دعاء عندم للمتزوج يدعون

له بالألنة وولادة البنين ١٧ اي عقد الزواج ١٨ زوجتي

١٩ مكان نزولي ٢٠ اي فريداً اسامر المحجوم ٢١ مثل يضرب في الرجوع

بالخبيبة . واصلة ان اسكافاً بالمحيرة كان يقال له حنين اتاه اعرابي فسارمه في خبٍ واخلفنا

حتى غضب حنين . فاراد كيد الاعرابي فاخذ الخف وطرح شقاً منه في طريق الاعرابي ثم

المسوع^(١) * وعيني لا يأخذها الهجوع^(٢) * حتى آذن الصبح بالطلوع *
فتبينتُ وإذا الفتاة ليلي الخزامية والشيخ ابوها ميمون * ققلت إنا لله وأنا
اليه راجعون * ما أرى بعل هذه الصبية * إلا كعكاش بعل طيبة^(٣) *
فاستغرب^(٤) الشيخ في الضحك * ثم انشد غير مرتبك^(٥)

سلاماً يا ابن عبادة سلاماً أكهلاً^(٦) قمت فينا امر غلاماً
أرَيْتِكَ^(٧) إن ملكت طلاق ليلي فهل عقدت ملكت به الزمام^(٨)
عروسٌ ليس تخلو من خداعٍ وقد لا تعدمُ المحسنةَ ذاماً^(٩)
فطلقتها كما طلقتُ وأعلمُ لقد جعلت على كلِّ حراماً^(١٠)

التي الآخر على مسافة منه في الطريق وكمن بينها بحيث لا يراه . فلما مرّ الاعرابي باحدهما
قال ما اشبه هذا بجنف حنين ولو كان معه الآخر لآخذته ومضى . فلما انتهى الى الآخر ندم
على تركه الاول فترك ناقته ورجع في طلب الآخر فاخذ حنين الناقة وما عليها ومضى . فلما
عاد الاعرابي الى قومه سئل بماذا اتيت من سفرك فقال بجنف حنين فسار ذلك مثلاً

١ الذي لسعته الحية . وهو ماخوذ من قول الشاعر

أتيت ربان الجفون من الكرى وأيتت منك بليلة المسوع

٢ النوم

والمراد بذلك الكناية عن طول الليلة

٣ عكاش جبل يقابل ارضاً ببلاد بني سعد يقال لها طيبة . فيقولون عكاش زوج طيبة
لدوام اقترانه بها . وسهيل يقول ان الشيخ بعل هذه المرأة على سهيل الخرافة كما ان ذاك
الجبل بعل تلك الارض ٤ تعمق وبالع ٥ مضطرب مشوش

٦ الكهل من وخطة الشيب ٧ اي أرايت نفسك ٨ يريد ان الزواج انما يكون
بالعقد لا بطلاق المرأة من بعلها الاول . ولا عقد له عليها فلا زواج له بها

٩ عيباً . وهو مثل اصله ان بعض ملوك غسان تزوج بابنة مالك بن عمرو العدوانية
وكانت اجمل نساء زمانها . فلما اهديت اليه شعر منها بعيب فأنكر عليها فقالت لا تعدم
المحسنة ذاماً ١٠ يقول لسهيل من باب التهكم والسخرية كأنه قد صار بعلها

طلقتها انت كما طلقتها انا فانها حرام عليك كما هي حرام علي

عرفت وقائعي في كل ارضٍ ولكن لست تعرفها تماماً^(١)
 ولست ترى سقاماً في مريضٍ فتعرفه كمن ذاق السقاماً^(٢)
 رزأتك^(٣) يا أعز الناس عندي لشدة فاقه^(٤) برت العظاما
 ورب كريم^(٥) أكلت بنهيا اذا جاعت ولم تجد الطعاما
 قال فقلت له شهيد الله انك لامكر اهل الخافقين^(٦) * وأقدرهم على الزين
 والشين^(٧) * قال يا بني ان الحلة^(٨) * تدعو الى السلة^(٩) * والصدق خمر
 مزاجها الكذاب^(١٠) * والجذثوب طرازة اللعيب * ورب طرفة^(١١) * خير
 من تحفة^(١٢) * فان كنت قد ظيبت^(١٣) الى الضحل^(١٤) * ونسبت أن لا بد
 دون الشهد من إبر النخل^(١٥) * فهب^(١٦) المال عندي كإحدى القرض *
 ريثما أرزأ من أسنن^(١٧) لك منه العوض^(١٨) * قلت قد علم من عنك

- ١ اي ولكن تعرفها معرفة تامة
 يقول انك رايت وقائعي مع الناس ولكن لم تشعر بكيدها كما اذا كانت في نفسك . ومثله
 له بالمريض الذي يزوره فانه لا يشعر باوجاعه ولا يعرف مقدار علته كما يعرفها المريض
 ٢ اي اصبتك باخذ المال منك
 ٣ اي امرأة كريمة
 ٤ الشرق والغرب
 ٥ الففر
 ٦ وهو يعطيها فكاكة وليتا وقبولاً
 ٧ هديئة
 ٨ شطرا لابي الطيب المتني حيث يقول
 تريد ان ادراك المعالي رخصة ولا بد دون الشهد من ابر النخل
 اي ان التفانس لا يوصل اليها الا بعد احتمال المشقة والعناء
 ٩ احسب
 ١٠ على دراهمك التي اخذتها منك فاحسبها قرصة عندي الى ان اصيب احثاً بمكر فاحصل
 ١١ هذا بيان لما في البيت السابق
 ١٢ حاجه
 ١٣ اي المحسن والتبج
 ١٤ اي الماء الذبي تمزج به .
 ١٥ ملح
 ١٦ عطشت
 ١٧ الماء القليل يريد يو المال
 ١٨ يقول ان كنت قد اسفت

علم الغيب * ان هذه الطرفة عندي خيرٌ من نخل هجر^(١) وعرائس
 الحُصْب^(٢) * فاعنفتني كمن تملق^(٣) * وقال كيلانا أفلسٌ من ابن المذلق *
 فمن أحرزَ المالَ فعليه الإنفاقُ يعلق^(٤) * قلتُ انا والمالُ في يدَيْك * وكلانا
 لك والبيك * قال حياك اللهُ فسنستبدلُ الجهرَ بالتمر^(٥) * ولكن اليومَ
 خمر * وغداً امر^(٦) * ففضبناه يوماً صفا زلاله^(٧) * وغابَ عداله^(٨) * الى ان
 آذنت الشمس بالأقول^(٩) * وهم النجمُ بالقول^(١٠) * فجلسنا على الطعام
 معاً * ثم اخذ كلُّ منا مضجعا * وطفيقَ الشيخَ يطرفنا من القيص * بما
 يُسبغُ القيص * وما زال كذلك مذ أطبقتِ الجونة^(١١) على الصبير^(١٢) *
 حتى أقبلَ فحمةُ بنُ جمير^(١٣) * فران^(١٤) على جفني الكرمي^(١٥) * حتى سقطت

لك عوضها منه . يعني ان هذه الدراهم بعينها لا مطمع في رجوعها لانها وقعت في يده ولكن
 يمكن ان يرجع مثلها من غيره

١ بلد في اليمن بوصف بكثرة النخل . ومنه قولم في المثل كمنسبضع التمر الى هجر
 بمجن النساء . ومنه قولم اذا دخلت ارض الحُصْب فزول . اي اسرع في مرورك لكلا
 تفنك نسائه مجبالها ٢ اي اراد ان يلاطفي ٤ رجل من بني عبد شمس بن
 سعد بن زيد مناة لم يكن عنده قوت ليلة فسار مثلاً في الافلاس

٥ اي من كان المال معه فهو ينفق على اصحابه ٦ الجهر عندهم كتابة عن الشر
 والتمر كتابة عن الخير ٧ مثلُ قالة امرؤ القيس بن حجر الكندي حين قتلت اباه
 بنو اسد بن خزيمه وجاءه الاعور العجلي بخبر وهو على شرايه

٨ ماؤه العذب السليس . كتابة عن طيبه ٩ مناقش
 ١٠ الغروب ١١ الرجوع . كانه كان عند
 ١٢ اسم للشمس عند غروبها ١٣
 ١٤ نصف الليل ١٥
 ١٦ النعاس

على الترى^(١) * محلول العرى * لا أسمع ولا أرى * فلم انتبه إلا وقد خسر
قرن الغزاة الضاحي^(٢) * ولا رجل ولا امرأة في تلك الضواحي^(٣) *
فاستعدت بالله من مكره ونكره * وثرث إلى الناقة لإرنحل في إثره *
فلما حنوت من قتيها^(٤) * اذار فعة^(٥) قد كتبت بها

قل لسهل إذ يهب^(٦) في السحر أعذر فخير الناس عندي من عذر
خلفت مطبوعاً على كبد البشر وليس للانسان تغيير الفطر^(٧)
ولا بعائد القضاء والقدر إلا الذب عصى الآله أو كفر^(٨)
وان تجذ سبحة في ما تدر^(٩) فكم وكم حسنة في ما عبر
وان يكن غرك منها^(١٠) ما ظهر فتلك لا علم لها ولا خبر
إلا الذب علمتها في ما استدر^(١١) فإن ترذ صاحب هذه الغمر
فخذ أباهان أم العبر والهبر من أمس اليه قد حضر
جرباً على المفروض من حظ الذكر^(١٢)

- ١ التراب ٢ يقال ذر القرن أي نبت . وذرث الشمس أي طلعت .
وقرب الشمس أول ما يبدو منها عند طلوعها . والغزاة اسم للشمس عند طلوعها وهي
نقيض الجونة . والضاحي الظاهر ٢ النواحي
٤ رحلها ٥ صحفة ٦ ينتبه من النوم
٧ جمع فطرة وهي الخليفة التي خلق عليها الانسان . يقول ابن الله خلقتني على هذه الصفة
والانسان لا يقدر ان يغير خلقه الله . وهذا وجه المنذرة ٨ هذا مبني على معنى البيت
الذي قبله ٩ أي في النادر ١٠ أي من المرأة
١١ أي اذا كان قد غرك من ليلى ما رأيت من فصاحتها فهي لا تعرف شيئاً من ذلك وإنما
انا علمها آياه خفية
١٢ يقول اذا كنت تريد ان تاخذ صاحب هذه النون فخذني انا لانني انا صاحبها . ولما

فلما فرأت تلك الرُفعة * عَجِبْتُ من تلك الرَقاعة^(١) * وعلتُ انه لا يجوزُ
 عن هذه الصنعة^(٢) * ولا يتركُ هذه الصناعة^(٣) * فشكرتُ نعمته اذ لم يأخذ
 الناقه^(٤) * ورجعتُ أدراجي^(٥) لهما أعترضَ دونَ سفري من الناقه^(٦)

المقامة الخامسة عشرة

وتُعرف بالرملية

قال سهيل بن عبد الله حلتُ بالرملة^(٧) لوطر^(٨) أفضيه * ودِينِ
 أفضيه^(٩) * فأقمتُ بها شهراً * وكنتُ أحسبه دهرًا^(١٠) * حتى اذا بلغتُ
 اللدنة^(١١) * خرجتُ تحت الدجنة^(١٢) * وكان الشهر قد وقع في الأين^(١٣) *
 فاعنسفتُ^(١٤) بين الشكِّ واليقين * أتجأنفُ^(١٥) نارة ذات الشمال وأخرى
 ذات اليمين * وما زلتُ أخطئ^(١٦) الظلماً * حتى أقهرتُ السماء^(١٧) *

عرضَ نفسه لزواج الرجال يو ادخل نفسه في التانيث فقال انه أم العبر. ثم قال ان المهر
 قد سبق اليو من امن مضاعفا عن مهر النساء لان الذكر له مثل حظ الأنثيين كما تقرص

- | | | |
|--|--|-----------------------|
| في الفرائض الشرعية | ١ الحماقة | ٢ العمل |
| ٢ المحرفة | ٤ اي شكرت نعمته لانه ترك لي الناقه ولم ياخذها ايضا كما | |
| اخذ المال | ٥ اي في الطريق الذي جئت منه | |
| ٦ الفقر. اي رجعت في طريقي اذ لم يبق معي نفقة للسفر | ٧ البلدة المعروفة | |
| ٨ حاجة | ٩ استوفيو | ١٠ اي كنت استعطل مدته |
| لشدة الضجر | ١١ الحماقة | ١٢ الظلمة |
| ١٣ يكون بذلك عن دخوله في العشرين وما يليها لما فيها من الغنة كالابن. ومراده ان | | |
| التمر كان يتاخر طلوعه | ١٤ مثبت على غير طريق | ١٥ اميل |
| ١٦ امشي على غير هدى | ١٧ اي طلع فيها القمر | |

فَبَيَّنْتُ وَجْهَ الْهُدَى * وَإِذَا أَنَا امْشِي عَلَى مِثْلِ الْهُدَى * مِنْ حِرَارِ تَلْكَ
 الْكُدَى * فَوَقَفْتُ كَالْحَائِرِ اللَّهْفِ * لِأَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تُوَكَّلُ الْكَتْفُ *
 وَإِذَا رَكِبْتُ^(٥) يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ^(٦) * وَفِي صَدْرِهِمْ^(٧) شَيْخٌ يُشْدُ بِصَوْتِ
 زَجَلٍ^(٨)

يَا مَنْ بَرَى مَا لَا يُرَى وَلَا يُرَى^(٩) وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى فِي الْوَرَى^(١٠)
 دَعَاكَ اللَّهُ إِذْ طَالَ السَّرَى^(١١) وَمَالَتْ الْأَعْنَاقُ مِنْ خَمْرِ الْكِرَى
 يَسِّرْ لَنَا رِزْقًا مِنَ الْعَرْشِ جَرَى أَوْ فَاهِدِنَا لِبَابِ رِزْقِي يُعْتَرَى^(١٢)
 نَعْدُ^(١٣) إِلَيْهِ مِثْلَ عَدُوِّ الشَّنْفَرَى^(١٤)

١ السكاكين . اي على حجارة محمّدة
 ٢ جمع حرة وهي ارض فيها
 حجارة سود نخرة
 ٣ الاراضي الغليظة
 ٤ اي لانظر من اين ينبغي ان
 يسار . وهو مثل في استبانة الامر المهم . يقال ان اكل الكتف مشكل عند العرب .
 قال بعضهم توكل الكتف من اسفلها ويشق اكلها من اعلاها . ويقولون ان المرقة نجربة
 بين اللحم والعظم منها فان اخذتها من اعلى تجري عليك المرقة فتصب . وان اخذتها من
 اسفلها تنشر عن عظمها وتبقى المرقة مكانها . ولذلك يقولون عن الرجل اللاهية انه يعلم
 من اين توكل الكتف . جمع راكب
 ٦ اي يسوقونها سوقا عنيفا
 ٧ اي في مقدمتهم
 ٨ من قولهم زجل اذا رفع صوته وطرب فيه
 ٩ معطوف على برى الاولى اي يا من برى ولا يراه احد
 ١٠ الخلق
 ١١ المشي في الليل
 ١٢ يتصد
 ١٣ تركض
 ١٤ رجل من بني الازد قيل له الشنفرى لعظم شنتيو . وهو صاحب لامية العرب التي
 يقول في مطلعها

امبلوا بني اي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لا اميل
 وهو احد محاضير العرب الموصوفين بسرعة الركض . وهم خمسة منهم الشنفرى هذا وسليكم
 ابن السلكة وهو اشدهم عدوا وعمرو بن براق واسير بن جابر وتأبط شرا

قال فلما سمعتُ ذلك الدُعاءَ خَشِيتُ أَنْ يُسْتَجَابَ * وَأَكُونَ انا ذلك
 الباب ^(١١) * فَوَقَعْتُ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ * اذ لم أَجِدْ لي من مَحِيصٍ * ولم يَكُنْ
 إِلَّا كَنُفْةٍ طَائِرٍ * حتى حَمَلْتُ عَلَيَّ كَالنَّائِرِ * وقال قد انجح ^(١٢) زَيْلُكَ
 الطَّلَبُ * فحَلُّ عَنْ السَّلْبِ * حتى اذا كادَ يُدْرِكُنِي بَسِينَانِهِ * أَخَذَتِ
 جاريةٌ بَعِينَانِهِ ^(١٣) * وقالت بئرُة خِزَامٍ * دَنَعَةٌ يَمْضِي لِشَانِهِ * فلما آنَسْتُ
 رَيْبًا ^(١٤) الخِزَامِ * تَفَرَّسْتُ فاذا مِعْمُونٌ وَوَلِيِّ وَالغلامُ * فاطمأن ^(١٥) هنالك
 قلبي * وانفثأت ^(١٦) لوعةٌ كَرْبِي * ونزلنا جميعًا على تلك السِلامِ ^(١٧) *
 وتطارحنا السِلامَ بالسِلامِ ^(١٨) * وقضينا ثَمِيلَةً ^(١٩) ليلنا البارحِ * الى ان
 صَدَحَ الصَّادِحُ ^(٢٠) * وسكَّتِ النَّاجِحُ ^(٢١) * فقال اِنَّا نَزِيدُ الرَّمْلَةَ * فهل انت
 في الجُبَلَةِ * قلت ان العودَ مع مثلك احمَدُ * ولو الى بَرْقَةٍ تَهْمَدُ ^(٢٢) * وقمنا

- ١ اي خفت ان يستجيب الله دعاءهم ويهدمهم الى باب رزقي واكون انا ذلك الباب الذي
 يهتدون اليه فيسلمون مني ما معي
 ٢ اي في ارتباك لا يخرج لي منه
 ٣ مهرب
 ٤ اي هلة ما يشرب الطائر • صاحب النار الذي يقوم لاخته
 ٥ يسر وقضى
 ٦ اي اترك ما معك من الامتعة
 ٧ سبر اللجام
 ٨ اي اتوسل اليك بئرته ابيك خزام
 ٩ راحة طيبة
 ١٠ يقال انفثأت القدر ابي
 ١١ انطقت رغوئها
 ١٢ عظام الاصابع اراد بها
 ١٣ الايدي مجازًا
 ١٤ اي تزئم الطائر
 ١٥ بقية
 ١٦ اي الكلب . كنى بذلك عن طلوع الصبح لان الطائر يترغم عند الصبح والكلب يسك
 عن النباح
 ١٧ مثل اول من قاله خدأش بن حابس . كان قد خطب
 جارية يقال لها الرباب فرده ابوها . فتركها زمانًا ثم اقبل حتى انتهى الى حلتهم ونفث
 بايات يتشوق بها اليها . فسمعت الرباب وارسلت اليه وان باقي خاطبًا فلا يرُدُّ . فاقبل

نسير الوحي^(١) * فدخلناها رائعة الضحى^(٢) * واذا انا قد كنت امشي مشية
الرحى^(٣) * ولما آلفينا العصا^(٤) * اخذ الشيخ يُجهز لطرق الحصى^(٥) * ثم قام
بي يتفقد المعاهد^(٦) * ويتعهد المشاهد * حتى انتهينا الى مكتبة * مكتظة
بالطلبة^(٧) * فتحللنا المقام * وقلنا سلاماً قالوا سلام * وكان بينهم شيخ قد
ليس العامم الثلاث^(٨) * فأشار الى بعض اولئك الأحداث^(٩) * وقال هل
تذكر الآيات العواطل^(١٠) * ام ذهبت عنك بالباطل * فانشد ولم يُباطل

أحمدُ الله الصّد حال السُرورِ والكمد
الله لا اله الا الله مولاك الأحَد
لا أمرٌ لله ولا والد لا ولا ولد
أول كل أول أصل الأصول والعهد
الواسع الآلاء^(١١) وال آراء علماء والهدد
المحول^(١٢) والطول^(١٣) لا درع إلا ما سرد^(١٤)

خداش اليهم وقال العود احمد فذهبت مثلاً . وبرقة نهد مكان في بلاد العرب . يقول ان
العود اذا كان مع مملك فهو محمود ولو كان الى مكان بعيد مثل برقة نهد

١ سريعاً ٢ اي بياض الضحى . وهي منصوبة على الظرفية

٣ اي فوجدت انني كنت امشي في الليل كما نمشي الرحي . اي ادور انا في مكاني . وذلك
لانهم وصلوا في مئة يسيرة ٤ كناية عن وصول المسافر . وقد مر

٥ يتاهب ٦ من اعمال الصحرة اي اخذ بهمياً لاعمال مكره

٧ المواضيع المعهودة لاجتماع الناس ٨ ممنلة بالتلاميذ

٩ يراد بالعامم الثلاث الشعر الاسود ثم الاشمط ثم الابيض كناية عن بلوغ غاية السن

١٠ الغلمان ١١ التي لانقط فيها ١٢ التيم

١٣ القوة ١٤ القدرة ١٥ نسخ . اي لاوقابة الاوقانية

كل سواه هالك^(١) لا عدد^(٢) ولا عدد^(٣)
 صاح^(٤) أدغ مولاك ليا أوعد وأسال ما وعد^(٥)
 وأصدع^(٦) رداء الله وال مكر ودغ^(٧) سوء اللد^(٨)
 وأسل المدام^(٩) والمها^(١٠) وأرم البراءة^(١١) والحسد
 وأخ رسوما ما لها حد ولا لها عدد
 وسامح البره سها^(١٢) لها رماك^(١٣) ام عمد^(١٤)
 وأردغ هواك كارها ما ود وأعكس ما طرد^(١٥)
 وأعلم وعلم وأطرح^(١٦) أحكام عاد وأد^(١٧)
 ودز مع الدهر كما دار ولو طال الأمد
 وسر مع الرود^(١٨) ودغ^(١٩) حر السموم^(٢٠) والومد^(٢١)

- | | |
|---|-----------------------------------|
| ١ مائت او ذاهب تلقا | ٢ جيش |
| ٣ من ذلك يمنع الموت | ٤ اي باصاحب |
| ٥ في الخبير | ٦ شق |
| ٧ الخاصة | ٨ الخبير |
| ٩ النساء المحسان العيون | ١١ المجدال |
| ١٢ اي اصابك بالسوء | ١٤ قصد |
| لهوى نفسك | ١٦ إفتعل من الطرح |
| وأدذ ابو قبيلة من اليمن وكلاهما من جاهلية العرب . اي اطرح احكام الجاهلية المتسنة . | ١٧ عاد احداء باء العرب البيانية |
| وهي كما يجكى عن عمرو بن فخذ العنسي انه كان يقول ليني عيو من كلمكم فاشتموه . ومن شتمكم فاضربوه . ومن ضربكم فاقتلوه . ومن قتلكم كلفته اما ان يجيبكم ويعطي الدية واما ان يعطي الدية واقتله . وامثال ذلك كثيرة عندهم فلا نطيل الكلام بذكرها | |
| ١٨ الريح اللينة | ١٩ الريح الحارة نهارة |
| والملاطفة وترك العصف والدخول في المسالك المعصرة | ٢٠ شدة المحر ليلاً بامر بالملاينة |

وَأَعِدَّةٌ دَوَاءَ الدَّاءِ لِل دَهْرٍ وَكِحَالِ الرَّمَدِ
 وَأَسْلُ رِوَاةَ مَاطِرٍ لِهَاطِلٍ وَلَوْ رَعَدٌ ^(١)
 لِلرَّءِ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَهَبًا وَكَمْ سَهْمٌ صَرَدٌ ^(٢)
 وَكَمْ وَكَمْ حُلُوبُهُ لَهْ مَرٌّ وَكِبْرٌ وَارٍ صَلَدٌ ^(٣)
 هَوَلُ الحِمَامِ طَالَعٌ ^(٤) مَطْعَ رِوَجٍ ^(٥) كَالْأَسَدِ ^(٦)
 كَأَنَّ لِكُلِّ دَوْرَهَا وَالْكُلُّ لِلْكَاسِ وَرَدٌ
 وَكُلُّ عَيْبٍ كَالْكَلِّ ^(٧) وَالدهرُ لِلْكَلِّ حَصْدٌ
 وَكُلُّ رَسْمٍ دَارِسٌ ^(٨) وَمَاهِدٌ ^(٩) وَمَاهِدٌ
 اللَّهُ أَهْلَ اللَّهِ رَا عِ كُلِّ عَدْلٍ وَأَوْدٌ
 كَلُّ هَوَاهُ عَمَلٌ ^(١٠) وَاللَّهُ لِلْكَلِّ رَصْدٌ ^(١١)

فقال احسنت يا بجير ^(١٢) * يا سُلَافَةَ ^(١٣) الدَّيْرِ * ثم نادى يا عِكْرِمَةَ ^(١٤) *

- ١ اي لا تثنى بكلام الماطل الذي لا يفي بوعده ولا تترج ان تروى من بهتري من هاهنا ولو سمعت له رعداً . ولكن ينبغي ان نسلو ما نرجوه منه اذ لا مطع فيه
- ٢ اخطأ . اي ان الانسان يرسل سهام ظنوه كثيراً ولكن كثيراً منها يخطئ ولا يصيب
- ٣ يقال ورى الزند اذا اخرج ناراً فان لم يخرج يقال صلد . يقول ان الحلو من الناس يصير مرّاً في احيان كثيرة . والمعودة افادته يذهب احياناً كثيرة بلا فائدة . وذلك على خلاف ظن الانسان فينبغي له ان لا يثق بظنه
- ٤ الموت
- ٥ طلوع
- ٦ مخافة
- ٧ الحشيش
- ٨ بقية الدار
- ٩ يقال درس الرسم اي اتقن
- ١٠ اي وكل ما هدي علي حد قوله
- ١١ اكل امرئ نحسين امرأً وناراً تاتج في الليل ناراً رقيب . اي يا اهل الله ان الله يراقب كل استقامة ويعرج
- ١٢ اسم رجل
- ١٣ خمرة
- ١٤ اسم رجل

هات آياتك المعجبة (١) * فيرز غلام أنتى من العاج * واجمل من نصر
ابن حجاج * وانشد (٢)

(٨)	فَتَن	يَنْتَشِبْنَ	فِي	فَتَنٍ	(٥)	بِشْيِ	بَيْتٍ	فِي	شَجْنٍ
(١٤)	نَفَقَ	ضَيْقٍ	بَقِيَ	فَفَنِي	(١٣)	شَيْقٍ	بَقِيَ	تَجَنَّبَ	فِي
(١٤)	شَغَفَ	شَفْنِي	بَذَبَ	ثِقَةً	(١٨)	شَغَفَ	شَفْنِي	بَذَبَ	ثِقَةً
(٢٧)	شَيْبَةٍ	فِي	شَيْبَةٍ	خُضِبَتِ	(٢٢)	شَيْبَةٍ	فِي	شَيْبَةٍ	خُضِبَتِ

- ١ المبتطنة
- ٢ هو رجل من أهل المدينة يقال له نصر بن حجاج بن حلاط السلمي كان بارعا في الجمال وله قصة مع الفارعة أم الحجاج بن يوسف الثقفي حين قالت هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج
- ٤ صفة من قولم شجي بو اي اشتغل وهو خير مقدم
- ٦ مبعدا مؤخر
- ٧ من انتشاب السهم
- ٨ اي داخله في قنن اخري
- ٩ صفة من الشوق
- ١٠ من التوق وهو ميل النفس
- ١٢ مهول تجنّب
- ١٤ متعلقة بهولو اي في اواخر البيت
- ١٥ سرب في الارض . كناية عن الحبس والضيق
- ١٦ اي ان بقائه في هذا الضيق
- ١٧ كان سببا لفنائو
- ١٨ شدة الحب
- ١٩ كرم
- ٢٠ اليلة متعلقة بالشغف
- ٢١ اي بحبيب يوثق بو
- ٢٢ كرم
- ٢٣ شق الفارعة على القوم اي فرقا عليهم من كل جهة
- ٢٤ اي ملك من ملوك اليمن ويوزن ايم وايد كان يحميو فليل له ذويرن . يقول ان هذا المحبيب الذي انحلي حبه اغار علي
- ٢٥ وهموم واحزان من هجره
- ٢٦ كانه جيش هذا الملك
- ٢٧ اي في شيبه
- ٢٨ صفة لشيبه
- ٢٩ يريد النبات الاحمر الزهر . كنى بو عن حمره الدمع التي صبغت لهيبه
- ٣٠ طري
- ٣١ نعت اخر للثقيف . يقال نهر جني اي قريب العهد بالتلف

بين جنبي شفة خشنت ^(١) في قضيض تبيتني خشن ^(٢)
 قضت جفني يقطعة ثبنت ^(٥) غب بين فيت في غبن ^(٦)
 بي شقيق يغيب غيبة ذبي ^(١١) ضغن بين مجنبي ^(١٢)
 شيخ فن قني ششنة ^(١٥) شب في بيت نخبة فني ^(١٦)
 ينتقي زين جنة جنيت ^(١٧) يتقي شين ضنة بغني ^(١٨)
 غيث فيض يني فينبت في ^(١٩) قن بغنة بذبي فن ^(٢١)
 فقال حياك الله يا بني * وأقر بك عيني * ثم نادى يا صلحة بن

- ١ مسافة . كنى بها عن احسانه
 ٢ مكان غليظ
 ٣ متعلقة بقوله تبيتني
 ٤ نعت قضيض
 ٥ من المفاضة بمعنى المبادلة
 ٦ اي دامت
 ٧ بعد
 ٨ فراق
 ٩ يريد انه سلب النوم من عينه واعطاها اليقظة بدلاً منه فكان مغنونا في هذه المفاضة
 ١٠ اي يُندى بنفسي
 ١١ الخ
 ١٢ حقد
 ١٣ ظاهر
 ١٤ تحوير معنى البيت اذسيه بنفسي اذ لي يغيب عني غيبة
 ١٥ طبيعة
 ١٦ يقول انه شيخ في علمه وفنونه
 ١٧ بخناس
 ١٨ بخل . اي هو بخنار اطايب الفنون التي يمكن اجتنائها
 ١٩ ونحصيلها ولا يبخل بافادة الناس منها لان البخل يشين الغني فهو يتجنبه لتلاّ يعاب به
 ٢٠ اعالي الجبال
 ٢١ الباهة للتعدية كما في ذهبت به
 ٢٢ غصن رطب . يقول انه مطرب في حق الري فينبت سريعاً في اعالي الجبال التي لا يرحى منها
 ذلك اشجاراً مخصبة رطبة الاغصان
 ٢٣ يقال اقر الله عينه اي اعطاه
 حتى يكفي فلا تطعم عينه الى من هو فوقه . وقيل حتى تبرد ولا تخنن لان السرور دمة
 باردة وللحزن دمة حارة

قَلْبَعَةٌ ^(١) * ابن الأبيات الملبعة ^(٢) * فوثب يافع ^(٣) من الأنباط ^(٤) * معتدلُ الشَّطاط ^(٥) * وأنشد

أَسْمَرَ كَالرَّحْلِ لُهُ عَامِلٌ ^(٦) يُغْضِي ^(٧) فَيَقْضِي ^(٨) نَجْبَ شَيْقٍ ^(٩)
 مِسْكٌ لَهَا ^(١٠) عَاطِرٌ سَاطِعٌ ^(١١) فِي جَنَّةٍ تَشْفِي ^(١٢) شَجَّ ^(١٣) يَنْشِقُ ^(١٤)
 أَكْحَلُ ^(١٥) مَا مَارَسَ كَحَلَالَهُ جَفَنٌ غَضِيضٌ ^(١٦) غَنَجٌ ضَيْقٌ ^(١٧)
 دُرٌّ دَمُوعٍ حَوْلَهُ كَاسِدٌ ^(١٨) فِي جَنْبِ زَيْفٍ ^(١٩) بَيْنَ يَنْفِقٍ ^(٢٠)
 لَا لِعَهْدٍ الْوَجْدِ رَاعٍ وَلَا فِي شَجْنٍ ذِي فَتْنَةٍ يُشْفِقُ ^(٢١)
 مَا مَالَ الْأَرَاغَ ^(٢٢) أَحْلَامَهُ ^(٢٣) خَفَةَ شَنْفٍ ^(٢٤) خِنْثٍ يَخْفِقُ ^(٢٥)

- ١ كناية عن لا يُعرف نسبة ٢ التي شطر منها مهمل من النقط وشرطه معجم كما ترى
- ٣ شاب ٤ قوم ينزلون سواد العراق ٥ حسن القامة
- ٦ سنان ٧ اراد به عينه الشبيهة بالسنان في الهيئة والمضام ٨ وهي استعارة مدلول عليها بقوله يُغضِي وهو من خواص العين
- ٩ يموت ١٠ رجل لا قلب له ١١ اللى سمع معسنة في
- ١٢ الشفة يشبهونها بالمسك ١٣ فائح الرائحة ١٤ كناية عن وجهه
- ١٥ اراد به الحب المنتفل القلب وحذف الياء منه في حال النصب تجوزاً كما في قوله يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاً باد عيوبها
- ١٦ وكان الوجه ان يقول بادياً
- ١٧ اهداب عينه سوداء خلفه ١٨ غش ١٩ بذر فونها حوله كالدر كاسد باراء غش الوشاة الذي هو نافع عنده
- ٢٠ حزن ٢١ جملة يُعجب ٢٢ جمع حلم وهو الاناة والعقل
- ٢٣ حلية تعلق في اعلى الاذن ٢٤ يقول ان له تعفلاً وقاراً فاذا مال اضطرب شفته في اذنه فنجب وقاره منه وذلك كناية عن كثرة تردده في الميل للين قوامه

ولاج سطر^(١) الانس^(٢) اكلامه^(٣) بين شقيق^(٤) غضة^(٥) فتفق^(٦)
 فقال عشت ونعشت * يازهرة^(٧) التبخكشت * ثم قال قم يا ابا الهيثم *
 وأنشد الايات^(٨) الخيفا^(٩) * فقام فتى^(١٠) ميمون النقية^(١١) * اتقى من ميرة^(١٢)
 الغريبة^(١٣) * وانشد

ظية^(١٤) ادماء^(١٥) تنفي^(١٦) الاملا^(١٧) خبيت^(١٨) كل شجب^(١٩) سالا^(٢٠)
 لا تنف^(٢١) الهد فتشفي^(٢٢) ولا^(٢٣) نخز^(٢٤) الوعد فتشفي^(٢٥) العلا^(٢٦)
 غضة^(٢٧) العود^(٢٨) تثنت^(٢٩) مرحا^(٣٠) يضة^(٣١) اللس^(٣٢) تجنت^(٣٣) مللا^(٣٤)
 تقتضي^(٣٥) احكار^(٣٦) بني طالما^(٣٧) تفدت^(٣٨) احكامها^(٣٩) بين الملا^(٤٠)
 مجيب^(٤١) كهلال^(٤٢) فتنت^(٤٣) كل^(٤٤) ذي علم^(٤٥) يزبن^(٤٦) العملا^(٤٧)
 في لهاها^(٤٨) بنت^(٤٩) كرم^(٥٠) نخشي^(٥١) سكر^(٥٢) جفن^(٥٣) حكمة^(٥٤) نقض^(٥٥) الولا^(٥٦)

- ١ صفت
 ٢ جمع كم وهو غلاف الزهر
 ٣ اي تشق
 ٤ النبات المعروف. كنى بو عن
 ٥ القرنفل
 ٦ اسم امراة
 ٧ التي كلمة منها منقطة وكلمة بلا نقط. ماخوذ من خيف
 ٨ العينين وهو ان تكون الواحدة سوداء والاخرى زرقاء
 ٩ مثل يضرب في النقاء لان المرأة الغربية لا تزال تتعهد مراتها وتجلوها
 ١٠ غزالة
 ١١ صفة من الأدمة وهي سمرة تضرب الى البياض
 ١٢ حزين
 ١٣ نسكن غيظي
 ١٤ رطبة
 ١٥ تمايلت
 ١٦ نشاطا
 ١٧ من الجنابة
 ١٨ ضجرا
 ١٩ متعلق بقوله فتنت
 ٢٠ خرة
 ٢١ يريد ان جننها شديدا الإسكار حتى ان الخمرة تخاف ان يسكرها. ثم يقول ان هذا الجن حكمة نقض الهد لانه يخلف ما يشير به من الانس الى

بين ورد^(١) شفة^(٢) واردها يتبغي الماء فيعجب العسلا
 حُرر^(٣) يرض لها في احمر في سواد بين مسك في طلال^(٤)
 فتنه صماء^(٥) يثني^(٦) وصلها^(٧) فتنه^(٨) الداء فمتبغي^(٩) حولاً^(١٠)
 شنت سبع شجي^(١١) كلما^(١٢) قبضت عوداً^(١٣) فغنت رملأ^(١٤)
 قال عافاك وشفاك * ولا قض^(١٥) فاك^(١٦) * ثم نادى يا ابا الشمطاء^(١٧) *
 علي باياتك الرقطاء^(١٨) * فونب غلام^(١٩) من الخواص * كدرة الغواص *
 وانشد

ونديم بات عندي ليلة منه غليل^(٢٠)
 تخاف من صنع جميل قلت لي صبر جميل
 فرغ^(٢١) لي ميل قلب منلت يا غصنا يميل
 سيدي^(٢٢) ريق لذلي^(٢٣) سيدي عبد ذليل^(٢٤)

من يماظر كما قال الشاعر

وعد لعينيك عندي ما وفيت بو يا طالما كذبت عيني عيناك
 ١ عبارة عن خدها ٢ كنى بالدرر عن الاسنان . وبالاجر عن اللثة . وبالسواد
 عن اللوي العمرة في الشفة كما مر . وبالمسك عن الذمعة وهي رائحة اللحم . وبالطلاي الخمر
 عن الريق ٣ اي هي فتنه ٤ شديفة
 ٥ يرد ٦ بلية او عذاب ٧ اي ان وصلها يدفع فتنه
 الداء فتخول عن المريض ٨ وضمت شنتا وقد مر ٩ طروب مشتغل القلب
 ١٠ آلة طروب ١١ نوع من الحان الغناء مركب من النوى والعراق
 ١٢ يرد بو اسنانة ١٣ اسم امراه
 ١٤ التي حرف منها هبل وحرف معجم ١٥ حرارة العطش . وهو فاعل
 مات ١٦ ماقرت بو العين ١٧ منادى
 ١٨ اي انا عبد

قلبه قد ذاب من وجدٍ ^(١) به ^(٢) ظلَّ يسيلُ
لذلي حجرٍ قديمٍ ^(٣) نحتَ هجرٍ يستطيلُ
قاتلي وجهه بديعٍ زاجرٍ عنه قليلُ

فلما استتمَّ الإنشادُ * وقفَ الشيخُ بالبرصا ^(٤) * وقال أُعيدكم بالله من
أعين الأنسِ وأنفسِ الجان * فقد خرج من أفواهكم اللؤلؤُ والمرجان *
ولقد أباهي ^(٥) بكم كلٌّ من نطقٍ بالضاد * حتى يُقال آبن العين ^(٦) من
الصاد ^(٧) * قال سهيلٌ فلما انتهت الكِنانة ^(٨) الى الأهرع ^(٩) * ولم يبقَ في
النفوسِ متزع ^(١٠) * وثبَّ الشيخُ مهمون * كأنه ريبُ المنون ^(١١) *
وقال ما بالكِ ذكرتِ اللجين ^(١٢) وتركتِ اللجين ^(١٣) * ابن عاتلُ
العاتل الذي لا نقطةَ في أسمه ولا مسماه كالدال دون العين ^(١٤) *

- ١ شوق وحزن ٢ الضمير للوجد ٣ حبس عن التصرف
٤ المكان الذي يُرصد فيه ٥ أفاخر ٦ يكى بن نطق بالضاد عن
العرب لأن هذا الحرف لا يوجد إلا عندم ٧ الذهب
٨ النحاس ٩ المجعبة التي توضع فيها السهام
١٠ آخر سهمٍ في الكِنانة ١١ مصدر قولهم نزع في القوس إذا جذب وترها. يريد بذلك
أن القوم أفرغوا جهدهم حتى لم يبق لهم شيء
١٢ حوادث الدهر ١٣ النضة . أي مالك ذكرت
١٤ النضبة . العاتل هو الحرف الذي لا نقطة له . ماخوذٌ من عَطَل
المرأة وهو خلوها من الحلي . ونقضة الحلي وهو المنقط . ماخوذٌ من الحلية وهي ما يتزين
بها من الذهب والنضة . والعاتل قد يكون بالنظر الى مسماه فقط كما في الآيات السابقة
مع قطع النظر عن اسمه كحرف العين مثلاً فإنه باعتبار مسماه أذا وقع في التركيب لا تلحقه
نقطة . ولكن باعتبار اسمه تقع فيه الياء والنون من قولك العين . وقد يكون بالنظر إليها
جميعاً كالدال فإنها إذا وقعت في التركيب لا تنقط . وكلما إذا نُطِقَ باسمها لم يكن لها نقطة

قال هيهات ذلك ما يُخال^(١) * ولا يُقال * حتى يُصاغ من الخاتم خخال *
 فإن أستطعته جعلناك حالي الحالي في الحال^(٢) * فصوب^(٣) الشيخ نظر^(٤)
 وصعد^(٥) * ثم أفعنس^(٥) وأنشد

حَوْلَ دَرٍّ حَلٍ وَرَدٍّ^(٦) - (٧) - (٨) هَلْ لُهُ لِحْرٍ وَرَدٍّ^(٩)
 لِحْصُورٍ^(١٠) حَلِوٍ وَصَلٍ وَرَدٍّ^(١١) لِلصَّخْرِ طَرَدٍّ^(١٢)
 وَلَهُ صَوْلٌ وَطَوْلٌ^(١٣) وَلَهُ صَدٌّ وَمَرَدٌّ^(١٤)
 دَاهِنٌ حَرٌّ صُدُومٍ هَلْ لُهُ لِهَ لِهَ حَدٌّ^(١٥)

قال فلما اعنبر الجماعة * سيرتلك الصناعة * تكالوا^(١٤) عليه من الأمام
 والخلف * وقالوا رب واحدٍ يُعَدَّلُ بألف * وإنما لتراك شاسع^(١٥) الوطن *

ايضاً كما ترى . ولذلك سمّاه عاقل العاقل . وهو ما لم يسبق اليه احدٌ من الشعراء
 ١ يُظَنُّ وَيُتَّصَرُّ فِي الْخَيْلَةِ ٢ . اي لا يُنظَمُ شعراً من هذا النوع ولا يُبَيَّنُ كلامٌ حتى يصاغ
 من الخاتم خخال . يريدون ان ذلك مستحيلٌ ولذلك عطوه على امرٍ مستحيلٍ لان الخاتم
 لا يمكن ان يصاغ منه خخال . وذلك لان الحروف التي هي عاقل العاقل ثمانية فقط . وهي
 الحاء والذال والراء والصاد والطاء واللام والمهاء والواو . فلا يسع المتكلم ان يركب منها
 كلاماً كثيراً . ولذلك قالوا له ان استطعته جعلناك حالي الحالي مقابلةً لعاقل العاقل .
 اي اعطيناك عطاءً كثيراً تنزيهين به حتى تكون زينة المتزينين

- ٢ احدس ٤ رفع ٥ اخرج صدره وادخل ظهره
- ٦ عبارة عن الامنان ٧ نزل
- ٨ عبارة عن الخد ٩ اي هل للرجل الكرم ورود اليه
- ١٠ يعني لن هذا الدرّ والورد لشخصٍ حصوري اي يجيل ضيق الخلق
- ١١ سطوة ١٢ غلبة ١٣ اي كل ايام وحرارة لصدوم
- المحين فله حد يتف عنده . ويُفخر . من قوله هل لله الجناس المستوي المقلوب
- ١٤ اجتمعوا ١٥ بعيد

واسع الفطن * فخذ هذه البففة عدداً^(١) * ولن شئت ان نقيم معنا اجرينا
 عليك ماءً عدداً^(٢) * قال جبناً لولا دين من أثقل حاذي^(٣) * وحال دون^(٤)
 نفاذي * وهذا غربي^(٥) قد أصق بي كالنار * ولو هبطت الى النار * حتى
 أسعى له بمائة الدينار^(٦) * قال فنقدوني مائة ندرى^(٧) * وقالوا قد
 صادفت قدراً^(٨) * فأتخذ لوردك صدراً^(٩) * فشكر الشيخ ذلك
 الامتنان^(١٠) * وانشد بصوت مرنان^(١١)

ساعِدوني على جميل الثناء ^(١٢) عِن جميل أضاع حق الوفاء
 وهبوني قلباً يقورُ أُمامي ^(١٣) فإنا قد تركتُ قلبي وراءه
 يَشروا زوجتي وأبي وأختي ^(١٤) وغُلامي براحة وهناء
 فعلى الرملة أبنت عهودي ^(١٥) وعلى الدرس قد عقدت ولاهي

- ١ مبدودة اي بصورة في عدد معلوم
 ٢ غنقة جارية مستتره ٢ ظهري
 ٣ الاشارة الى سهل . يدعي انه هو غريبة الذي له الدين ٦ . ابي بمائة الدينار المعهودة .
 ٤ اشارة الى ان . له عليه هذا القدر
 ٥ اخرجها له من مالك ٨ اي عناية من الله ٢ رجوعاً . اي اكف عن
 ملازمته ١٠ الانعام ١١ مفعول من المرزبان
 ١٢ يقول يا ايها الناس ساعدوني على شكر هذا الجميل الذي اضاع مني حق الوفاء . وهو
 قد اراد الايهام بهذه الايات . فقوله اضاع حق الوفاء بجمل ان يكون قد اضاع حق الوفاء
 بالشكر عنه . وحق الوفاء بالمهد على رجوع الميهم واقامتو معهم
 ١٣ بجمل ان يكون قد ترك قلبه عند المجاهدة الذين يريد ان يطارقهم . وعند اهله والذين
 يريد ان يرجع الميهم ١٤ بجمل ان تكون هذه البشارة لاهله محمولة على السعادة وهم
 في اوطانهم . وعلى الانتقال الى الرملة حيث يجدون الراحة ورغد العيش فلا يقولون عنها
 ١٥ بجمل ان يراد بالرملة ايم البلد فيكون البناء صحيحاً . وقطعة الرمل فيكون سائطاً .

قال فأعجب القومُ بآياته المخبلة ^(١) * ولم يَأْبَهُوا ^(٢) لما فيها من الدخيلة ^(٣) *
 ثم ضرب ^(٤) الشيخ لهم موعداً ^(٥) * وودعهم مرتعداً * وخرج من بينهم وعدلاً ^(٦) *
 فلما بينا ^(٧) * وأمیناً ^(٨) * قال بهيشك المغنم البارد ^(٩) * فرب ساع لقاعد ^(١٠) *
 وإن المحسنات * يذهبن السبائات * فأغنى ما فات ^(١١) * لكن أغرب إلى
 حيث لا مناقش ^(١٢) * لئلا يفرط منك بادرة ^(١٣) * فتجني على أهلها براقش ^(١٤) *
 وأنا غداة غدٍ أخرجُ من العجيط ^(١٥) * وأدعُ النوم ينتظرون حتى يرجع
 نَشِيط ^(١٦) * ثم كبر واستغفر * وأنشد حين ادبر

وكذلك الدرر يحتل ان يكون من مراجعة القراءة فيشير الى حفظ العهد . ومن الهوكما

في قولم دَرَسْتَ الرِّيحَ رَمِ الدَّرَ فِيشِيرِ إِلَى نَكْوِ ١ الموهمة

٢ يظنوا ٣ الدسيسة الباطنة ٤ اي جعل

٥ اي مبعاداً لرجوعه ٦ اسرع ٧ ابعدا

٨ من الامن . اي امنا ان يطلع احد على ما تتكلم به ٩ اي الغنمية التي نلتها بلا

تعيب بعني الدنانير ١٠ اي رب شخص يسعى لاجل آخر قاعد عن السعي وهو مثل

اصلة ان قوماً من العرب وفدوا على الملك النعمان بن المنذر وكان فيهم رجل من بني

عبس يقال له شقيق فات عند النعمان . ولما انعم عليهم الملك بالعطايا بعث الى اهل شقيق

بمثل عطية النوم . وكان عنده النابغة الذبياني فقال رب ساع لقاعد فذهبت مثلاً

١١ يشير بقوله ما فات الى ما كان يرزاه به احياناً كما مر

١٢ محاسب ١٣ ما يسبق به اللسان ١٤ مثل اصله ان قوماً كانوا

هاربين من وجه اعداءهم وكان لهم كلبة يقال لها براقش . فبينما هم يسبرون ليلاً نجت وكان

الاعداء بالترب منهم ينتشون عليهم فاهتدوا اليهم بنباح الكلبة واقفوا بهم فسار بها المثل .

يقول لسهيل ان يعتزل الى مكان لا يخشى فيه رقيباً بحاسب عليه في مكره لئلا يستقط بكلمة

فيعرف القوم انه قد مكر بهم . فيكون سهيل قد احدث هذه المجنابة

١٥ اخذه من محيط الدائرة . اي اخرج من دائرة البلد ١٦ هو رجل من مرو كان

بنياً . بنى لزياد ابن ابيو داراً بالبصرة وانصرف الى مرو قبل اتمامها . فكان ينتظر رجوعه

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدِ قَامُوا عَلَى زُورٍ وَبُهْتَانٍ ^(١)
 فَلَا يَرَعُونَ مِيثَاقًا وَلَا حُرْمَةَ إِحْسَانٍ
 فَاِنْ رَاعَيْتَ إِنْسَانًا فَمَا أَنْتَ بِإِنْسَانٍ ^(٢)
 قَالَ سَهِيلٌ فَتَرَكْتُهُ وَأَنْطَلَقْتُ مِنْ هُنَاكَ * وَلَمْ أَدْرِ مَاذَا فَتَنَكَ بَعْدَ ذَلِكَ

المقامة السادسة عشرة

وتُعرف بالصورية

قال سهيل بن عبادٍ لفظتني الثُّغُورُ ^(٣) * إلى مدينة صور * فخللتها
 شهراً أجرداً ^(٤) * في سنة جرداء ^(٥) * وكنت يومئذٍ في أمرد * فطفتُ كلَّ
 شجرةٍ ^(٦) ومرداء ^(٧) * حتى دخلتُ يوماً إلى حديقة ^(٨) * في إبان ^(٩)
 وديقة ^(١٠) * وإذا القاضي جالسٌ على قطيئة ^(١١) * كأنه الإمامُ أبو حنيفة ^(١٢) *
 فبينما طارحُهُ تحية الأُدبَاءِ * وأخذتُ مجلساً على تلك الحَصَبَاءِ ^(١٣) *

وكما قيل له تم دارك بقول حتى يرجع نشيط من مرو. فذهب قوله مثلاً

- | | |
|---|--|
| ١ كذب | ٢ أي ان الناس قد تخلّفوا بهذه الاخلاق حتى صارت طبيعة |
| لم . فان لم تكن مثلهم لم تكن انساناً منهم | ٣ طرّحتني |
| ٤ مواضع الحرس من العدو | ٥ كاملاً |
| ٦ حديقة مفتحة | ٧ ارض ذات شجر |
| ٨ ارض لا شجر فيها | ٩ شدة حر |
| ٩ بستان عليه حائط | ١٠ معظم |
| ١٢ دثارٌ يُحمّل | ١٣ هو النعان بن ثابت الامام |
| الاعظم في علماء الفقه | ١٤ الحصى |

اذ دَخَلَتْ امرأةٌ سادلةً ^(١) القِنَاعِ ^(٢) * سَابِغَةً ^(٣) اللِّفَاعِ ^(٤) * فَاسْتَرْعَتْ
السَّمَاعَ ^(٥) * وقالت

يا قاضي العدلِ الكَرِيمِ المُنْصِفَا إِنِّي فِي جَوْرِهِ قَدْ أَسْرَفَا
أَفْعَدَنِي عَنِ الزَّوْجِ عُنْفًا ^(٦) * وليس يكفيني ولو نَقَشْنَا ^(٧)
فَأَنْظُرْ لَنَا حُكْمًا إِلَى اللَّهِ صَنَا أَوْ لَا فَإِنَّ اللَّهَ حَسْبِي وَكَفَى
قال وكانت بين ذلك تَخْطِرُ ^(٨) كَالسَّمْهَرِيِّ ^(٩) * وَتَنْتَنُ ^(١٠) فِي إِنْشَادِهَا
كَالْبُخْرِيِّ ^(١١) * فَفَتَنْتَ بِأَفْتِنَانِهَا مَنْ حَضَرَ * وَأَسْبَهَوْتُ ^(١٢) الْقَاضِيَّ فَجَعَلَ
بُخَالِسَهَا ^(١٣) النَّظْرَ * فَلَمَّا فَرَعْتَ مِنْ إِنْشَادِهَا أَطْرَقَ ^(١٤) إِطْرَاقَ المَرْتَابِ *
وقال شَرُّ أَهْرَ خَا نَابٍ ^(١٥) * فَمَنْ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ السَّنَةَ
وَالكِتَابَ * قالت هُوَ شَيْخٌ يَفَنُّ ^(١٦) * قَدْ صَارَ جِلْدُهُ كَالسَّفَنِ ^(١٧) * يَضْهِي
إِلَى إِضْلَاعِهِ لَهُ كَالعَشِّ فَتَغْشَانِي لِجِنَّتِهِ كَالكُفَنِ * وَلَقَدْ خَطَبَنِي كِرَامُ

- ١ مرخبة
٢ ما نغطي يوراسها
٣ طويلة
٤ ما نلتف بـ
٥ طلبت ان يُسمع لها
٦ قهراً
٧ كفاً من القوت
٨ نغابيل
٩ الرح . نسبة الى سمهرو هو
رجل كان يقوم الرماح . وهو زوج رُدْبِيَّةِ التي كانت تقومها ايضاً . والرماح تنسب اليها
فيقال رِمحٌ سَمْهَرِيٌّ وَرِمحٌ رُدْبِيٌّ
١٠ تاخذ في طرق مختلفة
١١ شاعر كان يتفنن في انشاده الشعر ويكثر من الحركات والاشارات . وسباق الكلام
عليه في شرح للمقامة الصورية ١٢ دعه الى الهوى
١٣ يسارقها
١٤ نظر الى الارض
١٥ الهريرسوت الكلب اذا فرغ من شيء . وذو الناب من
الكلب هنا . والعبارة مثل والمعنى ما جعل الكلب يهر الأشر عَرَضَ لَهُ . ومن هذا القيل
ما اراده القاضي . اي ان هذه المجازية ما جعلها تشكو هذه الشكوى الأضيق اصابها
١٦ هو جلد خشن غليظ يجعل على قوائم السيوف
١٧ بال

للأصهار * فأبى إلا أن أكون منه معقد الإزار ^(١) * وهو فقير يتمنى
 القلس * وتغلبه عن النفس * فيعتد ^(٢) * ولا يسترفد ^(٣) * ويذوب غليلاً ^(٤) *
 ولا يستسفي ^(٥) خليلاً ^(٦) * ويغضي ^(٧) على القذب ^(٨) * ولا يشكو الأذى *
 ويتبلغ ^(٩) بالثوبياء ^(١٠) * على الهويناء ^(١١) * ويقنع من الشراب *
 بالسراب ^(١٢) * فتراه يكظم ^(١٣) الغيظ * ويتبرد بالقبض ^(١٤) * ويرضى من
 البيض بالبيظ ^(١٥) * وأنا فتاة غضة الشباب ^(١٦) * لا تشيعني كشي ^(١٧)
 الضباب ^(١٨) * ولا أرضى بخلق الجلاب ^(١٩) * ولطالما حرصت على برع ^(٢٠) *
 فطويته على غر ^(٢١) * وكلفت نفسي كتم سير ^(٢٢) * حتى صرت أهزل من
 الجوزل ^(٢٣) * وأجوع من كلبة حومل ^(٢٤) * فأعندبر ما جرى * وأحكم بما

- | | |
|--|--|
| ١ مثل يكي بوعن القرب | ٢ يغلق بابه عليه حتى يموت جوعاً ولا يسأل الناس |
| ٣ يستعطي | ٤ عطشاً • يطلب الماء |
| ٦ صديقاً | ٧ يغمض جنبيه |
| ٨ ما يقع في العين من غبار | ٩ ما يرش من الدقيق تحت |
| ١٠ ونحوه. والعبارة مثل | ١١ يقنات |
| العجين عند رفو على اللوح | ١٢ ما تراه نصف النهار كأنه |
| ماء | ١٣ يخفي |
| ١٥ ييض النبل | ١٦ رطبة |
| ١٧ جمع كشيبة وهي شحمة تكون | ١٨ جمع ضب وهو دويبة صغيرة |
| في احشاء الضب. ومنها قولهم في المثل اطعم اخاك كشيبة الضب اي اطعمه شيئاً ولو كان | ١٩ حسن القيام بحفو علي وهو |
| قليلاً مثل هذه | ٢٠ المحفة |
| ١١ بالي | ٢١ يقال طويت الثوب على غره اي |
| ضد العنوق | ٢٢ القرائن الطي في الثوب. يقال طويت الثوب على غره اي |
| على مكسر الاول. ومنه استعبر للرجل اي تركته على ما انطوى عليه. وهو مثل | ٢٣ فرخ الحمام قبل ان ينبت ريشه. يضرب بالمثل في الهزل |
| ٢٤ امرأة من العرب كان لها كلبة تربطها في الليل لتحرس بيتها وتطرد بها في النهار لتلتص | |

تري * فأكبر^(١) القاضي شكواها * وأوى^(٢) لبلواها * وقال يا أمة الله صبرا *
 فإن مع العسر يسرا * وما أتم^(٣) كلامه إلا وأبوها قد اقبل * وقال يا مولاي
 لا تكن كقاضي جبل^(٤) * وانشد

ما كذبت ولا بهما من عاري لكن ذاك ليس يا خنياري
 فاتها من أحسن الجواربي بديعة في أعين النظاري
 كالشمس في رائعة النهار^(٥) فصنتها كدرة البحاري
 حتى أرى كفا من الأصهار وانبي شيخ غريب اللب
 صفر^(٥) من الدرهم والدينار أنتظر العفو^(٦) من الأحرار
 وأحسن الصبر على الأقدار فأحكم بما ترعى ولا تُماري

ولما فرغ الشيخ من آياته * قال شهد الله أن موت الذليل خير من
 حياته * وانني قد كنت نوبة * فصرت عفة^(٧) * وطالما كنت أكمل
 القصاع^(٨) * وأجم^(٩) الكليجة والصاع * حتى استولت الخوس * وخلصت

لها طعاما. فلما طال عليها ذلك أكلت ذنبا من الجوع فصارت مثلاً

- ١ عظم ٢ رق ٣ اسم مدينة كان بها قاضي
 يحكم للنجم الواحد اذا حضر مجلسه . فاذا جاء الآخر ينفذ حكمه الاول ويحكم بخلافه .
 فضرب بالمثل يقال فلان اجهل من قاضي جبل ٤ معظمه وافضله . ويقال رابعة
 بالباء اي الساعة الرابعة منه . خال ٦ ما باقي بغير طلب
 ٧ مثل . اي كنت اذا نشبت برجل اصبتة بما شئت واليوم قد اعقت ورجعت
 ٨ يقال فصعة مكلة اذا كانت مغشاة بقطع اللحم ٩ أجم الكيال ملاء الى راسه
 والكليجة مكيال ياخذ اربعة ارطال . والصاع مكيال ياخذ ثمانية

قَدْرُ بَنِي سَدُوسٍ ^(١) * فَانْكُرْ فِي الصِّمِيمِ ^(٢) وَالْمَحْبِيمِ ^(٣) * وَجَنَانِي السَّمِيرِ ^(٤)
 وَالنَّدِيمِ ^(٥) * فَيَا لَيْتَنِي مَتَّ قَبْلَ هَذَا الْبَلَاءِ الْعَظِيمِ * قَالَ وَكَانَ الْقَاضِي قَدِ
 أَشْرَبَ قَلْبَهُ حُبَّ قَتَاتِهِ * لِمَا رَأَى مِنْ بَلَاغَتِهَا وَسَمِعَ مِنْ صِفَاتِهِ ^(٦) * فَقَالَ
 يَا هَذَا أَنْكَ قَدْ أَثِمْتَ بِمَجْسِكَ هَذِهِ الْحُرَّةَ * أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ
 النَّارَ فِي هِرَّةٍ ^(٧) * فَخَذَ هَذِهِ الْخَمْسَ الْمَيْمِينَ ^(٨) * وَدَعَا الْفِتَاةَ عِنْدِي فِي قَرَارِ
 مَكِينٍ * إِلَى أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ * فَأَذْعَنَ ^(٩) الشَّيْخُ لِحُكْمِهِ * عَلَى
 رَغْبِهِ * وَقَالَ عَلَّمَ اللَّهُ أَنِي مَا كُنْتُ لِأَرْضِي ^(١٠) يَدُونَ ^(١١) * وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 مَا تُرِيدُ فَأَرَادُ مَا يَكُونُ ^(١٢) * ثُمَّ انْتَهَى إِلَى وَدَاعِ ابْنَتِهِ * وَدَمَعُهُ يُسِيلُ عَلَى
 وَجْتِهِ * وَأَنشَدَ

لِلَّهِ يَا لَيْلِي أَذْكَرُ بِي أَبَاكَ إِذَا رَأَيْتِ فَقْرَهُ اغْنَاكَ ^(١٣)
 أَثْنِي عَلَى الْقَاضِي الَّذِي أَحْيَاكَ بِلَطْفِهِ فَإِنَّهُ مَوْلَاكَ
 وَأَنْفِي هِيَاهُ أَنْ أَرَاكَ

- ١ بو سدوس قبيلة من العرب كان لهم قدرٌ عظيمةٌ نَسَعُ جزورين. وكان العلم بن
 عيَّاش السدوسي يطبخ فيها ويطعم الناس حتى مات فلم يخلته احد في ذلك فنبل خَلَّتْ
 قدر بني سدوس ٢ الخالص النسب ٢ الصديق
 ٤ المجلس على الحديث ليلاً ٥ المجلس على الشراب ٦ اي من اوصافه التي ذكرها
 عنها ٧ فطة. وهو حديث يقول ان امرأة دخلت النار في هرة
 حبستها فلا اطعمتها ولا تركتها تاكل من خشاش الارض ٨ اي دخلت النار لاجل هرة
 فعلت بها ذلك فكيف اذا كانت امرأة ٩ جمع مائة
 ١٠ خضع ١٠ اللام للمجود ١١ شيء دني
 ١٢ مثل ١٢ اي انها قد اتصلت الى السعادة عند القاضي بسبب فقر
 ايها

قال سهيلٌ وكان الشيخ قد تنكر^(١) فأشبهت * الى ان ذكر لي^(٢)
 فانتبهت * لكنني ضربتُ عنه^(٣) صفحا * لعلّي ارى لذلك المتن شرحا * فلما
 انصرف اشار القاضي الى بعض حشمه * أن ينطلق بالفتاة الى دار حرمه *
 فبواها^(٤) صهوق^(٥) مهرج غراء^(٦) * واخذ بها يخترق^(٧) الغبراء * حتى اذا
 مرت على دسكرة^(٨) * وقفت مستنكرة * وقالت ياقل^(٩) فدا^(١٠) نهكي^(١١)
 اللغب^(١٢) * وأهلكني السغب^(١٣) * فهل تركي ريتما أسجِم^(١٤) من الفلق *
 وتدركي بما يسبك الرمي^(١٥) * فلي^(١٦) وأنطلق * قال وكنت قد تبعتها
 بنافتي عن كئيب^(١٧) * حتى لم يكن بين السرج^(١٨) والقتب^(١٩) * إلا كما بين
 الرتب^(٢٠) والعتب^(٢١) * فلما لوى عذاره^(٢٢) قالت يا سهيلُ تلفت^(٢٣) مني *
 وأبايع الغلام عني

- | | |
|--|---|
| ١ غير زبة | ٢ اي حين قال بالي اذكري اباك |
| ٢ اي اركبها | ٤ مقعد الفارس من الفرس • ذات غرّة وهي يابض في |
| جبهتها فوق الدرهم | ٦ الارض |
| ٨ اي بافلان وهو يستعمل في النداء وتدر في غير كقول ابي النجم العجلي في لجة أسيك | ٢ مزرعة |
| فلانا عن قل | ٢ اضعفني |
| ١١ المجمع | ١٢ استرج |
| ١٤ اجاب مطيعا | ١٥ قرب |
| ١٧ اسبه قتب ناقتي وهو رحلها | ١٦ اي سرج مهر بها |
| والوسطى والعتب ما بين الوسطى والبصر. والسبابة هي ثانية الاصابع ما يلي الابهام. | ١٨ الرتب ما بين السبابة |
| وكذلك البصر ما يلي المختصر. والوسطى ما بينها. يقول انه كان محاذبا لها حتى لم يكن | |
| بين سرج فرسها ورحل ناقتي. الا كما بين هاتين المسافتين من اصابع اليد | |
| ١٩ اي امال وجهه عنها | ٢٠ اي خذ |

شَيْخٌ أَشَدُّ جُنُونًا مِنْ دُقَّةِ بْنِ عُبَابَةَ (١)
 قَدْ خَاتَلَتْهُ (٢) فِتَاةٌ وَأَسْتَجْهَلَتْهُ (٣) صَبَابَهُ (٤)
 فَمَجِي شَيْخَكَ (٥) عَنِّي وَقُلْ مَتَى جِئْتَ بِأَبِهِ
 مِعَاذُنَا يَوْمَ حَشْرِ إِذَا اسْتَجَدَّ شَبَابَهُ (٦)
 ثُمَّ عَصَفَتْ (٧) بِمَطْبِنِهَا كَمَا انْتَشَبَ السِّهْمُ * أَوْ كَمَا خَطَرَ الْوَهْمُ * فَعَلَنْتُ
 الْآيَاتِ فِي رُفْعَةٍ * وَأَوْدَعْتُهَا تِلْكَ الْبُقْعَةَ (٨) * وَأَنْطَلَقْتُ فِي أَنْتْرِ الْفِتَاةِ
 إِحْضَارًا (٩) * فَلَمْ الْحَقُّ لَهَا غُبَارًا * وَلَا عَرَفْتُ لَهَا قَرَارًا * فَخَرَجْتُ مِنْ
 الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ * وَأَنَا أَحْسَبُ (١١) اللَّهُ عَلَى الْفِتَنِ الْخَزَامِيَّةِ (١٢)

المقامة السابعة عشرة

وتُعرف بالحكيمة

أخبر سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال خرجتُ في قافلة (١٣) * بعصابتِه حافلة (١٤) *

- | | |
|--|--------------------------------------|
| ١ رجل يضرب به المثل في شدة الجنون | ٢ خدعة |
| ٣ جعلته جاهلاً | ٤ شوق |
| ٥ تقول لغلام القاضي أن يقول له متى عاد اليو ان ميعاد الاجتماع بينها وبينها يوم القيامة حين يعود الى شبابه جديلاً لانه شيخ وهي لا ترضى به . وكل ذلك على سبيل التهمك | ٦ نريد الشيخ في السن |
| ٧ اسرعت | ٨ الفكرة |
| ٩ الى ان يعود | ١٠ اي تركتها له في تلك البقعة |
| ١١ انني استعيز به | ١١ اي اقول الله حسي بمعنى |
| ١٢ رفقاء في السفر | ١٢ المنسوبة الى ميمون بن خرام وصاحبه |
| | ١٤ اي مع جماعة كثيرة |

فَكُنَّا نَصِلُ الْإِسَادَ ^(١) بِالنَّوَيْبِ ^(٢) * وَنُرَاحُ بَيْنَ الْإِهْذَابِ وَالتَّقْرِيبِ ^(٣) *
 حَتَّى أَفْضَتْ ^(٤) بِنَا الرَّحْلَةَ * إِلَى شَاطِئِ دَجَلَةَ ^(٥) * فَتَرَلْنَا الْقَضُ
 وَالتَّقْبِضُ ^(٦) * فِي أَكْثَافِ ^(٧) ذَلِكَ الْحَضِيضِ * فَمَرَقْنَا ^(٨) فَاكْهِنَهُ وَفَكَاهْتَهُ ^(٩) *
 وَشَاقْنَا نَزْهَتَهُ وَنَزَاهَتَهُ ^(١٠) * فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا نَجْنِي قُطُوفَ أَفْنَانِهِ الْمَيْلَاءِ ^(١١) *
 وَنَشْرَبُ صَافِي تِلْكَ الْحَجَلَاءِ ^(١٢) * حَتَّى إِذَا أَرَفَ ^(١٣) الرَّحِيلَ * وَزَمَّتِ
 الْعَجْمَةَ ^(١٤) وَالرَّعِيلَ ^(١٥) * قِيلَ هَذَا يَوْمَ النِّيروزِ * وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ
 الْبُرُوزِ * فَلَبَدَّ الْقَيْرَوَانَ عِجَاجِنَهُ ^(١٦) * وَبَلَدَ ^(١٧) لِحَاجِنَهُ * وَمَا أَلْتِ
 الْغَزَالَةَ ^(١٨) لِعَاجِبِهَا ^(١٩) * وَضَرَبَتِ الضُّحَى ^(٢٠) أَطْنَابَهَا ^(٢١) * نَفَرَ ^(٢٢) الْقَوْمُ ثَبَاتٍ ^(٢٣)
 فِي تِلْكَ الرَّبَاعِ ^(٢٤) * وَانْتَشَرُوا مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ^(٢٥) * فَلَمَّا انْتَضَمَتْ

- ١ سير الليل كلو
- ٢ سير النهار كلو
- ٣ الاهذاب الرخص الشديد.
- ٤ انتهت
- ٥ بمر بغداد
- ٦ اي باجمعنا. ويقال النض
- ٧ الحصى الصغار والنضيب الحصى الكبار وهذا ماخوذ منه اي نزلنا صغارنا وكبارنا
- ٨ جوانب
- ٩ الارض المنخفضة
- ١٠ اعبجنا
- ١١ نطائفة
- ١٢ ابي نطف ثمار اغصانوه
- ١٣ الماء الذي لا نصيبة الشمس
- ١٤ المائلة ثقلاً
- ١٥ جماعة الابل
- ١٦ جماعة الخيل
- ١٧ موسم يكون في ابام الربيع فيخرج الناس فيه للتنزه. وقيل هو اول يوم في السنة
- ١٨ اي الخروج الى ظاهر المدينة
- ١٩ اي سكنت القافلة غبارها.
- ٢٠ وهو مثل يقال لبد فلان عجاجنه اي عدل عما كان قد عزم عليه
- ٢١ من البلادة وهي ضد المحدة
- ٢٢ شعاعها
- ٢٣ جمع ضحوة وهي ارتفاع النهار
- ٢٤ انتشر
- ٢٥ جماعات
- ٢٦ جمع ربع
- ٢٧ اي اثنين اثنين وثلاثة ثلثة واربعة اربعة

النِّتَامُ ^(١) * وجلست القيامُ في الخيامِ * نُجِرَتْ ^(٢) الحِجْرُ ^(٣) وشببت النارُ ^(٤) *
 وفاحِ العُثَانُ ^(٥) والقُتَارُ ^(٦) * واخذ القومُ في تداولِ الأَلْحَانِ * وتناولُ بنتِ
 الحانِ ^(٧) * الى ان نثرَ الاصيلُ ^(٨) على نُورِ الشمسِ نورَ البَهارِ ^(٩) * وكاد
 جُرْفُ ^(١٠) النَّهارِ ينهارُ ^(١١) * فنهضنا * من حيثُ رَبَضْنَا ^(١٢) * وأقبلنا * الى
 حيثُ قابَلْنَا ^(١٣) * واذا مَوَكِبٌ ^(١٤) من الرجالِ * قد ازدحموا على شيخِ
 بالِ ^(١٥) * رَثِّ الجِسمِ والسربالِ ^(١٦) * وهو قد آنَّ من شدَّةِ الكلالِ ^(١٧) *
 وشرَعَّ يُوْصِي رجلاً بينَ يديه فقال * يا بني لا تسلِّمَ نفسك الى هواك *
 ولا تستودعَ سِرِّكَ سِوَاكَ * ولا تنفِضَ امرِكَ * إلا لمن يعرفُ قدرَكَ *
 ونزَّهَ نفسك عن الخسائسِ ^(١٨) * وقلبك عن الدسائسِ ^(١٩) * وأحفظْ
 لِسَانَكَ من الخَلَلِ * قبل ان تحفظَ رِجْلَكَ من الزَّلَلِ * واقتصد ^(٢٠) *
 في ما تعهد * ولا تستعجل * في ما تستعمل * ولا تهرف ^(٢١) * بما لا تعرف *
 ولا تطع * في ما تجمع * ولا تصدِّقَ كل ما سمع ^(٢٢) * ولا تنقلِ القَدَمَ * الى

١	الجماعات	٢	ذُجِرَتْ	٣	الذبايح
٤	أضربت	٥	الدخان	٦	ما يفوح من بخار اللحم على
	النار	٧	المخبرة	٨	آخر النهار بعد العصر
٩	التور الزهر . والبهار نبات له زهر أصفر . كنى بذلك عن اقتراب زوال الشمس				
١٠	الجرف المكان المرتفع الذي اخذ السيل جوانبه	١١	يهدم		
١٢	جلسنا	١٣	اي الى المكان الذي قابلناه		
١٤	محل	١٥	اي ريث . ماخوذ من بلى الثوب		
١٦	الثوب	١٧	الاعياء	١٨	الامور الدينية
١٩	الخبايا المضمرة	٢٠	لا تبالغ	٢١	اي لا تتكلم . واصلة من الهرف
	وهو الاطناب في المدح او المدح عن غير خبرة . والعبارة مثل ٢٢ مثل				

مَا يُعْقِبُ النَّدَمَ * وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ^(١) * وَلَا يَسْتَفْزِكَ ^(٢) الدَّهْرُ
 قَرَحًا أَوْ تَرَحًا ^(٣) * وَلَا تَمْنَحِ ^(٤) الضَّعِيفَ السَّاقِطَ * وَلَوْ كَانَ مَا قَطَبَ بَنَ
 لَاقِطًا ^(٥) * وَلَا يَكُنْ حُبَّكَ كَلْفًا ^(٦) * وَلَا بُغْضَكَ تَلْفًا ^(٧) * وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ
 فَلَا تَبْطِرْ * وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَفْجِرْ * وَإِذَا ابْتُلِيْتَ فَاصْطَبِرْ * وَإِذَا رَأَيْتَ
 الْعِبْرَةَ فَاعْتَبِرْ * وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ * قَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ ^(٨) * وَإِذَا
 حَدَّثْتَ فَعَلِيكَ بِالْإِجْازِ ^(٩) * وَلَا تُلِيسِ الْحَقِيقَةَ بِالْجَازِ * وَلَا تَعِدْ إِلَّا وَأَنْتَ
 قَادِرٌ عَلَى الْإِجْازِ * وَلَا تُبَادِرْ بِالْجَوَابِ * قَبْلَ اسْتِيفَاءِ الْخِطَابِ * وَلَا
 تَقْضِ الدَّيْنَ بِالْدَّيْنِ ^(١٠) * وَلَا تَطْلُبْ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ ^(١١) * وَأَعْلَمْ أَنَّ

١ نشاطًا ويطرأ ٢ يستغفك ٣ اي ينبغي ان نلزم الوفاة
 والرصانة في حال السرور والحزن ٤ تخفرف
 • يقولون فلان ما قط بن لاقط اي خسيس دني. واللاقط هو العبد المعتق. والماقط عبد
 اللاقط فيكون عبد العبد ٦ غرامًا ٧ اي اذا احببت فلا تكن
 حاشقًا واذا ابغضت فلا تكن عدوًا. بريد التوسط في ذلك. وهو مثل
 ٨ اي اذا اردت ان يتقبل سؤالك فاطلب ما يستطاع بذله لك. وهو مثل
 ٩ الاختصار ١٠ اي اذا علاك دين فلا تستدين ايضًا لوفائه ولكن اجتهد
 في اكتساب ما تفي به ١١ مثل اول من قاله مالك بن عمرو العاملي. وذلك ان
 بعض ملوك غسان كان يطلب رجلاً من بني عاملة فظفر برجلين وهما مالك وسماك ابنا
 عمرو فحبسها عنده زمانًا. ثم دعاها فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل. فجعل كل واحد
 منهما يقول اقتلني مكان اخي. فقتل سماكًا وخطى سبيل مالك. فقال سماك
 الْأَبْلَغُ قُضَاعَةَ أَنْ جَنَّتْهُمْ وَخُصَّ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدِ
 وَأَبْلَغُ نَزَارًا عَلَى نَاهِيَا بَانَ الرَّمَاحِ فِي الْعَائِدِ
 وَأَقْسَمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا لَكُنْتُ لَهُمْ حِيَّةً رَاصِدِ
 فَيَا أُمَّ سَمَاكَ لَا تَجْرَعِي فَلَمُوتِ مَا تَبْدِ الْوَالِدِ

لكلِّ صارمٍ ^(١) نبوةٌ * ولكلِّ جوادٍ ^(٢) كبوةٌ * ولكلِّ عالمٍ هفوةٌ ^(٣) *
 ولكلِّ مقامٍ مقالٌ * ولكلِّ دهرٍ رجالٌ * ولكلِّ فضاءٍ جالبٌ * ولكلِّ
 دَرٍّ حالبٌ * ومن حسنتِ سريرتهُ * حُيدتِ سيرتهُ * ومن اطاع
 غَضَبَهُ * اضاعَ آدبَهُ * ومن تَأَنَّى * نالَ مائتِي * ومن سَعَى * رَعَى ^(٤) * ومن
 جالٍ ^(٥) * نالَ * ومن قلَّ * ذلَّ * والمُحْرُ حُرٌّ * وان مَسَّهُ الضُّرُّ *
 والكذِبُ دَأْبٌ * والصدِّقُ شَفَاءٌ * وطعنُ اللسانِ * كوخزِ السنانِ *
 وظنُّ العاقلِ * اصحُّ من يقينِ الجاهلِ * والظمأُ الفاحِ * خيرٌ من الريِّ
 الفاضحِ ^(٦) * وعليك بالمُحاجزةِ ^(٧) * قبلَ المُناجزةِ ^(٨) * وبالإيناسِ * قبلَ
 الإِبساسِ ^(٩) * وبالعتابِ * قبلَ العقابِ ^(١٠) * وأستعدُّ باللهِ من الشيطانِ

وانصرف مالك الى قومو فليث فيهم زمانا . ثم ان ركبا مروا بهم فتغنى احدهم بقول سماك
 واقسم لو قتلوا مالكننا الى اخره فسمعتة امه فقالت يا مالك لا كانت الحمير بعد سماك اخرج
 في طلب دم اخيك . فخرج فلقي قاتل اخيه يسير في اناس من قومو فهم يقتلوا فقالوا له
 يا مالك لك مائة من الابل فكف عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين اي لا اخذ الذببة وهي
 اثرا الدم واترك العين اي القاتل . ثم حمل عليه فقتله فذهب قوله مثلا

- | | | |
|--|---|---|
| ١ سيف قاطع | ٢ كلال | ٣ فرس كرم |
| ٤ عناس | ٥ زلة | ٦ اي صادف المرعى |
| ٧ طاف في الارض | ٨ الظأ العطش والناصح اسم فاعل من قولم فصح البعير اى | |
| | | اشتد عطشه حتى فتر شديدا . وكأنه من الاسناد المجازي كما في ليلة ساهن ونحوه . هذه الرواية |
| | | المتعارفة . قال الازهرى وهذا خلاف ما سمعناه من العرب والمسموع منهم الظأ الفادح |
| | | خير من الري الفاضح ومعناه العطش الشاق خير من ري يفضح صاحبه |
| ٩ المانعة | ١٠ المبارزة والقتال . اي عليك بالمسألة قبل المعالجة في الشر | |
| ١١ هو ان يقال للنافقة عند الحلب بس بس لتسكن وتدمر . والمعنى عليك بالمرانسة | | |
| | ١٢ كل ما مر من قوله لكل صارم نبوة الى هنا من امثال العرب | |

الخنّاس^(١) * الذي يوسوسُ في صدور الناس * قال فلما استتمّ كلامه
 قال انه من سليمان^(٢) * وانها لمن وصايا لقمان^(٣) * فادرسها كلها شهدت
 الشهر^(٤) * واذكر شيخك^(٥) الذي اعترك الدهر * وقلب اهله البطن
 والظهر * فعرف منهم السر والجهر * ثم تاب^(٦) اليه بعض الرّمق^(٧) فجمّلد *
 ورأى^(٨) مجدّ قتيبه وانشد

اني لقد جرّبت أخلاق الورى حتى عرفت ما بدا^(٩) وما أخفى
 كل يذمُّ الناس فالذبي نجا من ذمِّه يدخل في ذمِّ الملائ^(١٠)
 والمز مطبوع على البخل اذا جاد فجوّده عن العريض فدي^(١١)
 يريد أن يغترف البحر ولا يترك منه قطرة ترويه الظما
 ينسى من الحسني طوداً^(١٢) قدر سا وليس ينسى ذرة ميم أسا^(١٣)
 ولا يحبُّ غير نفسه فما أحبّه فهو الى النفس انتهى^(١٤)

١ الذي عاده ان يخس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه

٢ اي ان هذا الكلام الذي تكلم به هو من سليمان بن داود صاحب الحكمة الشهيرة . يريد ان يشبه نفسه به على سبيل التجريد

٣ حكيم العرب المذكور آنفاً . اوصى بنيه عند وفاته وصية جليلة لاموضع لها هنا

٤ اي كلما رايت هلال الشهر

٥ يريد نفسه . اي اذكرني كلما رايت الهلال

٦ بقية الروح في المريض ١ نظر نظراً مضطرباً ٢ ظهر

١٠ اي كل واحد يذم الناس مستثنياً نفسه حينئذ . ولكنه يدخل في هذا الذم متى تكلم غيره

١١ يعني بان الانسان يجمل بالطبع فاذا جاد لم يكن جوده مجرداً وانما يكون فداءً عن عرضه لئلا يقال انه يجمل فوعاب

بذلك ١٢ جبلاً ١٣ اي اذا احسنت اليوا حسناً

عظيماً كما يجمل ينماه . فان اسات اليو بقدر الحجة الصغيرة من الهباء لا ينسى

١٤ يقول ان الانسان لا يحب غير نفسه محبة صحيحة لذاتها . فان احب غير نفسه فانما ذلك

يعرف كل حالة في ما مضى
 وكل علم يدرك المرء سواه
 بالعقل والدين له كل الرضى
 وكلها عقل الفتي قل أكتفى
 قد طبع الناس على الظلم فما
 يؤذي الجهول نفسه فإن جنى
 ويذخر الشيخ لدهر وبره
 ينعم البعض بمال يجنبى
 من عاش بالتفتير^(٥) من ذوي الغنى
 كل بعد نفسه نعر الفتي
 لو عرف الإنسان عيبه لها
 إلا الذي كان دنياً فارتقى
 عرفان قدر نفسه كما أفتى^(١)
 أما بهاله وجاهه فلا^(٢)
 به كما ظن فسراً وأزدته^(٣)
 سلم أمر لأمري إلا بغي
 يوماً عليك لا يلامر بالأذى
 بعينه الموت لدى الباب أستوى^(٤)
 وبعضهم يبذل في ما أشتهى
 فانه أفقر من فوق الثرى^(٧)
 فمن هو اللئيم منا يا ترى^(٨)
 رايت عيباً فيه ما طال المدى^(٩)

علاقة تعود الى نفسه . كما اذا احب نسبياً له او صديقاً يسر به او من يرجو فائدة منه ونحو ذلك . فكل ما ذكر لا بد ان ينتهي الى نفسه
 ١ اي ان الانسان يستطيع ان يدرك كل علم في الارض . واما علم معرفة النفس فلا يستطيع ان يدركه على حسب ما يقتضيه الحال . ولذلك نرى كل انسان يعتقد نفسه فوق ما هي في الواقع اواقل ما هي او بخلاف ما هي في الجودة والرداءة ٢ اي فلا يرضى تكبر وافتخر
 ٤ اي ان الشيخ يذخر اموالاً لاجل دهر طويل مع انه يرى الموت منتصباً بياؤه لانه قد بلغ غاية ما يمكن ان تعيشه الناس . ضيق العيش والشيخ ٦ يقول ان من عاش عيشة ضيقة ويحل على نفسه وهو غني . فذلك افقر الناس . لان كثيرين من الفقراء يعيشون عيشة اوسع من عيشته ٧ يقول ان الناس لا بد ان يكون فيهم رجل كرم و اخر ائيم ونرى كل واحد بعد نفسه كريمة فمن هو اللئيم منهم على هذه الحالة
 ٨ اي لو كان الانسان يعرف العيب الذي فيه لكان يتزعمه من نفسه لانه لا يرضى ان يكون فيه عيب . وعلى ذلك يلزم ان يكون سالماً من العيوب وهو محال

وكلُّ عيبٍ كانَ من طَيِّ الحشَى ^(١) في المرءِ ينمو فيه كَلْبًا نَشَا
 لا يشعُرُ الجاهلُ بالجهلِ كما لا يشعُرُ السكرانُ إلاَّ أنْ صَحَا
 لا يعرفُ الصَّحِيحُ قِيَمَةَ لِيَا كانَ مِنَ الصَّحَّةِ حَتَّى يُبْتَلَى ^(٢)
 لا يَجْمَدُ التَّوَمُ النَّفْيَ إِلَّا مَنَى ماتَ فَيُعْطَى حَقَّهُ نَحْتِ الْيَلَى ^(٣)
 لو كانَ كلُّ يعرفُ الحَقَّ سَوَى ^(٤) لكانَ كلُّ الناسِ أهلاً لِلْقَضَا ^(٥)
 مَن قالَ لا أَعْلَطُ في امرٍ جرَّه فأنها أولُ غَلَطٍ تُرَى ^(٦)
 وقَلْبها ابصرتَ نِعْمَةً على شخصٍ ولا تقولُ قد ضاعَتْ هُنَا ^(٧)
 وقَلْبها كانَ شُجاعاً في اللِّفَا إلاَّ عَزِزُ النَّفْسِ والجودُ كَذَا ^(٨)
 وكلُّ ما في غيرِ مَثْواهُ تَوَى ^(٩) بَسْمِجٌ ^(١٠) في العَيْنِ ويُوْخِي مَنْ رَأَى ^(١٠)
 وكلُّ ما عَنِ مَنهجٍ ^(١١) الطَّبعُ التَّوَى تنكِهُ النَّفْسُ ولو نَفَعَا جَنَى ^(١٢)
 وكلُّ مَن تاهَ ^(١٣) دَلالاً وأدعى مستكبراً فذاك ناقصُ الحِجَى ^(١٤)

١ اي من اصل الخلقه ٢ اي حتى يبلى بالمرض ٣ اي ان الناس لا يعرفون
 قيمة الانسان في حياته ولا يجمدون افعاله ولكن متى مات يتأسفون عليه ويذكرون احسانه
 فيعطونه حقه وهو قد بلى في التراب ٤ اي مستهيباً
 ٥ اي يصلح ان يكون قاضياً ٦ اي من ادعى انه لا يغلط في امر فهذا اول غلط رايته منه
 لانه لا يمكن ان يكون معصوماً من الغلط فقد غلط في حكمه هذا
 ٧ اي قل من يقوم بحق النعمة اما لتصوره عن حسن التصرف بها واما لخلو مع السعة
 المستفادة منها فتكون قد ضاعت عنده ٨ يعني ان الشجاعة تستلزم عزه
 النفس فليس احد يحب الموت ويكره الحية. ولكن الشجاع لعزه نفسه وشهامته يخاطر بنفسه
 ويتعرض للقتل حتى لا يقال انه جبان ضعيف. وكذلك الكرم يبذل ماله لا كراهة للمال
 ولكن حتى لا يُعاب بالليل ٩ ينجح
 موضعه يكون قبيحاً في العين ومؤذيّاً في النفس ١٠ اي كل شيء نزل في غير
 ١١ طريق ١٢ اي ولو افاد منفعة ١٣ تكبر

وكلُّ مَنْ شَابَ عَلَى خُلُقِي فَلَا تَنْصَحُهُ فَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى ^(١)
 وكلُّ مَنْ لَاحِظٌ مِنْهُ يُرْجَى إِنْ عَاشَ أَوْ مَاتَ عَلَى حَدِّ سَوَا
 فلما فرغ من آياته استهلت ^(٢) ذمومة من المآقي * وقال سُبْحَانَ الْحَيِّ الْبَاقِي *
 ثم سَجَا ^(٤) عَلَى مَضْجِعِهِ حَتَّى خِيَلَا أَنَّ رُوحَهُ قَدْ بَلَغَتِ التَّرَاقِي * فَأَخَذَتِ
 الْقَوْمَ الشَّفَقَةَ * وَقَالُوا لِغَلَامِهِ خَذْ هَذِهِ الصَّدَقَةَ * إِنْ مَاتَ فَلْتَجْهِيْزٌ ^(٦) وَإِنْ
 عَاشَ فَلْتَنْفَقَةٌ * ثُمَّ وَلَّوْا الْأَدْبَارَ * وَهُمْ يَضْجُونَ بِالِدُّعَاءِ لَهُ وَالِاسْتِغْفَارِ *
 قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا خَلَوْنَا وَأَنْتَفَتِ التَّقِيَّةُ ^(٧) * نَفَضَ عَنِ نَفْسِهِ غُبَارَ الْمُنِيَّةِ *
 وَقَالَ يَا غَلَامُ أَذْهَبَ بِهَذَا الدُّسْتَجَةُ ^(٨) * فَجِئْنَا بِمَا نَشْرَبُ الْهَفْتَجَةَ ^(٩) * فَأَبْتَهَجْتُ

١ اي كل من بلغ المشيب وفيه خصلة منكرو لم يغيرها فلا تطعم في تركها بما بعد ذلك.
 واعلم ان هذه الايات تحتمل ان تكون من نام الرجز مقفاة او من مشطوره على مذهب من
 يقول ان المشطور نصف بيت لا بيت. وهو احد الاقوال السبعة كما ذكرنا في شرح المقامة
 المخزرجية واليوميل ابن الحاجب. وعلى كلا الوجهين لا يكون فيها نفسين لان التعلق
 انما يكون قد وقع في وسط البيت لا بين النافية واول البيت الثاني. وعلى ذلك قول بفاس
 بن بَرْد

يا بنت من لم بكِ بهوى بنتا ما كنتِ الا خمسة او ستا
 حتى حلفت في الحشى وحتى قنتِ قلبي من جوى فاننا
 وقول سهل بن مالك الفسافي

قد علم الاقوام ان شيرا كان مليكا في الانام دهر
 وقبلة المحرث كان عصرا اعطي على كل الملوك نصرا

- وامثال ذلك كثيرة في اشعارهم
 ٢ جمع المآقي وهو مقدم العين ما يلي الانف
 ٣ اعالي الصدر
 ٤ شخص بيصن
 ٥ قضاء حوائج دفنو
 ٦ سبعة اسابيع من الامام
 ٧ سالت
 ٨ الزجاجة الكبيرة
 ٩ المحذم

بإرجاء حينه ^(١) * وتاملته فاذا هو الخزامي بعينه * فعبثت من رياته
ومينه ^(٢) * وقلت يا ابا ليلى كيف تعظ بما ذكرت * وتصف الناس بما
انكرت * فأشاح ^(٣) بوجهه تحجلاً * ثم انشد من تجلاً ^(٤)

وصفتُ الناسَ بالنكرِ واني لستُ بالناسي
ولكن نسي الغافلُ أني أحدُ الناسِ ^(٥)

ثم قال يا ابا عبادة ليس من العدل * سرعة العدل ^(٦) * ومن لا يؤخذ
بالأشعية ^(٧) * فخذ بالشغرية ^(٨) * واني قد أفدت من الحكم والأمثال *
ما لا يعادل بديرهم ولا منقال ^(٩) * فاما ان تبدل كما تبدل القوم * والأ
فالسكوت عن اللوم ^(١٠) * قال فامسكت عن معاذير الملقنة * وان لم
يضل دريص نفعه ^(١١) * وليث في صحبته بالعراق * الى ان قضى الله
بالفراق

- ١ اي بتاخير موته
٢ كذب
٣ اعرض
٤ من غير تفكير
٥ يقول انني وصفت الناس بالمتكبرات ولم انس ذلك .
ولكن انت ايها الغافل نسيت انني واحد منهم ينبغي ان امشي في طريقهم واحذو حذوهم
٦ الملامة . وهو مثل
٧ اي من لا يطبع في معروفه
٨ جملة تكون بين المتصارعين بان يعثر احدها الاخر حتى يصرعه . وقد تستعار للجملة في
غير ذلك
٩ اي من النضة والذهب يريد انه لم يظلم القوم بما اخذ
منهم لانه نال اقل مما يستحقه بالنسبة الى ما افادهم به
١٠ اي انه صار يجب على سهيل
ان يكافئه على تلك الفوائد لانه كان من جملة السامعين لها . فيقول له اما ان تفي ما عليك
كما فعلت الجماعة والأفليك جزاء أي منك السكوت عن الملامة
١١ يقال ضللت المسجد والدار اي لم اعرف موضعها . ودريص ولد الفارة والبريوع والتقى
الحجر . وهو مثل يضرب لمن يعنى بامرٍ ويعيد لخصمه حجة ثم ينسأها عند الحاجة . يقول
انني امسكت عن جوابه ولو كنت لم اعجز عنه ولم انس الحجة التي احمج بها عليه

المقامة الثامنة عشرة

وتُعرف بالرجبية

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال نزلتُ بقومٍ ^(١) من العرب * في أثناء
 رَجَبٍ * وكانوا قد ارتبطوا القنابل ^(٢) * واعتزلوا الصوارم ^(٣) والذوابل ^(٤) *
 واجتمعوا حتى اختلطَ المحابلُ بالنابل ^(٥) * فرايتُ جيشاً كالولادِ فارسي ^(٦)
 وعُفنان ^(٧) * قد تألفَ من أسودِ بيشة ^(٨) وطيَّباءِ عُسفان ^(٩) * فليتُّ عندهم
 بضعة ^(١٠) أيام * في بعضِ اطرافِ الخيام * وكنت كلَّ يومٍ أشهدُ المحافل *
 وانخلُّ المحافل ^(١١) * واسمعُ الشاعر * والنائر ^(١٢) * وأطربُ للشاديه ^(١٣) *
 والمحادي ^(١٤) * حتى إذا كنتُ يوماً ببعضِ الأندية ^(١٥) * وقد سألتِ الشهابُ

١ اي عند قوم ٢ الشهر المعروف . وكانت عادتهم ان يتركوا الحرب فيو

حتى اذا لقي الرجل قاتل ابيه لا يتعرض له . ولذلك يقال له الاصم لانه لا يسمع فيو سهل

٣ الخيل

المخيل ولا رنة السلاح ولا جلبة القتال

٤ مثل يضرب للاشتباك .

٥ الرماح

٦ السيف

٧ جد النبل الاسود

يقال ان المراد بالمحابل السدى وبالنابل اللحمة

٨ جد النبل الاحمر . اي رايت جيشاً كثيراً كالنبل

٩ واد بطريق البامة بوصف

١٠ مكان بوصف بالفزلان . والمراد بالاسود رجايم والفزلان

بالاسود

١١ بين الثلثة والعشرة وهو مجري مجرى اسماء العدد في

نساءهم

١٢ المتكلم بالثر وهو ما ليس

١٣ الجبوش

التذكير والتانيث

١٤ الذي يسوق الجمال بالغاء

١٥ المغني

بشعر

١٦ الجامع

والأودية^(١) * أقبل شيخ ضييل^(٢) * تليه امرأة أكبر من عجوز بني إسرائيل^(٣) *
 فلما وقف بنا قال حيي الله الموالي^(٤) * وأعزهم المعالي^(٥) والعوالي^(٦) * انني
 طالما أيهنت^(٧) وأشامت^(٨) * وأنجذت^(٩) وأتمت * وأحجرت^(١٠) واعرقت *
 وغربت^(١١) وشرقت * وشهدت^(١٢) الولائم^(١٣) والوضائم^(١٤) * وشاهدت^(١٥) العزائم
 والعظام * ورضت^(١٦) الرجال * وخضت^(١٧) الآجال * ولقيت^(١٨) السراة
 والضراة * ومارست^(١٩) الحسنة^(٢٠) والخسنة^(٢١) * وأنرعت^(٢٢) العساس^(٢٣)
 والجفان^(٢٤) * وملاّت^(٢٥) الثبن^(٢٦) والأردان^(٢٧) * وأجزت^(٢٨) الخطباء^(٢٩) والشعراء *
 واحسنت^(٣٠) إلى العفاة^(٣١) والفقراء * وما انا الآن قد صرت^(٣٢) نحساً مستمراً *
 لا أملك^(٣٣) نفعاً ولا ضراً * ولا اذكر^(٣٤) مما لقيت^(٣٥) حلوا ولا مرأ * حتى كاني الآن
 قد ولدت^(٣٦) على هذا اليساط * تدرجني^(٣٧) هذه الخبزبون^(٣٨) بالقاط^(٣٩) *
 فاعنبروا بما رايتم^(٤٠) وسمعتم * وخذوا الأهبة لانفسكم ما استطعتم * فان
 الزمان * ليس فيه امان * والدنيا الغرور * لا يتم فيها سرور * والحياة
 ظل زائل * والنعيم لون حائل^(٤١) * والسعيد من نظر لنفسه * قبل

- ١ اي كان ذلك غيب مطير سالت المياه بعده. ومن عادتهم الخروج في مثل هذا الوقت
 ٢ تخيف الجسم
 ٣ يقال في مريم اخت موسى. وهو مثل عدم في الكبر
 ٤ السادات
 ٥ المراتب العالية
 ٦ اسنة الرماح
 ٧ اتيت اليمن
 ٨ اتيت الشام. وهكذا ما يليه
 ٩ اطعمية المناجج
 ١٠ من تروض الخيل
 ١١ اوقات الموت
 ١٢ الاقلاج العظيمة للشراب
 ١٣ ملاّت
 ١٤ آنية الطعام
 ١٥ جمع ثبنة وهي ذيل الثوب اذا عطفته ووضعت فيه شيئاً
 ١٦ الاكام وقد مر
 ١٧ اعطيت جائزة
 ١٨ التصاد
 ١٩ تلفني
 ٢٠ لفاة الطفل
 ٢١ العجوز الكبيرة
 ٢٢ متغير

حلول رمسه ^(١) * وكفر ^(٢) عن ذنبه * قبل لقاء ربه * فلما فرغ الشيخ من
 كلامه اعتمد على عصاه * وبرزت العجوز كالسعلة ^(٣) * وقالت يا كرام
 العرب إن الله قد أمر بالمعروف عبادته * كما أمر بفروض العبادة *
 فعليكم بالهروية والكرم * ورعاية الذم ^(٤) والمحرم * وحافظوا على الوفاء
 ولو أفضى إلى الخسف ^(٥) * وأحدسوا لوقدكم ^(٦) ولو بطننة الرضف ^(٧) *
 فإن يس الرذف لا بعد نعم ^(٨) * والكثير خير من القليل والقليل خير
 من العدم ^(٩) * قال فرضحوا ^(١٠) لها بما حضر * وقالوا خير الناس من
 عذر ^(١١) * فتناول الشيخ مسورهم ^(١٢) وقال اني قد قبلت بركم ^(١٣)
 بالجنان ^(١٤) * لا بالبنان * وحق علي مدحك بالقلب لا باللسان * ثم دنا
 فندلى ^(١٥) * وانشد وهو قدولى

حلموا فاسأت لهم شيم ^(١٦) سحوا فما شحت لهم من ^(١٧)
 سلبوا فلا زلت لهم قدمر ^(١٨) رشدوا فلا ضلت لهم سنن ^(١٩)

- | | | | | | |
|----|-----------------------|----|---|----|--|
| ١ | قبه | ٢ | قدم كثارة | ٣ | اننى الغول |
| ٤ | العهود | ٥ | كرامات الناس | ٦ | أدى |
| ٧ | المشقة ونحوها المكروه | ٨ | من الخدس وهو اضعاج الشاة للذبح | ٩ | مُطننة الرضف |
| ١٠ | القادمين عليكم | ١١ | الرضف الحجارة تُحى ويُلقى عليها اللحم . ومُطننة الرضف | ١٢ | التعبئة المهزولة التي تغطي الرضف بما يسيل منها من المائبة . اي اكرموا ضيفكم ولو بمثل |
| ١٣ | هذه التعبئة . وهو مثل | ١٤ | الرذف الراكب خلف الراكب . اي يس الاشياء المتعاقبة | ١٥ | ان نقول لا بعد ما قلت نعم . وهو مبني على قولها حافظوا على الوفاء . والعبرة مثل |
| ١٦ | اعطوا قليلا | ١٧ | وهذا مبني على قولها احدسوا لوقدكم ولو بطننة الرضف | ١٨ | ما تيسر معهم |
| ١٧ | احسانكم | ١٩ | مبلى | ٢٠ | تعلق بنسو منحيا |
| ١٨ | اخلاق | ٢٠ | تعم | ٢١ | طرق |

قال وكان في الموقف فتى شديد الخزانة^(١) * قد انتصب كالأسطوانة^(٢) *
 فلما ادبر الشيخ قال اني لأعرف هذا الخبيث * وقد رايتني ذكره القلب في
 الحديث^(٣) * فاقبلوا البيتين * لعل بهما شيئاً من الشين * فابتدر رجل
 الى قلبها * بعد كتبها * واذا هو يقول بهما

مِنْ لَمْ شَحَّتْ فَمَا سَحَّوْا شِيمَ لَمْ سَاءَتْ فَمَا حَلَمُوا
 سُنَّ لَمْ ضَلَّتْ فَلَا رَشِدُوا قَدَمٌ لَمْ زَلَّتْ فَلَا سَلِمُوا

فلما سمع القوم ذلك استشاطوا^(٤) غضباً * وقالوا من لنا برؤ هذا الرجيم^(٥)
 فجعلته للناس أدباً * قال الفتى انا لها^(٦) فاني أعلم بهب ربحه * ومدب
 طليجه^(٧) * فأركبوه من طيعة^(٨) * وقالوا هلاً^(٩) يا ابن الحرة * قال سهيل
 وكنت قد عرفت سريرة تلك الصناعة^(١٠) * فانسلفت في أثر الفتى من بين
 الجماعة * فاذا ركته إلا على بريد^(١١) * واذا هو قد جلس بين الخزامي وابته
 على ذلك الصعيد^(١٢) * فلما رأي^(١٣) وثب الي وقال لا يفل^(١٤) الحديد
 إلا الحديد^(١٥) * فاهتز الشيخ تيهياً^(١٦) * وانشد بديها^(١٧)

- | | | |
|---|---|-----------------------------|
| ١ الكبرياء | ٢ العبود | ٣ اية حيث قال وحق علي |
| ٤ المصدر اي العكس | ٥ احذوا | ٦ اي من يسعى لنا برؤه الينا |
| ٧ اي انا لهذه المهمة | ٨ الطليح الجمل الذي جهده السير | ٩ بريد انه اعلم الناس |
| ١٠ بمالك وطرقه | ١١ فرس كريمة | ١٢ كلمة تُجر بها الخيل حثاً |
| ١٣ على السير | ١٤ اي عرف الاشخاص الذين كانوا يتداولون هذه الوقائع وعلم | ١٥ انها حيلة منهم |
| ١٦ وجه الارض | ١٧ اربعة فراسخ وهي اثنا عشر ميلاً | ١٨ اي الكسر |
| ١٩ مثل معناه انه لا يفعل بالشيء الا ما كان كقولاً | ٢٠ اي الفتى | ٢١ اي يكسر |
| ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ |
| ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ |

هذا غلامي ^(١) لا تسَلَّ عن خِيَمِهِ ^(٢) ان الشِّرَاك ^(٣) قد ^(٤) من أَدِيمِهِ ^(٥)
 لها رأى الحمي الى زعيمه ^(٦) فصر في الوفاء عن تعليمه
 تلقف ^(٧) المهرة لا من شومه ^(٨) لكن ليقضي الدين من غريمه ^(٩)
 ثم قال يا ابا عبادة ان الله لم يخلص برزقه * احدا من خلقه * فمن ظفر
 بشي فقد اخذته بحقه ^(١٠) * لكن اخاف ان القوم ^(١١) لا يأخذون بهذه
 الفتوة * فلنصرف قبل ان تحل بنا البلوى ^(١٢) * ثم نهض الى بيعه
 المعقول ^(١٣) * وهو يقول
 انا ابن أم الدهر ^(١٤) يا ابن المنجبة ^(١٥) رزقت بين الناس حظ الغلبة
 بكل واد اثر من ثعلبه ^(١٦)

- ١ هو غلامه رجب كان معنوم لا يدرون انه غلامه ٢ طيعتو وخلقو
- ٣ الشراك وهو مثل يضرب للفتارين في الامر . يقول هذا غلامي وهو يقرب مني في التدبير
- ٤ قطع طولاً
- ٥ اي من الجلد الذي قد منه
- ٦ رئيسه
- ٧ اخذ بسرعة ٨ اي رد آتو
- ٩ يعتذر عن اخذ الغلام للمهرة بقوله انه لما راى اهل الحمي حتى اميرهم فصرروا في وفاء حق التعليم الذي وعظهم به ولم يعطوا مولاه الا قليلاً اخذ المهرة نظير ما بقي له عندهم من هذا الحق كما يستوفي صاحب الدين بقية دينه من غريمه
- ١٠ هذا تهديد اخر لاخذ الفرس . يقول ان الله خلق الرزق شامئاً بين عباده غير مخصص باحد منهم فكل واحد له حق في هذا الرزق كما للاخر . وعلى ذلك فمن ظفر بشي فقد اخذته بحقه
- ١١ اي العرب اصحاب المهرة
- ١٢ المتيد
- ١٣ اي قبل ان يتبعونا فيوقعون بنا
- ١٤ اي انا اخو الدهر ١٥ التي ولدت النجباء ١٦ اي في كل مكان مكيدة مني . وهو مثل قاله رجل من بني ثعلبة راى من قومو ما بسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم مثل ذلك

قال سهيلٌ فسرتُ في صُحبتِهِ على حَدَرٍ ^(١) * وليثنا في اجتماعنا الى ان
فرقنا القَدَمَ ^(٢)

المقامة التاسعة عشرة

وتُعرف بالخطيبية

حدَّثنا سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال ارتبعتُ ربيعاً بالبادية * أصنى من ماء
غادية ^(٣) * فانركتُ حياً ولا نادياً ^(٤) * ولا جبلاً ولا وادياً * الأسميتُ اليه
على قَدَمي * وخاطرتُ في اعتماره ^(٥) يدَمي * فبينما انا في حِلَّةٍ ^(٦) اذ قام مُنادٍ
على كتيبٍ ^(٧) * يقول حيَّ هلَّ ^(٨) على الخطيب * فوفدتُ اليه في من وقد *
واذا شيخٌ أكبر من لُبْدٍ ^(٩) * عليه حِلَّةٌ من سَبْدٍ ^(١٠) * فلما تَأَلَّبَ ^(١١) الجَيْشُ *
وسكَّنَ الطَّيْشُ ^(١٢) * كَبَّرَ ^(١٣) * وأسْتَغْفَرَ ^(١٤) * وقرأ ما تبسَّرُ * ثم قال الحمد لله
الذي جعل العَرَبَ في وجنة العبادِ شامةً ^(١٥) * كما جعل ارضهم على

- ١ اي وانا خائف من اصحاب الفرس ان يدركونا
٢ الغادية السحابة المنشرة صباحاً . وهو مثل
٣ قصيد
٤ مفعلاً وقد مر
٥ متزلة قوم
٦ اسم فعل مركب كخمسة عشر يُسْتَحْتُّ يو على الاقبال
٧ اسم نسر من النور الصبغة
٨ التي اختارها لقمان بن عاد على ما يزعمون . عاش دهرًا طويلاً فضرِبَ به المثل في الكبر .
وهو المراد بقولم طال الابد على لُبْدٍ
٩ شعر . وهو لباس الزُهَّاد
١٠ اجتمع
١١ قال الله اكبر
١٢ قال استغفر الله
١٣ اي جعلهم زينة للناس كما تزان
١٤ اي من القرآن

بَدَنِ ^(١) الْيَلَادِ هَامَةً ^(٢) * أَمَا بَعْدُ فَانكُم يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَكْرَمُ النَّاسِ نَسَبًا *
 وَأَفْضَلُهُمْ حَسَبًا ^(٣) * وَأَفْصَحُهُمْ لِسَانًا * وَآثِبُهُمْ جَنَانًا ^(٤) * وَأَضْرَبُهُمْ
 بِالسُّيُوفِ * وَأَقْرَاهُم لِلضُّيُوفِ * وَأَكْثَرُهُمْ أَيْدِيًا لِلْمَكَارِمِ * وَأَحْيَا لآ
 لِلْمَغَارِمِ ^(٥) * وَأَعْنَقَا لآ ^(٦) بِالرَّمَاكِ وَأَشْتَمَا لآ ^(٧) بِالصَّوَارِمِ ^(٨) * وَلَكُمْ حَفْظُ
 الْعُهُودِ * وَانْجَازُ الْوَعُودِ * وَمُرَاعَاةُ الْجِوَارِ * وَالْفِرَارُ مِنَ الْعَارِ * وَحِمَايَةُ
 الْأَرْبَابِ ^(٩) * وَبِذَلُّ النَّفُوسِ دُونَ الْأَعْرَاضِ * وَخَوْضُ اللَّيْلِ * بِالرَّجْلِ
 وَالنَّحِيلِ * وَلَكُمْ الْخِطَابُ الْمُنْعِمُ ^(١٠) * وَالْجَوَابُ الْمُنْعِمُ ^(١١) * وَالنَّظْمُ الْبَدِيهِيُّ ^(١٢) *
 وَالنُّثْرُ النَّبِيهِيُّ ^(١٣) * وَالْقُلُوبُ الْجَرِيَّةُ ^(١٤) * وَالنَّفُوسُ الْأَيُّبَةُ ^(١٥) * لَا تَدِينُونَ ^(١٦)
 لِسُلْطَانٍ * وَلَا يُتَبَّعُكُمْ ^(١٧) هَوَى الْأَوْطَانِ * وَلَا تَرْتَكِبُونَ الدُّنْيَا ^(١٨) * وَلَا
 تُبَالُونَ بِالْمَنَابِي * وَلَا تَرُوعُكُمْ الْأَهْوَالُ * وَلَوْ أَنَّهَا مِنَ الْأَغْوَالِ ^(١٩) * وَلَا
 تُقْبَلُونَ الْهَوَانَ ^(٢٠) * وَلَوْ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ ^(٢١) * بِلَادَكُمْ أَفْضَلُ الْأَرْضِ

- | | | |
|---|----|---|
| الوجنة بالشامة | ١ | البدن ما دون الراس من الجسد |
| ٢ راسًا | ٢ | ما ينشئه الرجل لنفسه من المناخر |
| ٤ قلبًا | ٥ | ما يلتمز الرجل به من الدية والكفالة وغيرها |
| ٦ وضع الرمح بين فخذ الفارس والسرير | ٧ | وضع السيف تحت الثوب |
| ٨ السيف القاطعة | ٩ | ما حول الدار |
| ١١ المُسَكِّت | ١٢ | بلا استعداد |
| ١٤ من الجُرَّةِ أَجْرِيٌّ مَجْرِيٌّ نَهْيٌ وَنَحْوُهُ | ١٥ | العزينة |
| ١٦ تخضعون | ١٧ | يستعبدكم |
| ١٩ يزعمون ان الاغوال مخلوقات مفزعة . وعلى ذلك قول عنقده | | |
| ٢٠ الذلّ | ٢١ | اي بالمال الكثير والخبيرات العظيمة وهو من امثالهم |

تربة * وأرفعها هضبة ^(١) * واحلاها ماء * واصفاها هوا * وأطيبها جرعى ^(٢) *
 وأخصبها مرعى * وأطولها نخلة * وأسمئها رخلة وسخلة ^(٣) * وغلامكم احكم
 من كهول ^(٤) الناس * وأفئك من فتيانهم صبيحة لباس ^(٥) * وفتاتكم احذق
 من فحول الرجال * وافصح منهم في المقال * وشاعركم المرتجل ^(٦) * أبلغ من
 شاعرهم المخنفل ^(٧) * وصعلوكم المعسر ^(٨) * أجود من اميرهم الموسر ^(٩) * وفيكم
 الكاهن ^(١٠) والعائف ^(١١) * والحكيم ^(١٢) والقائف ^(١٣) * والفقية ^(١٤) والخطيب ^(١٥) *
 والمنجم ^(١٦) والطبيب * ومنكم التبايع ^(١٧) * والمناذرة ^(١٨) * والابطال والجبابرة *
 والكرام الذين تسير بهم الأمثال * ويعز ^(١٩) لهم المثل * فيجدوا في جد ^(٢٠) *
 الفخر * وتواصوا ^(٢١) بالصبر * على نواب ^(٢٢) الدهر * وحافظوا على مالكم من

- | | | | |
|----|--|----|--|
| ١ | جلا | ٢ | ارض ذات نبات طيب الرائحة |
| ٢ | الرخلة النعجة والنخلة ولدها | ٤ | بين الشيوخ والشباب . وإنما |
| ٥ | اي يوم الحرب | ٦ | الذي يقول الشعر من غير روية ولا استعداد |
| ٧ | المتعداهما | ٨ | فقيركم |
| ٩ | الساحر | ١١ | الذي يتفائل باسماء الطير ومساقطها واصواتها . ويقال |
| ١٠ | له الزاجر ايضا | ١٢ | صاحب الراي والدهاء |
| ١١ | اصحابها من هبتها . وهي قيافة الأثر . وقد يستدلون من هبتات الاعضاء على المشاركة | ١٤ | العالم بالشرعية |
| ١٢ | بيني مدلج من العرب لم يكن يعرفها غيرهم | ١٦ | العالم باحكام النجوم |
| ١٣ | الواعظ | ١٧ | ملوك اليمن |
| ١٤ | ملوك العراق | ٢٠ | الارض الصلبة . وهي احسن |
| ١٥ | المسالك عندهم فانهم يقولون من سلك المجدد آين العنار | ٢٢ | حوادث |
| ١٦ | اوصوا بعضكم بعضا | | |

المآثر^(١) والآثار * وأشطروا شطراً^(٢) من تقدمكم من خوالي^(٣) الأعصار *
 وأذكروا أيامهم المخلدة في بطون الاسفار^(٤) * لتكون لانفسكم كالريمان^(٥)
 ولعزائمكم كالمضار^(٦) * قال فأنبرى له شيخ^(٧) كالأفعوان^(٨) * عليه حلة
 أرجوان^(٩) * وقال يا مولاي قد مدحت فأكرمت * ونصحت فأحكمت *
 ولكن ما هي أيام العرب التي أشرت اليها * ومواقعها^(١٠) المنصوص عليها *
 ففكر * ثم قدر * ثم قال قد أنسانبها الشيطان فذكر^(١١) ان كنت مهين
 تذكر^(١٢) * فأطرق برهة وهو ينكت^(١٣) في الارض * ثم قال تعالوا آتوا
 عليكم ما يبقى ذكره الى يوم العرض^(١٤) * وانشد

قد ذكر القوم لإيام العرب موافعاً تدعى بهن كاللقب
 من ذلك الكديد والبيداء بعات والفترة والهيماء
 كذا كلاب منيع الجفار والحجر والزخج والسنار
 شطة والزور غيبط الهدره كذا الغيطان اللوى وبثه
 جو نطاع ذو طلوح والعنب درنى الكحيل والغدير ذو نجب
 نخلة فيف الريح قرن فلق طوالة وقبي زرود المرح
 عويرض الحداثق النسار فشاوة كفاة سينجار

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| ١ المناخر | ٢ يقال شطرت شطرة اذا قصدت قصده |
| ٣ مواضي | ٤ الكتب |
| ٥ الميدان الذي تراض به الخيل | ٦ النبات الطيب الرائحة |
| ٧ ذكر الافاعي | ٨ اي عليه ثياب حمر |
| ٩ اي ذكرني بها | ١٠ الامكنة التي وقعت فيها |
| ١١ حفظ | ١٢ يضرب باصبعه |
| ١٤ النيامة | |

دَرَحْرَحُ خَوْخَوْي دَابُّ عَيْنُ أَبَاغٍ قَادِمٌ إِرَابُ
 عُرَاعِرُ النَّيْبِ الرَّيْعُ مَلَمٌ نَجْرَانُ وَالْعَيْنَانِ عَوَلٌ رَقْمُ
 ذُو الْأَثَلِ ذَاتُ الرَّمَرَمِ النَّشَّاشُ عَنِينَةُ عَنِينَةُ أَعَشَّاشُ
 وَوَارِدَاتُ الْجَنُودِ رَحْرَحَانُ وَالذَّرَكُ السُّوبَانُ وَالسَّلَانُ
 شَعْبُ خَزَازِي وَالْعُظَالِي حَاطِبُ قُرَاقِرُ الدُّثِينَةُ الذَّنَابُ
 جَبَلَةُ الْقَرَعَاءِ وَالصَلِيبُ ظَهْرُ ذَاتِ الْحَرَمَلِ الْكَنْثِيبُ
 أَوَارَةُ لِهَابَةُ ذُو قَامِي أَقْرَنُ وَجَّ حِينَةُ سَفَاسِي
 شَعْوَاءُ وَالهِبَاءَةُ الْمُرْتَبُّ قَطْنُ ذُو حَسِي الْفُرُوقِ مَجْسَبُ
 بُسْيَانُ وَالْهَرِيرُ ذُو أَحْتَالِ وَمَاعَسَى نُحْصِي مِنَ الرَّمَالِ (١)

١ هذه الاسماء لا يمكنه وقعت فيها الحروب بين العرب فنسبت اليها . واما تنصليها فكان
 يوم الكديد بين بني سليم وبني كنانة . ويوم البيداء بين بني حنيفة وبني كلب . ويوم بعث
 بين الأوس والخزرج . وكذلك يوم الحذائق ويوم الربيع ويوم الدرك ويوم حاطب * ويوم
 الفتنة بين بني عامر وبني خالد . ويوم الهبماء بين نيم اللات وجماشع . ويوم الكلاب بين نيم
 وتغلب . ويوم منعم بين يربوع وكراب . ويوم الحفار بين بكر وتيم . وكذلك يوم السنار
 ويوم الزور ويوم بنة ويوم خوي ويوم العظالي ويوم الصليب ويوم سفار وهو من بني علي
 الكسر ويوم المرير ويوم ذي احتال * ويوم الحجز بين دوس وكنانة . ويوم الرخنج بين نيم
 واليمن . ويوم شطة بين هاشم وعبد شمس . ويوم غيظ المدرة بين يربوع وجماشع . وكلنا يوم
 الغيظتين * ويوم اللوى بين ثعلبة وربيوع . ويوم جوع نطاع بين سعد وهودة . ويوم ذي
 طلوح بين ضريبة وربيوع . ويوم العنب بين قريش وعامر . ويوم دُرْنِي بين طهية وتيم
 اللات . ويوم الكحل بين سعد وحظلة . ويوم الغدير بين غطفان وجمش . ويوم ذب
 تجب بين نيم وعامر . وكذلك يوم رحرحان * ويوم نخلة بين قريش وقيس عيلان . ويوم
 فيف الريح بين خنم وعامر . وكذلك يوم القرن * ويوم فلح بين عامر وحنيفة . ويوم
 طولة بين غطفان وعامر . ويوم وفي بين مازن وبكر . ويوم زرد بين تغلب وربيوع

وكذلك يوم ارباب * ويوم المرج ويقال له مرج حليلة بين تميم وغسان . ويوم عُوَيْرِض
 بين بكر وتغلب . وكذلك يوم النهي ويوم عَنَيْزَة وفيه قُتِلَ مرّةً ابو جَسَّاس . ويوم العَنَبَة
 وفيه وقع المهلهل في اسر المحرث بن عباد البشكري . ويوم واردات وفيه قُتِلَ همّام بن مرّة .
 ويوم الجَنُو ويوم الشَّعْب ويوم الذنائب . وهي ايام حرب البسوس * ويوم النِيسار بين
 ضبّة وتيم . ويوم قُشَاوَة بين شيبان وبربوع . ويوم كُفَاغَة بين فزارة وتيم . ويوم سَجَار بين
 تغلب وقيس . ويوم ذَرَحْرَح بين سعد وغسان . ويوم خَوْء بين بربوع واسد . ويوم داب
 بين ضبّة وكلاب . وكذلك يوم قادم ويوم الغول * ويوم عين ابانغ بين غسان ولخم . ويوم
 عراعر بين عبس وكلب . ويوم ملهم بين تميم وحنيفة . ويوم نجران بين تميم والمحرث بن
 كعب . ويوم العينين بين منقر وعبد القيس . ويوم الرِّقْم بين فزارة وعامر . ويوم ذبى
 الأثل بين جُثْم وعيس . ولذي الأثل يومٌ اخر بين سليم واسد وفيه قُتِلَ صخر اخي
 الحنساء . ويوم ذات المرمم بين عامر وعيس . ويوم النشاش بين عامر واهل البمامة .
 ويوم اعشاش بين مالك وشيبان . ويوم السويان بين عبس وحظلة . وكذلك يوم اقرن *
 ويوم السلان بين ربيعة ومدحج . ويوم خَرَزَى بين فحطان ونزار . ويوم قراقرق بين بكر
 ومجاشع . ويوم الدثينة بين مازن وسليم . ويوم جبلة بين عبس وذيان . ويوم الفرعاء بين
 مالك وبربوع . ويوم ظهر بين تميم وحنيفة . ويوم ذات الحرمل بين عبس وتيم . ويوم
 الكتيب بين شيبان وضبّة . وفيه قُتِلَ بسطام بن قيس الشيباني . ويوم اواردة بين لحم وتيم .
 ويوم لهابة بين كعب وعبد شمس . ويوم ذي قار بين شيبان وجنود كسرى . ويوم وَج بين
 ثقيف وهوذة . ويوم الحيرة بين لحم وتغلب . ويوم شعواء وما يليه الى الفروق بين عبس
 وفزارة . وهي ايام حرب سباق الخيل . وللقروق يومٌ اخر بين عبس وسعد تيم قبيل وفيه
 قتل عنترة بن شداد . وكان قاتله معوية بن حُصَيْن بن عبادة القيسية . والمشهور ان قاتله
 وَزَّر بن جابر التيهاني الملقب بالاسد الرهيب . وكان قد اغار على قومو فطردهم طريفة
 وهو يقول

كأنا آثارها بالمحجِّ آثار ظلمانٍ بفراعٍ محدث

وكان وَزَّر في عويرة فرماه وقال خذها وأنا ابن سُلَيْم . فعاد الى اهل مجروحاً وهو يقول

ولن أبى سلى فاعلموا عنده دمي وهبوات لا يرحى أبى سلى ولادمي

رماني ولم يدهش بازرقك لهذم عشيّة حلوا بين نغفٍ ونخريم

قال سهيل ففكبر القوم وقالوا حدثت عن البحر ولا حرج ^(١) * انك لأحفظ
 من حماد ^(٢) وأجمع من ابي الفرج ^(٣) * قال عليم الله اني لست من الافاضل
 الكلمة * ولكن عرف حقيق جملة ^(٤) * فسقط في يد الخطيب ^(٥) وأستكان ^(٦) *
 وقال فد قدير فكان * ولقد ابنت فأحسنت * فمهن ومهن أنت * قال
 ان كنت لا ترضى * ان تاكل الجبن عرضاً ^(٧) * فاناسر نذل بن عرنذل *

وقيل غزا بني طي بقومو فانهزمت عيس فدخل غابة هناك وكان فيها رقيب للقوم فرماه
 بهم فقتله. والله اعلم * واما يوم بسيان وهو الباني من الايام فكان بين فزارة وجثم. وقوله
 وما عسى نخصي من الرمال اي ان هذه الايام كثيرة لا تحصى. وهو كذلك فان الشيخ ابا الفرج
 الاصفهاني وضع فيها كتاباً جمع فيه الفاً وسبعائة يوم ١ مثل يضرب لمن توسع في
 الامر ٢ هو حماد بن ميسرة بن المبارك بن عميد الدبلي الكوفي

كان اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها ولغاتها فنيل له حماد الراوية. قيل ان
 الوليد بن يزيد الاموي قال له يوماً كم تحفظ من الشعر فقال اني انشدك على كل حرف
 من حروف الهجاء مائة قصيدة كبيرة سوى المقاطع من شعراء الجاهلية فضلاً عن شعراء
 الاسلام. فامر بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد فوكل به من يسمع له فانشد الفين وتسعمائة
 قصيدة للجاهلية. فامر له بمائة الف درهم ٢ هو علي بن الحسين بن

محمد بن احمد بن الهيثم الاموي المعروف بابي الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغانى الذي
 وقع الاتفاق على انه لم يكتب في بابيه مثله. قيل انه جمعه في خمسين سنة وجمعه الى سيف
 الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعذر اليه. ويحكى عن صاحب بن عباد انه
 كان يستصحب في اسفاره حمل ثلثين جملاً من كتب الادب ليطلعها فلما وصل اليه
 كتاب الاغانى اكنى باستصحابه فلم يستصحب غيره. وكان ابو الفرج شديد العناية باخبار
 العرب فجمع من ايامهم ما جمع كما مر ٤ مثل معناه ان الاحق مها

كان ناقص العقل يعرف جملة. والشيخ يقول انه ليس من الافاضل البالغين في المعرفة
 ولكنه مها كان غيباً يعرف هذه المسئلة التي لا يجهلها مثله. اراد ان يجنفر هذه المسئلة تنبيهاً
 على غباوة الخطيب وتصغيراً له في اعين القوم ٥ اي يندم على خطيبه

٦ خضع وذلل ٧ يقال كل الجبن عرضاً اي لانسال عن عمله

من بني السَّمَرْدَل^(١) * فَعَجِبَ القوم من براعته ورفاعته * واكبروا سير
صناعته * وقالوا هل يُبلي علينا ما انشدت * وسنجزيك بما أفدت * قال
ان لي كاتباً اجرى من السبل * في الليل^(٢) * ثم قال هَلُمَّ يا سهيل^(٣) * فلما
اقبلت عليه قال اكتب يا بني * واخذ يُبلي علي * فلما فرغنا من الإملاء
والتعليق * افرغوا علينا ما يليق * واعذروا من الإجحاف بالخليق^(٤) *
قال وكت قد عرفت ان الشيخ صاحبنا ابن الخزام * فاصدقت ان أفلت
من الزحام * حتى تعبته^(٥) وهو يعدو في أخريات^(٦) الخيام * فاستوقفته
فأبي * وقال موعداً مهبط الصبا^(٧) * فرجعت بين الحبيبة والظفر * اذ
حُرمتُ صحبته ورزقتُ نفقة السفر

المقامة العشرون

وتعرف بالبصرية

١ قوله فانا سرندل بن عرندل اراد بذلك ان يموه عليه ولا يعرفه باسمه ونسبه . وذلك
قد وقع في نسب بعض المحدثين وهو سُدد بن مُسهَد بن مُجرهد بن مُسرَبَل بن مُغرَبَل
بن مُرعَبَل بن مُطرَبَل بن آرندَل بن سرنَدَل بن عرنَدَل بن ماسك بن المستورد
الاسدي . واما بنو السمردل فلا تعرف قبيلة بهذا الاسم . فيقول الشيخ ان كنت لا ترضى ان
تسمع هذا الكلام ما لم تعرف اسم القائل ونسبه فانا فلان ٢ مثل يُضرب للماضي في
اموره ٣ يريد ان يكتب سهيل لياخذ منهم اجرة الكتابة
٤ يقال اجحف بواي انتقص منه . الواجب
٦ مشيت وراءه ٧ اطراف ٨ الريح الشرقية . اي ميعاد
اجماعنا مهبط هذه الريح وهو مكان مجهول . قال ذلك لانه لم يُرد ان يتف له ولا يعرفه

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ذَاتَ الْعَومِ ^(١) * فِي رَكْبٍ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ ^(٢) * فَجَعَلْتُ اطُوفُ بِهِمَا مَا اطُوفُ * حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مِرْبَدَهَا ^(٣) الْمَوْصُوفِ * وَإِذَا فِي سَاحِلِهِ قَوْمٌ قَدْ تَوَسَّدُوا نِزَاهًا ^(٤) * وَهُمْ كَالْحَلْفَةِ الْمُرْغَةِ لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا ^(٥) * فَطَارَحْتُهُمْ سُنَّةَ التَّسْلِيمِ * وَقُلْتُ هَلْ فِي الْكَأْسِ حَظٌّ لِنَدِيمِ ^(٦) * قَالُوا قَدْ آتَيْتَ أَهْلًا * وَنَزَلْتَ سَهْلًا ^(٧) * فَجَلَسْتُ لَدَيْهِمْ جُلُوسَ التَّلَامِيذِ * بِحَضْرَةِ الْأَسَاتِيذِ * وَاخْتَدَوْا يَتَدَلُّونَ الْفَنُونَ * وَيُزِيرُونَ كُلَّ مَكُونٍ * حَتَّى خَاضُوا فِي فَنِّ الْبَدِيعِ ^(٨) * وَأَفَاضُوا فِي التَّجْنِيسِ وَالتَّنْوِيعِ ^(٩) * وَكَانَ فِي صَدْرِ الْحَلْفَةِ شَيْخٌ أَفْطَسُ الْعَرَبِيَّةِ ^(١٠) * كَأَنَّهُ أَحَدُ الْأَعْرَبَةِ ^(١١) * فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَيُّهَا النَّاسُ * أَنَّ أَعْظَمَ

- بالمكان الذي ينصرف اليه
- ١ اي في بعض الاعوام
- ٢ بطن من بني هجيم
- ٣ ساحة تجس فيها القوافل . وكانت العرب تجتمع اليها من الاقطار فكانوا يتناشدون الاشعار ويبيعون ويشترون كما يفعلون بسوق عكاظ
- ٤ اي اضطلعوا على ترايبها . هذا مثل قائله فاطمة بنت الحوشب الأتمانية امرأة زياد العبيسي . كان لها سبعة اولاد ذكور من نجباء العرب فقيل لها يوماً اي اولادك افضل قالت الربيع لابل عمارة لابل فلان . ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل . هم كالحلقة المرغة لا يدري ابن طرفاها . اي هم كالدائرة لا يدري اولها من اخرها . وسياتي ذكرهم في شرح المقامة العبيسية
- ٥ اي هل لي نصيب في مجالستكم
- ٦ هذا تقدير قولهم للقادم اهلاً وسهلاً فصرح به هنا
- ٧ هو الفن المشهور . قيل اول من وضعه عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد العباسي وصنف فيه كتاباً لطيفاً . وكانت وفاته سنة ماشرين وست وتسعين للهجرة
- ٨ من البديع ما يقال له الجناس وهو اللفظي . ومنه ما يقال له النوع وهو المعنوي . وهذا هو المراد هنا بالتجنيس والتنويع
- ٩ الانف
- ١١ اي اغربة العرب وهم سودانهم سُموا بذلك لسوادهم . وهم في الجاهلية عنزة بن معوية بن

الجناس * ما لا يستحيل بالانعكاس ^(١) * فمن ظفر بفرائدك ^(٢) المحسنى * فانرا
 بالمقام الأسنى ^(٣) * وسلم له البدع لفظاً ومعنى * قالوا نراك من اهل
 الدار * وفرسان المضمار ^(٤) * فحدث بنعمة ربك * ولا تكتم ذخيرة لك *
 قال نعم كنت قد نظمت ابياتاً منه في الصباء * وهي معجزة عند الأدباء *
 قالوا ان رايت أن تُشيدنا اباها فلك المنة * وقد دفعت عن نفسك
 الظنة ^(٥) * فتلا إن بعض الظن اثم * ثم قال اسمعوا يا أولي العلم * وانشد
 يقول

قهره يفرط عنداً مشرق رشح ماء دمع طرف برمق ^(٦)
 قرطه يديه جلاه آبين من مياه الجيد فيه طروق ^(٧)

شداد وخفاف بن ندبة وابو عمير بن الحباب وسليك ابن السلكة وهشام بن عتبة وهو
 من المخضرمين . وفي الاسلام عبد الله بن خازم وعمير بن ابي عمير وهشام بن مطرف
 ومنشور بن وهب ومطر بن اوفى وثأبطشرا والشنفرى وحاجر
 ١ هو جناس يقال له المقلوب المستوي ايضاً . وهو ان ياتي المتكلم بكلام يستوي في القراءة
 طرداً وعكساً نحو ربح احمر . فانك اذا ابتدأت في القراءة من آخر حروفه بالتعبية الى
 اولها كان المحاصل من ذلك ربح احمر ايضاً . وكذلك ارض خضراء وعقرب تحت برقع
 وكل في فلك وغير ذلك ٢ جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة في العقد
 ٣ الاشرف ٤ الميدان وقد مر ٥ اي اذا انشدتها دفعت
 عن نفسك التهمة بانك قد ادعيت بما ليس عندك ٦ قوله يفرط اي يتجاوز الحد
 ويرمق ينظر . اي ان العين التي تنظر ترشح دمعا في محبته
 ٧ القرط ما يعلق في اسفل الاذن . والجيد العنق . يعني ان قرطه المعلق في اذنه اليمنى
 يكون فداءً لفتاه بدنه لانه انى منه . واراد بالمياه المضافة الى الجيد ما يكون في نصل
 السيف من الفرند تشبيهاً لجيده بالسيف في البياض واللحمان . اي ان جيداً يكسو القرط
 فرنداً تشعب منه طروق فيه كما تشعب فرند السيف في صفحه

قَبَسَ يَدْعُو سَنَاهُ إِنْ جَنَّا فَجِنَاهُ أَنْسُ وَعَدِي يَسْبِقُ^(١)
 قَدْ حَلَا كَاذِبٌ وَعَدِي تَابِعٌ لَعِبًا تَدْعُو بِذَاكَ الْحَدَقِ^(٢)
 قَرَحَتْ ذَا عِبْرَاتٍ أَرْبَعٍ عِبْرَاتٍ أَرْبَعٍ إِذْ تُحْرِقُ^(٣)
 قَلْبِي يَلْمُ نَادِيَةَ عَيْبَةٍ لِبَعِيدٍ إِنْ مِثْلِي قَلْبِي^(٤)
 قَفَرْتُ الرَّبْعَ إِهَالَتْ فِتْنَةً فَتَلَاهَا عَيْبَةٌ لَا تَرْفُقُ^(٥)
 قَدْ حَاها رَكْبُ لَيْلٍ حَافِظٌ فَاجَّ لَيْلٌ بِكِرَاهَا مُحْدِقٌ^(٦)
 قَرَّ فِي إِنْفٍ نَدَاهَا قَلْبُهُ يَلْقَاهَا حَرْنِفٌ لَا يَفْرَقُ^(٧)

١ القَبَسُ شعلة النار . وسَنَاهُ نوره . اي ان نور هذا القبس يدعو الناس اليه كما تدعو الاضياف نار القرى . فان جفا كانت الفائنة منه التعلل بما سبق من وعد هذه النار بالضيافة
 ٢ الاشارة في قوله بذلك الى اللعب من باب وضع المظهر موضع المصغر كما في قول الشاعر
 تريدن قتلي قد ظفرت بذلك . اي قد حلا وعده الكاذب الذي يتبع تلاعب احلافه التي تدعو به الى الهوى

٣ قوله ذَا عِبْرَاتٍ اي صاحب دموع يريد به العاشق . ويمكن ان يكون على تقدير حذف مضاف اي جنن ذي عبراتٍ او محاجرٌ ونحو ذلك . وذكرها اربع لان كل عين يبعل منها عبرتان من طرفيها . وقوله اذ تحرق لان دموع الحزن حارة فهي تفرح بجرارها
 ٤ النادي بالجلس . والعبلة الممتلئة البدن . وبعيد صفة لموصوف محذوف . اي يقبل ارض نادي امرأة هذه صفتها . وهذا النادي لصاحب بعيد كتابة عن رحيل قومها بها . وقوله ان مثلي قَلْبِي اي ان مثلي لا بد ان يكون قَلْبًا وهو الثقات من الغيبة الى التكلم
 ٥ يقول ان هذه الحبيبة قد افقرت دارها لرجلها فالتفت هولاء على اللتيان الذين يتصيبون بها فحجرت وراهما منهم دموع متواترة لا تلتطف بهم ولا تكف عن سيلانها
 ٦ اي انها مصونة تحبها فرسان في الليل عند نومها . ثم يقول ان الليل الذي تنام فيه يتعطر بانفاسها فتفوح روائحها
 ٧ ندها جودها . والذئف المريض الجهود . وهو مبتدأ والجملة قبله خبر . ويفرق بخاف . اي ان هذا العاشق المريض كان قد استقر قلبه من الخفتان عند الفتوى على جودها باللقاء فكان طيب القلب لا يخاف

قَطَنْتَ هَيْفَاءَ فِيهِ آمِنًا إِنَّمَا هَيْفَاءَ فِيهِ تَنْطِقُ^(١)
 قَفِ الْأَقَاصِ فَإِنِّي ضَاقَ لِي رَبُّ قَاضِينَا فَضَاقَ الْأَفَقُ^(٢)
 قَلَمٌ مَجْرِبٌ سَبَلْتَنِي ضَرَمًا مَرَّ ضَيْقِي لَيْسَ بُرْجِي مَلَقُ^(٣)
 قِيلَ افْتَحْ بَابَ جَارٍ تَلَقَّهُ قُلْتُ رَاحَ بَابَ حَنْفِ الْبَيْتِ^(٤)
 قَلَّ طَعْمُهُ دُونَهُ رُدًّا بِكُمْ كَيْدٌ رَهْنٌ وَدَمْعٌ طَلِقُ^(٥)
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ آيَاتِهِ صَفَّقَ الْقَوْمَ * وَقَالُوا لَا عَهْدَ لَنَا بِمِثْلِ هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ *
 فإِنَّ هَذَا الْجِنَاسَ كَالْعَدَدِ الْمَعْدُولِ * لَمْ يَتَجَاوَزْ أَرْبَعَةَ فِي الْمَنْقُولِ^(٦) * قَالَ

١ هَيْفَاءُ اسْمُ الْحَيْبَةِ أَيْ إِنَّمَا سَكَنْتَ فِي قَلْبِي فَأَمِنَ بِذَلِكَ . وَإِذَا تَكَلَّمَ فِيهِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ فِي قَلْبِي لِأَنَّ الْكَلَامَ يَنْبَعُ مِنَ الْقَلْبِ ٢ يَقُولُ لِصَاحِبِ قَفِ عَلِيٍّ
 الْمَيْسَ قَاضِي آخِرَ بِنَصْفِي فَإِنَّ بَغِي قَاضِينَا نَحْنُ الْعَشَاقُ قَدْ جَعَلْتَنِي فِي ضَيْقٍ حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيَّ جَوَانِبُ الْأَرْضِ ٣ الْمُرَادُ بِالضَّرْمِ النَّارُ وَبِالْمَلَقِ التَّلَطُّفُ . أَيْ إِنْ قَلَمَ هَذَا الْقَاضِي الَّذِي مَجْرِبِي فِي الْحَكْمِ عَلَيْنَا سَبَلْتَنِي نَارًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ لَيْسَ بُرْجِي مَلَقُ بِمَجْمَلٍ
 أَنْ يَكُونَ صِفَةً قَدْ حُدِّفَ عَائِدُهُمَا كَمَا فِي نَحْوِ وَأَنْقَلُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ . فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ لَيْسَ بُرْجِي لَهُ مَلَقُ . وَبِمَجْمَلِ الْاسْتِثْنَاءِ عَلَى تَقْدِيرِ سَوَالٍ كَانَتْ قَبْلَ الْمَيْسِ بُرْجِي لَهُ مَلَقُ فَقَالَ لَيْسَ بُرْجِي ٤ حَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ
 قَدْ أُشِيرَ عَلَيَّ بِاسْتِدْبَالِ هَذِهِ الْحَيْبَةِ الْبَعِيدَةِ بِغَيْرِهَا مِنْ حَوْلِي مِنَ الْجَبْرَانِ فَقُلْتُ أَنَّ الرَّاجِي لِنَفْعِ بَابِ الْمَوْتِ أَجْمَلَ مِنَ الرَّاجِي لِنَفْعِ بَابِ الْاسْتِدْبَالِ . أَنْصَرَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى خُطَابِ أَجْبَتِهِ فَقَالَ إِنَّ الطَّعْمَ الَّذِي يُوَدِّي فِي مَحَبَّتِهِمْ إِلَى فَكِّ كَبِدِهِ الْمَرْهُونَةِ وَكَفِّ دَمْعِهِ الطَّلِقِ هُوَ قَلِيلٌ لَا يَنْتَدُّ بِهِ . أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الْحَنْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَيْ إِنْ طَعِبَهُ قَلِيلٌ عِنْدَهُ إِذَا أَدَّى إِلَى الرَّدِّ الْمَذْكُورِ لِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا أَمْرٌ مِنْهُ . وَبِمَجْمَلٍ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ طَعْمَ الْمَوْتِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ هُوَ الَّذِي يَنْكُرُ رَهْنُ كَبِدِهِ وَيَكْفِي انْطِلَاقَ دَمْعِهِ وَمَا دُونَ هَذَا الطَّعْمِ مَا يَنْقُضِي هَذِهِ الْحَاجَةَ فَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْوُجُودِ . وَفِي قَوْلِهِ رُدًّا بِكُمْ عَلَى كِلَا الْوَجْهَيْنِ اسْتِخْدَامُ لَا يَنْجِي ٦ الْعَدَدُ الْمَعْدُولُ فِي نَحْوِ جَاءَ الْقَوْمُ أَحَادًا وَمِثْلِي وَنَحْوِهَا أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ .

سهيلٌ فأنبرى له رجلٌ أشمطٌ^(١) العارضين^(٢) * يكادُ يشربُ الرافدين^(٣) *
 وقال يا هذا ان النحرَ بالأثير^(٤) * لا بالكثير * وإنما يُناقسُ في الثمين *
 لا في السمين * فكم فِتةٌ قليلةٌ غلبت فِتةً كثيرةً باذن الله والله مع
 الصابرين * قال صدقت ان خير الكلام ما قلَّ وجَلَّ * ولكن من ادعى
 بلا بينة فقد زلَّ وذللَّ * قال اعودُ بالله من زلة العبد^(٥) * وسفاهة
 العبد * اني نظمت بيتين لبعض الأُمراء * طردُها^(٦) مدحٌ وعكسها
 هجاءٌ * فكان يُنظرُ اليهما بعين الأُخول^(٧) * ويُقصرُ عنهما الباعُ الأطول *
 قال فهلمَّ بما فتح الله عليك * قال لبيك^(٨) وسعديك^(٩) * وانشد
 باهي المراحمِ لايسُ كرمًا قد ير مسند^(١٠)

وهو لم يُسمع من العرب الا الى الاربعة فلم يقولوا جاء واخماس في رواية الاكثرين. وكذلك
 هذا الجناس فانه لم يُنظم منه أكثر من اربعة ابيات وهي التي نظمها الشيخ الحريري في
 مقاماتوه
 ١ مخنط السواد بالياض ٢ صفحي الوجه
 ٣ الفرات ودرجلة ٤ النفس ٥ اي الزلة التي صدرت عن
 قصدي ٦ نقيض العكس ٧ يقال ان الاحول يرعى
 المنظورات مضاعفة فبرى الواحد اثنين والاثنين اربعة وهلمَّ جراً. فيقول ان هذين
 البيتين اذا عكسا يحصل من عكسها بيتان غير الاولين بخلاف الابيات السابقة فان البيت
 منها اذا عكس يكون المحاصل منه ذلك الكلام بعينه. وعلى هذا فيكون كل بيت منها بيتين
 احدهما مدحٌ والاخر هجاءٌ وهي صناعةٌ غريبةٌ لم يسبق اليها احدٌ من الشعراء
 ٨ اجابة بعد اجابة ٩ مساعدة بعد اخرى ١٠ قوله باهي المراحم اي حسن
 المراحم بناءً على انها تقع منه بحيث تحسن الرحمة لان من المراحم ما ليس بحسن لوقوعه
 حيث يجب الفصاح. وقوله لايسُ كرمًا اي ان الكرم قد صار لباساً له لشدة اشتغالهم به.
 وقوله مسندٌ صفةٌ لقدير كالقيد له لان القدير اذا لم يكن مسنداً للناس فلاخير في قدرته

بَابُ لِكُلِّ مُؤْمَلٍ غَنِمَ لَعْمَرَكُ مُرْفِدٍ^(١)

ثم عمدا الى قلبها * فاذا هو يقول بهما

دَنْسٌ مُرِيدٌ فامرٌ كَسَبَ الحارمَ لا يهابُ^(٢)

دَفِيرٌ مُكْرٌ مُعَلَّمٌ نَعْلٌ مُؤْمَلٌ كَلَّ^(٣) بَابُ

قال فاستنزت^(٤) القوم تلك الصناعة العذراء^(٥) * وقالوا عير الله انهما

لاغرب من العتاء^(٦) * ثم اقبلوا على الرجل برجمونه بالأحداق^(٧) * وقالوا

قِدَاكَ اهلُ العِراقِ * فمن أنت ومن أي الآفاق * فتنهّد * ثم انشد

أَقْبَلْتُ من ارضِ اليامَةِ^(٨) أبغي العِراقَ على أستِقامَةِ^(٩)

جُبْتِ^(١٠) الدّالِمِسَ^(١١) بالعرَا^(١٢) مِسَ في النّعامَةِ^(١٣) كالنّعامَةِ^(١٤)

زُرْتُ الصِّرامَ لِأَنِّي قد كُنْتُ من اهلِ الصِّرامَةِ

أَتَلَفْتُ مالي في النّدى^(١٥) لا في الصّابَةِ والمُدَامَةِ

١ الغنم بالضم ما ناله بغير مشقة . والمرفد المعين ٢ المرید العاقب المتجبر . والقامر

الذي يلعب بالقمار ٣ الدفیر الذین وقوله مكر مجمل ان يكون من الكبر وهو

صوت المخنوق اي دفر محدث للكبر بجنون . او ان يراد بصاحب الحملة في الحرب

فيكون بكسر الميم وفتح الكاف . والمعلم من وسم نسبة بعلامة الحرب . وصفت هذا الدفیر

بها كناية عن شدته وقوة ريمو الخبيث . والنیل الفاسد النسب وهو يعود الى الرجل

المهجو . فكانه يقول هو دفير شديد وهو نفل ايضا ٤ استخفت

٥ التي لم يسبق اليها احد ٦ طائر يضرب بالمثل في الغرابة لعظم جنونه واقتداره وقد

مر ذكره ٧ اي تراكم ابصارهم عليه ٨ مدينة قديمة على ست عشرة

مرحلة من البصرة الى نحو الحجاز ٩ اي على خط مستقيم ١٠ قطعت

١١ الظلمات ١٢ التبايق الشديدة ١٣ تحمل الطائر المعروف وفرس الحرث بن عباد النبي مر

١٤ المفازة ١٥ ذكرها في المقامة الخزرجية ١٥ الكرم

أَفْرِي الضُّيُوفَ وَأَفْرِي ^(١) حَمَلَ الحَمَالَةِ ^(٢) وَالغَرَامَةَ
 وَأَسَدُ خَلَّةٍ مُقْتَرٍ ^(٣) وَأَرْدُ لَهْفَةِ ذِي ظُلَامَةٍ
 وَأَجِيزُ كُلِّ مَقْرَظٍ ^(٤) عَنْ كُلِّ شِعْرٍ أَوْ مَقَامَةٍ
 فَسَمْتُ مَالِي فِي الْهَلَاةِ وَنَسِيتُ سَهْمِي فِي الْخُنَامَةِ ^(٥)
 وَسَقَيْتُهُمْ مَاءً بِفَرْحَةٍ كَأَنِّي كَعْبُ بْنُ مَامَةَ ^(٦)
 بَرِيحِ الْخَنَاءِ ^(٧) فَتَدِمْتُ لَكِنْ حَيْثُ لَا تُجِدِي ^(٨) النَّدَامَةَ
 دَرَجِ ^(٩) الصِّبَا وَالْمَالِ وَالنَّفْسِ الْعَزِيزَةِ وَالشَّهَامَةَ
 عَذِيبُ نَفْسِي بِالْقَنُوطِ ^(١٠) وَعَدَّ بَنِي بِالْمَلَامَةِ
 فَدَكْتُ أَطْمَعُ فِي الْغَنَى وَالْيَوْمَ أَقْنَعُ بِالسَّلَامَةِ
 فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ كَالْمَرِيضِ * وَقَالَ حَالٌ ^(١١) الْجَرِيضِ * ^(١٢)
 دُونَ الْفَرِيضِ * وَأَثَرَتْ ^(١٤) شَوْوَنُهُ ^(١٥) تَفِيضِ * فَرَثَى الْقَوْمَ لِبُلُوَاهُ *

- ١ اتبع
- ٢ اي افضي حاجة فقير ٤ اي اعطي كل مادح جائرة
- ٥ ما بقي على المائدة من الطعام. اي قسمت مالي بين الناس ونسيت ان اترك لنفسي
- ٦ حصّة من بقية هذا المال هو الذي سقى رقيقة التمري نصيبه من الماء ومات عطشاً
- ٧ كما مرّ في شرح المقامة الكوفية
- ٨ نفع
- ٩ ذهب
- ١٠ قطع الرجاء
- ١١ اعترض
- ١٢ الرقيق يُفَضُّ بُو
- ١٣ الشعر. وهو مثل اصله ان رجلاً كان له ابنٌ نبع في الشعر فنهاه عنه. فحاش بوجده ومرض حتى اشرف على الموت فاذن له ابوه حينئذ في قول الشعر فقال حال الجريض دون الفريض. اي ان غصّة الموت حالت بينه وبين قول الشعر فذهب قوله مثلاً
- ١٤ شرعت
- ١٥ مجازي دموعه

وَفَتَاوُا^(١) مَا جَاشَ^(٢) مِنْ جَوَاهِ^(٣) * وَقَالُوا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ * فَأَبْنَى خَلْنَتْ^(٤)
 أَهْلَكَ * قَالَ قَدْ خَلْنَتْ الْجَرْبَةُ^(٥) * فِي الشَّرْبَةِ^(٦) * لَا يَمْلِكُونَ حَبَةَ^(٧) * وَهُمْ
 يَنْتَظِرُونَ إِبَابِي^(٨) عَلَى الْأَنْثَرِ * كَمَا تَنْتَظِرُ الْأَرْضُ وَسَمِي^(٩) الْمَطَرُ * فَجَمَعُوا لَهُ
 قَبِيصَةَ^(١٠) مِنَ الْعَيْنِ * وَقَبِيصَةَ^(١١) مِنَ الْجَبِينِ^(١٢) * وَقَالُوا إِنْ الْكَرِيمِ أَوْلَى
 بِالْكَرَمِ * قَالَ نَعَمْ * وَاهْلُ الْمُحْرَمَةِ يَرْعَوْنَ الْمُحْرَمَ * قَالَ سَهَيْلٌ وَكُنْتُ
 قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْخِزْمِيُّ عِنْدَ نَظْرِي إِلَيْهِ * لَكِنِّي أَنْكَرْتُ أُغْبِرَ أَرْضِيهِ^(١٤) *
 فَلَمَّا فَصَلْنَا عَنِ الْمَكَانِ قُلْتُ حَيَّ اللَّهُ أَبَا بَلِي * قَالَ وَمِمَّنْ يُفْدِي سُهَيْلًا *
 قُلْتُ عَهْدِي بِكَ شَيْخًا فَكَيْفَ رَجَعْتَ كُهَيْلًا^(١٥) * فَنَاشِدُ

لَا تُنْكِرَنَّ مَا نَرَى مِنَ الشَّهْطِ^(١٦) إِنْ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ إِذْ وَحَطَّ^(١٧)
 مِنْ طَرَفِ الْأُمُورِ فَأَخْتَرْتُ الْوَسْطَ^(١٨)

فَانْعَكَفْتُ عَلَيْهِ أَنْعَكَافَ الْمُغْرَمِ الْكَكْفِ^(١٩) * وَاعْنَقْتُهُ أَعْنَقَ اللَّامِ
 لِلْأَلْفِ * فَاخْذُ يُسَايِرُنِي عَلَى رِسْلِهِ^(٢٠) * حَتَّى أَنْتَهِيَ بِي إِلَى رَحْلِهِ * وَأَقْبْتُ

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | سَكَنُوا | ٢ | بِقَالَ جَاشَتْ الْقَدْرُ إِذَا غَلَتْ |
| ٢ | حَرْفِي | ٤ | تَرَكْتُ خَلْفَكَ |
| ٦ | مَكَانٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ | ٧ | مِنَ الذَّهَبِ أَوْ مِنَ الْحَنْطَةِ |
| ٨ | رَجُوعِي | ٩ | مَطَرُ الْخَرِيفِ |
| ١١ | الذَّهَبِ | ١٢ | مَا يُقْبَضُ بِالْكَفِّ |
| ١٤ | أَيُّ أَيِّ أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ مَعْرِفَتَهُ لِأَنَّهُ يَهْدِي أَشْبَهَ فَرَاهُ بَيْنَ الشَّيْبِ وَسَوَادِ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ خَضِبَ لِحْيَتَهُ | ١٥ | مَتَوَسِّطُ السَّنِّ . وَفِي تَصْغِيرِهِ دَلَالَةٌ عَلَى قَلَّةِ كِهْوَلِهِ فَيَكُونُ أَمِيلًا إِلَى الشَّبَابِ |
| ١٨ | أَيُّ إِنْ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ طَرَفَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَسَطٌ وَهُوَ الْخِزْمِيُّ فَانْهَمَ يَقُولُونَ خَيْرَ الْأُمُورِ | ١٦ | إِخْتِلَاطُ السَّوَادِ بِالْبَيَاضِ ١٧ ظَهَرَ |
| | الْوَسْطَ | ٢٠ | بِاعْتِبَارِ الْخَطِّ عِنْدَ اجْتِمَاعِهَا |
| | مَمَا | ١٩ | الْمَوْلَعُ |
| | | ٢١ | مَهْلُو |

في صُحْبَتِهِ قَرِيبَ الْعَيْنِ * إِلَى أَنْ نَعَبَ بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْنِ

الْمَقَامَةُ الْحَادِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ

وُتْرَفُ بِالْدَمَشْقِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهْبِلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَحَوْتُ ^(١) مِنْ بَعْضِ الْأَنْحَاءِ ^(٢) * نَحْوِ دِمَشْقِ
الْفَيْحَاءِ ^(٣) * فَجَعَلْتُ اتَّبِعُ الرِّيحَ الدُّوَارِسَ ^(٤) * وَاتَّقَدُّ الْأَثَارَ الطَّوَامِسَ ^(٥) *
وَأَتَعَدُّ الْأَنْدِيَّةَ وَالْمَجَالِسَ * حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسَ * فَتَخَلَّتْ
حَلْفَةُ الطَّلِبَةِ * وَقَدْ سَكَنْتِ الْأَبْصَارُ وَسَكَنْتِ الْجَلْبَةَ ^(٦) * وَآخَذَ الْقَوْمُ
يَتَذَكَّرُونَ هُنَالِكَ * حَتَّى جَرَى ذِكْرُ خُلَاصَةِ أَبِي مَالِكٍ ^(٧) * فَقَالَ الْأُسْتَاذُ
لِاجْرَمِ إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرَى ^(٨) * وَعِيْرُ الْعِيْرِ * وَلَكِنْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ إِذِ
النَّاسُ نَاسٌ * لَا يَلْهَجُونَ بِعِذَارِ الْأَسِّ ^(٩) * وَحَبَّ الْكَاسِ ^(١٠) * قَالَ وَكَانَ
شَيْخُنَا مَيْمُونُ بْنُ خَزَامٍ * قَدَرْتُ بَصَّ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ * فَانْتَدَبَ مِنْ مَعْتَمِرِهِ ^(١١)
كَالْصَّنْمَامِ ^(١٢) * وَقَالَ يَا قَوْمُ إِنْ الْمَعْتَرِفَ بِالْفَضْلِ لِهَذَا الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ *

٢ لقب دمشق

٢ الجهات

١ قصدت

٦ اختلاط الأصوات

٥ الخنفيه

٤ التي نحو الأناصير

٧ هي الألفية المشهورة. وإنما قيل لها الخلاصة لانه كان قد نظم ارجوزة اطول منها سماها
بالكافية ثم استخلص منها هذه فسمها الخلاصة. وعلى ذلك قوله في اخرها احصى من الكافية
الخلاصة

٩ كناية عن حب الجمال

٨ جمع كبرى

١١ مجلسه

١٠ ما يظن على وجه الكاس من الفنايق

١٢ السيف الصارم الذي لا يشي

كالعترف للشمس بالنور * او للظود^(١) بالظهور * واما في هذا الزمان
 فقد بقي من اذا سئل يُجيب * واذا تجشم^(٢) الإنشاء يُصيب * فللارض
 من كأس الكرام نصيب^(٣) * قالوا ما نرى ذلك إلا كالكبريت الاحمر *
 يذكر ولا يبصر * فان لم يكن ذلك حديثا يُفترى^(٤) * لا تطمن قلوبنا
 حتى نرى * قال أشهد الله إنكم لمن المنصفين^(٥) * والله يشهد أنني لست
 من المرجنين^(٦) * ان عندي ابياتا معاصه^(٧) * جامعة الباكورة^(٨)
 والخصاصة^(٩) * خليفة^(١٠) بان تدعى خلاصة الخلاصة * قالوا اننا نتوقع^(١١)
 مماع مثلها * فان شئت فاستعملها^(١٢) * فهب كعاصفة^(١٣) القبول^(١٤) * واندفع
 يقول

بسائط الكلام حين يُبنى اسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ معنى^(١٥)
 والمحرف وأسماء مثله والفعل لا كاسمٍ بنوا وأعرّبوا ما فضلا^(١٦)

- ١ الجبل العظيم
- ٢ يعني ان ذلك معلوم عند الجميع لا يستطاع انكاره فلا
- فضل للعترف به
- ٣ تكلف
- ٤ مثل اي ان العلماء الاوائل
- قد تركوا فضلا للمتأخرين كما ان الكرام اذا شربوا من الكأس يتركون فضلا يفرغونها
- على الارض
- ٥ مثل يضرب للاب يوجد
- ٦ يُخْتَلَق
- ٧ اي انهم قد انصفوا في طلبهم الوقوف على حقيقة ما ادعاه لكي يتقوا بكلامه
- ٨ يقال ارجف القوم اذا اكثروا من الاخبار الكاذبة
- ٩ ممنعة
- ١٠ اول الناكهة
- ١١ ما يبقى في الكرم بعد قطفه
- ١٢ حرّية
- ١٣ ننتظر
- ١٤ اظهرها
- ١٥ الريح الشديدة
- ١٦ ربح الشرق
- ١٧ اراد بسائط الكلام اجزائه
- التي يتركب منها. وقيد المحرف باضافته الى المعنى احترازاً عن حرف الهجاء فانه لا يوثق
- به لمعنى
- ١٨ يقول ان العرب قد بنوا المحرف والاسم الذي يشبه المحرف
- وهو الضمائر والموصولات والاشارات واسماء الافعال والاصوات والكتابات وبعض

وَأَسْمَا كَفَعَلٍ مِثْلَ فَعَلٍ كَأَسْمٍ إِفْتَحَ لِمَنْعٍ صَرَفِهِ وَصُمَّ (١)
 رَكِبَ وَزَيْنَ وَأَعْدِلَ وَأَنْثَ وَأَجْمَعَ وَزِدْ وَصِفَ وَأَعِجْرَ وَعَرَّفَ تَمَنَّعَ (٢)
 وَأَطْلَقَ الْمَصْرُوفَ ثُمَّ نَوَّنَ وَالْمَجْزَمَ خَذَ لِلْفِعْلِ وَأَتْرَكَ مَا بَنِي (٣)
 وَكُلُّ إِعْرَابٍ بِلَفْظٍ حَاصِلٍ أَوْ نِيَّةٍ حَيْثُ دَعَاهُ الْعَامِلُ (٤)
 فَالرَّفْعُ فِي أَسْمٍ لِلذَّبِّ قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ وَالْمُسْنَدُ مِنْهُ أَعْنِيدَا (٥)
 وَهُوَ إِذَا جُرِدَ لَفْظًا يُعْتَبَرُ بِالْمَبْتَدَأِ وَالْمُسْنَدُ التَّالِي خَبَرٌ (٦)

الظروف والمركبات. والفعل الذي لا يشبه الاسم وهو الماضي والأمر. وأعراب ما بقي من
 الألفاظ وهو الاسم الذي لا يشبه الحرف وهو المتمكن في الاسم. والفعل الذي يشبه الاسم
 وهو المضارع ١ أي ان الاسم الذي يشبه الفعل وهو ما لا ينصرف مجري
 في الأعراب مجرى الفعل الذي يشبه الاسم وهو المضارع. فيفتح ويضم فقط ولا يكسر ولا
 يتنون كما في الفعل وإنما قال لمنع صرفه تمييزاً له عما فيه شبه الفعل كاسم الفاعل ولكنه لا
 مجري هذا المجري لكونه منصرفاً ٢ لما ذكر منع الصرف في
 البيت السابق ذكر العلة المانعة وهي التسع المذكورة في هذا البيت. ولا سبيل إلى بسط
 الكلام عليها هنا ٣ أي أجر على الاسم المنصرف جميع الحركات متواتراً واجعل
 الجزم للفعل وأترك المبنيات فانها ليست في شيء من الأعراب
 ٤ يقول ان كل اعراب يكون بالنظر وهو الظاهر. أو بالنية وهو ما كان نقديراً أو محلاً
 وإنما يكون ذلك حيث يدعو العامل فاذا فقد العامل فنند الأعراب
 • أي ان الرفع في الاسم يكون للمسنديو. ويدخل تحته المبتدأ والفاعل ونائبه. وللمسند
 ايضاً. ويدخل تحته خبر المبتدأ والصفة التي يبتدأ بها نحو هل قائم أخواك فانها مسندة
 إلى ما بعدها. وذلك بحسب الوضع فلا يشكّل بما تخلف عنه لعرض. وفي قولوا اعتمد
 إشارة إلى ذلك ٥ أي ان الاسم اذا جرد لفظاً فهو المبتدأ والمسند الذي يليه
 خبر له. اراد بقوله لفظاً ما يقوم به الابتداء وهو التجرد عن العوامل اللفظية. واخترت بقوله
 التالي عن المسند السابق في نحو هل قائم أخواك فانه ليس بخبر. ولا يشكّل نحو قائم
 زيد لان العبارة بالوضع

اولاً فإن كان اقامَ فعلُهُ ففاعلٌ او لافئائبٌ له ^(١)
 والنصبُ للملابسِ الفعلِ على ما دونَ اسنادِ اليه جِعلاً ^(٢)
 فإن يكن نفسَ الذي تعلقا به فمفعولٌ يسمي مطلقاً ^(٣)
 او إن يُصبهُ فهو مفعولٌ به او لافئبهُ ان يكن من صحبه ^(٤)
 او لا فيه اولهُ او دونه ان كان ذاك وبه يدعونه ^(٥)
 او لافئبا بين الصِّفاتِ حالٌ وتمييزٌ مابين الذات ^(٦)
 والخفضُ قد خُصَّ بالهُضافِ اليه مطلقاً بلا خلاف ^(٧)
 وتابعٌ مامرٌ ان يُقصدَ حصل بالحرفِ عطفٌ وبلا حرفٍ بدل ^(٨)

١ اي ان المسند اليه اذا لم يكن مجرداً فان كان فعلة قد قام به فهو فاعلٌ والا فهو نائب
 الفاعل ٢ يقول ان النصب لما تعلق به الفعل على غير جهة اسناده
 اليه . ويدخل تحت ذلك كل ما سوى الفاعل ونائبه من متعلقات الفعل
 ٣ اي ان كان ذلك الاسم هو نفس الفعل الذي تعلق به في المعنى فذلك هو المفعول
 المطلق نحو ضربت ضرباً . فان الضرب في المعنى هو نفس الفعل المتعلق به
 ٤ اي اذا وقع الفعل على الاسم للملابس له فهو مفعولٌ به . والافئان وقع الفعل بمصاحبه
 فهو المفعول معه . اي وان لم يكن كذلك فان كان قد وقع الفعل فيوه هو
 مفعولٌ فيوه . او لاجلوه فهو مفعولٌ له . او كان قد وقع خلواً منه فهو المفعول دونهُ اي المستثنى
 وهي عبارة الجوهري . وذلك لان قولك قام القوم ازيداً يفيد قيامهم دونهُ وهو ظاهرٌ
 ٦ اي وان لم يكن شيء من ذلك فما يبين الصفة منه فهو الحال . وما يبين الذات فهو التمييز .
 واعلم ان الذات اعم من ان تكون مذكورة او مقدره كما ذكر ابن الحاجب فيشمل تمييز
 النسبة ٧ يقول ان الخفض مخصص بما يضاف اليه مطلقاً اي على كل
 حال . فيدخل تحته المضاف اليه اللفظي والمعنوي والمجمل المضاف اليها كقمت حين قام
 زيد . فان الجملة مخفوضة المحل باضافة الظرف اليها ٨ يقول ان التابع لهذه المذكورات
 ان كان مقصوداً بالنسبة بواسطة حرفٍ فذلك هو العطف نحو جاء زيدٌ وعمرو . فان

او لا فتأكيدٌ لتقريرٍ ومن وصفٍ لكشفٍ صِفٍ ومن ذاتِ آيِنٍ^(١)
 ويرْفَعُ الفعلُ اذا تجرّدا وهو جميعاً عاملٌ مطرداً^(٢)
 وحيثما اخنصَّ جُملةٌ نَصَبَ ما بعدَ مرفوعٍ له كيفَ انقلبَ^(٣)
 فإن كفاهُ واحدٌ فهوَ خبرٌ او لا فينْعولُ على نسخِ الأثرِ^(٤)
 والمحرفُ عاملٌ اذا اخنصَّ فيها بمفردٍ اسمٍ خُصَّ جراً لزمّاً^(٥)
 او جُملةٍ فإن يَكُنْ كالنعلِ يَنْصَبُ فيرفعُ بخلافِ الاصلِ^(٦)

عمرًا مقصودًا بنسبة اليه اليو ايضاً وذلك بواسطة الواو. وإن كان مقصودًا بدون حرف
 فهو البدل نحو قام اخوك زيد. فان زيدًا مقصودًا بالنسبة ولكن بدون حرف

١ اي وان لم يكن كذلك فان افاد تقريراً فهو التوكيد لانه يقرر النسبة او المحمول. وان
 افاد ايضاحاً فان كان صفة فهو النعت. وان كان ذاتاً فهو عطف البيان

٢ اي ان الفعل المحرف يُرْفَعُ اذا تجرّد عن الناصب والجازم. واستغنى عن تقيده بالمحرف
 هنا لما سبق في اول الايات. والفعل جميعه عاملٌ قياساً مطرداً. فلا يخلو من عملٍ في
 مذكور او مقدر سواء كان معرباً ام مبنيًا. مشتقاً ام جامداً

٣ يقول ان النعل الذي يخلص بدخوله على الجملة وهي المبتدأ والخبر يرفع ما أسند اليه
 وينصب ما يليه كيف كان. والمراد بذلك الافعال الناصحة للابتداء فانها تختص بالدخول
 على الجمل الاسمية ٤ هنا تنصّل لمعولات هذه الافعال. يقول ان كانت تكتفي

بمعمول واحد بعد المرفوع فهو خبرٌ وذلك في باب كان وكاد. وان طلبت معمولين او ثلاثة
 نصب ما تطلبه على المنعولية بناءً على نسخ اثر الابتداء والخبرية

٥ يقول ان المحرف يعمل بشرط اخنصاصه. فما اخنص بالاسم المفرد عمل فيو الجروهن
 الاعراب الخنص بالاسم. فان لم يخلص كهل ونحوها لم يعمل

٦ اي ان المحرف اذا اخنص بدخوله على الجملة فان كان يشبه النعل ينصب ما يليه ويرفع
 الآخر عكس عمل النعل فانه يرفع ثم ينصب. والمراد بهذه الاحرف ان واخواتها فانها تشبه
 الافعال في معناها وهيئتها لانها على ثلاثة احرف فصاعداً وهي مفتوحة الاواخر. ولذلك
 يقال لها المحروف المشبهة بالافعال

وَشَبَّهَ فَعَلَ النَّفْيِ مِثْلَهُ جُعِلَ فَإِنْ نَفَى الْجِنْسَ عَلَى الْعَكْسِ حِيلٌ ^(١)
 وَمَا يَخْصُ الْفِعْلَ مِمَّا غَيْرًا زَمَانَهُ وَلَيْسَ كَالْجُزْمِ يُرَى
 إِنْ يَكْفِيهِ مُسْتَقْبَلٌ دُونَ طَلَبٍ يَنْصِبُ وَبَاقِيَهُ بِهِ الْجُزْمُ وَجَبَ ^(٢)
 وَالْإِسْمُ أَنْ ضَمِّنَ مَعْنَى عَامِلٍ سِوَاهُ يَعْمَلُ مِثْلَهُ كَالْحَامِلِ ^(٣)
 وَرَبِّهَا أُعْمِلَ بِالتَّشْبِيهِ مَا لَيْسَ لِلْإِعْمَالِ حَقٌّ فِيهِ ^(٤)

١ اراد بشبه فعل النفي ما ولا النافيتين المشبهتين بليس وما حيل عليها وهو ان ولات .
 فان هذه الاحرف فعل عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر . وقوله فان نفى الجنس اشارة
 الى لا فانها اذا اريد بها نفى الجنس نعمل عكس هذا العمل فننصب الاسم ونرفع الخبر
 ٢ بقول في هذين البيتين ان الحروف التي تخص الفعل ما يغير زمانه وليست كالجزء منه
 هي التي نعمل فيو . لانها ان لم تغير معناه بخويل زمانه لا تغير لفظه بخويل اعرابه . واذا
 كانت كالجزء منه مثل حين الاستقبال لا نعمل فيو ولو غيرت زمانه من الشروع الى
 التخصيص لان جزء الكلمة لا يعمل فيها . ثم ينصل هذا العمل فيقول ان هذه الحروف اذا
 كانت تكفي بفعل مستقبل خالية من معنى الطلب كما في ان المصدرية تنصبه . فان تخلف
 قيد الاكتفاء بالعمل الواحد كما في ان الشرطية او قيد بناء الاستقبال كما في لم او قيد الخلق
 عن الطلب كما في لام الامر عملت الجزم ٢ بقول ان الاسم ليس له حق
 في العمل . غير انه اذا تضمن معنى عامل غيره يعمل عمله كانه حامل له . وذلك في الصفات
 والصادر واسماء الافعال فانها تتضمن معنى العمل وتعمل عمل ما تضمنت معناه منه .
 وفي اسماء الشرط فانها تتضمن معنى ان الشرطية وتعمل عملها
 ٤ بقول ان الغير العامل قد يشبهونه بالعامل فيعملونه . كالاسم الجامد الواقع مبتدأ فانه
 يرفع الخبر في الاصح . وانما عمل فيو لانه طالب له طلبا لازما واصل العمل للطلب . فشبهوه
 بما يعمل فاعملوه . وكذا الواقع في باب التمييز نحو املكتم عشرين عبدا . فانهم شبهوا ذلك
 بالضارين زيدا فاعملوه . ومن ذلك الصفة المشبهة فانهم يعملونها عمل اسم الفاعل لشبهها
 به . وهي لا تستحق العمل لدلالاتها على الثبوت بخلاف الفعل

وَجُمْلَةٌ حَلَّتْ مَحَلَّ الْمُنْرِدِ لَهَا بِأَعْرَابٍ مَحَلًّا قَلِيدًا^(١)
 وَقَلَّ مَا نَدَّ وَهَذَا يُعْتَمَدُ كَأَحْرَفِ الْهَيْجَاءِ حَتَّى فِي الْعَدَدِ^(٢)
 قَالَ فَجِئِبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ الضَّابِطِ * وَالسَّرِدِ الرَّابِطِ * وَقَالُوا
 عَلِيمَ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْفُرُوضَ * إِنَّهَا لَأَجْمَعُ مِنْ قَوْلِهِمْ كُلُّ شَرْفَاءٍ وَكُلُّ
 وَكُلُّ سَكَّاءٍ بِيُوضٍ^(٣) * فَمَنْ ضَارِبٌ^(٤) هَذِهِ الْمَحْدِيقَةُ^(٥) * وَنَاسِجُ هَذِهِ الْبُرْدَةِ
 الصَّنِيفَةُ^(٦) * قَالَ هُوَ صَاحِبِكُمْ^(٧) الَّذِي لَا يَصْغَبُ بَنَاتٍ غَيْرَ^(٨) * وَقَدْ
 صَفَرْتُ عَلَيْهَا سَنَةً كَحَوْلِيَّاتِ زُهَيْرٍ^(٩) * لَكِنِّي طَالَمَا كَتَمْتُهَا عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ

١ يقول ان الجملة التي محل المنرد يعطى محلها من الاعراب ما يستحقه ذلك المنرد
 كالواقعة خبيراً او حالاً او مضافاً اليها وغير ذلك ٢ اي قل ما شرد من هذه
 المحظيرة . وذلك اما باعتبار النروع كاحكام المنادي . او باعتبار الضوابط كخروج وى
 المصاحبة عن عمل الجمر مع اختصاصها بالاسم المنرد . ثم يقول ان هذه الايات تعتمد
 كالأحرف الهجائية في كونها واقعة بحيث تتالف منها مسائل شتى في النحو كما يتالف
 الكلام من الأحرف الهجائية . وقد تم هذا الشبه بكونها موافقة لأحرف الهجاء في العدد .
 وهي تسعة وعشرون في الصحيح . وقد جمعها بعضهم بقوله

غَيْثٌ خِصْبٌ طَوْقٌ عَزْ ظَلُهُ نَاجٌ ذَكَرٌ ضِدُّ مُنْشِ أَحْسَنُ

وكذلك هذه الايات باعتبار ان كل شطرين منها بيت كما جرى عليه شرايح الخلاصة
 وغيرها حيث يقولون حاصل ما في البيت مثلاً ويعنون به الشطرين كليهما . وقد طلقنا
 عليها هذا الشرح المختصر تقريباً لما أخذها . ولو استوفينا شرحها لاقتضى كتاباً بمراسو

٢ الشرفاء الطويلة الأذن وتقبضها السكاه . يعنون بذلك ان ما كان لها اذن من اناث
 المحيوانات فهي تلد . وما ليس لها اذن تبيض . وهو ضابطٌ يجري على كل اثنى من الناس
 والبهائم والطير . فيقولون ان هذه الأرجوزة قد جمعت من مسائل النحو فوق ما جمعت هذه

العبارة ٤ مقيم ٥ بستان مسور بمحاطب

٦ المتلززة المتبينة ٧ يعني نفسه ٨ اي لا ياخذ كلام غيره

٩ هو زهير بن ابي سلى المزني الذي مر ذكره في المقامة المخزرجية . له قصائد كان ينظم

قَدَرَهَا * وَلَا يُودِي مَهْرَهَا * قَالُوا قَدْ اسْتَكْرَمْتَ فَأَرْقِطْ ^(١) * وَفَلِحَتْ ^(٢)
 سِيهَامُكَ فَأَغْنِيطْ ^(٣) * لَكِنَّ ذَلِكَ بُرْتَبْ * عَلَى أَنْ تُمْلِيَهَا فَتُكْتَبْ ^(٤) * قَالَ
 نَعَمْ فَأَكْتُبْ يَا بَنِي * وَانْدَفَقْ فِي إِمْلَائِنَا عَلِيَّ * حَتَّى إِذَا فَرَعْنَا مِنْ
 تَعْلِيقِ الْأَسَاطِيرِ * انْهَالَتْ عَلَيَّ الدَّرَاهِمُ وَعَلَيْهِ الدَّنَانِيرُ * فَلَمَّا أَفْعَرَ
 الْإِنَاءَ * وَدَعَّ الْقَوْمَ وَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ * فَشِيعُوهُ إِلَى الْفِنَاءِ ^(٥) * وَخَرَجَ بِي
 يَعْدُو كَالطَّرِيدِ * حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْبَرِيدِ ^(٦) * فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةُ
 مَنْ تَرِيدُ ^(٧) * قُلْتُ عَلَى مَا تَرِيدُ ^(٨) * فَدَخَلَ بِي إِلَى غُرْفَةِ أَبِيهِ مِنْ قِصْرِ
 عُثْمَانَ ^(٩) * عَلَى وَدَفِيقِ ^(١٠) الْبَيْعِ مِنْ شَعْبِ بَوَانَ * وَقَالَ يَا لَيْلَى ^(١١) الْهَاجِدَةَ ^(١٢) *
 قَدْ تَلَوْتُ لَكَ سُورَةَ النَّجْمِ ^(١٣) فَعَلَيْكَ بِسُورَةِ الْمَائِدَةِ ^(١٤) * فَقَالَتْ
 أَهْلًا بِمَنْ زَارَ دَارَ أَهْلٍ * وَهُوَ لِنَحْرِ الْجَزُورِ أَهْلٌ

الواحدة منها في أربعة أشهر. ويهدبها بنصفه في أربعة أشهر. ويعرضها على اصحابه الشعراء
 في أربعة أشهر. فلا يشهرها حتى يأتي عليها حول، ولذلك لُقبت بالحواليات. قيل انه كان
 اشعر العرب في الجاهلية. وكان ابوه ربيعة ونخاله بشامة وابناه كعب ونجبر واخناه
 سُلَيْمٌ وَالْمَخْنَمَاءُ وَابْنُ ابْنِ الْمُضَرَّبِ كُلُّهُمْ شِعْرَاءُ. وَذَلِكَ مَا لَمْ يَتَنَقَّ لِعَبْرٍ

- ١ مثل. يعني قد نزلت على كرام فاربط مطيتك ٢ فازت وظفرت
 ٣ من الغبطة وهي حسن الحال ٤ ابي لكن هذه الكرامة لك
 شوقف على ان تلي علينا هذه الارجوزة فنكتبها ٥ المراد يوسهل
 ٦ انصبت ٧ ساحة الدار ٨ مكان بدمشق
 ٩ طعام من اللحم واللبن والنخيز وقد مر ذكره في المقامة التعلبية
 ١٠ ابي انا على ما تريد ١١ قصر باليمن يوصف بالرويق والزخارف
 ١٢ روضة خضراء ١٣ مرج ببلاد فارس. وهو احدى جنان الدنيا الاربع
 ١٤ ابنته ١٥ المصلية ليلآ ١٦ احدى سور القرآن والمراد اتي
 انتك بسهل لانه مسمى باسم النجم ١٧ سورة اخرى من القرآن. والمراد اتيانها بالطعام

تَطَابَقَ الصَّبْفُ مَعَ قِرَاءَةِ ذَاكَ سَهْبَلٌ وَذَاكَ سَهْلٌ^(١)
 قَالَ فَأَبْدَرْتُهَا بِالْتَّغْلِيَةِ^(٢) * وَقُلْتُ مِنْ غَيْرِ تَرْوِيَةٍ^(٣)
 بَعْضُ السَّهْبَلِينَ زَارَ لَيْلِي فِي اللَّيْلِ وَالْبَعْضُ زَارَ لَيْلِي^(٤)
 فَذَا سَهْبَلٌ وَذَا سَهْلٌ وَذَاكَ لَيْلٌ وَتِلْكَ لَيْلِي
 قَالَتْ حَيَّاكَ اللَّهُ يَا أبا عُبَادَةَ * وَمَنْعَنَا مِنْكَ بِالْوَفَادَةِ^(٥) * أَنْتَ فِي
 ضِيَاغَةِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ^(٦) * مَا دُمْتَ حِلًّا بِهَذَا الْبَلَدِ * فَكُنَّا رَيْثًا أَنْقَضَى شَهْرًا
 قُبَّاحٌ^(٧) * وَقَالَ السَّفْرُ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ^(٨) * فَاسْتَوَى كُلٌّ عَلَى مَطْبِئِهِ^(٩) *
 وَعَادَ لِبَطْنِهِ^(١٠)

المقامة الثانية والعشرون

وَتُعْرَفُ بِالسَّرُوجِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهْبَلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ * إِلَى سَرُوجِ^(١١) * لَعَلِّي

- ١ قالت ذلك لأنها لما قال أبوها قد تلوت لك سورة النجم عرفت ان المراد بذلك سهيل
- ٢ السلام من بعيد ٣ تفكر ٤ منقول بولا فيؤ. جعل
- ظهوره في الليل بعد خفائه بمنزلة قدوم الزائر بعد غيبته . الزيارة
- ٦ تريد نفسها ٧ اشد الشتاء بردًا . وهما في مقابلة شهرتي ناخر في الصيف
- ٨ أي وطاب السفر ٩ ركوبه ١٠ المكان الذي يقصده
- ١١ مدينة في ارض الجزيرة بين نهر الكوفة وهو الفرات ونهر بغداد وهو دجلة . وإليها نمية
- أبي زيد السروجي الذي بنى الشيخ الحريري مقاماته عليه . وهو المراد بقول سهيل لعلي
- أجد لأبي زيد اثرا كما ستري

أَجِدُ لِأَبِي زَيْدٍ أَثْرًا تَمِينًا ^(١) بِهِ * أَوْ أَعْتَدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَقِبِهِ * فَحَسْرَتٌ ^(٢)
 عَنْ سَاقِي وَيَدِي * وَقُلْتُ سَرُوجَ بَانَاقٍ فِيسِيرِي وَخِدْيِي ^(٣) * وَمَا زِلْتُ
 اسْتَفْرَقُ الْيَوْمَ رَمَلًا ^(٤) * وَأَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا ^(٥) * حَتَّى كُنْتُ فِي لَيْلَةٍ أُغِيرُ
 وَأُنْجِدُ ^(٦) * وَاسْتَرْشِدُ وَلَا مُرْشِدَ * وَإِذَا رَاكِبٌ يُنْشِدُ
 أَيُّهَا النَّاقَةُ إِنَّ طَالَ السَّفَرَ لَا نَجْزِي مِنْهُ فَتَدَّ طَالَ الْحَضَرَ ^(٧)
 أَقَمْتُ شَهْرَ صَفَرٍ حَتَّى صَفَرَ ^(٨) وَقَدْ آتَى شَهْرُ رَيْعٍ وَاشْتَهَرَ
 فَبَادِرِي لَا تَنْفِي إِلَى السَّحَرِ وَضَايِرِي فَانْتَبِ مِنْ صَبَرِ
 سَيَانَ ^(٩) عِنْدِي كُلِّ وَرِيٍّ وَصَدَرَ ^(١٠) وَكُلُّ نَوْمٍ عِنْدَ جَنْبِي وَسَهَرَ
 أَطْوَى ^(١١) وَلَيْسَ لِلطَّوَى بِي مِنْ أَثَرٍ وَأَخِيطُ اللَّيْلَ عَلَى غَيْرِ حَدَمَا
 يُؤْنِسُنِي سَهِيلٌ ^(١٢) أَنْ غَابَ الْقَدَرُ
 قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ الْحَمَاسِيَّةَ ^(١٣) * اسْتَنْشَيْتُ مِنْهَا النَّمْحَةَ الْخَزَامِيَّةَ ^(١٤) *
 فقلت

- | | | | |
|----|---|----|---|
| ١ | اثبتك | ٢ | نسلو |
| ٤ | أي اسرعى . وهو تضمين من آيات الحريري في مقامات | ٦ | بين المشي والركض |
| ٥ | يقال استفرق الشيء إذا احاط بجملة | ٨ | أي اهبط إلى الغور وهو |
| ٧ | يقال اتخذ الليل جملاً أي ساره كلة | ٩ | نقبض السفر |
| ١٠ | المكان المنخفض . واصعد إلى الجعد وهو المكان المرتفع | ١٢ | القدوم على الماء |
| ١٢ | فرغ | ١٤ | مثنى بي وهو الينل |
| ١٣ | الرجوع عن الماء | ١٥ | الاجوع |
| ١٦ | نجم صغير | ١٧ | نسبة إلى الحماسة وهي أن يفتخر الرجل بنفسه وشجاعته . |
| ١٨ | ويحمل النسبة إلى ديوان الحماسة الذي جمعه أبو تمام الطائي من مخنارات أشعار العرب | | |
| | يريد أنه استنشق منها رائحة ميمون الخزاعي | | |

سَهيلُ ارضِ ام سُهيلُ الفلَكِ ^(١) يا ايها اللابسُ ثوبَ الحَلَكِ ^(٢)
 اِنكَ عندي مَلِكٌ في مَلِكِ ^(٣)

فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَقَالَ مَا لَنَا وَسُرَى اللَّيْلِ * اِذَا طَلَعَ سَهيلُ * رُفِعَ كَيْلٌ ^(٤)
 وَوُضِعَ كَيْلٌ ^(٥) * فَوُثِبْتُ اِلَيْهِ كَابِي فِرَاسٍ * وَاِذَا كُنَّا فِي فِرَاسَتِهِ ^(٦) اِيَّاسٌ * ^(٧)
 وَقَضِينَا غَابِرٌ ^(٨) لَيْلَتَنَا فِي تَنَكِ الْبِطَاحِ ^(٩) * اِلَى اِنْ تَبَجَّجَ ^(١٠) وَجْهَ الصَّبَاحِ *
 فَانْهَضَ وَقَالَ اِمِنْ الْوَجْهَةِ ^(١١) يَا صَاحِبَ ^(١٢) * قُلْتُ قَدْ مَلَكْتَنِي دَهْرًا *
 فَاذِنِّي ^(١٣) شَهْرًا * قَالَ اِنَّا اِمْعَةٌ ^(١٤) لَكَ فِي هَذِهِ الْمَرْعِ * وَلَوْ نَزَلْتَ بِي عَلَى اَبِي
 مَرْعٍ ^(١٥) * فَيَسِّرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالدَّلِيلِ * وَسَارَ فِي اِثْرِي كَالضَّلِيلِ * وَاخَذْنَا
 نَحْتَرِقُ الْاَدْعَالِ ^(١٦) وَالشَّوْاجِنِ ^(١٧) * وَنَرِدُ الْعَدْبَ ^(١٨) وَالْاَجْنَ ^(١٩) * حَتَّى

١ يعني أسهيل الأرض الذي تريده بقولك يؤنسني سهيل أي أنا ام هو سهيل الفلك أي النجم المعروف

٢ شدة السواد . كنى يوعن سواد الليل الذي كان يستنه
 ٣ أي انك عندي واحد من الملكة قد حل في جسم ملك من البشر
 ٤ مثل يريدون يو ان هذا النجم اذا طلع تنفضي ايام الحر ونقيل ايام البرد فينركون
 ٥ حوائج ذلك وياخذون في حوائج هذا . ثم شاع استعماله في غير ذلك . وهذا الرجل يقول
 المثل مريداً يوترك السفر واخذ النزول في ذلك المكان . الامد

٦ الفراسة صدق النظر والظن
 ٧ هو اياس بن معاوية الذي
 بضرب يو المثل في الفراسة والحفاقة . وقد مر ذكره في المقامة التغلبية

- | | | |
|-------------------------------|--------------------|---------------------|
| ٨ باقي | ٩ الاراضي المنخفضة | ١٠ ظهر |
| ١١ الناحية التي تتوجه اليها | ١٢ أي باصاحب | ١٣ أي فاعطني الدولة |
| ١٤ تابع مطيع | ١٥ البليس | ١٦ الغابات |
| ١٧ الاودية الكثيرة الشجر | ١٨ أي نشرب | ١٩ الماء الطيب |
| ٢٠ الماء المتغير الطعم واللون | | |

دخلنا سروج في صُبحَةِ يومِ داجن ^(١) * فترجلنا ^(٢) عن أنصائنا ^(٣) الطليحة ^(٤) *
 ونزلنا في عُرفَةٍ ^(٥) نسيجة * وليثنا هناك يعضاً ^(٦) من الليالي * نتفقدُ البرجَ
 المشيد ^(٧) والطلل ^(٨) البالي * ونلتس ^(٩) آثار من كان في العُصر الخالي *
 حتى كان يومُ المَهرجان ^(١١) * فضبَّثت ^(١٢) مخالب ^(١٣) الشيخ بالصَوَّحان ^(١٤) *
 وقال هذا يومٌ يُجنعُ فيه الإنسُ والمجان * وخرج بي في صدر ذلك
 اليوم * حتى انتهينا الى مُتدَى ^(١٥) القوم * فوجدنا هناك فِجَاجاً ^(١٦) *
 وماءً نَجَاجاً ^(١٧) * وناساً يدخلون افواجاً * فتوسمُ الشيخُ أوجهَ الناس ^(١٨) *
 وجلس عن جانب أوجه ^(١٩) الجِلاس * فلما سَكَّنتِ الضوضاءَ ^(٢٠) *
 أعرضَ بوجهه الى الفُضاء * وقال يا ابا عُبادة اني قد ازمنتُ
 السَفر * ولا ادري هل يجمعُ بيننا القَدَر * فخذُ عني ما أُنِيبُه اليك * والله
 خليفتي عليك * قُلْتُ أطرفُ بما عندك * لا دُفْتُ فَنَدَك * ولا حَيِّتُ
 بعدك * فقال يا بُني اذا رَكِبتَ منن الصُحراءَ ^(٢١) * فأطلبُ خدَّ

- | | | | | | |
|----|--|----|--|----|---|
| ١ | فيو غيوم | ٢ | نزلنا | ٣ | ركائنا المهزولة |
| ٤ | التي جهدها السير | ٥ | عليّة | ٦ | ما بين الثلث والعشر. وقد |
| مر | | ٧ | المرفوع | ٨ | رسم اللام |
| ٩ | يقال التهمة اي طلبه منتشاً عليه | ١٠ | الماضي | | |
| ١١ | موسم يكون في ايام الخريف تخرج الناس فيه للقتل. وهو من اعياد الثرس كالبيرون | | | | |
| ١٢ | علت | ١٣ | المخالب اظفار السباع استعارها له تشبيهاً بها في الاقتباس | | |
| ١٤ | عود منعطف الراس | ١٥ | مجتمع | ١٦ | طرقاً واسعة بين جبال |
| ١٧ | مندفقاً | ١٨ | تفرس فيها | ١٩ | افضل |
| ٢٠ | اصوات الناس | ٢١ | البريّة فيكون المتن ما ارتفع وصلب منها. او المهيبة التي | | |
| | | | | | في لونها بياضٌ وحمرةٌ فيكون المتن ما حول صلبها. والمراد اذا اسافت |

الغدراء^(١) * واذا نمت فأعنيق الصبي^(٢) * ولا تُصلِّ على النبي^(٣) * وأقع
 بالسمراء^(٤) * اذا عزت البيضا^(٥) * وأشرب من كأس الفاجر^(٦) * لا من
 كأس التاجر^(٧) * وتصدق على الأمير^(٨) * بجحى غرس الفقير^(٩) * واذا كلفت
 حمل الجنازة^(١٠) * فأطلب المغازة^(١١) * واذا اعتمدت السلب^(١٢) في الليل *
 فعليك بنهب الخيل^(١٣) * واذا دخلت الخلقة فأحذِفِ السلام^(١٤) *
 وأقتصر على ما كذب^(١٥) من الكلام * وحرم الصبر^(١٦) على الأسير *
 والجبر^(١٧) على الكسير * وأقطع السواعد^(١٨) * ولا تتبع القواعد^(١٩) *
 وأختر من النساء العليلة^(٢٠) المتنصفة^(٢١) * وأحذر التجملة^(٢٢)

١ لقب الكوفة. قيل لما ذلك لان ارضها رملية حمراء. وإنما أمره بطلبها لانها مدينة العراق الكبرى. وهم بصفتها بانها قبة الاسلام ودار هجرة المسلمين. وفيها كانت خطط العرب في ايام عثمان بن عفان. واليها تنسب جماعة من العلماء والنخاة والشعراء. واهلها من يؤتى بعريتهم ويُستشهد بكلامهم. قال بعض الفضلاء حينها وجد خلاف بين البصريين والكوفيين فذهب البصريين اصح من جهة اللفظ ومذهب الكوفيين اصح من

- | | | | |
|----|--|----|-----------------------------|
| ٢ | السيف | ٢ | الطريق |
| ٤ | الحنطة كناية عن الخبز | ٥ | قل وجودها |
| ٦ | مستنبت الماء من المينوع | ٨ | باتع الخمر |
| ١٠ | حنفة تترك حول الخلة الصغيرة ليمنع فيها ماء المطر | ١١ | زق الخمر |
| ١٢ | النخاة او الفلاة | ١٣ | السير |
| ١٤ | ليلاً يدركك سوء | ١٥ | خفنة ولا تطل به |
| ١٦ | عمر كذب عليكم الحج اي وجب | ١٧ | الحبس الى ان يموت المحبوس |
| ١٨ | النهر والاغصاب | ١٩ | اعبر مجاري المياه |
| ٢٠ | المطربة مرة بعد اخرى | ٢١ | المستنفة بالنصيف وهو الخمار |
| ٢٢ | التي تاكل اللحم | | |

الْمُتَعَفِّفَةَ ^(١) * وَأَعْرِضَ عَنِ الشَّافِعِ ^(٢) * إِلَى الدَّافِعِ ^(٣) * وَأَنْحَرَ الشَّارِي ^(٤)
 كَالْبَائِعِ ^(٥) * وَأَضْرَبَ السَّاعِي ^(٦) * بَعْصَا الرَّاعِي ^(٧) * وَقَضَلَ التَّوَافِلَ ^(٨) * عَلَى
 التَّوَافِلِ ^(٩) * وَالغَرِيبِ ^(١٠) * عَلَى النِّسِيبِ ^(١١) * وَالإِجَارَةَ ^(١٢) * عَلَى الإِمَارَةِ ^(١٣) *
 وَقَدِّمَ زِيَارَةَ البَيْتِ ^(١٤) * عَلَى حَجِّ البَيْتِ ^(١٥) * وَاحذِرْ لِنَفْسِكَ مِنَ الصَّوْمِ ^(١٦) *
 وَادْخُلِ السُّوقَ عِنْدَ النُّوْمِ ^(١٧) * وَاتَّبِعِ مِلاجَ ^(١٨) الجَوَارِي ^(١٩) * وَلَا تَتَّبِعِ
 الكَاتِبَ ^(٢٠) وَالقَارِي ^(٢١) * وَأَطْرِدِ اللَّابِسَ ^(٢٢) وَالكَّرِيمَ ^(٢٣) العَارِي ^(٢٤) * وَأَقْتَرِسِ
 اللَّيْلَ ^(٢٥) وَالنَّهَارَ ^(٢٦) * حَتَّى يَتَبَسَّرَ لَكَ الفَرَارُ ^(٢٧) * وَأَحْرِصْ عَلَى
 الأَعْرَاضِ ^(٢٨) ذُونَ الجَوَاهِرِ ^(٢٩) * وَأَعْدِلْ عَنِ المُسْلِمَاتِ ^(٣٠) إِلَى الكَوَافِرِ ^(٣١) *

- ١ التي تشرب فضلة اللبن ٢ الشامة في المخد. كناية عن النظر المحسن
 ٣ الناقة التي يدر لبنها من نفسه ٤ واحد الفراء وهم طائفة من
 الكفارس ٥ ولد الظبي ٦ النمام
 ٧ اللواتي يريد ان يشكوه اليه فيؤدبه ٨ الرفاق في السفر
 ٩ اولاد الاولاد ١٠ يريد الغريب من الكلام ١١ التفضل في النساء
 ١٢ من قولهم اجاره اذا حماه من يطلبه بسوء ١٣ من قولهم اماره اذا اعطاه
 زاداً ١٤ المريض يخو الغشي والصرع
 ١٥ زيارة القبر ١٦ القيام بلا عمل ١٧ الكساد
 ١٨ الرمح التي تجري بها السنينه ١٩ السنن
 ٢٠ الذي يجرز القربة اذا انشقت ٢١ صانع الضيافة يريد انه اذا
 ركب البحر مبتعداً فذلك خير له من اتباع هذين لكلاً يُظَنُّ انه قد تبعها طعاماً في الطعام
 والشراب ٢٢ المدلس ٢٣ الضيف
 ٢٤ ولد الكروان وهو طائر ٢٥ ولد الحبارى وهو طائر اخر
 ٢٦ حمار الوحش اي اقع بالقليل حتى يتيسر لك الكثير ٢٧ جمع عرض بالكسر
 ٢٨ الحجارة الكريمة ٢٩ اللواتي يتدنن للرجال ٣٠ المستنرات

وَكُنْ مِنَ الْعَوَاطِلِ ^(١١) * وَلَا تُحَاوِلْ قَطْعَ خَيْطِ الْبَاطِلِ ^(١٢) * وَأَنْكِرِ الشَّهَادَةَ ^(١٣) *
 حَيْثُ لَا تَرَى الْإِفَادَةَ * وَأَضْرِبْ كَيْدَ الْإِمَامِ ^(١٤) * وَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ^(١٥) مَا
 بَقِيَتْ وَالسَّلَامُ * قَالَ وَكُنَ الْقَوْمُ قَدَّارِعَوْهُ سَمَاعًا * فَانكروا عليه إجماعًا *
 لَكُنْهُمْ اعْتَصَمُوا ^(١٦) بِالْحَزْمِ ^(١٧) * فَصَبِرُوا كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْعَزْمِ ^(١٨) * حَتَّى إِذَا
 فَرَّغَ مِنْ تَوْصِيَّتِهِ * أَخَذُوا بِنَاصِيَتِهِ * وَقَالُوا أَوْلَى لَكَ ^(١٩) يَا شَوْلَةَ
 عَدُوَانِ ^(٢٠) * وَهَيْلَةَ عَطْفَانِ ^(٢١) * قَدْ أَمَرْتَ بِالسُّوءِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْإِحْسَانِ *
 فَأَرِنِي الشَّيْخُ وَأَزْبِدْ * وَقَالَ مَا أَشْبَهَكُمْ بَوْلِدِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ^(٢٢) * لَوْ كُنْتُمْ

- ١ الذين تركوا الاعمال ٢ ما يدخل من الكوة من شعاع الشمس كالحبل . اية كن
 متعطلاً فارغاً من العمل ولا تعمل عملاً لا فائدة فيه ولا اثر له كما يريد قطع هذا الخيط
 ٣ لا تقبل ٤ الحضور ٥ اقرع
 ٦ وسط ٧ الطريق . ابي اسلك في وسط الطريق غير منحرف الى
 احد الجانبين ٨ استعن به ٩ تمسكوا
 ١٠ ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ١١ اية اصحاب العزم وهم
 المذكورون في القرآن . قال الزمخشري هم اصحاب المجد والنبات والصبور . وقيل المراد بهم
 نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى
 ١٢ كلمة شتم وتعهد ١٣ جارية كانت لبني عدوان وكانت تنصمهم فتعود نصيحتها
 عليهم وبالأفصارت مثلاً ١٤ عنز كانت عند بني عطفان تنطح من ياتها بالعلف
 وتانس من يجلبها . كني بذلك عن معاكسة الواجب ١٥ هو الخليل بن احمد بن
 عمرو بن نعيم النراهمدي . وهو الذي استنبط علم العروض . قيل انه كان يوماً ينطح بيتاً
 من الشعر فدخل عليه ولد له ورأه يتحدث نفسه بكلام غريب . فخرج وهو يقول جن ابي
 فاجتمع الناس عليه . ولما علم القصة نظر الى ولده وقال
 لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اجهل ما يقول عذرتك
 لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعلمت انك جاهل فعذرتك

تعلون ما وراء الفِدام^(١١) * من صفوة الهدام^(١٢) * لتكص^(١٣) عليكم الملام *
 قالوا فأرفع الغِشاء^(١٤) * ولك عندنا ما تشاء * قال عليم الله انكم لن
 دخلتم البيوت من ابوابها^(١٥) * لكنتم اهلها وأولى بها * أما الآن وقد انبتت
 منكم الأمرين^(١٦) * وجاوز الحزام الطيبين^(١٧) * فلاصليكم^(١٨) بنارين * ولا
 ايعكم العبارة إلا بدينارين * فأذعن التوم لحكمه * اذ رأوا طليعة
 عليه^(١٩) * وقالوا قد كثبك^(٢٠) الصيد فآرميه * حتى اذا فتق * ما كان
 قدرنق^(٢١) * صاحبت الجماعة الله اكبر * قد نشر^(٢٢) السروجي^(٢٣) قبل
 يوم المحشر^(٢٤) * قال إنا قد احصينا كل ذلك عددًا * ولو شئنا لجئنا
 بمثله مددًا^(٢٥) * فنفخوه^(٢٦) بالدنانير * وألقوا اليه المعاذير * قال سهيل
 فلما تلقف المال اشار الي * وقال ان كنتم قد نسيتم الراشن^(٢٧) فعلي *
 والشئ قد اشار الى هذه الفصة مشبها اباهم به في كونهم يتوهمون خلاف المراد ويحكمون

بجلاف الواقع
 ١ ما يوضع في فم الابريق ليصنى به ما فيه
 ٢ المخدر
 ٣ رجوع
 ٤ اي اشرح لنا
 ٥ اي لو طلبتم ذلك بالطريق المانوس
 ٦ اي المجهود والبلاء . وهو
 ٧ مثل اي بلغ الامر غاية . والطبي حلة الضرع من الخيل
 ٨ اي احرقكم
 ٩ الطليعة مقدمة الجيش . اي
 لما سمعوا كلمة الذي يدل على بلاغته كما تدل الطليعة على قدوم الجيش
 ١٠ قاربك
 ١١ مثل
 ١٢ خاط . اي شرح ما كان قد
 ١٣ عاد الى الحيوة
 ١٤ يريدون ابا زيد الذي بنى
 المحرير في مقام ما عليه كما مر . وذلك مبالغة منهم في التشبيه
 ١٥ القيامة
 ١٦ اي كثيرا
 ١٧ اعطوه
 ١٨ الراشن ما يعطى لتلميد الصانع حلواتا . يدعي ان سهيلاً تلميداً فيقول ان كنتم قد نسيتم

فَحَصَّبُونِي بِدَرَاهِمَاتٍ ^(١) * وَقَالُوا لَا تَأْسَ ^(٢) عَلَى مَا فَاتَ * فَخَرَجْنَا مَجْرُ
الذُّيُولِ * وَرَاحَ الشَّيْخُ يَقُولُ

يَارُبَّ يَوْمٍ قَدِ فَرَعْتُ الطُّنْبُوبَ ^(٣) مَنَدَفَقًا فِيهِ آندِفَاقَ الشُّوْبُوبِ ^(٤)
أَشْرَبُ بِالزَّرِقِ ^(٥) وَأَسْقِي بِالْكُوبِ ^(٦) . وَالنَّاسُ بَيْنَ غَالِبٍ وَمَغْلُوبٍ
أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيِّفِي الْمَغْلُوبِ ^(٧)

فقلت

أَنْتَ الْخَزَامِيُّ الَّذِي يَشْفِي الضُّعْفَ طَافَ بِكَ الْمَدْحُ قَبْلَ رَامِ الثَّنَا

حلوانة فانا اعطيه ١ اصلبوني ٢ اي دراهم قليلة
٣ مخزن ٤ عظم الساق . وذلك كتابة عن الجمد والاسراع
٥ الدفعة من المطر ٦ انا للخنبر من جلد ٧ الكوز الذي لا عروة له .
يريد انه لا يزال متغلبا على الناس ينال منهم الكثير ولا ينالون منه الا قليلا
٨ المغلوب سيف الحرث بن ظالم المري . كان يطلب خالد بن جعفر الكلابي بنار زهير
ابن جذيمة العبسي . وكان خالد في جوار الملك الاسود خوقا من بني عبس فقصده الحرث
حتى دخل عليه عند الملك في الخورتنى وجرى بينها كلام يدل على شدة غضب الحرث
فانذره الملك فلم ينهه . ولما ذهب الى مضجعه اناه الحرث فركر رحمة ووقف فرسه على
البلب ودخل فوجده نائما وبجانبه اخوه عروة . فرسه برجله فانتبه . فقال له خذ سيفك
فنهض واخذ سيفه . ولما استوى والسيف في يده اسنطال عليه الحرث وابندره بضربة
فتلته . وصاح اخوه عروة فنهده فسكت . وخرج الحرث فركب فرسه وانصرف . ولما
خرج الحرث صاح عروة فانتبه الملك وجنوده وسعت الخيل في طلبه فلما ادركه النوم
انثى الهمم فقاتلهم وقتل منهم وجرح فكفوا عنه . فبضى لسيفه وهو يقول انا ابو ليلى
وسيفي المغلوب . وكان يكنى بابنته كاخزامي

لَقَبَ أَوْسَىٰ وَإِنْ شَاءَ كَفَىٰ ^(١) أَرْسَلَكَ اللَّهُ حَدِيقَةً ^(٢) لَنَا
فِيهَا نَزَاهَةٌ وَظِلٌّ وَجَنَىٰ ^(٣)

قال أكرمت يا سهيل * فشيهر الذليل * وبأدير الليل ^(٤) * قلت اني لك
أطوع من ثواب ^(٥) * وأتبع من البادية لمواقع السحاب ^(٦) * وخرجت في
صحبته تلك الليلة الى السواد ^(٧) * وكنت أود لو أصحبه الى برك الغماد ^(٨)

المقامة الثالثة والعشرون

وتعرف بالموصلية

قال سهيل بن عبادة شخصت من حلب الشهباء ^(١) * الى الموصل
المحذباء ^(٢) * حتى اذا دخلتها اتيت الخان * واذا شبخنا الخزاعي في حُجْرٍ
على الخوان ^(٣) * فلما رأيتي وثب عن الطعام * وأبتدرتني ^(٤) بالسلام *

١ اي من رام ان يمدحك فان قال انك الخزاعي كان ذلك مدحاً لك لانه نسبة الى نوع
من الرياحين . وان قال انك ميمون فكذلك لانه بمعنى مبارك . وكذا ان قال ابوليلي فانها
كنية جرت على رجال من مشاهير الناس كالمهلل بن ربيعة والحريث بن ظالم وغيرهما

٢ اي بستانا ٢ ثمر ٤ اية اسبق قبل ان يدجي
علينا ٥ هو رجل من العرب سافر سراً طويلاً ثم انقطع خبره .

فندرت امراته ان جاء ان تخزم انفة وتجي بو الى مكة . فلما ندم اخبرته بذلك فاطاءها عليه
فضرب بو المثل ٦ ذلك لان العرب يتبعون في

نزولهم الاراضي المطورة طلباً للراعي ٧ اي الى سواد العراق وهو
قطعة منه ٨ يقال انها آخر معبورة في الارض

٩ لقب حلب ١٠ لقب الموصل ١١ المائة قبل ان يوضع عليها
الطعام ثم استعمل لما مطلقاً ١٢ سبغني

فابتهجتُ به أبتهاج الساري^(١١) بالتمر * ونسيثُ ما مرَّ بي من بوارح^(١٢) السفر *
 ثم جلسنا تناول ما طهت^(١٣) ليلي من الألوان^(١٤) * وهي تختلف^(١٥) الينا باللحوم
 والألبان * فقال الشيخ قد جمعنا بين ليلي وعيها^(١٦) * أفلا نجتمعُ بين ليلي
 وأميها^(١٧) * فاليئت أن جاءت بزُجاجةٍ بيضاء * فيها سُلَافَةٌ سوداء *
 وقالت ما أحسن الليل * اذا اجتمع بسهيل * قال وكان في المحضرة فتى
 من ركب القيروان^(١٨) * عليه مُطَرَفٌ^(١٩) من الأرجوان * فعلقَ الجارية^(٢٠)
 وافتتن بها * لما رأى من ظرفها وأديها * فقال ليس في الموصل ان
 شاء الله إلا صِلَةُ الحبل^(٢١) * واجتماع الشمل * فقالت اذا اجتمع الرجلُ
 باهله^(٢٢) * فسبغنيه الله من فضله * ففطنَ الشيخُ ذو أهول والغول *
 لما دار بينهما من لحن القول^(٢٣) * وقال قد قضى الله باليسرى * فلك
 البشري * واعلم انه قد خطبَ الي أكرم الأوصهار * على مهر الف دينار *
 فلم يسع بفراق جنتي جناني^(٢٤) * ولم يطب عن روجي وراحي^(٢٥) وربحاني *^(٢٦)

- | | | |
|--|---|------------------|
| ١ الماشي ليلاً | ٢ شدائد | ٣ طبخت |
| ٤ اصناف الطعام | ٥ تتردد مرة بعد اخرى | ٦ اي سهيل |
| ٧ اراد الخمر السوداء لانهم يقولون لما ام ليلي | ٨ خمرة | |
| ٩ القافلة | ١٠ ثوب | ١١ تعلق قلبه بها |
| ١٢ يريد انصالة بها تناوُلاً باسم الموصل وهو قد اضر في نفس الزواج بها | | |
| ١٣ تريد زوجته | ١٤ من قولم غالة اذا اخذت من حيث لا يدري | |
| ١٥ ما تخاطب بوضاحتك بحيث يفهمه دون غيره. وقد مر | | |
| ١٦ نفوس العسرى | ١٧ قلبي | ١٨ خنزري |
| ١٩ الرجمان النبات الطيب الرائحة. كفي هذه المذكورات عن الجارية | | |

غير أن البيع مُرْتَخَصٌ^(١) وغال^(٢) * فلا يحول^(٣) بيننا المال * قال ان في يدي
 مائة دينار ان كانت تكفيها * فبُورِكَ^(٤) لك فيها * قال هيات^(٥) * ولكن
 هات * فلما قبض المال قال جُعِلَ مُبارِكًا ايضًا كان * ولكن تُنظِرُنِي^(٥)
 هنيئة^(٦) من الزمان * فتواعدنا الى أَجَلٍ مُسَمًّى * وذهب الفتي جَدْلَانِ^(٧)
 بكشف العُتْبَى * وَأَنكشافِ المعَى^(٨) * قال فلما حان أَجَلُ الزِفَافِ^(٩) *
 اقبل الفتي كالغُذَافِ^(١٠) * فوجد الشيخ يَتَأَهَّبُ للرحيل * ويُوَجِّعُ من هناك
 من ابنا السبيل^(١١) * فَأَجْفَلَ الفتي أَيَّ إِجْفَالٍ * وقال ما بالكم تزُمون
 الجبال^(١٢) * قال يا بُنَيَّ اني قد صرفتُ الدنيا بين الجحان والكُورِوسِ^(١٣) *
 فلم يبق لي ما يقوم تجهيز العروس * فَأَرَدْتُ ان اتحول الى الحَمَلَةِ^(١٤) ان
 ذاك * لَأَقْضِيَ حَقَّهَا بَتْلِيَّةٍ^(١٥) لي هناك * فَأَشْهَدُ الفتي أَن ليس له عندك

١ مثل اول من قاله أحمجة بن الجلاج الأوسي . كان قيس بن زهير العبسي صدقاً له
 فأناه لما وقع الشر بينه وبين بني عامر الذين قتلوا أباه يريد أن يعجز لتنام . وقال لأحمجة
 يا ابا عمرو وثبتت ان عندك درعاً فيعني اباها او فتيها لي . فقال يا اخا عيس ليس مثلي
 يبيع السلاح ولا يفضل عنه . ولولا اني أكره ان استلتم الى بني عامر لو هبتما لك ولحمناك
 على موايق خيلي . ولكن اشترها مني با بن لكون فان البيع مرتخصٌ وغال فارسلها مثلاً

- ٢ يمترض
- ٣ مجهول برك
- ٤ اي هيات ان تكفيها
- ٥ تمهلي
- ٦ حيناً يسيراً
- ٧ مسروراً

- ٨ الكلام الغامض . وهو يغلب على فني من فنون الغتر . اراد به ما كان يضمن ويطلبه
- ٩ الجارية به
- ١٠ الى بعها
- ١١ للمصر الكثير الريش
- ١٢ كناية عن الرحيل
- ١٣ اي بين الطعام والشراب
- ١٤ مدينة على غربي الفراء
- ١٥ بجنة ديين

عَرَضَ^(١) وَلَا نَفْدَ^(٢) * وَقَالَ هَلُمَّ إِلَى الْقَاضِي لِإِمضَاءِ الْعَقْدِ * فَاَنْطَلَقَ
 مَعَهُ الشَّيْخَ وَالْجَارِيَةَ * وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا وَلَوْ بُقْرَطِي مَارِيَةَ^(٣) * فَلَمَّا
 دَخَلُوا عَلَى الْقَاضِي قَالَ الشَّيْخُ يَا مَوْلَايَ إِنَّ هَذَا الْفَتَى قَدْ خَطَبَ أَمْرَأَتِي^(٤)
 إِلَيَّ * وَهِيَ غَيْرُ مُطَلَّقَةٍ مِنْ عِصْمَتِي وَلَا مُطَلَّقَةٍ مِنْ يَدَيَّ * فَأَعِنْدِلَهُ
 عَلَيْهَا إِنْ رَأَيْتَ * وَالْأَفْضَلُ لَهُ إِذْهَبَ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ * فَقَالَ الْفَتَى كَلَّا
 يَا مَوْلَايَ إِنَّهَا سَلَيْتُهُ * لِاحْلِيلَتُهُ * فَقَالَ الْقَاضِي إِنْ جِئْتَ بَيِّنَةٍ لِذَلِكَ *
 وَالْأَفْضَلُ سَقَطَتْ دَعْوَاكَ * وَلَمَّا نَظَرَ الْقَاضِي إِلَى تَوَقُّفِهِ * أَمَرَ بِطَرْدِهِ عَنْ
 مَوْقِفِهِ * وَآخِذًا يُعْنَفُ^(٥) الشَّيْخَ عَلَى سُوءِ تَصَرُّفِهِ * فَبَكَى الشَّيْخُ وَتَهَدَّى *
 ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَاضِي وَأَنْشَدَ

قَدْ رَجَمَ^(٦) الدَّهْرُ بِشَبَّهِ النَّحْسِ حَتَّى هَمَّتُ بِفِرَاقِ عِرْسِي^(٧)
 خَوْفًا عَلَيْهَا مِنْ حُلُولِ الرَّمْسِ^(٨) لِشِدَّةِ الْعَيْشِ وَضَنْكِ^(٩) النَّفْسِ
 مَا بَرَحْتُ مُذْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ تُصْبِحُ فِي مَجَاعَةٍ وَتُهْسِي
 وَلَا أَرَى فِي رَاحَتِي مِنْ فُلْسٍ يَفُورُ بِالطَّعْمِ لَهَا وَاللِّبْسِ

١ واحد العُرُوض وهي الاسباب والامتنعة ٢ واحد العقود وهي الدنانير
 والدرام ٣ هي مارية بنت ارقم بن ثعلبة الحميري من ملوك اليمن كان
 لها فرطان في كل واحد منها دُرَّة كبيضة الحمامة لم يَرِ النَّاسُ مِثْلَهَا ولم يدروا ما ثمنها . وها
 مثل يضرب في الشيء الثمين ٤ يدعي ان الجارية زوجته
 ٥ يلوم ٦ تظاهر بالكآبة ٧ رَمَى
 ٨ هي ما يظهر في الليل كاسم نارية . ومن الناس من يشتم بها
 ٩ زوجته . يريد ان يُرِي الْقَاضِي أَنَّهُ كَانَ يَرِيدُ حَقِيقَةً أَنْ يُعْطِيَ الْفَتَى إِيَّاهَا
 ١٠ التبر ١١ ضيق

وَفِي فِتْنَةٍ مِنْ سَرَاةٍ ^(١) عَبَسِي
 مَعَادَةَ نَحْرِ الْمَهْيِ ^(٢) بِالْأَمْسِ
 وَمَلْبَسَ السُّنْدُسِ ^(٥) وَالْدِمَقْسِ ^(٦)
 قَدْ أَنْفَتَ ^(٧) مِنْ أَرْتِكَابِ الرَّجْسِ ^(٨)
 وَقَدْ شَكُوْتُ عَلَيَّ لِلنَّطْسِ ^(٩)
 أَخْوَالُهَا مِنْ آلِ عَبْدِ شَمْسٍ ^(١٠)
 وَشَرِبَ الْبَانَ الْعِشَارِ ^(١١) الدُّخْسِ ^(١٢)
 لَكُنْهُمَا مِنْ طِيبِ ذَاكَ الْغَرَسِ ^(١٣)
 فَأَنْكَرْتَ خُرُوجَهَا مِنْ حَبْسِي ^(١٤)
 عَسَاهُ يُسْقِينِي شَرَابَ الْوَرَسِ ^(١٥)
 فَبِكْتَفِي النَّاقَةِ ^(١٦) شَرَّ النَّكْسِ ^(١٧)

ولما فرغ الشيخ من الإنشاد * رَقَّ لَهُ الْقَاضِي حَتَّى اسْتَهْلَ ^(١٤) دُمْعَهُ أَوْ
 كَادَ ^(١٥) * وَقَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ لَا عَجَبَ * إِذَا أَدْرَكْتِكَ حِرْفَةُ الْأَدَبِ * ^(١٦)
 فَأَعْنَيْتُمْ ^(١٧) الْآنَ بِهَذِهِ الدَّرِيهَاتِ عَلَى أَمْرِ نَفْسِكَ * وَأَنْفِقْ مَا رَزَقَكَ اللَّهُ
 حَلَالًا طَيِّبًا وَأَتَّقِ اللَّهَ فِي أَمْرِ عَرْسِكَ * فَأَخَذَ نَجْمَةَ ^(١٨) الْقَاضِي وَأَثْنَى عَلَيْهِ

- ١ اشراف ٢ بقر الوحش ٣ النياق الوالدة
 ٤ السمان المكتنزات اللحم ٥ الدبياج ٦ المحرير
 ٧ الاصل ٨ كبرت نفسها ٩ الدنس والاثم
 ١٠ الطيب الحاذق يريد بالقاضي
 الزعفران يقع في بعض تركيب الادوية . كنى بوعن الذهب
 ١٢ الخارج من مرضه ١٣ الرجوع الى المرض . اي فلا يحتاج ان يفعل مثل هذا
 بعد ذلك ١٤ سال ١٥ اي كاد يستهل
 ١٦ اي صناعة . وهو ماخوذ من قول بعضهم في عالم فقير
 ما فيوليت ولا لوتننصه وانما ادركته حرفة الاديب
 يريد انه ليس فيوما يعاب بولكن قد ادركته حرفة الادب التي من شأنها التقرب . والى
 هذا اشار القاضي بقوله ادركتك حرفة الادب اي لا عجب في ففرك فانك عالم وهذا شأن
 العلماء فان العلم مقرون بالافلاس
 ١٧ استمن ١٨ عطية

بما استحقق * وقال مثلك من قضى ^(١) الحق * وقضى ^(٢) بالحق * قال سهيل فلما
 فصلنا عن باحة ^(٣) القضاء * وحصلنا في ساحة القضاء * قال يا بني
 أقرب * وخذ هذه الرقعة وأكتب

قل للذي ^(٤) رام الفتاة المحصنة ^(٥) ان كنت تبغي شركة عن بينه
 فلتها يا سنة بعد سنة ^(٦) لكن هذا العام يفضي لي أنه ^(٧)
 اذ قد بدأت فيه بعض أزمنة ^(٨) حتى اذا ما نددت ^(٩) هذي الهنه
 زفنتها حالبة مزينة ^(١٠) اليك اذ تبغي بأبي الأمكنه ^(١١)
 لكن على شريطة معينة ^(١٢) تبذل لي من مهرها نصف الزينة ^(١٣)

ثم قال يا فلان * قد استعيت من دخولي الخان * فأرى ان تترك
 الجواد وتنساب * وتأخذ مالي هناك من الاسباب ^(١٤) * وتلصق هذه

- ١ وتي ٢ حكم
 ٤ يريد النبي الذي خطب الجارية
 ٦ بقول ان هذه زوجتي فان كنت تريد ان تشاركني فيها شركة شرعية فلتكن لي سنة
 ولك سنة وهو المراد بقوله فلتنتها يا . والمهاياة من احكام الشريعة في ما لا يجنبل النسبة
 كالعبد ونحوه . وهذا وما يليه من باب التهمك والسخرية على النبي
 ٧ ابي انا بابدال الالف هاء وهو مستعمل في كلامهم . وعليه يروى قول حاتم مكلنا
 فصدي أنه ما سياتي في شرح المقامة الانبارية ٨ بقول اذا نتها يا فلنتكن هذه
 السنة لي لانتي قد ابدأت فيها فلتب عندي الى فراغها
 ٩ فرغت ١٠ بقول متى فرغت هذه المدة اليسيرة الباقية من السنة ارسل
 المرأة اليك لابس حلاها مزينة في الزمان والمكان اللذين تريدهما
 ١١ اي نصف الدراهم التي وزنتها لاجل مهرها ١٢ الامتعة

الرُقعة بالبَاب^(١) * ثم توافيني الى باب المدينة * لنرحل من هناك
 بالظعينة^(٢) * قال ففعلت كما أمر * لكنني لم أجد إلا خفا بالياً فوافيته
 به على الأثر * حتى اذا افضيت الى الميعاد^(٣) * لم أجد الشيخ ولا الجواد *
 فأنشيت أريد الدخول^(٤) * واذا رُقعة على الرناج^(٥) قد كتب فيها يقول
 أأقل لابن عبّاد بن صخر عليك تحية ولك البقاء^(٦)
 تركت ركوبة^(٧) واخذت أخرى^(٨) فراحلة براحلة سوا
 قال فرجعت حينئذ بجف مبون^(٩) * واستعدت بالله من مكر كل
 خون

المقامة الرابعة والعشرون

وتعرف بالمعرّبة

حدّ ثنا سهيل بن عبّاد قال اتيت معرّة النعمان * في ما مر من
 الزمان * فطفت أجوب في سوارعها * وأجول بين اجارعها^(١) *
 وانا اتسم اخبار العلماء والسيوخ * وانفقد آثار بني تنوخ^(٢) * حتى

- ١ اي باب الخان ٢ الجارية ٣ اتهمت ٤ اي باب المدينة الذي واعدّه اليه ٥ الباب العظيم وطويو باب صغير والمراد به باب المدينة ٦ كانه يعزّو عن فقد الفرس ٧ اي الفرس ٨ اي الخنفس ٩ سبق ذكرها في المقامة الهزلية . يقول انه رجع بجف مبون كما رجح الاعرابي بجني حنين ١٠ اشارة الى خني حنين وقد ١١ جمع اجرع وهو ارض ذات نبات طيب ١٢ حي من بني قضاة من عرب اليمن وقيل من الازد خرجوا من مدينة مأرب الى البحرين ثم تفرقوا في العراق

دُفِضَتْ إِلَى ضَرِيحٍ ^(١) أَبِي الْعَلَاءِ * وَإِذَا حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَضْلَاءِ * وَهُمْ
 مُجَدِّفُونَ إِلَى شَيْخٍ عَلَيْهِ شَارَةٌ ^(٢) الْجَلَالِ * كَانَهُ مِنْ بَقِيَةِ الْأَبْدَالِ * فَجَعَلْتُ
 أَخْتَرِقُ الْجَمْعَ * وَأَسْتَرِقُ السَّمْعَ * وَإِذَا هُوَ قَدْ بَسَطَ ذِرَاعِيهِ * وَخَلَّ
 عِذَارِيهِ ^(٣) * وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * طَرِيقًا إِلَى جَنَّتِهِ
 الْعَالِيَا * أَمَا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ * أَفَتَعْلَمُونَ مَا نَحْتِ هَذَا التُّرَابَ * إِنْ
 نَحْنُهُ رِمَ الْأُمْرَاءَ وَالْكِبْرَاءَ * وَالْعُلَمَاءَ وَالْعُظَمَاءَ * وَذَوِي الْمَجَاهِ وَالسُّطُورَةَ *
 وَارِبَابِ السَّعَةِ وَالثَّرْوَةِ * وَذَوَاتِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ^(٤) * وَرَبَّاتِ الْفَضْلِ
 وَالْكَامِلِ * فَإِذَا رَفَعْتُمْ هَذِهِ الرِّضَامَ ^(٥) * وَاسْتَنْبِثْتُمْ هَذَا الرَّغَامَ ^(٦) * فَهَلْ
 لَكُمْ أَنْ تَهْسُوا تِلْكَ الْمَجَاجِمَ * بِإِحْدَى الْبَرَاجِمِ ^(٧) * أَوْ تَنَامُوا تِلْكَ
 الضُّلُوعَ * بِقَلْبٍ لَا يَخَامُرُ الْهَلُوعَ ^(٨) * أَوْ تَنْظُرُوا بِقَايَا تِلْكَ الْأَعْضَاءِ *
 بَعِينَ لَا يَغْلِبُهَا الْإِعْضَاءُ ^(٩) * وَهَلْ تَعْرِفُونَ الْمَالِكَ مِنَ الْمَلُوكِ * وَالغَنِيَّ
 مِنَ الضُّعُفِ ^(١٠) * وَالْبَهِيمَ مِنَ السَّمِجِ * وَالكَرِيمَ مِنَ اللَّئِيمِ * وَهَلْ

والشام ونزل اناس منهم بعمرة النعمان وهو النعمان بن بشير الانصاري فاقاموا بها
 ١ اي قبر ٢ هو احمد بن عبد الله بن سليمان النخعي كان شاعراً اديباً
 مشهوراً بالذكاء . توفي سنة اربع مائة وتسع واربعين للهجرة
 ٣ هبته ٤ قيل انهم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم فاذا مات
 احد منهم ابدله الله بأخيه
 ٥ جانبي لحيته . يقال خلل لحيته
 ٦ العتي
 ٧ اي ادخل اصابعه بين فروجها
 ٨ قيل يُتْرَقُ بَيْنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ بَانَ الْحُسْنُ يَلَاحِظُ مَلَاةَ اللَّوْنِ . وَالْجَمَالُ يَلَاحِظُ
 مَلَاةَ شَكْلِ الْأَعْضَاءِ ٩ المجارة العظيمة ١٠ التراب المختلط بالرمل ١١ مناصل الاصابع
 ١٢ الخوف ١٣ الغمض ١٤ القبر

تُمَيِّزُونَ ابا العَلامِ * من راعي الابل والشاة * وماذا تَرَوْنَ من عهدِ *
 بَلْزومِهِ ^(١) وَسِيقَ زَنَدِهِ ^(٢) * وابنِ صِحَّةِ فِكْرِهِ * وسلامَةِ ذِكْرِهِ ^(٣) * بل ابنِ
 عِرْقِ لسانِهِ القائلِ * اني لآتٍ بما لم تستطِعْهُ الاوائلُ ^(٤) * هيهاتِ قد صار
 الجَميعُ قوماً بُوراً ^(٥) * وجعلهم الدهرُ هَباءً مَشُوراً * فأضحكتِ محاسنُهُم *
 وأشمعتِ خِزائِنُهُم * وَنَثَلتِ ^(٦) كِنايَتُهُم ^(٧) * واصبحوا لا تَرى إِلَّا مَساكِنُهُم *
 فإلَيْتِيهِ الغافلِ * ولا يَشْتِيهِ العاقلِ * وليعتبر كل جَبَّارٍ عبيدِ * وَيَذْكر
 من كان لَهُ قلبٌ ^(٨) او أَلقى السمع وهو شهيد * واعلموا ان الله قد ارسلني
 اليكم نذيراً * واقامني بينكم سِراجاً مُنيراً * لأذْكرْكم يوماً عِبوساً

١ اسم ديوان له ٢ ديوان اخر له

٣ كان بوصف بقوة الذكر حتى قيل انه كان يوماً عند يهودي فانا يهودي اخر واستودعته
 صرة . ثم جاء يطلبها بعد سنة فانكرها فرافعه الى القاضي . ولم يكن بينها شهود الا ابا العلام
 فاستخضره القاضي وساله فقال اني رجل اعى لم ابصر ما كان بينها ولكنني سمعت كلاماً
 بالعبرانية اذكر لنظفه ولا اعرف معناه . فدعا القاضي يهودياً خالي الذهن من هذه النصه
 واعاد عليه الشيخ ذلك الكلام فاذا هو يشعر بصحة الدعوى . وبلغ من ذلك انه جرى
 حساب طويل بين رجلين في مكان يشرف عليه من غرفتي . ثم ضاعت اوراق الحساب
 بعد ايام فاملاها عليها . ثم وجدت الوراق فكانت طبق املائيو . وله نوادر كثيرة غير هذه
 ٤ هذا عجز بيت يقول في صدره واني وان كنت الاخير زمانه . قيل انه لقي ذات يوم غلاماً
 فسأله عن الطريق فذله . وسأله الغلام عن اسمه فعرفه . فقال انت القائل واني وان
 كنت الاخير الى اخره قال نعم . فقال يا جاهل ان الاوائل وضعوا تسعة وعشرين حرفاً
 للهِجاء فهل لك ان تزيد عليها حرفاً واحداً . فسكت وقال لصاحبه ان هذا الغلام لا يعيش
 لحدةً ذهنه وكان كذلك ٥ مالकिन ٦ نهدت
 ٧ استغرت ٨ جناب سهاهم ٩ اي عقل

قَمَطِرِيًّا^(١) * فلا تَغْفُلُوا عن ذِكْرِ شُرْبِ تلك الكاس * وهَوَل ذلك
 اليوم^(٢) المَجْموع لِه الناس * وَأَعْطُوا بِن نَدَمِكُم من القُرُون^(٣) والاقْران^(٤) *
 وَمَن دَرَج امامكُم من العِيُون^(٥) والاعيان^(٦) * وتوبوا الى بارئكم وأندموا على
 ما فات * فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات *
 وَأَعْنِيدُوا حِفْظَ الفُرُوضِ والسَّنَنِ * ولا تَلُؤُوا^(٧) على خضراء الدِمن^(٨) *
 فان المحافظة على الصلوات * لا تُفِيدُ من يتبع الشهوات * في الخلوات *
 ومكآبة الصوم * لا تنفع من يؤذي القوم * ونجشم^(٩) الحج^(١٠) والعنق^(١١) *
 لا يُزَكِّي شارب الخمر * فليس البر ان تولوا وجوهكم شطر^(١٢) المسجد
 الحرام * ولكن البر^(١٣) من أتى والسلام * ثم أطرق وتهد^(١٤) * وكبر
 وتشهد^(١٥) * وأنفض^(١٦) رأسه وأنشد

قد غفل الناس عن اليقين واخذوا بالوهم والظنون
 لا يذكرون غمرة البنون^(١٧) وموقف الحساب يوم الدين
 وهول ذلك العذاب الهون^(١٨) يلهون بالفاذة^(١٩) والميسون^(٢٠)

- | | | |
|--|--|------------------|
| ١ شديداً | ٢ اي كاس الموت | ٣ اي يوم القيامة |
| ٤ جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد من الناس | ٥ جمع قرن بالكسر وهو الكنف | |
| ٦ في الحرب | ٧ اهل البلدان | ٨ الروساء |
| ٩ تعطفوا | ١٠ ما تلبد من اثار الدار كالزابل ونحوها وهو مثل ابي لا | |
| ١١ تكلف | ١٢ تغتروا بالنبات المزهري على مزبلة خبيثة يريد بزخارف الدنيا | |
| ١٣ نفوس | ١٤ من مناسك الحج وهي الحج الاصغر | |
| ١٥ قال الله اكبر | ١٦ اي صاحب البر على تقدير المضاف المحذوف | |
| ١٧ اي شدة الموت | ١٨ قال اشهد ان لا اله الا الله ١٩ حرك | |
| | ٢٠ المرأة اللينة الناعمة | ٢١ الغلام الجميل |

تَمِيْزُونَ ابا العَلاء * من راعي الابل والشاة * وما اذا تَرَوْنَ من عهدِ *
 بَلْزومِهِ ^(١) وَسِيقَ زَنَدِهِ ^(٢) * وابنِ صِحَّةِ فِكْرِهِ * وسلامَةِ ذِكْرِهِ ^(٣) * بل ابن
 عَزَّ لسانِهِ القائل * اني لآتٍ بما لم تستطِعْهُ الاوائل ^(٤) * هيهاتِ قد صار
 الجَميعُ قوماً بُوراً ^(٥) * وجعلهم الدهرُ هباءً مِثُوراً * فأضحكتِ محاسنُهم *
 وأشمعتِ خِزائِهم * ونثلت ^(٦) كِنايَهم ^(٧) * واصبحوا لا تَرى الا مَساكِئَهم *
 فَلَيْتَنِيهِ الغافل * ولا يَشْتِيهِ العاقل * وليعتبر كل جَبَّارٍ عِندي * ويَدَّكِر
 من كان لهُ قلب ^(٨) او أَلقى السمع وهو شهيد * واعلموا ان الله قد ارسلني
 اليكم نذيراً * واقامني بينكم سراجاً مُنيراً * لأذِكرَكم يوماً عِبُوساً

١ اسم ديوان له ٢ ديوان اخر له

٢ كان بوصف بقوة الذكر حتى قيل انه كان يوماً عند يهودي فاناؤه يهودي اخر واستودعه
 صرة . ثم جاء يطلبها بعد سنة فانكرها فرافعه الى القاضي . ولم يكن بينها شهود الا ابا العلاء
 فاستخضره القاضي وسأله فقال اني رجل اعى لم ابصر ما كان بينها ولكني سمعت كلاماً
 بالعبرانية اذكر لفظه ولا اعرف معناه . فدعا القاضي يهودياً خالي الذهن من هذه النصه
 واعاد عليه الشيخ ذلك الكلام فاذا هو يشعر بصحة الدعوى . وابلغ من ذلك انه جرى
 حساب طويل بين رجلين في مكان يشرف عليه من غرفتي . ثم ضاعت اوراق الحساب
 بعد ايام فاملأها عليها . ثم وجدت الاوراق فكانت طبق املائي . وله نوادر كثيرة غير هذه
 ٤ هذا عجز بيت يقول في صدره واني وان كنت الاخير زمانة . قيل انه لقي ذات يوم غلاماً
 فسأله عن الطريق فدله . وسأله الغلام عن اسمه فعرفه به . فقال انت القائل واني وان
 كنت الاخير الى اخره قال نعم . فقال يا جاهل ان الاوائل وضعوا تسعة وعشرين حرفاً
 للجهلاء فهل لك ان تزيد عليها حرفاً واحداً . فسكت وقال لصاحبه ان هذا الغلام لا يمش
 لحدة ذهنه وكان كذلك ٥ هالكون ٦ تبتدت
 ٧ استفترغت ٨ جماب سهام ٩ اي عقل

قَمَطْرِيًّا^(١١) * فلا تَغْفُلُوا عن ذِكْرِ شُرْبِ تلك الكاس^(١٢) * وهَوَل ذلك
 اليوم^(١٣) المجموع له الناس * وَأَعْطُوا مِن نَفْسِكُمْ مِنَ القُرُونِ^(١٤) والاقتران^(١٥) *
 وَمَن دَرَجَ امامكُم مِنَ العيُونِ^(١٦) والاعيان^(١٧) * وتوبوا الى بارئكم وأندموا على
 ما فات * فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات *
 وَأَعْنِدُوا حِفْظَ الفروضِ والسُنَنِ * ولا تَلُؤُوا^(١٨) على خضراء الدمن *
 فان المحافظة على الصلوات * لا تُعْبَدُ من يتبع الشهوات * في المحلوات *
 ومكاباة الصوم * لا تنفع من يؤذي التوم * وتجشم^(١٩) الحج والعصع^(٢٠) *
 لا يُزِيكِي شاربَ الخمرة * فليس البرّ ان تولوا وجوهكم شطر^(٢١) المسجد
 الحرام * ولكن البرّ^(٢٢) من أتقى والسلام * ثم أطرق وتهد * وكبر^(٢٣)
 وتشهد^(٢٤) * وأنقض^(٢٥) رأسه وأنشد

قد غفلَ الناسُ عن اليقينِ واخذوا بالوهم والظنونِ
 لا يذكرونَ غمزةَ البنونِ^(٢٦) وموقفَ الحسابِ يومَ الدينِ
 وهولَ ذلكَ العذابِ الهونِ يلهونَ بالغادةِ^(٢٧) والميسونِ^(٢٨)

- | | | |
|--|--|------------------|
| ١ شديداً | ٢ اي كاس الموت | ٣ اي يوم القيامة |
| ٤ جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد من الناس | ٥ جمع قرن بالكسر وهو الكنف | |
| ٦ اهالي البلدان | ٧ الروساء | |
| ٨ تعطفوا | ٩ ما تلبس من اثار الدار كالزابل ونحوها وهو مثل اسيه لا | |
| ١٠ تكلف | ١١ من مناسك الحج وهي الحج الاصفر | |
| ١٢ نحو | ١٣ اي صاحب البر على تقدير المضاف المحذوف | |
| ١٤ قال الله اكبر | ١٥ قال اشهد ان لا اله الا الله ١٦ حرك | |
| ١٧ اي شدة الموت | ١٨ المرأة اللينة الناعمة | ١٩ الغلام الجميل |

وَبِالْحِزْوِ الْوَدِكِ^(١) السَّبِينِ وَالرَّاجِ^(٢) وَالْقَيْنَةَ^(٣) وَالْقَانُونَ^(٤)
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْهَضُوا فِي الْحَيِّ وَأَصْغُوا لِنُصْحِ الْمُنْفِرِ السَّبِينِ
 لَا تَشْتَرُوا دُنْيَاكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَنْهَامِ^(٥) بِالْحَمَامِ الْمَسْنُونِ^(٦)
 وَيَدْعُ كُلُّ خَاشِعٍ رَزِينٍ بِقَلْبِ عَبْدٍ خَاضِعٍ حَزِينٍ
 يَا رَبِّ خُذْ مِنِّي بِالْيَمِينِ وَأَمْنٌ بِرُوحِ الْقُدْسِ الْأَمِينِ
 عَلِيٍّ وَأَقْبِلْ تَوْبَةَ الْمَسْكِينِ

قال فلما فرغ من آياته نكس القوم الرؤوس والأبصار * وخضعوا بين يديه كالأسرى بين أيدي الأنصار^(٧) * فتهلّل الشيخ بوجه صبح * وصدر مشروح * وقال الله أكبر قد نزلت الملائكة والروح * فألطف اللهم بعبادك وكن لهم هادياً ونصيراً * وحاسبهم حساباً يسيراً * وأكنهم خطباً يوم كان شأن مستطيراً^(٨) * فأزداد القوم على وهنهم وهناً^(٩) * وصارت جبال قلوبهم عهناً^(١٠) * حتى إذا ازع المسير * عن أمدي سير^(١١) * نبذوا إليه صرغ من الدنانير * وبسطوا لديه المعاذير * وقالوا

١ الدسيم ٢ الخمر ٣ الجارية المغنية

٤ آله طرب انشأها الشيخ أبو النصر محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي وقدم بها على سيف الدولة علي بن حمدان العدوي. فجرى بينها حديث طويل أفضى إلى أن ضرب بها فاضحك كل من حضر في المجلس. ثم ضرب فابكاهم ثم ضرب فانامهم ونرهم نياماً وانصرف. وكان أكبر فلاسفة المسلمين حتى أن الشيخ الرئيس ابن سينا كان يستفيد من مصنّاتوه في الفلسفة. وكانت وفاته بدمشق سنة ثلثمائة وتسع وثلثين

٥ تفاخروا ٦ الطين الذي عركته الحوافر والاختاف

٧ اعوان الملك ٨ فاشياً منشراً ٩ أي على ضعفهم ضمناً

١٠ أي بعد قليل ١١ أي بعن اللين

انا من يُطعم الطعامَ على حَبِيهِ ^(١) * ويُكرِّم الكَرِيمَ على رَبِّهِ ^(٢) * فشَكَرَ
 وَأَثْنَى * فُرَادَى وَمَثْنَى * وَأَنْصَاعٌ ^(٣) وهو يدعو بالاسماءِ المُحْسَنَةِ ^(٤) * قال
 سهيلٌ * وكنت قد عرفتُ الحِزَامَ بِأَنْفَاسِهِ * وان كان قد نكَّرَ من
 لِيَاسِهِ ^(٥) * ففَقَوْتُهُ ^(٦) حتى ادركتُهُ عن كَتَبٍ ^(٧) * واذا به قد جلس بين
 ليلي ورجب * وهو يُقَسِّمُ دنانيرَ الذهب * فيقول هذا للجزور وهذا
 للشَّراب * وهذا للعود ^(٨) والرَّباب ^(٩) * فقلتُ تأمرونَ الناسَ بالبرِّ ^(١٠) *
 واللهُ يعلمُ السِّرَّ * فنظر اليَّ بعينِ دَحْرَشٍ ^(١١) * وزجرني بصوتِ
 دَهْرَشٍ ^(١٢) * وقال قد أَرَدْتُ ان أُودِعَ الدنيا * فاني قلبها احبني * واما
 انت ففي ريعانِ الصِّبا وصِحَّةِ المِزاجِ * فاقضمِ الصَّلصالَ ^(١٣) وتوجَّر ^(١٤) *
 الأجاجَ ^(١٥) * فامسكتُ عنه مستكفياً شرَّه * وسدَّكْتُ به ^(١٦) حتى خرجنا
 من المعرَّة

- ١ اي مع حَبِيهِ لَهُ
 ٢ رجع مسرعاً
 ٣ كما في قولم جاء بهز من عطفه
 ٤ اسماء الله
 ٥ اي غير زينة . ومن زائفة
 ٦ تبعته
 ٧ آلة طرب اخرى
 ٨ آلة طرب
 ٩ بعض آية من القرآن . والاصل ان تأمرون الناس بالبر وتنعمون انفسكم فاكنتني بما ذكرو
 ١٠ اي بعين مثل عين دحرش . يزعمون انه واحد من آباء قبائل الجن
 ١١ يزعمون انه اب آخر لقبيلة من الجن
 ١٢ من القضم وهو اكل الشيء
 ١٣ يقال توجر الدواء اذا شربه
 ١٤ الطين اليابس
 ١٥ جرة بعد اخرى لكرهته
 ١٦ الماء الذي فيه ملوحة
 ١٧ لزمته

المقامة الخامسة والعشرون

وتعرف بالتيمبية

حكى سهيل بن عباد قال رحلت رحلة الى البادية * في مفاوز^(١)
 صادية^(٢) * فبذلت وجي للهجير * ونضوي^(٣) للعجاير^(٤) * حتى اذا نضب
 الماء^(٥) * وقد تهلل وجه السماء^(٦) * اخذتني رعة الظماء^(٧) * فوصلت
 السير بالسرى^(٨) * لعلني اظفر ولو بالصرى^(٩) * او ابلغ بعض الثرى *
 وبينما كنت اخب^(١٠) واخذ^(١١) * وانا اجد ما لا اشتهي واشتهي ما لا
 اجد^(١٢) * اذا راكبت على اثري مجدو^(١٣) * وهو يشدو^(١٤)
 ذكرت ليلى فاستهل مدمعي حتى سقى رجلي وبل مضجعي
 مالي وحمل شكوه^(١٥) الماء معي

فوقع كلامه مني موقع البرء من أيوب * او بشرى يوسف من

- | | |
|--|--|
| ١ فلاة لا ماء فيها | ٢ اي معطشة . حول الاسناد اليها مجازاً مثل ليلة ساهرة |
| ٣ شدة الحر | ٤ مطبتي المهزولة |
| ٥ اي فرغ ماؤه | ٦ كناية عن الصحو وصفاء الجو بحيث لا يترجم المطر |
| ٧ العطش | ٨ مشي النهار |
| ٩ الماء المنن | ١٠ مشي الليل |
| ١١ من الوجد وهو اشد من الحجب | ١٢ من الحجب وهو سير متوسط في السرعة |
| ١٣ كيف انت فقال اجد ما لا اشتهي الى اخره | ١٤ حكاية قول اعرابي قيل له |
| ١٥ ينرنم | ١٦ يسوق بعينه |
| | ١٧ قرية |

يعتوب ^(١) * فرقت ^(٢) إليه زيفت الرال ^(٣) * حتى أدركته على ناقته
 المرفال ^(٤) * وهو قد التم بربطة ^(٥) وأستاذ ^(٦) يعقال * فسلبت عليه تسليم
 الصديق الأحص ^(٧) * وقلت أغثني بشربة ماء ولا نفل جاوزت شيئاً
 والأحص ^(٨) * فقال إن أخا الهجاء من بسعي معك * ومن يضرنفسه
 لينفك ^(٩) * وأعلم أنني لا أريد أن أسومك ^(١٠) الأثقال * فأفنع منك
 للجرعة بمنقال ^(١١) * قلت كل الحذاء بمجندي الحافي ^(١٢) الوقع ^(١٣) * فأحنكم ^(١٤)
 بحيث لا تكلفني ما لم استطع * فلما انعطفت الى الشكوة انحل اللثام * وإذا
 هو صاحبنا الميمون بن الخزام * فوجدت من الدهش * ما أذهلني عن
 العطش * وأستلبت ^(١٥) يد البيضا أستلام الحجر الأسود ^(١٦) * وضمته
 الى ضم العين للبرود ^(١٧) * وبث تلك الليلة تحت رايته * متمعاً بروائه ^(١٨)

- ١ ذلك لانه سمع ذكر الماء معه
- ٢ اسرعت
- ٣ فرخ النعام . واصله بالمهز
- ٤ السريعة السير .
- ٥ ملاءة
- ٦ نعمم
- ٧ قوله اغثني بشربة ماء هذا
- ٨ قول كليب بن ربيعة لجساس بن مرة حين رماه ووقف فوق راسه . وقوله جاوزت شيئاً والأحص هو جواب جاس لجليب لما طلب ان يستقيه . وشيئث والأحص منهلان معروفان في تلك الديار
- ٩ مثل يضرب في مساعدة
- ١٠ الرجل لصاحبه مع اضارها بنفسه
- ١١ الذي يمشي بلا نعل
- ١٢ الذي رقت قدمه من كثرة
- ١٣ اي من الذهب
- ١٤ وهو مثل يضرب للرضى عند الحاجة بما لا يرضي
- ١٥ اطلب ما اردت
- ١٦ هو الذي في البيت المحرم
- ١٧ يقولون انه من جواهر الجنة كان ايض ساطعاً ثم اسود لكثرة لمس الحجاج وتقبيلهم له
- ١٨ من قولم ما لا رواة اي كثير مرؤ
- ١٩ نيل الكحل

وَرُوْبِيْهِ وَرُوْبِيْهِ ^(١) * اِلَى اِنْ لَاحَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ^(٢) * وَنَعَبَ غُرَابِ
 الصَّخَّحَانِ ^(٣) * فَادْلَجْنَا ^(٤) فِي تِلْكَ السَّبَارِيْتِ * وَهُوَ يَتْرُوْ نَزْوَانَ ^(٥)
 الْمَصَالِيْتِ * وَيُقَدِّمُ اِقْدَامَ الْخَرَارِيْتِ * وَمَا زَلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى اِقْبَلْنَا عَلَى
 دِيَارِ بَنِي تَيْمِمْ * فِي غَسَقِ اللَّيْلِ الْبَهِيْمِ ^(٦) * فَنَزَّلْنَا فِي اطْيَبِ جَرَعِيْ * وَتَرَكْنَا
 مَطَايَا نَاعِرِيْ * ثُمَّ اَفْضَيْنَا بَيْنَ الْحَيِّ ^(٧) وَاللَّيِّ ^(٨) * فِي حَدِيْثٍ يُذْهِلُ
 غَيْلَانَ ^(٩) عَنِ مَيِّ * حَتَّى لَجَّتِ السَّنَةُ ^(١٠) * وَتَلَجَّتِ ^(١١) الْاَلْسِنَةُ * فَهَجَعْنَا ^(١٢)
 هَزْبَعًا ^(١٣) مِنَ اللَّيْلِ * ثُمَّ قَمْنَا نَشِيْرُ الذَّيْلِ * وَاِذَا نَاقَةُ الشَّيْخِ قَدْ نَدَّتْ ^(١٤)
 فِدْعَا بِالْحَرْبِ ^(١٥) وَالْوَيْلُ * فَفَلْتِ لِعَلَّهَا قَدْ نَزَعَتْ اِلَى بَعْضِ اِعْطَانَ ^(١٦)
 الْقَوْمِ * وَلَعَلَّنَا نُصِيبُهَا ^(١٧) قَبْلَ اِنْقِضَاءِ الْيَوْمِ * وَسِرْنَا تَتَعَاقَبُ ^(١٨) مَرَقَ
 وَتَتَرَادَفُ ^(١٩) اُخْرَى * حَتَّى اَتَيْنَا الْحِمْلَةَ ^(٢٠) وَاِذَا هِيَ بَيْنَ الْاِبْلِ شَاخِصَةً ^(٢١)

- | | | | | | |
|----|--|----|--------------------|----|---|
| ١ | حدِيثُو | ٢ | الفجر الكاذب | ٣ | المكان المستوي |
| ٤ | يقال ادلج بهتديد الدال اذا سار من آخر الليل فان سار من اوله قيل ادلج بالتخفيف | ٥ | النفاس | ٦ | الرجال الماضين في الاموم |
| ٧ | جمع خربت وهو الدليل الحاذق | ٨ | ليس فيه يواض للجوم | ٩ | الاسود الخالص اي الذي |
| ١٠ | ارض طيبة النبات | ١١ | الحق | ١٢ | هو غيلان بن عتبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة |
| ١٣ | المضري الملقب بذي الرئمة كان يهوى مي بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم المنفري وكان شديد الشغف بها فصار مثلاً | ١٤ | التعاس | ١٥ | عجرت عن الافصاح |
| ١٦ | نمنا | ١٧ | قطعة | ١٨ | ضلت |
| ١٩ | من قولم حربت الرجل اذا اخذت ماله وتركته بلا شيء | ٢٠ | نجدها | ٢١ | مبارك الابل |
| ٢٢ | نركب واحداً بعد واحد | ٢٣ | منزلة القوم | ٢٤ | نركب كلانا معاً |
| ٢٥ | مرتفعة | | | | |

الذفر^(١) * فلما رآها الشيخ صاح الله اكبر * ووثب اليها وثبة الذئب
 الاغبر * فدفعه بعض الرعاة وقال لا تعرض نفسك للهلكة * ولو كنت
 السليك ابن سلكة^(٢) * قال علم الله انها ناقني الشاردة * وغنيمتك
 الباردة^(٣) * فقال كذبت يا شظاظ^(٤) البادية * بل هي من تيلاد^(٥) صعصعة
 ابن ناجية^(٦) * فتادى بينهما اللجاج^(٧) * حتى كاد يفضي^(٨) الى الشجاج^(٩) *
 ورأى الشيخ أنه ينفع في رماد^(١٠) * وان دون بعينه خرط القناد^(١١) *
 فقال يا أبدل من حاتم * وآبل من حنيف الحناتم^(١٢) * ان لي حاجة

١ فنا الراس ما يلي الاذن ٢ هو احد محاضير العرب ومغاويرهم . وقد مر ذكره في
 المقامة التغلبية ٣ التي جاءت بلا تعب

٤ هو رجل من بني ضبة بضرب يه المثل في التلصص فيقال آص من شظاظ . قيل انه
 مر بامرأة من بني نهم وهي تعقل بعيرها وتؤذنه من شر شظاظ . وكان شظاظ على حاشية
 من الابل وتحمته بهير صغير فنزل وقال لما اتخافين على بعيرك من شظاظ قالت نعم لا آمنه
 عليه . فجعل يشاغلها حتى غفلت عن بعيرها فاستوى عليه وانطلق به وهو يقول
 رب عجوز من نهم شهيرة علمتها الإنفاض بعد القرص

اي علمتها استماع صوت بهيري الصغير بعد استماع صوت بعيرها المسين . وله نوادر كثيرة
 • ما وُلِدَ عندك من المال ٦ هو صعصعة بن ناجية بن

عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع الثمبي وهو جد الفرزدق الشاعر المشهور
 ٧ الخصام ٨ يؤدي ٩ اي الى ان يشج كل منها
 راس صاحبه ١٠ مثل يضرب في العمل بلا فائدة

١١ الخرط ان تقبض اعلى الغصن ثم تُمِرُّ يدك عليه الى اسفله لتززع ورقة . والقناد شجرة له
 شوك كالإبر . وهو مثل يضرب في عسر الوصول الى الحاجة

١٢ حاتم هو الطائي المشهور بالكرم . وكان يرعى ابلأ لا يبيددها بالعطايا . والى هذا يشير
 بتفضيله على حاتم . وآبل تفضيل من حسن القيام على الابل والدرابة في امورها . وهو شاذ
 لانه ماخوذ من لفظ جامد . وحنيف الحناتم رجل من بني نيم اللات بن ثعلبة يضرب به

بالحِجَارِ ^(١) * ولا اتِمْنِ ^(٢) بغير هذه المعشار ^(٣) * فانا أَسْتَأْجِرُهَا كل يومٍ
 بدبنار * وهذا غلامي رهنٌ في يدك * حتى أَرُدَّهَا عليك * قال أما هذا
 فغيرُ محذور ^(٤) * على أن تُوَاعِدَنِي الى أَجَلٍ ^(٥) منظور * فَضَرَبَ ^(٦) لَهُ
 الأَجَلَ * وَضَرَبَ ^(٧) بِهَا على عَجَلٍ * قال وكان قد أَلَاحَ ^(٨) الي فَاَعْتَزَلَتْ ^(٩) *
 حتى اذا تَوَارَى ^(١٠) أَقْبَلَتْ * وَأَرَدَتُْ المَخْرُوجَ من حيثُ دَخَلَتْ * فَجَجِعَ ^(١١)
 الرَّجُلُ بي كصاحب السِّينِ ^(١٢) * وقال هيهات قد غَلِقَ الرهن ^(١٣) * الي ان
 يَوُوبُ ^(١٤) مولاك من الظُّعْنِ ^(١٥) * فقلتُ ان صَحَّ رهنُ المرءِ ما ليس لَهُ * فقد
 رَهَنْتَكَ كلَّ ما في هذه المَنْزِلَةِ * وَأَصْرُ ^(١٦) الرَّجُلِ على النَّغِيِّ * حتى رافعتُهُ
 الى امير الحِجَى * فلما اتيناهُ سَلِّتُ عن المَسْئَلَةِ * فقلتُ قدرهني صاحب
 تلك البَعْمَلَةِ ^(١٧) * كما باع نَعِيمانُ ^(١٨) سَوَيْبَةَ بنَ حَرَمَلَةَ ^(١٩) * فَهَلُمَّ بالشَّيخِ
 لِيُثْبِتَ امْتِلاكِي * والأَفلاسِيْلُ الى إِمساكِي * قال الرجل هيهات انه قد
 سارَ أَسْرَعَ من ظَلِيمِ الدَّوِّ ^(٢٠) * فَصارَ أَمْنَعُ من عُقَابِ الجَوِّ ^(٢١) * فقال

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | منهل ليني قيم في نجد | المثل في رعاية الابل وحسن القيام عليها |
| ٢ | انبرك. وهو من قبيل الفال الذي تعقد به العرب | ٢ الناقة النزيرة اللين |
| ٤ | منوع | ٥ ميعاد |
| ٦ | عين | ٦ |
| ٧ | ذهب | ٨ اشار بكمو. يريد ان لا يراه متى ذهب لئلا يتبعه حيثئذ |
| ٩ | تخيت الى مكان | ١٠ غاب عن العين |
| ١٢ | السجبان | ١٣ اي استخفة المرءين |
| ١٥ | المسير | ١٤ يعود |
| ١٧ | الناقة | ١٦ اصّر على رايه تشدد في التمسك به |
| ١٨ | هو نعيان بن عمرو احد الصحابة | ١٨ هو نعيان بن عمرو احد الصحابة |
| ١٩ | رجل من العرب باع نعيان بعشرين نياق | ٢٠ ذكر النعام |
| ٢١ | الفلاة | ٢٢ مثل قالة عمرو بن عدي حين اتاه قصير النخي يدعو |

الامير من هذا الشيخ ومن أين * فاني اراه احيى الثقلين ^(١) * قلت آيت
 اللعن ^(٢) يا مولاي اني لا اعرف له منبت اسلة ^(٣) * ولا مضرب عسلة ^(٤) *
 لكنني لقيته سها حايا ^(٥) عند اشرافنا ^(٦) على المعهد ^(٧) * فحن ^(٨) اليه وانشد
 هذا حى قوم تميم فاخلس فيه الخطى من هيبه كالمخترس
 فقد حماه كل ليث مفترس ليس بهباب الوغى ^(٩) ولا تكس ^(١٠)
 ينسبه العرق ^(١١) الكريم المنجس ^(١٢) الى كريم ذكره لا يندرس
 محيي الوثيدات ^(١٣) الذي لم يبتس ^(١٤) بماله المبدول دون المتبس
 علمت ما مجد تميم ملتبس ^(١٥) نعر ولا رفد تميم يجبتس

الى القيام لاخذ نار خاله جذية البرش من الزبابة ملكة الجزيرة التي قتلته وكانت مخصنة
 في مدينة عمان فقال عمرو من لي بها وهي آمنع من غناب الحجر. فذهبت مثلا
 ١ الانس والجن ٢ كلمة كانت تقال للموك العرب في الجاهلية معناها الدعاء
 بالبراة من النقائص. اي لا فعلت ما تلعنك الناس بسببى ٣ شجرة. اي لا اعرف من اي
 مكان هو ٤ اي لا اعرف له ابا ولا قوما. وهما من الامثال
 • لا يعرف رامبو. واصلة ان يرسل السهم فيذهب على الارض حيا اي زحافا فلا يشعر
 بانطلاقه. وهو مثل ايضا ٦ اقبالنا ٧ المنزل الذي اذا تركه القوم
 عادوا اليه. يريد ان يوهمه ان الشيخ كان من اهل الحى قديما فرحل عنه ثم عاد اليه
 ٨ من حين الناقة وهو صوتها عند انعطافها على ولدها ٩ الحرب
 ١٠ منقلب او مطا على راسه ١١ الاصل ١٢ من انجاس النبايع وهو
 انفجارها بالماء ١٣ يقال واده اذا دفن حيا. ومحى الوثيدات هو صمصعة بن
 ناجية المذكور آنفا. وكان بعض العرب اذا ولد له بنت يدفنها وهي حية خوفا من عامر
 السبي اذا عاشت. فكان صمصعة يشترى هذه البنات منهم ويربيها في ابيات حتى اشترى
 اربع مائة بنت فقيل له محيي المورودات. وبنو تميم يفتخرون بو
 ١٤ بجزن ١٥ اراد ان يجري على لغة بني تميم في اهل ما النافية ليويد

يا ناقتي هاتيك نارُ المتنبس^(١) فإن بلغتِ المحيَّ فالْبُشْرَى لِكِس^(٢)
 قال فاهنزا الأميرُ عجباً وعجباً * حتى كاد يُصنِقُ طَرَباً * وقال شهِدَ اللهُ كَأَنَّهُ
 ابو فراس^(٣) * قد قامَ وعمراً^(٤) في بُردَةِ أحماس^(٥) * ثم قال للرجل يا هذا ان
 اللقطة^(٦) قد راحت كما جاءت * فههها^(٧) لا أحسنت ولا اسألت * والآن
 فعاوِذِ اِيْلِكَ * وأحسِنِ عَمَلَكَ * واقنع بما قسمَ اللهُ لَكَ * ثم قال عَلِمَ
 اللهُ العظيم * اني لقد وجدت في هذا الشيخ راحة تيم^(٨) * فخذ له هذه الناقة
 الأخرى * واذهب فقد بَسْرْتُكَ للْبُسْرَى * لئلا يضيع قول شاعرنا إِنَّا

١ إمامة للامير فوقف على خبرها بالسكون طالب النار. والعرب ينخرون
 بكثرة النيران لانها تدل على كثرة الاطعمة ولاها تكون دليلاً للضيوف حتى يقصدوها
 ٢ اي لك. جرى على لغة بني تميم ايضاً في الحاق السين لكاف خطاب المونث في الوقف
 محافظة على كسرة الكاف الفارقة بين المذكر والمونث. وقيل هي لغة بني بكر والشيب
 المحببة لبني تميم. والاول اصح وعليه الاكثرون. ويو قال الفبروزابادي في القاموس
 ونسب الشين الى بني اسد او ربيعة مكان الكاف او بعدها. وفي ذلك موافقة لما في صحاح
 الجوهري
 ٣ كنية الفرزدق شاعر بني تميم. وهو همام بن غالب بن
 صعصعة المذكور آنفاً. والفرزدق لقب غلب عليه

٤ الواو للمعية وعمرو اسم شيطان الفرزدق وكانت العرب تزعم ان لكل شاعر شيطاناً
 يلقنه الشعر. ولذلك يسهون الشعر نعت الشيطان

٥ يقال لها في بردة اخماس كناية عن الاجتماع وشدة الملاصقة. وهو ما يجري مجرى المثل.
 يقول كان هذا الشاعر الفرزدق وقد قام مع شيطانه في بردة واحدة يلقنه شعره

٦ اي الناقة التي التقطتها ٧ احسبها
 ٨ ذلك من جهنم الى مثلهم
 ومدججولم وذكره لمناخرهم وجريه على لغتهم

نَفَكُ الْأَسْرَى ^(١) * قال سهيلٌ فَنَسَمْتُ ^(٢) تلكَ الذُّعْلِيَّةَ ^(٣) التَّوْدَاءَ ^(٤) *
 وضربتُ بها في عرضِ البِيدَاءِ ^(٥) * وكانت ليلةً بدرها قد انار * حتى
 ألبسها جِلْبَابَ النهار * فبينما أنا في بعضِ الطريقِ * إذا الشيخُ قد تدَثَّرُ
 بِبُرْجُدٍ صَفِيحٍ ^(٦) * وهو يَغِطُّ ^(٧) كالغنيقِ ^(٨) * فتزلتُ عن الناقَةِ * وكتبتُ
 في بِطَاقَةٍ ^(٩)

قُلْ لِأَبِي لَيْلَى أَنَا فَتَاكَ ^(١٠) رَهْتَنِي فِي نَاقَةٍ ^(١١) هُنَاكَ
 وَقَدَعْنَا الْأَمِيرُ بَعْدَ ذَاكَ أَطْلَقَنِي بِنَاقَةٍ وَرَاكَ

١ اشارة الى قصة الفرزدق مع الاسير الرومي بمحضرة سليمان بن عبد الملك الاموي .
 وذلك ان الفرزدق كان في مجلس سليمان وكانوا قد قدموا اليه اسارى من الروم . فامر
 الفرزدق ان يضرب عنق احدهم ودفع اليه سيئا لضرته . يوقال ان الاضرب الاب سيف
 مجاشع يعني سيفه . ثم ضرب الاسير فلم تؤثر ضرته شيئا . وكان بين الفرزدق وجريز بن
 عطية بن الخطمي التميمي مهاجاة . وكان جريز من شعراء العرب المشهورين . فلما بلغه
 خبر الفرزدق قال يعبرُ باياتِ منها قوله

بسيفِ ابِي رِغْوَانَ سَيْفِ مَجَاشِعٍ ضَرَبْتِ وَلَمْ تَضْرِبِ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ
 يَرِيدُ بِابْنِ ظَالِمِ الرَّجُلِ الَّذِي نَاوَلَهُ سَيْفَهُ فَلَمْ يَقْبَلَهُ . فَاجَابَ الْفَرَزْدَقُ مَعْتَدِرًا بِأَيَاتِ مِثْلِهَا
 قَوْلُهُ

وَمَا نَقَلْتُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفَكْتُهُمْ إِذَا اتَّقَلُوا الْأَعْنَاقَ حَمَلِ الْمَغَارِمِ

٢ يقال نسَمُ البعير اذا علا سنامه وهو ما ارتفع من ظهره

٣ الناقه السريعة ٤ الطويلة الظهر والعتق . ذهبت

٦ الفلاة ٧ اي تغطي ثوب غليظ مكتنز

٨ بصوت في نومو ٩ الفحل الكريم من الجمال ١٠ رقعة وقدمر

١١ اي انا غلامك الذي تمكك ١٢ اي على ناقه

أهدا كما فنيتم ما اهدا كما لكنني أخذتها فكأكا^(١)
 فهي فداهي وانا فداكا
 ثم التبت اليطافة بين يديه * واوفضت^(٢) وانا اتلفت اليه * فنجوت من
 بنانه^(٣) * ولم أنج من لسانه

القامة السادسة والعشرون

وتعرف باللغزية

حدث سهل بن عباد قال أدنفتي^(٤) ثم ناصب^(٥) * بليت منه بعيش
 شاصب^(٦) * وعذاب واصب^(٧) * فأجلت القلاج * في أستغارة البراج *
 وخرجت اعدو الرهقي^(٨) * على فرس زهقي^(٩) * وجعلت اعنسف^(١٠) على

- ١ يقول انك قد رهنتني فصار يعني عليك ان تغتزم فكأكي . وهذه الناقه قد اخذها نظير
- الفكاك الذي يلزمك ٢ اسرعت ٣ اي من يدك
- ٤ اوقعني في الدنف وهو المرض الثقيل الملازم
- ٥ متعب
- ٦ فيه مشقة وعسر ٧ شديد
- ٨ القلاج سهام لا تصل لها ولا ريش وقد مر ذكرها . كانوا يتخذون ثلثة قلاج يكسبون على احدها امرني ربي . وعلى الاخر
- نهماي ربي . ويتركون الثالث غنلاً . فاذا ارادوا امرأ يجلبون هذه القلاج في خريطة
 ويخرجون منها واحداً . فان كان هو الامر مضوا على الامر الذي ارادوه . وان كان هو
 الناهي عدلوا عنه . فان خرج الغنل اجالوها ثانية حتى يخرج احد المكتوبين . وكانت هذه
 القلاج توضع عند سدنة الاضنام . ويقال لها قلاج الاستنسام او الاستخارة
- ٩ نوع من السبر السريع ١٠ تسبق الخيل ١١ امشي على غير طريق

غير هُدَّه * لعلِّي اجلو بعض الصدا^(١) * فلما تَمَادَى السفر * وَأَنَسَ
 ما كان قد نَفَرَ * نَزَعَتْ^(٢) نفسي الى مُعَاوَدَةِ الحَيِّ * ولكن أَعَيْتِ^(٣)
 اللهنة^(٤) علي * فَأَخَذَتْ اتَّقَدُّ المَشَاهِدَ جَلَاءً^(٥) يومي * لعلِّي أَظْفَرُ بما أُطْرَفُ
 به قومي * الى ان سَقَطْتُ على مَحْفَلِ حافل * يستوقف النعامَ الجافل^(٦) *
 فجلستُ في أَخْرِيَاتِ الناسِ * كَانَتِي طُفَيْلُ الأعراسِ * وَأَجَلْتُ
 طَرْفَ طَرْفِي بين الجِلاسِ * واذا شَيْخٌ قد اشْتَلَّ الصِّمَاءَ^(٧) * وَأَعْتَمَّ
 المَيْلَاءَ^(٨) * والنومُ قد تَكَوَسَّوْا^(٩) حَوْلَ مَجْنِئِهِ * حتى حالوا دونَ
 تَوْسَمِهِ^(١٠) * وبيناهم يتدلون أطرافَ الأسانيدِ * ويتناولون أَلطافَ
 الأناشيدِ^(١١) * اذ دخل غلامٌ أَشْهَلُ الأحداقِ^(١٢) * كأنه من رَهط

- | | |
|---|--|
| ١ ما يعلو الحد يد من الوسخ | ٢ مالت |
| ٢ اعيت عليه الحاجة اعجزته | ٤ ما يهدو المسافر عند قدومه |
| ٥ اي طول النهار | ٦ يضرب المثل في شدة اجفال النعام . يقول ان النعام الجافل اذا مر على هذا المحفل يلتهى بالنظر اليه متفرجا فيقف عن اجفاله |
| ٧ اي في اطراف المجلس | ٨ هو طفيل بن زلال الكوفي الذي كان ياتي الولاثم بلا دعوة فقيل له طفيل الاعراس . وقد مر ذكره |
| ٩ الكرم وبالفتح ما يتحرك من اشجار العين | ٩ الطريف بالكسر الفرس |
| ١٠ اشغال الصماء ليسة عند العرب . وهي ان يرد الرجل كساة من قبل يهدو على يده اليسرى وعانقه الابر ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعانقه اليمين فيغطيهما جميعا | ١٠ اشغال الصماء ليسة عند |
| ١١ نوع من الاعتام . قيل انه تكوير العامة منعطفة الى احد الجانبين | |
| ١٢ اجتمعوا | ١٢ النظر اليه لاجل معرفته |
| سُئِمَتْ منه | ١٤ الاحاديث المسندة الى من |
| ١٦ اي في عينيه حزن | ١٥ جمع انشودة وهي ما يُشَدُّ من الشعر |

شَيْتَانِ^(١) * فالتى رُقْعَةٌ بِهَا كحَطَّ ابْنُ مِثْلَةٍ^(٢) * وقال لا يُبَيِّتُ البَقْلَةَ * إلا
 الحَفْلَةَ^(٣) * فَتَصْلُحُ الرُقْعَةُ^(٤) فَارِبَهَا * وإِذَا فِيهَا
 مَا أَسْمُهُ ثَلَاثِي بِهِ أَجْنَمَتِ كُلُّ الْمَقَاتِعِ^(٥) غَيْرَ ذِي جِسْمٍ
 مِمَّا تَقَلَّبَتِ الحُرُوفُ بِهِ يَأْتِي بِعَنَى صَادِقِ الرِّسْمِ
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ مُتَبَيِّبًا فَجَمِيعُ ذَاكَ تَرَاهُ فِي الحُكْمِ
 فَطَفِيقَ النُّومِ يَصُوغُونَ وَيَكْسِرُونَ * وَيَرِدُونَ ثُمَّ بَصْدُرُونَ^(٦) * مِنْ

١ يزعمون انه رئيس من رؤساء الجن

٢ اي بها خط كخط ابن مقله . وهو محمد بن علي بن الحسين بن مقله وزير الامام المنتهس بالله . يضرب به المثل في حسن الخط . وهو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة . كان له جارية يهوى رجلاً يهودياً وكان اليهودي يكره مولاهما فطلب منها درجاً بخطه فاعطته وجعل يماكي خطه في رسالة كتبها عن لسانه الى صدر مولاة بشدة بها . ثم احنال في ابصاها الى مولاة فغضب عليه وعزله وامر بقطع يده . وكان ذلك ليلة عيد الغرفاصيح مكتبياً حزبنا ولم ير احداً من الذين كانوا يزدحمون ببايو في مثل ذلك اليوم . واخذ يبعث عن شأنه حتى عرف الدخيلة فقررها للخليفة . فرضي عنه واعاده الى وزارته وامر بقتل اليهودي والحجارية . وانفق ان ذلك كان ليلة عيد الغرافصا فامر ان يكتب على باب داره

فمخالف الناس والزمان فحيث كان الزمان كانوا

بايها المعرضون عني عودوا فقد عاود الزمان

واخذ بهد ذلك يمرن بدء اليسرى على الكتابة حتى كتب بها واجاد . وقيل كان يشد

القلم على ساعد اليمين ويكتب . وكانت وفاته سنة ثلثمائة وثمان وعشرين للهجرة

٢ مثل . يعني ان هذه الرقعة ليس لها الا هذا الخطل ٤ اي نظري في صفحتها

٦ نقبض يردون اي مقاطع الحروف

حيث لا يشعرون * حتى صَفِرَتِ ^(١) الوطاب * وأخْطَطَ الليلُ بالتراب ^(٢) *
 فقالوا قَدْ أَبتَلَانَا الخَيْثُ ^(٣) بأحرَّ من دمع الصَّبِّ * وأَعْقَدَ من ذَنْبِ
 المِصْبِ ^(٤) * فلو أَنَّ لنا من يقوم بحلِّه * لَعَرَفْنَا فضلَ محلِّه * فبَرَزَ ذلك
 الشيخُ الحُجْبُ * وقال انا عُدَيْبُهَا المُرْجَبُ * وأنشد

قد فسر الكاتبُ في نظمه ^(٥) وقصرَ الفارسيُّ في فهمه ^(٦)

لو فَطِنُوا للحلمِ في قوله لَعَرَفُوا اللُّغزَ على رَغْمِهِ ^(٧)

فلما رأوا ما خامرهم ^(٨) من تورية ^(٩) الغشَاءِ * كَبُرُوا وقالوا ان الله يَهْدِي

١ فرغت جمع وطب وهو سقاء اللبن من جلد. كنى بذلك عن نناد

ما عندهم من النظر ٢ مثل يضرب في استبهام الامر وارتابا كرو

٤ يريدون الغلام • العاشق ٦ دوية برية في ذنبها عند

كثيرة يضرب بها المثل

٧ العذيق تصغير العذق وهو الخنزة مجملها. والمرجَب الذبب وضعت له دعامة لثلاث

تنكسر اغصانه. وهو مثل يضرب للرجل يعرض نفسه لما هو كفو له. وهو من قول

الحباب بن المنذر الأنصاري عند يعة ابي بكر يوم السقيفة انا جَدُّبِهَا المحمك وعذبتها

المرجَب. والجذبل تصغير الجذبل وهو اصل الشجرة والتصغير في كليها للتعظيم. والمحمك

ما يحمكك يو يريد العود الذي ينصب في مبارك الابل تحمكك يو الجرباه منها

٨ اي لانه قال تراه في الحلم ٩ لانه لم يفتن لذلك

١٠ يقول انهم لو انتبهوا لقولوه فجميع ذلك تراه في الحلم لعرفوا اللقر رغماً عن قائله. لان

الحلم هو المراد بهذا الاسم الذي يسأل عنه وهو طبق ما وصفه يو. فانه من ثلثة احرف. وقد

اجتمعت فيه مقاطع الحروف لان الحاء حلنية واللام لسانية والميم شفوية. وكلما قلبت

حروفه بالتقديم والتاخير يحصل منها اسم مستعمل. فيجتمع منه ستة اسماء وهي الحلم والحلم

واللمح واللمح والحلم والحلم. ولكنه اوم بقوله متبهاً ان ذلك تراه في الحلم الذي يقابل البتظة

فلا يفتن الواقف عليه للمقصود ١١ داخلهم

١٢ نغطة

مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ * فَاهْتَزَّ الشَّيْخُ مُجَبَّبًا وَقَالَ إِنَّهَا لِأَحَدَى
 الْهِنَاتِ ^(١) الْهَيْنَاتِ * وَلَوْ شِئْتُ لَحِثْتُ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ مِنَ الْحَسَنَاتِ
 الْمُحْصَنَاتِ ^(٢) * قَالُوا ذَاكَ لَكَ وَالْيَكُ ^(٣) * وَفِيهِ مِنَّةٌ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ ^(٤) * فَشَخَّ
 بِأَنفِهِ ^(٥) كَانَهُ مَلِكٌ أَوْ مَلِكٌ * وَانْشَدَ مَلْفِزًا فِي الْفَلَكِ

مَا عَدَمْتُ فِي الْحَقِّ لَكِنْ تَرَى مِنْهُ وَجُودًا حَيْثَا اسْتَقْبَلَكَ ^(٦)
 ذَلِكَ لِلَّهِ بِإِحْسَانِهِ فَإِنْ قَطَعْنَا رَأْسَهُ فَهَوَّ لَكَ ^(٧)
 ثُمَّ حَدَجَ ^(٨) الْقَوْمَ بِالْبَصْرِ * وَانْشَدَ مَلْفِزًا فِي الْقَمَرِ

وَمَوْلُودٍ ^(٩) بِدُونِ أَبِي وَأُمِّ * بِلَا قُوَّةٍ بَعْشُ وَلَا يَمُوتُ
 لَهُ وَجْهٌ وَلَا يَسَانٌ * فَيُخْبِرُنَا وَيَلْزِمُهُ السُّكُوتَ ^(١٠)
 ثُمَّ قَالَ دُونَكُمْ يَا بَنِي الْخَالَةِ * وَانْشَدَ مَلْفِزًا فِي الْهَالَةِ ^(١١)

مَا قَوْلَكُمْ فِي مُحْيِزٍ حَسَنٍ * لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ ^(١٢)
 فِي قَلْبِهِ نُقْطَةٌ مُشْكَلَةٌ * فَدَجَّاسَتَهُ بِشَكْلِهَا الظَّاهِرِ ^(١٣)

١ الامور اليسيرة ٢ المصونات ٣ اي مفوض اليك

٤ المنية بالنظر اليهم بمعنى الجميل والنظر اليه بمعنى النعمة. اي في ذلك يكون لك علينا

جميل ولنا عليك انعام ٥ اي تكبر ٦ اي ان الفلك الذي هو مدار

النجوم هو في الحقيقة حدم لانه خلاه ولكن الناظر يرى منه امرا وجوديا لانه ينظره كالقبة

٧ اراد براسه اوله. وهو الفاء فان حذفها منه كان الباقي لك. وهو عبارة عن اللام والكاف

الباقيتين بعد ذلك ٨ رمى ٩ اي رب مولود

١٠ يريد انه يخبرنا بحسب الاوقات وهو ملازم للسكوت ١١ الدائمة التي تكون حول القمر

١٢ المحيز الذي يخصص في مكان. وهذا لا بد ان يكون له طرفان بخلاف هذا المحيز الذي

ذكره فانه ليس له اول ولا آخر كما هو شان الدوائر

١٣ قوله في قلبه اي في وسطه. والمراد بالنقطة القمر. وقوله مشكلة اي ذات شكل وهو

ثم أشار الى بعض الصَّحاب * وأنشد ملغزاً في فوس السحاب
 ماذا تُرى يا ابن الكرامة في فوس بلا سهم ولا وتر
 تلقاه في بعض النهار ولا يفتى له في الليل من أثر
 ثم جعل يُنضض^(١) كالأم * وأنشد ملغزاً في الغيم
 حلَّ بلا صبغ ملوثة تَرْتَدُّ عنها كفت لا يسها
 مرفوعة^(٢) الأذيال بالية في البرد تَعْرِقُ دُونَ لا يسها^(٣)
 ثم رفع طرفه الى السماء * وأنشد ملغزاً في الماء
 يُمِيتُ ويحيي وهو مَيِّتٌ بنفسه ويمشي بلا رجل الى كل جانب
 يرى في حضيض الارض طوراً وتارة نراه تسامى فوق طور السحاب^(٤)
 ثم قال وهذه خاتمة الاسرار * وأنشد ملغزاً في النار
 أي صغير ينمو على عجل يعيش بالريح وهي تمهلكه^(٥)
 يغلب أقوى جسم^(٦) ويغلبه أضعف جسم بحيث يدركه^(٧)
 قال فلما فرغ من جلائل^(٨) الألغاز * وألقى عليهم دلائل الإعجاز^(٩) *

عبارة عن الطول والعرض والعمق . وهذه بخلاف نطق الدوائر فانها وهيبة لا شكل لها
 وقوله جانسته بشكلها الظاهر يريد به ان القمر مستدير ايضاً مثل دارته وذلك على حسب
 ما نراه ظاهراً ١ بردد لسانه في فوس ٢ الحية
 ٣ مرقة ٤ يريد بلاسها الجو فانها هي التي تعرق دونه والمراد بعرقها
 المطر • اي انه يرى مرة في قرار الارض ومرة يعلو فوق السحاب
 ٥ كناية عن ماء المطر ٦ يريد ان النار تنمو باصابة الريح لها ولكنها تنفث سريعاً
 بالريح ٧ كالحديد ونحوه • ٨ يريد بالماء
 ٩ جمع جلية وهو اسم كتاب جليل في البيان للشيخ عبد
 القاهر الجرجاني الذي وضع هذا العلم

تَأَبَّطُ ^(١١) عَصَا لَهُ كَالْحَفْصِ * ثُمَّ نَهَضَ مِنْ حَيْثُ رَبَضَ * فَتَمَلَّقُوا بِهِ وَقَالُوا
 نَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْجَحَ وَتَسْرَحَ * فَهَبَاتِ أَنْ تَبْرَحَ * حَتَّى تَسْرَحَ * فَحَوْلَقُ ^(١٢)
 وَأَسْتَبَّ ^(١٣) عَلَى ثِفْنَاتِهِ * وَأَفَاضَ فِي شَرْحِ نَفْنَاتِهِ ^(١٤) * فَلَمَّا كَشَفَ الْغَطَاءَ *
 مَالُوا عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ * قَالَ سَهْلٌ وَكُنْتُ إِذَا بَرَزَ لِصَحِيفَةِ الْغُلَامِ ^(١٥) * قَدْ
 عَرَفْتُ أَنَّهُ شَيْخُنَا أَبُو الْخَزَامِ * فَهَمِمْتُ بِالْمَجْنُوحِ ^(١٦) إِلَيْهِ * فَهِنَانِي بِرَمَزِ
 شَفْتِيهِ * وَهَمْنِي ^(١٧) عَنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ * فَلَمَّا قَضَى الْإِبَانَةَ * وَاقْتَضَى
 اللَّبَانَةَ ^(١٨) * أَشَارَ إِلَيَّ وَقَالَ أَنِي لِأَرَى عَلَيْكَ سِمَةَ الْغَرِيبِ * وَكَلَّ
 غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبِ ^(١٩) * فَخَذَ هَذَا الدِّينَارَ السَّاعَةَ * وَأَشْكُرُ نِعْمَةَ
 الْجَمَاعَةِ * فَغَلَبَ عَلَى الْقَوْمِ الْحَيَاءَ * وَتَدَاوَلُونِي بِالْحَبَاءِ ^(٢٠) * حَتَّى إِذَا
 اجْتَنَبْنَا الْفِرْصَادَ ^(٢١) * خَرَجْنَا فَاذَا الْغُلَامُ ^(٢٢) بِالْمِرْصَادِ * فَوَثَبَ إِلَيْهِ

- ١ جعل تحت ابطو ٢ عمود الخيمة ٣ قال لاحول ولا قوة الا بالله
 ٤ جلس مقلنا ٥ ركب ٦ اي كلمته
 ٧ ابع لما برز من بين الجماعة عند الفاء الغلام تلك الرقعة
 ٨ الميل ٩ اشارة ١٠ كفتي
 ١١ الحاجة ١٢ علامة ١٣ شطريبت لامرئ القيس .
 راي قبر امرأة من العرب في جبل عسيب وهو راجع من عند قيصر وكان مريضاً فاناغ
 بجانبه وقال اجارتنا ان الخطوب تنوب . وانى مقيم ما اقام عسيب
 اجارنا انا غريبان هنا وكل غريب للغريب نسيب
 والشخج يريد النظار بانة قد رقى له لانه رآه غريباً مثله وهو في الحديقة يريد ان يفتح بابا
 لاكرامه من الجماعة ١٤ العطاء
 ١٥ التوت الاحمر كنى به عن الذهب . ١٦ اي الذي التى الرقعة وهو
 غلام الشخج ١٧ مكان الرصد . اي يتظرنا مراقبا لنا

الشيخ بعدو الجهمي ^(١) * وأنشد مرتجياً ^(٢)
 جُزيت خيراً يا غلامي رجياً ^(٣) دَعَوْتُكَ أَبَا لِي فندعوني ^(٤) أبا
 بادِرْ إلى أَخِيكَ ليلي في الحِجَابِ وَقُلْ رُزِقْتِ نُهَةً وَمَرْكَبًا
 وَمَلْبَسًا وَمَطْعَمًا وَمَشْرَبًا وَسَتْرَيْنَ مِنْ سُهَيْلِ كوكبا
 فاستقبلي الضيفَ وقولي مَرَجَا
 ثم قال يا بني مَن حَدَا عَنِ الكَيْدِ * عَادَ بِلا صَيْدٍ * فاذهب معي الليلة
 لِلْمَيْمِيتِ * وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ مَا بَقِيَتْ * فانطلقتُ أَنْبَعُ ظِلَّةٍ * حتى أتينا
 الْمَظَلَّةَ ^(٥) * وَاحيانَا ليلتنا ^(٦) بِالسَّمْرِ * حتى انبتق ^(٧) السحر * فودّعني
 وقال اذهب إلى اهلك بِالْبَسْرَى ^(٨) * وانا أَذْهَبُ في ارتياد ^(٩) قُنْعٍ ^(١٠)
 أُخْرَى * فخلّفتُ الهمَّ في تلك الدِيَارِ * وَعُدْتُ إلى اهلي بِالدِّرْهَمِ وَالدينارِ

المقامة السابعة والعشرون

وتُعرف بالساحلية

- ١ مشية سريعة ٢ ناظماً من بحر الرجز ٣ منصوب على انه عطف بيان
 ولا يجوز البدل لانه يلزم ان يكون في تقدير حلوله محل غلامي فيكون مضموماً
 ٤ خبر في معنى الانشاء اي فادعني ابا
 ٥ لان الصيد لا يؤخذ الا بالكر والمخائلة
 ٦ قضيناها كلها
 ٧ حديث الليل
 ٨ التوفيق وسعة الحال
 ٩ طلب
 ١٠ حجرا وشجراً لبراءة الصيد
 ١١ القنق ما يستدر به الصياد من

قال سهيل بن عبادٍ ألفتني الرواحل * الى بعض السواحل *
 وكان عودي يومئذٍ رطيباً ^(١) * وفودي غريباً ^(٢) * فطفتُ المعالم
 والمجاهل ^(٣) * ووردتُ الحِجَاضَ ^(٤) والمناهل ^(٥) * وشهدتُ ^(٦) المحاشد ^(٧) *
 وافتقدتُ المشاهد ^(٨) * حتى اذا كنتُ بجلسِ بعضِ الأُمراءِ * وقد
 حَفَّتْ ^(٩) بهُ العُلماءُ والشُعراءُ * دخلَ شِخٌّ عريضُ اللِّثامِ * قد اخذ
 بتلييبِ غلامٍ ^(١٠) * وقالَ أعزَّ اللهُ الأميرَ اني ريتُ هذا الغلامَ مُدَّ بَ *
 الى ان شَبَّ ^(١١) * وأخذتُه لي عُمدةً وعُدَّةً * في كلِّ رِخاءٍ وشِدَّةٍ * واستأمنتُه
 في كلِّ مُلِمةٍ ^(١٢) * على كلِّ مُهْمةٍ * فلما كان بعضُ الايامِ المواضي * ارسلتُه
 بتقريبِ ^(١٣) الى القاضي * فاستبدلَ القوافي * وحولَ ما في الاياتِ من
 المدحِ الصافي * الى الهجاءِ المجافي ^(١٤) * فحكَمَ القاضي عليَّ بالحبسِ * وقال
 المألُ فِدَاءُ النفسِ * فخرجتُ لادِرهمِ معي ولا فِلسِ * فمَرَّ الغلامُ ان
 يُعطيني حقَّ الجِنَايةِ عليَّ * ويُعوضني ما فِئِد على يدِ من يَدَيَّ * فقال
 الأميرُ وماذا كتبتَ من الاياتِ * وكيفِ بَدَلِ الحَسَناتِ بالسَّيِّئاتِ *
 قالَ أَمَّا المدحُ المكتوبُ * فعلى هذا الأسلوبِ

- | | |
|--|---------------------------------|
| ١ اي كنت في نضارة الشباب | ٢ جانب راسي |
| ٢ اسود حالكا | ٤ اي الاماكن المعلومه والمجهوله |
| ٥ برك المياه | ٦ العيون |
| ٨ الجامع | ٩ المحاضر |
| ١١ جمع ثيابه عند صدره ونحوه ساجبا اياه | ١٢ اي مذ كان طفلا الى ان |
| ١٤ صار شابا. وهو مثل | ١٤ نازله من نوازل الدنيا |
| ١٥ انخسن الغليظ | |

أرى القاضي أبا حسن إذا استفضيته عدلا
 وإن جاءتته مسألة لطالب رفيه بدلا
 إماماً لا نظير له نواه بيننا جبلاً^(١)
 قد اشتهرت خلاته فأصبح في الوري مثلاً

وأما التبديل الذي طرأ^(٢) * فكما نرى

أرى القاضي أبا حسن إذا استفضيته ظلماً
 وإن جاءتته مسألة لطالب رفيه لوماً^(٣)
 إماماً لا نظير له نواه بيننا صنماً
 قد اشتهرت خلاته فأصبح في الوري عدماً

فقال الأمير للغلام أف^(٤) لك يا عتق * بأبى شارب الفلق * أنجزى
 جزاء سنهار^(٥) * ولا تخاف من العار * قال يا مولاي إني غلام
 غير^(٦) * لأعرف الهرة من البر^(٧) * غير أن هذا الشيخ قد استخده مني

١ أي عظيماً
 ٢ حدث
 ٣ كلمة تفجّر

٤ النلق فضلة اللبن. والعرب يعيرون بها فيقولون لمن يشمونه يا ابن شارب الفلق
 ٥ سنيار بكسر الهمزة وتشديد الميم رجل من الروم بنى للملك النعمان بن امرئ القيس قصراً
 المعروف بالخورنق في ظهر الكوفة. فلما فرغ منه الفاء من اعلاه لتلاييني مثله لغيره فسقط
 ميتاً فضرب المثل بجزائري. وقيل بل جرى له ذلك مع امرئ القيس بن النعمان الأعور
 حين بنى له حصنة المعروف بالصنبر. والله اعلم
 ٦ مثل يضرب في الجهالة. قيل المرء القط والبر الفارة. وقيل المراد الشر من الخبير.
 وقيل الحق من الباطل

يَضَعُ^(١) سِنِينَ * وهو لا يُطْعِمُنِي ولا يَسْقِينِ^(٢) * فلما أتيت القاضي بكتابه *
شكوته الى بعض حُجَّابِهِ * فقال لا ظالمٌ إلا مِثْلِي بِأَظْلَمِ^(٣) * واخذ الايات
فَحَرَّفَهَا والله اعلم * فان شِئْتَ فَمُرْ بِسَجْنِي * لَعَلِّي أَمْلَأُ بَطْنِي * فقال
الشيخ بل فأَسْجِنَا جَمِيعًا * فاني أَشَدُّ مِنْهُ جَوْعًا * وكان بينها فتاة * كصدور
الفتاة * فقالت يا مولاي أرى ان تدفع اليها * ما سُنِّفَتْهُ في السِجْنِ عليها *
واغنم الراحة من كليهما * قال لا جرمَ ان ذلك أَحْزَمُ * وَحَصَبٌ^(٤) كُلُّ
واحدٍ منها بمائة دِرْهَمٍ * قال سهيلٌ وكنْتُ قد استروحتُ رِجْحَ الحِزَامِ *
وعرفت الشيخ والفتاة والغلام * فلما انصرفوا خرجتُ على الأثر * واذا
الشيخ يُنْشِدُ على حَدْسٍ

هذا ابو ليلى وهذه ليلاه مجوم في طلاب رزق مولاه
كطائر وانما جناحاه^(٥)

فزلفت^(٦) مبتدراً اليه * وقبِلتْ مَفْرَقَةً^(٧) وبِيدِهِ * وقلت يا مولاي ألم بين^(٨)
لك ان تَسْلُكَ الجَدَدَ^(٩) * وتَتْرَكَ اللَدَدَ^(١٠) * فخلق^(١١) الي كالفول *

١ بين الثلاث والعشر وقد مر

٢ حذف باء المحكم كما ورد في

القرآن حيث يقول هو الذي يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني

٣ شطريبت يقول فيو

وما من يد إلا يد الله فوقها ولا ظالم إلا مثلي بأظلم

٤ رمى • يريد بها ليلى والغلام شبه نفسه بالطائر الذي مجوم في

طلب رزقو • وشبهها بجناحي الطائر اللذين لا يتم سعيه إلا بها

٥ مقدم رأسه حيث يفترق الشعر

٦ بحضور الوقت

٧ الأرض الصلبة • يشير الى قولم في المثل من سلك الجدَد

٨ أمين العنصر

٩ الخصام

١٠ فتح عينيه ونظر شديداً

وانشد يقول

للناس طبعُ البخل وهو يفودني كرهاً ^(١) لخلقِ عَصِيبةٍ ^(٢) ونفاقِ
 قدَحِ الجماعةِ يتركون طِبَاعَهُمْ حتى ترابي تاركاً أخلاقِي ^(٣)
 ثم قال يا بني ذاك المسجد ان كنت خطيباً * والأفلا تُدَاوِ طيبياً ^(٤) *
 وأعلم أن الصيد لا يُؤخَذُ إلا بالبخل ^(٥) * ولا يُدرَكُ إلا بالنبل ^(٦) * والفرصةُ
 لا تُضَاع * والمتعنت ^(٧) لا يُطَاع * فراعِ المصادرَ والمواردَ ^(٨) * وكن ماردًا
 على كل مارد * ودع الناس بضرِبونَ في حديدٍ باردٍ ^(٩) * قال سهيلٌ
 فامسكُ عن مِرَائِيهِ ^(١٠) * وسِرُّ من ورَائِيهِ * وأنا أَعْجَبُ من سَفَاهَةِ
 رَأْيِهِ ^(١١)

المقامة الثامنة والعشرون

وتُعرف بالفلكية

- | | | |
|--|---|--|
| ١ اغتصاباً | ٢ كذب | ٣ يقول ان طبيعة البخل التي |
| في الناس تضطره الى طبيعة المكر لانهم لا يؤخذون الا به. | | فاذا تركوا هذه الطبيعة يترك |
| طبيعته لانه لا يعود بمحتاج اليها | ٤ اي ان الطيب يداويه | |
| الناس فلا يفتقر الى مداواتهم له. | | يريد انه اعلم منه بالمواعظ فلا وجه لوعظوا اياه |
| ٥ الخديعة | ٦ الشاب. | اي انه لا يدرك باليد ولا يصاد بالسهولة من |
| ما خفي قريب | ٧ الذي يلومك لا للوجه ولكن لطلب زلة يرمىك بها | |
| ٨ اي لاحظ حاله الناس الذين تقدم عليهم وكيف ترجع عنهم لتعرف كيف تنصرف | | |
| معهم | ٩ مثل يضرب للعل الذي لا أثر له | |
| ١٠ جدالو | ١١ لغة في الرأي المهور العين | |

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ نَدَبْتُ^(١) لِي نَاقَةٌ بِالْبَادِيَةِ * فِي لَيْلَةٍ
 هَادِيَةٍ * فَخَرَجْتُ أَنْشُدُهَا^(٢) تَحْتَ الْغَاسِقِ الْوَاقِبِ * كَأَنِّي شِهَابٌ نَاقِبٌ *^(٣)
 وَكَأَنَّهَا تَوَارَتْ بِالْمِحْجَابِ * فَوْقَ السَّحَابِ * أَوْ تَحْتَ التُّرَابِ * فَخِغْتُ أَنْ
 أَحَقَّ بِالْقَلْبِ الْعَزِيَّي * أَوْ الْعُضْلِ الْبِشْكَرِيِّ *^(٤) وَلَيْسْتُ أَحْقَبْتُ نَفْسِي
 بِالْإِحْجَامِ * وَهِيَ تُحَدِّثُنِي بِالْأَقْدَامِ * حَتَّى نَفَسْتُ قَضَاحَ الرَّجَاءِ *^(٥)
 وَأَسْتَهْمَتُ شِعَابَ^(٦) الْأَرْجَاءِ^(٧) * فَأَنْقَلَبْتُ عَلَى أَحَدِ جَانِبِي *^(٨)
 وَازْمَعْتُ الْأُوبَةَ^(٩) إِلَى الْحَيِّ * فَاشْعَرْتُ الْآ وَانَا بَيْنَ قَوْمٍ يُبِينُ *^(١٠)
 يَنْفِرُونَ إِلَى الذَّاعِي مَهْطِعِينَ * فَفَقَوْتَهُمْ^(١١) إِلَى الْمَشْهَدِ الشُّهُودِ *^(١٢)
 لَأَسْتَطِيعَ طَلْعَ الْأَمَدِ الْمَأْمُودِ * وَإِذَا شِخُّ أَطْوَلَ مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ *^(١٣)

- | | | | | | | | |
|----|--|----|---|----|---|----|-------|
| ١ | شردت | ٢ | اطلها | ٣ | الليل المظلم | | |
| ٤ | الداخل | ٥ | مضني | ٦ | اخفنت | | |
| ٧ | القارط الذي يجني القَرظ وهو نباتٌ يَدْبِقُ بُو. والمراد بوجرل من عتة خرج لذلك ولم يرجع فصار مثلاً. وسباني تشبيل ذلك في المقامة الجديّة | ٨ | رجل من العرب كان يهوى النجدة امرأة الملك النعمان. فلما أنكر عليه ارسله في طريقه لم يرجع منها. وقيل قصة ثم غمض خبره. وله قصة طويلة | ٩ | التأخر | ١٠ | اشكلت |
| ١١ | الرجوع | ١٢ | جمع تبة بالتخفيف وهي الجماعة | ١٣ | جمع تبة بالتخفيف وهي الجماعة | | |
| ١٤ | تبعتم | ١٥ | المضمر | ١٦ | مثل يضرب في الطول. قال الشاعر | | |
| ١٧ | المتمهي إليها | ١٨ | عرقوناً مثل شهر الصوم في الطول | ١٩ | فيل ان الشيخ محمد بن سيرين البصري المشهور في تفسير الأحلام كان يميل بها إلى البيت | | |

قد قام في صدرِ النجوم * وهو يُسَمَّ تارةً بالْمُخَنَسِ^(١) * وطوراً بالمجوارجِ
 الكَيْسِ^(٢) * ويبلغ مرَّةً بمواقع النجوم * واخرى بمواقع الرجوم^(٣) * وفي
 خلال ذلك يتفقد العُضون^(٤) والاسارير^(٥) * ويرجم بغيوب التقادير^(٦) *
 فصيد^(٧) اليه رجل ادرم^(٨) * كأنه القضاء المبرم * وقال الله اكبر * ان
 البُغاث^(٩) قد استنسر^(١٠) * ان كنت من علماء الفلك * فأفدنا ما سيارَةُ
 النجوم والنفلُ لك * فلم يكن الا كحلِّ عقال^(١١) * حتى انشد فقال
 تلك الدراري زحلُّ فالمُشترى^(١٢) وبعده مِرْيَخها في الأثرِ
 شمسٌ فزهرةٌ عطارِدُ قمرٌ وهكلمها سائتٌ على قَدَرِ^(١٣)
 قال ذلك من أجوبة العلماء * فإهي ابراج السماء * فنظر اليه نظرة
 الصلِّ^(١٤) الأصم^(١٥) * وقال اسمع وخلاك ذم^(١٦)
 من البروج في السماء المحمَلُ^(١٧) تَثْرُلُ فيه الشمسُ اذ تعدل^(١٨)

- فيصيحك حتى يسيل لعابه ١ الكواكب
 ٢ النجوم السيارة
 ٣ مكاسر المجلد
 ٤ الكواكب المضيفة . اراد بها
 ٥ خطوط الكف والجبنة ٦ اي يقضي بالمغيبات التي يقدرها الله
 ٧ قصد
 ٨ سمين او متفتت الاسنان ٩ طائر دمى ضعيف
 ١٠ صار نسرًا . وهو من قولم في المثل ان البغاث بارضنا يستنسر
 ١١ ما نُشِدُّ يود البعير وهو باركٌ لئلا ينهض من نفسه ١٢ الكواكب المضيفة . اراد بها
 النجوم السيارة التي سئل عنها
 ١٣ اي على منحنى يحكم
 ١٤ حبة خبيثة يقال انها ملكة الحيات
 ١٥ الذي لا يقبل رقية الحاوِجِ
 ١٦ اي سقط عنك الذم ١٧ كني بذلك عن نزولها به في اول الربيع بين خروجها
 من البرد ودخولها في الحر فيكون ذلك في شهر آذار . ومن ثم يعلم تعين بقية الابراج
 بقية الاشهر على الترتيب

والثورُ والجوزاءُ نِعَمَ المَنزِلَةِ وَسَرَطَانُ أَسَدٌ وَسَنِبَلَةٌ
كذلك الميزانُ ثم العنبرُ . قوسٌ وجديٌ ذَلُو حوتٍ يشربُ
قال اراك من ارباب النظر * فهل تعرف منازل القمر * فانغض ^(١) رأسه
واستطال * وانشد في الحال

الشَّرَطَانِ أَوَّلُ المَنَازِلِ وبعْدُ البُطِينِ في القَوَابِلِ ^(٢)
ثم الثُّرَيَّا الدَّبْرَانُ الهَقْعَةُ كذلك الذِرَاعُ بعد الهَنْعَةِ
نَتْرُ طَرْفُ جِبْهَةِ عَرَاءٍ وَزُبْرَةٌ وَصَرْفَةٌ عَوَاءٍ
ثم السِّمَّاكُ الغَفْرُ والزُّبَابِيُّ كذاكَ إِكْلِيلٌ وَقَلْبٌ بَانَا
والشَّوْلَةُ النِّعَامُ البَلَدُ مع تَلَكَ وَسَعْدٌ ذابِحٌ سَعْدٌ بَلَعُ
سَعْدُ السُّعُودِ ثم سَعْدُ الأَخْيِيَةِ وَفَرَعُهَا المَقْدَمُ المُسْتَنبِلِيَّةُ ^(٣)
وَبَعْدَ ذَاكَ فَرَعُهَا المَوْخِرُ كذاكَ بطنُ الحوتِ خَتْمًا يَدُكُرُ ^(٤)

١ حرك اي في الليالي القادمة . وهو بدل من الظرف اي وبعد
ذلك في القوابل البطين وما عطف عليه ٢ اي المستنبعة له
٤ الشَّرَطَانِ بلفظ التثنية كوكبان معترضان من الشمال الى الجنوب . والبُطِينُ مصغراً
ثلاثة كواكب خفية . والثُّرَيَّا ستة كواكب او سبعة صفار مجتمعة . والدَّبْرَانُ كوكب احمر
يتر مع اربعة كواكب اصغر منه . والهَنْعَةُ ثلثة كواكب مجتمعة . والهَنْعَةُ خمسة كواكب على
هيئة صولجان . والذِرَاعُ كوكبان تيران معترضان بين الشمال والجنوب . والنَّتْرَةُ كواكب
صغيرة مجتمعة كأنها لطفة سحب . وقيل كوكبان بينهما مقدار شهر . والطَّرْفُ كوكبان
معترضان من الجنوب الى الشمال . والمُجِبَّةُ اربعة كواكب كالعش . والزُّبْرَةُ كوكبان
تيران معترضان بين الشمال والجنوب . والصَّرْفَةُ كوكبٌ يتر عند كواكب صفار .
والعَوَاءُ خمسة كواكب مختلفة الابعاد . والسِّمَّاكُ كوكبٌ يتر في الجنوب . وهو السماك
الاعزل . واما السماك الراجح فليس من المنازل . والغَفْرُ ثلثة كواكب معترضة من الشمال

قال حياك الذي سواه^(١) * فهل تعرف لياليه المسماة^(٢) * فنظر نظره
 في السماء * ثم تلا إن^(٣) هي إلا أسماء^(٤) * وانشد
 أما لياليه فتلك الغمر^(٥) ونفل^٦ وتسع^٧ وعشر^٨
 وبعدهن البيض ثم الدرغ^٩ وظلم^{١٠} حنادس^{١١} تستبع^{١٢}
 وبعدها الدادع^{١٣} الحاق^{١٤} كل^{١٥} ثلث^{١٦} في أسماها^(١٧) وفاق^(١٨)
 والغرة^{١٩} الأولى وصدرو^{٢٠} البيض^{٢١} عفرأ^{٢٢} فالبلما^{٢٣} في التبعض^(٢٤)

الى الجنوب . والزباني كوكبان نيران . والاكليل ثلثة كواكب مصطفة وقيل اربعة .
 والقلب كوكب نيرانين كوكبين . والشولة كوكبان نيران متقاربان . والنعام ثمانية كواكب
 اربعة منها في الجرة يقال لها النعام الواردة واربعة خارج الجرة يقال لها النعام الصادرة .
 والبلدة رقعة من السماء ليس فيها كوكب . واما الكواكب الستة التي يسمونها بها فهي الفلادة
 التي امامها . وسعد النايح كوكبان معترضان من الشمال الى الجنوب . وسعد بلع كوكبان
 احدهما مضي^{٢٥} والآخر خفي^{٢٦} . وسعد السعود ثلثة كواكب معترضة من الشمال الى الجنوب .
 وقيل هو كوكب نيران مندر . وسعد الاخبية اربعة كواكب على شكل صليب . والفرغ
 المقدم كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب . ومثله الفرغ المؤخر . وبطن
 المحوت هيئة سمكة على بطنها كوكب . وفي متعلقات هذه المنازل تناصيل شتى لا موضع

لاستينافها هنا
 ١ الضمير للقمر
 ٢ اي التي وضعوا لها اسما
 ٣ نافية
 ٤ بعض آية من القرآن حيث يقول إن هي إلا أسماء
 سميتوهن انتم وآبؤكم . الثلاث ليالي الاولى من الشهر . وهكذا يليها من الاسماء

كل واحد لثلاث ليال حتى تنتهي الى الحاق وهو اسم للثلاث ليالي الاخيرة
 ٦ اي كل ثلاث من هذه الليالي الشهرية تسمى باسم من هذه الاسماء . فيكون الشهر عشرة
 اقسام كل قسم منها ثلاث ليال كما ترى
 ٧ يقول ان الليلة الاولى من ليالي القمر يقال لها الغرة . واول الليالي البيض التي ذكرها
 وهي الليلة الثالثة عشرة يقال لها العفرأ . وبعدها البلما وهي ليلة البدر . وقوله في
 التبعض اية يقال ذلك في التكلم على ابعاض هذه الليالي افرادا لا اجمالا كما مر في

كذا الحماق صدره الدعجاء وبعدهما الدهماء فالدهماء^(١)
 قال قد عرفت سعد القمر * فهل تعرف السعود الآخر^(٢) * فانشد
 هاتيك سعد ملك سعد مطر سعد الهمام والهمام^(٣) في الأثر
 وسعد بارع وسعد ناشر وذلك عده السعود العاشر^(٤)
 قال قد عرفت طوالع الأضواء * فهل تعرف غوارب الأنواء^(٥) * فانشد
 أول نوء السنة البدرية وبعده الوسمي فالوئي^(٦)
 ثم الغبير ثم بسري حومه^(٧) وبارح القبيظ وإحراق الهول^(٨)

الآيات الأولى اي ان اول ليالي الحماق وهي ليلة الثاني والعشرين يقال
 لما الدعجاء. واللييلة التي بعدها الدهماء والاخرى الدلاء وهي الاخيرين
 ٢ سعود النجوم عشن. منها اربعة في برج الجدي والدلو ينزلها القمر. وهي التي ذكرها في
 منازل القمر السابقة في الآيات. ومنها ستة ليست من المنازل وهي التي يذكرها هنا. وهي
 كواكب متناسفة وكل سعد منها كوكبان. وبين كل كوكبين مقدار ذراع في رأي العين
 ٤ عطف على الهمام اي وسعد الهمام اي وهذا السعد الاخير هو
 الهند العاشر من السعود ٥ جمع نوء وهو سقوط نجم من المنازل في المغرب مع
 الفجر وطلوع رقيب من المشرق. وفي ذلك تفصيل عند اصحاب هذا الفن
 ٦ يقال حوى النجم اذا سقط ولم يطر في نوءه. وصلة بذلك لوقوعه بين حزيان
 ونجوز كما سترى

٧ يريد الهواة بالمدققين للضرورة. قالوا ان البدرية منها يكون من ناسع ابلول الى
 ثامن عشر تشرين الاول. ونوءه سقوط الفرغين ويطن المحوت. والوسمي من هناك الى
 ناسع كانون الاول. ونوءه سقوط الشرطين والبطين والثريا والذبران. والوئي من
 هناك الى ثامن نيسان. ونوءه سقوط المنعة والمنعة والذراع والنثرة والطرف والجمبة
 والزربة والصرفة والعماء والسماك. والغبير من هناك الى ناسع حزيان. ونوءه سقوط
 الغفر والزباني والاكليل والقلب. والبسري من هناك الى خامس تموز. ونوءه سقوط
 الشولة والنعام. وبارح القبيظ من هناك الى ثالث عشر آب. ونوءه سقوط البلدة وسعد

قال سهيل^٦ فلما رأوه عارضا^(١١) مستقبلا أودعهم * ونيارا^(١٢) مستفرقا^(١٣)
 أنديمهم * قالوا شهد الله إنك لقطب الأرض والسماء * فانظر لنا^(١٤)
 وأتق الله^(١٥) إنما يخشى الله من عباده العلماء * فقام يستفري^(١٦) الصنوف *
 ويتوسم الجباه والكنف * ويستطلع الطواع والمواليد * ويفرق بين
 الشقي والسعيد * حتى خيل للقوم أن عنده علم الغيب فهو يرى * وأنه
 يعلم ما في السماء وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى * فأحر نجوا^(١٧)
 عليه بالعطايا * كما تخرجهم على الماء المطايا * فلما قبض نهض * ثم نكص^(١٨)
 فربض * وقال قد تطيرت^(١٩) من نحس هذا الكابج^(٢٠) * فأخرجوه على
 هذه الناقة الشوهاة^(٢١) فانها ضريبة^(٢٢) له في المناجج^(٢٣) * وهو بين ذلك

النانج وسعد بلع . واحراق الهواء من هناك الى ثامن ايلول . ونورته سقوط سعد السعود
 وسعد الاخيرة ١ سمايا ٢ موحا

٢ بجمل ان تكون الاندية جمع النادي وهو مجلس القوم فيكون مستفرق من معنى
 الخريق . ويجعل ان تكون جمع الندي وهو الرطوبة التي تسقط من الجو فيكون من معنى
 الاستفراق وهو الاجالة جملة الشيء بناء على تشبيهه بلجة البحر وتشبيهه من عدم من العلماء

بالاندية عند مقابلتهم ٤ اي فانظر لنا في سعودنا ونحوسنا وعواقب امورنا

٥ اي واتق الله في ذلك بان نخبرنا على حسب ما نرى بالارباب

٦ يتبع ٧ اجتمعا ٨ عاد

٩ نفاة منه ١٠ ما استقبلك ما تطير منه

١١ ذوات العيوب ١٢ نظرة

١٣ يقول انه بعد ما قبض المال وانصرف رجع كانه لم يكن قد راي سهيلا قبل ذلك
 وقال انه قد تطير من نحسو . وكانه تطير ايضا من نحس ناقة لم فامرهم ان يعطوا اهلها لانها
 مؤلة في المساوي ويخرجوها عنهم لئلا يصيبهم النحس بسببها . ولما ذك ذلك جملة من لكي يسي
 لسهيل باعطاء الناقة

ينظرُ مَرَّةً إِلَى كَالعَائِفِ * وَمَرَّةً إِلَى الأَرْضِ كَالنَّائِفِ * فَاطْلُقُوا إِلَى
النَّاقَةِ وَقَالُوا أَغْرَبُ عَنَّا إِلَى النَّارِ * وَجَعَلَ الشَّيْخُ بَرْمِي الحَضْبَاءِ فِي أَثَرِي
كَمَا تَرْمِي الجِهَارِ * فَلَمَّا صِرْتُ بِمَعزِلٍ * عَنِ المَنْزِلِ * إِذَا الشَّيْخُ فِي أَثَرِي
كَالغُولِ * وَهُوَ يَقُولُ

أَنِي خُلِفْتُ لِأَحْمِي حَتَّى يَشَاءَ القَضَاءُ ^(٥)

وَلِي فَوَادٌ لِيَسْبِي ^(٦) يَجُولُ حَيْثُ يَشَاءُ

أَنْ ضَاقَتِ الأَرْضُ دُونِي فَهِيَ تُضَيِّقُ السَّمَاءَ ^(٧)

ثُمَّ قَالَ خُذْ مِنْ جِدْعٍ مَا اعطَاكَ * وَلَا تُثَقِّلْ كَيْفَ ذَاكَ * وَأَنْطَلِقْ

- ١ الذي يزجر الطير ويتأمل أو يتشائم بها . وقد مر الكلام عليه في المقامة الخطيبية
- ٢ الذي يتفقد الآثار في الأرض من أقدام المشاة فيعرف الغريب من الأهل والرجل من المرأة . ولم في ذلك نوادر كثيرة . منها أن رجلين اختلفا على أثر بعير فقال أحدهما هو حملٌ وقال الآخر ناقة . فاتفقوا حتى ادركاه وإذا هو خنثى أي ذكرٌ وأنثى معاً
- ٣ يقول أنهم لشدة اعتقادهم بكلام الشيخ خافوا من نخس تلك الناقة فلم يجسروا أن يتودوها إلى سهل ولكنهم اطلقوها له لكي يتقدم إليها وياخذها وينصرف بها عنهم ليكتفوا شرها جميعاً
- ٤ يقول أن الشيخ جعل برمي بالحصى في أثره كأنه يريد أن يطرده ويحثه على السرعة . وإنما يريد أن ينصرف هو أيضاً بهذه الحجمة . والجهاز جمع حجرة وهي مجتمع الحصى . والمراد بها حمرات ميني وهي تلك بين كل حمرتين مقدار غلوة ترميها الحجاج بالحصى وذلك من مناسك الحج
- ٥ أي إن الله خلفني لكي أحيى إلى أن يأمر بموتي
- ٦ عاقل
- ٧ يريد بها التلك . أي إذا لم يعد لي سبيل للاحتيال على معيشتي في الأرض اتخذت لذلك سبيلاً في السماء
- ٨ أي خذ من النجوم الناقة . وهو مثل يضرب في اغتنام ما محمود أو الجليل . وإصلة أن سبطة بن المنذر السلمي أتى إلى جذع بن عمرو الغساني وطلب منه الأناوة طلباً عتيقاً . وكان جذع فأنكأ شرساً فخرج عليه ومعه سيفٌ مذهبٌ وقال خذ هذا السيف رهناً إلى أن أجمع لك الأناوة . فتناول سبطة عميد السيف واستل جذع نصلة فضربه به فقتله وقال خذ من جذع ما أعطاك فذهبت مثلاً
- ٩ أي ولا تسألني عما

ينهبُ الارضَ بِجَوَادِهِ * حَتَّى غَمَضَتْ عَيْنُ سَوَادِهِ ^(١) * فَانْتَهَيْتُ مُتَمِينًا ^(٢)
بِتِلْكَ الْمَنَاحِسِ * وَتَعْجِبًا مَا عِنْدُكَ مِنْ تَرْهَاتِ الْبَسَائِسِ ^(٤)

الْمَقَامَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْمِصْرِيَّةِ

قال سهيلُ بنُ عبيدِ أزمعتُ الشُّخُوصَ الى الكِنَانَةِ ^(٥) * فِي رَكْبٍ
مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ^(٦) * فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الْأَهْبَةِ آتَيْتُ الْقَافِلَةَ * فِي آتِخَاذِ الرَّاحَةِ *
فَعَرَّضَ لِي رَجُلٌ اِدْهَمَ * وَقَالَ آجَرْتُكَ هَذَا الْبَطْمَ ^(٧) * كُلَّ يَوْمٍ بِدِرْهَمٍ *
فَرَضَيْتُ بِأَشْرَاطِهِ * وَلَمْ أَبْتَسِ بِأَشْتِطَاطِهِ ^(٨) * وَخَرَجْنَا نَطْرِي الْوِهَادَ ^(٩)
وَالرُّبِّيَّ ^(١٠) * بَيْنَ الْخَيْزَلِيِّ ^(١١) وَالْمِهْدَبِيِّ ^(١٢) * حَتَّى حَلَلْنَا تِلْكَ الدِّبَارَ * فَتَزَلْنَا
عَنِ الْأَكْوَارِ ^(١٣) * إِلَى الْأَوْكَارِ ^(١٤) * وَأَحْفَظَنِي ^(١٥) صَاحِبُ الْمَطِيَّةِ ^(١٦) *

- فعلت من الخرقه ١ اي اخفت ذات شخصو ٢ متبركا
٣ يريد ان التحس الذي نسبة اليه الشيخ قد صار بركة له لانه اخذ الناقه بسببه
٤ الترهات الطرق الصغيره تشعب من الطريق الاعظم . والبمابس القنار . وهم يكونون
بذلك عن الخرافات والاباطيل
٥ لقب مصر
٦ قبيلة من مضر
٧ الفرس التام الخلقه
٨ ابي ولم اجد باسا يجاوزه
٩ الاراضي المنخفضه
١٠ الاراضي المرتفعه
١١ مشيه متناقله
١٢ مشيه سريعه
١٣ رجال الجهال
١٤ اي الايات
١٥ اغضبني
١٦ اي الفرس

فَنَقِيتُ مِنْهُ بِهَضْمِ الْعَطِيَّةِ ^(١) * حَتَّى إِذَا تَعَدَّرَ ^(٢) التَّرَاضِي * وَجَّحَ فِي
 التَّقَاضِي ^(٣) * نَاخِذُهُ ^(٤) إِلَى الْقَاضِي * فَبَيْنَا اثْنَاهُ عَنْ كَثَبٍ ^(٥) * أَقْبَلَ الْخِزَامِي
 وَرَجَبٍ * فَتَقَدَّمَ الْعُلَامُ * وَقَالَ حَبِيَّ اللَّهُ الْإِمَامُ * أَنْ هَذَا الشَّيْخُ أَجَدَبٌ ^(٦)
 مِنْ رَبِيَّةٍ * وَأَحْرَصُ مِنْ نَمْلَةٍ * وَأَسْأَلُ ^(٧) مِنْ فُلْحَسٍ ^(٨) * وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ * ^(٩)
 يَذْخِرُ الرَّمَصَ ^(١٠) * وَيَضُنُّ بِالْغَمَصِ ^(١١) * وَيَتَبَلَّغُ ^(١٢) بِالْقُضَاعَةِ * ^(١٣) فِي
 لِبَانٍ ^(١٤) الْجَمَاعَةِ * وَقَدْ اسْتَعْبَدَنِي لِظَاظًا ^(١٥) * لَا أَلْبَسُ لَهُ طِحْرِيَّةً ^(١٦) وَلَا
 إِذْوِقُ لَهُ لِمَازًا ^(١٧) * وَهُوَ يَكْلِفُنِي حَمْلَ الْأَثَالِ * وَيَسْؤُنِي ^(١٨) ذُلَّ
 السُّؤَالِ ^(١٩) * فَاِنَا اعْوَلُ نَفْسِي وَإِيَّاهُ * حَتَّى كَانَتْنِي مَوْلَاهُ * فَبِرَّةٌ أَنْ يَقُومَ
 بِحُجَّتِي * أَوْ يَتَحَلَّى عَن رِيقِي ^(٢٠) * وَالْأَمْتُ لَتُنْفِي * وَخَلَصْتُ مِنْ حَيْسِي *
 قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ الْعُلَامُ مِنْ قِصَّتِهِ * مَالَ الْقَاضِي عَلَى مِئِنَّتِهِ ^(٢١) * وَجَعَلَ
 يَتَأَفَّفُ ^(٢٢) لِقِصَّتِهِ ^(٢٣) * ثُمَّ سَأَلَ الشَّيْخَ فَتَنَهَّدَ * وَأَعْرَوْرَقَتْ ^(٢٤) عَيْنَاهُ بِالدَّمِوعِ

- | | |
|--|--------------------------|
| ١ اي فانتقيت منه بتنقيص الاجرة | ٢ لم يمكن |
| ٣ قبض الذي له | ٤ رافعته |
| ٥ اي اعمل | ٦ اطلب للعطاء |
| ٧ حيدا عزيزا يطلب سهبا من غنينة الجيش وهو في بيته لم يباشر الغزو فيعطى . ثم يطلب لامراته فاذا اعطي طلب ايضا لبعده فباريه المثل | ٨ الرجل من بني شيبان كان |
| ٩ الروض الابيض الجماد في موق العين | ١٠ اليرد والثلج |
| ١١ العين | ١٢ بنقوت |
| ١٢ معظم | ١٣ قطعة من ثوب |
| ١٣ يسيرا من الطعلم | ١٤ اي ملازمة |
| ١٤ عبوديني | ١٥ يكلفني |
| ١٥ اي لصيتو | ١٦ كرسو |
| | ١٧ اثلاث |

وانشد

قد صدق الغلام في ما يدعي
 مزل^(١) في السبل^(٢) الهرقع^(٣)
 بيت طول ليله لم يجمع^(٤)
 لكنني شيخ شديد الزرع^(٥)
 امشي كما تمشي ذوات الأربع^(٦)
 سواه عندي من جميع السلع^(٧)
 لازاد في بيني ولا مال معي
 لي في الحيرة بعد من مطع^(٨)
 وسندي في عنق او مصرع^(٩)
 وفي الدهاء^(١٠) كقصير الاجدع^(١١)
 يقوم بالامر قيام المسرع
 ويحفظ الود بلا تصنع
 فانظر الى ما نحن فيه واسمع
 فانه منذ اشهر لم يشبع
 مود فوق الحصى واليرمع^(١٢)
 يدعو الى الله بقلب موجه
 اذا نهضت بكرة من مضجعي^(١٣)
 قد بعث حتى اني لم ادع^(١٤)
 فصرت كالطفل الصغير الهرع
 فان اردت بيعه لم يقع^(١٥)
 فهو انيسي في الخلاء البلع^(١٦)
 اراه في حديثه كالاصمعي^(١٧)
 وفي الهزاء مثل سيف تبع^(١٨)
 وهو اذا ولى قريب الهرج
 يحفظ الود بلا تصنع
 فانظر الى ما نحن فيه واسمع

- | | | |
|-----------|----------------|--------------|
| ١ ملف | ٢ الثوب البالي | ٣ حجارة رخوة |
| ٤ يرفد | ٥ الارتعاد | ٦ اترك |
| ٧ الامتعة | ٨ المنفر | ٩ سقطة |

١٠ هو عبد الملك بن قريش صاحب الروايات والاحاديث. وقد مر ذكره في المقامة
 التغلية
 ١١ جودة الرأي
 ١٢ هو قصير بن سعد اللخمي
 احد جنود جذيمة لابرش الذي مر ذكره في المقامة التغلية. والاجدع المقطوع الانف
 ١٣ هو تبع بن حسان الحميري من ملوك اليمن كان له سيف طويل اخضر كاليفل لكثرة

قال فلما فرغ من آياته نظر إليه القاضي شزراً^(١) * وقال إن لك في امر
 نفسك عذراً * ولكن عليك في امر الغلام وزراً^(٢) * فان رأيت ان تبيعه
 وتستخدم^(٣) بشمه * ولا تبكي على اطلال^(٤) الربع ودمنه^(٥) * فليس للمرء
 ثقة من زمنه * وكان الشيخ قد أغرى^(٦) بالغلام من حضر * عندما ذكر
 من صفاته ما ذكر * فقام في المجلس بعض حاضريه * وقال ان كنت تبيعه
 فانا اشتريه * فبكي الشيخ حتى أخضل^(٧) عارضاه^(٨) * وقال هل من يبيع
 روجه برضاه * لكنني قد سئمت^(٩) العيش المديد * كما سئم^(١٠) لبيد *
 فضع الفأس في الرأس^(١١) * وجبهل^(١٢) بهذه الكأس * فابتدر الرجل
 صفة^(١٣) العقد^(١٤) * وقفى على اثرها بالنقد^(١٥) * وقال للغلام هيا^(١٦) * فان
 الفرج قد تهبأ * فلما نهض به لينطلق * اجهش^(١٧) الشيخ بصوت
 صهليق^(١٨) * وانعكف على الغلام يودعه^(١٩) * ثم خرج يشيعه^(٢٠) * وانشد
 لا تنسني يا من له النفس فدى فلست انساك ولو طال المدى

- | | | | |
|----|---|----|--------------------------|
| ٢ | أثماً | ١ | بمؤخر عينه |
| ٢ | اي تستاجر خادماً | ٤ | رسوم الدامر |
| ٢ | آثار الدامر | ٦ | اولع |
| ٨ | جانبا الحيتو | ٩ | ضجرت |
| ١٠ | هو لبيد بن ربيعة العامري | | |
| | احد اصحاب المعلقات . عاش عمراً طويلاً فقال في اواخر حياته | | |
| | ولقد سئمت من الحيرة وطولها | | وسؤال هذا الناس كيف لبيد |
| ١١ | مثل يضرب في طلب العجلة وانجاز الامر | ١٢ | اعجل |
| ١٣ | يريد كاس الموت لانه قد ايقن به بعد ذلك | ١٤ | نقابض المتبايعين بالايدي |
| ١٥ | البيع | ١٦ | دفع الثمن |
| ١٨ | هيا للبيكاه | ١٩ | شديد |
| | | ٢٠ | يلقي معه |

ان نكن اليوم أفرقنا قدا^(١) فهو عِدُّ اللقاة بيننا غدا^(٢)
والدهر لا يبقى لحي أبدا
قال فلما قضى وداعه ذهب الرجلُ بهرول^(٣) * وتركه وهو يعول^(٤) *
فرأى له قلب كل جبار * وجبر قلبه كل واحدٍ بدينار * فلما احرز المال
انقلب على عقيبه * وهو يمسح مدامع جفنيه * واخلس^(٥) نفسه بحيث لا
أهتدي اليه * فيت تلك الليلة بين شوق الى نظير * وتوق^(٦) الى
استطلاع خبره * ولما كان الغد خرجتُ أنخللُ المواكب * وأنقذُ^(٧)
الدهاليز^(٨) والمساطب^(٩) * حتى رايتهُ والغلامُ بجانبه * وقد لبس كل منها
برق^(١٠) صاحبه * فلما رأني هسَّ اليّ وبش * وانشد بصوتٍ أجش^(١١)
قد خالف الشرع الشريفَ فأشترى حُرّاً مجهلٍ نفسه وما درى^(١٢)
ففر منه حنج ليلٍ وسرى في طاعةِ الرحمن^(١٣) يمشي القهقري^(١٤)
وانني علمته بما جرّته كيف يداري نفسه بين الورى
فحق لي ما نلته كما أره^(١٥)

- | | | | |
|-----|---|----|--|
| ١ | قطعا | ٢ | يشير في ظاهر العبارة الى يوم البعث. وهو في الباطن يريد |
| غدا | ذلك اليوم | ٣ | يمشي مسرعا |
| ٤ | يرفع صوته بالبكاء | ٥ | ميل نفس |
| ٦ | سرق | ٧ | المجماعات المتناقلة في المشي |
| ٨ | لازدحامها | ٩ | ما بين الابواب والدور |
| ١٠ | اي انه لبس ثياب الغلام والبسة ثيابه لكيلا يعرفها احد | ١١ | مقاعد الدكاكين |
| ١٢ | غليظ | ١٣ | يريد بوالرجل الذي اشترى الغلام لان الشرع لا يجيز |
| ١٤ | بيع الاحرام | ١٤ | اي في السلوك على حسب شريعة الله التي تامر بابطال بيع |
| ١٥ | الحرم | ١٤ | راجعا الى خلف |
| ١٥ | يريد ان يبرر نفسه في ذلك بانة قد علم الرجل كيف يتصرف بين الناس اي انه | | |

قال سهيلٌ فقلت ان كل العجب * بين ميمون ورجب * وانصرفنا وانا
أصيق من بلابل سحر * واستعبد بالله من زلازل مكة

المقامة الثلثون

وتعرف بالطيِّبة

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال خَرَجْتُ على فرسٍ جَمُوحٍ * الى نِيَّةٍ (٣)
طَرُوحٍ * فازعجني إهاجاً وخَبِيئاً * وارهنني صَعداً وصَبِيئاً (٧) * حتى
نهكني اللُّغُوبُ (٨) * واعيانِي الرُّكُوبُ * ففَزَلْتُ لِأَقِيلُ * وَأَسْتَقِيلُ (١٠) *
وَإِذَا نَاقَةٌ تَرعى * وهي تَنسَابُ كالأَفْعَى * فوفقتُ استَشرفُ الهَضابِ (١١)
وَالوَهَادِ (١٢) * وانا أريدُ لَنْ أُبديها بالجِوَادِ * وإذا شِخٌّ قد انقَضَ (١٤) عليَّ

لا يباشر أمراً مجهولاً حتى يتحقق صحته فيسلم من الخديعة والغش . وبحسب ذلك يكون قد
أخذ الملال منه بجي التعليم

١ هذا مثل قولوني في المقامة الموصلة فرجعت بنحفت ميمون . وقد مر الكلام على المثل في
شرح المقامة الثامنة التي استعمل فيها رجب اسم شهر بخلاف هذه فإنه استعمل فيها اسم

٢ يقلب فارسة

رجل . لان المراد به اسم الغلام

٣ الإهاج أشد الرخص والمحجب

٤ جهة بُنوي السفر إليها

٥ ركض مضطرب

٦ اي حملني فوق طاقني صعوداً وانحداراً

٧ اي اضعفني التعب الشديد

٨ انام نصف النهار

٩ اطلب الاقالة من الجهد

١٠ انظر وبداي فوق حاجبي

١١ الاراضي المنخفضة

١٢ الغلال

١٣ هجر

كُنْزُ لُقَانَ بْنِ عَادٍ^(١) * وَقَالَ هَلَكْتَ وَلَوْ كُنْتُ سَهِيلَ بْنَ عَبَّادٍ^(٢) *
 فِتْوَسْتَهُ^(٣) مِنْ نَحْتِ اللَّثَامِ * وَقُلْتَ قَاتِلَكَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتَ مِيمُونَ بْنَ
 خِزَامٍ * فَضَحَكَ ثُمَّ كَبَّرَ^(٤) * وَقَالَ الْأَجْنَاعُ مُقَدَّرٌ^(٥) * ثُمَّ قَالَ الطَّعَامُ * يَا غَلَامُ *
 فَأَحْضَرَ مَا تَسْتَنِي^(٦) * ثُمَّ أَنْدَفَعَ فَتَنَفَّى * قَالَ فَكَانَ عِنْدِي أَنْسُ ذَلِكَ
 الْغَنَاءِ * أَطْرَبَ مِنْ شَدِيدِ سَلَامَةِ الزَّرْقَاءِ^(٧) * وَبُتَّ مَعَهُ لَيْلَةً مِنْ لِيَالِي
 الْمَدْهَرِ^(٨) * أَحْسَبُهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * حَتَّى اشْتَعَلَ رَأْسُهَا شَيْبًا *
 وَتَهَطَّ^(٩) الصَّبَاحُ لِذَيْجُورِهَا^(١٠) جَيْبًا^(١١) * فَاسْتَوَسَّ الشَّيْخُ عَلَى الْقَتَبِ *
 وَقَالَ أَجِيْبُوا دَاعِيَ اللَّهِ إِلَى مَا كَتَبَ * فَأَوْفَضْنَا فِي مَنَازِقَةٍ صَلَدَةٍ^(١٢) * حَتَّى
 أَفْضَيْنَا^(١٣) إِلَى بَلَدَةٍ * بِهَا مَدْرَسَةٌ لِلطَّبِّ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ كَلْدَةَ^(١٤) * فَخَلَلْنَاهَا

١ يقال ان لغمان كان يعني بخرية النمر فرثي سبعة منها وهلكت الا واحدا كان اشدها
 وهو لبند المذكور في المقامة الخطيبية ٢ قال ذلك وهو قد عرفه ولج

انه يريد ان ياخذ الناقة ٣ اي عرفته بعلاماته

٤ قال الله اكبر ٥ اي انه يكون بامر الله وقضائه

٦ تهبها ٧ غناه ٨ هي جارية كانت لجعفر بن

صليمان بن عبد العزيز الاموي اشتراها بخانين الف درهم. وكانت توصف بحسن الصوت

وطيب الغناء. قيل انها غنت يوما بحضرة معين بن زائدة الشيباني وروح بن حاتم المهلبي

وابن المنفع. فانفرغ معن بين يديها بدرة من المال وفعل روح كذلك ولم يكن عند ابن

المنفع مال فاعطاها صكًا فيه عهدة ضمنية له ٩ اي من لياله المعدودة

١٠ شق ١١ ظللها ١٢ زيني القميص من اعلاه

١٣ ابي اسرعنا في فلاة صلبة ١٤ انتهينا

١٥ هو رجل من بني قتيب كان طبيب العرب وكان حاذقًا في صناعته. اخذ الطب عن

الفرس فبرع فيه. وكانت وفاته في خلافة الامام عمر

حُلُولِ النون^(١) في القنار * او الصَّب^(٢) في البحار * ولما انجابت^(٣) وعكة^(٤)
السفر * خرج الشيخ في ارتياد^(٥) الظفر * حتى اتينا المدرسة وهي حافلة
بالطلبة * وقد قام في صدرها شيخ طويل الأزنية^(٦) * عظيم العرتبة^(٧) *
فقال الحمد لله الذي شرف علم الأبدان * حتى قدم على علم الأديان^(٨) *
اما بعد فان هذا العلم افضل علوم الدنيا جميعاً^(٩) * لانه أشرفها
موضوعاً * وهو أدقها نظراً * واجلها خطراً^(١٠) * واقدمها وضعاً *
واعظمها نفعاً * واغمضها سريرة^(١١) * واوسعها حظيرة^(١٢) * وهو يستطلع
الحجابيا * ويستوضح الخفايا^(١٣) * حتى قيل انه وحى قد هبط على الأطباء *
كما هبط الوحي على الانبياء * وصاحب هذه الصناعة * أرواح^(١٤) الناس
بضاعة * وارجمهم تجارة * واشهاهم زيارة * واكسبهم أجره وأجزا * وأنفذهم
نهباً وامراً^(١٥) * وعليه مدار الأعمال والمهن^(١٦) * وقيام الفروض والسنن *
فان كل ذلك لا يتم إلا بصحة البدن * وطالما كان هذا الفن أعز من

١	الحوت	٢	ذوينة برية	٣	يعني اننا نزلنا بها غرباً
	لانها ليست مكاناً لنا	٤	انكسفت وزالت	٥	امر التعب
٦	طلب	٧	طرف الانف	٨	طرف الحجاب الذي بين
	المخترين	٩	اشارة الى ماورد في الحديث من قوله العلم علان علم		
	الأبدان وعلم الأديان	١٠	اي العلوم الدنيوية احتراماً عن العلوم الدينية		
١١	شرفاً	١٢	لانه يتعلق بالخفايا المكونة في بواطن الاجسام		
١٣	هي في الاصل ساحة نحاط بسياج للغم ثم استعملت لغير ذلك				
١٤	لانه يكشف الامراض الباطنة بالدلائل الخارجية ويهتدى به الى قوى الادوية وطرق				
	المعاجات	١٥	انتقى	١٦	اي على المرضى
	الصنائع				

جبهة الأسد^(١) * حتى اغتاله الجهلاء فاوثقوا جيد^(٢) مجبل^(٣) من مسد^(٤) *
 فواها^(٥) له كيف ثل^(٦) عرشه^(٧) * وآها^(٨) لعليهم^(٩) كيف قل^(١٠) نعشه^(١١) *
 قال وكان في الحضرة فتى باهر اللطافة * ظاهر القضاة^(١٢) * فقال
 يا مولاي اني قد منيت^(١٣) بجهل المتطيين^(١٤) الرعاع^(١٥) * الذين لا يعرفون
 الصافن^(١٦) من جبل الذراع^(١٧) * فلعلك توصيني بما يكون غنية^(١٨) اللبيب *
 عند غيبة^(١٩) الطيب * فاطرق هنيهة^(٢٠) للثروية^(٢١) * ثم هب^(٢٢) في التوصية *
 فقال يا بني لا تجلس على الطعام إلا وانت جائع * وم وانت بما دون
 الشبع^(٢٣) فافع * وباكر في الغداء * ولا تناس في العشاء * والزم
 الرياضة^(٢٤) على الخلاء * واجتنبها عند الامتلاء * ولا تدخل طعاما على
 طعام^(٢٥) * ولا تشرب بعد المنام * ولا تكثر من الألوان^(٢٦) * على
 الخوان^(٢٧) * ولا تعجل في المضغ والازدراد^(٢٨) * واجتنب كل ما لم

- | | | |
|--|--|---------------------------|
| ١ مثل في العزة والمنعة | ٢ عتة | ٣ ليف |
| ٤ كلمة تحبب | ٥ كسر او هدم | ٦ كرسية . اي كيف ذهب |
| عزة . وهو مثل | ٧ كلمة تحشر | ٨ اي العليل الذي يعالجونه |
| ٩ رُفِع | ١٠ نخافة الجسم | ١١ بليت |
| ١٢ المدعين بالطب | ١٣ الأحداث السفلة | ١٤ عرق في الرجل |
| ١٥ عرق في اليد | ١٦ اي يكون غنية للعاقل عند غيبة الطيب الصحيح . وهو | |
| اسم كتاب في الطب وضعة الشيخ شمس الدين محمد بن برهان الدين الاكثاني | | |
| ١٧ التفكير | ١٨ شرع | ١٩ اسم لما يشبع من الطعام |
| ٢٠ الحركة المؤثرة تعباً | ٢١ اي لا تأكل قبل الهضم لان الطعام الثاني يشغل المعدة عن | |
| هضم الاول فيفسد | ٢٢ اي اصناف الطعام | ٢٣ المائة |
| ٢٤ المضغ لمن الطعام بين الاضراس والازدراد البلع . يريد ان العجلة فيها تترد بالطعام | | |

يَنْضَجُ ^(١) وما بات من الطعام فهو مجلبة للفساد ^(٢) * واذا امكتك الوجبة ^(٣) *
 فهي افضل نخبة * واقطع العادة المضرة * مرة بعد مرة ^(٤) * وعليك بتنفية
 الفضول ^(٥) * في معتدلات الفصول * واذا مرضت فقابل السبب ^(٦) *
 واحرص على القوة فانها الى الحياة سبب ^(٧) * وبالغ في الدواء * ما شعرت
 بالداء * وداعة ^(٨) متى وثقت بالشفاء * واذا استغنيت بالمفردات *
 فلا تعدل الى المركبات * واذا اكتنيت بالأغذية * فلا تتجاوز الى
 الأدوية ^(٩) * واذا تعاطم العرض * فاشتغل به عن المرض ^(١٠) * واعتمد
 الحجة الواقية * مادامت العلة باقية * واحذر دواعي النكس ^(١١) * فانه
 شر من العلة بالأمس ^(١٢) * واعلم ان التجربة خطر ^(١٣) * فكف منها على

على المعدة جافياً فيشق عليها هضمه
 والثمر
 في
 ١ يشمل ما لم ينضج من الطعام
 ٢ اي لفساد الطعام في المعدة لعسر هضمه فلا تحسن التصرف
 ٣ الاكل مرة واحدة في النهار
 ٤ اية بالتدرج . قال الشيخ

الرئيس في ارجوزته

وكل عادة تفسر اهلها فاقطع بتدرج الزمان اصلها

- ١ الاخلاط
- ٢ عن حرارة فعلاجها بالبارد
- ٣ وسيلة . قالوا ان القوة للمريض كالزاد للمسافر
- ٤ اتركه
- ٥ اي الدواء المترد البسيط
- ٦ اي اذا وجدت غذاء ينفع من المرض فهو افضل من الدواء لانه لا ينعل بالطبيعة ما يتغلة الدواء من النهر والكتابة
- ٧ اي اذا حدث عرض شديد يُخشى منه سقوط القوة فاشتغل بعلاج حتى يزول
- ٨ ارجع الى علاج المرض
- ٩ الرجوع الى المرض بعد التخلص منه . وهو بالضم في الاصل
- ١٠ والتغ لفة فيو كما في الصحاح
- ١١ اي المرض الذي كان قبلاً
- ١٢ يريد تجربة الادوية المجهول امرها فانها خطر على المريض يُخشى هلاكها بها احياناً

حَدَرَ * وَالْعِلَاجُ بَيْنَ اسْتِفْرَاغِ الْحَاصِلِ * وَقَطْعِ الْوَاصِلِ ^(١) * وَالصِّحَّةُ
تُحْفَظُ بِالشَّبهِ وَتُسْتَرَدُّ بِالنَّقِيضِ ^(٢) * وَالْحِمِيَّةُ لِلصَّحِيحِ كَالْتَخْلِيطِ ^(٣) لِلرَّبِيضِ *
وَاسْتِعْمَالِ الدَّوَاءِ حَيْثُ لَا يُجْتَنَبُ * كَتَرَكِهِ عِنْدَ حَاجَةِ الْعِلَاجِ * وَالْمُهْزُ
الْبَسِيرُ * خَيْرٌ مِنَ النَّافِعِ الْكَثِيرِ * وَكُلُّ مَا عَسَرَ قَضِيهِ ^(٤) * شَقِي ^(٥) هَضْمُهُ *
وَمَنْ كَثُرَتْ نَجْمَتُهُ * تَفَاقَمَ ^(٦) سَفْمُهُ * وَأَكْثَرُ الْأَوْصَابِ ^(٧) * يَكُونُ مِنَ
الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ * فَاحْظِ عَنِي هَذِهِ الْمَوَاعِظَ * وَاحْنِظْ بِهَا وَاللَّهِ الْكَافِظُ *
قَالَ فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ كَلَامِهِ الْمَوْضُونَ ^(٨) * بَرَزَ شَيْخُنَا الْمَيْمُونُ * وَقَالَ إِنِّي لَأَرَاكَ
مِنْ أَهْلِ النَّضْلِ وَالْفِصْلِ * وَارِبَابِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ * وَلَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى
مَسَائِلَ * فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ * فَهَلْ تَأْخُذُ بِدَفْعِ الظَّنِّ * وَلِكَ الْمِنَّةُ * قَالَ
جَبْدًا * فَقُلْ إِذَا ^(٩) * قَالَ مَا هُوَ الدَّشِيدُ ^(١٠) * وَكَمْ هِيَ الدَّلَائِلُ الَّتِي
تُؤَخِّدُ ^(١١) * وَمَا هُوَ أَعْدَلُ الْأَعْضَاءِ * بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَجْزَاءِ ^(١٢) * فَاخْذ

- ١ اي ان العلاج يكون باستفراغ ما قد تولد منه المرض اولاً ومنع تجدده ثانياً
- ٢ اي ان الصحيح يحفظ صحته بما يوافق مزاجه . واذا زالت يسترجعها بما يناقض مزاج المرض
- ٣ ضد الحمية . قالوا ان اثنين لا يصحان المريض المخلط
- ٤ مضغ
- ٥ عسر
- ٦ جمع نجمة وهي فساد الطعام في المعدة
- ٧ تكاثر
- ٨ الامراض
- ٩ اي فقل اذن فليت نونها
- ١٠ هو مادة غضروفية تثبت على طرف العظم المكسور ليتم بها
- ١١ قالوا ان الدلائل ثلاث . احلاها المذكورة . وهي التي تذكر الطبيب بما مضى من الاعراض فيستدل به على سبب المرض وكميته . والثانية الحاضرة . وهي التي تدل على حقيقة المرض الحاصل . والثالثة المنشرة . وهي التي تدل على ما سيحدث
- ١٢ قالوا ان اعدل الاعضاء مزاجاً بالنسبة الى غيره من اجزاء البدن هو الجملة التي على

الأستاذ في ثقلب رأيه * حتى أفرط في لإيه ^(١١) * ثم قال ان الانسان *
 موضع النسيان ^(١٢) * فهل من مسائل أخرى * لعلني أصادفُ بها الذكري *
 قال قدر ميتك بالنصيح فاستعجم * فهل تفرق ^(١٣) من صوت الغراب وتفرس
 الأسد المشيم ^(١٤) * هيهات ان العلم بتحقيق القضايا * لا يفتيق ^(١٥) الوصايا *
 فغلب على الرجل الوجوم ^(١٦) * ولعبت بالقوم الرجوم ^(١٧) * حتى قالوا للشيخ
 مثلك من يستحق الإمامة ^(١٨) * فهل لك عندنا من إقامة * قال قد علم
 ان التملة * ثقلة * ولا مبياع تطارح الشقة ^(١٩) * وتطارح ^(٢٠) المشقة ^(٢١) *
 فان خففت عني بالامداد ^(٢٢) * اتيتكم كوزي الزناد ^(٢٣) * فنحوه ^(٢٤) يعغ
 من الدنانير * وقالوا استعين بالله والله على كل شي * قدبر * قال سهيل
 فلما فصلنا عن المكان اخذ الشيخ مجلساً مكتوماً * ثم برز فناولني طرساً ^(٢٥)
 مخنوماً * وقال اذا اصبحت فآلقه الى القوم * ولا تثرِب ^(٢٦) عليك ولا

طرف السبابة من اليد. خلقت كذلك لانها معرضة غالباً لئس فتحتاج الى الاعتدال في نفسها
 لادراك ما تلاقى من الملموسات فيترق بها بين الخشونة والملاسة ونحوها
 ١ ابطآتو ٢ مثل ٣ تخاف

٤ من الشبام وهو عودٌ يُعرض في فم الجدي لثلاث ابرص. استعمل ذلك للاسد كتابة عن
 شدة الجوع. وهو مثلٌ يضرب لمن يقدم على الامر الخطير وينزع من اليسير. قبل اصله ان
 امرأة افترست اسداً ثم سمعت صوت غراب فانذرت منه

- ٥ زخرفة ٦ السكوت حزناً ٧ الظنون
- ٨ ان يكون اماماً ٩ تباعد المسافة ١٠ تقاذف
- ١١ التعمب ١٢ الاسعاف. يريد الاسعاف بالمال ليستعين به على مهيات
- السنفر ١٤ سقوط الشرار من الزند عند اقتداحه
- ١٥ قرطاساً مكتوباً ١٦ تويج

لوم * فأَجَبْتُهُ الى ما طَلَب * واذا به قد كَتَب
 انا ذاك الطيبُ وانَّ طيبي لنفسي لا لزبيدٍ او لعبري
 وما عالجتُ سُمَّ الناسِ يوماً ولكني أعالجُ سُمَّ دهرِيه
 اذا ما مَسَّنِي ضنكٌ ^(١) فعندي جوارشٌ ^(٢) حيلةٍ وشرابٌ مكرٍ
 فلها وفتوا على ابياتِهِ * تعوذوا بالله من آفاته * وقالوا ان لم يكن طيباً *
 فكفى به لييباً ^(٣) * فهل لك ان تَرُدَّهُ علينا لظرفِهِ ^(٤) * ان لم يكن لعُرفِهِ ^(٥) *
 قلتُ ذاك ما لا يَقرُب * فانه أجولُ من فُطْرُب * ورجعتُ الى
 موعدنا ^(٦) امس * فوجدت انه قد أَفَلَ ^(٧) قبل الشمس

المقامة الحادية والثلاثون

وتُعرَف بالعسبية

روى سهيلُ بنُ عبادٍ قال أُجِبتُ ^(٩) في الحجازِ الى الهَرَبِ * وأُنِيتُ ^(١٠)
 ان بني عيسٍ من جَهْرَاتِ العَرَبِ * ففررت الى ديارِهِم * معتصماً ^(١١)
 بجوارِهِم * وليئتُ عندهم رَدْحاً ^(١٢) من الزمان * تحت ظِلِّ الأمانِ *

١ ضيق	٢ سَنُوف	٣ عافلاً
٤ ظرافتو	٥ اي علو	٦ دُويَّةٌ نجومُ الليلِ كلة
لاتنام . وهو منلٌ	٧ مكان اجتماعنا	٨ غاب
٩ اضطُرت	١٠ أُخبرت	١١ هم بنو عيس وبنو ضبة وبنو
الحرت . قيل لم فلك لشدته بأسهم في الحرب		١٢ ممنوعاً عن بطلي
١٤ طويلاً		

حتى كنت يوماً بمحضع الحكم^(١) * على بعض الأكر^(٢) * واذا الخزامي قد
 اقبل تزيده شفتاه * وخلفه فتاته^(٣) وفتاه^(٤) * فلما وقف بنا أستدعى
 الجميع * وأسترعى السبع * ثم قال الحمد لله الذي شرف الحجاز واهله *
 وأدخل لبني غطفان^(٥) حزنه^(٦) وسهله * أما بعد فانكم يا بني عبس آية^(٧)
 البشر^(٨) في البشر * ولزيلكم حق التيه^(٩) والأشز^(١٠) * وفيكم الماتر^(١١) التي
 تُذكر * والآثار التي لا تُنكر * ومنكم الرجال الذين سالت بذكرهم
 البطحاء^(١٢) * كقيس الرأي^(١٣) وعنزة الفحاء^(١٤) * والكلمة الأصحاء^(١٥) *

١ القاضي ٢ اللال ٣ ابتته ليلي
 ٤ غلامه رجب • هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان. وهو جد بني عبس
 وفزارة وغيرهم من هذه الطائفة
 ٥ علامة ٦ نقيض السهل
 ٧ بكسر الباء نقيض العبوسة. ويحتمل ان يكون من معنى
 البشارة فتفتح وتضم ٨ التكبر ٩ البطر. يعني ان تزيلكم بحق
 له ان يستكبر ويطر لانه قد صار عندكم كريماً عزيزاً لا يناله احد
 ١٠ المناخر ١١ مسبل واسع فيودق الحصى والمراد هنا بطحاء مكة حيث
 تجتمع القبائل في ايام الحج. يعني ان ذكرهم قد كثر وطفح على السنة الناس حتى سالت به
 ١٢ البطحاء كما تسيل بالمطر ١٣ هو قيس بن زهير بن جذيمة العسبي وقد مر الكلام عليه
 في شرح المقامة التغلبية

١٤ هو عنزة بن شداد بن قراد العسبي المشهور. والفحاء تانيث الافح وهو المشقوق الشفة
 السنلي. قيل له ذلك لانه كان افح. وإنما قيل له الفحاء بلنظ المونث حملاً على تانيث اسمه.
 وقيل ذهبوا به الى تقدير الشفة. وعلى الاول تكون الفحاء صفة وعلى الثاني مضاعفاً اليها
 ١٥ الابرياء من العيوب. وهم اولاد زياد بن عبد الله بن سفيان العسبي. وكانوا سبعة.
 وهم الربيع ويقال له الكامل. وعجارة ويقال له الوهاب. وأنس وهو انس النوارس.
 وقيس وهو البرد. والحمرث وهو المحرون. ومالك وهو لاحق. وعمر و هو الدارك. وكان
 يقال لم الكلمة لكالم في الخباية. وكانت امهم فاطمة بنت الحوشب بن حارثة بن انمار بن

وعنكم تُروى حربُ السِّبَاقِ ^(١) * التي بلغَ عَجَاجُهَا السَّبْعَ الطِّبَاقِ ^(٢) * ولكم
 الرِّفْعَةُ بِمُصَاهَرَةِ الدُّوَلِ ^(٣) * وَالشَّرْكَةُ فِي شَرْفِ السَّبْعِ الطُّوَلِ ^(٤) * وَاِنِّي شَيْخٌ
 كَاسِفُ البَالِ ^(٥) * مُشَارِفُ الوَبَالِ ^(٦) * قَد سَأَلْتُ اللهَ وَلَدًا حَسَنًا * فَكَانَ
 لِي عَدُوًّا وَحَزَنًا ^(٧) * يُوَسِّعُنِي زَجْرًا ^(٨) * وَلَا يُطْبِعُ لِي امْرَأًا * وَإِذَا ضَمِجْتُ

بني غطفان وكانت تُعدُّ من منجيات العرب. وهي التي لقبها عبد الله بن جدعان وهي
 تطوف بالكعبة فقال لها أي بنيك افضل. فقالت فلان لابل فلان ثم قالت تكلمتم ان
 كنت اعلم ايهم افضل. وقد مرَّ الكلام على هذه العبارة في شرح المقامة البصرية. وقيل
 كان افضلهم الربيع وعمارة وانس فيطلق الكعبة على هولاء الثلثة

١ هي حرب كانت بين بني عيس وبني فزارة بسبب داحس فرس قيس بن زهير العيسية
 والغبراء فرس حذيفة بن بدر النزارى. وذلك ان قرواش بن هاني العيسية عقد بينه
 وبين حمل بن بدر رهنا على سباق هذين الفرسين ثم ارسلوها في المضار. وكان حمل قد
 اقام زهير بن عمرو النزارى في كمين على طريقها حتى اذا سبق داحس ينفره لتسبق
 الغبراء وكان كذلك. فوقع الخلاف بين المحبين ثم انتشب القتال بينهم وقُتِل خلق كثير
 من الفريقين. ثم اصطلمحوا على ان بني عيس يعطون بني فزارة النياق التي كان عليها الرهن
 وروهنوم على ذلك غلماتا لم الى ان نصل النياق فندروا بالغلمان وقتلوه. فعظم ذلك على
 بني عيس وفاجأهم قيس والربيع بن زياد باصحابها وهم يستحمون في جفرا الهباءة فقتلوا حذيفة
 واخويه حملاً ومالكا وبعض النزاريين. وفي ذلك شرح طويل لا يمكن له هنا

٢ السموات
 بنساء من اشراف بني عيس
 ٣ في القصائد السبع المعروفة
 بالمعلقات. وهي لامرئ القيس بن ثجر الكندي. وزهير بن ابي سلمى المزني. وميمون بن
 جندل الاسدي. وليبيد بن ربيعة العامري. وعمرو بن كلثوم التغلبي. وطرفة بن العبد
 البكري. وعنترة بن شداد العيسية. وكانت العرب تنفخ بها فكان لبني عيس نصيب في
 هذا الفخر
 ٤ منكسر القلب
 ٥ مقارب الملاك
 ٦ ردا
 ٧ اي فاعطاني ولدا فكان لي عدوا

زادني وقرآ^(١) * فليظن المولى الي * ويحكم لي او علي * فاقسم الفتي بجرمة
 الحرمين * لقد نطق الشيخ بالمين^(٢) * وقال هو يسأني برامتين^(٣) سجدًا *
 ثم يفترني علي^(٤) حديثًا مرجحًا^(٥) * فاشكل بين القوم ذلك الخصام *
 وقالوا فربة شددت بعصام^(٦) * فإما أن تصرحاً لدى المولى^(٧) * والأ
 فالصمت أوتي * قال فحلت الفتاة الحبو^(٨) * وثارث كاللوبة^(٩) * وقالت
 انا أجعل خادعتها رتاجًا^(١٠) * وقفلها زلاجًا^(١١) * ثم أفرجت عنها
 الليفاع^(١٢) * وانتجت كاليفاع^(١٣) * وانشدت

هذا البريد في أبو العباس^(١٥) قد كان بين الناس كالنبراس^(١٧)
 بجفت^(١٦) بالقياس والجلاس ما زال بين طاعم وكاس
 مكلل^(١٨) الجفان صافي الكاس حتى دهنه ضربة في الراس^(١٩)

- ١ الرقر المحمل النبل . وهو مثل يضرب لمن ينضجر من ثقل ما نكته اباه فتزده ثقلاً
- ٢ الكذب
- ٣ مثنى رامة وهي مكان جديب لا يثبت شيئاً . والسحجر
- ٤ اللفت . وهو مثل يضرب لمن يطلب الشيء من غير موضعه
- ٥ اي على حسب الظن لا على حسب الحقيقة
- ٦ سير تشدو القربة . وهو مثل يضرب للامر الجهول
- ٧ اي القاضي
- ٨ كناية عن ابتذال ما كانت قد امسكت نفسها عليه
- ٩ انثى الاسد
- ١٠ الخادعة الباب الصغير يُفتح في باب لآخر كبير . والرتاج
- ١١ هو الباب الكبير الذي تُفتح فيه الخادعة وقد مر
- ١٢ ما تلتف به المرأة
- ١٣ من قولم نفع الندي القبيص
- ١٤ ما ارتفع من الارض
- ١٥ موهت عليهم بتغيير لقبه
- ١٦ المصباح
- ١٧ مجاط
- ١٨ يقال جفنة مكللة اذا كان عليها قطع من اللحم . وقد مر
- ١٩ مثل للضربة المهلكة

رَمَتْهُ بِالْإِقْتَارِ ^(١١) وَالْإِفْلَاسِ وَحَاجَةَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ
فَصَارَ مِنْ شِدَّةِ مَا يُقَاسِي يُكَلِّفُ أَبْنَهُ سُؤَالَ النَّاسِ ^(١٢)
فَيَنْفِرُ الْفَتَى الشَّدِيدُ الْبَاسِ مِنْ ذَلِكَ الذَّلِّ وَلَا يُؤَاسِي ^(١٣)
وَتَلْكَ دَعْوَاهُ بِلَا التَّبَاسِ

فَلَمَّا رَأَى الْفَتَى أَنِّيهَاكَ سَرِيعَ * وَأَنِّيهَاكَ سَتِيرَ * نَشِطَ ^(١٤) مِنْ أَعْنَاقِهِ ^(١٥) *
كَمَا يُنَشِطُ ^(١٦) الْبَعِيرُ مِنْ عِقَالِهِ * وَقَالَ أَمَا وَقَدْ بَرِحَ الْخَنَافَ * وَطُرِحَ
الرِّفَافَ ^(١٧) * فَانْفِي رَجُلٌ عَزِيزُ النَّفْسِ * كَانْفِي مِنْ سِرَاةٍ ^(١٨) عَبَسَ * وَقَدْ
رَبَّيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالْمِيرِ ^(١٩) * كَانْفِي مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ * وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ
يَقْرِي الضَّرِيكَ ^(٢٠) * وَيُعُولُ الضَّنِيكَ ^(٢١) * كَانَهُ عُرُوقَ الصَّعَالِيكَ *
فَأَبْزَه ^(٢٢) الدَّهْرَ الْحَوُونُ الْقَاسِطُ * كَمَا فَعَلَ بَقِيسٌ ^(٢٣) حِينَ لَحِقَ بِالنَّهْرِ

- ١ ضيق العيش ٢ ادعت ان هذا الغلام ابنة وانه يكفنه ان يستعطي
٣ يعامل بالاصلاح ٤ من قولم نهكت الثوب اي لبسته حتى يلي
٥ اجذب نفسه وخرج ٦ احتباس نفسه ٧ مجل
٨ مثل يضرب في ظهور الامر ٩ الاتفاق
١٠ اشراف ١١ بذل الطعام للناس ١٢ هو سيد بني عيسى المذكور
آتقا. وكان مالك اعز اولاده عنده ١٣ الفقير البائس
١٤ المتضائق ١٥ هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب العيسية
كان يجمع النقر في حظيرة ويقسم عليهم ما يفتنمه فقبيل له عروة الصعاليك
١٦ مكلة ١٧ الظالم

١٨ هو قيس بن زهير العيسية صاحب حرب السباق. افتقر في آخر ايامه فكبرت نفسه عن
الاقامة في قومو والعيش بينهم في الذل بعد عزو فخرج عنهم ونزل ببني النمر بن قاسط
وتزوج بامرأة منهم واقام عندهم زمانا كما مر في شرح المقامة التغلية. ثم رحل عنهم فترل

ابن قاسط * فلما قوض^(١) الدهر مناره * وأخمد الفقر ناره * أنكرته
 المعارف * وضافت عليه المخارف^(٢) * فدار حابله على نابله^(٣) * ورصي
 بالكل^(٤) بعد وابله^(٥) * فصار يشتهي نفاضة^(٦) الجفال^(٧) * ويتمنى نفاضة^(٨)
 الثفال^(٩) * وجعل يسومني^(١٠) ذل السؤال^(١١) * ويجهلي على استسقاء^(١٢)
 الأمل^(١٣) * وقد صارت الفتيان حهما^(١٤) * واصبحت الكرام رمها^(١٥) *
 فلا يطبع منهم بدبالة^(١٦) * ولا يؤخذون بمجالة^(١٧) * وذلك ضغث^(١٨)

يعان وتصر بها واقام حتى مات. وقيل انه احنج حتى صار يأكل الحنظل ولا يجبر احداً
 بحاجة فأت من ذلك

- ١ هدم
- ٢ الطرق
- ٣ قيل المراد بالحابل السدى والنابل اللحمة. وقيل الحابل صاحب المجالة أي الشراك الذي يصاد به والنابل صاحب النبل وهو مثل يضرب في انعكاس الأمور
- ٤ المطر الخفيف
- ٥ المطر الكبير النطر
- ٦ فضلة
- ٧ رغبة الحليب على وجه الأناة حين تجلب
- ٨ ما يبقى من فضلة لا خير فيها فينفض على الأرض
- ٩ ما ييسط تحت رحي اليد من جلاب ونحوه
- ١٠ يكلفني
- ١١ طلب الصدقة من الناس
- ١٢ طلب السقي
- ١٣ ما نراه نصف النهار كأنه مائل أي يكلفني أن اطلب البر من لا خير عنده
- ١٤ الحميم الرماد والفحم وكل ما احترق بالنار. والعبارة مثل قالية المحمراة بنت ضمرة بن جابر التميمي وكان قوماً قد قتلوا سعد بن هند من ملوك الحيرة فنذر اخوه عمرو ان يقتل بثاره مائة رجل من بني تميم وجمع اهل ملكته وسار اليهم فلما بلغهم الخبر تفرقوا في البلاد فاصاب منهم من اصاب ثم اتى دارهم فلم يجد الا هذه العجوز فامر باحراقها وكان قد آتى على نفسوان لا يقتل من اصابه منهم الا حريقاً بالنار. فلما رأت النار التي أعدت لاحراقها قالت ألا فتى مكان عجوز فسارت مثلاً. ثم مكنت ساعة فلم يأتمها احدٌ من قوماً فقالت هبها صارت الفتيان حهما فذهبت مثلاً. وقد اشرنا الى القصة في شرح المقامة العراقية
- ١٥ جثا بالية
- ١٦ فبيلة
- ١٧ شراك صيد
- ١٨ حرمة من الحشيش

على إباله^(١) * ولعلَّ اللهُ قد ساقه إلى جِامِ * واحيي سِباخه^(٢) مجيآكم^(٣) *
فانكم غيثُ الجود * وغياثُ النجود^(٤) * ومحط^(٥) التوافل^(٦) والتوافي^(٧) *
فليس القوادم كالخوافي^(٨) * ثم انشد

إذا لَوَّمَ الدهرُ في نفسه فللناسِ في حدوهِ المعذرةِ
وان كان ذلكَ ذنباً له فان بني عيسِ المغيرةِ
قال فسَمَدُ^(٩) الشيخ كهدا * وتنسُ الصُعداءُ^(١٠) ومدًا^(١١) * ثم مال على
عصاه معتدلاً * وانشد

اشكو الى الله صُروف^(١٢) الدهرِ فقد رماني بالرزايا^(١٣) الغيرِ^(١٤)
اصابني بهرمٍ^(١٥) وفقرٍ وأخذَ الكرامَ اهلَ اليسرِ^(١٦)
فلم اُصايف جابراً لكسريه جزاه^(١٧) مولايه جزاءَ الغديرِ
كما جزه البُغاة آل بدرٍ^(١٨) اذ سُفِكت دِماؤهم في الجفَرِ^(١٩)

- ١ حزمة من الحطب . وقيل الابالة حزمة كبيرة من الحطب والضيفت حزمة صغيرة توضع فوقها . وهو مثل معناه بلية على بلية . يريد انه يتذلل لم ولا يتنفع منهم بشيء فتكون مشقة على مشقة
- ٢ مطركم
- ٣ اي الاشعار . يعني ان الشعراء بقصدونهم لكرمهم
- ٤ الركبان
- ٥ المكاروب
- ٦ المكان الذي يقصد للنزول
- ٧ القوادم مقادير ريش الطير وهي عشر ريشات في كل جناح ويقال لما التذامى ايضاً . والخوافي ما دون القوادم من الريش . وهو مثل يضرب في تفضيل بعض الناس على بعض لما بينهم من التفاوت
- ٨ حزن مخضماً
- ٩ التمس الطويل
- ١٠ التمس الطويل
- ١١ الومد شدة الحر
- ١٢ حوادث
- ١٣ البلايا
- ١٤ السورد
- ١٥ شيوخة عظيمة
- ١٦ السعة والسهولة
- ١٧ دعاة
- ١٨ يريد حذيفة بن بدر واصحابه في حرب سباق الخيل
- ١٩ مُسنَفَع ماء في بلاد غطلفان بمكان يقال له الهبابة . وهو الذي كان حذيفة واخوه

فَأَوَى^(١) الْقَوْمَ لَشَكْبَتِهِ * وَرَثُوا لِبَلْبَتِهِ * وَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بِذَوْدِ^(٢) * وَاجازوا^(٣)
 الْفَتَى بَعُودًا^(٤) * فَشَكَرَاهُمْ عَلَى تِلْكَ الْجَدْوَى^(٥) * وَانْقَطَعَتْ بَيْنَهُمَا الدَّعْوَى *
 فَهَرَّتِ^(٦) الْفِتَاةُ وَاكْتَهَرَتْ^(٧) * وَانْشَدَتْ وَقَدْ اسْتَهَرَّتِ^(٨)
 نَلُومُ الزَّمَانِ إِذَا مَا أَخْلَ بِتَسْوِيَةِ الرِّزْقِ فِي أَهْلِ
 وَهَذَا نَحْنُ نَفْعُلُ فِعْلَ الزَّمَانِ فَكَيْفَ نَلُومُ عَلَى فِعْلِهِ^(٩)
 قَالُوا صَدَقْتَ أَيُّهَا الْحَمْرُ * لَقَدْ حَقَّتْ لَكَ الْمَبْرَةُ^(١٠) * وَجَبَرُوا قَلْبَهَا
 بِشَيْءٍ مِنَ الْمَالِ * فَانْقَلَبَ الْجَمِيعُ بِحَسَنِ الْمَالِ^(١١)

المقامة الثانية والثلاثون

وُتَعَرَفَ بِالْعَاصِمِيَّةِ

قال سهيل بن عبادٍ جَمَعْتَنِي وَابَا لَيْلَى الْأَقْدَارِ * فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ *
 وَهُوَ قَدْ لَيْسَ الطَّيْلَسَانَ^(١٢) * وَلَزِمَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ * فَسَرَّنِي مَا رَأَيْتَ بِهِ مِنْ

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | رَقَّ | يَبْرُدُونَ فِيهِ وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ بَنُو عَبْسٍ وَفَتَلَوْهُمُ هُنَاكَ |
| ٢ | أَعْطَوْهُ جَائِزَةَ الْمَدْحِ لَمْ | مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِ مِنَ النَّبَاقِ |
| ٤ | الْمَطْبِيَّةِ | الْحَجَلِ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عَمْرِئِهِ عَشْرَ سِنِيَاتٍ |
| ٦ | مِنْ هَرِيرِ الْكَلْبِ وَهُوَ صَوْتُ غَلِيظٌ دُونَ النَّبَاقِ يَرُدُّهُ لِحُوفٍ أَوْ يَرُدُّ وَنَحْوِ ذَلِكَ | |
| ٧ | عَبَسَتْ | ٨ تَصَلَّبَتْ وَاسْتَدَّتْ |
| ٩ | نَقُولُ أَنَّ النَّاسَ يَلُومُونَ | الزَّمَانَ لِأَنَّهُ لَا يَسَاوِي بَيْنَ أَهْلِهِ فِي الرِّزْقِ وَمَنْ يَفْعَلُونَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَلُومُونَهُ. وَذَلِكَ تَعْرِيفٌ مِنْهَا بَانَ الْقَوْمَ أَعْطَوْا الشَّيْخَ وَالغُلَامَ وَلَمْ يَعْطَوْهَا شَيْئًا |
| ١٠ | الْإِحْسَانَ | ١١ الْعَاقِبَةَ وَالْمَرْجِعَ |
| | ١٢ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَشَاحِجُ وَهُوَ مِنْ مَلَابِسِ الْعَجْرِ | |

التقى * اكثر من ذلك الملتقى * وسار القوم يستضيئون بنبراسه ^(١) *
 ويتمنون ^(٢) ببركات أنفاسه * وهو يتداول الأدعية والأوراد ^(٣) * ويقص
 علينا قصص الأفراد ^(٤) * حتى دخلنا عاصمة البلاد ^(٥) * فنزلنا حيث تنزل
 أبناء السبيل ^(٦) * وبات الشيخ يطرفنا بمجديث أشهى من السلسيل ^(٧) *
 فانعكفت عليه أخلاط الزمر ^(٨) * كأنه بينهم عثمان ^(٩) أو عمر ^(١٠) * ولم
 يضح إلا وهو أشهر من القمر ^(١١) * وصار ذكره عند دهقان القوم ^(١٢) *
 يتردد اليوم بعد اليوم * حتى حمله الشوق الى لقائه * على استدعائه *
 فلما حضر هس إليه هشاشة الصديق * ثم قال أوصني أيها الصديق *
 فاطرق برأسه من الخشوع * واستهلت عيناه بالدموع * ثم قال
 يا مولاي أشكر نعمة الله لكلا يغيرها عنك * وكن خائفا منه كما تخاف
 الناس منك * وإياك الكبر والتب ^(١٣) * فإن غضب الله على من يأتيه ^(١٤) *
 وكن في الدين والشدة بين بين ^(١٥) * فان الناس لا يؤخذون بالخص من

- ١ مصباح ٢ تبركون ٣ جمع ورد وهو الجزء من
 القرآن ٤ الخواص الذين لا نظير لهم
 ٥ المدينة التي هي قاعدة البلاد ٦ أي في الخان
 ٧ الخمر ٨ الجماعات ٩ هو عثمان بن عفان احد
 الصحابة الملقب بذي النورين ١٠ هو الامام عمر بن الخطاب
 والنقرة شطرب للمغوث بن حنيفة يدج الملبب بن ابي صفرة حيث يقول
 سهل الهم حليم عن مجاهلهم كأنه بينهم عثمان او عمر
 ١١ مثل يضرب في الشهره ١٢ رئيس الاقليم
 ١٣ العجب والسلف ١٤ افرد الصبر بناء على ان الاول هو المراد بالحدث والثاني
 تابع له كما في نحو والله ورسوله احق ان يرضع ١٥ أي متوسطا

الطَّرْفَيْنِ^(١) * وعليك بالصبر في الشدائد * فانه للفرج نعم الفائد * ولا
تكن سريع النِّعم * لئلا تسقط في الندم * وبالغ في البحث عما أشبهه * ولا
ثثق باحد قبل التجربة * واجتنب الطمع والشراهة * واتقِ البخل فانه مجلبة
الكرهه * واعتزل الشراب * فانه آفة الالباب * واحذر العجل * فانه
موطن الزل * وارفع شأن العلماء * فان لهم شرفا من السماء * واقصر على
مجالسة الحكيم * فانه يهديك الصراط المستقيم * وكن قليل الصخب^(٢) *
بطي الغضب * وارحم ذلّة الشاكي * وعين^(٣) الباكي * واحكم بالحق
ولو على نفسك * فضلا عن أبناء جنسك * ولا تفرق بين الاغنياء
والصعاليك * والسادات والماليك * ولا تبع الحق بالمال^(٤) * فذلك يس
الاعمال * والزم الرصانة والوقار * لتهاب في أعين النظار * ولا تكن
عبوسا فتغير منك الناس * ولا ضحوكا فتزدرى بك المجالس * ولا تعتد
بنفسك في المهلمات * ولا تستبد^(٥) برأيك في المهلمات * ولا تغفل عن
إصلاح الهنات^(٦) مما قسد * فان البعوضة^(٧) تدمي مقلّة الأسد^(٨) * ولا
تشتغل بالدنيا عن الدين * واجعل الموت نصب عينك في كل حين *
وأعلم أن كثرة الحلم * ضرب^(٩) من الظلم * والرخصة^(١٠) في تأديب
العاصي * مساعده على المعاصي * والإغصاء عن الصغائر * توريط في

- ١ اي لا يؤخذون باللين الخالص ولا بالشدّة الخالصة ٢ الضجيج
٣ دمه ٤ كناية عن الرشوة ٥ تنفرد
٦ الامور اليسيرة ٧ البرغثة ٨ مثل يضرب للشيء المحقير
٩ نزع ١٠ التسامح

الكبائر * والرحمة للهردة الاشرار * كالجور على العبد^(١) الأبرار * ورفع
منزلة اللثام * كخفض شأن الكرام * ورزق من ليس مستحقاً * كحرمان من
يستحق رزقاً * وأعذب أن الرعايا من الإنسان * ليست كالرعايا من سائر
الحيوان * فاجتهد في سياستهم بخيلك ورجلك * وأعند أنك قد
خلقت لاجلهم وهم لم يخلقوا لآجلك * ولا تحسب أن الإنسان يترك
سدى^(٢) * ولن يجاسب غداً * والسلام على من أتبع الهدى * فأرغم هذه
الوصايا على صغحات قلبك * وأكتب بها الى أقرانك وصحيك * وانا
زعيم^(٣) لك بقرعة العين * والسعادة في الدارين^(٤) * قال فلما سمع الوالي هذه
النصائح استجادها واستحلاها * ثم استعادها واستملاها * وامر بتوزيعها
في اثنات الجوانب * على كل عامل ونائب * ثم أمر للشيخ بجلعة صوفية^(٥) *
ودنانير كوفية^(٦) * وقال اذهب الآن بهذه الجدوى * ولا تكن كبارح
الأروى^(٧) * قال سهيل^(٨) فلما خرجنا من مجلس الدهقان * واتينا منزلة
بالمحان * جعلت أحمد الله على تلك الهداية * وأغيط الشيخ على حسن
النهاية * فضحك بي كالمساخر * وقال ما شبه الأول بالآخر * ثم انشد
علمت أنني من رجال الدهر أنظر في امري بعين الفكر
متى فشا ذكري وشاع مكري غالط من يدري كمن لا يدري

١ جمع عابد
٢ مهمل
٣ ضمين
٤ الدنيا والاخرة
٥ من ملابس اهل التصوف وهو طريقة دينية
٦ اي ضرب الكوفة
٧ العطية
٨ المراد بالبارح الذي يكون في
البراج وهو النضال المتسع . والأروى الاناث من الوعول . وهي لا تزال في قنن الجبال
ولا يكاد الناس يرونها في السهول الا نادراً . وعليه قول الراجز . كبارح الاروى قليلاً

بآية من الصلاح تسري بين الورى مثل نسيم الفجر
 ليستقيم في البلاد امرج^(١)
 قال فعلت انه لا يجوز عن شئنته الاخزمية * ولا يزول عن سنته
 الخزمية * وليت في صحبتها ماشاء الله * وانا ابكي لدينه واحسك لدنياه

المقامة الثالثة والثلاثون

وتعرف بالرشيدية

أخبر سهيل بن عباد قال بينما كنت يوماً في رشيد^(٢) * جالسا في
 صرح^(٤) مشيد^(٥) * اذ لحت شغبنا الخزمية في بعض الاسواق * فكذت
 اطير اليه باجنحة الاشواق * وما لبثت أن بادرت الى الناس^(٦) * لأنفع^(٧)

ما يرى . وهو مثل يضرب لمن تطول غيبته فكانه يقول له اذهب ولكن لا تطل غيابك
 عنا ١ يقول انه ذو تدبير وحزم في امر نفسه . فتى رأى الناس
 قد عرفوا مكر وسوء نصره فظاهر بينهم بشي من الصلاح مغالطة لم لكي يتخذوا بذلك
 ولا يزال مقبولا عندهم فيستطيع ان يكرهم مرة اخرى . ٢ الشنينة الخلق والطبيعة .
 والاخرمية نسبة الى اخزم بن هرومة بن ربيعة بن جرول الطاهري احد اجداد حاتم . كان
 يضرب اباه ثم مات وترك بنت فكانوا يضربونه ايضا كابيهم . فقال
 ان بني ضرجوني بالدم . شنينة اعرفها من اخزم .

فارسلها مثالا ٢ مدينة على شاطئ النيل

٥ مطلي بالثيد وهو الكلس ونحوه

٤ قصر

٢ اروي

٦ طلبو

ظَمَائِي بَزْلَالٍ ^(١) كَاسِهِ * فَا وَجَدْتُ لَهُ مِنْ أَثَرٍ * وَلَا رَأَيْتُ مِنْ عَلَيْهِ عَثَرَ *
 وَمَا زِلْتُ أَجْرِي كَافِي رُمَيْتُ عَنْ قِسِي الْبِنَادِقِ * ^(٢) حَتَّى أَفْضَيْتُ إِلَى
 بَعْضِ الْفِنَادِقِ * وَإِذَا فِي عَرَصَةِ الْخَانِ * شَيْخٌ مُعْجَزٌ مِنْ قَبِيلِ الدُّخَانِ * ^(٣)
 وَالنَّاسُ قَدْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ * وَوَقَفُوا حَوْلَيْهِ * فَتَخَلَّتْ ذَلِكَ الْغَامُ * ^(٤) لِأَنَّظَرَ
 مَا وَرَاءَ الصِّمَامِ * ^(٥) وَإِذَا الْخَزَائِمِي وَأَبْنَتُهُ يَشْتَجِرَانِ * وَهِيَ يَشْتَجِرَانِ * وَلَا
 يَزِدُّ جِرَانِ * ^(٦) فَلَمَّا رَأَى تَكَافُؤَ النَّاسِ عَلَيْهِ كَنَكَافُؤِهِمْ عَلَى ذِي جِنَّةٍ * ^(٧)
 خَرَجَ عَنِ آدَابِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ * وَقَالَ شَفَعًا ^(٨) لَكَ يَا رُوقَ الْوَعْلِ * ^(٩)
 وَشِيعَ النَّعْلِ * ^(١٠) وَغُصَّةَ الْأَهْلِ وَالْبَعْلِ * ^(١١) مِنْ أَنْتِ مِنْ سَرَاةٍ ^(١٢)
 الْعَقَائِلِ * ^(١٣) وَمَنْ قَوْمِكَ مِنْ سَرَاةٍ ^(١٤) الْقَبَائِلِ * ^(١٥) أَنْكِ لِأَخْسِ النَّاسِ أَجْمَعِ

- ١ الماء الصافي العذب ٢ آلة كانوا يستعملونها في الحرب
- ٣ جمع فندق وهو الخان ٤ هو رجل أوقد ناراً في يديه فطغ عليه الدخان ولم تكن له
- همة أن يتحول عنه حتى مات فضرِبَ به المثل في العجز ٥ عبارة عن ازدحام الناس
- حتى صاروا كالسحاب ٦ سدادة الفارورة ٧ يتخاصم
- ٨ يلتهبان بجمارة الغضب ٩ يرتدنان
- ١٠ أي لما رأى اجتماعهم عليه كاجتماعهم على مجنون . وهو من كلام عيسى بن عمر التنقي
- البصري . وذلك أنه كان ركباً على حمار فسقط فاجتمع عليه من حضر فغضب وقال ما
- بالكم تكافؤكم علي كنعكافؤكم على ذي جنة . افرقعوا عني . أي تفرقوا . وكان إماماً في
- الغو صنف فيه كتباً كثيرة منها الجامع الذي يُنسب إلى سيبويه لأنه بسطه وأضاف اليه
- حواشي وزادات فنسب اليوتوفي سنة مائة وتسع وأربعين للهجرة
- ١١ فيما ١٢ الروق القرن . والوعل وحش طويل القرن في قرنيه
- شعب متعرجة ١٣ سير يشد به النعل ١٤ الزوج
- ١٥ خيام ١٦ جمع عنيلة وهي المرأة الكريمة في الحي
- ١٧ اشراف ١٨ أدنا

أَبْصَعَ ^(١) * وَأَبُوكَ أَلَامٌ مِنْ أبنِ الْقَرَصِ ^(٢) * فَتَقَدَّمَ الْيُورِجَلُ كَالسَّارِيَةِ ^(٣) *
 وَقَالَ مَا خَطْبُكَ ^(٤) وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ * قَالَ هِيَ أَمْرَأَةٌ جَرَى لِي بِهَا الْقَلَمُ ^(٥) *
 فَبَدَّلَتْ لَدُنِّي بِالْأَلَمِ * وَمَنْ اسْتَرَعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ ^(٦) * قَالَ أَرَاكَ قَدْ
 أَكْثَرْتَ شَحْنًا ^(٧) * وَأَضْمَرْتَ لِحَنًا ^(٨) * وَأِنِّي لِأَسْمَعُ جَمْعَةً ^(٩) وَلَا أَرَى
 طِحْنًا ^(١٠) * فَأَبْنِ عَمَّا فِي نَفْسِكَ * لِنَنْظُرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَرْسِكَ * فَقَالَ إِنَّمَا
 هَلْقَامَةٌ ^(١١) تَهْمَةٌ ^(١٢) * جَشَعَةٌ ^(١٣) مَلْتَهْمَةٌ ^(١٤) * مَتْرَفُهُةٌ ^(١٥) مَتْنَعِبَةٌ * مَتَغَطْرَسَةٌ ^(١٦)
 مَتْعَظِمَةٌ * تَطْلُبُ بِيضَ الْأَنْوُقِ * وَالْأَبْلَقُ الْعَفُوقُ ^(١٧) * وَتُحِبُّ التَّبْدِيرَ ^(١٨)
 وَالْإِسْرَافَ ^(١٩) * كَانِهِنَّ مِنْ بَنَاتِ الْأَشْرَافِ * وَيَهُونُ عِنْدَ جَوْفِهَا دَمَهَا ^(٢٠) *

- | | | | |
|----|---|----|--|
| ١ | اتباع لأجمع | ٢ | رجل من اهل اليمن يضرب بالمثل في اللزم والخساسة |
| ٢ | العمود | ٤ | شانك |
| ٥ | اي زوجة قسم الله لي بها | ٦ | يريد ان من اتخذ له امرأة |
| ٦ | مثل هذه فقد ظلم نفسه وهو مثل | ٧ | من شحن السفينة اي وسنها |
| ٨ | اللعن كلام ينهيه المخاطب دون غيره وقد مر | ٩ | صوت الرحي |
| ١٠ | الطين بالكسر الدقيق وقد يُفتح تسمية بالمصدر. والعبارة مثل يضرب لمن يتكلم بامر | ١١ | زوجتك |
| ١١ | عظيم ولا يرى شي من حقيقته | ١٢ | مفرطة الشهوة للطعام |
| ١٢ | واسعة الشدقين شديدة الابتلاع | ١٥ | تبتلع ما تاله دفعة واحدة |
| ١٤ | شديدة الحرص على الاطعمة | ١٧ | الأنوق طائر يتخذ اوكاره في رؤوس الجبال والاماكن |
| ١٦ | متكبرة | ١٨ | البعيدة الصعبة فلا يُنال بيضة. والمراد بالابلق الفرس الذكر وبالعفوق الحامل والذكر لا يكون حاملاً. وكلاهما مثل يضرب في طلب ما لا يوجد |
| ١٨ | نقيض الحرص | ٢٠ | اي يهون عليها القتل عند اشباع جوفها |

وَتُصِحُّ ظَمَانَةً فِي الْبَحْرِ فَمَهَا ^(١) * فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ بِاللِّفْلِقَةِ ^(٢) حَشَفٌ وَسُوٌّ
 كَيْلَةٌ ^(٣) * وَشَيْخٌ أَكْذَبٌ مِنْ سَهْبَلَةٍ ^(٤) * فَسَلُوهُ مَاذَا اقْتَرَفْتَ * وَبِمَاذَا
 اسْرَفْتَ * قَالَ إِنَّمَا تَرِيدُ جَرْدًا قَا ^(٥) كُلَّ مَسَاءٍ * وَلَا تَرْضَى بِالْحُبْزِ وَالْمَاءِ *
 وَتَأْتَفُ ^(٦) مِنَ الْمَشِيِّ بِلَا حِذَاءٍ * وَالنُّومِ بِلَا وِطَاءٍ ^(٧) * حَتَّى كَانَتْهَا مَاءُ
 السَّمَاءِ ^(٨) * أَوْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ ^(٩) * وَأَنَا شَيْخٌ فَقِيرٌ * أَتَبْلُغُ ^(١٠) بِالْقَوْتِ
 الْيَسِيرِ * وَانْتَظِرْ زَكَاةَ الْعَيْدِ ^(١١) * مِنْ أَمْدٍ بَعِيدٍ * فَلَا قَبْلَ ^(١٢) لِي بِيَهْنِ
 السَّعَةِ * وَلَوْ حَكَمْتَ بِهَا الْأَيُّمَةَ الْأَرْبَعَةَ ^(١٣) * ثُمَّ سَرِقَ ^(١٤) بِالْبُكَاةِ * حَتَّى

- | | |
|----|--|
| ١ | مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْتَفِي بِالنَّعْمَةِ وَهُوَ غَارِقٌ فِيهَا |
| ٢ | الدَّاهِيَةُ . وَهِيَ كَلِمَةٌ نَقَالُ عِنْدَ التَّعْجِبِ |
| ٣ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي اجْتِمَاعِ أَمْرٍ مِنْ مَكْرُوهِينَ |
| ٤ | الْكَذْبِ |
| ٥ | أَذْنِبْتُ |
| ٦ | رَغِيئًا |
| ٧ | ٨ نَسْتَكْبِرُ |
| ٨ | ٩ هِيَ أُمُّ الْمُنْذِرِ مَلِكِ الْعِرَاقِ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا |
| ٩ | ١٠ طَالِبٌ |
| ١٠ | ١١ اقْتَنَاتُ |
| ١١ | ١٢ هِيَ زَوْجَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي |
| ١٢ | ١٣ مَا يُعْطَى صَدَقَةً كَالْعَشْوَرِ |
| ١٣ | ١٤ طَاقَةٌ |
| ١٤ | ١٥ تَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهَا أَيْمَةُ الْمَنَظَبِ . وَهِيَ النِّعَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ |
| | النِّعَانِ بْنِ الْمَرْزَبَانِ النَّارِسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي حَنِيفَةَ . تُوْفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ . وَمُحَمَّدُ |
| | ابْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَافِعِ الْقُرَشِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ . تُوْفِيَ سَنَةَ |
| | مِائَتَيْنِ وَارْبَعٍ . وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَرِثِ الْأَصْبَحِيِّ . |
| | تُوْفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسَبْعِينَ . وَوَاحِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ أَسَدِ الشَّيْبَانِيِّ . تُوْفِيَ |
| | سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَوَاحِدِي وَارْبَعِينَ . أَوْ أَيْمَةُ الْفَنَاءِ وَهِيَ الْإِمَامَةُ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَذْكُورَةُ . وَيَعْقُوبُ بْنُ |
| | أَبِرْهِيمَ بْنِ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي يَوْسُفَ . تُوْفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَارْتَيْتَيْنِ وَثَمَانِينَ . وَمُحَمَّدُ |
| | ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَرَقْدِ الشَّيْبَانِيِّ . تُوْفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ . وَزُقَرُّ بْنُ الْمَدْبَلِيِّ بْنِ قَيْسِ |
| | الْعَنْبَرِيِّ . تُوْفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَخَمْسِينَ |
| | ١٦ غَصٌّ |

صار نخبية كالمكاء^(١) * وانشد

الآن لي الدهرُ بأساً شديداً فكان كئارِ الآنِ حديداً
 وأظماني كلَّ ظمءٍ فلماً وردتُ سقائيَ ماءً صديداً^(٢)
 أحالَ فطالَ وصالَ فهاجَ وجالَ فهاجَ وغالَ العديداً^(٣)
 وغادرتني بعدَ بذلِ الصِّلاتِ لقصدي الجوائزِ أنشي القصيذاً^(٤)
 فريداً وحيداً طريداً شريداً فقيداً عبيداً بعيداً حريداً^(٥)
 وأنساني الأَمْسَ حتى كآني خُلقتُ به اليومَ خلقاً جديداً
 كآني لم اركبِ الخيلَ يوماً ولم املكُ في العبادِ العبيداً
 ولم أفرِ ضيفاً ولم أنفِ حيفاً ولم أنضِ سيفاً ولم أطوِ يداً^(٦)
 ولكنني قد اتيتُ رشيداً فالفيتُ ذاكَ سبيلاً رشيداً^(٧)
 لَيتُ الكِرامَ الأولى يملأونَ يداً بالندى ويحلونَ جيداً^(٨)

١ الغيب صوت البكاء. والمكاء صوت النافخ في يدك ذكره الفعالي. اءه انتقع صونه حتى صار كالمكاء ٢ الظم ما بين الوردين اي ما بين الشرب الاول والشرب الثاني. ويكون اياماً متعددة مختلفة المتادير في الكثرة والقلة يستعملونه للجمال. والصيد ماء المجرح المختلط بالدم ٣ احال غير. وطال تغلب. وصال وثب واستطال. ومال جار. والمراد بالعديد الرجال المكدودة او المال المكدود. وغلاة اخذه من حيث لا بدري ٤ غادرتني تركي. والصيلات جمع الصيلة وهي العطية. والجوائز العطايا. وهي غالباً في الاستعمال على ما يعطاه الشاعر ٥ العبيد المجهود. والمريد المنفرد عن المحي ٦ الحيف الظلم والجور. ولم أنضى لم اسل. ولم أطو لم اقطع. واليد القلوات ٧ الفيت الشيء وجدته ٨ الأولى على وزن العلى بمعنى الذين تكسب الواو فيها ولا تقرأ. ويحلون بليسون حلية. والمجد العنى

طِوَالَ الْأَيْلَادِي نِثَالِ الْغَوَادِي ضِئَالَ الْأَعَادِي غَطَارِيفَ صِيدَا^(١)
 وَهَبْنِي سَفِينَةَ نُوحٍ فَلَيْسَ عَلَى الْبَحْرِ وَقْرٌ فِيمَشِي وَوَيْدَا^(٢)
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ افْتِنَانِهِ * افْتِنَنَ الْقَوْمَ بِفَكَاهَةِ لِسَانِهِ * وَنَبَاهَهُ^(٣) جَنَانِهِ^(٤) *
 وَجَعَلُوا يَدْمُونَ لَهُ^(٥) صُرُوفَ زَمَانِهِ * ثُمَّ حَبَاهُ كُلَّ وَاحِدٍ دِينَارًا * وَسَطَّ
 لَهُ اعْتِدَارًا * فَاتْنَى جَمِيلًا وَشَكَرَ * وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِرْغَامًا لِمَنْ كَفَرَ^(٦) * ثُمَّ انْقَلَبَا
 بِتَمْشِيَانِ كَسِيمِ الْخَزْرَجِ^(٧) * فِي مَنَابِتِ الْعَرَجِ^(٨) * قَالَ فَلَمَّا خَلَا بِنَفْسِهِ *
 وَثَابَ^(٩) إِلَى وَقَارِهِ وَأُنْسِهِ * دَخَلْتُ عَلَيْهِ مَهْلَلًا^(١٠) * فَقَابَلَنِي مُنْهَلَلًا * وَقَالَ
 لَوْلَا مِنَّةُ الْخَلْقِ * وَحِمَاةُ^(١١) الْأَخْلَاقِ * لَفَرَطْتَ مِنِّي بِأَدْرَةِ الطَّلَاقِ^(١٢) *
 وَلَكِنَّ الْحَلِيمَ أَهْنَأُ الْمَنَاهِلَ * وَإِنْ كَانَ الْحَلِيمُ مَطْبِيَةَ الْجَاهِلِ^(١٣) * فَلْتِ مِثْلُكَ
 مِنْ يُدْرِكِ الْقُصَى^(١٤) * وَلَا تُفْرَعْ لَهُ الْعَصَا^(١٥) * فَأَحْنَبِلْ أَوْصَابَكَ^(١٦) *

- ١ الغوادي السمائب المنتشرة غدوة . وثقلها كناية عن حملها المطر المكثي . يوعن العطاء .
 والضيمال الخفاف الضعفاء . والغطاريف السادة الاشراف . والصيد الأسود
 ٢ يقول احسبني ثقبلاً كسفينه نوح فان هولاء القوم مجازاً والبحر اذا كان فوقه حمل ثقبيل
 لا يتشاكل به فيتوانى في حركته . يريد ان القوم لا ينزعجون بحمل اثنالو ولو كانت كثره
 ٣ حذافة ٤ قلبه ٥ لاجلو
 ٦ حمد النعمة ٧ ريح الجنوب ٨ شجر يثبت في السهول
 ٩ رجع ١٠ قائلاً لا اله الا الله ١١ سهولة
 ١٢ البادرة الكلمة يسبق اللسان بها . وهو يقول ذلك على سبيل الرفاعة
 ١٣ مثل يراد به ان الجاهل يطعم في الحليم حتى يجعله مركوباً له
 ١٤ جمع قصوى . اي يدرك الغايات البعيدة ١٥ مثل اصله ان عامر بن
 الظرب العدواني شاخ حتى ضعف عقله فقال لايتو اذا انكرت من عقلي شيئاً عند الحكم
 فاقرع لي الترس بالعصا لاتبه . فكانت تفعل كذلك فذهب مثلاً . وانما قال سهيل
 ذلك مجازة للشخ على رقاعه ١٦ امراضك واوجاعك

وَأَصْبِرْ عَلَى مَا صَابَكَ * فَشَحَّ وَأَسْتَكْبِرْ * وَأَنْشُدْ وَهُوَ قَدْ أَدْبَرَ

أَنَا السَّفَاحُ ^(١) ذُو الْفَتَكِ بِدَيْعِ الْكِرِّ وَالْإِفَكِ ^(٢)

أَنَا النَّارُ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَى الْجُلُودِ ^(٣) بِالسَّبِكِ

أَشَدُّ النَّاسِ طَائِلَةً وَأَشْهَرُ مِنْ قِفَانِكَ ^(٤)

وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَغَى فِعَاضَ الْعِقْدِ ^(٥) بِالسَّلَكِ ^(٦)

وَجَارَ عَلَيَّ مَهْتَضِمًا ^(٧) كَيْتِ الشَّعْرِ بِالنَّهْكِ ^(٨)

تَقَاذُفِي ^(٩) لَهُ لِحْجٌ كَأَنِّي نُوحٌ فِي الْفُكِّ

عَلَى أَنِّي حَدِيثُ اللَّهِ فِي سَعَةٍ وَفِي صَنْكِ ^(١٠)

وَمَنْ بَرَضِيَ بَعِيشَتِهِ فَذَلِكَ صَاحِبُ الْهَلَكِ

قال سهيلُ فَلَيْتَ مَعَهُ بَرْهَةٌ مِنَ الزَّمَانِ * كَأَنِّي فِي حَدِيثَةٍ مِنَ الْجِنَانِ *
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ * حَتَّى إِذَا زَمَعَ الْفِرَاقُ تَسَمَّ نَاقَةً كَالْعَضْرِ قُوطٍ ^(١١) *
وقال مَوْعِدُنَا مَنفَلُوطٌ ^(١٢)

١ السَّفَاحُ . وهو لقب محمد بن عبد الله العباسي أول الخلفاء وكان فاتكاً شديد البأس
٢ الكذب

٤ إشارة إلى معلنة امرئ القيس التي يقول في مطلعها قفانك من ذكرى حبيبٍ ومترلٍ
وهي أول المعلقات وناظرها من ملوك العرب فاشتهرت لذلك حتى لم يجهلها أحدٌ وضرب
المثل بها في الشهرة . الفلادة

٦ المخط الذي يُنظَّم العقدة به
٧ يقال اهتضمه إذا كسر حقه وانتضمه
٨ النهك في الشعر ان يحذف
٩ أي تقاذفتني فحذفت إحدى
النثان من أجزاء البيت فيبقى منه الثلث
النابئ
١٠ ضيق
١١ تسمُّ الناقة أسبى علا سنامها

وهو ما شخص من ظهرها . والعضرفوط يقولون إنها مطيبة من ركائب الجن
١٢ مدينة في الديار المصرية . قال ذلك تمويهاً على لانه لا يريد ان يعرفه بمكان انصرفوا

المقامة الرابعة والثلاثون

وتعرف بالادبية

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ تَرَامَتْ بِي سَفْعٌ شَاسِعَةٌ ^(١) * فِي مَوَامٍ ^(٢)
 وَاسِعَةٍ * وَكُنْتُ قَدْ انْضَوَيْتُ ^(٣) إِلَى صَحْبِ أَحَى ^(٤) مِنَ الْجَهْرَاتِ * وَكَرَمَ
 مِنَ الطَّلْحَاتِ ^(٥) * فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ نَاعِمَ الْبَالِ * آمِنَ الْبَلْبَالِ * وَمَا زِلْنَا بَيْنَ
 تَصْوِيبِ ^(٦) وَأَصْعَادِ * حَتَّى هَبَطْنَا بَطْنَ وَاوَدِ * وَإِذَا خَيْبَةٌ شَمَاءُ ^(٧) * عَلَى
 صَفَاءِ صَبَاءٍ ^(٨) * وَفِيهَا قَوْمٌ نَسَعُ لَمْ يَكْرَأْ ^(٩) * وَلَا يُدْرِكُ مِنْهُمْ رَمَزًا *
 فَزَلْنَا عَنِ الْأَقْتَادِ ^(١٠) * لُنُجِجَ الْأَكْتَادِ * وَنُجِدَ غَلِيلِ ^(١١) الْأَكْبَادِ * ثُمَّ
 نَصَبْنَا الْأَطْيَبَةَ ^(١٢) * كَمَا تُنْصَبُ فِي الْوَلِيمَةِ ^(١٣) * وَقَمْنَا كَالنُّدْلِ ^(١٤) حَوْلَ النَّارِ *
 وَنَحْنُ نَتَلَهَّنُ ^(١٥) بِالْعَسَمِ ^(١٦) الْقَفَارِ ^(١٧) * حَتَّى أُنْزِلَتْ الْهَيْطَلَةُ ^(١٨) * وَأُحْضِرَ

١ بعيبة ٢ فلاة ٣ انضمت

٤ تفضيل من الحماية • اراد جرات العرب وهم بنو ضبة والحمرث وعيس كما مر

في شرح المقامة العسبية • ولا يخفى ما في العبارة من التورية

٦ رجال من كرام العرب • وقد مر ذكرهم في شرح المقامة المجازية

٧ انحدار ٨ مرتفعة ٩ صخرة ملساء

١٠ صلبة ١١ صوتاً خفياً ١٢ اخشاب الرجال

١٣ جمع كند وهو ما بين الكامل الى الظهر ١٤ حرارة العطش

١٥ الموقدة ١٦ طعام العرس ١٧ خنّام الضيافة

١٨ ناكل شيئاً تتعلل به الى ان يحضر الطعام ١٩ الخبز اليابس

٢٠ الذي بلا ايام ٢١ القدر من الخناس

العَجْمُ ^(١١) والنَّوْقَةُ ^(١٢) * فجلسنا لنلهم ^(١٣) ما حَضَرَ * حتى لم يُبق ولم نَذَرَ * وبينما
 فرغنا اذ نرآى لنا شَيْخٌ ^(١٤) * وهو يُشَدُّ من وراءِ الحِجَابِ بصوتِ بُدْبِجٍ ^(١٥)
 كهم بَطَلٍ مُدَجِّجٍ ^(١٦) غَلَّابٍ ^(١٧) فهُرْتُه بِأَسْمَرٍ ^(١٨) صُلَابٍ ^(١٩)
 معتدلِ الاوصالِ ^(٢٠) والكعابِ ^(٢١) لا يعرفُ الطِعَانِ بِالْأَعْتَابِ ^(٢٢)
 ظَمَانٌ لا يَرَوِي من الشَّرَابِ سِنَانُهُ أَمْضَى من الشِّهَابِ
 يَخُوضُ في الأحشَاءِ والأَلْبَابِ وَيَنْفُثُ السُّومَرَ كالحُجَابِ ^(٢٣)
 قال فأوجسنا ^(٢٤) خِيفَةً في أنفُسِنَا * وتواصينا بالحُرْسِ على مَعْرِسِنَا ^(٢٥) *
 وبتنا نُزَاعِي ^(٢٦) الجِهَالِ والخيَلِ * الى ان مضى ذَهَلٌ ^(٢٧) من الليل * واذا
 بالرجل يقول يا غلامُ أدنُ مِنِّي * وخذ الأَدَبَ عَنِّي * ثم قال يا بُنِي عامل
 الناس ما استطعتْ بالإحسانِ * وكن بينهم عَظِيمَ الطَّرْفِ ^(٢٨) واليدِ
 واللِّسانِ * وقابل النِّعْمَةَ بالشُّكْرِ * وأخِي الجَمِيلَ بالذِّكْرِ * وحافظ على
 الصديقِ * ولو في الحريقِ ^(٢٩) * وإيَّاكَ الغِيبَةَ ^(٣٠) * فهي بِئْسَ الرِّيبَةُ *

- | | | | | | |
|----|-----------------------|----|--|----|---|
| ١ | القدح الضخم | ٢ | الملحة | ٣ | نبتلع |
| ٤ | نصفبرشج وهو الشخص | ٥ | اي حاجر الخيمة | ٦ | اي بصوت مثل صوت بُدْبِج وهو رجل حسن الصوت يضرب به المثل |
| ٧ | منسلح | ٨ | صنة للرح | ٩ | ما بين الكعاب |
| ١٠ | الانابيب | ١١ | جمع عقيب وهو المؤخر من كل شيء . كانوا يطعنون بعقب الرح اذالم يصدوا القتل | ١٢ | الحجة |
| ١٣ | اضمرنا | ١٤ | المعرس مكان التزول ليلاً . اي خافوا منه على امتعنتهم | ١٥ | نراقب |
| ١٦ | ومواشهم ان يسطو عليها | ١٧ | اي العين | ١٨ | جزء نحو الربع او الثلث |
| ١٩ | مثل | ٢٠ | القدح في اعراض الناس الغائبين | | |

وَأَنْظِرْ إِلَى مَعَايِبِكَ * قَبْلَ مَعَايِبِ صَاحِبِكَ * وَأَجْنِبِ الزُّهْرَاجَ * فَانَّهُ
 يَجْنِضُ الْجَنَاحَ ^(١١) * وَلَا تَكُنْ إِذَا سَأَلْتَ ثَقِيلًا * وَلَا إِذَا سُئِلْتَ بَخِيلًا * وَلَا
 تَطْلُبْ مَا فِي يَدِ النَّاسِ * وَلَوْ طَاقَةً ^(١٢) مِنَ الْأَسِّ * وَإِذَا جَلَسْتَ فَأَعْرِفْ
 مَقَامَكَ * وَإِذَا حَدَّثْتَ فَانْتَقِدْ كَلَامَكَ * وَإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَأَخْفِضْ *
 وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَأَنْفِضْ ^(١٣) * وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْوَلَائِمِ ^(١٤) * فَكُنْ آخِرَ
 جَالِسٍ وَأَوَّلَ قَائِمٍ * وَأَكْرِمِ النَّاسَ فَتُكْرَمَ * وَلَا تُغْنِمِ الزِّيَارَةَ فَتُسَامَرَ ^(١٥) *
 وَلَا تُجَالِسِ الْخَمْسِيْسَ ^(١٦) * فَانَّهُ يُزْرِئِي بِالْجَلِيسِ * وَالزَّمِ الْوَدَاعَةَ وَالْحَيَاءَ *
 وَاجْتَنِبِ الرِّيَاءَ وَالْكَبْرِيَاءَ * وَأَحْذَرِ الْكَسْلَ * فَانَّهُ آفَةُ الْعَمَلِ * وَلَا
 تَطْلُبِ الْغِنَى * بِالْمَنِيِّ ^(١٧) * وَأَطْلُبِ النَّوَى * عَنِ الْهَوَى ^(١٨) * وَأَقْصُرِ
 الطَّيْحَ ^(١٩) * إِلَى الرَّاحِ ^(٢٠) * وَلَا تَدْخُلْ فِي الْفُضُولِ ^(٢١) * فَتَخْرُجَ عَنِ الْقَبُولِ *
 وَإِذَا غَضِبْتَ فَاتْرُكْ بَقِيَّةَ مِنَ الرِّضَى * وَلَا يُذْهِلَكَ مَا قَدِ حَضَرَ عَنِ
 ذِكْرِ مَا مَضَى ^(٢٢) * وَأَطْلُبِ الْإِفَادَةَ جُهْدَكَ * وَلَا تَدَّعِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ *

- ١ اي يقلل المحرمه ٢ حزمه ٣ ابيه البفت . يقول اذا
 تكلمت في الليل فاخفض صوتك لئلا يكون احد يسمعك ولا تراه . واذا تكلمت في النهار
 فالتفت الى ما حولك لترى هل احد يسمع حديثك ، وهو مثل
 ٤ تطلق الوليمة على كل طعام وهو المراد هنا نكثرت
 ٦ تبتل ٧ الدنية
 ٨ الآمال . ابيه اطلب الغنى
 ٩ البعد
 ١٠ العشق . ويمكن ان يراد به هوى النفس
 ١١ من قولم طمع بصره اليه
 ١٢ التعرض للمالا يعينك
 ١٣ الخمر
 ١٤ اي لا تنس الصداقة الماضية بسبب الغضب المحاضر

وَأَعَزَّلِ الْبُخْلَ الذَّمِيمَ * وَالكَرْمَ الْوَحِيمَ ^(١) * وَإِذَا دُعِيْتَ فَشَمِّرِ الذَّيْلَ ^(٢) *
 وَحَيْثُمَا انْقَلَبْتَ فَلَا تَمِيلْ كُلَّ مِيلٍ ^(٣) * وَلَا تَأْتِ مَا يُلْحِقُكَ ^(٤) إِلَى الْمَعْدِرَةِ *
 فَتَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ خُطَّةٍ ^(٥) مُنْكَرَةً * وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَدَبَ * أَشْرَفَ مِنَ النِّسَبِ *
 وَاکْتَسَابَ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ اكْتِسَابِ النَّسَبِ ^(٦) * وَالْعِلْمَ بِلَا عَمَلٍ * كَالنَّخْلِ
 بِلَا عَسَلٍ * وَصِدْقَ بَصُرٍ * خَيْرٌ مِنْ كَذِبِ بَسْرٍ ^(٧) * وَأَنْتِشَابُ الْمَنَائِبِ *
 أَيْسَرُ مِنْ أَرْتِكَابِ الدَّنَائِبِ ^(٨) * وَاقْتِحَامِ النَّارِ * أَهْوَنُ مِنْ اتِّحَافِ الْعَارِ *
 وَدَاءُ الْأَسَدِ ^(٩) * أَسْلَمُ مِنْ دَاءِ الْحَسَدِ * وَالْفَنَاءَةُ * نِعْمَ الصَّنَاعَةُ * وَحُبُّ
 السَّلَامَةِ * عُتْوَانُ الْكِرَامَةِ * وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ * مِنْ أَحْسَنِ الْمَنَاقِبِ *
 فَأَتَّبِيزْ بِمَا أَمْرُنَاكُ * وَأَحْذَرْ مَا حَذَرْنَاكَ * وَأَذْكُرْنَا كَمَا أَذْكُرْنَاكَ * قَالَ
 فِرَاعِنَا ^(١١) آدَابُهُ الْبَادِخَةُ ^(١٢) * إِلَّا أَنْ تَكُونَ كِحْيَاءَ مَارِخَةٍ ^(١٣) * وَبِتَنَا
 فَعَجَبٌ مِنْ صِفَتِهِ * وَنَهْفُو ^(١٤) إِلَى مَعْرِفَتِهِ * حَتَّى إِذَا رَقَّتْ حَاشِيَةُ الظُّلَمَاءِ *
 وَشَقَّتْ غَاشِيَةُ السَّمَاءِ * بَرَزَ الرَّجُلُ مِنْ حِجَابِهِ الْمُصُونِ * وَإِذَا هُوَ شَيْخِنَا
 الْمِيْمُونِ * فَحَدِّقِ الْقَوْمُ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ * وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ ^(١٦) *

- ١ هو ما يكون في غير موضعه
 ٢ كناية عن الاستعداد للإجابة
 ٣ أي لا تبالغ في كل أمر اخذت فيه
 ٤ بجوحك
 ٥ يقول لا تفعل شيئاً تحتاج إلى الاعتذار عنه لمن اطّلع عليه
 ٦ فتسلم من جميع المنكرات . وهذه ضابطة عامة
 ٧ المال
 ٨ مثل
 ٩ الامور الخسيسة
 ١٠ العجبنا
 ١١ امرأة كانت كثيرة الحياء ثم
 ١٢ السامية
 ١٣ ننتاق جداً
 ١٤ ماخوذ من قول عمر بن
 ١٥ جدوها تنبش قبراً فضرِبَ المثل بحياءها
 ١٦ كناية عن انفجار الصبح
 أي ربيعة بن المغيرة المخزومي حيث يقول

ووثب كل اليه وثبة السمع ^(١) الأزل * وحياهُ نحية الرئيس ^(٢) الأجل * ثم
 أهنا به ^(٤) الى رحالنا * وتربصنا ^(٥) عن ترحالنا * واقنما معه يوماً أعذب
 من معتقة الدبر ^(٦) * وأقصر من حسو الطير ^(٧) * فلما تبولاً للرحيل ^(٨)
 طيرته * اعنقل ^(٩) مخصرته ^(١٠) * وقدمز بين يديه أسرته ^(١١) * فقلت
 يا ابا ليلى ابن رُمحك العسال ^(١٢) * الذي قهرت به الابطال ^(١٣) * فإشار الى
 قلبه وقال

وَيْكَ هَذَا رُمْحِي وَهَذَا سِنَانِي مِنْذُ يَوْمِي أَعْدَدْتُهُ لِلطَّعَانِ ^(١٥)

بينما تيمني ابصرتني مثل قيد الرمح يعدو لي الأغر
 قالت الكبرى ترى من ذا الفتى قالت الوسطى لها هذا عمر
 قالت الصغرى وقد تيمنها قد عرفناه وهل يخفى النمر
 وهو مثل يضرب في الشهر
 والذئب يضرب به المثل في السرعة
 أي كما يجي الرئيس دعوانه
 أي الخبزة المعتقة في الدبر
 في التصر لان زمان شرب الطائر في غاية القصر. ويوم السرور بصفونة بالتصر كما
 يصفون يوم السوء بالطول
 فرسة المستعدة للعدو ١٠ وضع بين فخذه وسرجه ١١ عصاه. يقول انه اعنقل
 مخصرته مكان الرمح ١٢ جماعة
 ١٤ يشير الى الرمح الذي ذكر في اوائل المقامة

١٥ يقول ان هذا القلم هو رمحه الذي وصفت في الايات لان تلك الصفات تصدق عليه
 ايضاً. فانه امر صلب معتدل الاوصال والانايب. ولا يمارس عملة الأبراس ودون عقبو.
 ولا يروى من الحبر الذي هو شراب لانه كلما كتبت به شيء جف الحبر فعاد الي
 المشرب. وله برية كالسنان. ومضاه في جربو على القرطاس. وهو يخوض في احشاء

ليس بروى من المداد^(١) وقد ينفث^(٢) سمَّ العجاء كالأفعوان^(٣)
وهو قد خاض في الحابر حتى خضبت رأسه خضاب البنان
قال فقلت له لله درك ما أعبك بالقلوب * وأبصرَك بكل أسلوب * فهل
تأذن لي في التحول الى صحبتك * ولو فاتني وطري في سبيل محبتك *
قال يا بني قد وطنت نفسي هذه النوبة^(٤) على الصراع^(٥) * وآليت ان لا
أترك رأساً بلا صداع^(٦) * لما رأيت في الناس من لوم^(٧) الطباع * فأخشى
اذا طلى الوادي ان يطم على القرى^(٨) * فيلتحق ذنب السقيم بالبري *
ثم ولي بجواده ينهب الطريق * واذا قني ببعاده عذاب المحريق

المقامة الخامسة والثلاثون

وتعرف بالانطاكية

قال سهيل بن عباد شخصت الى انطاكية الروم * في عصابة كزهر

الحابر . وينث سموم الاهاجي والمثالب . وقد ذكر له ما تيسر من الصفات المطابقة في
البيتين التاليين كما سترى ١ الحبر
٢ ذكر الحيات
٣ حاجتي
٤ معاركة الناس
٥ اقسمت وعزمت على نفسي
٦ المرة
٧ جمع . اي ان لا اترك احدا
٨ يقال طلى الوادي اذا ارتفع
٩ ضد الكرم
١٠ يسلم من اذا ي

الملة في وفاض . والقرى مجرى الملة في الروض . وهو من قولم في المثل جرى الوادي
فطم على القرى . يضرب في حدوث امر عظيم يغطي الصغار ويدفنها كما يفعل ماء
الوادي بالمجري الصغيرة . والشخ يريد ان يصرف سهلاً عن صحنو محبة فذكر له سوء

النجوم * فكنا نقطع الاوقات بالنواذر ^(١) * كما نقطع الطرفات بالبواذر ^(٢) *
 ومازلنا نطأ الكناس ^(٣) والعريضة ^(٤) * حتى دخلنا المدينة * فاتيتم مجلس
 القاضي اذ ذاك * لهراسة ^(٥) لي هناك * واذا شئنا الميمون * نتقدمه ليلي
 كالناقة الامون ^(٦) * فدهشت عند اقباله * واحتزرت لاستقباله *
 فأعرض عني مقطباً ^(٧) * وانعم المحضه مغضباً * حتى اذا وقف بالحراب ^(٨) *
 انقضت الفتاة كالعقاب * وقالت يا مولاي ان هذا بعلي شيخ عتدي ^(٩) *
 اظلم من الجندى ^(١٠) * وهو فقير وقير ^(١١) * لا يملك شروى نقير ^(١٢) *
 اذا غسل ثيابه لیس البيت ^(١٣) * واذا رأى الجنازة حسد الميت ^(١٤) * ولقد
 أسرني ^(١٥) في بيت له كالغار ^(١٦) * لا ارى فيه غير الروافد والجدار ^(١٧) *
 وهو على ذلك مر المذاق * الى ما لا يطاق * فيبيت ساغباً ^(١٨) * ويصبح

نبتة على الناس وحذرة عاقبة الامر ليكف عن مصاحبته

- | | | |
|--|--|-----------------------------------|
| ١ الاحاديث الغريبة | ٢ الرواحل السريعة | ٣ ماوى الغزال |
| ٤ ماوى الاسد | ٥ حق صغير | ٦ الشديدة |
| ٧ تهبأت للنهوض | ٨ مال | ٩ معبساً |
| ١٠ صدر المجلس | ١١ جاف غليظ | ١٢ هو ملك عثمان يضرب به |
| المثل في الظلم | ١٣ اتباع لفقير من باب التوكيد | |
| ١٤ الشروى المثل . والنقيير الشق الذي في نواة النخلة . اي لا يملك شيئاً ولو كان دنياً | | |
| مثل هذا . وهو مثل | ١٥ اي ليس له ثياب ليلبسها فيلبس في البيت مستتراً بـ | ١٦ مبالغة في ثمة ما عنده من الحسد |
| يلبسه . وهو من قول الشيخ ابي الطيب الطبري | قوم اذا غسلوا الغداة ثيابهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل | |
| ١٧ | ١٨ | ١٩ |
| | ٢٠ | |

غاضباً * ولا يزال عاتباً * يذُكُرُني زَمَنَ الفِطْحِ^(١١) * ويُجْزُ الوعدُ
 بالمطل^(١٢) * وانا فتاةٌ غريضةُ^(١٣) الصِّبَاءِ * لا اعيشُ بالهَبَاءِ^(١٤) * ولا ألبسُ
 غزلَ عينِ ذُكَاةٍ^(١٥) * ولقد خطبني كرامُ الرجالِ * وبدلوا في مهري غَدَقاً^(١٦)
 من المالِ * اذ رأوا عليّ لِحَّةً من الجِمالِ^(١٧) * فأبى القَدَرُ المُتَاجِ^(١٨) * إلا أن
 احومَ على وِردِ^(١٩) هذا المُتَاجِ^(٢٠) * فَمَهْرُهُ ان يقومَ بأوْدِي^(٢١) * او يُطَلِّقني
 ويُطَلِّقني الى بَلَدِي * والأفقتُ نفسي بيدي * فنثار الشيخُ كالجَنونِ *
 وهو واجفُ السَّوْدَلِ والعُثُونِ^(٢٢) * وقال يا لَكَعِ^(٢٣) تَدُكُرِبنَ العُنوقِ *
 وتُكِرِبنَ النُّوقِ^(٢٤) * أنسيتِ ايامَ السُّنْدُسِ والديباجِ^(٢٥) * والغالوذِ^(٢٦)
 والسِّكِّاجِ^(٢٧) * واللحومِ والالبانِ * والغوالي^(٢٨) والادهانِ * والمراجلِ^(٢٩)

١ قيل هو زمنٌ قبل ان يُجَلِّقَ الناس . ويمكن ان يكون المراد بوزن الطوفان لان
 الفطحل هو المطر الشديد . والمراد انه لا يزال يذُكُرُها بامورٍ قديمة . وهو مثل لما تقدم
 عهدُهُ

٢- ابي يجعل الماطلة وفاة لوعده

٣ طربة

٤ من اسماء الشمس . وغزل عينها ما تراه بضطرب من نورها عند شدة الحر

٥ شيئاً كثيراً

٦ نريد ان نعرفه بانها جميلة

٧ اي فلم يرد قضاء الله المُقَدَّر

٨ العطشان

٩ حاجتي

١٠ كلمة شتم

١١ العنوق الاناث من اولاد المعز . وهو من قولهم في المثل

العنوق بعد النوق . يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت اي كان صاحب نوق فصار

صاحب عنوق

١٢ من اطياب الطعام

١٣ ما من الثياب الثمينة

١٤ جمع غالبية . وهي طيبٌ يُستعمل للزينة . سبأها بذلك

١٥ سليمان بن عبد الملك الاموي

١٦ القدور من نحاس

والموائد * والمخائذ والثرائد * ^(١) أما الآن وقد نضب الغدير * ^(٢) وأقفر
 السدير * وبديل الخورنق * ^(٤) بنسج المخدرنق * ^(٥) فاذا ترين في شيخ قد
 قلذ الدهر كيد * ^(٦) وابتز سبدك ولبك * ^(٧) وابتلاه بالخور * ^(٩) بعد
 الكور * ^(١٠) ورماه بالغيض * ^(١١) بعد الفيض * حتى صارت ناره شراراً *
 وعاد طعامه بلغة وشرابه نثماً ونومه غراراً * ^(١٢) فان كنت من رواد
 الغيث * ^(١٣) فاذهبي الى حيث * ^(١٤) والأفائتي على الحرج * ^(١٥) الى ان يمن
 الله بالفرج * قالت معاذ الله لا أفرش رذة الجندل * ^(١٦) ولا أصبر
 على النار كالمسندل * ^(١٧) فإما إمساك بمعروف او تسريح بإحسان * كما

١ الخائذ المشاوي والثرائد اطعمة من اللحم واللبن ٢ جف
 ٣ مستنقع الماء

٤ الغدير والخورنق قصران عظيمان في العراق بناها النعمان بن امرئ القيس اللخمي
 الملقب بالهريق. وهو الذي نهض بنار الضيزن الغساني واخذ ديبته من سابور كسرى
 مائة الف دينار. وكان عنده من الاموال والذخائر ما لم يكن عند غيره من الملوك. ثم
 تزهد وقال لا خبر في ما ملكته اليوم وغداً بملكة غيبي. وخرج ليلاً بهم في الارض فلم يره

احد بعد ذلك ٥ اي بيت العنكبوت ٦ قطع

٧ سلب ٨ السبد الشعر واللبد الصوف. يكونون بها عن المواشي
 ٩ النقص ١٠ الزيادة ١١ من قولم غاض الماء اذا
 غار في الارض ١٢ البلغة من العيش قدر ما يتنات بو. والنسج الشرب دون

الري. والغرار النوم القليل ١٣ جمع رائد وهو الرجل الذي
 يرسله القوم ليتنقذ لهم مواقع المطر ومنايب الكلا التي تصلح للنزول فيها. اي ان كنت
 ممن يطلب المعيشة ولا ينظر الى حق المودة ١٤ منتقع من قولم الى حيث

القت رحلها ام قسم كتابة عن النار. وقد مر في شرح المقامة الحلبية

١٥ الضيق ١٦ اي رجمة الصخور ١٧ هو طائر هندي يقال انه

نطقت به آية القرآن * قال فلما وقف القاضي على كذبه^(١) امرها * حذر بين
لومها وعذرها * وكانت الفتاة قد هجأته^(٢) بافتنان كلالها * وتثني
قوامها * فتأقت^(٣) نفسه الى استخلاصها^(٤) * بعد خلاصها * وقال للشيخ
قد علمت ان سوء الجوار * أمر من عذاب النار * فأرى ان تستبدل بها
من توافق هواك * وترثي لبلواك * وفي ذلك صلاح لدينك ودنياك *
قال هيئات من ينزل بقاع^(٥) صلقع^(٦) بلقع^(٧) * او يمين بالغراب^(٨)
الأبقع^(٩) * فدعا القاضي بالهيمان^(١٠) * وأبرز له نصابا^(١١) من العيان^(١٢) *
وقال أطلق هذه الاسيرة من حبسك * وأستعين بهذه الدنانير على امر
نفسك * فأشهد عليه بالطلاق * وقال حبذا هذا الفراق * ولو فعل بي
ما فعل الباهلي بعناق^(١٣) * فاقبلت الفتاة على القاضي بالدعاء * واجملت
له الثناء * فتناوها يمينه * واولجها الى عربته^(١٤) * وانصرف الشيخ بين
زفير وشهيق^(١٥) * وهو يرفس برجله الطريق * كأنه الصيلم^(١٦)

- | | | |
|-------------------------------------|---|----------------|
| لا يجنرق بالنار | ١ اي حنينة | ٢ استهوتة |
| ٢ مالت | ٤ اي الى ان يجعلها خالصة لنفسه | |
| ٥ ارض سهلة بين الجبال | ٦ قفر | ٧ خال من الامل |
| ٨ يتبرك | ٩ ما فيه بياض بين سواده وهم بنساء ممن بو، ومراد الشيخ | |
| انه فقير محس لا يجد امرأة تقبله | ١٠ كيس الفتنة، وهو في الاصل | |
| ما يجعل فيه الدرهم ويثد على الحنو | ١١ عشرين ديناراً وقد مر | |
| ١٢ الذهب | ١٣ هو عناق بن مريم اخذته الاحصب بن عمرو الباهلي في ايام | |
| تخط فشواه واكله | ١٤ داره، اطلق عليها لفظ العزيب وهو مأوى الاسد بناءً | |
| على ان القاضي يريد ان يترسها كالاسد | ١٥ الزفير التنفس باخراج الهواء | |
| والشهيق نفثه | ١٦ اللاهية | |

الْمُخْتَفِقِ ^(١) * فلما ابعده نحو غلوة ^(٢) * الى خلوة * قال موعِدُنَا الخَان
 بِاسْهَلِ * والليل أَخْفَى لِلْوَيْلِ ^(٣) * قال فلما جَنَّ الظَّلَامُ أَيْتَهُ فِي الخَانِ *
 وَاذَا لَيْلِي بِجَانِبِهِ وَقَدْ لَبَسْتَ مَلَابِسَ الْعِلْمَانِ * فقال هذه بِضَاعُنَا رُدَّتْ
 إِلَيْنَا * وَقَدْ حَقَّ صَنْعُ الْمَانَوِيَّةِ عَلَيْنَا ^(٤) * فهل لك فِي السَّفَرِ * قَبْلَ السَّحَرِ *
 قُلْتَ أَنِي لَكَ أَتَبِعُ ^(٥) * مِنَ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ * وَالزَّمُّ مِنَ الْعَاطِفِ ^(٦)
 لِلْمَعْطُوفِ * وَاخَذْتُ لِي لِي تُحَدِّثُنَا بِاخْتِلَاسِ نَفْسِهَا * بَعْدَ ثِقَةِ الْقَاضِي
 بِأَنْسِهَا * فَقُلْتَ اللَّهُ أَكْبَرُ * أَنهَا مِنْ بَنَاتِ أَوْبَرٍ ^(٧) * فَتَاهُ ^(٨) الشَّيْخُ دَلَالًا *
 وَانْشَدَ رَنْجَالًا

عَرَّجَ عَلَيَّ الْقَاضِي وَقُلَّ وَلا حَرَجَ جَمِعَتْ مَا لَّا بِالرِّبَاءِ وَالْعَوَجِ
 مِنْ كُلِّ مَنْ دَبَّ وَكُلِّ مَنْ دَرَجَ ^(٩) وَالْمَالُ لَا يَخْرُجُ جِنْمَا خَرَجَ
 إِلَّا مِنَ الْبَابِ الَّذِي مِنْهُ وَجَّحَ ^(١٠)

قَالَ سَهِيلٌ ^(١١) ثُمَّ هَمَمْنَا بِالزَّرِيالِ * وَخَرَجْنَا نَزِفَ ^(١٢) كَالرِّثَالِ ^(١٣) * فَمَا

- ١ الشديدة
- ٢ مقدار رمية سهم
- ٣ مثل
- ٤ الصنع ضرب الضرب القوي . والمناوية اصحاب ماني المنوي الذين يقولون ان الشر كله من الظلمة . والشبح يقول انهم يستحقون الصنع لان الخير قد اناه من الظلمة التي سترت ليل حتى امكنها الخروج من دار القاضي والرجوع الى ايها
- ٥ يريد الدجبة الخوية
- ٦ حرف العطف
- ٧ الدواهي
- ٨ استكبر
- ٩ ابي من دب كبرا ودرج صغرا . وقيل المراد من دب ودراج الاحياء والاموات . وهو مثل يضرب في العموم
- ١٠ دخل . يريد ان المال يذهب كما يجي . فاذا كان قد جاء حراما لا يذهب الاحراما
- ١١ اي بمارقة البلد
- ١٢ نسرع
- ١٣ افراخ النعام

اصبحنا إلا ونحن على اميال^(١) * وما زلتُ اسير من ورائه * مستسقيًا
بروائه * واستظلُّ بلوائه^(٢) * معتصمًا بولائه^(٣) * الى ان بلغنا ارفة^(٤)
العراق * فكانت طُرُقة^(٥) الفراق

المقامة السادسة والثلاثون

وتُعرف بالطائفة

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال حلتُ بلادَ اليمن * في سالفِ الزمن *
وانا غضيبُ^(٦) الصبَاءِ غريضِ الفنن^(٧) * فجعلتُ اترددُ في بوادِها^(٨) *
بين شعبها^(٩) ووادِها * وما زلتُ اطوفُ المحيَّ بعد المحيَّ * حتى دُفِعتُ
الى احبياءِ بني طي^(١٠) * فرأيتُ بهما ماشاءَ اللهُ من خيامِ مِثْوثه^(١١) * ونيرانِ

- ١ جمع ميل وهو عند العرب مقدار مد البصر. وعند القدماء من غيرهم ثلثة آلاف ذراع
وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع. والفرق بين الاخيرين في تقدير الذراع
٢ رايتو ٣ متمسكا بعهده ٤ الحد بين الارضين
٥ الامر بالحادث ٦ طري ٧ رخص الغصن. كناية عن
ربعان الصبَاءِ ٨ جمع بادية وهي الصحراء ٩ الشعب الطريق في الجبل
١٠ هو جُلُهْمَة بن اُدد بن زيد بن كهلان بن سبأ. وتنام النسبة الى تحطان. وانما قيل له
طي لانه اول من طوى المناهل فغلب عليه اللقب. وقيل بل هو من الطائفة بمعنى الابعاد
في المرعى او من طاء يطو اذا ذهب وجاء. واصلة طي بوزن سيد مهوز الآخر فحُفَّت
بجذف الهزة من آخره او بجذف احدى الياءين كما في هين ونحوه وادغام الياء الباقية في
الهزة بعد قلبها ياء. ورجحه بعضهم بدليل استعمال الاصل المهوز والله اعلم
١١ متفرقة

مشبوبة^(١) * وجنان^(٢) مصفوفة * وخيل مشدودة * ورياح مركوزة^(٣) *
 وجبال كالرثي^(٤) * وسنال^(٥) كالدي^(٦) * وجوار كالظباء^(٧) * وغلان
 كالظي^(٨) * فكان الناظر حينما سمعت^(٩) * برى عجبا مما صاى^(١٠) وصمت^(١١) *
 قال وكان يومئذ موسم الحج * وقد اشتبك^(١٢) الصبح^(١٣) * واجتلك^(١٤)
 العجج^(١٥) * فبينما القوم في هياط ومياط^(١٦) * على أضيق من سم الحياط^(١٧) *
 اذ قلصت^(١٨) الزماجر^(١٩) * ونشصت^(٢٠) المهاجر^(٢١) * وأرفض^(٢٢) القوم
 يفيضون^(٢٣) * كأنهم الى نصب^(٢٤) يوفضون^(٢٥) * فسرت كما ساروا *

- | | | | |
|----|---|----|---|
| ١ | مُضْرَبَةٌ | ٢ | قِصَاعٌ |
| ٢ | كُلُّ هَذَا مِنْ بَابِ السَّجْعِ | ٣ | التَّوَارِيزُ وَهُوَ مَا يُرَاعَى فِيهِ الْوِزْنُ دُونَ التَّقْنِيَةِ |
| ٤ | النَّلَالُ | ٤ | أَوْلَادُ الْغَنَمِ |
| ٥ | الغِرْلَانُ | ٥ | الْجِرَادُ الصَّغِيرُ |
| ٦ | ١٠ مِنْ قَوْلِهِ صَاىَ الْفَرَخُ وَنَحْوُهُ | ٦ | ١ قَصَدَ بِنَظَرِهِ |
| ٧ | | ٧ | إِذَا أَبْدَى صَوْتًا |
| ٨ | | ٨ | ١١ أَي بَرَى عَجَبًا مِنَ الْمَالِ الْبَاطِقِ وَالصَّامِتِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ قَصِيرٍ صَاحِبِ جَذِيَةِ الْإِبْرَشِ لِلزَّبَاءِ مَلَكَةِ الْجَزِيرَةِ حِينَ آتَاهَا بِالرِّجَالِ فِي الصَّنَادِقِ كَمَا مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ التَّغْلِيَةِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَرِبَ مِنَ الْمَدِينَةِ تَقَدَّمَ فَبَشَّرَهَا بِقُدُومِ الْأَحْمَالِ وَقَالَ قَدْ آتَيْتُكَ بِمَا صَاىَ وَصَمَّتْ . أَي بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمِرْاثِيِّ وَالْأَمْتَعَةِ فَارْسَلَهَا مِثْلًا |
| ٩ | | ٩ | ١٢ تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ١٢ أَصْوَاتُ النَّاسِ |
| ١٠ | | ١٠ | ١٣ تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ١٣ أَصْوَاتُ النَّاسِ |
| ١١ | | ١١ | ١٤ تَلَاخٌ |
| ١٢ | | ١٢ | ١٥ هَدِيرُ الْقَحُولِ مِنَ الْجَمَالِ |
| ١٣ | | ١٣ | ١٦ قَبِيلُ الْهَيَاطِ الْتَقَارِبِ وَالْمِيَاطِ |
| ١٤ | | ١٤ | ١٧ تَثَبُّ الْأَبْنِ |
| ١٥ | | ١٥ | ١٨ مِنْ قَوْلِهِ فَلِصِّ الظِّلِّ إِذَا انْقَبَضَ وَنَتَصَ وَالْجَلْبَةَ |
| ١٦ | | ١٦ | ١٩ جَمْعُ زَيْجُونَةٍ وَهِيَ التَّصْفَبُ |
| ١٧ | | ١٧ | ٢٠ ارْتَفَعَتْ |
| ١٨ | | ١٨ | ٢١ مَا حَوَّلَ الْأَعْيُنَ |
| ١٩ | | ١٩ | ٢٢ انْتَشَرَ |
| ٢٠ | | ٢٠ | ٢٣ يَتَقَطَّعُونَ الْأَرْضَ |
| ٢١ | | ٢١ | ٢٤ مَا يُجْعَلُ عَلَمًا أَوْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ |
| ٢٢ | | ٢٢ | ٢٥ يَمْشُونَ مَسْرَعِينَ |

الى ان صيرت حيث صاروا * واذا شيخ في شملة ^(١) * قد قام على دِعْص ^(٢)
 رملة * وقال الحمد لله ذورِ قَع الخضرَاء * وَسَطَ الغبراء ^(٣) * والسلام
 على أنبيائه الأقطاب ^(٤) * الذين أوتوا الحكمة وفصل الخطاب ^(٥) * أما بعد
 يا معاشر جلّهمة * فانكم ارباب الخيل المُطَهمة ^(٦) * والبُرودِ المسهمة ^(٧) *
 ولكم الكتيبة ^(٨) السمراء ^(٩) * والراية الصفرَاء ^(١٠) * ومنكم حبيب ^(١١) وحاتم ^(١٢)

١ ثوب من اكية العرب
 ٢ قطعة مستديرة من الرمل
 ٣ المراد بالخضرَاء السماء والغبراء الارض . واما قوله ذورِ قَع الخضرَاء فمعناه الذب
 رفع في لغة طي فانهم يستعملون ذو بمعنى الذي . وم يلزمونها الواو في الاحوال الثلث .
 وعليو جرى الشيخ . ومنهم من يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب . وقد روي بالوجهين
 قول شاعرهم

واما كرام موسرون لقبهم فحسي من ذوعندهم ما كفايا

٤ السادات الذين يدور عليهم الامر . الفصل بين الحق والباطل

٦ التامة الخلق ٧ الثياب المخططة وهي من نسج اليمن

٨ الجماعة من العسكر ٩ القائمة لشدة الزحام وكثرة ما يعلوها من سواد الحديد

١٠ كانوا يفتخرون بها لانها راية الملوك في اليمن . وكانت الرايات المحر لاهل المحاجر

١١ هو حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس الطائي المعروف بابي تمام الشاعر المشهور

الذي يذهب بعض الناس الى ترجيحه على المنبي . توتني بالموصل سنة مائتين واحد

وثلاثين وبني عليو ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة وراثه كبير من الشعراء

١٢ هو حاتم بن عبد الله الطائي الذي مر ذكره في المقامة التغلبية . وهو الذي كان اذا

اظلم الليل يقيم غلاما له يوقد ناراً على بئاع من الارض لتهدي بها الضيفان ويقول له

أوقد فان الليل ليل قر عسى يرى نارك من بر

ان جلت ضيقاً فانت حر

واحاديثه في الكرم اكثر من ان تحصى

وَتَعَلَّ ^(١) * الَّذِينَ بُرْسَلُ بِهِمُ الْمَثَلُ * وَأَنَّى شَيْخٌ قَدْ طَعَنْتُ فِي سِنِّي ^(٢) *
 حَتَّى وَهَنَ ^(٣) الْعِظْمُ مِنِّي * وَقَدْ قَطَعْتُ الْفِدَاةَ ^(٤) وَالْمَهَامِيهَ ^(٥) * وَطَوَيْتُ ^(٦)
 الْمَجْدَادَ ^(٧) وَاللَّهَالِيهَ ^(٨) * وَعَرَفْتُ الشُّعُوبَ وَالنَّبَائِلَ * وَالْعِبَائِرَ
 وَالنِّصَائِلَ ^(٩) * وَإِدْرَكَتُ الْأَحْكَامَ وَالْمُحَفَاتِقَ * وَكَشَفْتُ الْأَسْرَارَ وَالذَّفَائِقَ *
 وَقَبِدْتُ الْأَوَابِدَ ^(١٠) * وَجَمَعْتُ الشُّوَارِدَ * وَاحْصَيْتُ لُغَاتِ الْعَرَبِ *
 وَاسْتَطَلَعْتُ مَا أَغْرَبَ مِنْهَا وَمَا غَرَبَ ^(١١) * فَكُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوَلَةِ *
 وَأَرَبَابِ الصَّوْلَةِ * وَكَانَ يُشْنَى إِلَيَّ الْعِنَانُ ^(١٢) * وَيُشَارُ نَحْوِي بِالْبَنَانِ * أَمَا
 الْآنَ وَقَدْ قُدِّدَ مِنْ يَعرِفُ مَسَاوِيَّ الشَّعْرِ مِنْ مَحَاسِنِهِ * وَيَفْرُقُ بَيْنَ مَنْ
 يَرْمِي الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ ^(١٣) * وَمَنْ يَسْتَنْبِثُ الرِّكَازَ ^(١٤) مِنْ مَعَادِنِهِ * فَقَدْ

- ١ هو تَعَلَّ بن عمرو بن العوث بن طي كان حاذقاً في رمي النبال حتى ضرب به المثل
- ٢ بَكَى بِالسِّنِّ عَنِ الشَّيْخُوخَةِ وَالْكِبَرِ . وَطَعَنْتُ أَي دَخَلْتُ
- ٣ ضَعَفَ
- ٤ الْأَرَاضِي الْمَسْتَوِيَةَ
- ٥ الْمَنَاوِزَ الْبَعِيدَةَ
- ٦ قَطَعْتُ
- ٧ الْأَرَاضِي الصَّلْبَةَ
- ٨ الْأَرَاضِي الْوَاسِعَةَ
- ٩ قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَى الشُّعُوبِ وَمَا يَلْبِهَا إِجْمَالًا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْهَزْلِيَّةِ . وَأَمَا فِي التَّنْصِيلِ فَالشُّعُوبُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلُ بَنِي مُضَرَ . وَالنَّبَائِلُ مِثْلُ بَنِي قَيْسِ عَيْلَانَ . بَنِي مُضَرَ . وَالْعَائِرُ مِثْلُ بَنِي سَعْدِ . بَنِي قَيْسِ عَيْلَانَ . وَالْبَطُونُ مِثْلُ بَنِي غَطَّانَ . بَنِي سَعْدِ . وَالْأَفْحَاذُ مِثْلُ بَنِي ذِيانَ . بَنِي بَغِيضَ . بَنِي رَيْثَ . بَنِي غَطَّانَ . وَالنِّصَائِلُ مِثْلُ بَنِي فِزَارَةَ . بَنِي ذِيانَ . وَالْعَشَائِرُ مِثْلُ بَنِي بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ١٠ الْمُنْتَرَفَاتُ ١١ قَوْلُهُ أَغْرَبَ مِنْ مَعْنَى الْغَرَابَةِ . وَغَرَبَ مِنْ مَعْنَى الْغُرُوبِ . فَيَكُونُ قَوْلُهُ اسْتَطَلَعْتُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْ مَعْنَى الْإِطْلَاعِ . وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الثَّانِي مِنْ مَعْنَى الطُّلُوعِ ١٢ سَبْرُ الْجِيَامِ كِتَابَةٌ عَنْ قَصْدِ النَّاسِ إِلَيْهِ ١٣ أَيْ لَا يَبَالِي بِأَصَابِ أَمْ أَخْطَأَ ١٤ بِسُخْرٍ

وَلَتِ الْمَرْبِةُ * وَحَلَّتِ الْمَثْرَبَةُ ^(١) * حَتَّى أَضْطَرَّرْتُ أَنْ أُعْتِرَ خَدِّي * ^(٢)
 لِيَجِدَّ جَدِّي * وَأَخْلِقَ دِيْبَاجِي ^(٣) * لِأَظْفَرَ بِمَاجِي * قَالَ فَصَدَّ لَهُ ^(٤)
 فَتَى أَجَلُ مِنْ بَدْرِ التَّمَامِ * وَأَطْوَلُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ ^(٥) * وَقَالَ شَهِدَ رَبُّ
 الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ * لَقَدْ تَبَاوَى الرَّهَامِ ^(٦) * وَإِنِّي لِأَعْجِمُ عُودَكَ * وَأَسْمَطِرُ
 رُغُودَكَ * فَانْ كُنْتَ أَغْلَطَ مِنْ دَالِقٍ ^(٧) * قَدْ فُنْتُكَ مِنْ حَالِقٍ ^(٨) * وَالْأَ
 فَا نَا زَعِيمٌ ^(٩) لَكَ عِنْدَ الْقَوْمِ * إِنْ يَكُونُ عَلَيْكَ أَمِينٌ ^(١٠) يَوْمَ * فَأَنْتَرُ ^(١١)
 الشَّيْخَ أَفْتِرَارَ الْعُيُونِ ^(١٢) * وَقَالَ قَدْ فَحَرَّشَ الْحُورِ ^(١٣) الزُّقُونِ ^(١٤) *
 بِالْبَازِلِ ^(١٥) الْأَمُونِ ^(١٦) * فَهَاتِ مَا تَرْمِي مِنَ الْحَطِي ^(١٧) * وَخُذِ مَا تَرْمِي بِهِ مِنْ
 اللَّظِي ^(١٨) * قَالَ هَلْ تَعْرِفُ مَا تَأْتِي * مِنْ قَبُودِ جَمَاعَاتِ شَيْ ^(١٩) *
 فَاطَّرِقَ كَالشُّجَاعِ ^(٢٠) الشُّجَمِ ^(٢١) * ثُمَّ انْدَفَقَ كَالْوَادِي الْمُنْعَمِ ^(٢٢) * وَأَنْشَدَ

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | الفقر | ٢ | أي امرؤة في التراب . وهو كناية عن الإذلال |
| ٢ | أي ينجح سعي | ٤ | أي ابوح بمجاجتي وانذل للناس |
| ٥ | فصد | ٦ | أطول ليالي الشتاء |
| | وهو الطائر المشهور للصيد | ٨ | ما لا يصيد من الطيور |
| ٩ | كناية عن الاختبار من قولهم عجم العود أي عض عليه ليختبر من أي شجرة هو | ٧ | نكف ان يجعل نفسه بازيا |
| ١٠ | لقب عماره بن زياد العسبي يقال انه كان كبير الغلط | | |
| ١١ | مكان رفيع شاهق | ١٢ | ضمين |
| ١٤ | ابنم | ١٥ | الهمز والخلاعة |
| | له وحركة | ١٧ | ولد الناقة |
| ١٩ | البعير ابن نعام سنين | ٢١ | جمع حظوق وهي سهم صغير |
| | تلمب يو الصبيان . يريد انه صبي لا ينبغي ان يتعرض للرجال | | |
| ٢٢ | النار | ٢٤ | أي ليست من طائفة واحدة |
| ٢٥ | نوع من الحيات | ٢٦ | الطويل |
| | | ٢٧ | الذي ملأه السبل |

زُجِّلَةُ نَاسٍ حَاصِبُ الرِّجَالِ ^(١) وَهَكَذَا كَوَكْبَةُ الخِيَالِ ^(٢)
 رَهْطُ رِجَالٍ لَمَةُ النِّسَاءِ رَعْبُ خَيْلٍ وَقَطِيعُ الشَّاءِ ^(٣)
 وَرَبْرَبُ الهَيِّ ^(٤) صَوَامُ البَقْرِ حَيْلَةٌ مَعْرِ عَانَةٌ مِنْ حُمُرٍ
 وَصِرْمَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَعَرْجَلَةٌ مِنْ السِّبَاعِ قَدْ حَكَّمَهَا النِّقْلَ
 خَيْطُ التَّعَامِرِ وَمِنْ الجِرَادِ رِجْلٌ وَسِرْبٌ مِنْ ظِيَامِ الوَادِي
 وَهَكَذَا عِصَابَةُ الطَّيْرِ وَرَدٌ وَخَشْرَمُ الخَلِّ نَيْمَةُ العَدَدِ
 قَالَ ان كنت سابع ^(٥) الذليل * فامراتبُ عَدُوِّ ^(٦) الخيل * فقال إِيهِ ^(٧) *
 وانشد ببل فيه

أَقْلُ عَدُوِّ الخَيْلِ يُدْعَى خَيْبًا عَلَيْهِ تَقْرِيْبٌ فإِحْضَارٌ رَبًّا ^(٨)
 ثُمَّ ابْتِرَاكٌ فَوْقَهُ الإِهْذَابُ قَدْ رُتِبَ وَالإِهْمَاجُ غَايَةُ الأَمَدِ
 قَالَ ان كنت من خَوِي الكَمَالِ * فامراتبُ سَيْرِ الإِجْمَالِ * فَاهْتَزَّ
 وَطَرِبَ * وانشد بلسان خَرِبٍ ^(٩)

أَوَائِلُ السَّيْرِ الدِّيْبُ لِلإِيلِ ثُمَّ الذَّمِيلُ فَالرَسِيمُ قَدْ نُقِلَ
 فَالْوَحْدُ فَالعَسِيحُ فَالْوَسِيحُ ثُمَّ الوَجِيفُ بَعْدَهُ بِهَجْجٍ
 وَبَعْدَهُ الإِجْمَارُ فَالإِرْفَالُ وَالأَنْدِغَاقُ جُهْدُ مَا تَنَالُ

١ المشاة ٢ أي ان الجماعة من الناس مطلقاً يقال لها زُجِّلَةٌ ومن
 الرجال حاصب ومن الخيالة كوكبة . ولم تجرأ في بقية الجماعات
 ٣ للمغم ٤ بق الوحش ٥ طول
 ٦ ركض ٧ أي زد . قالوا يقال للمستزاد إِيهِ وَالمُسْتَكْتَفُ إِيْهَا
 ٨ زلذ . أي ان التفریب يزيد على الخَبِّ . والاحضار يزيد على التفریب . ولم تجرأ
 في البنية ٩ حاذ

قال قد أجدت الوشي^(١) * فهل لك في قيود مطلق المشي * فحازم

جنينه^(٢) * واتلع جيد^(٣) اليه * وانشد

قد درج الصبي والشبح دلف وخطر الفتي وذو القيد رسف

ومشت المرأة والمر سعى وقد حبا الرضيع يبغي المرصعا

ودرم الذبي علاه النفل وفرس جرعه وسار الجمل

وهدج الظليم^(٤) والغراب يجمل حيث حية تنساب

ونقر العصفور حيث العقب دبت وكلها قيود نكتب

قال وهل تعرف ما يذكر * من ترتيب جماعات العسكر * فروا^(٥) ريثما

تفكر * ثم انشد

أقل جمع العسكر الجريك وبعدها السرية الهريك

وفوقها كتيبة تيس^(٦) فالجيش فالتلق فالحميس

قال ما اراك في البادية بالدخيل^(٧) * ولا في الإفاعة بالنجيل * فهل

تعرف مراتب النجيل * فاستطال اخيلا^(٨) * وانشد ارتجالا

فسيلة قبل لصغرى النخل وفوقها قاعة نستعلي

جبارة عيدانة والباسقه فوقها ثم السحوق الشاهفه

قال أحياك الله السممر والقمر^(٩) * فهل لك في ترتيب ما للنخل من الثمر *

- | | |
|---------------------------------|---------------------------|
| ١ من وشي الثوب وهو نقشه وتحسينه | ٢ ضيقها لينظر |
| ٢ اي مدعنه متطاولا | ٤ ذكر النعام |
| ٦ نمشي متكبه | ٧ الغريب المنسب الى غير |
| ٨ تكبرا | ٩ السمّر ظل القمر والمراد |

قال اسمع فنرشد * ثم انشد

أول حمل الخمل طلع ييدو ثم سياب فخلال بعد
 بغو فبسر فخطر يلب ثم موكت بتد نوب تلي
 فجمسة فتعد فرطب وبعد التمر أخيراً يحسب

قال سهيل فلما فرغ الفتى من حوارهِ * وشفى غليل أوارهِ * ^(٣) أقبل على
 الشيخ وقال شهيد الله انك علامة الدنيا * وغاية الادب القضا * فا
 برنا ^(٤) في جانب امرك ^(٥) الجلل * الأرشعة من بلك * او هبة ^(٦) من
 طلل * ثم ألقى ديناراً في رذن الجهاد ^(٧) * وقال كل صعوك جواد ^(٨) *
 وجعل يطوف على التوم كجابي الوضعة ^(٩) * وهو يقول الصنعة ^(١٠) * من
 كرم الطبيعة * فلم يبق في الجماعة إلا من اعجبته صفاته * ونديت ^(١١) له
 صفاته ^(١٢) * فلما تم مسعاه * تلقى الشيخ وحياه * وقال قد جئناك
 ببضاعة مزجاة ^(١٤) * فقبل مفرقه وقال حياك الله لقد انتشلت الغريق *
 ودرأت ^(١٥) المخرق ^(١٦) * عن المخرق * فهل لك ان تدلني على الطريق *

- | | | | |
|----|------------------------|----|---|
| ١ | مراجعة كلامو | ٢ | بالتمر ضوءة اي احياك الله ما دام هلذان |
| ٢ | معروفنا واكرامنا | ٣ | اي اروي شدة حرارة عطشو |
| ٦ | غبارة | ٤ | اي بالنسبة اليو • العظم |
| ٦ | اي كل فقير كرم وهو مثل | ٥ | رسم دار |
| | | ٨ | اي في كم نوبو |
| | | | اراد بذلك ان يفتح له باب العطاء بمنل ذلك الى ما فوق |
| ١٢ | رثمت | ١٠ | اي الذي يجمع الخراج ١١ الاحسان |
| ١٤ | قليلة | ١٢ | صخرته. وهو مثل بضرب في ساحة الخيل |
| | | ١٦ | الريح الباردة الشديدة المهبوب |
| | | ١٥ | دفعت |

قال انا أدلُّ من دُعَيْبِصِ الرَّمْلِ * في أَخْفَى ^(١) من مَدَارِجِ ^(٢) الدَّمَلِ *
 فَسِرَّ وَاللَّهِ يُجْمَعُ لَكَ المَثَلُ * قال أَتَبِعُ الفَرَسَ لِجَامِهَا ^(٣) * وَالنَّاقَةَ زِمَامِهَا *
 وَاللَّهِ بِكَلِّهِ ^(٤) شَيْخَ البَادِيَةِ وَغُلَامِهَا * قال الرَّوَايُ ^(٥) وَكُنْتُ قَدْ تَبَيَّنْتُ أَنَّهُمَا
 الخِزَامِيُّ وَفَنَاءُ ^(٦) * فَلَمَّا انصَرَفَا فَنَوْتُهُمَا إِلَى الفَلَاةِ * وَإِذَا الشَّيْخُ يُشِيدُ
 بِلِسَانِ ذَلِيقٍ ^(٧) * وَصَوْتِ كَصَوْتِ المُصْطَلِقِ ^(٨)

أَنَا العَجَلُ ^(٩) الَّذِي لَا يُنْكِرُ أَكُونُ تَارَةً خَطِيْبًا يُنْدِمُ
 وَتَارَةً زِبْرَةَ نِسَاءٍ ^(١٠) يَسْكُرُ وَتَارَةً مَصْلِيكَ يَسْتَفْهَرُ
 وَتَارَةً رَاصِدَ نَجْمِهِ يَسْحَرُ وَتَارَةً شَيْخَ عُلُومٍ يَبْهَرُ

١ رجل يُضْرَبُ بِالمَلِّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الطَّرْقِ . وَكَانَ عِبْدًا اسْوَدَ

٢ أَي فِي طَرِيقِ أَخْفَى ٣ جَمْعُ مَدْرَجٍ وَهُوَ اللَّذْبُ

٤ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي أَتْبَاعِ امْرِئٍ بِأَخْرَجَهُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ نُعْلَبَةَ الكَلْبِيُّ . وَكَانَ ضَرَارُ بْنُ عَمْرٍو

الضَّمِّيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهُمُ امْرَأَةً سَمِيَةً . وَكَانَ فِي السَّمِيِّ امْرَأَةٌ لِعَمْرٍو يُقَالُ لِمَا

الرَّائِعَةُ وَابْتِنَا سُلَيْمَى بِنْتُ عَطِيَّةَ بْنِ وَاثِلٍ . فَخَرَجَ عَمْرُو فِي امْرِئِ ضَرَارٍ وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ فَقَالَ

أَنْشُدْكَ الْإِخَاءَ وَالْمَوَدَّةَ إِلَّا رَدَدْتُ عَلَيَّ مَالِي . فَجَعَلَ يَرُدُّ شَيْئًا فَنَشِيتُهَا حَتَّى بَقِيَ سَلِيٌّ وَكَانَ

قَدَرْدَ امْرَأَتِهَا وَلَمْ يَبْنَأْ أَنْ يَرُدَّهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ ائْتَجَبَتْهُ . فَقَالَ عَمْرُو يَا ابْنَ قَبِيصَةَ أَتَبِعُ الفَرَسَ

لِجَامِهَا . فَارْسَلَهَا مِثْلًا . وَمَرَادُ الشَّيْخِ أَنْ النَّفْيَ يُتَّبَعُ تَفَضُّلُهُ عَلَيْهِ فِي امْرِئِ الْجَبَابَةِ بِتَفَضُّلِهِ فِي

الدَّلَالَةِ عَلَى الطَّرِيقِ ٥ يَحْفَظُ ٦ أَي سَهْلٌ

٧ هُوَ غُلَامُهُ رَجَبٌ . وَكَانَ قَدْ أَحْتَالَ فِي جَمْعِ المَالِ لَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ غُلَامُهُ . ثُمَّ

أَحْتَالَ الشَّيْخُ بِاسْتِصْحَابِهِ مَعَهُ فَاحْتَجَّ بِطَلْبِ الدَّلَالَةِ مِنْهُ عَلَى الطَّرِيقِ

٨ مَاضٍ جَرِيٍّ ٩ هُوَ جَذِيَّةٌ بِنْتُ سَعْدِ الخِزَامِيِّ يُضْرَبُ بِالمَلِّ فِي حَسَنِ

الصَّوْتِ ١٠ هُوَ مِنْ لَا يَبْهَتُ عَلَى حَالَةٍ فَيَكُونُ مَرَّةً قَارِنًا وَمَرَّةً شَاطِرًا

وَمَرَّةً سَخِيًّا وَمَرَّةً بَخِيلًا وَمَرَّةً شَجَاعًا وَمَرَّةً جَبَانًا وَهَلْمٌ جَرًّا ١١ هُوَ الَّذِي يَجِبُ بِمَجَالِسَةِ النِّسَاءِ

وَمُحَادَثَتِهِنَّ . وَيُقَالُ لِقَبِ المَهْلَلِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلَبِيِّ

فقل لمن جاء ورأى ^(١) بِحَطْرٍ ^(٢) إن أهالي عصرنا تقتصر
 على المعاصي حيثما تقتدر ^(٣) والعبد ^(٤) يصفو تارة ويكدر
 فعد إلى القوم بلوم يزجر ^(٥) أو لا فدعني إن مثلي يُعذر ^(٦)
 قال فانتيت عنه كما اشار * خوفاً من لسانه المهذار * وعُدت إلى
 استقام السباحة في تلك الديار

المقامة السابعة والثلاثون

وتعرف بالمدنية

قال سهيل بن عباد دخلت بلاد قحطان * بين شيان
 ومجان * فاصابتنا ديمة ^(٧) مدرار * ألزمتنا الوجار * من أوهد ^(٨) إلى
 شيار ^(٩) * فلما أفلعت السماء * وغيض ^(١٠) الماء * خرجنا ننضحى ^(١١) في

- ١ يريد بوسهلاً لأنه كان قد شعر بتأبعه له وعلم أنه معلومة كما دتو
- ٢ بحرك يدوي في المشي ٢ يريد بالعبد نفسه ٤ يقول إن اهل زمانه لا يفعلون
 إلا المعاصي بخلافه فانه تارة يكون من الاشرار وتارة من الابرار. فاذا كان سهيل يريد
 ان يلوم فليرجع الى ملامة الذين لا يعملون إلا الخباياث فيلومهم اولاً. والآ فان الشيخ ممن
 يحق له العذر لانه يعمل الامر من جميعاً ٥ الكثير الكلام
- ٦ هو قحطان بن عابر ابو عرب اليمن ٧ ما اشد اشهر المشاة برداً
 ويقال لها شهر فلاح ٨ مطر يدوم اياماً على سكون بلا رعد ولا برق
- ٩ المكان الذي نستكن فيه ما خود من وجار الصنع ١٠ يوم الاعد
- ١١ يوم السبت ١٢ اي جف ١٢ نستدفئ بالشمس

تلك الضواحي ^(١) * وتفنگه ^(٢) بابتسام تغور الاقاجي ^(٣) * ومازلنا نمرح بين
 الجِدِّ والدَدَن ^(٤) * حتى انتهبنا الى اكنافِ عَدَن ^(٥) * واذا قومٌ قيام *
 حول شيخٍ وغُلام * والشيخُ قد وَقَفَ على موبهة ^(٦) * في رُدْبِهة ^(٧) * وأطرقَ
 برأسه برهبة * ثم قال الحمدُ لله الذي خلق السمواتِ والارض * ورفع
 بعض خلقه دَرَجَاتٍ فوق بعض * أما بعدُ يا عشايرَ اليمن * وبشائرِ
 الزَمَن * فانكم جرثومة العرب ^(٨) * وأرومة النسب ^(٩) * وأسُدُّ الدِحال ^(١٠) *
 ومحطُّ الرِحال * ومعدنُ العربيَّة والكِتابَة * والشعرُ والمُخاطبة ^(١١) * وكلم

- ١ النواحي
 ٢ جمع اخوان وهو زهر معروف
 ٣ جوانب
 ٤ مدينة في اليمن على شاطئ بحر الهند
 ٥ تصغير رذفة وهي نقرة في
 ٦ تصغير مائة مونت الماء
 ٧ صخرة يستنفع فيها الماء
 ٨ ابي اصلهم لانهم نزلوا باليمن اولاً ثم تفرقوا الى ما يليها من
 ٩ البادية
 ١٠ الأرومة اصل الشجرة كنى بها عن شجرة النسب التي يصنعونها
 في كتب الانساب . وهي سلسلة كانتها شجرة قائمة على عروشها باغصانها وافنانها وقائمها
 ومنهد لها وعروقها وبسوقها . يبدأون فيها بالبطن الاسفل ثم يرتفعون الى البطن الاعلى .
 وبين ذلك خطوطاً ونقطاً تدل على جهة القرب والبعد في النسب بين الانسياء . وهذه
 الطريقة يقال لها المشجر . وقد اعنى بها كثير من علماء النسب كعبد الحميد بن عبد الله
 بن اسامة الكوفي والشريف قثم بن طلحة النسابة وابن عبد السميع الخطيب وغيرهم . ولهم
 فيها تصانيف كثيرة
 ١١ جمع دحل وهو كهف يكون في اسافل الاودية فمه ضيق
 ثم يتسع
 ١٢ اي انهم قد استنبطوا هذه المذكورات . لان اول من نطق
 بالعربية يعرب بن قحطان . واول من كتب بها مُرامير الطاءية . واول من قال الشعر
 حنبل بن سبأ بن يثجب بن يعرب بن قحطان . واول من خطب على اجماعة عبد شمس
 وهو سبأ بن يثجب المذكور . وكلم من اهل اليمن

المُشَارِفُ^(١١) المَهْهُودَةُ * وَالْمَاجِرُ^(١٢) المَشْهُودَةُ * وَالْمُخَالِفُ^(١٣) المَذْكُورَةُ *
 وَالْمَحَارِبُ^(١٤) المَشْهُورَةُ * وَمِنْكُمْ سَدَنَةُ الْمَقَامِ^(١٥) * وَحُجَّةُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ * وَعَلَيْكُمْ
 مَدَارُ الْعَزَائِمِ * وَالْيَكْمُ مَحَارُ^(١٦) الْعِظَائِمِ * فَاذْكُرُوا أَهْدَى فِي الْخَطَى * مِنْ
 الْقَطَا^(١٧) * وَأَثْبِتُوا عَلَى السُّرُوجِ * مِنَ الْبُرُوجِ * وَأَمْضُوا فِي الْمَأْزِمِ^(١٨) * مِنْ
 اللَّهَازِمِ^(١٩) * وَأَصْبِرُوا عَلَى السَّوَاغِي^(٢٠) * مِنْ ثَلَاثَةِ الْإِثْنَانِي^(٢١) * وَإِذَا ذُكِرَتْ
 الْمَفَاخِرُ * بَيْنَ الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ * فَلَكُمْ الرُّتْبَةُ الْأُولَى * وَالْيَدُ الطُّوَلَى * وَإِذَا
 حَلَّ بِسَاحَتِكُمُ التَّرِيلُ * فَقَدْ وَرَدَ مَاءُ النَّيْلِ * وَإِذَا اسْتَجَارَ بِكُمْ الْمُهْرَقُ^(٢٢) *
 مِنَ الْعَدُوِّ الْأَزْرَقِ^(٢٣) * فَقَدْ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ^(٢٤) * وَإِنِّي شَيْخٌ قَدْ

- ١ قُرَى فِي بِلَادِهِمْ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ وَبِهَا تَنْسَبُ السُّيُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ
- ٢ مَا حَوْلَ الْقُرَى مِنَ الْأَرْضِ . كَانَتْ مَلُوكَ الْبَيْتِ نَحْمِيهَا فَلَا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ
- ٣ كُورٌ فِي بِلَادِ الْبَيْتِ ٤ عُرْفٌ كَانَتْ لِقَصْرِ عَمْدَانَ بِظَاهِرِ صَنْعَاءَ الْبَيْتِ
- ٥ خُدَامُ الْكَعْبَةِ . قَالُوا إِنْ السَّدَنَةُ كَانَتْ قَدِيمًا لَبِنِي إِسْمَاعِيلَ حَتَّى أَنْتَهتْ إِلَى نَابِتِ أَحَدِ
 أَوْلَادِهِ . فَلَمَّا تَوَفِّي صَارَتْ إِلَى خِرَاعَةٍ ثُمَّ إِلَى قُرَيْشٍ ٦ مَرْجِعٌ
- ٧ طَائِفَةٌ يُوصَفُ بِالْمُهْدِيَّةِ . قَالَ الشَّاعِرُ
 نَيْمٌ بِطَرَقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكْتَ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ
- ٨ السَّدَنَةُ ٩ الْأَسِنَّةُ الْفَاطِمَةُ ١٠ الرِّيَاحُ الَّتِي تَنْدْرِجُ فِي التَّرَابِ
- ١١ الْمَرَادُ بِهَا الْجَبَلُ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعِرَاقِيَّةِ . وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ
 لَا يَبَالِي بِهَلَاكِ مَالِهِ ١٢ الْمَطْلُوبُ بِشَرٍّ ١٣ الشَّدِيدُ الْعَلَاوَةُ
- ١٤ مَارِدٌ حَصْنٌ فِي دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ كَانَ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةِ سُودٍ . وَالْإِلَهِ حَصْنٌ آخَرَ فِي أَرْضِ
 تَيْمَاءَ كَانَ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةِ سُودٍ وَبَيْضٍ . وَكَلَامُهَا السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَةَ النَّسَائِيُّ الَّذِي مَرَّ
 ذَكَرَهُ فِي الْمَقَامَةِ التَّغْلِيَّةِ . قَصَّدَتْ هَذَيْنِ الْحَصْنَيْنِ هِنْدُ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزَّرْبَاءِ
 فَعَجَزَتْ عَنْهَا . فَقَالَتْ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا

أَدَانِي ^(١) الْقَنُوتُ * وَالتَّبْلُغُ ^(٢) * بِالْقَوْتِ * إِلَىٰ أَنْ صِرْتُ أَوْهَنَ ^(٣) مِنْ
 مَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ * وَأَوْحَشَ ^(٤) مِنْ بَرَهُوتٍ ^(٥) * فِي حَضْرَمُوتٍ * فَفَرَكْتُ
 وَطَنِي الْقَدِيمَ * وَهَجَرْتُ السَّمِيرَ وَالنَّدِيمَ * وَهَيْبْتُ عَلَىٰ وَجْهِ ابْتِغَاءً ^(٦)
 وَجْهَ اللَّهِ الْكَرِيمِ * وَقَدْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْفُرَانِقَ ^(٧) الْوَضَاءَ ^(٨) * بِالْفَيْ
 مِنَ الرِّقَةِ ^(٩) الْبِيضَاءِ * فَتَقَدَّتْ شَطْرَهَا ^(١٠) * وَأَسْتَأْنَيْتُ غَيْرَهَا ^(١١) * فَلَمْ
 يَسْتَطِعِ الْفَرَمُ صَبْرًا * وَارْتَمَىٰ النَّاقَةُ جَبْرًا * فَخَرَجْتُ بِالْقَلَامِ أَسْعَىٰ * ^(١٢)
 حَتَّىٰ أَفْضَيْتُ إِلَىٰ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْوُسْعَىٰ ^(١٣) * وَهُوَ غِلَامٌ فَارَهُ ^(١٤) * أَرَىٰ
 مِنْهُ جَنَّةً لَمْ تُحَفَّ بِالْمَكَارِهِ ^(١٥) * فَانْتَفَيْتُ لَيْفَ ^(١٦) * فَوْقَ مَا
 أَصِفُ * وَهُوَ أَشْعَرُ مِنْ نُصَيْبٍ ^(١٧) * وَأَحْكَمُ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ ^(١٨) *

- | | | | | | |
|----|--|----|----------------------|----|--------------------------|
| ١ | أوصلي | ٢ | التبام في الصلوة | ٣ | الأكتفاء بما يسد الجوع |
| ٤ | أضعف | ٥ | من الوحشة ضد الأوس | ٦ | اسم ير في حضرموت |
| | يزعمون أن أرواح الكفار تجتمع إليها | ٧ | بلد باليمن | ٨ | الشاب الناعم |
| ٨ | ذهبت أمام وجهي | ٩ | منعول له أي لا يتفاء | ١٠ | أي دفعت نصفها |
| ١١ | الحسن | ١٢ | الفضة | ١٣ | أي طلبت المهلة في باقيها |
| ١٤ | أي طلبت المهلة في باقيها | ١٥ | أنتسب في تحصيل المال | ١٦ | تأنيث الأوسع |
| ١٧ | تأنيث الأوسع | ١٧ | حاذق | ١٨ | مقابلة للحديث القائل أن |
| | الجنة حنت بالمكاره أي احتبطت بالموانع المكروهة | ١٩ | حاذق فطن في العمل | ٢٠ | اتباع للتوكيد |

٢١ هو نصيب بن رباح بن عبد العزيز بن مروان الأموي كان من فحول الشعراء. وهو الذي قيل فيه نصيب أشعر أهل جلدته أي أشعر العبيد. وهو من قول جرير وقد مرَّ به وهو ينفذ شعراً فقال له أذهب فانت أشعر أهل جلدتك فقال وجلدتك يا أبا حرزة. وهي كنية جرير
 ٢٢ هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي المعروف بالمتنبي صاحب الحكيم المشهورة في الشعر التي جمعها محمد بن الحسن

وَأَحْضَرَ^(١) مِنْ تَابِطٍ^(٢) * وَأَسْرَى مِنْ رَيْعَةَ بْنِ الْأَضْبَطِ^(٣) * ثُمَّ أَشَارَ إِلَى
 الْغُلَامِ وَقَالَ يَا بَنِي هَاتِ مَا نَظَّمْتَ الْيَوْمَ * فِي مَدِيحِ الْقَوْمِ * فَوَثِبَ كَالْقَضَاءِ
 الْمُنْزَلِ * وَانْشَدَ بِنَغْمَةٍ أَطْرَبَ مِنْ عُودِ زَلْزَلِ^(٤)
 قُلْ لِلَّذِي يَشْكُو تَصَارِيفَ الزَّمَنِ هَلُمَّ فَوْرًا^(٥) نَحْوِ أَحْبَابِ الْبَيْتِ

ابن المظفر الكاتب المعروف بالحامتي في رسالة سماها بالحامية . وكان قد وقع بينها منافقة
 لما حديث طويل ثم اصطلحا فاعتنى الحامتي بجميع الرسالة . وكانت وفاة المنبي سنة ثلثمائة
 واربعم وخمسين . ووفاة الحامتي سنة ثلثمائة وثمان وثمانين ١ من المحضر وهو الرخص
 ٢ يريد تَابِطُ شَرًّا . وهو ثابت بن جابر بن سفيان النهدي احد محاضير العرب ومغاويرهم
 المعدودين . قيل انه لقيب بذلك لانه دخل يوماً الى خيمته فاخذ سيفاً تحت ابطه وخرج .
 ثم دخل رجل فقال لاهل ابي ثابت فقالت تَابِطُ شَرًّا وخرج فخرى ذلك لقباً عليه . وقيل
 غير ذلك . وهو من المركبات الاسنادية وقد اكنفى الشيخ بذكر الجزء الاول منه وهو
 يدل على الثاني لشهرته . قال ابو عمرو الشيباني نزلت على حمي من فهم فساء لهم عن خبر
 تَابِطُ شَرًّا فقال بعضهم كان تَابِطُ شَرًّا اعدى الناس . وكان ينظر الى الظباء فيلقي نظره
 على اسمها ثم يجري خلفها فلا تنوته حتى ياخذها . وكان لتَابِطُ شَرًّا هول عظيم في قلوب
 العرب لفتكو وشدة بأسه . قيل انه لقي ذات يوم ابا وهب التميمي فقال له ابو وهب بماذا
 تغلب الناس يا ثابت فقال باسمي فاني اقول ساعة التي الرجل انا تَابِطُ شَرًّا فيمخلع قلبه حتى
 انال منه ما اردت . فقال له التميمي هل تبيعني اسمك قال نعم فيماذا تبناعه . قال بهذه الحلة
 وكنيتي وكان عليه حلة ثمينة . فقال نعم لك اسمي ولي كنيته وحلتك . فاخذ الحلة وراح
 وهو يقول

أَلَا هَلْ أُنَى الْحَسَنَاءُ أَنْ حَلِيلَهَا	تَابِطُ شَرًّا وَأَكْنَيْتُ أَبَا وَهَبِ
فَهَبْتُ نَسْمِي أَسْمِي وَسَمَّيْتِي أُمَّة	فَأَيْنَ لَهُ صَبْرِي عَلَى مُعْظَمِ الْخَطْبِ
وَإَيْنَ لَهُ بِأَسْ كِبَاسِي وَسَطَوْتِي	وَإَيْنَ لَهُ فِي كُلِّ فَادِحَةٍ قَلْبِي
هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ يُضْرَبُ بِالْمَثَلِ فِي الْقُوَّةِ عَلَى سَفَرِ اللَّيْلِ ٤ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ	٥ أَي فِي الْحَالِ
يُضْرَبُ بِالْمَثَلِ فِي الْخَلْقَةِ بِضَرْبِ الْعُودِ	

ترى بها من الفروض والسُنن ^(١) تحر العبيطات ^(٢) وتوزيع المَن ^(٣)
 والغارة الشعواء ^(٤) تستقصي الدمن ^(٥) وليس تُبقي هامة على بدن
 وتلتفي جنة عدن في عدن وقصر عُهدان ^(٦) الشبيه بحضن ^(٧)
 وأثر الملوك بين ذي بز ومن يلي ^(٨) من قومه كذي يمن ^(٩)
 وقد اتينا القوم من أقصى وطن نرجو فكأك الرهن ^(١٠) اودفع الثمن ^(١١)
 ان لم يكونوا اهل ما نرجو فمن ^(١٢)
 قال وكان بين القوم زعيم ^(١٣) صلت ^(١٤) المجبين * كأنه أحد الدوين ^(١٥) *

- ١ الذبايح التي ذُبِحَت لغير علةٍ بها
- ٢ المنفرقة في البلاد
- ٣ آثار النار . اية تستأصل آثار الديار ولا تبقى منها شيئاً
- ٤ هو قصرٌ عظيمٌ بظاهر صنعاء . وهو مُحكم البناء عجيب الارتفاع لانه سبع طبقات وفيه ما لا يُوصف من الزخارف والصنائع الغريبة . بناه الملك سُرحيل بن عمرو بن غالب ابن المتحاب بن زيد بن يعفر بن السكاسك بن وائلة بن حنبل . واقام فيه مدةً ملكه ثم صار بعد ذلك دار الملك للتبابعة
- ٥ ارض نجد . ومن ذلك قولهم أنجد من رأى حصناً
- ٦ فاعلة ضمير ذي بز
- ٧ المراد بانثر الملوك ما لهم من الابنية كالمدن والمحصون والسدود والقصور في تلك البلاد . وذو بز آخر ملوك حمير . وهو ابو الملك سيف المشهور . ويزن اسم وايد كان محبوباً وذو يمن احد اجواده الندماء . وهو المذكور في اللوح الذي وُجِد في قبر الملك سيف مكتوباً فيه من ابائ
- ٨ انا ابنُ ذي بزٍ من نسل ذي يمن ملكت من حد صنعاء الى عدن
- ٩ اي رهن الناقة
- ١٠ اي ثمن الغلام
- ١١ اي فمن يكون اهلاً له
- ١٢ رئيس
- ١٣ صقيل . كناية عن البشاشة
- ١٤ ملوك اليمن الذين في صدور القاهم ذو . وهم ذور ياش وذو سدد وذو المنار وذو الازعار وذو القرنين وذو جيشان وذو رعين وذو الاعواد وذو الشناتر وذو جدن

فقال شهيد الله انك اذهي من جن عبقر * واسحر من كهان حيد
 حور * فخذ هذه الناقاة الوجناء * جائزۃ الثناء * وسياتي مولاك حوط^(٥)
 المال * فتظفران بحسن المال * ثم انهال^(٦) على الشيخ الحباء^(٧) وانسكب *
 حتى امتلأ دلوهُ الى عقدة الكرب^(٨) * ولما قضى الوطر^(٩) * ودع النفر^(١٠) *
 وانشد على الآثر

من أيمن الحق ان اليمن في اليمن اعطى بميني ميين المال واليمن^(١١)
 قد كنت قبلاً لكم عبداً بلائمين واليوم قد صرتُ عبداً العبد باليمن^(١٢)
 قال سهيل فخلع الزعيم عليه * احدى بردتيه * وانصرف والغلام بين
 يديه * وكنت قد عرفتُ الشيخ والغلام * انها رجب و ابن الخزام^(١٣) *
 فسعيتُ من ورأئها * بعد انبرأئها^(١٤) * حتى ادركتُ الشيخ وهو قد
 نثج^(١٥) بعصاه * واخذ يداعب^(١٦) فتاه * فقلت

- وذو يمن وذو نقر وذو ظليم وذو كلاع وذو فائش وذو اصبح وذو نواس وذو بزرف .
 ويقال لم الاذواء ايضاً ١ مكان يوصف بكثرة الجن
 ٢ صحرة
 ٣ جبل باليمن فيه كهف يتعلمون فيه السحر
 ٤ الشديدة
 ٥ ما تم به الدرهم اذا نقصت عن الحاجة
 ٦ انصب
 ٧ العطاء
 ٨ جبل يشد في وسط العراق
 ٩ وهي اخشاب تعرض على الدلاء . وهو مثل يضرب لمن يبلغ في الامر الذي يتولاه
 ١٠ الحماجة
 ١١ اليمن جمع بين . واليمن
 البركة . وبين بمعنى قوة . واليمن جمع ثمة وهي البردة من برد اليمن
 ١٢ اي انكم قد اشتهرتموني باحسانكم التي فصرت عبداً لبيدكم فضلاً عن ساداتكم
 ١٣ من باب الطي والنشر الغير المرتب
 ١٤ اي انصرفها
 ١٥ جعلها على ظهره وجعل يديه من ورأئها
 ١٦ يلح

الى حكم يا ابا ليلى تجرد للوغى ^(١) خيلا
 لقد سودت وجه الشيب ^٢ فانقلب الضحى ليلا
 فنظر الي بعين الأشوص ^(٣) * وانشد بلسان الأشمص ^(٣)
 الى كم يا ابن عباد ^(٤) تجازف عندنا كميلا
 اذا لم تقبس ^(٥) أدبا ^(٥) فشير للنوع ذبيلا ^(٦)
 ثم قال يا ابا عبادة ان الناس قد انكروا الذم * وبنذوا ^(٧) الوفاء والكرم *
 حتى صاروا الحما على وضم ^(٨) * فمى لم نقض التلثة ^(٩) * أخذتنا اللثة ^(١٠) *
 والآن فلنقطع هذا الطريق الطامس ^(١١) * قبل أن يدير كنا الليل
 الدامس ^(١٢) * لئلا نفع في هند الاحامس ^(١٣) * واذا وصلنا رفعت لك المنبر *
 وأقمتك مفاخر الخطيب الأكبر ^(١٤) * قال فأوجني ^(١٥) النخل * وسابرتة
 على عجل * حتى انتهينا الى دار القرار ^(١٦) * عند سلخ ^(١٧) النهار * فبتنا ليلتنا

- ١ يراد به الحرب
- ٢ المضطرب الاجناب كثيرا
- ٣ المتسرع في كلامه
- ٤ يقال اخذ جزاقا اية بلا كيل ولا وزن . يراد الى كم
- ٥ تجعل كيلك عندنا جزاقا اي شكلم بغير ضابطة ولا رابطة
- ٦ اية اذا لم تتأذب فاغرب عنا
- ٧ تستنيد
- ٨ طرحوا
- ٩ الوضم خشبة اللمام . وهو مثل يضرب في تناقم الشر
- ١٠ الحاجة
- ١١ التفتة . اية اذا تاخرنا عن قضاء حاجتنا هان امرنا حتى
- ١٢ سطا علينا من لاسطوة له . وهو مثل
- ١٣ كناية عن الداهية . اي انه يخاف من داهية تأتي من
- ١٤ المظلم
- ١٥ يراد التهكم عليه بسبب وعظوله
- ١٦ اي المنزل الذي نريد ان نستقر به
- ١٧ لصوص العرب
- ١٨ اسكنني
- ١٩ اخر

تَتَدَاوَلُ الْحَدِيثَ * وَتَتَنَاوَلُ الطَّيِّبَ مِنْهُ وَالْحَيْثُ * حَتَّى إِذَا انْتَهَكَ^(١)
حِجَابَ الظَّلَامِ * لَمْ أَرَهُ وَلَا الْغَلَامِ

المقامة الثامنة والثلاثون

وَتُعْرَفُ بِالْحِمَيْرِيَّةِ

أَخْبَرَ نَاسِهُلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ شَخَّصْنَا^(٢) نَحْوَ صِنْعَاءَ^(٣) * فِي لَيْلَةِ دَرَعَاءَ^(٤) *
فَسَرَيْنَا لَيْلَتَنَا جَمْعَاءَ^(٥) * حَتَّى إِذَا خَذَرَ^(٦) الشَّفَا^(٧) * وَشَيْبَ^(٨) كَدْرُ الْأُفْقِ
بِالصَّنَا * نَظَرْنَا مِنْ خِلَالِ الْعَيْثِ^(٩) * وَإِذَا نَحْنُ قَدْ اشْرَفْنَا عَلَى أَفْنِيَّةِ^(١٠)
حِمَيْرٍ * فَامْعَنَّا^(١١) فِي التَّشْمِيرِ^(١٢) * نَحْتُ أَمَانَةَ قَطِيمِيرٍ * حَتَّى دَخَلْنَاهَا
بِسَلَامٍ * وَنَبِذْنَا^(١٤) مَخَافَ الظَّلَامِ * نَحْتُ تِلْكَ الْأَعْلَامِ * وَأَقَمْنَا بِيَاضِ
ذَلِكَ الْيَوْمِ * فِي عِرَاصِ^(١٦) أَوْلَيْكَ الْقَوْمِ * وَنَحْنُ نَسْمَعُ لَغْنَهُمُ الْحِمَيْرِيَّةِ^(١٧) *

١	انتقى	٢	رحلنا	٣	مدينة اليمن الكبرى . وهي
٤	دار الملك	٤	يطلع قمرها عند الصبح	٥	تانيث اجمع
٦	طلع	٧	بقية القمر في اخر الشهر	٨	مُزج
٩	الغبار	١٠	ساحات الدور	١١	بالغنا
١٢	كتابة عن الجِدِّ	١٣	يزعمون انه ملك موكل بتأدية الامانات	١٤	طرحنا
١٤	طرحنا	١٥	البيارق	١٦	ساحات

١٧ لان لم من اللغة ما يغاير كلام عامة العرب . حكى ابن رطلان من العرب دخل على بعض ملوك حيمير فقال له نيب يارجل اي اجلس بلغة حيمير . وكان الاعرابي على مكان عال فوثب عنه فتكسر . فسأل الملك عن شأنه فأخبر بلغة العرب . فقال ليس عندنا

ونرى كتابتهم المسندية^(١) * وتنفق آثارهم التبعية^(٢) * ولما اصبحنا زمينا
 الدلائل^(٣) * وأمنا^(٤) الدماث^(٥) * فجمعوا^(٦) بنا وقالوا الضيافة ثلاث *
 فنكصنا^(٧) عما زمعنا^(٨) * وتربصنا^(٩) حيث اجتمعنا * ولثنا نجوس^(١٠) خيال
 الديار^(١١) * الى ان استقام قسطاس النهار^(١٢) * واذا بالخرامي وصاحبه^(١٣) *
 الى جانبه * فقلت يا بشراي قد أمرت^(١٤) العجزة^(١٥) * ودارنا حولة
 كينطاق الجوزاء^(١٦) * فأبرقت أسرته^(١٧) * وأشرقت مسرته * وتلقانا بما

هر بيت . من دخل ظنار حتر . اي ليس عندنا عرية فوقف عليها بالناء وهي لغة لهم .
 وظنار منبأ على الكسر بلد باليمن قرب صنعاء . وقوله حتر اي تكلم بلغة حيدر . ومن
 ذلك ابدلهم لام التعريف ميمًا مع الحروف القمرية في الاكثر كقول بعضهم خذ الرمح
 واركب أمفرس . اي واركب الفرس . وفي لغتهم كثير من الالفاظ الخسنة والكلم المنكرة
 ولذلك يقال لما طبطبانية حيدر

١ نسبة الى المسند وهو خط الحمير كانوا يكتبون كل حروفه منفصلة عن بعضها . وكانوا
 يمنعون العامة من نعلوه فلا يتعلمه احد الا باذنهم ٢ نسبة الى تبع وهو الحرث بن
 قيس بن صيفي بن سبأ الحميري وهو تبع الاول . لئيب بذلك لاتباع جمهور اهل اليمن له
 واجتماعهم على طاعته دون من تقدمه من الملوك . ثم جرى هذا اللقب على كل ملك من
 ملوك اليمن كما جرى كسرى على ملوك الفرس وقيصصر على ملوك الروم وغير ذلك

٣ النياق السريعة ٤ قصدنا ٥ اراضى اللبنة الرملية
 ٦ امسكوا ٧ رجعنا ٨ عزمنا
 ٩ لبنا ١٠ اي تتردد بينها ١١ اي اتتصف عند الظهر
 ١٢ ابتو ليلي وغلامورجب ١٣ انبتت العشب

١٤ الرملة المرتفعة . وهو مثل يضرب في محي الخبير من حيث لا يرجمي

١٥ احد ابراج الفلك . وحوها كواكب يقال لما نطق الجوزاء

١٦ اي تمهل وجهه انيساطًا . والمراد بالأسرة خطوط الجبهة

يُنْعَشُ الحُشاشَةَ ^(١) * من البَشاشَةِ والهُشاشَةِ ^(٢) * حتى اذا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ *
 وانجلى اَعْبِرارُهُ * قال لا يَبْرُكُ الظُّيُّ ظِلَّةً ^(٣) * فانهُضوا بنا الى امير الحِلَّةِ *
 فلما جلسنا في دِيوانِهِ * بين اَعوانِهِ * قال بعضهم هذا الخِزَامِيُّ الذِّبِ
 يَتَرَامِي ذِكْرَهُ ^(٤) * وَيُتَحَامَى نِكْرَهُ ^(٥) * فَلَتَنَوَهْتَهُ ^(٦) بِالْمُعَايَاةِ ^(٧) * وَنُلِقَ
 مراد يسنا ^(٨) في رِكاياهِ ^(٩) * فوَقَعَ ذلِكَ في سَماعِهِ * وكان داعيةً لِرَماعِهِ ^(١٠) *
 الى مَجْجَةِ اطْماعِهِ ^(١١) * فأنبَرى ^(١٢) لَهُ كالأرْبِئالِ ^(١٣) * وقال أَمّا ابن بَرِيَتِ النِّبالِ *
 وطلبتَ النِّزالِ * فمأساةٌ في العَرَبِيَّةِ لَيْسَ لها سابع * ومفردٌ يُكْرَرُ جَعَةٌ
 الى الرَّابِعِ ^(١٤) * فوجَمَ ^(١٥) الرَّجُلُ وَأَنْصاعَ ^(١٦) * وبرز فتى نَحْتِ أَنْصاعَ ^(١٧) *
 وقال إِنّا نَكايِلُ صاعاً بصاعاً ^(١٨) * ان كنتَ من أَفرادِ الإنسانِ * فما

- ١ الروح ٢ طيب النفس ٣ مثل يضرب في التمسك
 بالامر الذي يؤلف عليه . يريد انه لا يترك عادة في التعرض لمثل هذا
 ٤ يسير الى الاماكن البعيدة ٥ اي يُحْتَرَزُ من دهاؤهِ
 ٦ يقال نوهته بالكلام اي اعياه وجوره ٧ الكلام الذي لا يهتد به الى
 بيان ٨ جمع مرداس وهو الحجر الذي يرمى في البئر ليعلم هل فيها
 ماء . او يُعْلَمُ عنها ٩ جمع ركة وهي البئر ١٠ اسراع
 ١١ اي ان ذلك كان حاملاً له على الاسراع الى طريق مطامعهِ في تحصيل النوال كما
 جرت عادة ١٢ اعترض ١٣ الاسد
 ١٤ السنة التي لا سابع لها في العربية هي ويب وونج وونج وونيس وونيل وونيه وهي متقاربة
 المعاني . والمفرد الذي يُجْمَعُ اربع مرّات هو العِصمة بمعنى القلادة فانها تُجْمَعُ على عِصَمٍ
 ثم تُجْمَعُ عِصَمٌ على اَعْصَمٍ . ثم تُجْمَعُ اَعْصَمٌ على اَعْصامٍ . ثم تُجْمَعُ اَعْصامٌ على اَعْصِمٍ . ولا نظير
 له في الاسماء ١٥ سكت على غبظ او حزن ١٦ رجع
 ١٧ ثياب بيض ١٨ الصاع مكيال يسع اربعة امداد . والعبارة مثل في المكافاة

فيودهُ باعتبار الأسنان^(١) * فاشرب^(٢) الشيخ وتعاطى^(٣) * وانشد وما
تباطا

هُوَ الْجَيْنُ فِي الْحَثِي يُقَامُ فَالطِّفْلُ فَالصَّبِيُّ فَالغَلامُ
وبعدَ ذاك يافعٌ ثم قتيٌ ثم طيرٌ ثم شارخٌ ثم آتى
وبعدُ عَنظَطٌ صُلٌ وبعدَ ذاك اشبطٌ فكهلٌ
وبعدَ ذاك الشيخُ ثم الهَرَمُ وبعدُ الهِمُّ الذي يجنمُ
قال فهل لك من جُرأة * ان تذكر ما يخصُّ بالمرأة * قال كيف لا *
وانا ابنُ جَلا^(٤) * وانشد

أما الذي على النساء يقصر^(٥) فكاعب^(٦) فناهد فهعصر
فعاركُ فعانسٌ فشَهله وبعدَ ذاك نَصَفٌ او كَهله
وبعدَ ذلك العجوزُ تُذكرُ والحيزبونُ بعدها لا تُنكرُ
قال ان عرفت فيود الإشارة * فلك الإشارة * بأحسنِ إشارة^(٧) * فترخ
عظناه^(٨) * ثم فغر فاهُ * وانشد
يُقالُ قد أوماً بالرأس الفتي وقد اشارَ بيدٍ حينَ أتى

١ الأعمار ٢ مدّ عنقه ٣ وقف على اطراف اصابع
رجليه ٤ مثل يضرب للمشهور المتعارف . وهو من قول سحيم
بن وثيل الرياحي

انا ابنُ جَلا وطلاعُ الثنايا متى اضع العامة تعرفوني
• اي الذي يخص بهن . واما ما قبل هذا كما جين والطفل فهو مشترك
٦ التي قد استلذتها وارتفع . وهي في مقابلة الغلام ٧ الشارة اللباس والمهيئة .
يعني ان التوم يخلعون عليه ٨ جانبه ٩ فقع

أَوْمَضَ بِالْجَنَنِ الْيَسَاوِغَمَزَ بِحَاجِبٍ وَبِالسِّفَاهِ قَدْ رَمَزَ
 وَهَكَذَا أَلْعَ بِالثَّوْبِ وَقَدْ أَلَّحَ بِالْكُمِّ فَفَيْدَ مَا وَرَدَ
 قَالَ وَهَلْ تُبَلِّغُنَا الْوَطَرَ * مِنْ تَرْتِيبِ الْمَطَرِ * قَالَ لَيْيَكُ * فَخُذْ مَا يُبَلِّغِي
 إِلَيْكَ * وَانْشُدْ

أَوَّلُ قَطْرِ الْغَيْثِ حِينَ يُنْثَرُ طَلٌّ وَبَعْدَهُ الرَّذَاذُ يَقْطُرُ
 وَبَعْدَ ذَلِكَ التَّنْفُخُ ثُمَّ الْمَطَلُ وَبَعْدَهُنَّ الْوَابِلُ الْمَنْهَلُ
 قَالَ قَدْ سَلَّحْتُ ^(١) مِنَ اللَّيْلِ النَّهَارَ * فَهَلْ تَعْرِفُ تَرْتِيبَ الْأَنْهَارِ * فَانْشُدْ
 أَصْفَرَ نَهْرَ جَدُولٍ يُنْجَدِرُ وَبَعْدَهُ السَّرِيَّ ثُمَّ الْجَعْفَرُ
 ثُمَّ رَيْبَعًا ذَكَرُوا فَطَبَعَا ثُمَّ الْخَلِيجُ فَوْقَ ذَلِكَ يُدْعَى
 قَالَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ تَرْتِيبَ الْجِبَالِ * فَقُلْ وَلَا تُبَالِ * فَانْشُدْ
 أَصْفَرَ نَجْدٍ ^(٢) الْأَرْضَ يُدْعَى النَّبْكَهَ وَفَوْقَهُ الرَّايِبَةُ الْمُنْتَبِكَةُ ^(٣)
 أَكْبَهُ فَزِيَّةٌ فَجَبَّوهُ رَيْبَعٌ فَكُفْتُ هَضْبَةٌ كَالنَّجْوَى ^(٤)
 قَرْنٌ فَلُكٌ ثُمَّ ضِلْعٌ فَاتَّقُ نَيْقٌ فَطُورٌ بِأَدْخِ فَشَاهِقُ
 قَالَ قَدْ مَلَأَتِ الْكَاسَ إِلَى الْأَصْبَارِ ^(٥) * فَهَلْ تَعْرِفُ قِيُودَ الْعُبَارِ *
 فَانْشُدْ

أُدْعُ عُبَارَ الْحَرْبِ بِأَسْمِ الْقَسْطَلِ وَالْعَثِيرَ أَخْصَصْ بُعْبَارَ الْأَرْجُلِ
 وَالنَّقْعُ مَا بِحَافِرِ بُهَاجٍ وَمَا تُثِيرُ الرِّيحُ فَالْعَجَاجُ

١ نزعاً واستخرجت ٢ ما ارتفع من الأرض ٣ المرتفعة

٤ ما اتسع بين شئيين. وذلك لأن الهضبة هي الجبل المنبسط على وجه الأرض

٥ ابيه إلى رأسها. وهو مثل يضرب في توفية الأمر

قال ان عرفت انواع الخيوط * فانت مركزُ المخطوط ^(١) * فزجر ^(٢)
 كالاسد * وقال أعودُ بالله من شر حاسدٍ اذا حسد * ثم انشد
 لِلخَزَزِ السِّلْكُ كَسَيْطِ الجَوْهَرِ يُذَكِّرُ والنِّصَاحُ خِيطُ الإِبْرِ
 والزَّجْجُ ^(٣) لِلنِّبَاءِ والسِّبَاقُ لِرجْلِ طَيْرٍ جَارِحٍ ^(٤) يُسَاقُ
 كذا خَلْفُ النِّاقَةِ الصِّرَارُ يُشَدُّ كِي لا بَرَضِ الحَوَارِ ^(٥)
 وهبذا رَبِيبَةُ التَّذْكَرِ تُعَقَدُ خَوْفَ غَنَلَةٍ فِي الخِنِصِ
 قال فلما فرغ الفتى من النِضَالِ ^(٦) * وشفى الداءَ العُضَالِ ^(٧) * حدقَ القومِ
 الى الشَّيْخِ بِالْأَبْصَارِ * وقالوا شَهِدَ اللهُ انكَ نابغةُ الأَعْصَارِ * وداهيةُ
 البوادي والأَمْصَارِ ^(٨) * وقد حقَّ علينا ان نُفَرِّغَ عَلَيْكَ فِطْرًا ^(٩) * كلما
 كَتَبْنَا مِنْ آيَاتِكَ سَطْرًا * فَأَمَلِهَا عَلَيْنَا شَطْرًا ^(١٠) فَشَطْرًا * قال ان لي
 كَاتِبًا أَجْرَى مِنَ الطَّيْرِ ^(١١) * وَأَخْطَأُ مِنْ مُرَائِرِ بْنِ مَرْقٍ * ثم أشار الي
 وقال اكتب يا ابا عبادة * واندفق في الإملاء كالزادة ^(١٢) * فلما فرغنا

١ اي المركز الذي تلتقي فيه المخطوط كوسط الدائرة الذي تلتقي فيه خطوط محيطها يعني انه
 يكون جميع الفوائد ٢ من الزجر وهي صوت الاسد ٣ الخيط الذي يده البناء على
 الحائط ٤ من ذوات الصيد ٥ خلف الناقة تديها والحوار

ولهما ٦ اي المحاورة. واصلة المرافقة بالسهم

٧ التذبد الذبي يحجز الاطباء ٨ المدين

٩ هونوع من البرود وهي الثياب المخططة كما مر ١٠ نصف بيت

١١ صفة للفرس وقد مر

١٢ رجل من بني طي قيل انه اول من كتب المخط العربي. وقيل انه من بني مرة من اهل
 الأنبار. قال الاصمعي ذكروا ان بني قريش سئلوا من اين لكم الكتابة قالوا من الحميرة.

وقيل لاهل الحميرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الأنبار والله اعلم

١٣ انا لله للماء عظيم يُخَدُّ غالباً من ثلاثة جلود

افاض عليه الامير حلةً بمانية^(١١) * واتاه القوم بندق^(١٢) ثمانية * ثم جاءوني
بدرهماتي^(١٣) وقالوا صلّة^(١٤) الكاتب * ثمانية المراتب * فلا تكن بعاتب *
ولما قضى اللبانة * ثنى عن القوم عنانته * ثم ودّعنا وسار * وكان آخر
عهدي به في تلك الاقطار

المقامة التاسعة والثلاثون

وتعرف بالانبارية

روى سهيل بن عباد قال سافرت ذات الزميين^(١٥) * في ركب من
بني القين * يملأون الأذن والعين^(١٦) * وما زلنا نقطع المراحل * حتى
انضينا^(١٧) الرواحل * قتلنا في خلاه^(١٨) بلقع * وقلنا الرشف^(١٩) أنفع^(٢٠) *
وكان بين القوم رجل واسع الرواية * بعيد الغاية * فبات يجلو علينا
خرائد^(٢١) السم^(٢٢) * تحت ظل القمر * حتى خاض في حديث علماء
الادب^(٢٣) * وحكماء العرب * واخذ يذكر المشاهير والأفراد * كعبيد

١ نسبة الى اليمن اصلها بمنية . مخذفت الياء المدغمة وعوض عنها بالالف . وهو من

شواذ النسبة ٢ صنف من الغنم ٣ نصغير دراهم

٤ عطية ٥ اي في بعض الازمنة ٦ حتى من بني اسد

٧ اي يعجب الناس كلامهم ومنظوم ٨ هزلنا

٩ ليس فيوشية ١٠ الامتناس ١١ اروى . اي ان امتنص

الماء يروي اكثر من كره . وهو مثل يضرب في فائدة التائي

١٢ يقال لؤلؤة خريفة اي غير منقوبة والجمع خرائد ١٣ حديث الليل

١٤ اي اصحاب علم الادب . وهو يشمل جميع علوم العربية . قال السيد الشريف هو عالم

بِئْرِ الْاَبْرَصِ^(١) وَلَقَانَ بْنِ عَادٍ * فَاخَذَتْنِي الْحَبِيْبَةُ هُنَالِكَ * وَقَلْتُ مَا لِي وَلَا

يُحْتَرِزُ يُوْعَنُ الْخَلْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِنَظْمٍ وَكِنَايَةٍ . وَيَنْتَسِمُ اِلَى اِثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا مِنْهَا اَصُوْلٌ هِيَ الْعِدَّةُ فِي ذَلِكَ الْاِحْتِرَازِ وَمِنْهَا فُرُوعٌ . اَمَّا الْاَصُوْلُ فَالْبَحْثُ فِيهَا اِمَّا عَنِ الْمَفْرَدَاتِ مِنْ حَيْثُ جَوَاهِرُهَا وَمَوَادِّهَا فَعِلْمُ اللُّغَةِ . اَوْ مِنْ حَيْثُ صُوْرُهَا وَهَيْئَاتُهَا فَعِلْمُ الصَّرْفِ . اَوْ مِنْ حَيْثُ اِتِّسَابِ بَعْضِهَا اِلَى بَعْضٍ بِالْاِصَالَةِ وَالْفُرْعِيَّةِ فَعِلْمُ الْاِسْتِقْنَاءِ . وَاِمَّا عَنِ الْمُرَكَّبَاتِ عَلَى الْاِطْلَاقِ . فَاِمَّا بِاِعْتِبَارِ هَيْئَاتِهَا التَّرْكِيْبِيَّةِ وَتَاْدِيْبِهَا لِمَعَانِيهَا الْاَصْلِيَّةِ فَعِلْمُ النُّحُوِّ . اَوْ بِاِعْتِبَارِ اِفَادَتِهَا لِمَعَانٍ مُغَايِرَةٍ لِاَصْلِ الْمَعْنَى فَعِلْمُ الْمَعَانِي . اَوْ بِاِعْتِبَارِ كَيْفِيَّةِ تِلْكَ الْاِفَادَةِ فِي مَرَاتِبِ الْوَضُوحِ فَعِلْمُ الْبَيَانِ . وَاِمَّا عَنِ الْمُرَكَّبَاتِ الْمَوْزُونَةِ . فَاِمَّا مِنْ حَيْثُ وَزْنِهَا فَعِلْمُ الْعَرُوضِ . اَوْ مِنْ حَيْثُ اَوْخِرِ اَيَاتِهَا فَعِلْمُ النَّاقِيَةِ . وَاِمَّا الْفُرُوعَ فَالْبَحْثُ فِيهَا اِمَّا اَنْ يَتَعَلَّقَ بِتَقْوِيسِ الْكِتَابَةِ فَعِلْمُ الْخَطِّ . اَوْ بِمُخْتَصِّصٍ بِالْمَنْظُومِ فَالْعِلْمُ الْمُسَمَّى بِفَرَسِ الشُّعْرِ . اَوْ بِالْمَشْتُورِ فَعِلْمُ اَنْشَاءِ النَّثْرِ مِنْ الرِّسَالِ وَالْمُخْتَلَبِ . اَوْ لَا بِمُخْتَصِّصٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَعِلْمُ الْمَحَاضِرَاتِ وَمِنْهُ التَّوَارِيخُ . وَاِمَّا الْبَدِيعَ فَقَدْ جَعَلُوْهُ ذِيلاً لِعِلْمِ الْبَلَاغَةِ لِاِقْسَمًا بِرَاسُوْ

١ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْاَبْرَصِ بْنِ جُنَيْمٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ الْمُضَرِّيِّ . كَانَ مِنْ فُجُوْلِ شَعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَحِكْمَاتِهَا وَدِهَاتِهَا . وَكَانَ مَعَاصِرًا لِامْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْدِيِّ وَكَانَ لَهُ مَعَهُ مَنَاطِرَاتٌ كَثِيْرَةٌ . قَبْلَ اَنْ يَلْقَى اِمْرَأَ الْقَيْسِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ كَيْفَ مَعْرِفَتِكَ بِالْاَوْاْبِدِ قَالَ مَا اَحْبَبْتُ . فَقَالَ

مَا حِيَّةٌ مَيْتَةٌ قَامَتْ بِمَيْتِنَهَا دَرْدَاهُ مَا اَنْبَتَتْ نَاهَا وَاَضْرَاسَا
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

تِلْكَ الشُّعْبِيَّةُ تُسْقَى فِي سِنَابِلِهَا قَدْ اَخْرَجْتَ بَعْدَ طَوْلِ الْمَكْتِ اَكْلَا سَا
فَقَالَ عُبَيْدٌ

مَا السُّبُوْدُ وَالْبَيْضُ وَالْاَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ لِمَنْ النَّاسُ تَمَّاسَا
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

تِلْكَ السَّحَابُ اِذَا الرَّحْمَنُ اَنْشَأَهَا رَوَى بِهَا مِنْ مَحْوَلِ الْاَرْضِ اَيْبَا سَا
فَقَالَ عُبَيْدٌ

مَا مَرِيْحَاتٌ عَلَى هَوْلٍِ مَرَاكِبِهَا يَقْطَعْنَ بَعْدَ الْمَدَى سِيْرًا وَاِمْرَاسَا

فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالها شبهتها في سواد الليل آقباسا

فقال عبيد

ما القاطعات لارض لا انيس بها تاني مراعا وما يرجعن انكاسا

فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها كفي باذيالها للثرب كئاسا

فقال عبيد

ما الفاجعات جهازا في علانيد اشد من فيلق مملومة باسا

فقال امرؤ القيس

تلك المنايا فما يبين من احد ياخذن حوما وما يبين آقباسا

فقال عبيد

ما السابقات سراع الطير في مهل لا يشتكن ولو طال المدى باسا

فقال امرؤ القيس

تلك الجباد عليها القوم مذئجت كانوا لمن غداة الروح احلاسا

فقال عبيد

ما القاطعات لارض الجوى في طلق قبل الصباح وما يسوين فرطاسا

فقال امرؤ القيس

تلك الاماني يتركن النقى ملكا دون السماء ولم ترفع له راسا

فقال عبيد

ما المحاكبون بلاسمع ولا بصير ولا لسان فصيح يعجب الناسا

فقال امرؤ القيس

تلك الموازين والرحمن ارسلها رب البرية بين الناس مقياسا

وعبيد هو احد اصحاب النصائد الجمهرات التي هي في الطبقة الثانية بعد المعلقات . وهو احد الذين قتلم الملك النعمان في ايام بؤسو . وقد عليه وهو لا يعلم ذلك فامر بنصفه فا زال دمه بنزف حتى مات . ولذلك حديث طويل لا موضع له هنا

كَصْدَاءَ وَفَتَى وَلَا كِمَالِكَ^(١) * ابن أنت عن الشيخ الخزامي * الذي ينفر
العصامي والعظامي^(٢) * قال رُبَّ صَلْفٍ^(٣) نَحْتِ الرَّاعِدَةِ * وابنَ باقِلُ بنُ

١ صَدَّاهُ أَفْضَلُ مَا عِنْدَ الْعَرَبِ . وَمَالِكُ هُوَ ابْنُ نُؤَيَّةَ بْنِ حَمَزَةَ مِنْ بَنِي مُضَرِّ بْنِ نَزَارٍ
قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ إِخْوَهُ مَتَمَّ بِحُبِّهِ مَحَبَّةً شَدِيدَةً فَنَحَزْنَ عَلَيْهِ حَزَنًا طَوِيلًا . وَكَانَ إِذَا
عَزَاهُ النَّاسُ وَذَكَرُوا لَهُ مِنْ قَيْلٍ مِنْ فِتْيَانِ الْعَرَبِ لِنَأْسَى بِهِمْ قَالَ فَتَى وَلَا كِمَالِكَ . أَيِ
الَّذِي ذَكَرْتَهُ فَتَى وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ إِخِي مَالِكِ . وَهِيَ مِثْلَانِ يُضْرَبَانِ فِي التَّسْلِيمِ بِفَضْلِ
الْوَاحِدِ وَتَنْضِيلِ الْآخَرِ عَلَيْهِ

٢ بِقَالَ خَافِرُهُ فَتَّرَهُ أَيِ غَالِبُهُ فِي الْفَخْرِ فَطَلَبَهُ . وَالْعَصَامِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى عِصَامِ بْنِ شَهْبَرِ
الْحَارِجِيِّ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الصَّعِيدِيَّةِ كَانَ حَاجِبًا عِنْدَ الْمَلِكِ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ صَارَ مَلِكًا .
فَقَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ

نَفْسَ عِصَامٍ مَرَّوْدَتِ عِصَامًا وَطَلَمَتِ الْكُرَّ وَالْإِقْلَامَا

وَصَبِرَتِ مَلِكًا مُهَامَا

فَصَارَ مِثْلًا يُضْرَبُ لِمَنْ نَالَ شَرْقًا بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَرُورٍ عَنْ آبَائِهِ . وَتَقْبِضَةُ الْعِظَامِيِّ وَهُوَ
الَّذِي وَرَثَ الشَّرْفَ عَنْ سَلْفَانِهِ . وَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى الْعِظَامِ أَيِ عِظَامِ أَجْدَادِهِ . وَعَلَى ذَلِكَ مَا
يُحْكِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الشَّامِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعْوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ فَرَأَى
عَلَيْهِ هَيْئَةَ النِّعْمَةِ فَقَالَ لَهُ أَعْصَامِي * أَنْتَ أَمَّ عِظَامِي * فَقَالَ كَلَامًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَقَامَ
الرَّجُلُ أَيَّامًا يَبَايُهُ فَلَمْ يَجِدْهُ كَمَا زَعَمَ . فَقَالَ لَهُ يَوْمًا قَدْ سَأَلْتُكَ كَلِمًا فَاجْتَنَيْتَنِي كَلِمًا فَاصْدُقْنِي وَإِلَّا
ضَرَبْتُ عُنُقَكَ . فَقَالَ أَنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ فَقُلْتُ أَقُولُ كُلِّيهَا مَعًا أَنْ ضَرَفْتَنِي الْوَاحِدَ نَفَعَنِي
الْآخَرَ . وَسَهَّلَ بِقَوْلِهِ عَنْ صَاحِبِهِ الْخَزَامِيِّ أَنَّهُ يَغْلِبُ فِي الْفَخْرِ كُلِّ مَفْتَخِرٍ عِصَامِيًّا كَانَتْ أُمَّ
عِظَامِيًّا . كَتَبَ بِالْمِصَامِيِّ عَنِ عَرَبِ الْبَادِيَةِ الَّذِينَ نَبَغُوا فِي الْأَدَبِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وَبِالْعِظَامِيِّ
عَنِ الْمُحَضَّرِ الَّذِينَ وَرَثُوا مِنْهُمْ ذَلِكَ بِوَسْطَةِ الصَّنَاعَةِ الْعَلِيَّةِ

٢ بِقَالَ مَحَابِّ صَلِفٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَطَرِ كَثِيرَ الرَّعْدِ . وَالْإِسْمُ الصَّلْفُ . وَهُوَ مِثْلُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ كَثِيرًا وَلَا فَعْلَ عِنْدَهُ

النِّقَابُ ^(١) * قد تعلَّقت بنتي كالعُقَاب * وقالت حبي الله الامير واحياه *
 واصلح دينه وديناه * ان هذا النتي قد اخذ ابي احنيا لآ * وفنك به
 اغنيا لآ ^(٢) * وتركني وحيدة في دار الغربة * اكابد عرق القربة ^(٣) * واتكبد
 شظف الكربة ^(٤) * وقد رفعت اليك القصة * عليك مساع الغصة * فاكبر ^(٥)
 الامير شكواها * وسألها البينة لدعواها * فانطلقت كزفير اللهب *
 ثم عادت عن كذب ^(٦) * ومعها شيخنا الميمون وغلامه رجب * فأدبا الشهادة
 على وجهها ^(٧) في وجه النتي * وانصرف كلاهما من حيث أتي * فأمر الامير
 باعتقاله ^(٨) * وجعل في اذنيه وقرا ^(٩) عن تنصله ^(١١) وسواله * ثم قال يا أمة
 الله ان المنايا * على الحوايا ^(١٢) * وان ما عند الله خير وأبقى * فان
 شئت قبول دية ^(١٣) فذلك أبر وأتقى ^(١٤) * قالت لا جرمر ان ابي كان
 غرق الأيبن ^(١٥) * وعزق البنين * وعقال البيبن ^(١٦) * وما كنت لأعدل

- | | | | |
|----|---|----|--|
| ١ | ما نغطي بوجهها | ٢ | اي قتلة غدرا |
| ٤ | شدة | ٥ | اي استعظم |
| ٦ | قرب | ٦ | صوت لسان الناص |
| ٧ | حبسو | ٨ | اجب على حكم نادبة الشهادة |
| ٩ | ١٠ نفل سمع او صمما | ١١ | تبرؤ من التهمة |
| ١٢ | الحوايا جمع حوية وهي كساته بجنى بهشم النبات ويجعل حول سنام البعير . والعبارة مثل قالة عبيد بن ابرص حين لقي الملك النعمان يوم بؤس فامر بقتلوه كما مر . اي ان المنايا تساق الى اصحابها على حوايا الجمال فلا يقدر ان يفر منها لانها من قضاء الله | ١٤ | تمضيل من التتوي |
| ١٢ | ما يُعطى من دم التتيل | ١٦ | جمع مائة . اي انه كان اذا اعتقله احد بُدئ ببنات من الابل . وهو مثل عندهم |

منهُ سَيْدٌ ^(١) * بَهْنِيدٌ ^(٢) * وَلَا أُبْدِلُ قُلَامَةً ^(٣) * بِبُغْلِ الْيَمَامَةِ ^(٤) * وَلَقَدْ كَانَ
 حَيَّةَ صَبَاءَ ^(٥) * وَدَاهِيَةَ دَهْمَاءَ * وَلَكِنْ إِذَا جَاءَ الْحَيْنَ * حَارَتِ الْعَيْنُ ^(٦) *
 وَإِذَا حَانَ الْقَضَاءُ * ضَاقَ الْقَضَاءُ ^(٧) * فَان كُنْتَ تَرَى الدِّيَةَ أَوْلَى مِنْ
 التَّوَدِّ ^(٨) * وَأَخْلَى عَنِ الْأَوْدِ ^(٩) * فَذَلِكَ أَجْمَلُ مِنْ أَنْ يَضِيعَ دَمُهُ كَسِلَاغٍ ^(١٠) *
 وَاتَّبِعْ ^(١١) بَعْدَ الْبُنْبَاعِ ^(١٢) * فَاخْرُجْ لَهَا الدِّيَةَ مِنْ مَالِ الْقَاتِلِ * وَحَظَلَّةٌ ^(١٣)
 أَنْ يَبْرَحَ الْبِلْدَةَ مَا أَرَزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ ^(١٤) * فَلَمَّا قَبِضَتْ الدِّيَةَ أَخَذَتْ
 زَقْرَاتِهَا ^(١٥) * وَأَجْمَدَتْ عِبْرَاتِهَا ^(١٦) * وَاجْمَلَتِ الشَّنَاءَ * وَاجْزَلَتِ الدُّعَاءَ *
 وَاشْدَدَتْ

مَا الَيْتُمْ فَقَدَ الْأَبَ لَكِنَّهُ فِي الْحَقِّ فَقَدُ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ
 ذَلِكَ يُجِئِي النَّاسَ مِنْ فِيضِهِ فَيَظْفَرُ الْمُتَتَوَلُّ بِالْقَاتِلِ ^(١٧)
 قَالَ سَهْبِلٌ وَكَانَتْ نَفْسِي قَدْ تَأَفَّتْ ^(١٨) إِلَى سَبْرِهَا ^(١٩) * لِأَكْتِنَاهِ خَبْرَهَا ^(٢٠) *

- | | | | |
|----|--|----|--|
| ١ | تصغير سبده اي شعره | ٢ | مائة من الابل . وهي موضوعة على التصغير |
| ٣ | ما يُقَطَّعُ مِنْ طَرَفِ الظَّفَرِ | ٤ | ارض في بلاد العرب بين |
| ٥ | نجد واليمن توصف بكثرة الخيل | ٦ | لا تقبل رقية الحاوي |
| ٧ | الحين الهلاك . والعبارة مثل | ٧ | مثل آخر |
| ٨ | التصاص بالقتل | ٨ | رجل من بني عبد القيس |
| ٩ | العوَج | ٩ | اقتات |
| ١٠ | قيل فلم يطلب احد دمه فصار مثلاً | ١٠ | اقتات |
| ١١ | غبار البرحي | ١١ | اقتات |
| ١٢ | حلتها صوت نحو ولدها محبة له . واحمال ولدها الانثى . وهو مثل يضرب في الدوام | ١٢ | ارزمت الناقة خرج من |
| ١٣ | انفاسها | ١٣ | منعة |
| ١٤ | باطناً من ظفر ايها بالتي الذي اهمته بقتلو | ١٤ | ارزمت الناقة خرج من |
| ١٥ | دوموعها | ١٥ | نشير بذلك الى ما نعلمه |
| ١٦ | مالت | ١٦ | نشير بذلك الى ما نعلمه |
| ١٧ | ابى للوقوف على حقيقة امرها | ١٧ | مالت |
| ١٨ | اختبار امرها | ١٨ | مالت |
| ١٩ | ابى للوقوف على حقيقة امرها | ١٩ | مالت |
| ٢٠ | اختبار امرها | ٢٠ | ابى للوقوف على حقيقة امرها |

فلما انصرفت خرّجت في إثرها * حتى اذا افضينا الى خلاة عطلت
الي * واقبلت بوجهها علي * وقالت

هذا سهيل يُناجي في كل ارض اباه ^(١)

وهكذا كل نجم حيث التفتنا تراه ^(٢)

فعرفت حينئذ انها ليلي الخزامية * واستنباها عن تلك المقالة الخزامية ^(٣) *

والفتكة الحسامية ^(٤) * فقالت ان هذا الكرخان ^(٥) قد طمع منا في السلب *

فخلعنا عليه حلة الأدب ^(٦) * وتركناه أتب ^(٧) من ابي لهب ^(٨) * ثم انطلقت

بي الى الخان * وانا كشارب ابنة الخان ^(٩) * حتى دخلت على شيخنا ^(١٠)

الميني ^(١١) * واذا عندك صاحبنا القيني ^(١٢) * فقلت سبحان من يحيي العظام ^(١٣) *

١ تريد ابابها ولكنها تدعو اباه على جهة التودد ٢ ذلك لان سهيل اسم نجم

كأمر وهذا شان النجوم ٣ نسبة الى حنظل وهي زرقاة اليامة التي مر ذكرها في المقامة

التغليبية. اشار بذلك الى قول الشاعر فيها

اذا قالت حنظل فصديقها فان القول ما قالت حنظل

وهو مثل بضرب في التصديق. وقيل بل قيل البيت في حنظل بنت الريان كاسياتي .

وسهيل يقول ذلك على سبيل التهكم لانها ادعت على النبي انه قتل ابابها ثم جاءت بايها

شاهداً على ذلك ٤ نسبة الى الحسام وهو السيف القاطع. كنى بها عن قتل ايها

الذي ادعت به. وهذا ايضاً من باب التهكم ٥ كلمة شتم

٦ اي كان يريد ان يسلب ثيابنا فالبسناه ما يتأدب به عن مثل هذه

٧ اخسر ٨ اشارة الى الآية التي قيل فيها ثبت يد ابي لهب. وهو عبد

المزني بن المطلب القرشي. يضربون المثل به في الخسارة لانه لم يصدق دعوى الرسالة

٩ كناية عن المخمرة. اي وانا كالسكران من العجب ١٠ يعني ابابها

١١ نسبة الى المين وهو الكذب ١٢ الرجل الذي جرى له معه

ذلك الحديث في الطريق ١٣ يشير على سبيل التهكم الى انه كان قد قتل ثم احياه الله

قال هو لو ترك القطا ليلاً لنام^(١) * والآن دعنا نمتنع بالحديث * مع صاحبك
 الحديث * الذي يميز بين القشيب والرئيب^(٢) * والسمين والغثيث^(٣) *
 فقال الرجل عليم الله لقد رأيت أكثر ما سمعت * ونلت أكثر ما
 طمعت * فليس عيبك إلا عبدك * ولا لقمان إلا لقمة عندك * فقال
 يا بني عند الرهان تعرف السوابق^(٤) * والامتحان بين الفائق * من
 المائق^(٥) * وانني طالما عركت الدهر * وقطفت الزهر * عن النهر * فلم يغرب
 عني سر ولا جهر * ولقد خفت وقر العار على متني^(٦) * لو ذات سوار

القطا طائر معروف . والعبارة مثل يضرب لمن حبل على مكروه . بنهر اراد تو .
 واصلة ان عمر بن مامة نزل على بني مراد فطرقوه ليلاً فاناروا القطا من اماكنها . فراها
 امرأته وكان نائمًا فنبهته . فقال انما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلاً لنام . فارسلها
 مثلاً . وقيل بل قاله حنم بنت الريان . وكان عاطس بن خلاص سار الى ابها في بني حبيد
 وخشم وجني وهمدان فالتقام الريان في اربعة عشر حياً من احياء اليمن . فاقتتلوا قتالاً
 شديداً ثم تحاجزوا . وخرج الريان تلك الليلة هارباً بقومه فصار ليثته ويومه ثم نزل . ولما
 اصبح عاطس لم يجدهم فجرد خياله في طلبهم حتى انتهى الى معسكرهم ليلاً . فلما قربوا منه
 ثارت القطا فررت باصحاب الريان فخرجت ابنته حنم الى قومها وقالت
 ألا يا قومنا ارحلوا وسبروا فلو ترك القطا ليلاً لناما

نريد ان نندرم فلم يلتفتوا اليها . فقام ديسم بن طارق وقال

اذا قالت حنم فصدقوها فان القول ما قالت حنم

وثار النوم فنجوا بانفسهم . وقيل بل قال البيت لبيم بن صعصع في زوجته حنم . والمشهور

انه في حنم الزرقاء . والله اعلم . واعلم ان كسرة ميم حنم بنايئة لانها مبنيئة على الكسر

تشبيهاً لما يتنال وحذار ونحوها من اسماء النعل ٢ اي المجدد والبالى

٢ المهزول . يشير بذلك الى حديثه مع سهيل في الطريق

٤ مثل يضرب لبيان الامر عند الاختبار . الاحق النعي

٦ الوفر الحمل الثقيل . والمتن ما حول الصلب من الظهر

لَطَمْتَنِي ^(١) * ولكن لم يَفْت * من لم يَهْت ^(٢) * فدَعَنِي وشَانِي ^(٣) * وأسَعَدَ
 بِالْمَثَانِي ^(٤) * من حَمَةِ ^(٥) لِسَانِي * قَالَ فَسَطِطَ فِي يَدِ الرَّجْلِ كَمَا سَطِطَ ^(٦) *
 وَنَدِمَ عَلَى مَا قَرَطَ * وَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْغَلَتِ وَالْغَلَطِ ^(٧) * ثُمَّ
 أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْخِ بِالْإِجْلَالِ * وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِلِسَانِ الْإِذْلَالِ * فَقَالَ ضَبِعَتِ
 الْبِكَارُ عَلَى طِحَالِ ^(٨) * وَهِيَهَاتِ أَنْ تَعْلُقَ ثِقَتِي بِالْحَالِ * فَلَمَّا أَصَرَ ^(٩) الشَّيْخُ عَلَى
 الْحِفْظَةِ ^(١٠) * وَأَوْشَكَ أَنْ يَتَرَامَى إِلَى الْغِلْظَةِ ^(١١) * أَشْفَقَ ^(١٢) الرَّجُلُ لِعَرَضِهِ

١ مثلُ قَالَةَ حَامِ الطَّاعِي حِينَ كَانَ اسِيرًا فِي بَنِي عَنَزَةَ مَكَانَ الْإِسِيرِ الَّذِي فَدَاهُ بِنَفْسِهِ كَمَا
 مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ التَّغْلِيغِيَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمًا فِي مَجْمَعِهِ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِنَاقِيَةٍ لِيَنْصُدَّهَا
 فَاخْتَرَطَ السَّيْفَ وَنَحَرَهَا وَقَالَ مَكَلًا فَصَدَّ بِي أَنَا . فَغَضِبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَطَمْتَنِي فَقَالَ لَوْ ذَاتِ
 سَوَارٍ لَطَمْتَنِي . قِيلَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ أُمَّةً وَالْأُمَّةُ لَا تَلْبَسُ عِنْدَهُمْ حِلْيَةَ فَارَادَ لَوْ أَنَّ حِرَّةً
 لَطَمْتَنِي لَكَانَ اسِيرًا عَلَيَّ . وَيُرْوَى لَوْ غَيْرَ ذَاتِ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي أَي لَوْ لَطَمْتَنِي رَجُلٌ . فَذَهَبَ
 قَوْلُهُ مَثَلًا فِي اسْتِخْفَافِ الْأَمْرِ لَوْ كَانَ عَلَى صُورَةٍ أَفْضَلَ مَا فِي الرَّاقِعِ . وَالْحَزَامِيُّ يَقُولُ لَوْ اسْتِخْفَافَ
 بِي مِنْ هُوَاعِظُمْ شَانَا مِنْكَ فِي طَبَقَةِ الْعُلَمَاءِ لَهَانَ عَلَيَّ ذَلِكَ

٢ أَي مِنْ كَانَ لَكَ عِنْدَهُ حَقٌّ فَادَامَ حَيًّا لَا يَفُوتُكَ . وَهُوَ مَثَلٌ

٣ حَالِي ٤ قِيلَ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ . وَقِيلَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ . وَقِيلَ سَوْرَةٌ

مَخْصُوصَةٌ مِنْهُ ٥ شَوْكَةُ الْعُقُوبِ وَنَحْوِهَا ٦ أَي نَدِمَ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي الْكَلَامِ

مَعَ سَهْلٍ ٧ الْغَلَتُ يَكُونُ فِي الْحِسَابِ . وَالْغَلَطُ فِي الْكَلَامِ

٨ الْبِكَارُ الْأَبْلُ الْفَتِيَّةُ . وَطِحَالُ اسْمٌ مَكَانٌ لِبَنِي الْغُبَرِ . وَالْعِبَارَةُ مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ

حَاجَةً مِنْ أَسَاءِ الْيَوْمِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ سُؤْيِدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ هَجَا بَنِي الْغُبَرِ بِقَوْلِهِ

مَنْ سَرَّهُ الْفَسَقُ يُبَيِّرُ مَالَ الْغُبَرِيَّاتِ عَلَى طِحَالِ

ثُمَّ اسِيرٌ سُؤْيِدٌ فَطَلَبَ مِنْ بَنِي الْغُبَرِ بَكَارًا لَتَكَاكُوهُ فَقَالُوا الْمَثَلُ

٩ تَمَسَّكَ بِرَأْيِهِ ١٠ الْحَمِيَّةُ وَالغَضَبُ ١١ أَي بِمَجَاوِزِهِ

١٢ الْخَشُونَةُ ١٣ خَافَ

من العطب^(١) * وخالج قلبه ان الرثيمة تنثأ الغضب^(٢) * فأخرج له برودة
ممصن^(٣) * وقال اليك المعذرة * فأضطبها^(٤) * وخرج * وقال ليس على
الأعمى حرج^(٥) * وكانت تلك البردة * آخر عهدنا به في تلك البلدة

عَمَّ وَوَمَّهْ وَ المقامة الاربعون

وتُعرف بالمجدلية

حدثنا سهل بن عباد قال اصابني وعكة^(٦) شديدة * مدة مديدة *
فانعكفت على توفية العلاج * وتنقية الأعجاج^(٧) * من الأمشاج^(٨) *
حتى صرت أرق من العفص^(٩) * وأدق من النماص^(١٠) * فلما أميئت
مس العرواء^(١١) * وثاب الي مَرَح^(١٢) الغلواء^(١٤) * حملني الخواء^(١٥)
على الشراة * ودعاني الملال الى النزاهة^(١٦) * فكنت ألتهم^(١٧) أنهار

- ١ التلف
- ٢ الرثيمة اللبن الحامض يُخَلط بالحلو. وقوله تنثأ أي تسكن.
- قبل ان رجلاً نزل بنوم وكان ساخطاً عليهم وهو مع سخطه جاع ففسقوه الرثيمة فسكن غضبه. فضرب مثلاً في الهدية تجلب الوفاق وان كانت قليلة
- ٣ مصبوغة بالمضر وهو صبغ احمر
- ٤ جعلها تحت ضبو وهو ما بين الابط والكفخ
- ٥ نسب اليه العي لانه لم ينظر مناقبه التي لا تخفى على ذي بصر
- ٦ اثر الحمى في البدن
- ٧ الامعاء
- ٨ الاخلاط
- ٩ جلدة تُشد على راس الفارورة فوق السداد
- ١٠ خيط الابرة
- ١١ رعدة البرد الذي يتقدم الحمى
- ١٢ رجع
- ١٣ نشاط
- ١٤ نضرة الشباب
- ١٦ الملال الضجر. والنزاهة الابتعاد عن المنازل واقذارها. وقد تستعمل للخروج الى البساتين للترشج
- ١٧ ابتلع الطعام

الناعط^(١) * وأخرج خُروج الضابط^(٢) * حتى دخلت يوماً الى حديقة^(٣)
 جميلة * ذات خميلة^(٤) * فدرعت بها عصاةً جليلة * وقد سطع^(٥) فيها
 قنار^(٦) الجزر^(٧) * حتى غشي الجدر^(٨) * فقلت أمرعت فأنزل^(٩) * وافتحمت^(١٠)
 ذلك الزحام المتعكك^(١١) * واذا رجل عليه رداء * مثل اللوآء^(١٢) *
 وعلى رأسه عمامة * مثل الغمامة^(١٣) * وهو قد أقبل على شيخ أجرد^(١٤) *
 عليه حنبل^(١٥) أجرد^(١٦) * وقد التثم حتى صار كالأمرد^(١٧) * فقال قد
 علمت ايها الشيخ ان المال زينة الحياة الدنيا * وعليه ثوب ونحي * فانه
 يقضي لبانة الأوكى بالمسرة^(١٨) * ويسهل طريق الأخرى بالهبرة^(١٩) * وعليه
 مدار العيش * ونظام الجيش * وبه قيام المالك * وتهيد المسالك *
 ودفع الممالك * وهو قاضي الحاجات * ورافع الدرجات * ومستعبد
 السادات * وخارق العادات * ومشدد الهمم * ومبديد الغمم * وهو
 الحبيب الذي يفديه بالنفس * كل من تحت الشمس * ويحيد ليراقه
 الكمد * من لا يسوءه فراق الولد^(٢٠) * ولا يزال مرفوع الشأن * يُشار اليه

- ١ السبي الادب في الأكل ٢ المسافر الذي لا يبعد ٣ بستان مسور بجائط . وقد
- مر ٤ اشجار ملتفة ٥ ارتفع
- ٦ دخان الشوآء ٧ الذبائح ٨ اي حتى غطى الجيطان
- ٩ اي وجدت خصباً فانزل بمكانه . وهو مثل يضرب لمن اصاب حاجته
- ١٠ المتراكب بعضه فوق بعض ١١ البيرق
- ١٢ السحابة ١٣ لا اسنان له ١٤ فرو ريث
- ١٥ لا صوف عليه ١٦ الذي لا لحية له ١٧ اي يقضي حاجة الدنيا بالتنعم
- ١٨ عل البر ١٩ اي الذي لا يجزن لنقد ولده يجزن لنقد ماله

بالبنان * في كل مكان وزمان * واليه تُشدُّ الرجال * وتنتهي الآمال *
 ولولاه لتعطلت الأعمال * وحانت الآجال * وانقضت القرون ^(٣)
 والأجيال * قال فأنبرسه له الشيخ كأوبس ^(٤) * وقال لا افلحت ما غب
 غيبس ^(٥) * اني اراك قد اطلقت العنان * حتى جعلت الزجج قدلم السنان ^(٦) *
 ونك ^(٧) ان المرء بالعلم انسان لا بالمال * وهو المرءة ^(٨) الى درجات
 الكمال * وبه تُعلم الحقائق * وتُدرك الدقائق * ويعرف المخلوق حق
 الخالق * وعليه يُنفق الطريف والتالد ^(٩) * وصاحبه ينال الذكر الخالد *
 فكم من الملوك والاعنياء * الذين كانت مفايح كنوزهم تنوء بالعصبة ^(١٠)
 الاقوياء * قد درس ^(١١) ذكرهم وبقي ذكر العلماء * وحسبك ^(١٢) ان العلم
 لا يناله الا افضل الرجال * وطالما نجى صاحبه من الاهوال * وقربته الى ربه
 في جميع الاحوال * والمال طالما احرزته رعا ^(١٣) الناس * والقي اهله في

١ جمع آجل والمراد بوقت الموت. وذلك للجزع عن تحصيل اسباب المعيشة

٢ انتطعت ٢ جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد

٤ اسم علم للذئب • يروى ما غبا غيبس اي طول الزمان. والاطهر في معناه

ان المراد بتولم غب اني يوماً بعد يوم او مرة بعد اخرى. ومن رواه غبا فعلى ابدال الباء
 القا كما في قولم تنضى البازي اي تنفض. والمراد بغيبس الذئب تصغير اغيس مرخماً.

اي لا كان كلما دام الذئب ياتي الغنم يوماً بعد آخر ٦ الزجج الحديدية التي في اسفل

الرمح. وهو مثل يضرب في نندم المتاخر ٧ كلمة تعجب. وقيل مثل

وبلك ٨ الطريف ما احدثته من السلم

المال. والتالد ما ولد عندك ١٠ يقال ناء يو الحمل اي اثقله.

والعصبة الجماعة نحو الاربعين ١١ اغي

١٢ يكفيك ١٣ ادنيا

المهالك والأرجاس* واغراهم^(١) بالنزاع فكان بينهم دونه عكاس^(٢) ومكاس^(٣) *
 قال فلما سمع القوم ما دار بين الرجلين * قالوا للشيخ نرى صاحبك قد
 اخذ طريق العنصلين^(٤) * وتيمن^(٥) بغراب البين^(٦) * واننا لنراه من الاغنياء
 والاغنياء * فانه لا يعرف منزلة العلم والعلماء^(٧) * فاستشاط الرجل غضباً *
 وقال عيش رجياً * ترعجياً^(٨) * كيف يتأتى المرآة^(٩) بين اثنين * وقد
 وضح الصبح لذي عينين^(١٠) * تبأ لملك ايها الشيخ الباهل^(١١) * الذي بنوه
 كالبنامى وزوجته كالعاهل^(١٢) * وماذا نرى عليك * اذا كنت تشتهي
 قومة^(١٣) من الشذام^(١٤) وجرولاً^(١٥) من الدرّمك^(١٦) * آتاكل القضم^(١٧)

- | | | |
|--|---|---|
| ١ الخبائث | ٢ اولهم | ٣ هو ان تأخذ بناصية الرجل |
| ٤ في الخصام وياخذ بناصيتك . وهو مثل | ٥ هو طريق مفضل في بلاد | ٦ تترك |
| ٧ العرب يضرب مثلاً للرجل اذا ضل | ٨ هو غراب احمر المنقار والرجلين تشام به العرب | ٩ اية نرى انه غني لانه يتعصب للمال . وغني لانه يستغنى بحزمة العلم |
| ١٠ مثل اصله ان الحرث بن عباد بن قيس التلمي كان له امرأة سليطة فطلقها . وكانت تحب رجلاً فارادت ان تتزوج به . وان الرجل لقي الحرث يوماً فاعلمه بهتزلتو عند المرأة فقال عيش رجياً ترعجياً فارسها مثلاً . شبه مدة ترضها في بينها بشهر رجب الذي لا يكون فيه حرب فاذا انقضى حدثت الاحوال . يريد انه لم يكن وقت النزاع بينه وبينها لانها لم تدخل بيته بعد . فاذا عاشها رآه من سوء عشرتها عجباً . والرجل صاحب الشيخ يريد انهم يصبرون حتى يوضح ما في نفسه فيرون ما يقوم عذره به | ١١ المتردد باطلاً بلا عمل | ١٢ المرآة التي لا زوج لها |
| ١٣ المجدال | ١٤ قدر ما يجمل في الراحة | ١٥ قدر ما يجمل بين اصبعك |
| ١٦ الجلد | ١٧ الجلد الابيض يكتب عليه | |

اِذَا طَوَّيْتُ * وَتَشْرَبُ النَّفْسَ ^(٢) اِذَا صَدَيْتَ * وَتَلْبَسُ الْفِرَاطَ ^(٣) اِذَا
عَرَيْتَ * كَانَ لِلْعِلْمِ دَوْلَةٌ عِنْدَ أَنْمَاطِ ^(٤) الْكِرَامِ * الَّذِينَ عِنْدَهُمْ لِكُلِّ مَقَالٍ
مَقَامٌ ^(٥) * وَامَّا فِي هَذَا الزَّمَانِ فَانِ الْمَالُ هُوَ الرِّهْصُ ^(٦) الَّذِي يُبْنَى عَلَيْهِ *
وَالرُّكْنُ الَّذِي لَا يُتَنَفَّتُ إِلَّا إِلَيْهِ * فَهَمَّ بِحَرَمُونَ الْأَدِيْبِ * وَلَا يَحْتَرِمُونَ
الْمَلِيْبِ * وَيَصْرِمُونَ ^(٧) الْفَقِيْهَ * وَلَا يُكْرِمُونَ النَّبِيْهَ * فَتَضِيْعُ بَيْنَهُمُ الْكَلِمَةُ *
كَمَا ضَاعَ الْحَدِيثُ بَيْنَ أَشْعَبَ وَعِكْرِمَةَ ^(٨) * وَلَوْ صَحَّ وَهَبَكَ * وَاصَابَ
سَهْمُكَ * لَمَّا بَرَزْتَ بَيْنَهُمُ الْغَدَايِلُ ^(٩) * وَلَا قُبْتُ فِيهِمْ مَقَامَ الْوَارِثِ ^(١٠)
وَالْوَاغِلُ ^(١١) * فَخَفِيْضٌ عِنْدَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ * وَلَا تُنْخَلَقُ بِاخْتِلَاقِ السَّفِيْهِ * ثُمَّ
انْشُدْ

قَدْ عَرَفَ الشَّيْخُ عُلُومَ الْوَرَى لَكِنْ هَذَا الْعِلْمَ لَا يَدْرِيهِ ^(١٢)
فَلَيْتَهُ أَدْرَكَ هَذَا وَلَمْ يُدْرِكْ بَوَاقِي الْعِلْمِ فِي عُمْرِهِ

- | | | | |
|----|------------------------|----|---|
| ١ | جمعت | ٢ | الحبر |
| ٤ | الورق | ٥ | جمع نَمَطٌ وهو الجماعة امرها واحد |
| ٦ | قوله لكل مقال مقام مثل | ٧ | العرق الاسفل من الحائط |
| ٨ | يقاطعون | ٩ | اشعب هو المشهور بالطبع. وعكرمة احد الصحابة. قيل ان اشعب دخل يوماً على عبد الملك بن مروان الأموي فقال يا اشعب انت تابعي قال نعم قال ومن ادركت من الصحابة قال عكرمة. قال فحدثنا ببعض ما حدثك قال نعم. حدثني عكرمة عن رسول الله انه قال المؤمن لا يخلو من خلتين. فقال عبد الملك وما هما قال الواحدة نسيها عكرمة والاخرى نسيها انا. والى هذا يشير الرجل بقوله كما ضاع المحدث الى اخره |
| ١٠ | التياب البالية | ١١ | المتطفل على الطعام |
| ١٢ | المتطفل على الشراب | ١٣ | يشير بهذا العلم الى معرفة عدم انتفاع العالم بعلومه |

فانكفأ^(١) الشيخ بذلة الخائب * وقال مع الخواطي سهم صائب * فانف^(٢)
 القوم^(٣) من ذلك الشجار^(٤) * وشعروا بما مسهم من نار الشنار^(٥) * فنخه^(٦)
 كل واحد بدينار * قال سهيل وكان الزحار قد حل بيني وبينها *
 فلم أملك ان اتبين عينها^(٧) * فرصدتها أرتقابا * حتى لقيتها نقابا^(٨) *
 وإذاها شيخنا الميمون وعلامه رجب * فكادت أصفق من العجب * فامرني
 الشيخ بالعود * وقال أنتظرنا الى أن نعود * فكنت كنتظر القارظين^(٩) *
 ولم أظفر لها بأثر ولا عين

المقامة الحادية والأربعون

وتعرف بالنهاية

١ انقلب ٢ مثل يضرب لمن نعود ان يخطى فاصاب مرة
 ٣ اخذتهم عزة النفس ٤ الخلاف والمنازعة ٥ العار . وذلك لما وصف
 الرجل بواهل زمانهم الذين هم منهم فلا بد ان يكون لهم نصيب من ذلك
 ٦ اعطاه ٧ ذاتها ٨ مواجهة او نجاة . وهو مما
 يجري مجرى المثل ٩ القارظان رجالان من بني عترة يقال لاحدهما يذكر بن
 عترة وللآخر طامر بن رهم . خرجا يجنيان القرض وهو نبات يدبغ بوالادم فلم يرجعا . اما
 يذكر فكان له ابنة يقال لها فاطمة وكان بها ما خزيمية بن مهر ويريد ان يتزوج بها وابوها
 لا يسمح له بزواجها . فلما خرج يذكر خرج معه خزيمية فمرا بها وبه من الارض فيها نخل
 فنزل يذكر ليشنار عسلا ودلاء خزيمية مجبل . فلما فرغ سأل خزيمية ان يتشلة فابى الا ان
 يتزوجه بابتوه . فقال على هذه الحال لا يكون ابدا فتركة هناك حتى مات . واما طامر فلم
 يعرف احد ما كان من خبره . وكان قوما ينتظرونها زمانا حتى يسوا منها فضرب بها المثل

قال سهيلُ بنُ عَبَّادٍ تَزَلْتُ في غُورِ تِهَامَةٍ ^(١) * بقومٍ من أولي
 الشَّهامةِ * فكنَّا نَقْضي النِّهارَ بالنِّزاهةِ * واللَّيلَ بالفِكاهةِ * حتَّى إذا كُنَّا في
 مجلسِ طَرْبٍ * على صِحافٍ من غَرْبٍ ^(٢) * فيها أَقْطُ ^(٣) وَضَرْبٍ ^(٤) * إذ
 قِيلَ قد وَفَدَ خُطيبُ العَرَبِ * فَتَزَعَّنَا عن لِقَاءِ الطَّيِّبِ ^(٥) * إلى لِقَاءِ
 الخُطيبِ * وإذَا رَجُلٌ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ^(٦) * على بَعْبُوبٍ ^(٧) يندفقُ كالعُبابِ *
 وفي إِثْرِهِ شَيْخٌ عليه جَبَّةٌ أَعْجَمِيَّةٌ ^(٨) * وِعِمَامَةٌ عِنْدَمِيَّةٌ ^(٩) * وهو يَرْتَضِخُ
 لُكْنَةً أَعْجَمِيَّةً ^(١٠) * فَعَرَفْتُهُ عند عِيَانِهِ * على عَجْمَةٍ لِسَانِهِ ^(١١) * وقلتُ هذِهِ
 فَاتِحَةُ المَسَاعِي * وَقَالِيَةُ الأَفَاعِي ^(١٢) * فلما احْتَمَلَ النِّدَائِي * جِئْتُ ^(١٣) شَيْخَنَا ^(١٤)
 كَانَهُ صَخْرَةُ الوَادِي * وجعلَ يَنْضِضُ ^(١٥) كالحِجَّةِ الرُّقْطَاءِ * وإذا
 تَكَلَّمَ يُبَدِّلُ الضَّادَ بِالظَّاءِ ^(١٦) * فأفْتَحْتَهُ ^(١٧) أَعْيُنَ الجَمَاعَةِ * وغافُوا ^(١٨)

- ١ الغور ما انخفض من الارض وتهامة احد اقاليم بلاد العرب وهي اليمن والحجاز وتهامة
- ٢ ونجد واليهامة
- ٣ شجر تُصنع منه النضاص
- ٤ عمل ايض
- ٥ جواد سريع سهل في عدوه
- ٦ نوع من منسوجاتهم
- ٧ نسبة الى العندم وهو صبغ احمر
- ٨ اللكنة العجمة في اللسان . ويرتضخ من الرضخ وهو العطاة الفليل . يُقال هو يرتضخ لكنة
- ٩ العجمية اذا كان قد نشأ مع الانجم ثم صار الى العرب فلا يزال يُعطي شيئاً من الفاظ العجم
- ١٠ ولو اجهد في الاحتراز
- ١١ اي مع عجمة لسانه
- ١٢ اول الفتر
- ١٣ جلس متمكناً
- ١٤ يريد بقوله شيخنا بالاضافة
- ١٥ التنيه عليه انه الخزامي
- ١٦ بمرك لسانه في فيو
- ١٧ السرداء المنقطة بالبياض
- ١٨ على عادة الامايج فان الضاد لا توجد في لغتهم فاذا وقعت في كلامهم الدخيل من العربية جعلوها ظاء
- ١٩ استصغرته وازدرت به
- ٢٠ كرهوا

منظر وساعة * فبات عندهم أهون من درص * وأخذل من قيسي^(٣)
 مجنبس * قال وكان بين القوم فتنة وشحناء^(٢) * وضغينة^(٤) دكنا^(٥) *
 فلما اصبحوا قام الخطيب على هضبة^(٦) * واستهل^(٧) الخطبة * فقال الحمد
 لله الذي أمر بالمعروف ونهى عن المنكر * ورضي عن ذكر آيات ربه
 وتذكر * أما بعد فان الله جل جلاله وسما * قد نهى عن الفتن وقتل
 النفس الذي جعله محرماً * وقال إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
 فأصلحوا بينهما * وما انتم قد طويتم الأكباد * على الأحقاد * وضمهم
 القلوب * على الفتن والحروب * وافعمم الأحشاء * من العداوة والبغضاء *
 هذا وانتم من صفة المسلمين * لا من الجاهلية او الخضرمين^(٨) * تعبدون
 رب الشعري^(٩) * دون اللات والعزى^(١٠) * ومناة^(١١) الثالثة الأخرى *
 وعندكم الكتاب المنزل * والحديث المرسل * وليس بينكم أحمر عاد^(١٢) *

١ ولد المرأة ٢ نسبة الى قيس وهو رجل من بني عدنان وقعت فتنة بينه
 وبين رجل يقال له يمين من بني فحطان . وصار لها عصائب من العرب حتى وقعت الفتنة
 لاجلها بين عرب الحجاز وعرب اليمن وحدث بينهم وقائع كثيرة . ثم امتدت هذه العصبية
 الى الخضر وحدث بينهم ما حدث بين العرب . وكان اهل حمص يمنية ولم يكن بينهم من
 النيسية الأرجل واحد فكان ذليلاً في الغاية حتى ضرب به المثل في المذلة
 ٣ عداوة ٤ حند ٥ سوداء
 ٦ تل منبسط ٧ استفتح ٨ الذين اسلموا من الجاهلية .
 مأخوذ من الناقة الخضرمة وهي التي قد قُطع نصف اذنها . وذلك كناية عن عدم الاعداد
 بما مر لم في الجاهلية فكانه مقطوع ٩ الكوكب الذي يطلع بعد
 الجوزاء كانت الجاهلية تعبد ١٠ هاضنان بمكة
 ١١ صنم اخر ١٢ هو قدار بن سالف الذي عقر ناقة النبي صالح . ويقال له

ولا فِرْعَوْنُ ذُو الْاوتاد^(١) * فما هذه الغشاوة التي غَشِيَتْ اَبْصَارَكُمْ *
 حتى رَزَأْتُمْ اَوْلِيَاءَكُمْ وَاَنْصَارَكُمْ^(٢) * اَمَا عَلِمْتُمْ مَا جَرَى بَيْنِ وَاَثَلٍ وَعَمْرُو *
 وَمَا جَنَى بَيْنِ تَغْلِبَ وَبِكْر^(٣) * اَنْ تَرِيدُونَ اَنْ تَلْفَحُوا بِمَجْدَيْسَ وَطَسْمَ^(٤) *
 وَعَادَ^(٥) التي لم يبقَ لها رسم * وَتُصَيِّحَ دِيَارَكُمْ كِارَمَ ذَاتِ الْعِيَادِ^(٦) *
 التي لم يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * اَمَا تَعْلَمُونَ اَنَّ الْعُودَ لَا يَتَمُو بِلَا

احمر ثمود ايضاً . وقال بعض النساب ان ثمود من عاد فلا بأس باضافته الى ايتام شئت
 ١ هو ملك مصر الطاغى قديماً قيل له ذو الاوتاد لكثرة جيوشه وخيامهم التي كانوا
 يستصحبون لها الاوتاد الكثيرة ليضربوها حيث ينزلون ٢ اي حتى اصيتم اصحابكم
 ٣ واثل هو كليب بن ربيعة الذي قامت بسببه حرب البسوس . وعمرو هو جساس بن
 مرة قاتل كليب . وتغلب قبيلة كليب . وبكر قبيلة جساس . فان الحرب انتشبت بينهم
 اربعين سنة حتى كادوا يفتنون وهم اولاد الاعام . وقد مر تفصيل ذلك في شرح المقامة
 التعليلية ٤ هما قبيلتان من العرب البائدة لم يبق لها اثر . وذلك ان
 جديس بن عامر بن ازهر كان ابن عم طسم بن لوذ بن ازهر . وكان عليهم ملك من طسم
 يُقال له عملاق وكان فاسقاً ظلوماً . فبغى على بني جديس وهتك ستر نسائه منهم حتى اصاب
 عقيرة بنت عباد المجديسية . وكان اخوها الاسود بطلاً فتأكافدا الملك واهل بيته الى
 طعامه فاجابه وحضروا الى ظاهر الخلة حيث كان قد اعد لهم الوليمة . وكان قد دفن
 السيف في الرمل فلما جلسوا على الطعام استلب القوم السيف وهم الاسود على الملك
 فقتله وتناولت اصحابه رجال الملك فاهلكهم . ثم عادوا الى بقة بني طسم فابادهم الا نفرًا
 قليلاً منهم نجوا بانفسهم وهاجوا الى حسان بن تبع الحميري ملك اليمن . فغزا بني جديس
 واهلكهم واخرب بلادهم . فهرب الاسود قاتل الملك من اليمامة الى جبلي طي وكانوا يسكنون
 الجرف من ارض اليمن وسيدهم يومئذ اسامة بن لؤي بن الغوث بن طي فارسل ابنة
 الغوث حتى اتى الاسود ورماه على غنلة بسهم . فقتله وانقضت بنو طسم وجديس جميعاً
 . هي قبيلة اخرى كانت تنزل الاحقاف في اليمن وهي قوم هود . هلكت وبادت ايضاً حتى
 لم يبق منها احد ٦ الاظهر انها بلدة قوم عاد خربت فلم يبق لها اثر

لِحَاءٍ^(١) * وَأَنْ لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ^(٢) * وَمَنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ
 أَجْدَعٌ^(٣) * وَسَاعِدُكَ وَإِنْ كَانَ أَفْطَعٌ * وَلَيْسَ النَّارُ فِي الْفَيْلَةِ * بِأَحْرَقَ مِنْ
 التَّعَادِي لِلْفَيْلَةِ * وَمَنْ لَا إِخَالَهُ كَسَاعٌ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ * وَهَلْ
 يَنْهَضُ الْبَازِي بَغِيرِ جَنَاحٍ^(٤) * وَالْآنَ قَدْ بَلَغَتِ الدِّمَاءُ الثَّنِينَ^(٥) * فَلَا
 تَجْعَلُوهَا هُدْنَةً عَلَى دَخْنٍ^(٦) * وَاعْلَمُوا أَنْ الْحُضْمَ * قَدْ يُبَلِّغُ بِالْقَضْمِ^(٧)
 وَلَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ * مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ * وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكُمْ^(٨) مِنْ
 الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ
 سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * فَعَلَيْكُمْ
 بِالْمَصَاحِحَةِ * قَبْلَ الْجَبَالِحَةِ^(٩) * وَتَحْمِلِ الْجَهْلُ * بِتَحْمِيلِ الْخُلُقِ السَّهْلِ *
 وَخَذُوا بِالْهَوَاءِ وَاللِّوَاءِ^(١٠) * فَذَلِكَ نِعَمَ الدَّوَاءِ * وَلَا يَكُنْ عِنْدَكُمْ صَوْتُ
 النَّذِيرِ * كَصَوْتِ الْبَعِيرِ * وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * وَالْوَيْلُ

١ قشر ٢ الجمل الذي يُسْتَقَى بِهِ ٣ مقطوعًا

٤ ماخوذٌ من قول بعضهم

أخاك أخاك ان من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح.

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح.

٥ جمع ثنة وهي الدرهم الذي في مؤخر راس الدابة، وهو مثلٌ يُضْرَبُ فِي بُلُوغِ الْأَمْرِ غَايَةَ

٦ الهدنة المصاححة والدعة والدخن كدرة إلى الصواد أي لا تجعلوها صلحاً على قلوب غير

نقية من كدر المحقد. وقيل الدخن مصدر قولم دَخِنَتِ النَّارُ بِالْكَسْرِ إِذَا تَبَيَّتْ عَلَيْهَا

حطباً فافسد بها حتى يهيج لذلك دخان. والظاهر أن الدخن هنا بمعنى المحقد كما في القاموس

٧ الحضم الأكل بجميع الثم. والقضم الأكل باطراف الأسنان. أي ان الغاية البعيدة تُدْرَكُ

بالرفق ٨ كل ما مر من قوله أما تعلمون إلى هنا من أمثال العرب

٩ يفسد بينكم ١٠ المكاشفة بالعدوة ١١ أي باللبن مرةً والهدنة مرةً

لمن كذب وتولى * قال فلما فرغ من وعظه * واستشهد النوم على حفظه *
 دأب^(١) اليو ذلك الشيخ المستعجم^(٢) * وقال بلسان بجانح من يترجم *
 يا مولاي ان للاصوات فهودا في الحفائيق * كهدير البعير وحادا
 السائق^(٣) * قال قد اطلقت الصوت للمشاكله^(٤) * والي لآراك من رجال
 المناضلة * فان كنت قد جمعت من ذلك ثبته * فاجعلها لمسامعنا
 كالربذة^(٥) * قال اللهم نعم * وانشد بأشجي النغم

هزير رجبٍ وحفيف الشجرِ هزيم رعدٍ وحرير المطرِ
 وسواس حلية صليل النصلِ فقلته المتناجِ ضمن الثقلِ^(٦)
 رنة قوسٍ وصرير النابِ صرير أقلامٍ على الكتابِ
 جعجة الرمحِ وخفق النعلِ غططة الندير تفيض الرجلِ^(٧)
 قعقة الحديد عزيف الجنِّ زفير نارٍ نغم المغني

اخرى
 ١ مشي متناقلاً
 ٢ اي المتظاهر بالعجمية
 ٣ اي كل صوت له اسم مخصوص بو. فكان ينبغي ان يقول كهدير البعير لان صوته يسمى
 هديراً
 ٤ اي انه لم يقيد صوت البعير باسم المدير فصداً للمشاكله
 وهي ان يذكر الشيء بلنظ غيره لوقوعه في صحبه، كما تحكى عن ابن الرقع ان اصحابا باله
 ارسلوا يدعونه الى بستان في صحبة باردة ويقولون له ماذا تريد ان نصنع طعاماً. وكان
 فقيراً بالي الثياب فكتب اليهم يقول

إصحابنا قصدوا الصبح بشحرف وانى رسولهم الي خصيصا
 قالوا اقترح شيئاً نُحَدِّدُكَ طبخة قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
 والمخيط بريدانه اطلق عليه لفظ الصوت ليشاكل صوت النذير الذي ذكر قبله

٥ الخرقه التي يملو بها الصائغ الذهب او الفضة ٦ أطرب

٧ الحلية ما يتزين به والمراد هنا ما يصنع من ذهب او فضة

٨ اي اخشاب الرجل التي تصوت عند تحريكه

غطيطُ نائمٍ عوبلُ الباكي وهكذا فههبةُ الصَّحَاكِ
 إهلالُ مولودٍ آتَى في الأثرِ نظيرُ حَشْرَجَةِ المَحْنَصِرِ (١)
 قَضَضَةُ العِظامِ نَقْرُ الأَمَلِ نَشِيشُ طاجِنِ أَرِيذِ المَرَجَلِ (٢)
 مَعْبَعَةُ الحَرِيفِ والمَحْنِيفِ لِلنُّوقِ وَالْمَرْضَى لها الأَيْنِ (٣)
 صَهْلُ خَيْلٍ وَشَجِجُ البَغْلِ نَهِيْقُ عَفْوٍ وَخَوَارُ العِجْلِ (٤)
 كَذَلِكَ الهَدِيرُ لِلجِمَالِ يُذَكِّرُ وَالصَّبِيُّ لِلأَقْيَالِ
 بُعَارُ مَعِزٍ وَنُعَاةُ الشَّاءِ حُدَاةٌ سَائِقِ خَرِيْبِ المَاءِ
 زَيْبُرُ لَيْثٍ وَضُبَاغُ الثَّعْلِبِ بُغَامُ ظِيٍّ وَضَغِيْبُ الأَرَبِ (٥)
 جَلْجَلَةُ السَّبْعِ عُوَاةُ الذَّئْبِ مُوَاةٌ سِنُورِ بُبَاغِ الكَلْبِ (٦)
 قُبَاعُ خَنْزِيرٍ وَلِلغُرْبَانِ نَعْبٌ كَذَا العِرَارُ لِلظُّلْمَانِ (٧)
 صَرَصَعُ البَازِيِ صَفِيرُ النَّسْرِ هَدِيرُ وَرْقَاةٍ وَسَجْعُ القَهْرِيِ (٨)
 بَقِيْعَةُ البَطِّ كَذَا وَالتَّفَنَّقَةُ لِلصَّغْرِ وَالْعَصْفُورِ يُبْدِي الشَّقَشِقَةَ
 زُقَاةٌ دَيْكٍ وَمِنَ الدَّجَاجِهِ نَقْنَقَةٌ مِثْلُ نَقِيْقِ المَاجِهِ (٩)
 صَيِّ عَفْرَبٍ فَحِجُّ الأَفْعَى (١٠) بِالنَّخِ وَالكَشِيْشِ حَيْثُ يَسْعَى

- ١ قوله نظيره أي في مقابلته. والمحنصر الذي دخل في نزع الموت
 ٢ النقر صوت يُسمع من قرع طرف الأصبع الوسطى لاصل الإبهام إذا شدَّ عليه بطرف
 الإبهام ثم افلت منه. ومن النقر ما يكون باللسان وهو صوت يُسمع منه عند الصاق طرفه
 بالحنك. وقد اقتصر على الأول في النظم لضيق المقام. والطاجن المقلبي. والمرجل القدم
 من الخماس وقد مرَّ ٣ العفو ولد الحمار ٤ الليث الأسود. والظبي الغزال
 ٥ المراد بالسبع كل وحش مفترس. والسينور الهير ٦ ذكور النعام
 ٧ الورقاة الحمامة. والقهري نوع من الحمام ٨ الضنعدة
 ٩ الحجة. وهو مذكر على وزن افعال لا فعلى

وَيُذَكِّرُ الطَّيْنَ لِلذُّبَابِ وَاجْعَلْ صَدَّ الْوَادِي خِيَامَ الْبَابِ
 قَالَ فَلَمَّا فرغ من كلامه الجُرْهُمِيُّ * قَالَ خذُوا لَعْنَتَكُمْ من رجل اعجمي *^(٣)
 فَعَجِبَ القوم من نجابته * على غرابته *^(٤) وقالوا لله دَرَكٌ لَقَدْ فَتَنَتْ * بما
 أَبْنَتْ * فمن ومن أنت * قال انا عمرو بن عامر * من الأَحَامِرِ *^(٥) قد
 اهلك الدهر لي كلَّ خَضْرَاءَ *^(٦) وَغَمَضْرَاءَ *^(٧) حتى التفتني اليكم الغبراء *^(٨)
 قالوا انا قد ذهلنا بعجميتك * عن حكمتك * فلم نغم بجرمتك * والآن
 قد عرفنا ما اجترأنا *^(٩) واعترفنا باننا قد أسأنا * فلا تؤاخذنا ان نسينا
 او أخطأنا * ثم اقبلوا عليه إقبالَ الطفل على الرضاع * وقالوا كلُّ علم
 ليس في القِرطاس ضاع *^(١٠) قال سهيلُ فأومأ برأسه الي * وقال خذ
 براعك *^(١١) يا بني * وشرع يُبلي علي * فلما فرغ من مخوه من الشباه ما تيسر *
 وقالوا صلِّ لربك وأنحر *^(١٢) فانقلب مغتبطاً *^(١٣) بالحجباء * وهو يدعو
 للخطباء *^(١٤)

- ١ ما برده على الصالح يو ٢ نسبة الى جرم وهو ابن تخطان بن عابر من اجناد العرب
- ٣ الاولين هو قول ابي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب الصحاح . قيل انه تردد في احياء العرب زماناً طويلاً حتى جمع اللغة في كتابه ثم دفعه اليهم وقال خذوا لعنتكم من رجل اعجمي . قال ذلك لانه كان تركياً من فاراب
- ٤ اي مع كونه غريباً • قوم من العم رحلوا من بلادهم وسكنوا بالكوفة
- ٦ شجرة ٧ خصب العيش ٨ الارض
- ٩ اي عرفنا تجاسرنا عليك ١٠ هنا شطريبت لبعضهم والشرط الاخر كل مرّ جاوز الاثني عشر • يقولون ذلك تعريضاً منهم بانهم يريدون ان يكتبوا الايات
- ١١ اي فلك ١٢ اذبح ١٣ من الغبطة وهي حمن
- ١٤ المحال والمرّة ١٤ لانه نال ذلك بسبب الخطيب

المقامة الثانية والاربعون

وتعرف بالمصرية

أخبر سهيل بن عباد قال طرحني مفاوز الفبراء * الى حواضر^(١)
مُضِرِ الحمرآء^(٢) * فكنت اطوفُ بها صباحَ مساء^(٣) * وانتقد محافل
الرجال والنساء * وانا اسمع المانوس والغريب * وأتفكُّ بالغزل
والنسيب^(٤) * حتى جمعتُ ما استطعت من لغاتهم الجاهلية * وسمعتُ ما
شاء الله من اشعارهم الموثرية والموجلية^(٥) * فبينما دخلت يوماً الى بعض

١ جمع حاضر وهو المحي العظيم
٢ هو مُضِر بن نزار بن معد
ابن عدنان . كان له ثلثة اخوة وهم إباد وربيعة وأنار . اختلفوا على اقتسام تركة ابيهم
فتدافعوا الى الافعى الجرهي ليفصل بينهم . فجعل لا ياد الجوارى والاماء فقبل له اباد
الشمطاء . ولربيعة الخيل فقبل له ربيعة الفرس . ولأنار الحمير ونحوها فقبل له أنار الحمار .
ولمُضِر الذهب فقبل له مُضِر الحمرآء بناءً على تأنيث الذهب في لغة قوموه . وقيل بل جعل
له حُمر التعم فلُقب بذلك . وقيل جعل لا ياد الايل فسمي اباد التعم . وجعل لا تمار ما فضل
من سلاح واثاث فسمي اباد الفضل . والله اعلم
٣ مركب مني على التفع
٤ وصف النساء بالمحاسن
نصيباً كالغزل بالعلمان . حكي ان رجلاً من بني تميم اتى الفرزدق بن غالب النخعي
وانشد قوله

ومنهمُ عُمَرُ المهود نائلة كأنما راسه طين النخواتيم

فضحك الفرزدق وقال يا اخي ان للشعر شيطانين احدهما يقال له الموثر والثاني الموجل
فمن انفرديه الموثر جاد شعره وصح كلامه ومن انفرديه الموجل ساء شعره وفسد كلامه
وقد اجتمع لك في هذا البيت فكان معك الموثر في اوله فاحسنت . وخالطك الموجل في

الأحياء * وقد مسني لغوب الإعياء ^(١) * اذا شخّ طويل النجاد ^(٢) * منزل ^(٣)
 بباد ^(٤) * قد قامر على كتيب ^(٥) * مقام الخطيب * فغمض عني تومسه ^(٦) *
 وجعلت عيني تعجمه ^(٧) * حتى أذكرت بعد أمة ^(٨) * انه الخزامي باقعة ^(٩)
 الأمة * وشخ الأيمة * فاحتفرت للنهوض اليه ملناعا ^(١١) * وقد اوشك
 فوادي ان يطير شعاعا ^(١٢) * فنهاني بايماض طرفه ^(١٣) * وأشار الى القوم
 بكفه * وقال الحمد لله العلي الكبير * الذي امر بفك الاسير * وجبر
 الكسير * وكل ذلك يسير عليه غير عسير * اما بعد يا عشائر البشائر *
 وبشائر العشائر * فانكم معاذ اللاجي * وملاذ الراجي * ومورد
 الصادي ^(١٤) * وموعد ^(١٥) الرائح ^(١٦) والغادي ^(١٧) * وبكم يشد الأزر ^(١٨) *
 ويمد الجزر ^(١٩) * وبعدكم يوثق الجاني ^(٢٠) * وبنضلكم يطلق العاني ^(٢١) *
 وإن لي سبية ^(٢٢) من ربّات المجال ^(٢٣) * قد سباها ^(٢٤) بعض زعانف

اخر فاسأت . والشخ كأنه يقول انه سمع اشعارهم الحجة والردية

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | أشدّ التعب | ٢ | النجاد حمائل السيف يكون بطوله عن طول التامة |
| ٢ | ملنف | ٤ | كساء مخطط وقدمر • نل من الرمل |
| ٦ | نفقد علاماته ليعرف بها | ٧ | من عجم العود وهو غضة لتعرف شجرته كما مر |
| ٨ | حين | ٩ | الرجل الذاهية |
| ١٠ | تهيأت | | |
| ١١ | من اللوعة وهي حرقه في القلب من الحب أو غير | ١٢ | اي متفرقا |
| ١٣ | اي بإشارة عينه | ١٤ | العطشان |
| ١٥ | اي ما يعد نفسه به | | |
| ١٦ | الذاهب مساة | ١٧ | الذاهب بكه |
| ١٨ | يقال شددت ازري بواي | | |
| | تقويت | ١٩ | من جزر الموج وهو انقباضه |
| ٢٠ | اي يقيد المذنب | ٢١ | الاسير |
| | اسماء الخمر وهو المراد هنا | ٢٢ | الستور |
| | | ٢٣ | يقال سبي الخمر اي حملها |

الرجال^(١) * وهي بكر رقيقة القوام * كأنها ورد الكيمام^(٢) * لها نكهة^(٣)
 الخزام * وصفاء ماء الغمام^(٤) * وبفجة بدر النمار * تفتن العقول
 والألباب^(٥) * وتستعبد السادة والأرباب^(٦) * وهي عذبة المرأشف * لدنة^(٧)
 المعاطف^(٨) * باردة الرضاب^(٩) * مقصورة^(١٠) وراء^(١١) الحجاب^(١٢) * تسفر^(١٣)
 عن مثل السحر * وتفتن^(١٤) عن مثل الدرر^(١٥) * وتسر القلب والنظر *
 قد اعتملها هذا الظلوم * على فداء معلوم^(١٦) * وقد طال عند عناؤها^(١٧) *
 وعز علي فداؤها * واخاف ان يدركها الفساد^(١٨) * اذا طال عليها
 التما^(١٩) * فهل من ابن حرة * بسعني على استخلاص هذه الدررة * ويدرا^(٢٠)
 عني هذه الفجعة^(٢١) المنة * فرثي له من حصر * من سراة^(٢٢) مضر *
 وحصبة^(٢٣) كل واحد بدينار * وقالوا بدر بدر^(٢٤) * الى كشف هذا
 العار * فحمد وشكر * وابتدر السفر * على الأثر * قال سهيل فلما فصل

- | | | |
|------------------------------|----|---|
| من بلد الى بلد | ١ | اي بعض اوباش الرجال . والمراد به الخمار |
| ٢ جمع كم وهو غلاف الزهرة | ٢ | رايحة النفس |
| ٣ اي بالسكر الصادر منها | ٦ | اي بقلبة عادت بها عليهم |
| ٤ السحاب | ٤ | |
| ٥ اي بالسكر الصادر منها | ٦ | من الرشف وهو الامتصاص |
| ٨ لبنه | ٩ | الجوانب |
| ١٠ الريق | ١٠ | |
| ١١ محبوسة | ١٢ | يريد بوالاناء الذي توضع فيه |
| ١٣ تكشف وجهها | ١٤ | تنسم |
| ١٥ يريد الحجاب الذي يطفو على | ١٥ | |
| وجه الكاس | ١٦ | يريد بالهن |
| ١٧ اسرها | ١٧ | |
| ١٨ اي ان نصير خلا | ١٩ | اي العادي . فوقف عليه بالمخذف كما في الكبير المتعال |
| ونحوه | ٢٠ | يدفع |
| ٢١ اشرف | ٢٢ | رماه |
| ٢٣ اسراع كرهه التأكيد | ٢٤ | اسم فعل من المبادرة اي |

الشيخ الى العراء^(١) * قفوت^(٢) من وراء^(٣) وراء^(٣) * فاخذ يدخل من
 القاصعاء * ويخرج من النافق^(٤) * حتى انتهى الى حانة^(٥) * أطيب من
 ربحانة^(٦) * وجلس بين البواط^(٧) * واخذ في التعاطي^(٨) * فدخلت عليه
 بنفس^(٩) آية^(٩) * وقلت اين هذه السبية * فقد أشفت^(١٠) ان تكون
 الصبية^(١١) * فاشار الى دسج^(١٢) من الراج^(١٢) * وقال هي هذه الخود^(١٤)
 الرذاج^(١٥) * التي تُندى بالارواج * فان كنت من جلوس المحض * فهذا
 الماء والخض^(١٦) * والأفياك الدخول * في الفصول^(١٧) * ثم انشأ يقول
 ما لسهلب قد اراه عاتبا يظني في ما ادعت كاذبا
 راجع بما وصفت^(١٨) فكر اثاقبا^(١٨) تجد مقالي في الصنات صائبا
 لا تحسب الخمر جهادا ذاتبا بل هي روح في نحي الشاربا

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | النساء الخالي | ٢ | تبعته |
| ٣ | مبني على الضم لقطعوه عن | ٤ | الفاصعاه السرب الذي |
| ٥ | الاضافة في اللفظ دون المعنى لان المراد من وراء | ٦ | يدخل البربوع منه والنافق الذي يخرج منه . اي اخذ يدخل من مكان خفي ويخرج من |
| ٧ | آخر | ٨ | واحدة الربحان وهو |
| ٩ | النبات الطيب الرائحة | ١٠ | خماره |
| ١١ | عزينة متكرمة | ١٢ | آية للخمر |
| ١٢ | ان تكون السبية هي ليلي | ١٣ | خفت |
| ١٣ | المراة المحسنة | ١٤ | زجاجة |
| ١٤ | ثلثة تنفي عن القلب الحزن | ١٥ | السمينة |

الماء والمخض والشكل الحسن
 لما جعل الخمر امرأة حسنة اشار الى ما ينبغي ان يضم اليها وهو الماء والمخض لانها قد
 جاءت بالشكل الحسن ١٧ التعرض لما لا يعينك ١٨ اي بالصفات التي وصفت
 السبية بها ١٩ حاذقا

أودعها الخمار سجيناً^(١١) لازياً^(١٢) ولم يزل يرد عنها الطالب
 حتى ينال منه حقاً واجباً^(١٣) وقد أتيت فربضت جانباً
 إذ لم يكن لي النصار^(١٤) صاحباً ففمت اعدو في الطريق ذاهباً
 الى حبي القوم ففمت خاطباً ونلت من كرامهم مواهباً
 ان لم تكن حق فداء راتباً ففمي جزاء مدحهم^(١٥) لا سالباً^(١٦)
 أخذتها او سارقاً او ناهباً وعن قليل ستراني ثائباً
 فيصغح الرحمن عني ثائباً^(١٧) يحو الذب كان علي كاتباً
 قال فسكرت من حوله^(١٨) في احباليه * وغوله^(١٩) في اغنياليه^(٢٠) * وابتدرت
 التسليم عليه * والتسليم^(٢١) اليه * فقا بلني بوجه طلق * وحياتي بلسان
 ملك * وقال اعط اخاك تمع * فان آبي فجمع^(٢٢) * ثم قال يا بني قد ورد
 النبي عن الخمر صرفاً * وانا اشربها بالماء فلا ينكر ذلك شرعاً ولا
 عرفاً^(٢٣) * فاشرب من يميني * ان كنت على يقيني * والا فلكم دينكم
 ولي ديني * فجاريتته^(٢٤) خوفاً من شر شيطانه الرجيم * وقرأت فمن

١ يعني الخاية ونحوها ٢ لازماً ثائباً ٣ اي الثمن

٤ الذهب او النضة • الراتب الثابت . والمراد ان هذه المواهب ان لم تكن على
 سبيل الفداء فهي جائن المدبح الذي مدحتهم به . يريد ان يثبت استحقاقها باحد الوجهين
 فاذا بطل الواحد صح الآخر ٦ حال مقدمة على عاملها وهو قوله اخذتها في صدر البيت
 الثاني ٧ راجعاً عن سخطه ٨ قدرته

٩ سلبه العقول ١٠ اخذ الناس بالمركر ١١ تفويض الامر

١٢ مثل معناه ان ناخذ صاحبك بالمحسنى اولاً . فان آبي فخذ بالتمف . اي انه ينبغي ان
 يتلقى سهلاً بلين الاعتذار اولاً فان لم يقع فيشدة الزجر ١٣ اصطلاحاً . وهو اعتذار من

باب التمويه والرفاعة ١٤ جريت معه اي شاركنه في الشرب

أضطرُّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ^(٣) فان الله غفورٌ رحيمٌ * وبثُّ معه ليلةً اصفى
من الزُّلالِ^(٤) * وارقُّ من السُّحرِ الحلالِ^(٥) * حتى اذا اصبحنا نهض عن
الوِسادةِ * وقال اكتب يا ابا عبادة

أبلغ سرّاةً مضرٍ نساءً بي يوماً على تلك اليدِ^(٦) البيضاءً
من شكٍّ في سببِي العذراءِ فانها سيّئةُ الصِّبَاءِ^(٧)
شربنها حمرآءَ كالدماءِ فلا تسوِّكم^(٨) هبةُ الفداءِ
عفواً فانتم مضرُ الحمرآءِ^(٩)

ثم ختم الصحيفة واستودعها الخمارَ * وقال خذها مغلّلةً^(١٠) الى احياءِ
مُضَرَ بنِ نِزارٍ * وودّعنا جميعاً وسار * فانقلبْتُ الى حيثُ اتيت *
وكان ذلك من أعجَبِ ما رأيت

المقامة الثالثة والرابعة

وتُعرف بالبحرية

قال سهيلُ بنُ عبّادٍ شهدتُ وَابا ليلى عيدَ النحرِ^(١٠) * في بعض

١ اغتصب	٢ ظالم	٣ الماء العذب
٤ ما يُعمل بالصناعة اللطيفة		٥ النعمة
٦ الخمر	٧ تخزّنكم	٨ العفو ما يفضّل عن النفقة.
اي لا تخزنوا على الهبة التي اعطيتهم في اياها من فضلة مالكم فاني قد انفقها على الخمر		٩ الرسالة تحمل من بلد
الحمرآء المشاكلة لقبكم الذي تُلَقَّبون به		١٠ الضحجة
الى اخر		

ارياف البحر * وكان ذلك المشهد الميمون ^(٢) * حافلاً كالثلث المشحون ^(٣) *
والناس قد برزوا افواجا * وانتشروا افراداً وازواجا * حتى اذا سكن
الجب ^(٤) * وتميز اللباب من التجب ^(٥) * جلس المتأديبون منهم على اديم ^(٦)
ذلك التراب * واخذوا يندأكرون في حقائق العربية ودقائق الاعراب *
حتى اذا اوغلوا في تلك الحجج * وامعنوا ^(٧) في البراهين والحجج * طلع شيخ ^(٨)
اعمش ^(٩) العين * اعشش ^(١٠) اليدين * فمسح يديه اطراف السبال ^(١١) *
واشار الى القوم وقال * الحمد لله الذي جعل العربية ارفع اللغات *
وجمع فيها اصول البراعات * وفصول البلاغات * أما بعد فاعلموا يا غرة
اهل المدر ^(١٢) * وقرع اهل الوبر ^(١٣) * ان هذه اللغة المستحسنة * فريدة ^(١٤)
عند الالسنه * وهي خلاصة ^(١٥) الذهب الابريز ^(١٥) * التي بها ورد الكتاب
العزيب ^(١٦) * ولها الفنون العجيبة * والشجون ^(١٧) الغريبة * والالفاظ القائمة
بين الجزل والرفيق ^(١٨) * والاختصار المؤدب الى المراد من اقرب

١ جمع ريف وهو الارض المحصنة	٢ الحضرم المبارك
٢ اي ممتلئاً كالسفنينة الموسوقة	٤ اخنلاط الاصوات
٥ الفشر	٦ بالغوا
٦ وجه	٩ لست اصابع
٨ ضعيف البصر مع سيلان في دموعه	١٢ سگان البراري
٩ الشوارب	١٥ الخالص
١٠ سگان القرى	١٨ الجزل الضخم . اية ان
١١ سگان القرى	
١٢ الدرّة الكبيرة في الفلادة ١٤ صنوف	
١٦ القران	١٧ الطرق
الفاظها متوسطة بين الفلاظة والرقّة . فليست غليظة كبعض لغات المشرق ولا رقيقة كبعض لغات المغرب	

طريق^(١) * وفيها الاستعارات والكنايات^(٢) * والنوادر والآيات * والبديع^(٣) الذي هو حلاوتها وجلالها^(٤) * والشعر الذي لا نظير له في سواها^(٥) * فضلاً عما بها من المحذود والروابط * والقيود والضوابط * والإعراب الذي يقود المعاني بزمام * ويرفع الإبهام * عن الأوهام^(٦) * واني لأرّسه

١ من الاختصار الذي ذكره ما هو باصل الوضع كالاعمش والاعنث المذكورين قبيل هذا . والمصافنة المذكورة في شرح المقامة الكوفية . ومنه ما هو بصناعة المتكلم على حسب ما جرت به السنة اهل اللغة كقولهم القتل أننى للقتل . اي ان قتل القاتل يؤدّب الناس فلا يقتل احدٌ صاحبه ولا يقتل بذنيه . ومن ذلك ما يحكى عن عائشة بن عمّ المذكور في المقامة اليبسية ان اخاه حين كان في البير وهبط البكر من فوقه قال يا اخي الموت اي قد حضر الموت ونحو ذلك . فقال عائشة ذاك الى ذنب البكر . اية ذاك مفوض اليه ان انقطع هبط عليك البكر والآفاني انتشله . وامثال ذلك كثيرة في كلام العرب .

٢ ترسم الاستعارة بانها الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له على قصد التشبيه نحو رايت اسداً يكتب . اية رجلاً شجاعاً كالاسد . وترسم الكناية بانها الكلمة المراد بها لازم معناها كقولهم فلانٌ طويل النجاد . اي طويل القامة لان طول النجاد اي حائل السيف يستلزم طول القامة . وفي الحد والحدود منها تفصيل لا موضع له هنا ٢ هو العلم الذي تعرف به وجوه تحسين الكلام . وقد مر ذكره في شرح المقامة البصرية

٤ زينتها . ذلك باعتبار ما فيه من اصول البحر وفروعها حتى انتهت اعرافها الى ست وثلاثين عروضاً واضربها الى سبعة وستين ضرباً . فضلاً عما فيه من تفاصيل الزخافات والعلل وانواع القوافي واجزائها واحكامها كما رايت في شرح المقامة العراقية وابعبار التفننات البديعية التي تقع فيها كما رايت في المقامة الرملية وغيرها

٦ اي يجعل المعاني خاضعة له كما اذا قلت من بكرمى اكرمه . فان رفعت الفعلين جعلت من موصولة . وان جزمتهما جعلتها شرطية . وان رفعت الاول وجزمت الثاني جعلتها استنهامية . ومن ذلك ما مر في المقامة البغدادية من قولهم هنا بسرّ اطيب منه رطب . وهو ايضاً يوضح الاشكال كما بين الفاعل والمفعول وغيرها مما لا يخفى

الناس قد نفضوا خيامها^(١) * وقوضوا^(٢) خيامها * ورفضوا أحكامها *
 فضاع مفتاحها * وانطفأ مصباحها * وتكسرت صحاحها^(٣) * حتى لم يبق
 لها حرمة ولا شان * ولم يبق من يتصرف بها من اهل هذا الزمان * فصارت
 عندهم الناجي * كاللاجي^(٤) * والشاعر * كبعض الابعر^(٥) * وعالم اللغة *
 احق من دغة^(٦) * ولقد ساءني ما فعلت بها الأيام * حتى بكيت على
 اطلالها^(٧) التي عفاها^(٨) عصف السهام^(٩) * ولا بكاء عروة بن حزام^(١٠) *

١ عهدما ٢ هدموا ٣ ذكر هذه الاسماء من باب
 التوجيه البدعي . فان المتاج كتاب في فنون العربية للشيخ ابي يعقوب يوسف السكاكي .
 والمصباح كتاب في النحو للشيخ ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي . والمصاح كتاب
 في من اللغة للشيخ ابي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري
 ٤ الشام ٥ المجال ٦ هي مارية بنت ربيعة بن

صعد من بني عجل بن لخم كانت احق النساء . ومن حمها انها كانت متزوجة في بني العنبر
 ابن عمرو بن تميم . وكان لها ولد كثير البكاء قليل النوم . فلما كان في حجرها يوماً وهي
 جالسة في الشمس نظرت الى يافوخه فرأته يضطرب فظنت ان فيو دوداً فاخذت شفة
 ونقرت يافوخه واستخرجت دماغه فات وهي تظن انه قد نام لا تنفاس الدود من راسه .
 وما يحكى انها لما اخذوها من بيت ابيها الى بني العنبر قالت لها امها يا مارية عسى ان
 تزورينا وانت مهنضة اثنين . فلما ارادت زيارة بيت ابيها لم يكن لها الا ولد واحد فحين
 قربت من الهي شفته نصفين وحملت على كل بد شقة ثم دفعنها الى امها . فقالت امها ما
 هذا يا مارية فقالت خذي ولا تاتري انها اثنان بمجد الله . فذهب قولها مثلاً بضرب في
 ستر العيوب وترك الكشف عنها . ولها احاديث كثيرة غير هذه

٧ رسوم ديارها ٨ محاما ٩ حر السوم وهي الريح الحارة
 ١٠ هو عروة بن حزام بن مهاجر بن ضبة العذري كاتب يهوى ابنة عمو عفراء ويريد
 الزواج بها . ثم خرج الى اليمن في تحصيل مهرها فاتي بال كثير ومائة من الابل فوجدما
 قد تزوجت برجل من الشام . فزارها وبكى كلاهما بكاء شديداً ثم انصرف وهو يبكي

فحافظوا على درس طُرُوسها * وجاهدوا في سبيل إحيائها بعد
 دُرُوسها^(١) * فانها الدُرَّةُ البتيمة^(٢) * والمحجج الكريمة * واللحجة التي لم ينطق
 اللسان بمثها * والمطية التي لا تذللُّ إلا لأهلها * وعلي ان انتصب
 لإفادتكم ما أبى الدهر لي رمقاً^(٣) * ولا اخاف بحساً ولا رهقاً^(٤) * قال
 فلما فرغ من خطبته * ونزل عن مسطبه^(٥) * تلقاه الخزامي بغير باسم *
 وحياه كعادة المواسم * وقال يا مولاي ما انا لديك بمن يساجل *
 فابن الفارس من الراجل * والقناة^(٦) من الزاجل * ولكنني رأيتك ابن
 بجدتها^(٧) * ورب نجدتها^(٨) * فأردت ان استفيدك عما يفيدك
 الثواب^(٩) * ان مننت بالجواب * قال سل * ولا تبلى^(١٠) * فقال كيف يمنع
 التصغير عمل الصفة * ولا يصرف الاسماء الغير المنصرفه^(١١) * ولماذا لا

فاصابة غشي وخفقان فات قبل وصوله الى المحي . ولما بلغ عنراً خبر وفاته جزعت عليه
 جزعاً شديداً وقالت تربيو

ألا أيها الركب الثيبون وبجكم بحق نعيم عروق بن حزام
 فلا تهني النبيان بعدك لذة ولا رجعوا من غيبه بسلام

ولم تنزل تردد هذين البيتين حتى ماتت بعده بايام قليلة

- ١ تلاشيها
 - ٢ التي لا نظير لها
 - ٣ بقية الروح
 - ٤ نقيص حتى اوظلما
 - ٥ المسطبة مقعد مرتفع
 - ٦ يباري ويفاخر
 - ٧ الرمح
 - ٨ عود صغير يربط في طرف المحيط الذي يشد به الظرف
 - ٩ دخيلة امرها . وهو مثل يضرب في العالم بالشيء
 - ١٠ قوتها وشدها
 - ١١ الاجر
 - ١٢ اي لانبال
 - ١٣ يعني ان التصغير يمنع عمل
- الصفة لانه يبعدها من مشابهة الفعل اذ لا تصغير فيه فلا يقال هذا ضو يرب زيدا . والاسم
 انما يمنع من الصرف لمشابهة الفعل فكيف لا ينصرف اذا صغر كجبراً

تمنع العَلَمِيَّة والوصف * وها الرُّكْنُ في موانع الصرف^(١) * وكيف تُبْنَى أَيُّ في
نحو أَيْهِمْ أَشَدُّ^(٢) * ولا تُبْنَى في نحو أَيْهِمْ بَرْدٌ * ولماذا الأيُّاج في العَلَمِ دخولُ
اللام * فاذا تُبْنَى أو جُعِ دَخَلَتْ بِسَلَامٍ * ولماذا اسْتَقَطْنَ الإِعْرَابُ^(٣)
كالْتَنُونِ من المضاف^(٤) * وَتَثَبْتُ في غيرِ^(٥) على الخِلاف * ولماذا بَجُونِ
الأخْبَارِ بالأَعْلَامِ^(٦) * مع أَنَّ من شرطِهِ الإِهْمام^(٧) * وبماذا يَتَعَيَّنُ البَدَلُ
أو البَيانُ^(٨) * في نحو قام أخوك عُثْمَانُ * وكيف يُتَبَعُ اللفظ في نحو يازيدُ
الصَّابِرُ * ولا يُتَبَعُ في نحو مضى امسى الدَّابِرُ * وكيف يُكْسَرُ السَّاكِنُ في
القَوافي * ولا ساكِنَ بَعْدَ يُوَافِي^(٩) * وكيف يَصِيرُ الجَمَاعِيَّةُ * الى مِثَالِ
الرَّاءِي * ولماذا يَتَغَيَّرُ النَعْلُ المُسَنَدُ الى الضمير المُتَّصِلِ * بخِلافِ
الظَّاهِرِ والمُنْفَصِلِ^(١٠) * والى كم يَنْتَهِي عَدَدُ الضَّمائر * عِنْدَ أو لِي البصائر^(١١) *
قال فلما سمع الشيخ هذه الأَسْئَلَةَ * قال انها لِمَنِ المسائل المُشْكِلَةَ * فان كان

- ١ اي كيف لا يجمع اجتماعها مع ان كل كلمة من موانع الصرف تمنع بانضمامها الى احدها
- ٢ بعض آية يقول فيها ثم لنترعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عينا
- ٣ هي نون المثني والجمع
- ٤ نحو جاء غلاما زيدا وضاربه
- ٥ اي في غير المضاف ما لا يثبت فيه التنوين كالاسم المهمل بال والواقع في الوقف
- ٦ نحو هظاريد
- ٧ اي مع ان من شرط الاخبار ان يكون الخبر بوجهها
- ٨ اي عطف البيان
- ٩ اي ولا ساكن يلاقي في اللفظ حتى يكسر بسببه
- ١٠ اي بخلاف الاسم الظاهر والضمير المنفصل . يعني انه يقال ذهبت بسكون لامه وثممت بحذف عينه ايضا . ويقال ذهب زيد وقام عمرو . وانما ذهب انا وانما قام انت . فيتغير مع الاول دون الآخرين
- ١١ اما منع التصغير عمل الصفة دون صرفه الاسماء الممتعة فلان الصفة تعمل عمل النعل لجرانها عليه لفظا ومعنى . فاذا صخرت اثلثت المشابهة فلم تسحق العمل . واما ما لا ينصرف فانه يشبه النعل في الفرعية كما سياتي وهي تبقى فيومع التصغير فيبقى على منعه .

بل قد يكون التصغير موجبا للمنع بعد الجواز كهيئة تصغير هند فانها كانت جامعة المنع في حال التكبير فلما صغرت وجب منعها لظهور التاء فيها * واما كون العَلَمِيَّة والوصف لا يمنعان الصرف مع كونها الركن في الموانع فان الاسم يمنع من الصرف اذا شبه الفعل في الفرعية من حيث اللفظ والمعنى جميعا . لان في الفعل فرعية عن الاسم باعتبار اللفظ وهي اشتقاقه منه ، وفرعية باعتبار المعنى وهي توقفه عليه في الافادة ، فاذا وجد في الاسم فرعتان احدهما لفظية والاخرى معنوية امتنع من الصرف كاحمد فان فيه فرعية لفظية وهي وزن الفعل فانه فرع وزن الاسم . وفرعية معنوية وهي التعريف بالعَلَمِيَّة فانه فرع التنكير . وكسكران فان فيه فرعية اللفظ وهي الزيادة فانها فرع التجرد . وفرعية المعنى وهي الوصفية فانها فرع الموصوفية . وهكذا بقية العلل بالاستفراء . فاذا اجتمعت العَلَمِيَّة والوصفية في الاسم كعمود وخالد ونحوها كان فيه علتان معنويتان فلم يمنع لعدم جريه على مُنْتَصَى المنع * واما بناء أي في نحو آهم أشد دون آهم يرد فلان أشد لا يصلح ان يكون صلة لانه مفرد . فيُنزَل الضمير المضافة اليه أي منزلة صدر الصلة المحذوف فتكون حيثنذ أي كالمقطعة عن الاضافة لفظا مع نية المضاف اليه فتنبئ كقبول وبعد ونحوها من الغايات . بخلاف آهم يرد لان الفعل جملة تصلح للصلة . فتنبئ أي على حق الاضافة لفظا ومعنى فلا تنبئ لعدم الموجب * واما دخول لام التعريف على المثني والمجموع من الاعلام دون المفرد فلان المفرد معرفة بنفسه لانه يدل على ذات معينة فلا يعرف ايضا بخلاف المثني والمجموع فانها يدلان على متعدد متصف بهذه التسمية غير معين بدليل انك لو جردت نحو الزيدين من حرف التعريف لم يكن فيها تعيين كما في زيد . ولذلك صح دخول اللام عليهما لانها من قبيل النكرات * واما سقوط نون الاعراب من المضاف المثني والمجموع كما يسقط التنوين وثبوتها في غير بخلاف التنوين فلانها كالجزم من بنية الكلمة . فاذا كانت في المضاف حذفت لقيام المضاف اليه مقامها في اتمام المضاف . وثبتت في غير لعدم ما يقوم مقامها بخلاف التنوين فانه زيادة خارجية * واما صحة الإخبار بالعلم في نحو هذا زيد فعلى تنزيله منزلة النكرة باعتبار كونه مجهولا عند المخاطب . او على تاويل انه شخص متصف بانه زيد * واما تعيين البدل او البيان في نحو قام اخوك عثمان فان كان قد قصد نسبة القيام الى عثمان وذُكِر الاخ توطئة له فهو بدل لان البدل هو المقصود بالنسبة . وان كان قد قصدت نسبتها الى الاخ وذُكِر عثمان توضحا له فهو عطف بيان .

لك في ذلك من يد^(١) * فقد أجلتك^(٢) الى الغد * قال بل لا أعدو^(٣)
 الساعة^(٤) * ان تبرأت من الصناعة * بهشده الجماعة * واخذ بفض أغلاق
 خنابها * حتى اتى عليها بنامها * وقال قد رأيتم من يملك زمامها * ويرفع
 أعلامها * فدعوا احاديث طسم^(٥) وأحلامها * فاستغزروا عارض سبيله *

والاول يتأتى اذا لم يكن للمخاطب اخ آخر. والثاني اذا كان له اخوة * وأما اتباع
 اللفظ في نحو بازيد الصابر دون مضى أمس الذابِر فلان الضم لما اطرده في جميع باب
 هذا المنادى كان في الظاهر اشبه بما يرتفع بالعامل فأجيز الحمل على لفظه كما في المغرب .
 بخلاف امس اذا لا يطرده البناء في مثله من الظروف * واما كسر الساكن في القوافي
 المكسورة الرومي فانه يكون لالتقاء الساكنين بينه وبين حرف الوصل المنذر كما في قوله

قلبي مجذثي بانك متلفي روجي فذاك عرفت ام لم تعرف^١
 فان بعد الفاء من قوله تعرف بآء مقدرة لموافقة متلفي فتكسر الفاء على حكم التقاء الساكنين
 وان لم تكن الياء بعدها ظاهرة في اللفظ لان المنذر كما المذكور * واما الجاءمي فاصله الجائي
 بياء فهزة لانه أجوف مهور اللام . ثم قلبت الياء هزة كما في البائع ونحوه فقلبت المهزة
 الاخرية بآء لوقوع المهزة المكسورة قبلها فصار الجاءمي على مثال الراءمي بعكس ما كان في
 الاصل وعليه يقاس مثله * واما تغير الفعل مع الضمير المتصل فلانة بعد يو فيصيران
 كلمة واحدة . وحينئذ يعتبر آخر الفعل حشوا فيضم في نحو ضربوا ويكسر في نحو تضر بين
 ويسكن في نحو ضربت كما تضم راء كرم وتكسر لام علم وتسكن ضاد يضرب . بخلاف
 الاسم الظاهر والضمير المنفصل نحو قام زيد وإنما قام انا لعدم الاتحاد فيها * واما
 عدد الضمائر فانه ينتهي باعتبار الالفاظ الموضوعة لها الى ستين حاصلة من ضرب اقسامها
 الخمسة وهي المرفوع والمنصوب والمنفصلان والمتصلان والمجرور المتصل في الالفاظ الاثني
 عشر . وينتهي باعتبار المعاني التي وضعت لها الى تسعين حاصلة من ضرب الاقسام الخمسة
 في المعاني الثمانية عشر وهي الافراد والثنية والجمع للذكر ومثلا للمؤنث في كل من التكلم
 والمخاطب والغيبة

٢ امهلك

١ قدرة

٢ اتجاوز . اي هذه الساعة . اسم قبيلة من العرب البائدة
 هلكت قديما ودمرت اخبارها . وهو مثل يضرب لمن يتكلم بما لا يعرف حقيقة له

وتعلّقوا برُدنِه وذَيْلِه * فقال ان لي اسيراً اسعى في فِدائِه * قيل أن
يَهْلِك في عِنائِه ^(١) بدائِه * فليُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَتِه * وكلُّ يَعمَلُ على
شاكلتِه ^(٢) * فاولج ^(٣) كلُّ واحدٍ يَدُ في هِيبانِه ^(٤) * واخرج له ماشاء الله
من لُجَيْنِه ^(٥) وعِقبانِه ^(٦) * فاثني بعد ما ودّع * وهو قد اثنى ^(٧) فأبدع * حتى
اذا ولي قذالَه ^(٨) * ورجوتُ ابتدالَه ^(٩) * حُلْتُ ^(١٠) دونَ مَسِيرِ * او
يَعْرِفُنِي بِأَسِيرِ * فقال يا بُنيّ قد شربتُ في حانِ ^(١١) سويدِ بنِ
الأَضْبَطِ ^(١٢) * فاسترهن مني البربطُ ^(١٣) * وهو رَجَبانِ نَفْسِي * وربّعانِ ^(١٤)
أُنْسِي * فان شئتَ ان تُصِحِّبَنِي الى العُقْبَةِ ^(١٥) * وتشرّكني في تحريرِ رَقَبَةِ *
والأفاذهب بالسّلامَةِ * ولا ملامَةَ * قلتُ لاجرم ان تُقَرِّبَ الرِّقَّ ^(١٦) * خيرٌ
من تحريرِ البربطِ والرِّقِّ ^(١٧) * واثنيّت ^(١٨) عنه فوراً ^(١٩) * وانا المدحُ نارةٌ
والومةٌ طوراً

المقامة الرابعة والأربعون

وتُعرفُ بالحليّة

١ اسعى	٢ طرفتو وجهتو	٣ ادخل
٤ كيس نقتو وقد مرّ	٥ فضتو	٦ ذهب
٧ مدح	٨ فناء	٩ اي رجوت ان يستأمن
١٠ فيسوح لي بما عنده	١١ اعترضت	١١ بيت الخمر
١٢ ام رجل خيماي	١٣ آلة طرب	١٤ معظم
١٥ مكان الخمار	١٦ اي تمكين العبودية	١٧ اناة للخمر من جلد
١٨ رجعت		١٩ اي جالاً

حكى سهيل بن عبادٍ قال نزلتُ بحجة^(١) * في ديار الحلة^(٢) * فلنيتُ
 بها شيخنا ابا ليلى * يسحبُ في اكناها^(٣) ذيلًا * ويخطر^(٤) ميلاً * فابتعثُ
 به ابتهاج الحبّ بزيارة الحبيب * او المريض بعبادة^(٥) الطيب *
 وأنصوت^(٦) هناك الى حِرزهِ * وشدّدتُ يدي بغيرهِ^(٧) * وليتُ في
 صُحبته برهه * أجدُ من حديثهِ أطربَ نزهة * وأطيبَ نكوة * حتى اذا
 كان يوم الأضحى^(٨) * استوى على فرسٍ أضحى^(٩) * وقال هلمَّ تنضحى^(١٠) *
 فخرجنا نطس^(١١) المراكل^(١٢) * بين تلك الشواكل^(١٣) * وما زلنا نتخللُ
 القباب * وتخطى^(١٤) اللجاء^(١٥) الى اللباب * حتى مررنا بقومٍ من العلماء *
 قد تألّفوا تألّف الحنّدريس^(١٦) بالماء * فدخلنا عليهم دخولَ المفاحي *
 واذا هم يتداولون المعمياتِ والاحاجي^(١٧) * فقال الشيخ ما الذي انتم
 فيه * لعلنا ننتفيه * فأعرضوا عنه بوجوه باسرة^(١٨) * وقالوا انها لصفقة

- ١ منزلة ٢ مدينة على غربي الفرات ٣ ميمون بن خرام
 ٤ جوانها ٥ يردد يديه في مشيه ٦ زيارة المريض خاصة
 ٧ انضمت ٨ وقابتو ٩ اي تمسكت به. وهو مثل
 ١٠ عبد الضحية. والأضحى جمع أضحية وهب الشاة التي يُضحى بها
 ١١ اشهب ١٢ نستد في الشمس ١٣ نضرب ضرباً شديداً
 ١٤ خواصر الخيل ١٥ الطرق المتشعبة من الطريق الاعظم
 ١٦ تجاوز ١٧ القشر. كناية عن اوباش الناس
 ١٨ الخمر ١٩ المعميات جمع معي وهو ان يدمج الشاعر في اثناء نظمه اسماً
 مبهماً ثم يشير الى طريقة استخراج اشارة خفية بحيث لا يشعر السامع بما فيه من التعمية .
 واذلك بشرط ان يكون له وراء المعنى المعنى شعري مستقل بالمهومية. والاحاجي
 جمع أحجية وهي ان يؤتى بكلام مركب يرادفه لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر وهو المراد
 من ذلك . ويتضح كل ذلك من الايات الآتية ٢٠ طابسة

خاسر * فمن أنت يا من بركب في غير صهوته ^(١) * وبشرب من غير
 صهوته ^(٢) * قال انا الرقيب بن اصم * من بني السمعي ^(٣) * ومن انتم يا من
 يا بهون للنسب * ويعمهمون ^(٤) عن الحسب ^(٥) * فذعروا ^(٦) لجوابه * وشعروا
 بصوابه * وقالوا تحسبها حمقاء وهي باخس ^(٧) * فلا بد بيننا من حرب
 داحس ^(٨) * فنظر اليهم نظره البازي * وصال عليهم صولة الغازي * وقال
 اما ان كان قد غرّم الهزال ^(٩) * حتى دعوتم نزال ^(١٠) * فلا رينكم لها
 باصرا ^(١١) * وفتحنا نصرا * ثم تخازر ^(١٢) كالارمد * وانشد معيبا في محمد
 على من لا اسيبه سلامه وان ضاعت تحيئنا لديه
 ملج لا ارى لي فيه حظا وفي قلبي دم من مقلتيه ^(١٣)

- ١ مقعد الفارس من السرج
- ٢ كل هذه النسبة تمويه عليهم وبهتان
- ٣ ما ينشئه الرجل لنفسه من المفاجر
- ٤ يذهلون
- ٥ ارتاعوا
- ٦ مثل اصله ان رجلا من بني العنبر جاورته امرأة ذات مال فلما نظر اليها حسبها حمقاء لا تعقل وكان قليل المال فاستأذنها ان يخلط ماله بما لها فاجابت وخلط المالين وهو يضم انة يقاسمها بعد ذلك فيربح كثيرا من مالها ثم اراد المناسبة فلم ترض حتى اخذت مالها تمامًا ثم نازعته حتى اخذت شيئا من مالها فوق ذلك فقال تحسبها حمقاء وهي باخس اي ذات بجنس وهو من قولهم بجنسه اذا نقصه من حقه وبروى وهي باخسة
- ٧ مثل يضرب لشدة الحرب . وداحس هو فرس قيس بن زهير العبسي الذي وقعت الحرب بسببه بين بني عبس وفزارة . وقد مر حديث ذلك في شرح المفاتيح العيسية
- ٨ اسم فعل يدعى يو الى الحرب
- ٩ اي امرا شديدا . وهو مثل يضرب للتهديد
- ١٠ الضعف
- ١١ اسم فعل يدعى يو الى
- ١٢ اي اراد بقوله لا ارى لي فيه سقوط اللام والياء من ملج فيبقى منه الميم والحاء . ويقولو بعد ذلك وفي قلبي دم مقلوب دم وهو الميم والنال فيحصل
- ١٣ ضيق جنينيو
- ١٤ اراد بقوله لا ارى لي فيه سقوط اللام والياء من ملج فيبقى منه الميم والحاء . ويقولو بعد ذلك وفي قلبي دم مقلوب دم وهو الميم والنال فيحصل

ثم آدم^(١) شفتيه كالعتلي^(٢) * وانشد معيياً في علي
 مالي أناديه يا علي ولا تُلِي يا علي
 للناس نفعك مُبصراً واذا عَميت فانت لي^(٣)
 ثم أشراب^(٤) كتليع الظلمان^(٥) * وانشد معيياً في عثمان
 ماذا تُرى أصنع في حُسني قد مجبوا عني بدبع الزمان^(٦)
 لهم عُيون راصدات لنا اذا بدت عين تَلاها ثمان^(٧)
 ثم قال اللهم أهدنا سواة السبيل * وانشد مُحاجياً في سَلَسبيل^(٨)
 يا لَوذَعِيًّا^(٩) نراه بكل فن خليفاً^(١٠)
 ما رِذِفُ قولِ المُحاجي ان قال أُطَلِبُ طريقاً^(١١)
 ثم قال دونكم ايها الصعافيق^(١٢) * وانشد مُحاجياً في اباريق

المطلوب . واعلم ان المُعتبر في هذا الباب انما هو ذوات الحروف دون صفاتها فلا يفرق
 بين الخنث والمشدد والمحرك والساكن
 ١ ارخي
 ٢ الزنجي الغليظ
 ٣ اراد بالعي ذهاب العين من علي فبقى اللام والياء المُعبر
 عنها بقوله لي وهو الدليل على المطلوب
 ٤ مد عنة
 ٥ طول العنق
 ٦ ذكور النعام
 ٧ صفة للعييب . وهو لقب
 للشيخ احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الهذلي صاحب المقامات التي نسج الشيخ الحريري
 مقامات على منوالها . تُوفي سنة ثلثائة وثمان وتسعين للهجرة . وكانت وفاة الحريري سنة
 خمسمائة وخمس عشرة
 ٨ اراد بقوله اذا بدت عين الاتيان بحرف العين ابتداءً .
 ويقولو تلاها ثمان الاتيان بعدها باحرف ثمان فيحصل المطلوب
 ٩ من اسماء الخمر
 ١٠ جيد الذهن
 ١١ جيداً
 ١٢ المراد بردف أُطَلِبُ سَل . وبردف طريق سبيل . فيحصل المطلوب
 ١٣ الذين يحضرون السوق بلا مال فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيو

يا من اذا جاءه الحاجي أصاب في كل ما أجاها
 ماذا نراه يكون ردفاً لقوله لم يرذ رُضاباً^(١)
 ثم اندفع كحجر من سجيل^(٢) * وانشد محاجياً في نار جيل^(٣)
 ألا يا من أحاجيه ادارت خمر الكاس^(٤)
 أين لي ما يرادفه لظي صنف من الناس^(٥)
 قال فلما فرغ من معيياته واحاجيه * جعل القوم يخبطون في دياحيه^(٦) *
 وقالوا شهد الله انك لأعذب^(٧) من القند^(٨) * واوسع من هند مند^(٩) *
 فإن أنين الثكلي^(١٠) * ورفع طرفه الى الأفق^(١١) الأعلى * وقال اللهم فاطر
 السموات * ومجيب الدعوات * ارفع منار العلم وآله * وأغنني عن مينة
 العبد وسؤاليه * وأرزقني عمامة مضرجة^(١٢) * وحلة مدججة^(١٣) * حتى
 اذا دخلت على عبادك يعرفون قدري * ويعظمون امرى * ثم
 أغرورقت عيناه بالعبرات * وحشرجت^(١٤) أنفاسه بالزفرات * فأعجب

- ١ المراد بردف لم يرذ آبي . وبردف رُضاب ريق . فيحصل المطلوب
 ٢ طين متجبر ٣ جوز الهند ٤ اي انها تسكر كالخبز
 ٥ المراد بردف لظي نار . وبردف صنف من الناس جيل فيحصل المطلوب . ولا عبرة في
 هذا الباب بصورة الخط واختلاف الحركات كما رابت ٦ ظلمات
 ٧ احلى ٨ السكر ٩ نهر بسجستان قيل انه ينصب
 اليه الف نهر وينشئ منه الف نهر ولا تظهر فيه زيادة ولا نقصان
 ١٠ الفائدة ولدها ١١ ما ظهر من نواحي الفلك ١٢ خالي
 ١٣ حراً مزينة ١٤ منقوشة ١٥ امتلات
 ١٦ ترددت

القومُ بِسَلامَةِ فِطْرَتِهِ ^(١) * وَخَشَعُوا لِمَدَّةِ هَاطِرَتِهِ ^(٢) * وَقَالُوا هَذِهِ عِمامَةٌ
فَاعْتَدِيقْ ^(٣) * وَحِلَّةٌ فَالْبَسْ وَأَنْتَطِقْ ^(٤) * فَشَكَرَ وَأَثْنَى * عَلَى تِلْكَ الْحُسْنَى *
وَأَثْنَى ^(٥) ^(٦) يَثْنَى * وَهُوَ يَتَغَنَّى * وَأَنْشَدَ

يَا طَرَبًا ^(٧) لَقَدْ شَفِيتِ الْغَلَّةَ ^(٨) بِمَجْلَةٍ زَهْرَاءَ تَشْفِي الْعِلَّةَ

فَحِلَّةٌ ^(٩) فِي حِلَّةٍ ^(١٠) فِي حِلَّةٍ ^(١١) فِي حِلَّةٍ ^(١٢)

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى وَكْنَةٍ أَحْرَجَ ^(١٣) مِنَ الْجَفْنِ ^(١٤) * وَأَحْضَرَ مَا تَسْفَى ^(١٥) مِنْ
خُبْنِ اللَّذْنِ ^(١٦) * وَطَعَامِهِ الْكَنْنِ ^(١٧) * وَقَالَ إِنَّمَا الطَّعَامُ لِلْغِذَاءِ ^(١٨) *
قَلْبَانِنَا الطَّاهِي ^(١٩) بِمَا شَاءَ * وَفَطَعْتُ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالسَّمَاعِ * فَكَانَتْ
لَيْلَةَ الْوَدَاعِ

عَاقِبَةُ الْمَقَامَةِ الْخَامَةِ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْفَرَانِيَّةِ

١	جبلو	٢	المطره تدلّل النغير للفتي اذا سألته كى بها عن دعاته
٢	يقال اعتدق الرجل اذا ارخى لعامتو عذبتهن من خلف	٣	رجع
٤	من المظنفة وهي ما يشدّ بوالوسط	٥	الالف بدل من ياء المتكلم اي يا طربي
٦	بمائل	٦	العطش
٧	ارويت	٧	١٠ ثوب
٨	متزلة	٨	١٢ المدينة
٩	اضيق	٩	١٥ غمد السيف وبجمل جنين العين
١٠	مهيأ	١٠	١٨ الذي لا يلح فيه
١١	الفتوت	١١	٢٠ الطبايح

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ نَزَلْنَا بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ * فِي إِحْدَى
 السَّفَرَاتِ * فَرَأَيْنَا^(٢) مَا هُنَاكَ مِنَ الْمِيَاهِ الْمُحْصَرَّةِ * وَالْمَجَائِلِ^(٣) النَّصْرَةِ^(٥) *
 وَلَبِئْنَا أَيَّامًا تَنْتَقِلُ فِي تِلْكَ الْمَرْجِ * كَمَا تَنْتَقِلُ الْكَوَاكِبُ فِي الْبُرُوجِ *
 وَنَجَلِي مُفَاكِهِ السَّمْرِ^(٦) * كَمَا نَجْنِي فَاكِهِ الثَّمَرِ * وَتَوَسَّدُ كُلُّ قِضَّةٍ^(٧) *
 أَنْفَى مِنَ الْفِضَّةِ * وَزِدُّ كُلَّ سَبِيلٍ * أَعْدَبَ مِنَ السَّلْسَبِيلِ^(٨) * حَتَّى إِذَا
 أَرَفَ^(٩) التَّرْحَالَ * وَشَدَّتْ الرِّجَالَ * قِيلَ قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْخِزَامِ * عَلَى
 الْأَنْمَارِ^(١٠) * فَنظَرْتُ وَإِذَا شَيْخِنَا الْمِيمُونَ^(١١) * وَالنَّاسُ إِلَيْهِ يَهَيَّبُونَ^(١٢) *
 وَعَلَيْهِ يَجُومُونَ * فَنفَرْتُ إِلَيْهِ نَفْرَةَ الرِّيمِ^(١٣) * فِي ثَنَائِي^(١٤) الصَّرِيمِ^(١٥) *
 وَقُلْتُ هَذَا الْحَجْرُ الْكَرِيمِ * فَكَيْفَ نَزِيمِ^(١٦) * فَتَقَضْنَا^(١٧) غَزَلَنَا أَنْكَانَا^(١٨) *
 وَعُدْنَا فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا * قَالَ وَكَانَ فِي الرَّكْبِ شَيْخٌ غَضِرُ النَّاصِيَةِ^(١٩) * مِنْ
 عَرَبِةِ الْبَادِيَةِ^(٢٠) * فَالتَقَى الشَّيْخُ بِالشَّيْخِ^(٢١) * كَمَا يَلْتَقِي سَمَّهَرٌ^(٢٢)

- | | | |
|---|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ نهر الكوفة | ٢ اعجبنا | ٣ الشديدة البرد |
| ٤ الأشجار الكثيرة المنتفة | ٥ المحصبة | ٦ المفاكحة المباسطة في الكلام |
| ٧ والسمرحديث الليل وقد مر | ٨ حصي صغيرة | ٩ الخمر |
| ١٠ قرب | ١١ الناس أو كل ما على وجه الأرض | |
| ١٢ ادخل على وال للمح الصفة أي المبارك | ١٣ يذهبون على وجوههم | |
| ١٤ الغزال الأبيض وهو يسكن الرمال | ١٥ نلال | |
| ١٦ الرمل المنقطع | ١٧ نهرح | ١٨ حللنا |
| ١٩ جمع نيك وهو ما يُنفض من الخيوط ليُغزل ثانية | ٢٠ أي مبارك | |
| ٢١ أي من العرب العاربة في البادية . ويقال لم العرب العرباء أيضا . وهم بنو قحطان وفروعهم كبنو حبيبر وبنو قضاة وبنو تُوخ وبنو ملي وبنو كندة وغيرهم . وأما بنو عدنان وفروعهم كبنو ربيعة وبنو شيبان وبنو تميم وبنو غطّان وبنو مخزوم فهم العرب المستعربة | | |
| ٢٢ أي الشيخ ميمون بالشيخ الأعرابي | ٢٣ رجل كان يتوّم الرماح | |

القومُ بِسَلامَةِ فِطرتِهِ ^(١) * وَخَشَعُوا لِمَدَّةِ هَطرَتِهِ ^(٢) * وَقَالُوا هَذِهِ عِمامَةٌ
فَاعْتَدِيقْ ^(٣) * وَحِلَّةٌ فَالْبَسْ وَأَنْتَطِقْ ^(٤) * فَشَكَرَ وَأَثْنَى * عَلَى تِلْكَ الحُسْنَى *
وَأَثْنَى ^(٥) ^(٦) يَثْنَى * وَهُوَ يَتَغَنَّى * وَأَنْشَدَ

يَا طَرَبًا ^(٧) لَقَدْ شَفِيتِ الغَلَّةَ ^(٨) ^(٩) بِجِلَّةِ زَهْرَةٍ تَشْفِي العِلَّةَ

فَحِلَّةٌ ^(١٠) فِي حِلَّةٍ ^(١١) فِي حِلَّةٍ ^(١٢)

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى وَكْتَةٍ أَحْرَجَ ^(١٣) ^(١٤) مِنَ الحِجْنِ * وَأَحْضَرَ مَا تَسْفَى ^(١٥) ^(١٦) مِنْ
خُبْنِ اللَّدَنِ * ^(١٧) وَطَعَامِهِ الكَنْنِ * وَقَالَ إِنَّمَا الطَّعَامُ لِلغِذَاءِ ^(١٨) *
قَلْبَانَا الطَّاهِي ^(١٩) ^(٢٠) بِمَا شَاءَ * وَقَطَعْتُ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالسَّمَاعِ * فَكَانَتْ
لَيْلَةَ الوَدَاعِ

المقامة الخامسة والأربعون

وَتُعْرَفُ بِالْفَرَانِيَّةِ

١	جبلو	٢	المطر: تذلل النغير للفتي إذا سأله كى بها عن دعائه
٢	يقال اعتدق الرجل إذا ارخى لعامتو عذبته من خلف	٤	من المنطقة وهي ما يندد بوالوسط
٦	بمايل	٧	الالف بدل من ياء المتكلم أي يا طربي
٨	أرويت	٩	العطش
١١	متزلة	١٢	المدينة
١٤	اضبني	١٥	غمد السيف وبجمل جنين العين
١٦	مهما	١٧	الردني الخبازة
١٩	الفوت	٢٠	الطبايح

حَدَّثَ سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ قَالِ نَزَلْنَا بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ * فِي إِحْدَى
 السَّفَرَاتِ * فَرَأَيْنَا ^(٢) مَا هُنَاكَ مِنَ الْمِيَاهِ الْمُخَصَّصَةِ * وَالْمَحَامِلِ ^(٣) النَّصْرَةِ ^(٤) *
 وَلَيْسْنَا أَيَّامًا نَتَنَقَّلُ فِي تِلْكَ الْمُرُوجِ * كَمَا نَتَنَقَّلُ الْكَوَاكِبُ فِي الْبُرُوجِ *
 وَنَجْتَلِي مُفَاكِهِ السَّمْرِ ^(٥) * كَمَا نَجْتَلِي فَاكِهِ الشَّمْرِ * وَتَوَسَّدُ كُلُّ قِيَصَةٍ ^(٦) *
 أَنْتَقَى مِنَ الْغِيَصَةِ * وَنَرِدُّ كُلُّ سَبِيلٍ * أَعْدَبَ مِنَ السَّلْسِيلِ ^(٧) * حَتَّى إِذَا
 أَرَفْنَا ^(٨) التَّرْحَالَ * وَشَدَّتْ الرِّحَالَ * قَبْلَ قَدِ فَاحِ نَشْرِ الْخَزَامِ * عَلَى
 الْأَنَامِ ^(٩) * فَنظَرْتُ وَإِذَا شَبَّخْنَا الْمِيمُونَ ^(١٠) * وَالنَّاسُ إِلَيْهِ يَهْبِهُونَ ^(١١) *
 وَعَلَيْهِ يَجُومُونَ * فَفَنَرْتُ إِلَيْهِ نَفْعَ الرِّيمِ ^(١٢) * فِي ثَنَائِي ^(١٣) الصَّرِيمِ ^(١٤) *
 وَقُلْتُ هَذَا الْحَجْرُ الْكَرِيمِ * فَكَيْفَ نَرِيمِ ^(١٥) * فَتَقَضَّضْنَا ^(١٦) غَزَلْنَا أَنْكَائَنَا ^(١٧) *
 وَعُدْنَا فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا * قَالِ وَكَانَ فِي الرَّكْبِ شَيْخٌ غَضِرُ النَّاصِيَةِ ^(١٨) * مِنْ
 عَارِبَةِ الْبَادِيَةِ ^(١٩) * فَالْتَقَى الشَّيْخُ بِالشَّيْخِ ^(٢٠) * كَمَا يَلْتَقِي سَمَّهَرٌ ^(٢١)

- | | | |
|--|-------------|------------------------------|
| ١ نهر الكوفة | ٢ اعجينا | ٣ الشديدة البرد |
| ٤ الأشجار الكثيرة المنتنة | ٥ الخصبية | ٦ المفاكة المباسطة في الكلام |
| ٧ والمرحديك الليل وقدمر | ٨ حصى صغيرة | ٩ المخمر |
| ١٠ الناس اوكل ما على وجه الارض | ١١ | ١٢ يذهبون على وجوههم |
| ١٣ | ١٤ | ١٥ نلال |
| ١٦ الرمل المنقطع | ١٧ نبرح | ١٨ حللنا |
| ١٩ جمع نيك وهو ما يُفَضُّ من الخبوط يُغزَلُ ثانية | ٢٠ | ٢١ اي مبارك |
| ٢٢ اي من العرب العاربة في البادية . ويقال لم العرب العرباء ايضا . وهم بنو قحطان وفروعهم كبنى حيدر وبني قضاة وبني تُوخ وبني ملي وبني كندة وغيرهم . واما بنو عدنان وفروعهم كبنى ربيعة وبني شيبان وبني تميم وبني عَطَّان وبني مخزوم فهم العرب المستعربة | ٢٣ | ٢٤ رجل كان يقوم الرماح |

بفرنج^(١) * وطيفنا بتساقطان^(٢) الحديث * ويتلاقطان الشئب^(٣) منه
والأثيث^(٤) * حتى ركبنا من اللغة^(٥) * واحاطا به كالحلقة المفرغة * فتغافل
الخزائي كأنه واسطي^(٦) * حتى طبع ذلك الشيخ الناعطي^(٧) * فالتقى اليه
شيئاً من المسائل الدفاق * وتماذى المرآة^(٨) بينها حتى افضى الى الشقاق *
فأهتز أبو ليلى كالخليج^(٩) المالحن^(١٠) * وقال قبل الرماء تملأ الكناثن^(١١) *
ان كنت من ذوي الحصافة^(١٢) الضابطة * فا عندك من الالفاظ التي
تتأبها الظاء القائمة والصاد الساقطة^(١٤) * فأطرق برأسه ملياً^(١٥) * وأمعن
النظر جلياً * ثم قال اراك قد ابعدت الحُطَط^(١٦) * وركبت الشَطَط^(١٧) *

- ١ رجل كان يبري النبال ٢ يسكت الواحد منها حتى يتكلم الآخر
- ٣ المتفرق ٤ الكثير الملتفت ٥ اي علم من اللغة وهو ما
يُنظر فيه الى نفس الالفاظ دون نصرتها وعرابها ونحو ذلك
- ٦ مثل اصله ان المحجاج بن يوسف الثقفي كان يسخر اهل واسط في عمل البناء فكانوا
يهربون وينامون بين الغرباء في المسجد . فيجي الشرحي ويقول يا واسطي فن رفع راسه
اخذه . فصاروا يتغافلون اذا نادى ٧ نسبة الى ناعط وهو ربيعة
- ٨ ابن مرثد الهمداني من العرب العاربة في اليمن . يشير الى ان هذا الشيخ كان من بني ناعط
- ٩ المجال ١٠ الخصام ١١ المتنهك
- ١٢ الذي لا يبالي بما صنع ١٣ مثل يراد به ايجاب التجهز للامر قبل ممارسته . والرماة
مفاعة من الرمي والكناثن جمعاب السهام ١٤ استحكام العقل وشدة الحزم
- ١٥ اي التي يكون فيها نوبة لكل واحدة منها بحسب المعاني التي تُراد بها . وتوصف النظارة
بالقائمة للخط المنتصب عليها فيقال للصاد ساقطة مُقابلة لما
- ١٦ طويلاً ١٧ جمع خُطَة وهي المنصد البعيد
- ١٨ تجاوز الحد

فان كنت ممن يُبرِز المعصم ^(١) * لآلتاس الغراب الأعصم ^(٢) * فأفِض علينا
من روائك ^(٣) * ونحن تحت ليوآنك ^(٤) * فلم يكن إلا كلالا ^(٥) * حتى انشد
مرنجلا

يُدعى تقيض البطنِ بأسم الظهرِ وذِرْوَةٌ ^(٦) من جبلٍ بالظهِرِ
والنَيْطُ في الصيفِ بمعنى حَرِّهِ والتَيْضُ في البَيْضِ لبِادي فِشْرِهِ ^(٧)
والغَيْطُ والغَيْضُ ^(٨) قُلْ فَاظْ اذا ماتَ وهذا الماءُ قد فاضَ كذا
ظَنٌّ وَضَنٌّ باخِلٌ ^(٩) والمَحْنِظُلُ للنبتِ والظِلُّ المديدُ حَنْضُلُ
والطَّبُّ للهاذِرِ ^(١٠) ثم الضَّبُّ ^(١١) والظَّرْبُ نبتٌ عندهم والضَّرْبُ
وقيل للروضِ الاثيثِ ^(١٢) معْظِلُ وهكذا الامرُ عليهم مُعْضِلُ ^(١٣)
وجاؤَ عنه حائِداً حينَ صَلَعِ ^(١٤) وجاؤَ في المشيِ اخْبِيا لا وِظَعِ ^(١٥)
والحمضُ والمحْمِظُ لعَصْرِ الرَطْبِ والمَظُّ للوَمِ ^(١٦) ومَضُّ الحَظْبِ ^(١٧)
وقارِظُ ^(١٨) على جَنَى الصِبْغِ عَظْبِ ^(١٩) ملازماً وقارِضُ ^(٢٠) لَهُ عَضْبُ ^(٢١)

- ١ موضع السوار من الزند . اي ان كنت ممن يمد يده
- ٢ الذب في جناح ريشة
- ٣ مائتك العذب
- ٤ رابتك
- ٥ اي كناية قولك لاحول ولا قوة الا بالله
- ٦ قبة
- ٧ اي لظاهر قشره وهو القشرة الصلبة . واما الرقيقة التي تحتها فهي الغرقية . وفي داخلها البياض ثم الخ الأصفر
- ٨ الكثير الكلام
- ٩ دوية برية
- ١٠ الكثير الملتفت
- ١١ غمز في مشيه وهو دون العرج
- ١٢ مال وجنف
- ١٣ شدة وإيلامة
- ١٤ اي بمعنى اللوم
- ١٥ نبات يدعى بو
- ١٦ شدة
- ١٧ الذب يعني الفرط وهو
- ١٨ اقام ولزم
- ١٩ قطع
- ٢٠ قطع

والأَبْرَقُ ^(١) الضَّرِيرُ ^(٢) وَالضَّرِيرُ ^(٣) وَهَكَذَا النَّظِيرُ وَالنَّصِيرُ ^(٤)
 وَقِيلَ زَيْدٌ فِي الْقِتَالِ ظَجًا ^(٥) مُسْتَجِدًّا وَفِي سِوَاهُ ضَجًّا
 وَلِلْأَلِيِّ فِي السُّهُوطِ نَظْرٌ ^(٦) وَقِيلَ لِلْبُرِّ ^(٧) الْخَصِيبِ نَضْمٌ
 وَالنَّضُّ ^(٨) وَالنَّظُّ ^(٩) وَقِيلَ ضَلَمَهُ ^(١٠) لِلسَّهْرِ الطَّوِيلِ نَحْتَ الظَّلْمَةِ
 وَالظُّعْفُ لِلنَّبْتِ وَضَعْفُ الْعَظْمِ ^(١١) وَمِنْبَضُ الْقَوْسِ دُعَى بِالْعَظْمِ
 وَالْيَيْظُ يَيْضُ النَّهْلِ وَالْمَحْظِيضُ ^(١٢) لِلشَّاءِ ^(١٣) وَالنَّاسُ لَهُمْ حَضِيرٌ ^(١٤)
 كَذَا الْوَضِيفُ وَوَضِيفُ الْوَقْفِ ^(١٥) ظَلٌّ وَضَلَّ عَنْ سَبِيلِ الْعُرْفِ
 وَعَظَّةٌ ^(١٦) الْحَرْبِ وَعَظَّةُ الْأَسَدِ ^(١٧) وَالْحَطُّ وَالْحَضُّ ^(١٨) وَحَسْبِي مَاوردُ ^(١٩)
 قَالَ فَلَمَّا فرغ من ارتجازه ^(٢٠) * وَجَلَا ^(٢١) بِدَائِعِ إِعْجَازِهِ * فِي سِرْدِهِ ^(٢٢)
 وَإِجْازِهِ * أُعْجِبَ الْقَوْمُ بِسِحْرِ بَيَانِهِ * وَعَقْدِ بِنَانِهِ * وَقَالُوا مِثْلَكَ مَنْ
 تُلَقَى إِلَيْهِ الْمَقَالِدُ * وَتَجَنَّفُ ^(٢٣) بِهِ الْمَوْلِيدُ * فَشَخَّ بِأَنفِهِ ^(٢٤) مِنَ التِّيهِ *

١	الارض الغليظة	٢	الحجر المستوعر	٣	الحسن
٤	جمع أولوة	٥	خيوط النظم	٦	الحنطة
٧	الكسر	٨	الغليظ	٩	أبى للنبت الممهود وهو
	نبات ينبت في ارض البادية	١٠	الغنم	١١	ساحة مجزرها القوم ان
	جماعة يخرجون للغزو	١٢	مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوها		
	اي الوضيف الذي هو بمعنى الوقف	١٣	شدة		
١٥	الحث	١٦	يريد انه قد بقي الفاظ آخر واكنه اكنفي بما ذكره		
	اي انشاده الايات التي هي من بحر الرجز	١٧	كشف		
١١	حسن سياق كلامه	٢٠	كتابة عن احكام الامر	٢١	المفاتيح . يقال انى اليو
	مقاليد اي فوض اليوامره . وهو مثل	٢٢	تفتخر		
٢٢	تكبر				

وأشد بغير تمويه^(١)

انا ابنُ الخِزَامِ انا ابنُ الرِزَامِ^(٣) انا ابنُ اللِزَامِ غَدَاةَ النِزَالِ^(٢)
 حديدُ الشِوَاظِ^(٤) مديدُ اللِحَاظِ شديدُ الحِفظِ شديدُ المَقَالِ
 ولكن نجني علي الزمانُ بنقضِ الذِمَامِ ونكتِ الحِجَالِ
 وأغرَمَ بنيه بشدِّ الرِجَالِ وعدِّ الرِخَالِ^(٥) وصدِّ الرِجَالِ^(٦)
 وأخفى^(٧) عليَّ بِإِحْمَالِ حَالِي وإِخْمَالِ^(٨) مَالِي وبلبالي^(٩) بَالِي
 فَرَحْتُ أَسِيفًا ضَعِيفًا نَجِيفًا قَضِيئًا سَخِيئًا حَلِيفَ السُّوَالِ^(١٠)
 على أَنِّي قد تَقَلَّدْتُ صَبْرًا بَدِيعَ الجَمَالِ كَصَبْرِ الجَمَالِ^(١١)
 فَلَستُ أُبَالِي بِزَجِّ الإِلَالِ^(١٢) وَسَلْبِ اللآلِي وَكِدِ اللَّيَالِي
 قال فَاوِي^(١٣) لَهُ من حَضْرٍ وَحِبَاهِ كُلِّ مِنْهُم بِقَدَرٍ * وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ذَلِكَ
 الشَّيْخُ الدَّهْرِيُّ * بِنَجِيبِ^(١٤) مَهْرِي^(١٥) * وَقَالَ لِجَرَمِ انْ الشَّيْخِ مِنْ تَقَدَّمَ

- ١ اي صريحا
 ٢ ان يأكل الرجل كل يوم صنفا من الطعام . كنى يوعن
 الرفاهة وسعة العيش
 ٣ المبارزة في الحرب استعاره للمحاكة في المجال
 ٤ لهب النار الذي لادخان له
 ٥ يعني انه اولع بنيو بالاسفار في طلب المال او النزاهة . وبالنظر الى المواشي والاعنناء
 بكثرتها وبصد الرجال عن حاجتهم ازدراء بهم
 ٦ افسد وخان
 ٧ اسقاط
 ٨ اطلاق
 ٩ التضييف الدقيق الناحل .
 والتخفيف الضعيف الساقط . والحليف الصديق المعاهد . والسؤال طلب الصدقة
 ١١ توصف الجمال بالصبر حتى يضرب بها المثل . ولذلك يكون الجمال بابي ايوب
 ١٢ اي بطمن الحراب
 ١٣ القدم . وهو منسوب الى
 الدهر لكنهم التزموا فيه ضم الدال لينزوه عن الدهري بغفها وهو الممد الذي لا يعتد
 بالله وقضائه
 ١٤ بعبير كرم
 ١٥ نسبة الى مهز بن حيدان اي
 قبيلة من العرب كانوا يحسنون القيام على الابل

جهد^(١) * لا من تقادم عهد^(٢) * وبتنا تلك الليلة نتفك^(٣) بانفاسو *
 وتتنزه بصهباء كاسه^(٤) * حتى اذا غمضت الجفون * عن الشفون^(٥) *
 ادلج^(٦) على ذلك النجيب^(٧) * وترك القوم عليه الهف^(٨) من قضيب^(٩)

المقامة السادسة والأربعون

وتعرف بالسخرية

قال سهيل بن عبد خرجت للصيد في بادية الخلاء^(١٠) * مع بعض
 الخلاء^(١١) الأخصاء * وكنا في عدتنا كجوم الثريا^(١٢) * وفي انتظامنا
 كجب الحميا^(١٣) * فافتنصنا ما شاء الله من سانح وبارح * وقعيد وناطح^(١٤) *

- | | | | |
|----|--|----|---------------------------------------|
| ١ | مئة وطائفة | ٢ | زمانه |
| ٤ | اي بجمرة كاسه كناية عن احاديثه | ٥ | النظر |
| ٦ | سار من آخر الليل | ٧ | اي البعير الذي اعطاه اياه الشيخ |
| ٨ | من اللفظة وهي التحسر على الفات | ٩ | هو رجل من اهل البحرين |
| ١٠ | كان يبيع التمر فاشترى يوماً قوصرة تمر واتي بها وكان صاحبها قد خبأ في وسطها بدرة من الدرهم. فلما انصرف قضيب فطن الرجل بالبدرة فتأسف عليها واسرع وراة قضيب حتى ادركه واسترد القوصرة منه وافتقد البدرة فيها فوجدها. وكان معه سكين حلف ان يقتل نفسه بها ان لم يجد البدرة فاخذ قضيب تلك السكين وقتل نفسه بها تلها | ١١ | على البدرة. فضرب به المثل في شدة اللف |
| ١٢ | الاصدقاء | ١٣ | اي سبعة |
| ١٤ | وجه الكاس. والمراد بالحميا الخمر | ١٥ | ارض في بلاد العرب |
| | عن العيين وتقبضه البارح. والتعيد ما ياتي من خلف وتقبضه الناطح | ١٦ | الحبب الفقايع التي تطفو على |
| | | ١٧ | الساخ من الصيد ما ياتي |

ثم آتقنا^(١) النار في ذلك المحضض^(٢) * واخذنا بالمل^(٣) والتعريض^(٤) * وجعلنا
 نخنزل^(٥) الخراذل^(٦) والواصل^(٧) * من كل خنساء^(٨) وذيال^(٩) * الى ان
 صغت^(١٠) الشمس نحو المغربان^(١١) * وكادت تلبس حلة^(١٢) الأرجوان^(١٣) *
 فنهضنا نقتضب^(١٤) تلك الارض * حتى غشبتنا ظلمات بعضها فوق بعض *
 فجعلنا نخيط^(١٥) خبط^(١٦) عشواء^(١٧) * تحت غشاء ذلك العشاء^(١٨) * وبيننا
 نحن كالآرام^(١٩) في الفياص^(٢٠) * اذ سمعنا منادياً يقول القري يا خاص^(٢١) *
 فحنف ما نجد من الكرب * وعجبنا من مكارم العرب * وقصدنا ذلك
 الصوت على السماع * كما تستروح السباع^(٢٢) * فاذا دار قوراء^(٢٣) *
 ونار زهراء^(٢٤) * وأوجه غراء^(٢٥) * فزلنا على الرحب والسعة * واستقبلنا
 الزوم بالأنس والدعة * وما لئنا أن وضع الخوان^(٢٦) * ورفعت
 الجفان^(٢٧) * فجلسنا ملياً * واكلنا هنياً مريباً^(٢٨) * وبتنا ليلتنا في ذلك

- | | | | | | |
|----|------------------------------|----|---|----|--------------------------|
| ١ | اوقدنا | ٢ | الارض المنخفضة | ٣ | المل تغيب اللحم في الجحر |
| ٤ | والتعريض الفأق على الجحر | ٥ | نقطع | ٦ | قطع اللحم الصغيرة |
| ٧ | ما بين المفصل كالنخذ والساعد | ٨ | الثور الوحشي | ٩ | بقرة الوحش |
| ١٠ | الثور الوحشي | ١١ | مالت | ١٢ | لغة في المغرب |
| ١٣ | كتابة عن احمرارها عند الغروب | ١٤ | نقطع | ١٥ | نقطع |
| ١٦ | نمشي على غير هدس | ١٧ | نافذة ضعيفة البصر او لا تبصر في الليل وهو مثل | ١٨ | الغزلان |
| ١٩ | من صلوة المغرب الى العتمة | ٢٠ | ابى كما نمشي للوحوش | ٢١ | ابى |
| ٢٢ | الوثوب | ٢٣ | اي الطعام باجباغ | ٢٤ | مشقة |
| ٢٥ | المنترسة على راحة الفريسة | ٢٦ | واسعة | ٢٧ | مشرقة |
| ٢٨ | بيضاه | ٢٩ | ما بوضع الطعام فوقة | ٣٠ | القصاع |
| ٣١ | طويلاً | ٣٢ | سائقاً | ٣٣ | |

الغور^(١) * كانا جُلساً فعتاق بن شور^(٢) * حتى اذا كانت الغداة * وقد
تألب^(٣) المحي بمبتداه^(٤) * وقد شيخ بال^(٥) * في رثاثة أسال^(٦) * فبينما حي^(٧)
وجم^(٨) * وهو قد اشتمل^(٩) والنم * اقبل رجل قد تزل بكساء خلق^(١٠) *
واعتم بلفائف مكوّرة^(١١) كالطبق * قد جمعت ألوان قوس السحاب^(١٢) في
الحرق^(١٣) * وأرخت لعماته عذبة^(١٤) * أطول من قصبة * وهو قد كحل إحدى
عينيه * ولبس خفا باحدى رجليه * واخذ عصا بيكنا يديه * فلما رآه الشيخ
أزمهر^(١٥) * وأمنع لونه وأكفهر^(١٦) * وقال أخذتك بالفتسة * بالثوباء
والعطسة^(١٧) * فقال القوم تبارك أسم ربك الأعلى * من هذا الذي منظره
يضحك التلكي^(١٨) * قال هو احق مولع بالفشار^(١٩) * كتلفيق الخنفسار^(٢٠) *

- ١ الأرض المنخفضة ٢ هو رجل من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة كان
اذا جاورة احدًا او جالسة جعل له نصيبًا من ماله واعانة على عدوه وشفع له في حاجته وغدا
اليوم بعد ذلك شاكرًا . فُضربَ به المثل ٣ اجتمع
٤ مكان اجتماع ٥ كبير فان ٦ ثياب بالية
٧ سلم ٨ جلس ٩ النف بكسائو
١٠ النف ١١ بال رثيث ١٢ مجموعة مدورة
١٣ ابي قوس قزح . والوانه سبعة وهي البنفسجي والنبلي والازرق والاخضر والاصفر
والبردقاني والاحمر ١٤ ابي جمع هذه الالوان في الحرق التي جمع عامته منها
١٥ طرقا ١٦ عيس ١٧ تغير
١٨ اغبر ١٩ خريزة يصنعون بها رقية سحرية يريدون بها
الاذى لمن يرقونه بها . ويقولون أخذتك بالفتسة بالثوباء والعطسة
٢٠ الفاقدة ولدها ٢١ كلام المذبان . وهي مولدة استعمالها لمناسبة المقام
٢٢ مأخوذ من قصة لبعض المشايخ كان يدعي العلم بكل فن وكان لا يسأل عن شيء الا
اجاب عنه جواباً عريضاً مستشهداً عليه من كتب العلماء فعجب الناس منه . وكان جماعة

ولسانه لا ينطلق * إلا بمثل الخنثلي^(١) * وقد قبض^(٢) الله لي ملتقاه * فحينما
سكمت^(٣) اراه * وانا اتعوذ من منظر الذميمة * كما اتعوذ من الشيطان
الرجيم * وهو يُدار كني سباقا او لحاقا * ويُفاجئني عمدا^(٤) او وفاقا^(٥) * فلا
يرسل الساق الأُمسكا ساقا^(٦) * فافهم الفتي وهو يرفس برجله الارض *

يترددون اليو بالمائل ويعجبون من علوه وحفظه. فاجتمعوا يوماً وقالوا ليكتب كل واحد
منا حرفاً في رقعة ثم نجعلها كلمة غير مستعملة ونختار بها فان اجاب عنها علمنا ان كل ما
يجربنا به اختراع من نفسه. وان انكرها وثقنا به. فكتبوا ما بدلم من الاحرف ثم جمعوا
فاذا هي خنثار. وهي كلمة مهلهلة لم يسبق لها استعمال. ففصدوه بها وسألوه عنها فقال
من فوروه هونبات بنبت في مشارف اليمن. وهو سبط الساق دقيق الورق مستدير الزهر
يضرب بياضة الى حمرة. قال ابن البيطار انه حار في الدرجة الثالثة رطب في الاولى.
وقال داود البصير انه يذهب الخنثان ويجلو آلات التنس. وقال فلان كفا فلان كفا
وقد جرته العرب في ادرار اللبن. قال شاعرهم

وقد جَدَّ بَتَّ محبتكم فوادي كما جذب الحليب الخنثار

ثم قال وقد ورد في الحديث وازاد ان يذكره فقالوا كفى يا شيخنا قد كذبت على الاطباء
والعرب والشعراء فلان تكذب على الرسول ايضاً. وشرحوا له القصة فحجل وتابوا عن سؤاله
١ مأخوذ من قصيدة الشيخ عبد الله الخزرجي في علم العروض حيث يقول فرتب الى
البيزن دوائر خنثلي. فان هذه الكلمة لا معنى لها في نفسها ولكنها اشار بكل حرف من
حروفها الى دائر من دوائر الابجد العروضية. فاشار بالحاء الى دائرة الخنث. وبالفاء
الى دائرة الموثلف. وبالسين الى دائرة المشته. وباللام الى دائرة الجنلب. وبالغاف الى
دائرة المتفق. والظاهر من عبارة الشيخ ان الفتي لا ينطق إلا بمثل الخنثار والخنثلي من
الالفاظ التي لا معنى لها. ولكنه اراد انه يستعمل مثلها للتصديح صحيح كاستعمال الجماعة
الخنثار للاختام. واستعمال الخزرجي الخنثلي للإشارة الى دوائر العروض

٢ قدر ٢ يقال سجع الرجل اذا مشى معتسماً وهو لا يدري اين
يذهب ٤ فصداً • مصادفة

٦ مثل مأخوذ من قول الشاعر

وَبَهَادَى ^(١) بَيْنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ * فَانْتَشَبَتْ شِظْبَةٌ ^(٢) فِي رِجْلِهِ الْحَافِيَةِ *
 كَمَا أَصَابَ رَافِسَ الشَّنْفَرَى ^(٣) بِالْبَادِيَةِ * فَأَعْوَلَ ^(٤) وَوَلَّوَلَ * وَجَمَلَ ^(٥) بَعْدَمَا
 هَرَوَلَ ^(٦) * وَقَالَ قَبَّحَكَ اللَّهُ يَا وَجْهَ الْغَوْلِ * وَسَحْنَةَ الْمُغُولِ ^(٧) * أَنْتَشَأَمَ
 بِي وَبِكَ يَنْشَأَمَ غُرَابُ الْبَيْتِ * هَلْ تَنْظُنُّ أَنْ رِزْقَ اللَّهِ يَضِيقُ عَنِ
 آثِنِينَ ^(٨) * أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوْا لَيْنَ قَامَتِي * وَنَقَشَ عِيَامَتِي *
 يَزْدُرُونَ بِشَيْبَتِكَ * وَيَعِزُّمُونَ عَلَى خَيْبَتِكَ * أَتَحَاكُمُ ^(٩) لَمْ يَرَوْا بَغْلَتَكَ
 الزَّرْقَاءَ * وَالغِلْمَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ كَالْأَرْقَاءِ ^(١٠) * وَلَمْ يَشْتَمُوا عِطْرَكَ * الَّذِي
 مَلَأَ قُطْرَكَ * وَلَمْ يَنْظُرُوا عِيَامَتَكَ الْحَافِيَةَ ^(١١) * وَجَبَّتْكَ الْقَانِيَةَ ^(١٢) *

بلي بأشرس من حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا
 وذلك ان الحرباء اذا اشتد عليه حر الشمس يلتصق الى شجرة فيستظل بنصن منها . فاذا
 تحول عنه الظل يتعلق بنصن آخر يستظل به . واهم جراً . يضرب لمن لا يترك امراً حتى
 يتعلق بآخر . والشئ بقول ان هذا حال النقي معه فلا يترك مكاناً له حتى يتعلق بمكان آخر
 ١ يتردد ٢ دخلت ٣ قطعة من الخشب او العظم
 ونحوه ٤ هو احد محاضير العرب الذي مر ذكره في شرح المقامة
 الرملية . وكان بعد ابصار من شعراء العرب ورماتهم بالسهام . كانت عدوة بينه وبين بني
 سلامان لانهم قتلوا اخاه فحلف ان يقتل منهم مائة رجل . وكان اذا لقي احدهم يقول
 ليطرفك ثم يرميه فيصيب عينه حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً . ثم احتالوا عليه فامسكوه
 وكان قد نزل في مضيق ليشرب الماء فجهجوا عليه بغتة ومعهم اسير بن جابر فقتلوه . فقام
 رجل منهم ورفس راسه برجله فدخلت شظية من جمجمته في رجله وكان حافياً فات بعد
 ايام فتمت القتل مائة . رفع صوته بالبكاء ٦ مشى على رجل واحدة
 ٧ مشى مسرعاً كالراكض ٨ السمحة الميتة . والمغول قوم من التتر قباج المنظر
 ٩ تلويح للقوم بانهم لا يعجزون عن اكرامها جميعاً ١٠ نظهم
 ١١ العيد ١٢ الشديدة الخضر ١٣ الشديدة الحمرة

وُردتكَ الْبَيَانِيَّةُ * واطنارك التي كالمناجل * وما تخنها من سُخَامٍ^(١)
 الْمَرَاجِلِ^(٢) * فلولا حُرْمَةُ الْقَوْمِ لَجَعَلْتُ فِي رَأْسِكَ الْعَشْرَ الشَّجَاجِ^(٣) *
 وخطبتك كقوارير الزُّجَاجِ^(٤) * فارغى الشيخ وازيد * وابرقت وارعده *
 وثار اليه كالبعير الأَقْوَدِ^(٥) * فانهزم الفتي كالبُجُنْبِيِّ * وعدل^(٦) الشيخ في
 إِثْرِ كَالصَّبْرِيِّ^(٧) * والناس من ورآتهمَا يَنْظُرُونَ * وَالصَّبِيَانُ يَصْنِفُونَ

١ سواد القدر المتصق بهما من الدخان . يريد به الوحى المجمع تحت اظناره . وهو قد
 صرح هنا بالتهكم ٢ القدور الخاسية
 ٣ جمع شجة وهي ما تغلة الضربة بالراس . ويسمونها الى عشر مراتب . الاولى المحارصة .
 وهي التي نشق الجلد قليلاً . ويقال لها الفاشرة ايضاً . الثانية الباضعة . وهي التي تقطع الجلد
 وتشق اللحم حتى يظهر الدم ولا يسيل . الثالثة الدامية . وهي التي يسيل منها الدم . الرابعة
 المتلاحة . وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ العظم . الخامسة السحاق . وهي التي تبلغ العظم .
 السادسة الموضحة . وهي التي تكشف بياض العظم . السابعة الهاشمة . وهي التي تكسر العظم
 قليلاً . الثامنة المنقلة . وهي التي تكسر العظم حتى يخرج منها فراش العظام . التاسعة الآمنة .
 وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة . العاشرة اللامعة . وهي التي تبلغ الدماغ
 فتقتل لوقتها ٤ اي كسرتك كالاولاني الزجاجية

• الطويل الظهر والعنق ٦ ركض ٧ البعترى هو الوليد بن عبید
 ابن يحيى بن شمال من الطائيين . شاعرٌ مطبوع جيد الكلام يُعدُّ من طبقة ابي تمام . الأ
 انه كان قبيح الانشاد فكان اذا وقف ينشد بحضرة الملوك والامراء يتردد في مشيتو فينتقدم
 مرة ويتأخر اخرى . ويهز راسه مرةً ومنكبوه اخرى . ويشير بكفيه ويقف عند كل بيت
 ويقول قد احسنت . ثم يقبل على المستمعين ويقول ما لكم لا تقولون احسنت . هذا لا يقدر
 احدان يقول مثله . دخل يوماً على المتوكل العباسي فانشده قولة

عن أيّ نفرٍ تبسم وبأبى كفى نخمك
 قلّ للخليفة جعفر ال متوكل بن المنصم
 إسلم لدين محمد فاذا سلمت فقد سلم

وَيَنْتَرُونَ ^(١) * فَتَكْبِكُ ^(٢) النَّتْيَ وَكَبَا ^(٣) * وَانْتَضَتْ ^(٤) عِمَامَتُهُ فَذَهَبَتْ أَيْدِي سَبَا ^(٥) * فَجَارَى الْغِلْمَانُ يَخَاطِفُونَ مِنْهَا الْفِطْعَ * وَيَتَفَادِفُونَ الرُّقْعَ * وَهُوَ مِنْ وَرَأْتِهِمْ يَصِحُّ الْمَدَدُ ^(٦) * وَيَجْمَعُ تِلْكَ الْفِدَادَ * وَيَسْرُدُ الْعَدَدَ * وَهُوَ يُطَارِدُونَهُ عَنْ أَخْذِهَا * وَهُوَ يُطَارِدُهُمْ عَنْ نَبْذِهَا ^(٧) * حَتَّى ضَاقَتْ عَنِ الصِّحْكِ الصُّدُورَ * وَبَرَزَتْ مَقْصُورَاتُ الْخُدُورِ ^(٨) * فَالْتَطَى ^(٩) النَّتْيَ وَاضْطَرَبَ * وَنَادَى بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ ^(١٠) * وَقَالَ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزِجٍ لَهْمَزِجٍ ^(١١) * لَا يَعْرِفُ حَقَّ التَّاجِ وَالْحَرْزَةَ ^(١٢) * أَيْنَ بَقِيَّةُ الْفِطْعِ الْحَمْرَاهِ *

وكان يُنشد على ما ذكرنا من الصفة فضجر المتوكل من انشاده. وكان عنده ابو العنيس الصبري فامر ان يجوه فجهاه بايات يقول في اولها

من أي سلح تلنم وبأي كفت تلنم

وهي طويلة. فضحك المتوكل وغضب البعري فخرج يركض. وخرج ابو العنيس في اثره وهو يصيح به ويردد الايات حتى غاب عن بصره. والى هذا اشار سهيل في عبارته

١ بصوتون بالسنتهم كما تفعل النساء في الافراج ٢ وقع
٣ سنط على وجهه ٤ انخلت ٥ قيل ان بني الازد لما حدث

سبل العريم في ايام جفنة بن عمرو بن حارثة الفطريف الازدي تفرقوا عن ارض سبا فصاروا مثلاً في التفرق يقال ذهب بنو فلان ايدي سبا. وقيل ان رجلاً من العرب يقال له سبا كان له عشرة اولاد ففرقوا وكانوا اعواناً له في اعماله فقبل المثل. وقيل ايدي سبا اسمان جمعاً اسماً واحداً كمعدني كرب. وعلى كل حال لا تقع ايدي سبا الا حالاً لان المعنى انهم ذهبوا متفرقين ٦ اي يقول يا مدد الله وهو

الاغاة والنجدة ٧ طرحها ٨ محبوسات

٩ الستور ١٠ احند غضباً ١١ السلب والنهب

١٢ الهمة الذي يعيب على الناس ما يرى منهم. واللمزة الذي يطعن في اعراض الناس

١٣ كانت ملوك الجاهلية تضع خرزاً في ثيابها. وكان الملك كل سنة يزيد خزره في تاجه

ليعلم سني ملكه. وهو يشبه عمامة بالتاج وقطعها بالمخرزات الملونة

والشظايا^(١) الصنراء * والخرق الخضراء * قد عبدتها نسيين * ولا
أجد منها غير سيعين * فابن أضعنم الأربعين * فضحك القوم من حسابه
الذي يفنن كل حاسب * ويضحك مروان الكاتب^(٢) * وقالوا لا بأس
يا اخا العرب * سنعوض عليك ما ذهب * فقال شهيد الله ما بي هذا
المخراب * ولكن تشاور هذا الشيخ بي وهو أشام من سراب^(٣) * فانه قد
اضاع بذلك خفي الذي هو اعلی من خف حنين^(٤) * وعيامي التي جمعها
من آثار حجاج الحرمين^(٥) * وكنت لا اسمع ان يهسها الحسن والحسين^(٦) *
قالوا خذ هذا الخف الدارشي^(٧) والعمامة الموساة^(٨) * وتنگب^(٩) الشيخ أن
تعشاه^(١٠) * او تهيمه بما ينشاه * فاخذها ومضى * وقد لاحت عليه

١ التبدد ٢ مورجل من اهل بغداد كان كاتباً على الخراج وكان

ضعيفاً في الحساب وفيه يقول بعضهم من ابيات

لوقيل كم خمس وخمسة لارتأى	يوماً وليلته يعد ويحسب
ويقول مسئلة عجيب امرها	ولكن ظفرت بها فامر العجب
فيها خلاف ظاهر ومناهب	لكن مذهبنا اصح واصوب
خمس وخمس ستة او سبعة	قولان فالها الخليل وتعلب

٣ هي ناقه البسوس التميمية التي ثارت الحرب بسببها بين البكر بن والتغلبين كما مر في

شرح المقامة التغلبية فصارت مثلاً في الشوم ٤ يشير الى الاعرابي الذي

اخذ حنين الاسكاف ناقته فاستعاض عنها بالخف الذي الفاه له في الطريق . وقد مر

ذلك في شرح المقامة الهزلية . يقول ان خفة اعلی من هذا الخف الذي كان بالناقه وما عليها

٥ مكة والمدينة ٦ ها ابنا الامام علي بن ابي طالب

٧ جلد اسود من افضل الجلود . وهو بيان للخف كما في قولم هذا خاتم ذهب

٨ المنقوشة المزينة ٩ تنجب ١٠ نلقاه

تبشير^(١) الرضى * فقال الشيخ أرايتم يا كرام المحي * اني كنت فالأعلى النتي
 وكان شووماً علي^(٢) * قالوا لا طيرة^(٣) ان شاء الله ولا شوم * فأنحن من اهل
 اللوم^(٤) * ثم وصلوه بصلته سنية^(٥) * وقالوا عليك بحسن الظن وإصلاح
 النية * قال سهيل وكنت قد عرفت الشيخ وفتاه * وعجبت من العجون^(٦)
 الذي اناه * فلما انصرف حثني اليه الشوق * فادركته وهو حثيث السوق *
 وقلت يا ابا ليلى شب عمر و عن الطوق^(٧) * قال يا بني ان المرح في الكلام *
 كالمخ في الطعام * والإلظاظ^(٨) يورث الملل^(٩) * ولو كان على العسل * واني
 قد مللت الجد^(١٠) * واشتقت الى الهزل * فعسى ان تكون قد مللت اللوم
 والعدل * فاكتفيت من النار بالشرار * وانكفأت على قدم الفراس^(١١)

المقامة السابعة والأربعون

وتعرف بالرصافية

- ١ من تبشير الصبح وهي اوائله
 ٢ الفأل يكون في الخبز
 ٣ ما يتشائم به من الخوس
 ٤ العجل والخماسة
 ٥ اي بغطية جليلة
 ٦ الخلاعة
 ٧ مثل قالة جذبة الابرش حين قدم ابن اخيه عمرو بن عدي الذي كان قد ضل في
 التفر ووجهه مالك وعقيل ابنا فارح كما مر في شرح المقامة البنية . وكانت امه قماش
 قد نذرت ان تلبسه طوقاً من ذهب اذا عاد فلما قدم البسة الطوق وادخلته على جذبة .
 فلما رآه قال شب عمر و عن الطوق . فذهبت مثلاً
 ٨ المواظبة
 ٩ الضجير
 ١٠ ضجرت منه
 ١١ اي رجعت هاربا

حكى سهيلُ بنُ عبادٍ قال سهرتُ^(١) ليلةً بالرُصافة^(٢) * مع كرامٍ من
 أولي الحِصافة^(٣) * فبيننا تتلاعبُ بأطراف الكلام المشقق^(٤) * وتجادبُ
 أعطاف الحديث المرفق^(٥) * حتى أدانا حصراً الحصر * الى ذكر أفراد
 العصر^(٦) * فقال بعض القوم * ما ادراكم من وقد اليوم * قد وفد الخزاعيُّ
 الذي اذا أنبري^(٧) لا يباري^(٨) * واذا جرى لا يجاري^(٩) * واذا حدث
 نرى الناس سُكاري * فأعجب القومُ بارتقائه^(١٠) * وقالوا من لنا بالنقائه *
 قال ان شئتم ان نخذوا اليه سبيلاً * فأنخذوني دليلاً * فلما اصبحوا قالوا
 أنجز حرماً وعد^(١١) * قال ومن جد وجد^(١٢) * ثم انطلق بنا كالشيملة^(١٣)
 الرافلة^(١٤) * حتى اتينا القافلة * واذا الشبح قد تاركانه من رصفات العرب^(١٥) *

- ١ جلست للحديث في الليل
- ٢ هي الجانب الشرقي من بغداد.
- ٣ سماءُ بذلك هرون الرشيد وكان قد بنى فيه قصرًا عظيمًا
- ٤ بقال شقق الكلام اي
- ٥ اخرجه احسن مخرج
- ٦ من ترقيق الكلام وهو تحسينه
- ٧ الحصر العبي وضيق الصدر . والحصر الاحاطة بالشيء . اي حتى ضاقت صدورنا
- ٨ بمصر الاحاديث فواصلنا ذلك الى ذكر الافراد المشهورين
- ٩ تعرض لامير
- ١٠ اي بعلو طبقته
- ١١ بعارض
- ١٢ يجرى احدمة
- ١٣ مثل اصله ان الحرث بن عمرو الكندي قال لظنير بن نهشل الدارمي هل ادلك على غنيمه على ان نجعل لي خمسها قال نعم . فدله على قوم من اليمن فاغار عليهم وغنم امولهم . فلما عاد قال له الحرث انجز حرماً ما وعد فارسلها مثلاً
- ١٤ مثل اخر
- ١٥ الناقة الخنيفة
- ١٦ في بنوشيبان وبنو تغلب وبنو بهراء وبنو اباد . قيل لهم ذلك اخذاً من الرصانة وهي ميمة تُعمل بالمجارة الهامة

وقال قد اصابني سهم غَرَبٌ ^(١١) * فالحَرْبُ بيننا والحَرْبُ ^(١٢) * قال وكان
 بين يديه رجلٌ أَدْرَمٌ ^(١٣) أَثْرَمٌ ^(١٤) * ينزُو ^(١٥) كالفِضَاءِ المَبْرَمِ * ويسطو
 كَأَبْرَهَةَ الأَشْرَمِ ^(١٦) * فقال ^(١٧) قد عَرَّضْتُ فَرَسَيْنَا للرهان ^(١٨) * وجعلتُ
 مِضْمَارِنَا ^(١٩) البُرْهَانَ ^(٢٠) * فان كنت من طوارق الليل ^(٢١) * فاقْبُودِ الأَسْنَانَ ^(٢٢)
 والألوان في الخيل * فأطرقَ إطراقَ الأفعى ^(٢٣) * ثم قال خذها حبة
 تَسْعَى * وانشد

المهرُ في حَوَالِيهِ ^(٢٤) بِأَسْمِ الجَدْعِ يُدْعَى وباللَّيْلِ في التَّالِي ^(٢٥) دُعِي

- ١ لا يُدْرِي رامبو. يستعمل بالاضافة فلا بُنُونُ سهم . وبدونها فينُونُ ويكون غَرَبٌ
- ٢ السلب . يقول قد اصابني سهمٌ لا يُعْرَفُ رامبو لحسامتو .
- ٣ يريد بالسهم المسئلة الجدلِيَّة . ثم يطلب الحرب في المسائل بينه وبين هذا الرامي . وبعد ذلك يطلب الحرب اي اما ان يسلبني او اسلبه .
- ٤ قد ذهبت احدي ثناياهُ من اصلها .
- ٥ تَيْب .
- ٦ ابرهه الاشرم هو قائد جيش الحبشة الذي بعث يو النجاشي ملك الحبش بغزو ملك اليمن زرعة بن كعب الحميري وهو الذي يقال له ذو نواس اخذاً بشار عبد الله بن ثامر امير نجران وقومه النصراري الذين احرقهم ذو نواس بالنار لانهم لم يجيبوه الى الدخول في دين اليهود الذي كان قد تمسك به يومئذ . وكان ابرهه من الابطال المعدودين فاستطال على عرب اليمن حتى التى ذو نواس نفسه في البحر خوفاً من الوقوع في اسر الحبشة
- ٧ اي الرجل
- ٨ اي اما ان تاخذ فرسي واما ان اخذ فرسك
- ٩ المضار غاية الفرس في السباق . ويُطْلَقُ على الميدان ايضاً
- ١٠ جعل البرهان ميدان الرهان لان الحرب بينها في المسائل
- ١١ اي دواهي . وهو مثل في الشدة
- ١٢ الاعمار
- ١٣ الحية
- ١٤ اي في العامين الاولين من عمره
- ١٥ اي في العام الذي يتلو العامين الاولين وهو الثالث من عمره

أضطراب السراب*^(١) ثم انشد وما استراب
 أولُ نَجِّ الناقَةِ الحِوَامِ يُدْعَى كما جَاءَتْ بِهِ الأَثَامُ
 وَهُوَ لِعَامٍ وَاحِدٍ^(٢) فَصِيلٌ وَأَبْنُ^(٣) تَخَاضٍ بَعْدُ تَقُولُ
 وَأَبْنُ لَبُونٍ ثُمَّ حِقٌّ جَدَعٌ ثُمَّ التَّنْبِيبُ^(٤) فَالرِّبَاعِيُّ يَتْبَعُ
 ثُمَّ السَّدِيسُ بَعْدُ وَالْبَازِلُ وَالْعَوْدُ فِي الْعَشْرِ^(٥) رَوَاهُ النَّاظِلُ
 فَإِنَّ صَفَتَ حُمِرْتَهُ فَاحْمَرُ قِيلَ لَهُ وَهُوَ لَدَيْهِمْ يُؤْتَرُ^(٦)
 فَإِنَّ تَشْبَاهَ دُهُمِهِ فَارْمَكُ وَالْحِجُونُ مَا فِيهِ السَّوَادُ أَحْلَكُ^(٧)
 وَذُو الْبَيَاضِ آدَمًا^(٨) يَلْتَبُّ فَإِنَّ عَلْتَهُ حُمِرٌ فَاصْهَبُ
 فَإِنَّ يَكُنْ بَيَاضُهُ يَلْتَبِسُ بِشَفْرِقٍ فَهُوَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ
 وَالْأَخْضَرُ الْمَصْفَرُّ فِي سَوَادٍ يُدْعَى بِأَحْوَى اللَّوْنِ فِي الْبُؤَادِي
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ مَا رَأَى مِنْ طُولِ بَاعِهِ * وَرَبِيعِ رِبَاعِهِ^(٩) * قَالَ قَدْ

١ ما نراه نصف النهار يضطرب كالماء
 ٢ منقول تقول ٤ يقال له تبي إذا سقطت ثيبتة وهي السن التي في مقدم
 فهو. وهي تسقط في السنة السادسة. والرباعي ما سقطت رباعيته وهي السن التي تلي الثيبتة.
 وسقوطها يكون في السنة السابعة بخلاف الخيل فإن ثايباها تسقط في الثالثة ورباعياها في
 الرابعة. ولذلك يقال للفرس في السنة الثالثة تبي وفي الرابعة رباع كما مر
 ٥ أي في العشر سنين من عمره
 ٦ بجنار. أي أنهم بجنارون
 ٧ أشد
 ٨ من الأدمة وهي البياض الشديد في الجمال بخلاف ما في الناس والغزلان. فانها في
 الناس بمعنى السمرة وفي الغزلان بياض تلوذ غيرة. والأصل فيه آدم مهيئين مفتوحة
 فساكنة. فليبت الثانية القا لسكونها بعد الأولى المنتوحة فصار آدم كآخر
 ٩ أي خصب ربوعه. كني بذلك عن جودة قريحو

حَقَّ عَلَيَّ الْحَرَسُ ^(١) * وَحَقَّتْ لَكَ الْفَرَسُ ^(٢) * فَهَلُمَّ إِلَيْهَا * وَخُذْهَا غَيْرَ
 مَأْسُوفٍ عَلَيْهَا * فَاسْتَعْظَمَ الْقَوْمُ أَمْرَهُ * وَاسْتَهَالُوا عَمْرَهُ ^(٣) * وَقَالُوا مِنْ تَمَامِ
 الْعَمَلِ * أَنْ نَزَيْدَكَ الْجَمَلُ ^(٤) * قَالَ إِذَا مَلَكَتُ الْحِطَامُ ^(٥) * فَمَا أَبَالِي
 بِالْحِطَامِ ^(٦) * ثُمَّ سَجَّ ^(٧) وَتَشَهَّدَ ^(٨) * وَنَزَّخَ ^(٩) وَأَنْشَدَ
 إِذَا كَانَ الْعِبَادُ بِكُلِّ عَصْرِ شِمَالٍ غَرِيبَةٍ ^(١٠) فَاإِنَّا الْيَمِينُ
 سَلُّوا عَمَّا أَرَدْتُمْ مِنْ فُنُونٍ فَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْحَبْرِ الْيَقِينُ ^(١١)

١ اي السكوت
 ٢ لان الرهان كان عليها ٢ مائة الكثير. كتابة عن
 فيض خاطر
 ٤ اي لان المحاورة كانت في ما يتعلق بالخيل والجمال وقد
 اخذ الفرس فينبغي ان يعطوه جملاً ايضاً لان تمام العطاء
 ٥ ما يوضع في انف البعير
 ليُقاد به. كنى بذلك عن اذلال خصمه والغلبة عليه
 ٦ ما تكسر من الشيء يكتى
 به عن امتعة الدنيا. يعني اذا كنت قد غلبت خصي وملكك زمام الامر فما ابالي بالعطايا
 التي اناها
 ٧ قال سبحان الله

٨ قال اشهد ان لا اله الا الله
 ٩ تقابل
 ١٠ اي نكتة غريبة
 ١١ مثل يضرب في معرفة حقيقة الامر. واصلة ان الحصين
 ابن سبيع القطاني خرج ومعه رجل من بني جُهَيْنَةَ يُقال له الاخنس بن كعب. وكان
 كل منها فتاً كآغادراً. فلما كانا في بعض الطريق وجدنا رجلاً من بني لخم قد امة طعام
 وشراب فدعاها الى طعامه فتزلا واكلا وشربا معه. ثم ذهب الاخنس لبعض شانه ورجع
 فاذا اللخمي يتسخط في دمه. فسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولاً وهو لا يأمنه ان
 يغدر به وقال له وبجك قد فتكت برجل نحرنا بطعامه وشرابه. فقال اتعد يا اخا
 جُهَيْنَةَ فقد خرجنا لهذا ومثله. ثم شربا ساعة وتحدثنا فالتقى الحصين عليه مشكلة من الكلام
 يريد ان يشاغله لينتك به ايضاً. فنظن الجُهَيْنِيُّ وقال هذا مجلس اكل وشرب. فسكت
 الحصين حتى ظن ان الجُهَيْنِي قد نسي ما يراد به فقال يا اخا جُهَيْنَةَ هل انت زاجر للطير
 قال وما ذاك. قال ما نقول هذه العناب. قال واين تراها. قال هي هذه ورفع راسه الى
 السماء فوضع الجُهَيْنِيُّ بادرة السيف في نحره وقال انا الزاجر والناحر. واخوى على

قال سهيلٌ فلما انصرف أصحابي قلتُ هذا مثنوي^(١) * وقد شغلتُ شعابي
جَدَواي^(٢) * قال أنتَ على الرُحْبِ والسَّعةِ * ولك الرَعْدُ والدَّعة^(٣) *
فأقمتُ في صُحْبتهِ بأَمِّ العِراقِ^(٤) * حتى حُمِّ الفِراقِ^(٥)

المقامةُ الثامنةُ والأربعونُ

وتُعرفُ باللاذقية

حدَّثنا سهيلُ بنُ عبَّادٍ قالَ عنِ^(٦) لي أرب^(٧) * في لاذِقيَّةِ العَرَبِ^(٨) *

اسلابو واسلاب اللغوي وانصرف فرَّ ببطنين من قيس يُقال لها مِراج وأنمار وإذا امرأة
تنشد الحصين، فقال لها من انتِ قالت انا صخرة امرأة الحصين الغطفاني، فقص وهو يقول

وكم من ضيغم وردٍ هموسٍ أبي شيلين مسكنة العرين

علوت بياض مفرقو بعضب فاضحي في الفلاة له سكون

واضح عرسه ولها عليه بعيد هُدُو ليلتها زين

كصخرة اذ نسائل في مِراج وأنمار وعليهما ظنون

نُسائلُ عنِ حُصينِ كلِّ ركبٍ وعند جُهينةِ الخبرِ اليقين

وقال الاصمعي هو جُنيَّةُ بالفاء، وهو رجل كان يعلم خبر قتيل وكان قومه يمجنون عنه
فاخبرهم به، وفيه يقول الشاعر

نسائل عن ايها كل ركبٍ وعند جُنيَّةِ الخبرِ اليقين

وقيل هو حُنيَّةُ بالحاء، والله اعلم

١ ابي هذا منزلي الذبيلا
٢ الشهاب الطرق في الجبال، والجدي العطية، يريدان

مصلحة نفسه في الاقامة عند الشيخ قد شغلته فلا يتفرغ لمصلحة غيره، وهو مثل

٣ طيب العيش ٤ الراحة والسكون ٥ بغداد

٦ قدير ٧ عرض ٨ حاجة

٩ مدينة على ريف بحر الروم، قيل لما ذلك للتميز بينها وبين لاذقية الروم القديمة

فقدتها من خُناصِر^(١) * مع رجلِ صُنَافِرِ^(٢) * يَتَبَرَّدُ بِالْهَاجِرَةِ^(٣) *
 فَادَّتَنِي^(٤) صُحْبَةُ الْعُلُوبِ * حَتَّى آدَّتَنِي إِلَى اللُّغُوبِ^(٥) * فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ *
 كَمَا تَدْخُلُ الدُّلُوعُ الْعَدِينَةَ^(٦) * وَنَزَلْتُهَا وَاهِنًا^(٧) الْعَوَاهِنِ^(٨) * لَاخِذَنَّ لِي^(٩)
 وَلَا عِجَاهِينَ^(١٠) * وَكَانَ بَدَارَ مَنْزِلِي السُّفْلَى * مَدْرَسَةُ حُنْفَى * فَكُنْتُ أُرَوِّرُهَا
 لِيَلْمَأَ^(١١) * وَأَقُومُ بِهَا إِمَامًا * حَتَّى إِذَا كُنْتُ يَوْمًا بِبَحْرَاهَا^(١٢) * بَيْنَ
 أَضْرَابِهَا وَأَنْزَابِهَا^(١٣) * دَخَلَ شَيْخٌ كَفِيفٌ^(١٤) * يَقُودُهُ غُلَامٌ خَفِيفٌ * وَهُوَ
 قَدِ اعْتَمَرَ بِصِمَادٍ^(١٥) * وَأَسَدَلٌ^(١٦) لَهُ عَذْبَةٌ كَالنَّجَادِ^(١٧) * فَلَمَّا وَقَفَ بِنَا
 لَاحَتْ عَلَيْهِ الْأَرْجِيحَةُ^(١٨) * وَحَيَانًا بِأَحْسَنِ التَّجِيَّةِ * ثُمَّ قَالَ حَمْدًا لِنَ لَهُ الْحَمْدُ
 وَالْمِنَّةُ * الَّذِي جَعَلَ الْمَدَارِسَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ * أَمَّا بَعْدُ فَانِ اللَّهُ قَدَامِرُ
 بِالْفِرَآءَةِ^(١٩) * وَأَقْسَمُ بِالْقَلَمِ^(٢٠) * وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ بِهِ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * فَلَا
 جَرَمَ أَنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةُ أَرْجَحُ الصَّنَائِعِ * وَأَرْجَحُ الْبَضَائِعِ * وَعَلَيْهَا مَدَارِسُ

١ مدينة من اعمال حلب كان ينزلها عمر بن عبد العزيز الاموي

٢ لا يعرف له اب ٣ نصف النهار عند اشتداد الحر . يريد انه متوحش لا يبالي

بشيء ٤ اثقلني ٥ اشد التعب

٦ رفعة في اسفل الدلو اذا انخرق . اي دخلتها غريباً غير منزعج باهلها

٧ ضعيف ٨ الاعضاء ٩ صديق

١٠ خادم ١١ قليلاً ١٢ صدرها

١٣ الأضراب الاصناف . والانراب المتساوون في العمر ١٤ اعنى

١٥ نعم ١٦ عمامة صغيرة ١٧ ارخى

١٨ اي طرقتا كجائل السيف ١٩ سعة الصدر والانبساط ٢٠ اشارة الى ما ورد في سورة

العلق من قولوا اقرأ باسم ربك الذي خلق ٢١ اشارة الى ما ورد في سورة

القم من قولوا والقلم وما يسطرون

السُّنة والكِتَاب^(١) * وبها حيوةُ العُلوم والآداب * ومنها أَسْتِنَارَةُ العُقول
والأَبَاب * وهي عُنوان السِّيَادَةِ * وَعُغْفُونَ^(٢) السَّعَادَةِ * وآبَةُ الفَّلَاحِ *
وغيَابَةُ الصَّلَاحِ والإِصْلَاحِ * ولولاها لُدْرَسَتِ الأَخْبَارُ * وَطُبِيسَتِ^(٣)
الأَثَارُ * وهلَكَتِ أَمْوَالُ التِّجَارَةِ * وضاعتِ حُقوقُ النِّضَاءِ والإِمَارَةِ *
فَنَابَرُوا^(٤) أَيْهَا الوِلْدَانُ المَخْلُدُونَ * ولا تَرْضَوْنَ مِنَ الصِّنَاعَةِ بالدُّونِ *
وَإِذَا قرَأْتُمْ فَافْتَحُوا الطَّرْفَ * وَأَطْهِرُوا المِخْرَفَ * وَالزَمُوا الدَّرْسَ * ولا
تَكْثِرُوا المَهْمَسَ * وَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرُوا القَلَمَ * فَاتَّخِذُوا^(٥) الجَمْرَ^(٦) *
وَأَطِيبُوا المِجْلَنَةَ^(٧) * وَأَسْهِنُوهَا * وَحَرِّفُوا القَطْطَةَ وَأَيْمِنُوهَا^(٨) * واحْرِصُوا
عَلَى صِحَّةِ التَّصْوِيرِ * واحْكُمُوا التَّحْرِيرَ * وَتَقَوِّمُوا الأَساطِيرَ * واعْلَمُوا أَنَّ
المُناقِشَ^(٩) * سَيَبْلُغُونَ عَلَيْكُمْ كَأَبِي بَرَأقِشَ^(١٠) * فلا تَدْعُوا لَهُ سَبِيلًا أَنْ
يَلُومَ * ولا تَمَكِّنُوهُ مِنْ حُجَّةٍ نَقُومَ * وَعَلَيْكُمْ بَعْفَةُ البِدِّ واللِّسانِ * وَنَقَاءُ الثَّوبِ
والبَّيْئَانِ * وَسُهولةُ المُخْلِيقِ بَيْنَ الأَقْرَانِ^(١١) * والمِذاكِرَةُ فِي آيَاتِ القُرْآنِ *
لَتَكُونُوا زِينَةَ الحَيَوةِ الدُّنْيَا * كما انزَلَ اللهُ كَلِمَتَهُ العُلْيَا * وَأَمَّا الأُسْتَاذُ

- | | | |
|--|--|-----------|
| ١ القرآن | ٢ معظم | ٣ اي اخذت |
| ٤ واظلبوا | ٥ المزيّنون بالاقراط | ٦ العين |
| ٧ الكلام الخفي | ٨ سنوا | ٩ السكين |
| ١٠ برية القلم | ١١ اجعلوها مائلة الى اليمين وهذه الجملة والتي قبلها وصية عبد | |
| الحميد الكاتب لسلم بن قتيبة احد المحدثين | ١٢ الضبط | |
| ١٣ المحاسب . يريد به الاستاذ | ١٤ طائر صغير اعلى ريشه | |
| ايض واوسطة احمر واسفله اسود . فاذا هجع انتفش وتلون الواناً شتى | | |
| ١٥ اي بين امثالكُم من الاولاد | | |

فليكن عفيفاً غيوراً * لطيفاً صبوراً * اديباً وقوراً * ماهراً في صناعته *
 باهراً في وداعته * ليس بالشديد العتي * ولا البليد العيي * يرغب
 ان يفيد * كما يرغب ان يستفيد * ويجتهد في تربية من تحت لوائه ^(١) *
 كما يجتهد في تربية أبنائه * وليعلم ان العلامة أمانة الله في يد * ويتأهب
 في يومه لما سيجاسب عليه في غد * ثم أقبل قبل ^(٢) المشهد * وانشد
 وهو قد تنهد

يا من لم في السجايبا ^(٣)	عينٌ وجيمٌ وباءٌ
ما طاب لي في سواكم	نونٌ وعينٌ وناءٌ
عُهودكم ليس فيها	نونٌ وكافٌ وناءٌ
وحظكم كل يومٍ	ميمٌ ودالٌ وحاءٌ
وانني في حياكم	شينٌ وباءٌ وحاءٌ
لم يبق لي في بلاهه	صادٌ وباءٌ وراءٌ
انتم لكل فقير	كافٌ ونونٌ وزاءٌ
وفي أكف نداكم	باءٌ وسينٌ وطاءٌ
هل عندكم نحو شيخ	لامٌ وحاءٌ وظاءٌ
وحسبه من رضاكم	عينٌ وطاءٌ وفاءٌ
دياركم للاماني	واوٌ وجيمٌ وهااءٌ
شينٌ وباءٌ وعينٌ	فيها وراءٌ وباءٌ ^(٤)

١ رايته ٢ نحو ٣ الاخلاق ٤ اي فيها شيخ وري . وهكذا كل تعجبية في الايات السابقة . وقد ساق الحروف التي

قال فلما فرغ من آياته الحسان * تعلق به أولئك العلمان * وقالوا انك
 نعم الأستاذ * والعقوة^(١) التي بها يُلاذ * فحن نتبع هواك * ولا نُريد
 سواك * فأشقى^(٢) الأستاذ^(٣) من صرم^(٤) جباله * وهاجت بلابل بلباله^(٥) *
 فأسر^(٦) إلي النجوى * وباح لي بالشكوى * من هذا البلوى * وكنت قد
 عرفت الشيخ إنه حامي الحى^(٧) * وإن كان قد تظاهر بالعى * فقلت
 للاستاذ ان كنت قد اجملت^(٨) من مؤاء السنابير^(٩) * فأعطني له قبصة^(١٠)
 من الدنانير * وأنا أذراً^(١١) ما في نفسه قد أوجس^(١٢) * وأدعه لا يأتك
 سجيس الأوجس^(١٣) * فناولني ما شاء * وقال أتبع الدلو بالرشاء^(١٤) *
 فدعوت الشيخ الى خلوة * وبثنته^(١٥) المرء والحلوة^(١٦) * ففهنه^(١٧) كما يقهقه
 الرعد * وقال بكل واد بنو سعد^(١٨) * فعده وعد السمؤال * أن

آخرها الف ممدودة على الترتيب كما ترى
 ٢ خاف ٢ معلم الاولاد ٤ قطع
 ٥ اضطراب قلبه ٦ الحديث الخفي ٧ كتابة عن الخزامي المهود
 في رواياته ٨ خفت ٩ السنابير جمع سنور وهو
 الهيز والموا صوتة. كنى بذلك عن كلام الاولاد الذي خاف منه
 ١٠ قدر ما يؤخذ بين الاصابع ١١ ادفع
 ١٢ اضمر ١٣ اي آخر الدهر. وهو مثل
 ١٤ الحمل الذي يستقى به. وهو مثل يضرب في الحاق شيء باخر. يريد ان يبلغه بالدنانير
 التي ذهبت منه ١٥ ككفنت له ١٦ اي اوضحت له جميع النصة
 ١٧ ضحك ١٨ مثل^١ قاله الاضطرب بن قريع السعدي كان قد راى ما
 بكرهه من قومو فحول عنهم. فلما لم يجد عند غيرهم ما يرضيو ابصارهم وقال بكل واد
 بنو سعد. فذهبت مثلاً يضرب لمن يجد من يلقاه كمن فارقه. والشيخ يريد انه حينما توجه
 يجد من يجنى عليه ويؤسي به الظن

أَسَامَةَ^(١) لَا يَنْزِلُ فِي وَجَارِ^(٢) جِبَالِ^(٣) * قَلْتُ فَكَيْفَ تَعَامَيْتَ وَأَنْتَ أَبْصَرُ
 مِنْ فَرَسٍ * فِي بَهَاءِ^(٤) غَلَسٍ^(٥) * فَنَظَرَ إِلَيَّ نِظْرَةَ الضَّرْغَامِ^(٦) * وَأَنْشَدَ
 بِصَوْتِ كَالْبُغَامِ^(٧)

تَخَلَّقَ النَّاسُ بِالْأَدْنَسِ وَعَتَمُوا مِنْ الصِّفَاتِ الدَّهَاءِ وَالْمَكْرِ وَالْحَسَدِ
 كَرِهَتْ مَنَظَرَهُمْ مِنْ سُوءِ مَخْبَرِهِمْ^(٨) فَقَدْ تَعَامَيْتُ حَتَّى لَا أَرَى أَحَدًا
 ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى مَثْوَاهُ * وَقَاسَمَنِي شَطْرَ جَدْوَاهُ^(٩) * وَقَالَ أَنْتَ اللَّيْلَةُ ضَيْفِي
 وَأَنَا غَدَا ضَيْفُ الْهَجِيرِ^(١٠) * فَإِنَّ الصَّغْرَمِي صَادَ بَطِيرٍ * فَفَضَيْتُ مَعَهُ
 لَيْلَةَ أَرْقٍ مِنَ السَّائِرَةِ^(١١) * وَأَطْيَبَ مِنَ الْجَاشِرَةِ^(١٢) * حَتَّى نَسَخَ الصُّبْحُ
 آيَةَ الظَّلَامِ * وَنَشَرَ عَلَى الأفقِ حُجْرَ الأَعْلَامِ^(١٣) * فَوَدَّعَنِي وَذَهَبَ *
 وَأَوْدَّعَنِي اللَّهَبَ

المقامة التاسعة والأربعون

وتُعرَفُ باللبنانية

- | | | | | | |
|----|--------------|----|---|----|--------------------------------|
| ١ | الاسد | ٢ | مأوى | ٣ | الضبع |
| ٤ | شديفة السواد | ٥ | ظلمة اخر الليل . وهو مثل يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ البصر | ٦ | الاسد |
| ٧ | الاسد | ٨ | اي له غنة كالْبُغَامِ وهو صوت الظبي | ٩ | حرا الظهيرة . كنى بذلك عن |
| ١٠ | باطن امرم | ١١ | اي نصف عطيتو | ١٢ | شرب يكون مع الصبح . |
| ١٣ | السفر | ١٤ | نوع من الثياب الرقيقة | ١٥ | وقيل لا يكون الامن البان الابل |
| | | | | ١٦ | الراهات |

رَوَى سَهْبِلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ ظَعَنْتُ^(١) فِي نَفَرٍ مِنْ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ *
 حَتَّى مَرَرْنَا بِجَبَلِ لُبْنَانَ * فَرَأَعْنَا^(٢) مَا بِهِ مِنَ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ * وَالْمَجَالِسِ
 وَالْأَنْدِيَةِ^(٣) * وَالْمَخَائِلِ^(٤) وَالغِيَاضِ^(٥) * وَالْمِيَاهِ وَالرِّيَاضِ * وَالقُرَى
 وَالِدَسَاكِرِ^(٦) * وَالْعَشَائِرِ الْمَلْتَنَةِ كَالْعَسَاكِرِ * فَلَيْثُنَا أَيَّامًا فِي جَنَابَتِهِ * نَجُولُ
 بَيْنَ رِعَانِهِ^(٧) وَهَضْبَاتِهِ^(٨) * حَتَّى نَزَلْنَا بِقَوْمٍ مِنَ الْعُظْمَاءِ * قَدْ أَحَاطُوا
 بِغَيِّ مِنَ الْعُلَمَاءِ * وَهُوَ يُنْشِدُهُمُ الْآيَاتِ * وَيُطْرِفُهُمُ بِالغَرَائِبِ وَالْآيَاتِ *
 فَوْقُنَا نَسْتَرِيقُ السَّمْعِ * فِي خِلَالِ ذَلِكَ الْجَمْعِ * وَإِذَا شِخٌّ مِنْ أَبْنَاءِ
 السَّبِيلِ^(٩) * قَدْ أَقْبَلَ فِي ثَوْبِ رَعَائِلِ^(١٠) * فَتَخَلَّلَ الْقَوْمَ * وَلَمْ يُسَلِّمْ * ثُمَّ
 أَحْتَوَقَفَ^(١١) مُشِجًا^(١٢) * وَلَمْ يُكَلِّمْ * فَاسْتَنْقَلَ الْقَوْمُ ظِلَّهُ^(١٣) * وَانْكَرُوا حِمْلَهُ *
 وَقَالُوا إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ بَلَغَ الْحَدَبَ^(١٤) * وَلَمْ يَظْفَرِ مِنَ الْأَدَبِ * وَلَا يَمْتَلِ
 الْكَدَبَ^(١٥) * ثُمَّ أَعْرَضُوا عَنْهُ أَرْوَارًا^(١٦) * وَاحْتَمَلُوا فَظَاطَتَهُ^(١٧) *
 أَضْطَرَّارًا^(١٨) * فَانْتَدَبَ لَهُ الْفَتَى وَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا أَبَا الشَّقَعْمَقِ^(١٩) *

١ رحلت	٢ اي من بني معد بن عدنان
٣ اعجبنا	٤ الحافل
٥ الغابات	٦ المزارع
٧ تلالو المنبسطة	٨ جمع رعن وهو راس الجبل
٩ ممزق	١٠ اي بين ذلك الجمع
١١ معرضاً عن الناس	١٢ دخل بينهم
١٣ اي شاخ حتى صار احذب	١٤ اي وجدوا قدومه ثقبلاً عليهم وهو مثل
١٥ الصبيان	١٦ غلاظته
١٧ اغصاباً	١٨ انحرافاً
	١٩ هو مروان بن محمد الكوفي كان شاعراً فقيراً رثيث الحال

لا كان يومك الشَّمْفَقَ ^(١) * فزفر ^(٢) كخجج ^(٣) الأفعى * وقال استنتت الفِصالُ
 حتى القرعى ^(٤) * فمن أنت يا من لا يعرف الكوع ^(٥) * من البوع ^(٦) * قال بل
 أنت من لا يعرف الكاع ^(٧) * من الباع ^(٨) * ان كنت من أنماط هذا النمط ^(٩) *
 فما الفرق بين المبيت والمبيت والوسط والوسط ^(١٠) * وما فرق اليتيم بين
 الناس والبهائم في الوضع * وفرق الأم بين الفريقيين في صبغة الجمع ^(١١) *
 فهمم ^(١٢) الشيخ وججم ^(١٣) * وغغم ^(١٤) حنقا ودمدم ^(١٥) * وقال ويك
 بامرّقان ^(١٦) * يا أقرع المعبعان ^(١٧) * ان كنت ابن مسئلة * او كاشفت

- ١ الطويل . بكى بو عن يوم السوء
 - ٢ صوت الأفعى اذا فزع
 - ٣ فولة استنتت اسية ركضت . والفصال صغار الجبال .
 - ٤ والقرعى جمع قريع وهو ما خرجت عليه ثور يبيض يقال لها القرع . وهو مثل بضرَب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره .
 - ٥ طرف الزند الذي يلي الإبهام
 - ٦ العظم الذي يلي إبهام الرجل
 - ٧ المختصر . ويقال له الكرسوع ايضاً . وقد جمع ذلك بعضهم بقوله
 لعظم يلي الإبهام كوع وما يلي المختصرها الكرسوع والرسغ في الوسط
 وعظم يلي إبهام رجل ملتبس ببوع فخذ بالنص واحذر من الغلط
 - ٨ قدر مد اليدين وهو معروف
 - ٩ الامايط الجماعات التي امرها واحد . والنمط الطريقة . اي ان كنت من اهل هذه الطريقة في التفريق بين الالفاظ
 - ١٠ الميت بالتخفيف من مات حنيفة وبالتشد يد من لم يزل فيه روح . والوسط بالسكون يكون بمعنى بين كجلسنا وسط القوم . وبتخمين بمعنى في كجلسنا وسط النار
 - ١١ فولة في الوضع اي باعتبار وضعه لكل من الطرفين . واليتيم من الناس الفاقد الاب . ومن البهائم الناقذ الام . وجمع الأم من الناس أمهات . ومن البهائم أمات
 - ١٢ رد صوته في صدره
 - ١٣ لم يبين كلامه
 - ١٤ ضج كالابطال في الحرب
 - ١٥ هدر مفضباً
 - ١٦ احق
 - ١٧ المعبعان الحر وافتره اوله
- كفى بذلك عن حديثه

مُعْضَلَةٌ * فَأَنْبِئْنِي بِقُبُودِ الْقَطْعِ ^(١) * وَالْأَفَاعِدِ قَفَاكَ لِلصَّنْعِ * فَرَنَا ^(٢)
 بعين النهي ^(٤) * الى السمو ^(٥) * وانشد

يقالُ جَزَّ الصَّوْفَ زَيْدٌ وَحَصَدَ نَبَاتَةَ الْيَابِسِ وَالرَّطْبَ حَصَدَ
 وَجَدَعَ الْأَنْفَ وَاللُّذُنَ صَلَّمَ وَشَدَرَ الْجَنْفَ وَلِلْكَفِّ جَدَمٌ
 وَشَرَمَ الشَّفَةَ إِذْ قَصَّ الشَّعْرَ وَقَضَبَ الْكُرْمَ لَدَى قُطْفِ الثَّمْرِ
 وَقَلَّمَ الظُّفْرَ وَحَزَّ اللَّحْمَ وَحَدَّقَ الْحَبْلَ وَبَتَّ الْحُكْمَا
 وَقَدَّرِيشَ السَّهْمِ إِذْ قَطَّ الْقَلَمَ وَعَصَفَ الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ جَرَمَ
 وَقَبَلَ قَدَّ السَّيْرَ وَالنَّعْلَ حَذَا وَحَابَ صَخْرًا قَطَعَ الثَّوْبَ كَذَا
 وَحَذَفَ الذَّنْبَ وَالغُصْنَ عَضَدَ وَقَلَعَ الْحَدِيدَ فَأَحْفَظَ مَا وَرَدَ
 قَالَ إِنْ كُنْتَ مِنْ رِجَالِ الْعَصْرِ * فَاهِي قُبُودِ الْكَسْرِ * فَاسْتَضْحِكْ طَوِيلًا *
 ثُمَّ فَكَّرْ قَلِيلًا * وَانْشُدْ

يقالُ شَجَّ الرَّأْسَ وَالْأَنْفَ هَشَمَ وَوَقَصَّ الْعُنُقَ وَاللِّسْنَ هَتَمَ
 وَقَصَمَ الظُّهْرَ لَدَى رَنَمِ الْحَجْرِ وَحَطَمَ الْعَظْمَ كَعُصْنِ قَدْحَصَرٍ
 وَقَفَّضَ الْجَبَسَ ^(٧) وَالنَّوَى ^(٨) رَفَّضَ وَرَضَّ حَبًّا رَأْسَ حَبِيَّةٍ شَدَخَ
 وَقَفَسَ الْبَيْضَ عَلَى قَدْعِ الْبَصْلِ وَهَدَّ ذَاكَ الرُّكْنَ مِنْ دَكِّ الْجَبَلِ
 وَهَضَمَ الْقَصَبَ وَالْحُبْزَ تَرَدَّ وَتَفَّتَ الْحَنْظَلُ فَاسْتَجَلَ الرَّشِدَ
 قَالَ فَهَلْ تَعْرِفُ قُبُودَ الْحِصَصِ * مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَصِ * فَمَلَّمْ ^(٩)

١ أي خصائص الناظ القطع
 ٢ ضرب القفا باليد وقد مر
 ٣ نظر على سكون
 ٤ بقر الوحش . وهي توصف بحسن العيون
 ٥ الهواء بين السماء والأرض
 ٦ البطنع
 ٧ أي الأحاديث
 ٨ التيطع
 ٩ أي البند

كالأفغوان * ثم نزا^(١) كالعظوان^(٢) * وانشد
 كِسْفُ خُبْزِ فِدْرَةِ اللّٰحْمِ تَرِدُ كُتْلَةُ تَمْرٍ فِلْدَةٌ مِنَ الكَيْدِ
 وَمِنْ طَعَامٍ لَهْظَةٌ وَكِسْفُهُ مِنْ سَحْبٍ وَمِنْ سَوِيْقٍ نِسْفُهُ
 كَذَا صُبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ جُدْوَةٌ نَارٌ حُثْوَةٌ التُّرَابِ
 وَحِرَّةٌ مِنْ لَبِنٍ فَرَزْدَقُهُ مِنَ العَجِينِ غُرْفَةٌ مِنْ مَرَقَةٍ
 وَصُبْرَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ وَنُقْرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ حديدِ زُبْرٍ
 خُصْلَةٌ شَعْرٍ كَبَّةٌ مِنْ غَزَلٍ فِرْصَةٌ فُطْنٍ رَمَةٌ مِنْ حَبْلِ
 خِرْقَةٍ ثَوْبٍ نُبْدَةٌ مِنْ مَالٍ وَهَدَاةٌ اللَّيْلِ مِنَ الأمْثَالِ^(٣)
 قال سهيلٌ فلما ابان الفتى ما ابان * قال القوم قد ظهر الشجاعُ من الجبان *
 فأشبهه هذا الألمعي^(٤) * بأبي عبيد^(٥) والأصمعي^(٦) * ولقد أعطانا^(٧) * وبم^(٨)

١ وشب ٢ الذكر من الجراد ٣ اي من امثال ذلك

٤ الذكي المتوقد القواد

• هو معتمر بن المنثى البصري، كان اعلم الناس بلغة العرب واخبارهم وابامهم وانساجهم .
 وله تصانيف كثيرة تقارب الماتنين . وكان شديد العناية بقبود اللغة وغرائبها وله في ذلك
 كلام كثير منه قوله لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب والا فندح . ولا مائة الا
 اذا كان عليها طعام والافخوان . ولا كوز الا اذا كان فيه عروة والافكوب . ولا قلم الا
 اذا كان مبريا والافنصب . ولا فرو الا اذا كان عليه صوف والافجلد . ولا اريكة الا
 اذا كان عليها حجلة والافسبر . ولا خدر الا اذا كان خلفه امرأة والافستر . ولا رضاب
 الا ما دام في النم والافبصاق . ولا عويل الا اذا كان فيرفع صوت والافبكا . ولا ركية
 الا اذا كان فيها ماء والافبئر . ولا كمي الا اذا كان تحت السلاح والافبطل . ولا آين
 الا اذا كان عبدا والافهارب . وامثال ذلك لا تحصى في كلامه . وكانت وفاته سنة

ماتنين وتسع للهجرة ٦ هو صاحب الروايات المشهور . وقد مر ذكره في شرح

المقامة التقليدية ٧ اخنارنا ٨ فصد

حِانَا * فَانْحَبُهُ ^(١) بِمَا هُوَ الْخَلِيقُ بِهِ * رِعَايَةَ لِحُرْمَةِ أَدْبِهِ * ثُمَّ افَاضُوا عَلَيْهِ
 حُلَّةً مِّنَ الْأَسْتَبْرَقِ * وَقَبْصَةَ ^(٢) مِّنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ كَبْتًا ^(٣) لَعَدُوَّهُ
 الْأَزْرَقَ ^(٤) * فَطَالَ عَلَى الشَّيْخِ وَاسْتَطَالَ * وَقَالَ قَدْ دَخَلْتُ مِّنْ يُصَادِمِ
 الْأَبْطَالِ * فَاعْنَمَ الشَّيْخُ بِالْهَزِيمَةِ ^(٥) * وَافْتَنَاهُ الَّذِي بِمَاضِي الْعَزِيمَةِ ^(٦) * قَالَ
 سَهِيلٌ فَاسْفَقْتُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ الْفَانِي * مِنْ صَوْلَةِ ذَلِكَ الَّذِي الْجَانِي *
 وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهَا * لِتَرْقِيعِ ^(٧) أَمْرِهَا * فَإِذَا هِيَ بِجَانِبِ الْعَقِيقِ * بَيْنَ
 الْأَفْحَوَانِ ^(٨) وَالشَّقِيقِ ^(٩) * وَالشَّيْخُ قَدْ لَبَسَ الْحُلَّةَ وَالْفَتَى فَاثْمُ لَدَيْهِ كَالرَّقِيقِ ^(١٠) *
 فَتَوَسَّمْتُهُمَا مِّنْ كَثَبٍ ^(١١) * وَإِذَا هِيَ مَبْمُونٌ وَرَجَبٌ * فَصَحَّتْ يَا الْعَجِيبُ *
 فَارْتَفَقَ ^(١٢) الشَّيْخُ عَلَى مَيْمِنِهِ * وَأَنشَدَ وَالْيَسْرَ ^(١٣) يَلُوحُ مِنْ جَبِينِهِ
 قَدْ لَاحَ صَبْحُ الشَّيْبِ وَأَرْفَضَ ^(١٤) الدُّجَى ^(١٥) وَالْعَمْرُوْلَى وَالرَّادَى ^(١٦) قَدْ عَرَجَا ^(١٧) *
 وَرَجَبٌ كَالْمَهْرِ عِنْدِي نَيْجًا ^(١٨) أُرِيدُ أَنْ أَرَوْضَهُ ^(١٩) مَخْرَجًا ^(٢٠) *
 حَتَّى إِذَا فَارَقْتُهُ مُنْدَرِجًا ^(٢١) رُحْتُ فَرَبْرَ الْعَيْنِ صَادِقَ الرَّجَا ^(٢٢)

- | | | |
|--|---|--|
| ١ فلنُعطيهِ | ٢ المجدير | ٣ الديباج |
| ٤ قدر ما يُجَمَلُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَقَدَمَرٌ | ٥ | ٦ يُقَالُ كَبَتَ عَدُوَّهُ أَي |
| أَخْرَأَهُ وَإِذْلَهُ وَرَدَّهُ بِنَيْظِهِ | ٦ الشَّدِيدُ الْعَلَوِيُّ : وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّيْخُ | |
| ٧ أَي التَّجَا إِلَيْهَا | ٨ أَي يَهْتَوِي الْمَاضِيَةَ | ٩ أَصْلَاحٌ |
| ١٠ مَسِيلُ الْمَاءِ | ١١ نَبَاتٌ | ١٢ نَبَاتٌ آخَرٌ |
| ١٣ الْعَبْدُ | ١٤ قَرِيبٌ | ١٥ أَنْكَأَ عَلَى مِرْقَفِهِ وَهُوَ مَوْصِلٌ |
| الذَّرَاعُ فِي الْعَضُدِ | ١٦ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ | ١٧ تَفَرَّقَ وَتَبَدَّدَ |
| ١٨ كِتَابَةٌ عَنِ سَوَادِ شَعْرِ | ١٩ الْمَوْتُ | ٢٠ يُقَالُ عَرَجَ عَلَيْهِ أَي عَطَفَ |
| وَمَالَ | ٢١ أَمْرَةٌ | ٢٢ أَي مَجْرَتًا لَهُ عَلَى الْأَعْمَالِ |
| ٢٣ أَي إِذَا مَثَّ مَلْتَمًّا بِالْأَكْفَانِ | | |

لَا أُخَشِي مَعْصِيَةَ أَوْ حَرَجًا ^(١)
 ثم قال يا بُنَيَّ اني قد عَوَّلْتُ ^(٢) أَنْ أَرْكَبَ الْفُلْكَ ^(٣) * وَأَذْهَبَ إِمَّا هَلْكَ *
 وَإِمَّا مُلْكَ ^(٤) * فَعُدُّ إِلَى أَصْحَابِكَ ^(٥) بِالسَّلَامِ * وَأَكْتُمْ حَدِيثِي مَعَ الْعُلَامِ *
 فَانْتَبِثُ عَنْهُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَاللَّوْمِ * وَكُنْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى
 الْقَوْمِ ^(٦)

أَقَامَ وَصَرَّهْ وَ الْمَقَامَ الْخَمْسُونَ

وَتَعَرَّفَ بِالْحَمْوِيَّةِ

قال سهيل بن عبد القيس الخزامي في حماة ^(٧) * فَأَنْصَوَيْتُ ^(٨) إِلَى
 حِمَاهُ * وَلَيْثُ أَنْتَسِمَ رِيَاهُ ^(٩) * وَأَتَرَشَّفَ حِمِيَاهُ ^(١٠) * وَهُوَ يَطُوفُ
 بِي عَلَى الرِّيَاضِ وَالغِيَاضِ ^(١١) * وَيَرُدُّ الْمَعِينِ وَالْحِيَاضِ ^(١٢) * وَيَتَفَقَّدُ
 الْأَجَارِعَ النَّصْرَةَ ^(١٣) * وَالْحَائِلَ الْغَضْرَةَ ^(١٤) * حَتَّى دَخَلْنَا إِلَى حَدِيقَةٍ *
^(١٥)

- ١ أتمًا. يعني انه يريد ان يتفق غلامه ويخرجه في هذه الاعمال حتى اذا مات لا يكون
- ٢ عزمت
- ٣ السفينة
- ٤ اي امان ان اهلك واما ان افوز بالسعادة وهو مثل. اراد ان بصرفه عنه فاحمج بركوب البحر
- ٥ اي كتمت ذلك الحديث مهله ما وصلت الى النوم فقط
- ٦ اسم المدينة المشهورة
- ٧ ضمنت نفسي
- ٨ راحته الطيبة
- ٩ امنص
- ١٠ راحته. كناية عن حديثي
- ١١ مستنقعات الماء في العشب
- ١٢ الماء الجاري
- ١٣ يترك الماء
- ١٤ الاراضي الطيبة النابت
- ١٥ المحسنة والشديدة الخضرة
- ١٦ اشجار المنفة
- ١٧ الحصى

بهجةً آنيةً * والدوايب حولها تحن^(٢) حينئذ النافقة الرووم^(٤) * وتتن^(٤)
 اين المندف^(٥) السووم^(٦) * فجعلنا تغير^(٧) الآفيا * حتى انتهينا الى ظلال
 ليا^(٨) * فجلسنا وقد اطاعنا العاصي^(٩) * وتسخرت لنا مياهه من الافاصي^(١٠) *
 واخذنا نجني الثار الذوايل * من الافنان^(١١) السوايل^(١١) * وقد رقص
 البلبل على نغات البلبال^(١٢) * واذا قوم^(١٣) من كرام الوجود * سيهم^(١٣) في
 وجوهم من اثر السجود^(١٤) * وعليهم لوايح الجودة^(١٥) والجود * قد اقبلوا
 بوجوه ناضع^(١٦) * الى ربها ناظر * وهم يستحون بمجد ربهم * ويستغفرون
 لما تقدم وما تاخر من ذنبيهم * فلما رآهم الشيخ قال اعوذ برب الناس *
 وجعل يضرب^(١٧) أخماساً لأسداس^(١٧) * ثم قال يا بني كنت قد عزمت ان
 أتبذ^(١٨) مكاناً قصباً * ولا أكلم اليوم إنسياً * ولكن ما كل^(١٩) رامي غرض
 يصيب^(١٩) * وكل^(٢٠) وافدله نصيب^(٢٠) * فلم يكن إلا كيتلاوة أم القرآن^(٢١) *

- | | | | |
|----|---|----|---|
| ١ | حسنة | ٢ | اي دوايب النوايع التي فيها |
| ٢ | تبدي صوتاً حزينا | ٤ | العاطفة على ولدها |
| ٦ | الضجور | ٧ | كثيفة |
| ٩ | الاماكن البعيدة | ١٠ | الاغصان |
| ١٢ | جمع بلبل وهي الأنوبة التي ينصب منها الماء . يريد ان يصب النوايع | ١١ | المتدلية |
| ١٣ | علامتهم | ١٤ | اي ان كثرة السجود على الارض قد جعلت انرا في |
| | جباههم | ١٥ | ضد الرداة |
| | | ١٦ | حسنة |
| ١٧ | مثل يضرب لمن يسعى في المكر . واصلة ان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عود ابلة ان
تشرب خبثاً اي كل خمسة ايام مرة . ثم عودها على السدس حتى اذا اخذت في السير
تصبر عن الماء . وضرب بمعنى اظهر اي انه يظهر الاخماس اولاً لاجل الاسداس التي تليها | ١٩ | الغرض ما ينصب لرمي السهام . والعبارة مثل |
| ١٨ | اعتزل | ٢١ | الفاتحة |
| ٢٠ | مثل اخر | | |

حتى تقدم القوم بـخَطِرُون^(١) كالهُرَّانِ^(٢) * ولما كانوا منا بـمَسْمَعٍ * جلسوا
 على رصيف^(٣) من البَرَمَعِ^(٤) * واخذوا يتداولون الاحاديث المُسَنَدَةَ^(٥) *
 ويتناشدون الاشعار العربية^(٦) والمولدة^(٧) * فقال الشيخ التجلُدُ * ولا
 التبلُدُ^(٨) * ثم اقبل عليّ كما نأ أنشط من عِنَالِ^(٩) * وخَلَّلَ عِذَارِيهِ^(١٠) وقال *
 يا بُنِي اني خُضْتُ العِفَارَ * وكشفتُ الاسرار * وشاهدتُ بين الابداسِ
 والاقبالِ * في السُّهولِ والجبالِ * ما لم يخطر ليشري بيالِ * فكلم رأيتُ
 ابنَ تَطْلُبِ * وخِطَّأَ يَهْرَبُ^(١١) * وتعلبا في جِبَةِ * وأرنبَةَ في قَبَةِ^(١٢) *
 وغزاة في السماء * وجمرة في الماء^(١٣) * وكوكبا في مُقَلَّةِ * وشهابا في
 حَفَلَةِ^(١٤) * وهلالا في راحة * ونجما في ساحة^(١٥) * وقوماً يجيسون الناصحِ *

- ١ برددون ابداهم في مشهم
 ٢ حجارة مصنوفة ٤ حجارة يرض رقيقه وقد مرَّ المنسوبة الى قائمها
 ٦ اي اشعار عرب البادية ٧ اي اشعار الحضر ٨ الكسل والتواني وهو مثل
 ٩ مثل يضرب للسرعة في الوثوب بعد الامساك عنه. وقوله أنشط مأخوذاً من الأنشوطه
 وهي عنقه يسهل انحلما. والعِنَالُ جبل يُفِيدُ به البعير. فاذا حُلَّ ثار البعير مسرعاً من
 مريضه
 ١٠ ادخل اصابعه مفرجة في جانبي لحيتي
 ١١ الابرة حد عرقوب الفرس. والخط الجماعة من النعام
 ١٢ الثعلب طرف الرمح الذي يدخل في السنان. والمجبة تجويف السنان الذي يدخل فيه
 طرف الرمح. والارنبه طرف الانف
 ١٣ الغزاة الشمس في اول
 النهار. والجمرة الف فارس وكل من كان يداً واحدة من الثبائل
 ١٤ الكوكب البياض الذي يغشى العين. والشهاب شعله من نار
 ١٥ الهلال البياض الذي في اصل الاظفر. والراحة الكف. والنجم النبات الذي
 لاساق له

ويكروهون المصاخي^(١) * ويحجنون الخاشع * ويمتهنون الضارع^(٢) *
 ويركبون الشكور * ويدوسون الجمهور^(٣) * ويرون قطع ساق العبد *
 أدد من قطف الورد^(٤) * ويعتقدون أن الكافر^(٥) * هو الظافر *
 واللعين^(٦) * نغم الامين * وأن أكل الاحرار^(٧) * من شيم الابرار * وقنق
 العين^(٨) * لمن علاه الدين * فنق بما أعنقه^(٩) * وصحح هذا الرأية
 وأعنقه^(١٠) * وأستقم ولا تتبع سبيل الذين لا يعلمون * فان الله اذا اراد
 شيئاً فانما يقول له كُن فيكون * قال فلما سمع القوم كلامه رأوا فيه لغوا
 ولحناً^(١١) * فعابوه لفظاً ومعنى^(١٢) * وقالوا ان هذا شاعر به جنه^(١٣) *

١ الناصح العسل الخالص . والمصاخي الناسق بكل من يصادفة
 ٢ الخاشع الفلاة التي لا يهتدى فيها . والامتهان الاحقار . والضارع الذليل
 ٣ الشكور الدابة التي تمن مع قلة العلف . والجمهور الرملة المشرفة على ما حولها
 ٤ العبد نبات طيب الرائحة . والقطف ضيق الخطوات في المشي . والورد النرس بين
 الكميث والاشقر ٥ الزارع ٦ شخص بصب في المزارع
 كهيته رجل ٧ البقول التي تؤكل غير مطبوخة
 ٨ نبات ينبت بجانب عين الماء ٩ يشير الى ما يريد من
 دخيلة الكلام بخلاف ما بوجه ظاهر عبارته ١٠ اراد اعنقه بسكون الدال
 وضم الماء . فنقل صفة الماء التي وجب اسكانها للوقف الى الدال التي قبلها كما في
 قول الشاعر

عجبت والدهر كثير عجيبة من عترتي سبني لم أضربه

وهو من انواع الوقف المستعملة عندهم ١١ اللغو الكلام الساقط الذي
 لا يعتد به . واللحن الخطأ في الاعراب . ارادوا بالاول ما ذكر من كلامه السابق . وبالتالي
 قوله اعنقه بضم الدال وهو فعل امر . جروا في ذلك على ما ظهر لهم ولم ينتبهوا لما فيه
 من الدخيلة ١٢ من باب العطي والنشر المشوش لان عيب اللفظ يرجع الى
 اللحن وعيب المعنى الى اللغو ١٣ اي مجنون

فاجعلوا قلوبكم في اَكْثَةٍ ^(١٢) * فنثار الشيخ كأنه لث عَفْرِينِ * وقال اني او
 اِيَاكُمْ لَعَلِّي هُدَى او في ضلالٍ مُبِينِ * مَنْ انتم يا سُلَالَةَ الْأَنْبِيَاءِ * وَمَالَهُ ^(١٣)
 الْأَوْلِيَاءِ * وما بِالكُمْ تَحْكُمُونَ * بما لا تَعْلَمُونَ * وتُنْكِرُونَ ^(١٤) * من حيثُ
 لا تَتَفَكَّرُونَ * اَتَعْلَمُونَ النِّبَمَ الْبُكَاءَ ^(١٥) * والندِيمَ الْغِنَاءَ * ام تَحْسَبُونَ
 أَنْكُمْ تُحْسِنُونَ صُنْعًا * اذا تَحَكَّكْتَ عَفْرِيكُمْ بِالْأَفْعَى ^(١٦) * لقد عَرَّكَمَ بِاللَّهِ
 الْغُرُورَ * وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ ^(١٧) فَخُورٍ * قَلْبِيكُمْ اللهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ
 الْحَاكِمِينَ * وستعلمون غداً مِنَ الْكُذَّابِ الَّذِي يُرَاغُ ^(١٨) عَلَيْهِ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ *
 فلما رَأَى الْقَوْمَ ما رَأَوْا مِنْ أَرْجِهَائِهِ ^(١٩) * شَعَرُوا بِدِهَائِهِ * وقالوا لعلَّ لَهُ
 عُدْرًا وَاِنْتَ تَلُومُ ^(٢٠) * فليَنْظُرِ الْمَوْلَى يَعْلَمُهُ الَّذِي فِيهِ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ
 وَالْمَحْرُومِ * فلما آتَسَ ^(٢١) مِنْهُمْ لَيْسَ الشِّرْقَ ^(٢٢) * لاحت على اساريرِ ^(٢٣)
 الْمَسْرَةِ * وقال اذا تَلاحَتِ ^(٢٤) الْحُصُومُ * تسافهتِ الْحُلُومُ ^(٢٥) * ثم افاض ^(٢٦)

- ١ جمع كنان وهو ما يتقى به . اي احفظوا قلوبكم منه خوف الفتنة
- ٢ مكان بوصف بكثرة الاسود
- ٣ بقية
- ٤ تعبون
- ٥ مثل يضرب لمن يعلم الرجل ما هو من صناعه
- ٦ مثل يضرب في الضعيف يتعرض للقوي
- ٧ متكبر
- ٨ من الرزوخ وهو الميل والاقبال
- ٩ استخفافوهم
- ١٠ مثل يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللاتم . وهو عجز بيت لبعضهم بقول في صدره تان ولا تعجل بلومك صاحباً . وانما قالوا وانت تلوم بلفظ الافراد والخطاب على خلاف مقتضى الحال لان الامثال لا تتغير عن موارد ها التي وضعت عليها فتكون بلفظ واحد للجميع كما يقال للرجل في الصيف ضيقت اللبن بكسر التاء لانه في اصله قيل لامرأة
- ١١ رأى
- ١٢ الحدة
- ١٣ خطوط وجهته وقد مر
- ١٤ تشامت
- ١٥ اي صار الحليم سفيهاً وهو مثل . يريد ان يعتذر عما فرط
- ١٦ اندفع

في نقض ^(١) ما أبرم * وفاض كالسيل العرمم ^(٢) * وهو بحرق الأرم ^(٤) *
 فانقادوا اذل من النقد ^(٥) * وقالوا نعوذ بالله من شر النفاثات في العقد ^(٦) *
 ثم قالوا إنا لنراك غزير السيل ^(٧) * لكنك قصير الذيل ^(٨) * يسير النيل ^(٩) *
 فخذ هذه النفقة * على سبيل الصداقة لا الصدقة * وقد انتهينا عن
 الصلف ^(١٠) * الى الكلف ^(١١) * فأغفر لنا ما قد سلف * فأبدى ^(١٢) الثناء
 الجميل * وأسدى ^(١٣) الشكر الجزيل * وانقلب منغزاً بما فاز ^(١٤) *
 ومغتبطاً بما حاز * قال فلما اتينا المدينة أنحدر عن المطا ^(١٥) * ودخل بي
 الى مثل الخوص القطا ^(١٦) * فيث معة ليلة اشهى من عصر الصبا * وأرق
 من نسيم الصبا ^(١٧) * حتى اذا اصبحنا ثار بين النفير * كالعنفير ^(١٨) *
 واخذ في التشمير * للسير * وقال اني منصرف الى بلدة اخرى * فان
 شئت أن توب ^(١٩) الى اهلك فهو الاحرس * فودعه وداغ الهائم ^(٢٠)
 المشتاق * وسرت وانا احدث ^(٢١) بذكر النياق

- | | | |
|-------------------------------------|---|--|
| ١ حل | ٢ الغزير | ٣ يسحق حتى يسمع لصحوة صوت |
| ٤ الاضرار | بمعنى انه يحكك اضراسة بعضاً ببعض من الغيظ . وهو مثل يضرب في | التغيظ . وقد يعدى بالحرف فيقال بحرق على الأرم . نوع من الغنم . وهو مثل |
| ٥ في الذل | ٦ الساحرات اللواتي يعندن الخيوط عندنا ويتفلن في كل | عندة منها |
| ٧ كناية عن شدة الدهاء والخفاقة | ٨ اي فقير قليل المال | ٩ قليل التحصيل |
| ١٠ شدة المحبة | ١١ اظهر | ١٢ قدم |
| ١٣ اي بغوزه وهو بمعنى الظفر والغلبة | ١٤ اي الركوبة | ١٥ ربح تهب من مطلع الشمس |
| ١٦ اي الى بيت مثل عش هذا الطائر | ١٧ الجماعة | ١٨ الداهية |
| ١٩ اسوق بالفتاء | ٢٠ العاشق | ٢١ اسوق بالفتاء |

المقامة الحادية والخمسون

وتُعرف باليمانية

اخبرنا سهيلُ بنُ عبادٍ قال تَقَدَّتُ السَّفَرَ طَوَّقَ الحِمامَةِ ^(١) * مُنذُ
 اعْبَجَرْتُ بِالِعمامةِ ^(٢) * وَكُنْتُ أَهْوَى دِيَارَ العَرَبِ العَرَبَاءِ * لِمَا فِيهَا مِنْ
 الشُّعْرَاءِ وَالمُخْطَبَاءِ * وَالنُّصَحَاءِ وَالأَدَبَاءِ * وَالبُلْغَاءِ وَالنُّجَبَاءِ * فَكُنْتُ
 أَزْجِي ^(٣) اليها الرِّكابَ * وَأَتَضَخَّ ^(٤) مِنْهَا بِالعِجَاجِ ^(٥) وَالعِكَابِ * وَأَتَعَطَّرُ
 بِالعَرَارِ ^(٦) وَالبِشَامِ ^(٧) * وَأَتَفَكَّهُ ^(٨) بِالعَرَفِجِ ^(٩) وَالثَّغَامِ ^(١٠) * وَأَطْرَبُ لِلنَّصَبِ ^(١١)
 وَالمُحْدَأِ * وَابْتَهَجُ بِالثَّغَاءِ ^(١٢) وَالرُّغَاءِ ^(١٣) * حَتَّى إِذَا كُنْتُ يَوْمًا بِمَجْرٍ
 اليَمَانَةِ ^(١٤) * رَأَيْتُ كَيْبَةً قَدْ اطْبَقَتْ كَالغَامَةِ * فَخَنَنْتُ ^(١٥) الجَوَادِ * حَتَّى
 حَصَصْتُ ^(١٦) لِي ذَلِكَ السَّوَادِ ^(١٧) * وَإِذَا فَنَى لِأَغْطِ ^(١٨) * وَشِخْخٌ ضَاغَطُ ^(١٩) *

- ١ مثلٌ يُضْرَبُ فِي المِلازِمَةِ لِلشَّيْءِ كِمالِزِمَةِ طَوَّقَ الحِمامَةِ لِعِنْتِهَا
- ٢ أَي لِفَنَنْتِهَا عَلَى رَأْسِي
- ٣ الغِبارُ
- ٤ اتَّطَلَعُ
- ٥ الدِّخانُ
- ٦ نَباتٌ طِيبُ الرِّائِحَةِ يَقُولُونَ لَهُ بِهَارِ البَرِّ
- ٧ شَجَرٌ طِيبُ الرِّائِحَةِ يَمْتَنِكُ بِهِ
- ٨ شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي السُّهولِ
- ٩ نَباتٌ يَكُونُ فِي الجِبالِ
- ١٠ غَناءٌ لِلعَرَبِ أَرَقُّ مِنَ المُحْدَأِ . وَهُوَ لِحْنٌ لَمْ يُعْرَفْ عِنْدَ أَهْلِ المِوسِيقِ بِالسَّامِكِ
- ١١ صَوْتُ الغَنَمِ وَالمِعْزَى
- ١٢ صَوْتُ الجِمالِ
- ١٣ العَرَبُ . وَالمَجْرُ مَدِينَةٌ بِهَا
- ١٤ صَوْتُ الجِمالِ
- ١٥ اليَمَانَةُ قِسمٌ مِنَ انْسامِ بِلادِ
- ١٦ العَجَلَتُ
- ١٧ الظُّهْرُ
- ١٨ العَدَدُ الكَثِيرُ
- ١٩ مِنَ اللَّفْظِ وَهُوَ الضَّجِيجُ وَالصِّياحُ
- ٢٠ بِقَالَ ضَغَطَةٌ إِذَا زَجَّحَ إِلَى حائِطٍ وَنَحْوِهِ

والناس حولها يتفرجون * ولا يُفرجون ^(١) * فانتصبتُ مع الوُفوف *
 ونظرت من خلال الصُفوف * وإذا الشيخ يقول ويل أمك يا أخبث
 من الشيبان ^(٢) * وأروغ من الثعلبان ^(٣) * إلى مَ نَمَادَى في العُتوق ^(٤) *
 وتغاضى عن الحُتوق * أما تذكر تنقيني أودك ^(٥) * وتلقيني رَشَدك ^(٦) *
 وهل نسيت ما تجشمت ^(٧) من جَلَلِك * في مُلواة عِلَلِك * وكم انفتت
 عليك في المدارس * والمطاعم والملابس * فبأي آلاء ^(٨) ربك تتأري ^(٩) *
 ولو كنت أبلة من الحُبَارَى ^(١٠) * هذا والعلام يتظلم * ويتللم ويتألم *
 وهو آخِر من ضَب ^(١١) * وأنفر من بعير آزب ^(١٢) * فلما رأى القوم ما
 رأوا من تملله * واصطحابه ^(١٣) وتبلله ^(١٤) * قالوا ليس شكوى * بلا بلوى *
 فأين أيها الشيخ عذرك * وضع عنك وزرك ^(١٥) * الذي أنقض ظهرك ^(١٦) *

١ اي ولا يفتحون فرجة وهي الفحة بين الشيبين ٢ الشيطان. وقيل اسم قبيلة
 من الجان ٣ الثعلب الذكر ٤ سوء المكافاة عن الترية
 • نقوي اعوجاجك كناية عن تهذيبه ٥ اي مناوتني لك الرشاد
 بالسرعة ٦ نكلفت ٧ اي من اجلك
 ٨ نَعَم ٩ قوله تتأري اي تشك. والعبارة آية من القرآن يراد فيها
 بالرب ذات الله سبحانه. وهو يحتمل هنا ان يبقى على حكمه بناء على انه تعالى قد انعم عليه
 بايقاعه في يد من يهذبه ويحسن تربته. ويحتمل ان يُستخدم للشيخ كما يقال رب المال
 ورب البيت ونحو ذلك ١٠ البله العباوة والغفلة. والحُبَارَى طائر يُضرب به المثل
 في ذلك لان انثاه اذا فارقت بيضا تذهل عنه فتحضن بيض غيرها
 ١٢ مثل يُضرب في الحيرة لان الضب اذا فارق جمه لا يهتدي اليه
 ١٣ الأزب الكثير الشعر. وذلك ان البعير يري طول الشعر على عينيه فيظنه شخصاً فينفر
 منه ولا يتخلص من لحاقه به فلا يزال نافرأ. وهو مثل ايضاً ١٤ ضجيج
 ١٥ اضطرأ ١٦ حملك القليل ١٧ اي اثقله حتى سُمع تقيضه

فَارِنٌ ^(١) كما يَأْرُنُ المهر * وقال قد نَجَى ^(٢) عليّ هذا الغمر ^(٣) * والله يعلم ان
ليس لي ذنب الا ذنبُ صُحْرٍ ^(٤) * ان هذا التي عربي الدار * لكنه رومي
النِجَارُ ^(٥) * وقد بذلتُ فيه من الدينار والدرهم * ما لا يبذلُه خالدُ بنُ
الآبِهم ^(٦) * وافرغتُ جهدي في تهذيب لسانه * وتعديل ميزانه * فلم
يَزَلْ يَكْسِرُ شِكْمَةَ ^(٧) اللجام * وَيَتَزَعُ ^(٨) الى ألفاظ الأعمام ^(٩) * فيدعو المعلم *
بالموَلْم * وَيُسَمِّي القلب * بالكلب * والمحيطان * بالخبطان ^(١٠) * وَيُعْرِفُ

وهو صوت مفاصل العظام عند الضغط ١ مرح نشاطا

٢ ادعى عليّ بذنب لم افعله ٢ الغبي الجاهل ٤ هي بنت لقمان بن عاد كان

قد خرج ابوها لقمان واخوها لثيم مغيرين فاصابا ابلا كثيرة. فسبق لثيم الى منزله فعمدت
صحرا الى جزور ما قدم به لثيم فخرهما وصنعت منهما طعاما لانيها. وكان لقمان قد حسد لثيما
لغيره عليه فلما قدمت له الطعام وعلم انه من غنيمة لثيم لطها لطمة قضت عليها.

فصارت مثلان يعاقب بغير ذنب . الاصل

٦ هو خالد بن جيلة بن الآبهم الغساني من آل جنينة ملوك الشام. كان قد اسلم في خلافة
الامام عمر بن الخطاب واقام معه بالمدينة حتى حضر موسم الحج فخرج معه الى مكة. وبيضا
خالد يطوف بالبيت محرما متزرا وطى رجل طرف ازاره فانخل وانتهك صدره فغضب
ولطم الرجل. فشكاه الرجل الى الامام عمر فقال الامام يا خالد امان تستوهب الرجل
او يطمك كالطمنة فان الملك والسوقة في المحى سواء. فغضب خالد وخرج ليلا الى
الشام وارتد عن اسلامه. ولما بلغ الامام خروجه كتب الى عاملوا ابي عبيدة بن الجراح ان
يستتبه فان تاب والافلي ضرب عنقه. فلما علم خالد بذلك فرّ هاربا حتى دخل ارض
الروم واتى قيصر فاخبره بامر فسر به واقطعه اعمالا في بلاده وطالت يده في تلك البلاد
فانخذ كثيرا من العبيد والجوارس ويدخ في عيشه وكان كريما متلاقا. وهو اخر الملوك

الغسانية بالشام ٧ الحدبة المعترضة في فم الفرس

٨ بيل ٩ يشمل كل من كان من غير العرب

١٠ اي يبدل العين بالهزق والقاف بالكاف والحاء بالحاء لان لسانه لا يطوع على تلك

المُضَافُ ^(١) * وَيُوَخِّرُ الموصوفات عن الأوصاف * وهذا ما تآباه ^(٢) السجية ^(٣)
الأدبية * وَتَسْتَلِكُ ^(٤) منه المسامع العربية * وشهد الله أني أريد تهذيبه *
لا تعذبية * وَأَرَعَبُ في ثقبفه * لا تعنيفه ^(٥) * لكنني أجتهد في تسديده ^(٦)
فيعتر * واروم تشديده فينفر * وان كنتم في ريب من ذلكم ^(٧) فأخبروه *
والأفانا أمخنه لتعتبروه * قالوا لا جرم أن المولى * هو الأولى * فأمسك
هنيهة ^(٨) عن الكلام * ثم قال قل يا غلام

انا الخزامي الرقيق الكليم - مسخت ركن المسجد الحرم -
ولي غلام من نتاج العجم - بشرق في فواده وفي النعم ^(٩)
أوجك باري الوري من عدم - وحاطه بالقدار المصم ^(١٠)

فلم يزل في حرس منهم ^(١١)
فتعزز الفتي وتمنع * وهو يروغ كالفرس الأهنع ^(١٢) * فإزال به الثور حتى
أجاب فترحرح ^(١٣) * وأنشد بصوت صحح ^(١٤)

انا الخزامي الركيك الكليم - مسخت ركن المسجد الحرم -
ولي غلام من نتاج الأجم ^(١٥) - بشرق في فواده وفي النعم ^(١٦)

الأحرف اذ ليست في لغتو التي نشأ فيها فيستبد لها بما يثارها من احرف لغتو

١ اي المضاف المعنوي وهو المقوم عند الاطلاق فيقول جاء الغلام زهد

٢ فيقول عندي كريم رجل جرياً فيها على اصطلاح لغتو ٢ نكرهه

٤ الطبيعة ٥ ثقل ونضيق ٦ تعبير ولو هو

٧ توفيقه للصواب ٨ اصله ذلك فادخل عليه الميم الدالة على الجمع

٩ حيناً يسيراً ١٠ من معنى الصميم اي الخالص ١١ المائل في سرجه بيناً وشمالاً

١٢ فصح بين يديه ١٣ شديداً ١٤ الغابات ٥ وعلى ذلك

١٥ يكفر فيكون من الوحوش

أوجدتُ باري الوري من آدم^(١) وخاطبته بالكدر المسمر^(٢)
فلم يزل في خرَسٍ منهم

قال فلما رأى القوم سُقمَ هذه الألفاظ * وما أدت إليه من المعاني الفِظاظ^(٣) *
تعوذوا بالله من سوء تلك اللُغَة * وقالوا ما هذا الغلامُ الذي لا
يُشترى بشفعة^(٤) * فبهرم الشيخ وتآفف^(٥) * وتآوّه وتأسّف * وقال قد
علمتُ أنّ عثار اللسان شرٌّ من عثار القدم * ولكن ماذا يَنفَع النَّدَم *
وانني طالما حدثتُ نفسي بعتاقه * وهمتُ بانعتاقه من وثاقه * ولو
وجدتُ لي عنه غني * او كان في يدي سعةٌ من الغني * ليعتبه بنصف
القيمة * واشتريت غيره بضعف السببة^(٦) * ولكن قد انقطع السلي^(٧) *
فلا حول ولا^(٨) * فأجهش^(٩) الفتى عن كُتب^(١٠) * واخذ رُفعةً وكتب
هبوا^(١١) خطأ اللسان علي عيباً أما لي غيره شيء يُصيب
انا بن أقعد ورم^(١٢) لافي الندامى أعد ولا سمير^(١٤) . او خطيب

- | | |
|------------------------|---|
| ١ جلد | ٢ ابدل الصاد بالسين لانها ليست في لغتهم فاذا نظرنا بها |
| جعلوها سيناً | ٣ الغليظة |
| جوف التصبة | ٤ هي التظنة التي تكون في |
| | ٥ نضجر |
| | ٦ من معنى المضاعفة |
| ٧ من معنى المساومة | ٨ السلي جلد رقيقة يكون فيها المولود من المواشي اذا |
| | انتطعت في البطن هلكت الام والولد. وهو مثل يضرَب في ذهاب الحجلة |
| ٩ اي ولا قوة الا بالله | ١٠ تمها للبكاء |
| | ١١ قرب |
| ١٢ احسبوا | ١٣ يقال للعبد ابن اقعد ورم وللامة ابنة اقعدى وقوي والمراد |
| | بها الاستخدام. وهي اضافة على تندير قول محذوف اي قول اقعد ورم او على ارادة اللفظ |
| | ماخوذاً مأخذ الاسم كما في قولهم زعموا مطية الكذب اي هذه الكلمة مركب الكذب |
| | ١٤ اي ولا انا سمير |

أدير من المعاني كل كأسٍ تطيبُ فخلٍ لفظي لا يطيبُ
 اذا كان الجميلُ سليمَ حُسنٍ فليسَ يضرُّ ثوبٌ معيبُ
 فلما وقف التومر على شعرٍ * ورأوا أنيخاط سِعرٍ * قالوا ان لم يُجسِن
 الكَرَّ * فالحلَبَ والصَّرَّ^(١) * ونقدوا الشيخَ^(٢) بعضَ المال * وقالوا للفتى
 دُونَكَ الجِمال * فسَرَّ كلاهما وارضى * وودَّعهم الشيخُ ومضى * قال
 سهيلٌ وكنْتُ قد عرفتُ ذينكَ الصاحبين^(٣) * اللذين سبَّتاها تغلب
 الكاتبين^(٤) * فقنوتُ الشيخِ في تلكَ البقاع * وقلتُ يا فرزدقُ أين وقاع^(٥) *

١ مأخوذ من قول عنتره العبسي . وكان قومه قد اغاروا على بني طي فاستنقوا ابلاً كثيرة .
 ولما ارادوا القسمة قالوا لا نعطيك نصيباً مثل انصباتنا لانك عبد . ثم ان بني طي اغاروا
 عليهم فاستنقذوا الابل . فقال له ابوه شداد كَرَّ باعنته فقال لا يجسن العبد الكَرَّ الا
 الحلَبَ والصَّرَّ . فذهبت مثلاً . والصَّرُّ ربط ضرع الناقة بجزء لثاها يرضع النضيل . وال
 بمعنى لكن . اي لا يجسن الكَرَّ لكن يجسِن الحلَبَ والصَّرَّ . ومراد التومر انه ان لم يجسِن
 الكلام فهو يجسِن الخدمة ٢ قبضوه ٣ يريد انه عرف انها الشيخ
 المخزومي وغلامة رجب الذي سيصرح باسمه ٤ اسيه تغلب الملكين اللذين
 كل واحدٍ منها يكتب سبَّات كلِّ منها فلا يقدران على احصائها لكنزتها

• الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي وقد مر ذكره في شرح
 المقامة التميمية . وإنما لُقِّبَ بالفرزدق وهو قطعة العجين لانه كان غليظاً ضخماً الوجه . وكان
 الفرزدق فاسقاً مجاهراً بالفحشاء . وكان له اخٌ يقال له الاخطل كان زاهداً عفيفاً . قيل
 دخل الفرزدق مجلساً فيه دغفل النسابة فنسبه دغفل حتى بلغ اباه فقال وولد غالب
 رجلين احدهما شاعرٌ سفيهٌ والاخر ناسكٌ فأيها انت . قال انا الشاعر العنبي . وقد اصبحت
 في نسي وكل امري فاخبرني متى اموت . قال أما ذلك فليس عندي . وكان الفرزدق
 غلاماً يقال له وقاع كان يرسله في قبائحهم . وسهيل يشبهه الشيخ بالفرزدق وغلامة بوقاع لانه
 يستخدمه في حوائجهم السيئة

قال أنزل بنا هنا * والليل يُورِي ^(١) حَصْنًا ^(٢) * فنزلنا الى أن أستوهن
 الليل ^(٣) * واذا رَجَبٌ على شَيْظَمَةٍ ^(٤) من جِباد الخيل * تندفق به كعارض
 السيل * وهو بين ذلك يُنادي * اللَّيْلَ وأَهْضامَ الوادي ^(٥) * وأَسْتَهْرَ
 يعدو ^(٦) الهَلْجَةَ ^(٧) * على مُهْرَتِهِ السَّمْجَةَ ^(٨) * فأَدْرَكَناه الأَوْقدَ أشْحَرَ ^(٩)
 الضُّحَى * وكَلَّت الخيل من الوَحَى ^(١٠) * فنزلنا جميعاً عن السُّرُوجِ * في
 بعض تلك المُرُوجِ * حتى اذا انجَابَ ^(١١) بهر الأَنفاسِ ^(١٢) * وثابَ أَسْرَ ^(١٣)
 الأفراسِ * ثار رَجَبٌ كالرِّبَالِ ^(١٤) * وقال لا تَنْسِطُ ^(١٥) على ابي جِبالِ ^(١٦) *
 وتركَ القومَ يكسرون عليه أَرعاطَ ^(١٧) النِّبالِ

- ١ يستر ٢ هو جبلٌ عظيمٌ في نجد . والعبارة مثل معناه ان الليل
 يستر ما بغشاؤه ولو كان عظيماً مثل هذا الجبل ٣ دخل في الوهن وهو نحو
 نصف الليل ٤ اي فرسٍ فتيّةٍ جسيمة ٥ الأهضام جمع هضم وهو ما
 اطمان من الارض . اي احذر الليل ومهاوي الوادي . وهو مثل بضرب في التجذير من
 امرين كلاهما مخوف . والمراد بها عنده اصحاب الفرس الذين يخاف ان يلحقوا به ولصوص
 البادية الذين يخاف ان يصادقوه ٦ يركض
 ٧ هي ان يقارب الفرس بين خطواته مع الاسراع ٨ السرعة الخفيفة
 ٩ ارتفع ١٠ السرعة ١١ انكشف وزال
 ١٢ اي ضيقها ١٣ نشاط ١٤ الأسد
 ١٥ من التَسْط وهو الجور ١٦ هو طليحة بن خويلد الاسدي التي ولده جبال بثابت بن
 الاقرم وعكاشة بن محصن فقتلاه . فجاء الخبر الى ابيه طليحة فقتلها جميعاً . فلما رأى
 قومه صنيعه وطلبة بنار ابنه قالوا لا تنسط على ابي جبال . فذهبت مثلاً بضرب لمن يُجذّر
 جانبه ويُجشئ انتقامه ١٧ الأرعاط جمع رُعْط وهو مدخل النصل في السم كان
 يكسر الرجل من العرب اذا اغناظ لانه كان يخط في الارض بسهامه فيكسر ارعاطها .
 وهو مثل بضرب في شدة الغبط

المقامة الثانية والخمسون

وتُعرف بالعمانية

قال سهيلُ بنُ عبادةٍ أَلْتَفَنِي صُرُوفُ الزمانِ * الى عُمانِ ^(١) * فدخلتها
وقد أذنتُ بِرَاجِ ^(٢) بِالرِجَالِ ^(٣) * وهتف داعي الفلاجِ ^(٤) * حتى اذا مررتُ
بِغِيَاةِ الجَماعِ ^(٥) * اذا الخزاعيُّ هُناكَ راتِعٌ * والناس حوله كالمُحجِّجِ في
المُزْدَلِفَةِ ^(٦) * او بِنِي مَوْقِفِ عَرَفةِ ^(٧) * فابتدرتُ اليه العُبورُ * وقد
اسْتَطِيرَ فُؤادي من الحُجُورِ * وجلستُ للسمَرِ ^(٨) * بين تلك الزمرِ ^(٩) *
ففضيناها ليلةً أَبْجَحَ من زهر الرُّبِيِّ * وأنجَحَ ^(١٠) من نَشْرِ الكِبا ^(١١) * والشَّيخُ
يتلو علينا اساطيرَ الأَوَّلِينَ والأَخْرينِ * ويُطْرِفنا بمجديثِ العابرينِ
والغابرينِ ^(١٢) * حتى هَوَمَ الكَرى المَفارِقِ ^(١٣) * وكدنا نَسْتَقْبِلُ عُرقَ
الطارِقِ ^(١٤) * فهُجِعنا هُناكَ * غَبر ^(١٥) الليلِ ذلِكَ ^(١٦) * ولما كانت الغداةُ ^(١٧) *

- | | | | |
|----|----------------------------|----|--|
| ١ | مدينة باليمن | ٢ | علم للشمس . وهو مبنى على الكسر كخزام ورقاش |
| ٣ | أي الغروب | ٤ | المؤذنين |
| ٥ | ساحة داره | ٦ | موضع بين عرفات ومبنى بيوت فيه الحج |
| ٧ | المجايعات | ٨ | الحديث ليلاً |
| ٩ | عود البنجور | ١٠ | من قولهم نجت الريح اذا هبت شديداً |
| ١١ | أي الماضين والباقيين | ١٢ | أي حتى امال النعاش الرؤوس |
| ١٣ | كوكب الصبح | ١٤ | بقية |
| ١٥ | بين صلاة الصبح وطلوع الشمس | ١٦ | نعت الليل |

وقد أنقضت الصلوة * هجم علينا ^(١) شيخ أرمش ^(٢) أغفش * كأنه أبو الحسن
 الأخفش ^(٤) * فحبي من حصر * وقال اري عمائم البدو على وجوه المحصر ^(٥) *
 فقال الشيخ بل ترى تيجان العرب على أعيان مضر ^(٦) * فبن انت يا من
 يسلبُ السيفَ فيرئد ^(٧) * والصريفَ زُبْد ^(٨) * قال ان كنت من اهل
 تلك الاماكن ^(٩) * فما قبود المساكن * باعتبار الساكن * فتفكر * ربنا
 تذكرك * ثم انشد

لِمَسْكِنِ النَّاسِ يُقَالُ الْوَطْنُ وَمِثْلُ ذَاكَ لِلجِّهَالِ الْعَطْنُ
 اصْطَبَلُ خَيْلُ زَرْبٍ شَاءَ وَوَرَدُ وَجَارُ ضَبْعٍ وَالْعَرِينُ لِلْأَسَدِ
 وَنَفَقُ الْمُخْلِذِ كِنَاسٌ لِلظُّبِيِّ ^(١٠) وَالنَّافِقَاءُ لِلرِّبَاعِ خِيبَا

- ١ اي فاجانا ٢ متفعل الامداب ٣ في عينه غمص وهو الوضر
 الايض السائل منها وقد مر ٤ الاخفش الصغير العينين .
 وهو لقب ثلثة من علماء العربية . اقدم عبد الحميد بن عبد الحميد العجري ويقال له
 الاخفش الاكبر . والثاني سعيد بن مسعدة النجاشعي ويقال له الاخفش الاوسط . والثالث علي
 ابن سليمان بن المنفل ويقال له الاخفش الاصغر . وابو الحسن كنية الاخيرين . والوسط
 منها هو الذي زاد بحر المتدارك في العروض . وكانت وفاته سنة مائتين وخمس عشرة .
 وتوفي الاصغر سنة ثلثمائة وست عشرة .
 • يريد ان الخزاعي وبهتلا
 قد لبسا ملابس اهل البادية وهما من المحصر ٦ كني بتيجان العرب عن العامم
 لقولهم ان العامم تيجان العرب . يريد انها من اكابر بني مضر في الاصل . وهي دعوى خرافية
 على عادته ٧ مائة وجوه . يريد انه قد اراد ان يسلب منها شرفها
 وخلاصة نسبها ٨ الصريف اللين ساعة يجلب . والزبد ما يستخرج بالخص
 من لبن البقر والغنم . واما من البان الابل فهو الجباب ٩ اي اماكن بني مضر وهي
 مكة ونهامة وجدة وما يليها من ارض اليمن ١٠ الغزلان

حَجْرُ الضَّبَابِ ^(١) قَرِيْبَةٌ لِلنَّمْلِ وَهَكَذَا خَلِيَةٌ لِلنَّحْلِ
 وَالْوَكْرُ لِلطَّيْرِ وَأَفْحُوصُ النَّظَا مِنْهُ وَأُدْحِيُّ النَّعَامِ اِرْتِبَا ^(٢)
 وَالْكُومُ لِلزُّبُورِ وَالْعَنَاكِبُ ^(٣) لَهَا الْبُيُوتُ فَأَدْرِهَا يَا صَاحِبُ
 قَالَ حَيْثُ وَحَيْثُ * وَأَعْيَيْتَ وَلَا عَيْتَ ^(٤) * فَاقْبُودِ السَّعَةَ * اِنْ كُنْتَ
 مِنْ شُومِ الْمَعْبَعَةِ ^(٥) * فَاهْتَفِ كَوَلَادَةٍ * وَاَنْشُدْ كَأَبِي عُبَادَةَ ^(٦)
 بَيْتٌ فَسَجَّ دَارُهُ قُورَاءُ * صَدْرٌ رَحِيْبٌ مُقْلَةٌ نَجْلَاءُ
 بَطْنٌ رَغِيْبٌ وَطَرِيْقٌ مَبِيْعٌ * وَالثَّوْبُ قَضْفَاضٌ كَدْرَعٌ تَمْنَعُ ^(٧)
 وَاَرْضُنَا وَاَسْعَةٌ وَالْقَدْحُ يُوصَفُ بِالرَّحْرَاجِ فِيمَا أَصْطَلَحُوا

١ جمع ضَبَّ ٢ يريدان الأفحوص والأدحي ارتبطا بالنظا والنعام اي يقيد
 كل واحد منها بواحدة من الطائفتين ٣ جمع عنكبوت
 ٤ اي اعجزت غيرك ولا اعجزت ٥ اي أبطال الحرب
 ٦ الاهداف ضحك في فنون كضحك المستهزئ . وقيل هو خاص بالنساء . وولادة هي بنت
 المستكفي بالله وهو محمد بن عبد الرحمن الناصري . كانت خليعة منتهكة يضرب بها المثل
 في الخلاعة . وكان مجلسها بقرطبة مُتَدَي للشعراء والظرفاء . فكان يتصبب بها كثير من
 الناس . وكان من هام بها الوزير احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي .
 وكانت هموا زمانا طويلا ثم انصرفت عنه الى الوزير ابي عامر محمد بن عبدوس الملقب
 بالفار . فكتب اليها ابن زيدون يقول

أَكْرِمُ بَوْلَادَةٍ عَلَقًا لِمَعْتَلِي لَوْ قَرَّ قَتَ بَيْنَ عَطَّارٍ وَبَيْطَارٍ
 قَالُوا أَبُو عَامِرٍ اضْحَى يُلِيمُ بِهَا قَلْتَ الْفَرَّاشَةَ قَدْ تَدْنُو مِنَ النَّارِ
 زَادَتْ شَيْءًا أَصْبَنَا مِنْ أَطَائِيهِ بَعْضًا وَبَعْضٌ صَفْحَنَا عَنْهُ لِلنَّارِ
 وكانت وفاة بقرطبة سنة اربعمائة وثلاث وستين * وابو عبادة هو البعري الذي كان
 يتأقن في انشاده كما مر في شرح المقامة السخرية ٧ اي كالدرع الحديدية فانه
 يُنال درعٌ فضفاضة

قال سُبَيْتُ الْغَرِيضِ * يَا كَعْبَةَ الْفَرِيضِ ^(١) * فَا قَبُودَ الْاِمْتِلَاءِ * عِنْدَ اَهْلِ
 الْجِلَاءِ ^(٢) * فَقَالَ جَرِي الْمَذَكِيَاتِ غِلَاةً ^(٣) * وَاَنْشَدَ
 يُقَالُ عَيْنٌ ^(٤) نَثْرٌ وَابْحَرُ طَامٍ وَطَاخٌ لِذَيْبِ النُّهْرِ
 كَأَنَّ دِهَاقًا وَجَنَابًا رُذْمًا وَزَاخِرُ الْوَادِي إِذَا نَأَى مَفْعَرٌ
 وَجَفْنُكَ الْمُنْرَعُ وَالسَّفِينَةُ بِكُلِّ كَيْسٍ أَعْجَرَ مَشْحُونَهُ
 وَقَرِيبَةٌ مُتَأَقَّةٌ وَالطَّرْفُ مَغْرُورِقٌ إِذْ غَصَّ نَادِيًا فَاقْفُ ^(٥)
 قَالَ لَا سَلْتِ ^(٦) أَنَا مَلِكٌ * وَلَا كَلْتِ عَوَامِلُكُ * فَهَلْ تَعْرِفُ قَبُودَ الْخَلَاءِ *
 وَنَجْعَلُهَا خَاتِمَةَ الْاِمْلَاءِ * قَالَ سَيَّانٌ ^(٧) الْخَاتِمَةُ وَالْفَاتِحَةُ * فَمَا اشْبَهَ اللَّيْلَةَ
 بِالْبَارِحَةِ ^(٨) * وَاَنْشَدَ

ارِضٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ قَفَرٌ جُرْزٌ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا صَفَرُ
 وَدَارُنَا مِنَ الْاِهَالِي خَاوِيهِ مِثْلَ الْبَطُونِ مِنْ طَعَامٍ طَاوِيهِ
 وَالْمَرْءُ مِنْ كُلِّ سِلَاحٍ أَعَزَلٌ وَرَجُلٌ مِنْ دُونَ سَيْفٍ أَمِيلٌ
 أَجْمٌ مِنْ رُحْمٍ وَمِنْ فَوْسٍ رَحْمِي أَنْكَبُ وَالْاَكْشَفُ مِنْ تَرْسٍ حَمِي ^(٩)

١ الغريض ماء المطر. والكعبة البيت المحرم. قبلها ذلك لتريعهما. والغريض الشعر
 وقدمر
 ٢ البيان
 ٣ المذكيات الخيل التي اتى
 عليها بعد قروحها سنة أو سنتان. والغلاء جمع غلوة وهي مقدار رمية السهم كما مر. أي إن
 جري المذكيات يكون غلوات فتكون غايته بعيدة. وهو مثل يضرب لمن يوصف بالبريز
 على إفرانه
 ٤ المراد بها عين الماء
 ٥ مجلس
 ٦ أي فانبع هذه القبود
 ٧ من الشلل وهو فساد يكون في اليد
 ٨ يقال كل السيف إذا ذهب مضاعف. والعوامل جمع عامل وهو ما يلي السنن من
 الرمح كمن يوعن الفلم
 ٩ ميثلان. أي ما سواها
 ١٠ مثل يضرب في تساوي
 السابق واللاحق
 ١١ أي يقال أجم إذا كان خاليًا من الرمح. وانكب إذا

حافٍ بلا نعلٍ وحاسرٌ بلا عِمامةٍ عارٍ من الثوبِ خلا
 وقلبٌ زِيدٌ فارغٌ من شُغلٍ وخطه غفلٌ بغيرِ شغلٍ
 وحاجبٌ أمرطٌ جفنٌ أمعطٌ وأصلعُ الرأسِ وجِسْمٌ أمَلطٌ
 وهكنا غيمٌ جهامٌ من مطرٍ وقيلَ خدٌ أمردٌ من الشعرِ
 ولَبَنٌ من زُبكِ جهيرٌ وطلقٌ من فبكِ الأَسيرِ
 وأمرأةٌ من الحليِّ عطلٌ زَلالَةٌ لا يَبشَخُصُ منها الكفلُ^(١)
 وعُططٌ من وسهٍ البعيرِ ونزحٌ من المياهِ البيرِ
 وشجراتٌ سلبٌ من ورفٍ فأقنع بما ذكرتُ وأترك ما بقي^(٢)
 قال فلما رأى القومَ وريَّ^(٣) شراره * وقرى غراره * قالوا نعيذك
 بالله من نفسٍ حرى * وعينٍ شرى * فهل لك ان تكون لنا خطيباً *
 وكفى بالله حسيباً * قال نحن في المشربِ شرعٌ * والطبورُ على اشكالها
 نفعٌ * فان رأيت ما بسدِّ الخلة^(٤) * ويردُّ الغلة^(٥) * فانا منكم نَسباً
 ووجهة^(٦) * وربُّ ظنيرٍ رؤوم^(٧) * خيرٌ من أمِّ سووم^(٨) *

- ١ خلا من النوس . واكشف اذا خلا من الترس ١ يرتفع
 ٢ يشير الى انه قد بقي قيودٌ اخرى لم يذكرها اكتفاءً بما ذكره منها
 ٣ يقال وري الزند اذا اخرج ناراً ٤ اي قطع حد سينو
 ٥ مونت حران بمعنى الشديد العطش يريدون به من يضر الحنق والعدوة
 ٦ اي شريفة . وهو ما يجري مجرى المثل ٧ وكيلاً
 ٨ سواة ٩ مثل يضرب في نألف النظائر
 ١٠ الفقر والحاجة ١١ العطش ١٢ اي اكون واحداً منكم في
 النسب والوطن . وهو مثل ١٣ حاضنة ١٤ عطوف
 ١٥ ذات صجير . يعني رب حاضنة اجنبية تكون اشفق على الولد من امه التي لا تطيل اناها

فرضوا^(١) له باحنلاب شَطْر^(٢) * وقالوا اول الغيث قَطْر^(٣) * فارتفق^(٤) على
مُصَلَّاه^(٥) * وقرأ اذا عزمْتَ فتوكَّل على الله * قال سهيل * ولم يكن الا
بعضُ خَدْمَةٍ^(٦) * حتى وفَدَتِ امرأةٌ حَسَنَةُ اللِّثْمَةِ^(٧) * فقالت للشَّيْخِ هَلُمَّ
بابي عُبَادَةَ^(٨) * فقد كَلِّفْتُ الشَّهَادَةَ^(٩) * قال علي ان اَشْهَدَ بِالْحَقِّ * كما
اَشْهَدُ لِلْحَقِّ^(١٠) * ونهض بي كالسارية^(١١) * في اَثَرِ الجارية * والقوم اليه
ينظرون * وله ينتظرون * فلما انتبهنا الى بعض المناصع سَفَرَتْ^(١٢)
كَلِيمَتُهُ^(١٣) * واذا هي كَرِيمَتُهُ^(١٤) * فوقفت مُتَدَهِّدِهَا^(١٥) * فزجرني مُهْتَبِهَا^(١٦)

وانشد

لم اَرَجُ سَدَّ خَاتِي^(١٧) من النفر^(١٨) فقد عزمْتُ بَغْتَةَ على السَفرِ
متكلاً فيه على رِدء^(١٩) القَدَسِ فلم اَكُنْ في امرهم مِّنْ عَدَسِ
وانت يا بَنِي كُنْ مِّنْ عَدَسِ^(٢٠)

عليو . وهو مثل ١ اعطوا قليلاً

٢ من قولهم في المثل احلب احلباً لك شطراً . وذلك لان للناقة اربعة اخلاف كل اثنين
منها شطر . يعني انهم اكرموا بشطري من الاكرام الذي كان يستحقه

٣ اي اول المطر نقط . وهو مثل ٤ انتكأ على مرفق

٥ البساط الذي يصلي عليه ٦ ساعة

٧ هيئة الالتئام ٨ اي سهيل ٩ تريدان لها دعوى في المحكمة

وقد طُلِبَتْ منها الشهادة ولها شهادة عندهما تدعوها ان يوديا لها اياها . وهي حيلة منها

على انصرافها ١٠ الله ١١ العبود وقد مر

١٢ الامكنة الخالية ١٣ كسفت وجهها ١٤ الجارية التي كانت تكلمه

١٥ ابنته ١٦ مترجراً من العجب والذهول لعلوا انها حيلة

١٧ ففري كما مر ١٨ الجماعة ١٩ عون

٢٠ يريد انه كان قد عاهدهم على الاقامة عندهم اذا رأى منهم ما يقضي حاجته . فلما لم يجد

ثم قال ان كنت الرفيق * فهذه الطريق * والأفعل بك السلام * ولا ملام *
فخرجت بين الحية والحية ^(١) * ولم نفرق الى ديار طهية ^(٢)

المقامة الثالثة والخمسون

وتعرف بالغزبية

حد ثنا سهيل بن عباد قال خرجنا من العواصم * نريد غزوة هاشم ^(٣) *
فأعلمنا السناكب والفراسن ^(٤) * ووردنا الآجن والآسن ^(٥) * حتى دخلناها
بعد الآسن ^(٦) * بين العشاءين ^(٧) * وقد علت أوجهننا ونحمة ^(٨) من السفر *
ولحمة من الكدر * فاتخذنا بها المضاجع * واغنم كل منادعة الهاجع ^(٩) *

ذلك عزم على السفر متوكلاً فيه على الله . يشير الى قوله عند المعاهدة لم اذا عزمتم فتوكل
على الله حيث لم يبين الامر الذي عزم عليه هل هو الاقامة ام الرجل . واذا كان كذلك
فلم يكن قد غدر في عهده لم . وعلى ذلك ينبغي ان يعدر ولا يلام

١ اي الشيخ وابنته . والحية مصغر الحية
٢ بلاد قصبها انطاكية
٣ مدينة قديمة بالقرب من
٤ حتي من نبي نيم . وطهية
مصغرة اسم امهم

القدس الشريف . وانما قيل لها غزوة هاشم لان عمر بن عبد مناف القرشي الملقب بهاشم
خرج اليها تاجراً مات بها ودُفين هناك . وانما لقب بذلك لانه كان يجمع من الابل كل
عام مالا يحصى . فاذا كانت ايام الموسم امر بذبحها واقام جوارى له تهشم الخبز في الجنان
وتلتي عليه اللعوم والامراق ثم نادى مناديه الطعام يا وفد الله . فقيل له هاشم التريد ثم
اقتصر على المضاف فقيل له هاشم

الجمال
٦ الآجن من الماء هو المشن اذا كان يمكن شربه . فان كان
فوق ذلك حتى لا يستطاع شربه فهو آسن
٧ التعب والاعياء
٨ الراحة النائم
٩ المغرب والعمة
١٠ اثر الشمس

فلما انسلخ النهار من الليل * وجرت الغزاة^(١) فضل الذيل * خرجنا
 ننفق أراضيا الخضراء^(٢) والبيضاء^(٣) * حتى اذا مررنا بدار القضاء *
 سمعنا لغطا^(٤) وضوضاء^(٥) * فعرجنا^(٦) على ذلك اللجج^(٧) * واذا الخزاعي
 متعلقا برجب * وهو يقول أيد الله القاضي * وأنفذ حكمه الماضي * كان
 لي نديم رقيق المباني * دقيق المعاني * ظريف الشكل * حصيف^(٨) النقل *
 خفيف الوضع والحمل * بديع الفكاهة والبداهة^(٩) * بعيد السفاهة
 والنهاهة^(١٠) * يؤنسني الليل والنهار * ويغنيني عن بزور او بزمار *
 ويخدرني الصباح والمساء * ولا يشرب لي قطرة ماء * ويبدل المعونة *
 على غير مؤونة^(١١) * ويسأل فيعطي * ويخطو فلا يخطي * طالما أبدى *
 فأهدى * وأعاد * فأفاد * لا يهن الدلال * ولا يستغنى^(١٢) الملل^(١٣) *
 ولا يعرف الغضب * ولا يبسي^(١٤) الأدب * ولا يكتم عنى سرا * ولا يعصي لي
 أمرا * واذا قطعتة أنقطع * واذا استرجعته رجع * واذا طويته
 أنطوى * واذا زويته أنزوى * واذا ضويته أنضوى^(١٥) * يلتقاني بوجه
 مشروح * وباب مفتوح * ووجه طلق * ولسان منطلق * فكنت أتحذ
 انيسا * ولا أريد غير جليسا * وأنعكف عليه آنا^(١٥) الصرعين^(١٦) *

- | | | |
|-------------------------|--------------------------------------|---------------------|
| ١ الشمس في اوائل النهار | ٢ ذات الاغراس | ٣ التي لا اغراس بها |
| ٤ ضجيجا | ٥ اختلاط اصوات | ٦ ملنا |
| ٧ الضجيج | ٨ محكم | ٩ سرعة الخاطر |
| ١٠ العجز عن الكلام | ١١ كلفة | ١٢ يستغنى |
| ١٣ الضجر | ١٤ اي اذا عزلته اعزل ولذا ضمنته انضم | |
| ١٥ ساعات | ١٦ الليل والنهار وقيل الغداة والعشي | |

يَا أَجِدُ بِهِ مِنْ طِيبِ النَّفْسِ وَفُرْقَةِ الْعَيْنِ * وَإِنْ هَذَا الْأَحْمَقُ * قَدْ مَزَقَهُ
 كُلُّ مُمَزَّقٍ * وَتَرَكَنِي الْأَهْفَ عَلَيْهِ * مِنَ النُّعْمَانِ عَلَى نَدِيمِي ^(١) * قَالَ
 فَاضْطَرَبَ الرَّجُلُ مَرْتَانًا * وَتَبَاكَى مَلْتَانًا * وَقَالَ عَلِيمَ اللَّهِ أَنِي كُنْتُ بِهِ
 أَبْرَ مِنْ الْعَمَلَسِ ^(٢) * وَعَلَيْهِ أَحْذَرُ مِنَ الذُّئْبِ الْأَطْلَسِ ^(٣) * فَانَّهُ كَانَ رَاحِي
 وَمَرَايِي * وَصَبَاحِي وَمِصْبَاحِي * وَكَانَ يُلَهِّنِي عَنْ سَخِي ^(٤) وَأَوَامِي ^(٥) * وَيَسْغَلُ
 الشَّيْخَ عَنِ زِيَاعِي وَخِصَامِي * وَلَكِنْ قَدْ فَرَطَ مَا فَرَطَ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
 مَنَعُولًا * وَإِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أَوْلَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا * فَانْ
 شَاءَ الشَّيْخُ دِيَّةً أَوْ قَوْدًا ^(٦) * أَوْ يَسْلُكُنِي عَذَابًا صَعْدًا ^(٧) * فَانِّي لَهُ أَطْوَعُ
 مِنْ عِينَانِهِ ^(٨) * وَأَوْفَقُ مِنْ بَنَانِهِ * فَقَالَ الشَّيْخُ أَمَا وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
 خَطَأٍ ^(٩) فَعَلِهِ * فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلِّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ * وَلَكِنْ هَلْ
 بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ ^(١٠) * وَكَيْفَ يُرْجَى الرِّيُّ مِنَ الْأَلِّ ^(١١) * قَالَ أَنَا أَسْعَى بِمَا
 تَيْسَّرُ * وَتَحْطُ عَنِّي مَا تَعَسَّرُ * وَآخِذْ بِطُوفِ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنْ قَوْرِهِ ^(١٢) *

- ١ هـ خالد بن الصلِّ وعمر بن مسعود اللذان قتلها الملك النعمان . وقد مرَّ حديثها
 في شرح المقامة البغدادية ٢ رجلٌ كان بكرم أمه حتى كان يحجُّ بها حاملًا إياها على ظهره
 فُضِرْبُ بِلِ الْمَثَلِ فِي الْبَرِّ ٣ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِحَذَرِ الذُّئْبِ لِأَنَّهُ إِذَا نَامَ يَرَاوِحُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 فَيَغْضُ الْوَاحِدَةَ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى مَفْتُوحَةً لِشِدَّةِ حَذَرِهِ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَطْلَسُ هُوَ الَّذِي فِي
 لَوْنِهِ غَيْبَةٌ إِلَى السَّوَادِ . قِيلَ هُوَ أَخْبَثُ الذُّئَابِ ٤ أَيِ جَوْعِي . أَرَادَ بِذَلِكَ
 الْإِشَارَةَ إِلَى مَا يَفَاسِدُ عِنْدَ مَوْلَاهُ مِنَ الْجُوعِ ٥ عَطَشِي
 ٦ أَيِ ثَمَنِ الدَّمِ أَوِ النَّصَاصِ بِالْفَتْلِ ٧ سِيرَ الْجَامِ ٨ نَقِيضُ الْعَدِ
 ٩ جَمْعُ وَسَلٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْمَخْدَرُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالْعِبَارَةُ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي قِلَّةِ الْمَخْبِرِ عِنْدَ الرَّجُلِ
 ١١ مَا تَرَاهُ نِصْفَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ مَاءٌ . وَقَدْ مَرَّ ١٢ أَيِ مِنْ سَاعِيهِ

وهو يُشَدُّ في أثناء دَوْرِهِ

أَهَا^(١) من الأيام والليالي قد علمتني مهنة^(٢) السؤال
وعاضت الإذلال بالإذلال فذقت من لواعج البلبال
ما لم يكن يحظر لي ببال لكن قضى لي الله ذو الجلال
برفدكم^(٣) يا كعبة الآمال^(٤) فإن عدا^(٥) الدهر فأبالي

وجعل يُرَدُّ الأبيات بين مطافه * ويُلين أعطاف أستعطافه * فعاد الى
الشيخ بقدر^(٦) * وقال هذا ما قبضة^(٧) القدر^(٨) * فان رَضيتَ والأأحنتُ
الحسَّ بالإس^(٩) * واغمضتكَ^(١٠) عن يحسُّ أو يحسَّ^(١١) * فانكنا الشخ الى
خليفه * وقال ليس يُلام هاربٌ من حنفيه^(١٢) * قال سهيلٌ فلما خرج
فقوته أعنَّب^(١٣) * الى حيث لا مُرتب * وقلت هيهات ان أُطلقَ
سبيلك * او تعرَّفني فتيلك * قال هو كتابُ الغاهُ هذا الشيطان^(١٤) * في
بعض زوايا الخان * فمزقه الفأرُ شذرَ مذر^(١٥) * وعلاه بالرجس^(١٦)

- ١ كلمة تحسر ٢ اي صناعة ٣ مساعدتك وانعامك
٤ يريد ان الناس ينصدونهم بأمالهم كما ينصدون الكعبة للحج
٥ بغي ٦ اي بتدبير من المال ٧ اي قسم يو
٨ قضاء الله ٩ مثل يضرب في الحاق الشيء بالشيء يريد انه ان لم
يرض بقتله وبلحنه يو ١٠ اخيتك ١١ كلاها بمعنى يتفقد الاخيار
غير ان الاول يكون في الشر والثاني في الخير. والاصل فيها الضم والكسر هنا لللازواج
كما في قولم ان لم تغلب فاخليب وهو كثير في كلامهم ١٢ اي من موتوه. وهو مثل
١٣ اي امشي بعقبه ١٤ اي رجب ١٥ يقال نقرقوا شذرَ مذرَ
اي ذهبوا في كل ناحية. وهما مركبان مبنيان على الفتح كخمسة عشر
١٦ الدنس

والقدَر (١) * وتركني انوح عليه بزفراتٍ نثرى (٢) * وابكي بأجنانٍ شكري (٣) *
 ثم ناولني لفافةً سبئية (٤) * وقال اذا اصبحت فخذها الى القاضي برسم
 الهدية * وانطلق يعدو في العراء (٥) * ولا يلتفت الى الورا * قال
 ففضضت تلك الغاشية * واذا الكتاب فيها كاللشم (٦) قضيته الماشية (٧) *
 وقد علق قبه على الحاشية

هذا القليل المهتدء بناره حيث الى القاضي لأخذ ثاره
 من جرد الفندق (٨) او من فاره وهو لحب اللب في جواره (٩)
 أوصى بأن تدفنه في داره

فاتمهرت (١١) بإشارته * واطرفت (١٢) القاضي بعبارة * فضحك حتى
 هوت فكنسوته (١٣) * والتوت عنصوته (١٤) * وقال هل لك ان ترده
 فأحبل من كرامته (١٥) * فوق ما احملت من غرامته (١٦) * قلت هيهات
 انه والعقاب * فرخان في نقاب (١٧) * وكان ذلك بيننا وسيلة (١٨) الوداد
 والترداد (١٩) * حتى خرجت من تلك البلاد

- | | | | | | |
|----|--|----|-----------------------|----|---|
| ١ | النجاسة | ٢ | متابعة | ٣ | مائلة من الدموع |
| ٤ | نسبة الى سبن وهي قرية من اعمال بغداد تنسج بها الثياب | ٥ | النضاء الخالي | ٦ | النبات اليابس |
| ٧ | تناولته باطراف افواهها | ٨ | نوع من الفاس | ٩ | الخان |
| ١٠ | اي في جوار القاضي | ١١ | مطواع أمر | ١٢ | اي حدث |
| ١٣ | من ملابس الراس | ١٤ | الشعر المتفرق في راسه | ١٥ | اي من اكرامه له بالعتاء |
| ١٦ | اي من الدية التي سعى بها | ١٧ | مثل يضرب للتشابهين | ١٨ | اي انه يشبه العقاب في كثرة التنقل وسرعة الطيران . وفي المثل هو أظير من عقاب . قالوا |
| ١٩ | ان العقاب تنفد في العراق وتعيش في اليمن | ١٨ | السبب الذي يتوصل به | ١٩ | الزيارة مرة بعد اخرى |

المقامة الرابعة والخمسون

وتُعرف بالسوادية

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال خرجتُ على ناقةٍ أُجْدُ^(١) * كأنها طودُ
 أُحْدُ^(٢) * فاندفعت بي تنهب الطريق * وتخرقُ الشبق^(٣) والنيق^(٤) * حتى
 اشرفتُ على تنوفةٍ^(٥) حافلةٍ^(٦) بالأشائب^(٧) * مشحونة بالركائب^(٨) والجنائب^(٩) *
 وكانت الشمس قد جَنَحَتْ^(١٠) الى مغاربها * فالتفتُ حبلُ ناقتي على
 غاربها^(١١) * حتى اذا ادركتُ القومِ ملتُ عنهم بعضَ الميل * وقلت أخوك
 ام الليل^(١٢) * قالوا إن اخاك من آساك^(١٣) * فلا تُطلِ آساك^(١٤) * فلما
 آنست^(١٥) منهم أنسا * طبتُ قلباً ونفساً * فعرجتُ^(١٥) الى البعرس^(١٦) *
 وملتُ بينهم اتفرج وأتفرس^(١٧) * واذا الخزامي بين قومٍ قد تازروا^(١٨)

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | قوية مؤنثة الخلق | ٢ | جبل بالمدينة |
| ٤ | ارفع موضع في الجبل | ٥ | فلاة |
| ٦ | اصعب موضع في الجبل | ٦ | ممتلئة |
| ٧ | اخلاط الناس | ٨ | المطايبا نقاد غير مركوبة |
| ٩ | مالت | ٩ | مالت |
| ١٠ | الغارب ما بين السنام والعنق | ١٠ | وهو مثلُ يُضْرَبُ في ترك المطية تذهب حيث شئت |
| ١١ | مثلُ يُضْرَبُ عند الارتباب في الشخص تحت ظلام الليل | | |
| ١٢ | آسأه اصلح امرؤ | ١٢ | اي ان اخاك هو الذي يعطف عليك وان كان اجنبياً في النسب |
| | وهو مثلُ | ١٣ | حزنك |
| | ١٤ | ١٤ | رايت |
| | ١٥ | ١٥ | مكت |
| | ١٦ | ١٦ | مكان النزول ليلاً |
| | ١٧ | ١٧ | استنبت بنظري |
| | ١٨ | | التفوا |

كالعِص * وهم يتعاطون رحيقاً^(٢) كالهصيص * برقد^(٤) كالأصيص^(٥) *
 فلما رأني قال نور على نور^(٦) * قد التقى سهيل بالشعري العبور^(٧) *
 فبتناها ليلة رقيقة الحواشي * صفيقة^(٨) الغواشي * حتى اذا جسر^(٩) السحر *
 تداعى القوم للسفر * وكانت المزود^(١١) قد خفت * والمزاد^(١٢) قد جفت *
 فجعلوا يمزجون الأسر^(١٣) بالمسير^(١٤) * ولا يُبالون بأبن ثبير او حجير^(١٥) *
 وما زالوا يضرّبون في الآفاق * حتى تبطنوا سواد العراق^(١٧) * فنصبوا
 السرايق^(١٨) * وانتصبوا حوله كالرزاق^(١٩) * قال وكان هناك شيخ من
 علماء البلد^(٢٠) * كان يلمّ بنا^(٢١) في الأبردين^(٢٢) * فدخل يوماً الى فناء
 المسجد^(٢٣) * واذا الخزامي هناك يُنشد

عائبوني على القطيعة لهما طال عهد النوى وطال النفاس
 قل لهم إن من يزورني أزوره كل يوم ومن يزور بزاس^(٢٤)

- | | | | | | |
|----|------------------------------------|----|------------------------------|----|-----------------------------|
| ١ | الشجر المثلث | ٢ | خمر صافية | ٣ | بقايا النار تلعب بين الرماد |
| ٤ | قدح ضخم | ٥ | نصف الحجة تُزرع فيه الرياحين | ٦ | ها نجمان وقد مرّ حديثهما |
| ٦ | يريدان كل واحد من سهيل والخمرة نور | ٧ | ها نجمان وقد مرّ حديثهما | ٨ | مكتة |
| ٨ | مكتة | ٩ | طلع | ١٠ | اي دعا بعضهم بعضاً |
| ١٠ | اي دعا بعضهم بعضاً | ١١ | اوعية الطعام | ١٢ | آنية الماء |
| ١٢ | آنية الماء | ١٣ | مشي النهار | ١٤ | اي بالليل القمر والمظلم |
| ١٤ | مشي النهار | ١٥ | مشي الليل | ١٦ | النواحي |
| ١٥ | مشي الليل | ١٧ | رستاق وهو عدة قري | ١٨ | الخيمة من نسج الفطن |
| ١٦ | النواحي | ١٩ | رستاق وهو عدة قري | ٢٠ | البصرة والكوفة |
| ١٧ | رستاق وهو عدة قري | ٢١ | البصرة والكوفة | ٢٢ | ساحة داره |
| ١٨ | الخيمة من نسج الفطن | ٢٢ | ساحة داره | ٢٣ | الغداة والعشي |
| ١٩ | الخيمة من نسج الفطن | ٢٣ | الغداة والعشي | ٢٤ | وقع الوهم في قوله إن من |
- ٢٤ وقع الوهم في قوله إن من
 يزورني أزوره بالجزم لان من قد تحضت للمصولة بوقوعها معبول إن فكان الوجه
 الرفع كما يقال ان الذي يزورني ازوره. وكذا في قوله ومن يزور بزور بالرفع فان الوجه
 فيه الجزم كما لا يخفى. والجواب ان الجزم في الاول على تقدير ضمير الشأن اي قل لمراته

فتلقاهُ الشيخُ متعرِّضاً * وقال له مُعترِضاً * إنَّ إخلالَ مثلكَ بالإعرابِ *
 ما يُعدُّ من الإغرابِ * فوثبَ شيخنا السرنديُّ ^(١) * كأنه السبندى ^(٢) *
 وقال أجلُّ ^(٣) وسقوط مثلك في الوهم * ما يدقُّ على الفهم * ان كنت
 انت الفراءة ^(٤) * او معاذُ الهراءة ^(٥) * فأين يعود الضمير * على مُطلق
 التأخير ^(٦) * وم هي أوجهُ الشبه في بناء الأسماء * وم أقسامُ التنوين
 عند العلماء * وأيُّ لفظٍ يستوي استعالمُه أسماً وحرفاً * ويستعمل في
 حرفته ظرفاً * وأيُّ مضافٍ ينصب المضافَ اليه * ولفظها لا يطرأ ^(٧)
 التغيير عليه * وأيُّ الأسماء يُعرب من مكانين * وأيُّها يحتاجُ الى معرفتين *
 وأيُّها يكون في الإعراب والبناء بينَ بين * وأيُّها يُعرب أصله ويُنَى فرعُه *
 وأيُّها يُمنع من الصرف مُفردَه وجمعه * وأيُّها يكون ثلثاهُ زوائد * وأيُّها
 لا يبقى منه إلا أصلٌ واحد * وابنِ نَومِ اربعة احرفٍ في الحفظ * وتَسقط
 كلها في اللفظ * وم هي طرقُ الإعلال * في الأسماء والأفعال ^(٨) * قال

من يزري ازره . فخرجت من عن المعمولة للحرف وتخلصت الجملة للشرط مخبراً بها
 عن الضمير المحذوف . والرفع في الثاني على تقدير من موصولة . اي الذي يزور بزارة .
 فيكون الفعل التالي لها صلة وما يليه خبراً . ويحتمل ان تقدر موصوفة اي رجل يزور
 بزارة . فيكون الاول صفة لها والثاني خبراً عنها

٢ النمر ٢ نعم ٤ هو يحيى بن زياد بن عبد
 الله بن منظور الاسلمي . كان عالماً جليلاً في النحو وله فيه تصانيف كثيرة . وكانت وفاته سنة
 مائتين وسبع للهجرن . هو معاذ بن مسلم الهراءة شيخ الكساءة المشهور . وهو
 الذي وضع علم الصرف . وكانت وفاته سنة مائة وسبع وثمانين

٦ اي على المتأخر لفظاً ورتبة ٧ يحدث
 ٨ اما عود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة ففي سبعة مواضع . الاول ان يكون مرفوعاً

بفعل المدح او الذم مفسراً بالتمييز نحو نَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ . الثاني ان يكون حرفوعاً باول المتنازعين المَعْمَلِ ثانيهما كقائما وقعد اخواك . الثالث ان يكون مخبراً عنه فيفسد خبره نحو ان هي الأحيانا الدنيا . الرابع ضمير الشان نحو قل هو الله احد . الخامس ان يُجَزَّرَ بِرُبِّ مفسراً بالتمييز نحو رَبُّهُ رَجُلًا . السادس ان يكون مُبَدَّلاً مِنْهُ الظاهر المفسر له نحو ضربته زيدا . السابع ان يكون متصلاً بفاعل مُقَدَّمٍ وَمُنْسَرَةً مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا وهو مكروه عند الجمهور * واما اوجه الشبه في بناء الاسماء فهي خمسة . الاول الوضع كما في الضائر . والثاني المعنى كما في اسماء الإشارة . والثالث الاختصار اللانزم كما في الموصولات . والرابع الاستعمال ككتابة اسم الفعل عن فعله . والخامس الإهمال كما في اسماء الاصوات فانها مهلهة لا يثبت منها كلام * واما اقسام التنوين فهي عشرة جمها الجزوي بقوله

مَكَّنْ وَعَوَّضْ وَقَابِلْ وَالْمُنْكَرِزِدِ رَمِّمْ أَوْ أَحْكْ أَضْطَرِّرْ غَالٍ وَمَاهِيْزَا
فالاول نحو زيد . والثاني نحو جوار . والثالث نحو مسلمات . والرابع نحو سبويه آخر .
والخامس نحو سلام الله با مطر عليها . والسادس نحو اقلي اللوم عادل والعتابن . والسابع
كما اذا سميت رجلاً بعاقلة ليلية فانك تحكي اللفظ المسمى به . والثامن نحو ويوم دخلت
الحدر خدر عنبزة . والتاسع نحو وقام الاعماق خاوي المخترقن . والعاشر حكاة ابو زيد
عن بعضهم قال هؤلاء قومك * واما اللفظ الذي يستوي استعماله اسماً وحرفاً فهو ما
الموصولة فانها تستعمل موصولاً اسماً وموصولاً حرفياً وفي حال حرفيتها تستعمل زمانية نحو
لا اصحبك ما دمت حياً اي مدة دواهي فحذف الظرف ونابت عنه ما وصلتها فكان فيها
دلالة على الزمان بهذه النيابة . ولذلك يقال لها زمانية * واما مشكلة المضاف فهي في
نحو ضوارب زينب على معنى الحال او الاستقبال فانه يجوز فيو جر الجزء الثاني بالاضافة
ونصبه بالمفعولية ولكن لفظ الجزءين لا يتغير في الحالين لامتناع تنوين ضوارب في حال
الاضافة والنطق والنزاع في حال الجز والنصب * واما ما يُعَرَّبُ مِنْ
مكائين فهو أمرؤ وأبم لغة في ابن فان ما قبل آخرها يتبع آخرها في حركة تقول جاء أمرؤ
بضم الراء . ورأيت أمرأً بفحها . ومررت بامرئ بكسرهما فيلحق اثر الاعراب حرفين منه .
وكذلك ابنم * واما ما يحتاج الى معرفتين فهو أي الموصولة . فانها تحتاج الى ما يُعَرَّفُ
جنس من وقعت عليه وهو المضاف اليه . والى ما يعرّف شخصه وهو الصلة * واما ما

فَأَخْرَدَ ^(١) الشَّيْخَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ^(٢) * وَأَقْرَدَ ^(٣) مِنَ الْحَيَاءِ * فَقَالَ الْخَزَامِيُّ وَبِحَكِّكَ
 أَنْ كُنْتَ مِنْ حِجَارَةِ الْحِرَارِ ^(٤) * فَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَنْجَرُّ مِنْهُ الْأَنْهَارُ * وَلَقَدْ
 أَجَلَّنَكَ إِلَى قُبَابِيبٍ * عَسَى أَنْ يَتْرَأْسَى لَكَ النِّجْمُ الثَّاقِبُ * فَأَشْتَدَّ بِالشَّيْخِ
 الْوُجُومُ ^(٥) * حَتَّى تَعْدُرَ أَنْ يَفُوهَ وَلَوْ بِمِثْلِ نَفِيقِ الْعُجُومِ ^(٦) * فَلَمَّا رَأَى مَاءَهُ
 يَنْضُبُ ^(٧) * وَلَوْنُهُ كِحِرْبَاءِ تَنْضُبُ ^(٨) * رَقَّتْ لَهُ مِنْهُ بَنَاتُ الْبَيْبِ ^(٩) *
 فَأَخَذَ مَعَهُ فِي التَّلَطُّفِ وَالتَّعَطُّفِ * وَبَدَّعْنَهُ التَّصَلُّفَ وَالتَّعَسُّفَ ^(١٠) *
 فَلَمَّا خِيَدَتْ جَدُّوتُهُ ^(١١) * وَأَنْسَتْ جَفْوَتُهُ * قَالَ عَلِمَ اللَّهُ مَا بِي أَنْ

هو بين المَعْرَبِ والمَبْنِيِّ فهو الاسم قبل التركيب فانه لا يُحْكَمُ له بالاعراب لعدم العامل .
 ولا بالبناء لعدم المرجح * واما ما يُعْرَبُ اصله وبيئى فرعه فهو نحو حذلم . فانه مبني
 واصله معرب لانه معدول عن صيغة معربة كخازمة ونحوها * واما ما يُبْنَى من الصرف
 مفردة وجمعة فهو نحو عذراء فانها ممنوعة وكذا جمعها عذارى * واما ما تُكْنَأُ زوائد
 فنحو مُحَدَّوِدِيتان مُئْتَى مُحَدَّوِدِيَّة . فانها تسعة احرف منها ثلثة اصول وهى الحاء والذال
 والباء والسينة الباقية زوائد * واما ما لا يبقى منه الا اصل واحد فهو فم . فان اصله فَوْه
 حذفت الواو والماء وعروض عنها بالميم فلم يبق من اصوله الا الفاء * واما مسئله الاربعة
 الاحرف في نحو ضربوا الرجل . فان الواو والالف التي بعدها وهن الروصل يستغن
 راسا . ولام التعريف تُدْغَمُ في الراء فلا يُلْفِظُ بها واحدةٍ منهن * واما طرق الاعلال فهي
 اربعة احدها القلب كما في نحو قام . والثاني الحذف كما في نحو يعبد . والثالث الإسكان كما
 في نحو برمي . والرابع النقل كما في نحو يبيع
 ٢ العجز ٢ سكن ومماوت ٤ الاراضي الغليظة
 • العام الذي ياتي بعد العام القادم ٦ المضي . وهو يغلب على زحل
 ٧ السكوت مع حزن ٨ لم يمكن ٩ اي صوت ذكر الضفادع
 ١٠ ييخ ١١ اسم شجر يتعلق به الحرباء وقد مر ذكره
 ١٢ هي عروق في القلب يقال ان الرحمة تكون بها ١٣ التكبر والتكلم بما يمكن
 صاحبك ١٤ ضد الرفق ١٥ جمرته

أُرِجَ عَلِيٌّ ^(١) * فِي مَا أَلْفِيَّ إِلَيَّ * وَلَكِنْ أَنْ يَتَنَدَّ ^(٢) ذَلِكَ فَتَسْقُطَ حَرْمَتِي *
 وَيَنْصَرَفَ النَّاسُ عَنِ تَكْرَمَتِي * فَاِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْبَلَ هَذَا الطَّلِيسَانَ مِنِّي *
 وَتَكْتُمَ هَذَا الشَّأْنَ عَنِّي * قَالَ لَا خَوْفَ * إِنِّي أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ ^(٣) * وَحَاشَا لِلَّهِ
 أَنْ أَنْتَ لَكَ سِرًّا * أَوْ أَعْطَيْتَ ^(٤) مِنْكَ بَرًّا * ثُمَّ خَرَجَ مَيْسٌ فِي طَيَّاسَانِهِ ^(٥)
 كَالْعَطْبُولِ * وَهُوَ يَقُولُ
 قُلْ لِمَنْ شِئْتَ فِي الْعِرَاقَيْنِ ^(٦) إِنِّي قَدْ حَبَانِي الْإِمَامُ بِالطَّلِيسَانَ

١ يقال أُرِجَ عَلَيْهِ بِصِغَةِ الْمَجْهُولِ إِذَا اسْتَفْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ٢ بِشِعْرٍ
 ٣ هُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ كَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قَدْ غَضِبَ عَلَى مَرْوَانَ الْقَرْظِيَّ بْنِ زَيْبَاعٍ
 وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَبْعُرُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ . وَكَانَ مَرْوَانٌ قَدْ أَجَارَ خُجَاعَةَ بِنْتَ عَوْفٍ
 وَأَفْتَدَاهَا مِنْ عَمْرُو بْنِ قَابِوْبٍ وَذُوْأَبِ بْنِ أَسْمَاءَ بِمَاتَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَأَتَى بِهَا إِلَى بَيْتِ أَيْبَاهَا
 عَوْفٍ . وَكَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ بِلَيْثِ بْنِ مَالِكٍ فَاتَّ فَاحْذَتْ بِنَوْعِيسِ خَيْلَةٍ وَإِسْلَابَةٍ وَمَالِ
 إِلَى خِيَابَتِهِ فَاحْذُوا أَهْلَهُ وَسَبُوا أَمْرَانَهُ خُجَاعَةَ بِنْتَ عَوْفٍ . وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهَا مِنْهُمْ عَمْرُو
 وَذُوْأَبِ . فَلَمَّا أَتَى بِهَا مَرْوَانَ إِلَى بَيْتِ أَيْبَاهَا عَوْفٌ جَاءَ رَسُولُ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ يَطْلُبُ مَرْوَانَ
 فَقَالَ عَوْفٌ لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فَاتَّ ابْنَتِي قَدْ أَجَارْتَهُ . فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ قَالَ عَمْرُو إِنِّي
 أَضَعُ يَدِي فِي يَدَيْهِ وَتَكُونُ يَدُكَ بَيْنَهُمَا فَاجَابَهُ وَمَضَى بِمَرْوَانَ إِلَى الْمَلِكِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ
 وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا . فَعَفَا عَنْهُ عَمْرُو فَضْرِبَ الْمَثَلَ فِي وِفَاءِ عَوْفٍ . وَهَذَا عَوْفٌ هُوَ الَّذِي
 ضَمِنَ الْمَهْلِلُ بْنُ رَبِيعَةَ حِينَ وَقَعَ فِي أَسْرِ الْحَرِثِ بْنِ عُبَايْدِ الْيَشْكِرِيِّ وَكَانَ الْحَرِثُ لَا يَعْرِفُهُ
 وَيَتَهَفَّى عَلَى بَرَازِهِ لِقَتْلِهِ بِنَارِ ابْنِهِ يُجَبِّرُ الَّذِي قَتَلَهُ الْمَهْلِلُ كَمَا مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْحَلْبِيَّةِ .
 فَقَالَ الْمَهْلِلُ هَلْ أَدْلَكَ عَلَى الْمَهْلِلِ وَتَطْلُنَنِي مِنْ أَسْرِكَ قَالَ نَعَمْ . فَقَالَ لَا تَطْلِبْ نَفْسِي إِلَّا
 أَنْ يَضْمَنَ لِي عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ . فَلَمَّا ضَمِنَ لَهُ عَوْفٌ قَالَ أَنَا الْمَهْلِلُ . فَوْقَ لَهُ عَوْفٌ بِالضَّمَانِ وَلَمْ
 يَكُنْ الْحَرِثُ مِنْ قَتْلِهِ فَاطْلَقَهُ

- ٤ أَفْتَشِي
- ٦ يَمِيلُ
- ٧ الْمَرَاةُ التَّامَّةُ الْحَلْقِي
- ٨ أَلْكَوْفَةُ وَالْبَصْرَةُ

مَلْرَبٌ لِحَفَاوَةٍ^(١) مِنْ جَرِيصٍ رَامَ بِالطَّيْلَسَانِ طَيِّ لِسَانٍ^(٢)
 قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا فَاءَ^(٣) الشَّيْخَ إِلَى فُسْطَاطِهِ^(٤) * وَعَلِمُوا بِمَا كَانَ مِنْ تَبْرِينِ
 وَاشْتِطَاطِهِ^(٥) * وَانْخَذَلَ صَاحِبَهُ وَانْحَطَّاطِهِ * بَاءً وَ^(٦) لَهُ بِحَقِّ الزَّعَامَةِ^(٧) *
 وَبَوَّأَهُ^(٨) ذِرْوَةَ^(٩) الْكِرَامَةِ * فَلَيْتَ فِي صُحْبَتِهِمْ أَيَّامًا * لَا تَبْجِثُكُمْ^(١٠) نَفَقَةً وَلَا
 طَعَامًا * حَتَّى إِذَا أَرَمَعَ الْمَيْنَ^(١١) * أَدَّجَ^(١٢) لَا كَسَعِدِ الْقَيْنِ * وَهَمْ
 يَفْدُونَهُ^(١٤) بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ

المقامة الخامسة والخمسون

وَتَعَرَّفَ بِالدِّمِياطِيَّةِ

قال سهيل بن عبادٍ از معناه الشُّخُوصِ إِلَى دِمِياطٍ * فِي رَكْبٍ مِنْ

١ المأرب الحجة والحفاوة العناية باسم الرجل وإكرامه . وهو مثل يضرب لمن يكرمك
 حاجة له للحجة لك ٢ كناية عن كتم الحديث ٣ رجع
 ٤ الفسطاط بيت كبير من الشعر • سبوه ونجاوزه الحد
 ٦ اقرؤا ٧ الرئاسة ٨ أكلوه
 ٩ أعلى مكان ١٠ يتكلف ١١ عزم عليه
 ١٢ سار من آخر الليل ١٣ القين الحداد . وسعد اسم رجل كان حداداً من الأعمام
 يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم في صناعتهم . فكان إذا كسد عماله قال انا خارج غداً فمن
 كان عنده عمل أناه بولبعمله قبل انصرفه . وكان ذلك دأبه حتى ضربوا يوم الثل في
 الكذب وقالوا اذا سمعت بسري سعد القين فانه مصبح . وسهيل يقول هنا ان الشيخ لما
 عزم على الرجل رجل بالحقيقة لا كعزم سعد القين الباطل ١٤ اي يقولون له ننديك

الأنباط ^(١) * فأعددنا النواطق ^(٢) والصوامت ^(٣) * وأغذدنا ^(٤) حتى كلت بنا
 الشوامت ^(٥) * وماز لنا نطاً الوعث ^(٦) والجدد ^(٧) * حتى افضينا ^(٨) الى البلد *
 فدخلناه على كل طلوح ^(٩) * وقد دلكت ^(١٠) دلوح ^(١١) * وأغبر لوح
 اللوح ^(١٢) * فلما انجابت وعنا ^(١٣) الخنج ^(١٤) * وانجلت أغنا ^(١٥) الرج ^(١٦) *
 برزنا نجر الأردية * حتى مررنا ببعض الأندية * واذا الخزامي ورجب *
 نلها امرأة بادية ^(١٧) الحدب * منادية بالحرب * فتقدم رجب
 كالآهيم ^(١٨) * وهو قد بسر وتجم ^(١٩) * كأنه من جن جيم ^(٢٠) * وقال
 حيي الله السادة الذين يجهون الحقيقة ^(٢١) * وينسلون الوديقة ^(٢٢) *
 ويسوقون الوسيقة ^(٢٣) * ان أمراي هذه عجوز حما ^(٢٤) * فرقع خرقات ^(٢٥) *

- | | | | |
|----|---|----|--|
| ١ | م قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين | ٢ | كتابة عن الخيل والجمال |
| ٢ | كتابة عن الدنانير والدراهم | ٤ | اسرعنا |
| ٥ | قوائم المطايا | ٦ | الارض اللينة |
| ٨ | انتهينا | ٩ | يقال بعبر طلوح اذا اعياه السفر |
| ١٠ | غربت | ١١ | من اسماء الشمس |
| ١٢ | مشقة | ١٤ | ان يشتكي الرجل عظامة من طول المشي والتعب |
| ١٥ | جمع غنا وهو ما يحملة السيل من الفش ونحوه يريد به ما يلصق بالبدن من الهباء على | ١٦ | الغبام |
| ١٨ | المجنون | ٢٠ | كلم وانقبض |
| ٢١ | مكان بوصف بكثرة الجن | ٢٢ | ما تحق حماينة |
| ٢٣ | يسرعون العدو | ٢٤ | اي في الوديقة وهي شدة الحر |
| ٢٥ | الإبل المأخوذة في الغارة اي انهم يسوقونها بالرفق لعدم خوفهم من يلحقهم من اربابها | | |
| | وكل ذلك من امثال العرب ^{٢٦} بلها . سئل عنها اعراي فقال هي التي تكحل احدى عينها | | |
| | وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا | ٢٧ | لا تحسن العمل |

مُتْرَهَلَةٌ ^(١) خِدْبَةٌ ^(٢) * خِثْلَةٌ ^(٣) طُرْبَةٌ ^(٤) * تَلْقَانِي ^(٥) بِلِيَّةٍ ^(٥) بِيضَاءً *
 وَبَشْرٍ ^(٦) سَوْدَاءً * وَعَيْنٍ صَفْرَاءً * وَنِكْهَةٍ ذَفْرَاءً ^(٧) * تَوْشِكُ أَنْ تَأْكُلَ
 البعير * وَتَشْرَبَ الغدير * وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ بَدِيَّةٌ ^(٨) اللسان * عَرَبِيَّةٌ مِنْ
 الإحسان * لَا تَذْكُرُ حُرْمَةً * وَلَا تَشْكُرُ نِعْمَةً * تَمِيرُ كَالْكَلَابِ * وَتَعْوِي
 كَالذِّئَابِ * إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا لَطَمَتْ * وَإِذَا أُدْبِرَتْ عَنْهَا رَجَمَتْ *
 تَشْدَخُ ^(٩) بِظْفِيرِ كَالْحَلْبِ ^(١٠) * وَتَنْهَشُ ^(١١) بِنَابِ كَيْسَانَ ^(١٢) قَعُضْبٍ * وَلَقَدْ
 كَانَتْ تَلَطِّمُ بِكَفِّهَا * فَصَارَتْ تَلَطُّسُ ^(١٣) بِحَفِّهَا * وَكَانَتْ تَمْنَحِي الدَّخُولَ
 إِلَى الدَّارِ * فَصَارَتْ تَمْنَعِي المَيِّتَ حَوْلَ الجِدَارِ ^(١٤) * وَقَدْ مَنِيَتْ ^(١٥) مِنْهَا
 بِالدَّاءِ العِيَاءِ ^(١٦) * وَالدَاهِيَةِ الدِهْيَاءِ * أَنْ هَمَّتُ بِطَلَاقِهَا * مَجَزْتُ عَنْ
 صَدَاقِهَا * وَأَنْ تَكَلَّفْتُ عَلَيْهَا الجِلْدَ * فَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الأَسَدِ ^(١٧) * فَثَارَتْ
 تِلْكَ المَرْأَةُ السَنِيمَةُ * وَقَالَتْ يَا للْعَضِيْمَةِ ^(١٨) * قَدْ هَتَكَ ^(١٩) هَذَا الوَعْدَ ^(٢٠)

١	مسترخية اللحم	٢	سبينة هوجاء	٣	عظيمة البطن
٤	عظيمة الثديين	٥	الشعر المجاوز شحمة الأذن	٦	ظاهر الجلد
٧	منقنة	٨	فاحشة	٩	نشق
١٠	ظفر السبع والطائر	١١	نعض	١٢	هوجاء في الجاهلية كان
	يعمل الأسنان	١٣	قصر	١٤	حائط البيت
١٥	بليت	١٦	الذي يعجز الطبيب عنه	١٧	شطر بيت للنايفة الدياني
	حيث يقول				

تُبَيِّنُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الأَسَدِ

١٨ العضية الكذب والبهتان وهي كلمة نقولها العرب عند التعجب

١٩ شق ٢٠ الرجل الذي يخدم الناس بطعامه

أستاري * حتى كانه جردني من أطاري ^(١) * ويليك يا أنقس ^(٢) * يا ابن
 الفلنقس ^(٣) * أما تذكر عيبك * ورريك * وشومك * ولومك *
 وفاقنك ^(٤) الهدفة ^(٥) * وأسالك ^(٦) المرفعة * تاتيني كل يوم بمعبية * وما
 في يدك عنظبة ^(٧) * ثم تجلس على التكرمة ^(٨) * وانت شاخ ^(٩) الهرثة ^(١٠) *
 فتأخذ في الأمر والنهي * والإيجاب والنفي * وتقول يا حبيد الأمانة * ولو
 على الحجارة ^(١١) * وزوج من عود * خير من القعود ^(١٢) * ساء ما نتوهم *
 وشاة وجهك الادم ^(١٣) * وليت شعري ما أصنع برجل أبرد من
 عبقر ^(١٤) * وأذل من فقع يفرقر ^(١٥) * ليس له ناغية ^(١٦) * ولا راغية ^(١٧) *
 ولا عندك حفض ^(١٨) * ولا بفض ^(١٩) * وهو على ذلك أظلم من

- ١ اثوابي البالية . اي انه قد ابان للناس هيبتها وصفاتها حتى كانه قد افامها عريانة امامهم
- ٢ ابن الأمة ٣ الذي ابوه عبد ٤ ففرك
- ٥ الممصقة بالتراب ٦ ثيابك البالية ٧ جرادة
- ٨ الوسادة ٩ مرتفع ١٠ السواد الذي بين منخري
- الكلب اي شاخ الانف . وهو من باب الاستعارة بالكناية لانها شبهت بالكلب تشبيهاً مضمرًا
 ثم اثبتت له الهرثة التي هي من لوازم الكلب
- ١٢ مثل اصله ان ذا الاصبع العدواني كان له اربع بنات وكان لا يزوجهن . فمئنت كل واحدة
 منهن زوجا على صفة نعيها حتى افضت النوبة الى الصغرى فقالت زوج من عود خير من
 القعود . ولذلك حديث طويل لا موضع له هنا . وهذه المرأة تروي عن الرجل انه يقول ذلك
 معرضاً بانه لو لم يتزوج بها لم نجد رجلاً يقبلها لسوء حالها فكانت قاعدة عن الزواج لا بحالة
- ١٣ اي قبحة الله ١٤ حب البرد . وهو مثل ١٥ الفقع الكفاة البيضاء الرخوة .
- والفرقر القاع الاملس . يضرب بها المثل في الذل لان ليس لها اصل ولا اغصان ولا تنزال
 المواشي تدوسها حتى تندرس تحت ارجلها
- ١٦ نجبة ١٧ رشح ماء . وهما مثلان يضربان
- ١٨ ناقة ١٩ نبات

الْحَبَفَانُ ^(١) * وَأَنْقَضُ ^(٢) مِنَ الزَّبْرِ قَانُ * يَشِيْبُ بِالْمَلَامِظِ وَاللَّوَاهِظِ ^(٣) *
 وَهُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْجَاهِظِ ^(٤) * وَيَدْعِي بِيَدَاهُ أَبْنَ جُمَاعَةَ * عَلَى بِلَاهَةِ بَنِي
 خُرَاعَةَ * وَيَقْدِفُ بِهَجْوِ جَرَوْلٍ * وَلَا يَعْرِفُ آدَبَ الْأَخْطَلِ ^(٥) * وَلَكِنْ قَدْ

لمن ليس عنده شيء ١ هو رجل يُضْرَبُ بِوَالِثِ الْمَثَلِ فِي الظَّمِ
 ٢ القرم. وهو مثلُ ايضاً ٣ الشيب التفرُّل بالنساء. والملامظ ما حول الشفتين.
 واللواظ كتابة عن العيون. تريد انه يلهم بحب ذوات الجمال
 ٤ هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنا في البصري. كان مشهوراً بخفة فبج المنظر حتى قال
 فيه بعض الشعراء

لَوْ بِيَحْخِ الْخَزِيرِ مَسْتَحًا ثَانِيًا مَا كَانَ الْأَدُونُ فَبِجِ الْجَاهِظِ

قال الجاهظ ما اخجلني احد قط الا امرأة اخذت يدي بي الى تجار وقالت مثل هذا
 ومضت فبعت مبهوتا من ذلك وسألت التجار فقال هذه امرأة انت الي منذ ساعة وطلبت
 ان اصنع لها صورة شخص مرعبة تخوف ولدها بها اذا بكى. فقلت لا ادري كيف يكون هذا
 فقالت انا اقدم لك مثالا ثم مضت وانت بك. وما يحكي عنه ان غلاما له دخل عليه يوما
 فراه يجتهد في الدعاء فقال ما بالك يا مولاي قال قد وجدت نفسي اني صرت هزا
 للناس فانا ادعو الى الله ان يصلح ما بي من العيوب. فقال ابسر عليوان يصنعك جدينا.
 وكانت وفاته في البصرة بالفالح سنة مائتين وخمس وخمسين

• اما ابن جماعة فهو ابوب بن يزيد بن قيس بن زرارة الهلالي. وجماعة أمه وهي بنت
 جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن سعد بن عوف بن الخزرج وكانت تعرف بالقرية وهو
 ينسب اليها لشهرتها. كان معدوداً من خطباء العرب المشهورين بالنصاحة والبلاغة. قيل
 انه دخل على المهاج بن يوسف الثقفي فقال له المهاج اخبرني عما سألك عنه فقال سل ما
 احببت. قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحقي وباطل. قال فاهل الحجاز
 قال اسرع الناس الى فتنه واعجزهم فيها. قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلقهم.
 قال فاهل مصر قال عبيد من غلب. قال فاهل البحرين قال نبيط استعربوا. قال
 فاهل عمان قال عرب استنبطوا. قال فاهل الموصل قال اشجع الفرسان واقبلها للاتقان.
 قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة. قال فاهل اليمامة قال اهل بأس

شديد وشتر عبيد . قال اخبرني عن العرب قال سل ما بذلك . قال كيف قرئ قال اعظمها احلامًا واکرمها مقامًا . قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحًا وانعها صباحًا . قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واکرمها مغارس . قال فتثيف قال آكرمها جدودًا واکثرها وفودًا . قال فبنو زيد قال الزمها للرايات وادرکها للثارات . قال ففضاعة قال اعظمها اخطارًا وابعدها آثارًا . قال فالانصار قال اثبتها مقامًا واکرمها أيامًا . قال فقيم قال اظهرها جلدًا واثراها عددًا . قال فبكر بن وائل قال اثبتها صغوفًا واحدها سيوفًا . قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات واضربها تحت الرايات . قال فبنو اسد قال اهل عدید وجلد وعسیر ونكد . قال فلهم قال ملوک وفيهم نوك . قال فجنام قال يوقدون الحرب ويُسعرونها ويُلقونها ثم يهرُونها . قال فبنو الحرث قال رُعاة القدم وحماة الحرم . قال فبنو عك قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة . قال فتغلب قال يصدقون ضربًا ويسعرون حربًا . قال ففسان قال آكرمها حسبًا واثبتها نسبًا . قال فاخبرني عن مآثر العرب قال حبر ارباب الملك . وكندة لباب الملوك . ومدحج اهل الطعان . وهمدان احلاس الخيل . والأزد آساد الناس . قال فاخبرني عن الأرضين قال سل . قال كيف الهند قال بجرها درٌّ وجبلها باقوتٌ وشجرها عودٌ . قال فخراسان قال ماؤها جامد وعودها جاحد . قال فعمان قال حرُّها شديد وصيدها عبيد . قال فالعمران قال كناسة بين المصرين . قال فالهين قال اصل العرب واهل البيوت والحسب . قال فتمكة قال رجلها علمة حنأة ونساؤها كدأة عمرة . قال فالمدينة قال رشح العلم فيها وظهر منها . قال فالبصرع قال شتاؤها جليد وحرُّها شديد . قال فالكوفة قال ارتفعت عن حرِّ البحر وسنلت عن برد الجبال . قال فواسط قال جنَّة بين حماة وكندة . قال وما حماها وكنتها قال البصرع والكوفة تحسدنهما ودجلة والزاب يُفيضان الخير عليهما . قال فالنشام قال عروس بين نسوة جلوس . قال فا آفة الحلم قال الغضب . قال فا آفة العقل قال العجب . قال فا آفة العلم قال النسيان . قال فا آفة العطاء قال المن . قال فا آفة الكرام قال معاشره اللئام . قال فا آفة الشجاعة قال البغي . قال فا آفة العبادة قال الفتور . قال فا آفة الذهن قال حديث النسس . قال فما آفة الحديث قال الكذب . قال فا آفة المال قال سوء التدبير . قال فا آفة الكامل من الرجال قال الفقر . وكان مع ذلك أميًا لا يعرف القراءة وكانت وفاته سنة اربع وثمانين للهجرة

واما بنو خزاعة فهم حي من الأزد يوصفون بالبلاهة . قيل ان عروة بن الورد العسبي كان في بعض اسناره فدنا من منازل هذيل ليلاً واوقد ناراً . ثم خاف على نفسه ان يُقصد فدفن النار ثم صعد الى شجرة واخفى بها . وجاء قوم من الحي على النار فلم يجدوا احدًا . فوقف رجل منهم على فرسو فوق موضع النار وقال قد رأيت في هذا الموضع ناراً . فنزل رجل منهم واحفر شيئاً فلم يصل الى النار . فاقبلوا على الرجل بدمومته ويقولون قد كذبتك عينك فاتبعنا في هذا الليل . فقال اغتفروها فان العين كذوب . ثم انصرفوا . قال عروة فتبعت الرجل حتى انتهى الى بيتي ودخلت الى كسر البيت فاخفيت فيه . ثم خرج الرجل لحاجة فجاء رجل اخر وخلا بزوجه وانا انظر اليهما . ثم قدمت له لبناً فشرب وانصرف . وعاد الرجل بعد ذلك واخذ قصعة اللبن ليشرب فقال اني اجد في هذا اللبن ريح رجل . فقالت واي رجل يدخل بيتك وجعلت تلومه على ظننه فاستقرت نفسه واوى الى فراشه . قال فقامت الى النرس فضرب برجله واضطرب . فنار الرجل وخرج فاخفيت منه فلم يجد احدًا . وجعلت المرأة تلومه فاطمان وعاد الى فراشه . فركبت النرس وانطلقت يوركضاً واذا الرجل قد لحقني على فرسي له . فلما ابعدنا عن الايات وقفت وقلت له ايها الرجل لو عرفتنى لم تقدم علي انا عروة بن الورد . وقد رأيت منك الليلة عجباً فاخبرني عنه وانا ارد فرسك عليك . قال وما ذاك قلت جئت مع قومك حتى ركزت رحلك في موضع النار التي اوقدتها ثم اثنتيت عن رايك . ثم شميت ريح الرجل في اناثك وصدقت في ذلك ثم غالطتك المرأة فاثنتيت . ثم اتبعت من اضطراب فرسك وحذرت عليه ثم غالطتك ايضاً فاثنتيت . وقد رايتك في كل ذلك من اكل الناس عقلاً ولكنك ترجع في الحال . فتبسّم وقال اما الاولى فمن قبل اعامي هذيل . واما الثانية فمن قبل اخوالي خزاعة والعرق دساس ولولا ذلك لم يقدر علي احد من العرب . فخذ النرس بارك الله لك فيه فاني لا آخذك منك بعد هذا

واما جرول فهو المعروف بالمحطبة قيل له ذلك لتصر قامتو . وهو جرول بن اوس بن مالك من بني مضر بن نزار . وكان قبيح المنظر دني النفس بجيلاً . قال ابو عبيدة بجلاء العرب اربعة وهم المحطبة وحبيد الارقط وابو الأسود الدؤلي وخالد بن صنوان . كان المحطبة هجاء خبيث اللسان فلما يسلم احد من هجوه . هجا امه وبنوه وزوجته وفي ذلك بقول

جَرَى الْقَلَمُ ^(١) * وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ^(٢) * قَالَ فِثَارُ الشَّيْخِ كَمَنْ مَسَّهُ
 الْجُنُونُ * وَدَارَ حَوْلَهَا كَالْمَجْنُونِ ^(٣) * وَقَالَ يَادْفَارِ ^(٤) * أَمَا أَكُنَيْتَ بِنَعْلِكَ *
 مَعَ بَعْلِكَ * الَّذِي وَطِئْتَهُ بِنَعْلِكَ * حَتَّى تَتَعَرَّضِي لِي بِجَهْلِكَ * وَتُلْخِيفِي
 بَعَارِ أِهْلِكَ * أَنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتُ إِعْصَارًا ^(٥) * وَرُبَّ قَرَارَةٍ تَسْفَهَتْ
 قَرَارًا ^(٦) * ثُمَّ أَفْتَحَهَا فَأَنْدَقَعَتْ * وَرَفَسَهَا فَأَنْصَرَعَتْ * ثُمَّ قَامَتْ

لا احد الأم من حطيه هجا بنيه وهجا المرية

ثم هجا نفسه ايضا . وذلك انه التمس ذات يوم انسانا يهجو فلم يجد . وضاق عليه ذلك
 فجعل يقول

أَبْتُ شَتَائِي الْيَوْمَ الْأَتَكَلَّمَا بِسَوْءٍ فَا اِدْرَجِي لِمَنْ اَنَا قَائِلُهُ
 وَجَعَلَ يَرُدُّ هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَرِي أَحَدًا حَتَّى مَرَّ عَلَى حَوْضٍ مَاءٍ فَرَأَى وَجْهَهُ فَيَقُولُ
 أَرَى لِي وَجْهًا شَوْءَ اللَّهِ خَلَنَهُ فَنَجَّعُ مِنْ وَجْهِهِ وَفِيحُ حَامِلُهُ
 وَلَهُ فِي الْهَجَاءِ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ لَا مَوْضِعَ لَذِكْرِهَا هُنَا

واما الاخطل فهو غياث بن العوث بن الصلت بن طارفة التغلبي . قيل له الاخطل
 لاسترخاءه كان في اذنيه . وقيل لان عتبة بن الوعل التغلبي اتى قومه بسالم في جملة فجعل
 غياث يتكلم وهو غلام فقال عتبة من هذا الغلام الاخطل ابي السفيه فلنبت بالاخطل .
 وكان الاخطل معاصرا للفرزدق وجرير وكان يعد من طبقتها في الشعر بل كان بعضهم
 يفضلها عليها . قيل سئل عنه حماد الراوية فقال ما نسا لوني عن رجل حبب شعره الي
 النصرانية . وذلك لان الاخطل كان من نصارى التغلبيين . وكان الاخطل مهذب
 الشعر نفي العبارة بهجو هجوا اليها ولكنه يعف فيو عن فحش الكلام ويجري حنظ الادب .
 وكان يقول اني ما هجوت احدا قط بما تستحي العذراء في خدرها اذا انشدتها اياه

١ مثل يضرب في نفوذ الامر وفواته ٢ مثل آخر

٣ الدولاب ٤ يامشنة ٥ بناء على انه هوا ابو الرجل

٦ ربح شديدة ثبير الفبار كالعمود . وهو مثل يضرب للعتذ بنتمه اذا لني من هو اشد

منه ٧ القرار صفت من الغنم قصير الارجل فيج الصور والقرارة

فَوَقَعَتْ * وَهِيَ تَشْمُ بِكُلِّ شَفَقَةٍ وَلسانُ * وَتَبْرُ بِرُبِّ مَا لَا يَفْهَمُهُ إِنْسٌ وَلَا
جانُ * فَأَضْحَكْتَ القومَ كما أَضْحَكَ الصَّحَابَةَ نَعِيمَانُ ^(١) * أَوْ أَلْهَدُهُ جُنُودَ
سُلَيْمَانَ ^(٢) * فَقَالَ الشَّيْخُ لِصَاحِبِهَا هَلَّيْهَا بَتَاتًا * لَا جَمَعَ اللَّهُ لَهَا شَتَاتًا * وَعَلِيٌّ

الواحدة منه . وقوله تسفتت أي دعت إلى السنه وهو الخنة والظيش . وهو مثل يضرب لمن يتكلم بالخطأ بين القوم فيوافقونه عليه تشبيها بالقرارة التي إذا اضطربت ونزرت ينزرت القطيع كله بسببها

١ هو احد الصحابة الذي مر ذكره في المقامة التيمية . كان مزاجا يضحكون منه كثيرا . وله نوادر منها انه التقى يوما بنوفل الزهرى الضرير . وكان نوفل يريد ان يستأجر بغلة لحاجته فقال له وهو لا يعرفه يا اخي هل لك ان نتودني الى الخان لاستأجر لي بغلة قال نعم وقاده حتى اتى به المسجد فدخل وقال باعلى صوتيه من عنده بغلة يؤجرني اياها . فزجره الناس وقالوا ويحك انت في المسجد . قال ومن قادي اليه قالوا نعيمان . فقال علي ان ظفرت به ان اشج راسه بهذه العصا . فلما كان بعد ايام التقى بوعثمان فقال له يا ابا السروس هل لك في نعيمان قال نعم . قال هو في المسجد فاذهب معي اليه قال نعم . فذهب به حتى وقفه على الامام وهو يصلي وقال هذا نعيمان فرفع عصاه ليضربه فصاحت به الجماعة ويملك هذا الامام . فقال ومن قادي اليه قالوا نعيمان . فقال حسبي هذا . لا تعرضت له بعد اليوم . وله احاديث كثيرة لا تطيل بذكرها . ٢ يشير بذلك الى قصصه يتحدثون بها . زعموا ان الهدهد قال يوما لسليمان بن داود اريد ان تكون في ضيافتي يوما . فقال انا وحدي قال بل بالعسكر جميعه في الجزيرة الفلانية يوم كذا . فحضر سليمان بجنوده الى تلك الجزيرة فلم يجدوه . ثم اقبل وفي منقارو جرادة فالتاها في البحر امام سليمان واصحابه وقال كلوا من فائه اللحم فعليه بالمرق . فكان سليمان وجنوده يضحكون من ذلك حولا كاملا . وانشدوا

جاءت سليمان يوم العرض هدهده
وانشدت بلسان الحال فائده
لو كان يهدي الى الانسان قيمته
لكنك اهدي لك الدنيا وما فيها

تحصيل ما تخشى منه الأثقال^(١١) * ولو كان الف مثقال * فما نَسِبَ^(١٢) أن
 طَلَفَهَا كما اشار * واخذ الشيخ بطوف على القوم وهو يقول النار * ولا
 العار * حتى اذا فرغ من مسعاه * دفع اليها ضغث مرعاه^(١٣) * وقال
 اذهبي فقد آينعت^(١٤) دَوْحَةَ الصبر * وتمتع المهتاض بالجبر * فقالت
 هَيْلَتُكَما الهوابل^(١٥) * ولا بَشَرْتُ بمثلكما القوابل * هذا ما وعدَ الرحمنُ وصدق
 المرسلون * وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون * فدَعَمُ بخوضوا
 ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يُوعَدون * ولَمَّا أدبرت تلك
 الدرديس^(١٦) * اقبل الشيخ على القوم كالعنتريس^(١٧) * وقال قد غبر^(١٨)
 من نوالكم قَدَعِمِلَةٌ^(١٩) * لا تقضي أشكَلَةٌ^(٢٠) * فإمَّا أن تَسْرِدُوها * او
 تَزِيدُوها * فرَشَحُوا له بيلالَةٌ وقالوا خذ من القُطُوف ما دنا * وقُلْ لن
 يُصِيبُنَا إلا ما كتب اللهُ لنا * فانقلب لهما مجديهم * مُبْتَهَجًا بِرَفْدِهِمْ^(٢١) *
 قال سهيل فلما باء على حافرته^(٢٢) * في أثر زافرتوه^(٢٣) * تعقبته لأعرف
 تلك الشهيرة الطالق^(٢٤) * فاذا هي أبنته العاتق^(٢٥) * وهي قد نَفَضَتْ عنها

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| ١ اي المهر الذي يجب لها | ٢ كَيْت |
| المحدثيش . كى بو عن المال الذي جمعه | ٤ انثرت |
| ٥ شجرة | ٦ الكسير |
| الناقذات اولادهن . وهو من امثالهم | ٨ العجوز الكيين |
| ٩ الناقة العظيمة | ١١ شي لا يسير |
| ١٢ حاجة | ١٤ اي رجع في طريقه . وهو |
| مثل | ١٥ عشيرته . اي الرجل والمرأة |
| ١٦ اي العجوز المطلقة | ١٧ الفناة التي لم تنزوج بعد |

الهرم * واستوت كبانة العالم ^(١) * فحجبت من غرابة حاله * وخلافة ^(٢)
 محاله * واغتمت صحبته الى اوان ترحاله

المقامة السادسة والخمسون

وتعرف بالاسكندرية

حدث سهيل بن عباد قال تخونا ^(٣) الاسكندرية من القاهرة ^(٤) *
 في عفرة صاهق ^(٥) * فكنا نقيل ^(٦) يياض اليوم * ونستبدل السرى من
 النوم * وبينما نحن في ليلة كالحمة ^(٧) الاهداب * حالكة ^(٨) الجلباب * ^(٩)
 عرض لنا شيخ ^(١٠) اسود * على جمل افود ^(١١) * فتواثب القوم اليه كبنات
 طبق ^(١٢) * وما لثوا ان جاءوا به في الربق ^(١٣) * فلما اسفرا بن ذكاة ^(١٤) *
 وانتقب وجه الأفق بالآياك ^(١٥) * تفرست في اسيرنا الظلامي * واذا هو
 شيخنا الخزامي * وقد تلبد عثنونه ^(١٦) كالترب ^(١٧) * وعليه خيل ^(١٨)

- | | | | |
|----|---|------------------------|---------------------|
| ١ | جبل يكثر فيه شجر البان ويقال له علم السعد | ٢٠ | خدبة |
| ٢ | قصدنا | ٤ | مصر |
| ٦ | نزل للراحة والنوم | ٧ | عابسة متقبضة |
| ٩ | شديلة السواد | ١٠ | القميص |
| ١٢ | طويل الظهر والعنق | ١٢ | كتابة عن الدواهي |
| ١٥ | الصبح | ١٦ | الضوء |
| | الحنك . وهو مأخوذ من عثنون البعير | ١٧ | ما نبت من الشعر تحت |
| | ١٨ | شم يفتي الكرش والامعاء | |
| | ١٩ | قميص بلا اكمام | |

كطياسان ابن حرب ^(١) * فقلت الله أكبر * قد مدرتم ^(٢) المنبر ^(٣) * هذا
 الخزاعي الذي يُفد البهج * ويُفدى بالمهج * فتأشب القوم حوالبه *
 واخذوا يتصلون ^(٥) اليه * فلما سكن جزعه ^(٦) * وأستكان زمعه ^(٧) *
 قال يا بُزاة ^(٨) الليل * وغزاة الخيل * أهجمتم على دوسر النعمان ^(٩) * امر

١ هو احمد بن حرب المولاي اعطى اسمعيل بن ابرهيم البصري طيلسانا رثيما باليا فنظم فيو
 من المقاطيع ما ينيف عن المائتين مقطوعا. ومنها يقول

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا مل من صحبة الزمان فصدا
 طال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدد

اي انه لكثرة ما ترددا الى حانوت الذي يرفع الثياب صار اذا بعثناه اليه وحده من غير
 انسان بجولة يهتدي اليولانة صار يعرف الطريق. فصار هذا الطيلسان مثلا

٢ دنتم اي قدهنتم الذي نجب له الكرامة

٤ اجتمع ٥ يتبرأون ٦ نقيض الصبر

٧ ارتعاده ٨ جمع باز من باب النهكم ٩ هي احدى كتائب النعمان

ابن المنذر ملك العرب. وهي خمس. احداها دوسر هذه. وهي اشدها بطشا حتى ضرب
 بها المثل يقال ابطش من دوسر. وكانت من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة.
 سُميت بذلك اشتقاقا من الدر وهو الدفع والطعن. والدوسر المجهل الضخم. قيل سُميت
 يو لنقل وطائها. قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

والكتيبة الثانية الرهائن. وكانت خمس مائة رجل رهائن لقبائل العرب تقم بباب الملك
 سنة ثم ياتي بدلهما خمس مائة اخرى فتتصرف الاولى. وكان الملك يفرز بها ويوجهها في
 امور. والثالثة الصنائع وهي بنو قيس وبنو نيم اللات ابني نعلبة. وكان هولاء خواص
 الملك لا يرحون بابه. والرابعة الوضائع. وكانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك
 الملوك بالحيرة نجدة للملك العرب. وكانوا يقيمون سنة كالرهائن ثم ياتي بدلهم الف رجل
 فينصرف اولئك. والخامسة الاشاهب. وهم اخوة ملك العرب وبنو عمو ومن يتبعهم من
 اعوانهم. قيل لهم الاشاهب لانهم كانوا يرض الوجوه

على مَرْدَةِ عَزْوَانِ ^(١١) * واقتنصم سُلَيْكِ المَقَابِ ^(١٢) * امر طعمم بقداءً
 حاجب ^(١٣) * لقد تَقَلَّدْتُمْ فَلَائِدَ عَوَّكَلٍ ^(١٤) * بهجومكم على هذا الضَيْكَلِ ^(١٥) * ولكن
 قد كان ذلك في الرِّقِّ المنشور ^(١٦) * وما المحبوة الدنيا إِلَّا مَتَاعُ الغُرُوسِ *
 فلما انجلى عليهم بَدْرُهُ * علا لديهم قَدْرُهُ * فَأَحْفُوا ^(١٧) لَهُ فِي التَّكْرِمَةِ *
 وبَاءَ ^(١٨) * من وَحْشَةِ الغُرَابِ الى أنسِ العِكْرِمَةِ ^(١٩) * ثم اخذوا في السَّيرِ
 الضَّرِيحِ ^(٢٠) * على متن كلِّ إِضْرِيحٍ ^(٢١) * وهو يُؤَيِّسُهُم فِي التَّعْرِيسِ ^(٢٢)
 والتعريج ^(٢٣) * حتى أَلْفَوْا عَصَا السَّفَرِ ^(٢٤) * فِي السَّرَارِ ^(٢٥) مِنْ صَفَرٍ ^(٢٦) * فَتَزَلْنَا
 فِي مَنزِلٍ مَأْهُولٍ * قد بُنِيَ للمعلوم والمجهول ^(٢٧) * وَأَقْنَا فِي ذَلِكَ
 الحِجَافَ ^(٢٨) * الى لَيْلَةِ السَّوَاءِ ^(٢٩) * واذا شِخَّ قَدَانَاهُزَّ ^(٣٠) العَمْرَيْنِ ^(٣١) * كَانَهُ

١. يزعمون انهم قبيلة من الجن
٢. هو سُلَيْكِ ابن سُلَيْكَةَ الذي
٣. هو حاجب بن زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ
٤. كناية عن الخمازي
٥. النقيب العربيان
٦. الرِّقُّ جلد رقيق يُكْتَبُ
٧. بالغوا
٨. رجعوا
٩. اثني الحمام
١٠. الشديد
١١. فرس جواد شديد العدو
١٢. نزول المسافر ليلاً
١٣. نزول المسافر نهاراً
١٤. اي وصلوا الى المكان الذي قصدوه
١٥. اخر ليلة من الشهر
١٦. اسم الشهر
١٧. اي ينزلة جمهور الناس من
١٨. ذوي الشهرة او المخمول
١٩. جماعة ييوت من الناس
٢٠. ليلة اربع عشرة من الشهر
٢١. قارب
٢٢. كناية عن الثاين سنة

أَجَدُ الْعَرَبِينَ ^(١) * فجلس مجلسَ الفقيه * واخذ ينثرُ اللآلئَ من فيه *
 حتى اذا تبادت به الأشواط ^(٢) * في شقةٍ بعيدة النياط ^(٤) * تصدى له ^(٥)
 رجلٌ فصاحص * كأنه فُرافص ^(٦) * واخذ بهم معه في كل واد * ويتلون
 كأم الحبين ^(٧) في الأعواد * حتى أفضى الأمر الى الشقاق ^(٨) * والسنر الى
 الإنشاق * فقال إنني أراك بين الفقهَاء * كالمستعصم ^(٩) بين الخلفاء *
 ان كنت فقيهَ العصر فأني رجلٌ صحَّ بيعه اباه * واستحق الثمن فاستوفاه *
 وأني غاصب لا يبرأ بالرِدِّ على المالك * وأني رجلٌ أنفَت شيئاً فلزمه

١ هما ابو بكر وعمر . يقال لما ذلك من باب التغليب كالتعمرين للشمس والتعمر

والابوين للاب والام ٢ جمع شُرط وهو الطلق من الرخص

٣ مسافة ٤ اي طويلة الطريق . تعرض

٦ غليظ قصير ٧ اسد شد يد غليظ ٨ انني الحرباء

٩ الخصام ١٠ هو عبد الله بن المستنصر العباسي . كان ضعيف الرأي

قليل الخبرة بامور الملك مطوعاً فيه غير مهيب . وكان يقضي اوقاته بسماع الاغاني ولعب
 الطيور والتفرج على المساخر . وكان على جانب من الحمق والتغفل . قيل انه خرج ذات
 مرة لفتال الخوارج وكان قد وقع لهم مع جنوده وقائع كثيرة يستظهرون بها . وكان معه
 وزير مؤيد الدين محمد العلقمي . وكان رجلاً حازماً سديد الرأي الا انه لم يكن يتفاد الى
 رأيه في أكثر الامور . فنزل الخليفة بمكان والوزير بمكان اخر على مسافة منه . وبقا كان
 الوزير نائماً ذات ليلة اذا برسول المستعصم قد ابقظه وقال الخليفة يدعوك اليه الساعة .
 فنهض مؤيد الدين مرتاعاً من ذلك وكانت تلك الليلة شديدة الامطار والرياح فركب
 مذعوراً واسرع في مسيره والسيول والعواصف تاخذه وهو لا يبالي بنفسه حتى دخل على
 الخليفة وقال قد ازعجني يا امير المؤمنين بهذا الطلب في مثل هذا الوقت فاخبرني عما انت
 فيه . فقال لا بأس يا محمد اجلس فجلس ولم يأخذه قرار حتى سألته ثانية . فقال اني نمت
 هذه الليلة فحلمت اني مت وذهبت الى الجنة فصرت امرأة . ثم جاتي جبريل يقول ان
 الحق سبحانه يقرئك السلام ويقول من نختارين لنفسك من رجال الجنة انريدن

شَيْبَانُ هُنَالِكَ * وَأَبْنُ تَرْدُ شَهَادَةٌ مُسْلِمِينَ * وَتَقْبَلُ شَهَادَةٌ ذِيْمِيْنَ (١) *
فَأَطْرَقَ الشَّيْخُ أَيَّ إِطْرَاقٍ * وَاحْتَبَكَ عَلَيْهِ الْمَسْئَلَةَ كَحَبْكَ النَّطَاقِ *
فَاسْتَطَالَ الرَّجُلُ وَاهْتَدَى * وَقَالَ مِنْ عَزَّ بَزَّ (٢) * قَالَ فَنَارَ الْخَزَامِيِّ
كَالْفَنِيْقِ الْعُذَابِيْرِ (٣) * وَعَمَدَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الظَّافِرِ * وَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ

الرسول ام علي بن ابي طالب . فخرت بين الامرين . ان قلت اريد الرسول فقد صرت
ضرة لعائشة أم المؤمنين . وان قلت عليا يقول الرسول قد فضلتني علي . وبينما كنت
انردد في ذلك انتهت وإذا انا رجل في فراشي فاردت ان استشيرك ماذا كان الاولى ان
اقول . وله احاديث آخر غير هذه لا موضع لاستيفائها هنا . وكان انقراض الدولة
العباسية على يد وهو آخر خلفائها . قتلته المغول وسبب بناتهن ونسأته . وقُتِلَ مَعَهُ وَلَدَاهُ
الكبير والاوسط وجماعة من اصحابه . ودار النهب بعد ذلك في بغداد سبعة ايام حتى لم
يبق لاهلها شيء . وكان ذلك سنة سقانة وست وخمسين للهجرة

١ اما مسئلة الرجل الذي باع اباه فهي فيما اذا رجل اذن لعبه ان بنزوح حره ففعل
فولدت له ابنا ثم ماتت فورئها ابنها . فطالب الابن مالك ابيه بهر امه فوكله في بيع ابيه
واستيفاء المهر من ثمنه ففعل فجاز * واما مسئلة الغاصب ففيا اذا كان المالك المقتصب
صيبا لا يعقل فان الغاصب لا يهرأ برد ماله عليه ويضمن ما ائلفه له مرة اخرى * واما
مسئلة من ائلف شيئا فلزمه شيطان ففيا اذا ائلف احد مصراعي الباب او زوجي الخفت
ونحوها * واما مسئلة الشهادة ففيا اذا مات ذمي وله ابنان مسلمان فشهدا انه مات
ذميا وشهد ذميان انه مات مسلما فتقبل هذه وترد تلك

٢ مثل قاله رجل من طي يقال له جابر بن رالان احد بني نعل . وذلك انه خرج ومعه
صاحبان له وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله . فلما كانوا
بظهر الحيرة لتبهم المنذر فاخذتهم الخيل وجاءوا بهم اليه . فقال اقتربوا فانكم قرع خليت
سيبلة . فاقترعوا ففرعهم جابر فحلى سبيلة وقتل صاحبيه . فلما راها يقادان للقتل قال من
عز بز اي من غلب سلب فارسلها مثلاً . والاقتراع يريد به المناخرة في الحسب وغيره .
يقال فارعني ففرعني اي غلبني في الفخر

٤ العظيم الشديد

٣ الفحل المكرم من الجمال

يا شيخ الحَرَمَ ^(١) * ان انتهك الحَرَمَ ^(٢) * من الحَرَمِ ^(٣) * ولقد رأيتك تخوض
 في المعقول ^(٤) والمنقول ^(٥) * وتزج الفروع بالأصول * ان كنت من العلماء *
 فإني أنواع الإنشاء * وبماذا يفرق أهل الدراية * بين الاستعارة والتشبيه
 وبينها وبين الكناية * وما هي المقولات العشر والكليات الخمس * وما
 هو التناقض في القضايا والعكس ^(٦) * فارتبك الرجل في تلك المسائل *

١ البيت المحرام . وهو على سبيل التهكم
 ٢ الحمرات ٤ كعلم المنطق والبيان ٥ كعلم النحو والنه
 ٦ اما انواع الانشاء فهي الامر والنهي والاستفهام والتعني والترجي والقرض والتخصيص
 والنداء والقسم والتعجب وافعال المدح والذم وصيغ العقود كعبت واشترت . وهي
 الاشهر فيها * واما الفرق بين الاستعارة والتشبيه فهو ان الاستعارة من باب المجاز
 والتشبيه من باب الحقيقة . وان التشبيه تذكر فيه الارقان الاربعة وهي المشبه والمشبه به
 واداة التشبيه ووجهه نحو زيد كالاسد في الشجاعة . والاستعارة لا يذكر فيها الا المشبه
 بـ فقط كقولك رايت اسدا يرمي النبال تريد بـ رجلا شجاعا كالاسد * واما الفرق
 بين الاستعارة والكناية فهو ان الاستعارة تبني على التشبيه كما رايت بخلاف الكناية . وانه
 يمنع فيها ارادة المعنى الحقيقي ويلزمها نصب القرينة على ذلك كما في قولك يرمي النبال
 فانه يمنع ارادة الاسد حقيقة لانه لا يتصور منه رمي النبال . والكناية يجوز فيها ارادة المعنى
 الحقيقي كقولك فلان طويل الجواد فان المراد فيه كونه طويل القامة لان من كانت
 حياثه سيفه طويلة يلزم ان يكون طويل القامة . ولكن يجوز ايضا ان يراد كونه طويل
 الجواد حقيقة فلا تنصب قرينة على عدم ارادة الحقيقة . والمسئلة الاولى من مباحث علم
 المعاني . والثانية من مباحث علم البيان * واما المقولات العشر فهي الجوهر كزيد .
 والكيفية كالطول . والكيفية كاليابس . والاضافة كالا بن . بالنسبة الى الاب . والفاعلية
 كالضارب . والمنفعية كالمنضروب . والمكان كالسوق . والزمان كاليوم . والوضع
 كالجالس . والملك كالثوب . وقد جمعها بعضهم بقوله
 زيد الطويل الازرق ابن برمك في داره بالاس كان متكي

ولم يكن عنده طائلٌ ولا نائلٌ^(١١) * قال ان كنت قد انكرت هذه النظائر^(١٢) *
فكم طائفة في جناح الطائر^(١٣) * فان كنت قد استخشنت الشرس^(١٤) * فكم
دائرة في جلد الفرس^(١٥) * فان رأيت التخفيف أحب * فكم عقدة في ذنب
الضب^(١٦) * فتخازر^(١٧) الرجل وشزر^(١٨) * وقال عدا القارص فحزر^(١٩) * ثم

في يده سيف لواءه فالتوى فيه العشر المقولات سوا

واما الكليات الخمس فهي الجنس كالحَيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرها. والنوع
كالانسان بالنسبة الى الحيوان. والفصل كالصاهل بالنسبة الى الفرس. والخاصة كالكتاب
بالنسبة الى الانسان. والقرص العام كالماشي بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرها من
الحيوان * واما التناقض في الضابا وهي عبارة عن الجمل المخبرية عند النخاع فهو
اختلاف الضميتين في الايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاتهما ان تكون احدهما صادقة
والاخرى كاذبة نحو زيد كاتبٌ وزيدٌ ليس بكاتبٍ * واما العكس فيها فهو التبادل
بين الموضوع والمحمول وهما عبارة عن المخبر عنه والمخبر به مع بقاء كل من الصدق
والكذب والايجاب والسلب على حاله نحو بعض الانسان حيوانٌ وبعض الحيوان انسانٌ.

وكل ذلك من مباحث المنطق وفيه تفاصيل شتى لا موضع لها هنا

١ مثل يضرب للعاجز الذي لا يغني عنده ٢ اي ان كنت قد استغربت

هذه المسائل العقلية فانا اسالك عن المحسوسات لعلك تدرکها

٣ ينقسم جناح الطائر الى خمس طوائف. اولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الاباهر ثم

الكلبي وهي آخرة ٤ جمع شرسه وهي شجر شائك

٥ يقال انها ثمانى عشرة دائرة. والمراد بها ما استدلر من الشعر كما يكون بين عيني الفرس

٦ قيل ان بعضهم كسا اعرايباً بثوب حسن فقال علي مكافأتك بان اعلمك كم في ذنب

الضب من عقدة قال لا ادري قال في احدى وعشرون. وهي من المسائل التي تعجز

بها العرب ٧ ضيق جنبيه ليجدد النظر ٨ نظر بؤخر عينه نظر

الفضبان ٩ عدا تجاوز. والقارص اللين الحامض الذي يلذع اللسان.

وحزر حمض جداً. ابي تجاوز القارص قدره الى هذا الحد. وهو مثل يضرب في نواقم

الامر واشتداده

غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْأَنفَةُ ^(١) * فَلَمْ يَفْهَمْ بَيْنَتْ شَفْهَةً ^(٢) * ثُمَّ شَمَّرَ ذَيْلَهُ وَأَنْقَلَبَ * وَقَدْ
 تَحَطَّمٌ ^(٣) كَالْمُخْتَلَبِ ^(٤) * فَلَمَّا أَنْصَاعَ ^(٥) أَخْبَطَ ^(٦) مِنْ عَشْوَاءَ ^(٧) * وَأَخْيَبَ مِنْ
 قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ ^(٨) * قَالَ الشَّيْخُ زَعَمَ هَذَا الْحَبْنَطِيُّ ^(٩) * أَنْ يَرُوعَنَا ^(١٠)
 بِالضَّبْغِيِّ ^(١١) * وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ دُونَ مَا يَأْمُلُهُ نَهَابِيرٌ ^(١٢) * وَهُوَ أَفْوَتْ مِنْ أَمْسِ
 الدَّابِرِ ^(١٣) * فَتَنَارَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْمُتَوَرِّقُ ^(١٤) * وَقَدْ التَّامَ ^(١٥) صَدْعُ قَلْبِهِ ^(١٦)
 الْمُبْتَوَرِ ^(١٧) * وَقَالَ لِاجْرَمَ أَنْكَ بَاقِعَةُ الْبَوَاقِعِ ^(١٨) * وَقَلَّكَ النَّسْرُ الْوَاقِعِ ^(١٩) *
 وَإِنِّي لَأَرَاكَ ضَيِّقَ الْحَالِ عَلَى سَعَةِ النَّظَرِ * فَخَذَ هَذِهِ الْجَدْوَى وَاسْتَعِينَ بِهَا
 عَلَى مَوْئِنَةِ السَّفَرِ * قَالَ وَهَاكَ ^(٢٠) مِنِّي وَصِيَّةٌ تَعْقِدُ عَلَيْهَا بَنَانِكَ * وَتَرُوضُ
 بِهَا لِسَانِكَ * إِنَّ الْعِلْمَ أَنْ كَرَمْتَهُ أَكْرَمَكَ وَالْمَالَ أَنْ كَرَمْتَهُ ^(٢١) أَهَانَكَ *
 فَدَارَتْ وَصِيَّتُهُ فِي تِلْكَ الْعِرَاصِ ^(٢٢) * كَمَا دَارَتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ^(٢٣) * فَلَمْ

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | عَرَّةُ الْفَسِ | ٢ | أَي كَلِمَةٍ |
| ٢ | تَكَسَّرَ كَتَى بِوَعْنِ أَنْكَسَامِ | ٣ | قَطَعَ الزَّجَاجَ الْمَتَكَسَّرَ |
| ٤ | قَلْبُهُ بِطَرِيقِ الْحِجَازِ | ٥ | أَنْفَلَتْ رَاجِعًا بِسُرْعَةٍ |
| ٦ | مِنْ قَوْلِهِ خِطَّ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبَهَا | ٦ | الْبَاقِعَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ لِأَنْفِي |
| ٧ | نَطَأَ كُلُّ شَيْءٍ | ٧ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْحِجْبَةِ |
| ٨ | وَهُوَ مِثْلٌ فِي التَّهَابُتِ وَالْإِرْتِيَاكِ | ٨ | شَيْءٌ لَا يَفْزَعُ بِوَالصَّبِيِّ |
| ٩ | النَّصْبُ الْمُنْتَفِخُ الْبَطْنِ | ٩ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٠ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٠ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١١ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١١ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٢ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٢ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٣ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٣ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٤ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٤ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٥ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٥ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٦ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٦ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٧ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٧ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٨ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٨ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ١٩ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ١٩ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ٢٠ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ٢٠ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ٢١ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ٢١ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ٢٢ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ٢٢ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |
| ٢٣ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ | ٢٣ | مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْبَطْنِ |

يوق في القوم الأمان بض له حجن^(١١) * وغض عليه شجن^(١٢) * فودعهم وانفنى *
وهو بسحب ذيل الغنى

المقامة السابعة والخمسون

وتعرف بالنجدية

قال سهيل بن عباد عيئت بي لواعج الوجد^(٣) * الى زيارة نجد^(٤) *
فتسنت الأكار^(٥) * وطويت الأنجاد والأغوار^(٦) * حتى نعت مجلوها^(٧)
غلتي^(٨) * بعد التيا والتي^(٩) * فلما سرت عني وعكة السرى^(١٠) * وقضت
أجفاني وطر الكرى^(١١) * فمت أطوف الحلة^(١٢) * بعد الحلة * وأتفقد الأحياء^(١٣)
المشبعلة^(١٤) * حتى اذا كنت صبيحة يوم * بمتدى زعيم^(١٥) القوم *
وقد شخ أوهي^(١٦) من الشبام^(١٧) * يليه فتى أشهى من البشام^(١٨) * فجنم^(١٩) الشيخ

- ١ اي سال منه الماء قليلاً. كنى بذلك عن اعطائهم اياه شيئاً. وهو من الامثال
- ٢ اخصب وصار طربياً ٢ الشوق
- ٣ قسم من اقسام بلاد العرب
- ٤ اعلاه تهامة واليمن واسفله العراق والشام
- ٥ اي الاراضي المرتفعة والمنخفضة
- ٦ ارويبت
- ٧ اي بعد لقاء الشدائد والدواهي. وقيل المراد بالتيا الداهية
- ٨ عطشي
- ٩ الصغيرة وبالي الداهية الكبيرة وهو من امثالهم
- ١٠ اي ذهبت مشقة مشي الليل
- ١١ حاجة النعاس اي النوم ١٢ منزلة القوم
- ١٣ المنفرقة
- ١٤ مجنوع القوم
- ١٥ رئيس
- ١٦ اضعف
- ١٧ خيط تشد به المرأة برقعها الى فناها
- ١٨ شجر طيب الرائحة
- ١٩ جلس متلبداً بالارض

مُحَقَّقًا^(١) * وَأَتَصَبَّ النَّفْيَ مَحْصُوصًا^(٢) * وَقَالَ أَعَزَّ اللَّهُ الْوَالِي * وَأَخْلَ لَهُ اعْتِاقَ الْمَوَالِي * ان هذا الشيخ قد استعبدني منذُ عام * كما تُستعبدُ أولادُ حام^(٣) * وهو عبيدُ فلسِه^(٤) * لا يقومُ بميرةِ نفسه * فتراهُ ألام * من أسلم^(٥) * وَأَحَقَّ مِنْ عَجَلٍ^(٦) * وَأَفْلَقَ مِنَ الْجَلِّ^(٧) * فِي الرَّجْلِ * يَدَ أُمَّةٍ^(٨) مَلَّاقٍ مَدَّاقٍ * سَنَسَفَ^(٩) شَفْشَاقٍ^(١٠) * لَا يَزَالُ يَهْدِرُ وَيَهْدِرُ * وَيَهْدِرُ^(١١) وَيَهْدِرُ^(١٢) * وَإِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ قِطْعَةً * أَنَشِدَنِي آيَاتًا سَبْعَةً^(١٣) * وَإِذَا قُلْتُ لِي مَسْئَلَةً^(١٤) * قَالَ هَاتِ الدَّوَاةَ وَالْمِرْمَلَةَ^(١٥) * وَإِذَا التَّمَسْتُ مِنْهُ الصَّرْفَ^(١٦) * جَاءَنِي بِالْحَرْفِ^(١٧) * وَهُوَ يَتَأَنَّى^(١٨) بِهَجْنٍ^(١٩) جَامِدَةٍ * مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ الْبَائِكَةِ^(٢٠) *

- ١ منحياً
٢ ضامًا رجليه الى بعضها ٤ السودان
٣ مثل يضرب للنجيل ٥ زاد
٦ رجل يضرب بالمثل في اللوم
٧ هو عجل بن لحيمة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل . كان له فرس كريم فقبل له يوماً ما سميت فرسك . فقام ففنا عين الفرس وقال سميتة الاعور .
٨ فصار مثلاً في الجافة ٩ الخخال ١٠ اي غيراته
١١ غير مخلص ١٢ كثير الكلام
١٣ يكثر الكلام ١٤ يسرع في كلامه ١٥ يتكلم بالناظر وحشية كالناظر البرابرة
١٦ هي ان تخبر بخلاف ما سئلت
١٧ الباطلة ١٨ اي بجمل معنى النطعة على قطعة الشعر التي هي سبعة ابيات او عشرة
١٩ اي طلبية ٢٠ اي يجملها على المسئلة العلمية
٢١ اي ان يصرفني عنه ٢٢ اي بجمل الصرف على علم التصريف فيجي بتصاريف شتى
٢٣ يتفنن مُعْجَبًا ٢٤ جمع هجئة وهي مالا يُستحسن من الكلام
٢٥ هم الذين بادوا وانقرضت اجيالهم . وهم سبع قبائل وهي عاد وثمود وصحار وجاسم ووباسر وطسم وجديس . كانت مساكنهم بعمان والبحرين واليمامة وكانت لغتهم غليظة خشنة

ليس لها طلاوة ولا فائدة * فنار الشيخ كالمعتوه ^(١) * وقد أزد فوه ^(٢) *
 وقال بهراً ^(٣) لك يا عنفس ^(٤) * ياماقط ^(٥) الأتس ^(٦) * متى تشدقت بهذه
 الشغاشغ ^(٧) * وتمطفت بهذه الضغاضغ ^(٨) * ذر عنك هاتي الجمعظن
 الخضبة ^(٩) * والفظاظة ^(١٠) المضخمة ^(١١) * والأفخت ^(١٢) رأسك العفنج ^(١٣) *
 ولو كنت حفيد العرنج ^(١٤) * قال فضحك القوم من هذا التنصل ^(١٥) *
 الذي يشهد للثمة بالتأصل ^(١٦) * وكان بينهم رجل أضخم ^(١٧) * قتبازخ ^(١٨)
 كالتيار ^(١٩) الأعجم ^(٢٠) * وقال اني اراك في العربية راسخ القدم * فهل
 تعرف أيام الأسبوع في القدم * فتخازر ^(٢١) تخازر البيان ^(٢٢) * ثم قال
 جرى أبنا عيان ^(٢٣) * فاستجل البيان * وانشد
 لأول الأسبوع قيل أوهد في قدم الدهر وأهون الغد

- | | | | | | |
|----|--|----|-------------------------|----|--------------------------|
| ١ | المجنون | ٢ | طلعت عليه الرغوة | ٣ | نعسا |
| ٤ | لثيم | ٥ | عبد العبد المعتق | ٦ | ابن الامة |
| ٧ | جمع شغشغة وهي ضرب من هدير الجمال | ٨ | جمع ضغضغة وهي ان | ٩ | اترك هذه الغلاظة العظيمة |
| ١٠ | سوء الخلق والتكلم بالقبح | ١١ | الشديدة | ١٢ | ضربت . وهو خاص |
| ١٣ | الضخم | ١٤ | اسم حمير بن سبأ جد ملوك | ١٥ | يقال تنصل من ذنوب اي |
| ١٦ | اي ان هذه الالفاظ الوحشية التي اتى بها تشهد باثبات | ١٧ | معوج الانف | ١٨ | اخرج صدره |
| ١٩ | الموج | ٢٠ | الذي ارتفع قبل ان يتنفس | ٢١ | ضيق جنبيه |
| ٢٢ | المجوازي المغنيات | ٢٣ | ها خطان بخطها العائف | | |
- في الارض يزجر بها الطير ثم يقول ابنا عيان اسرعا البيان . فاذا علم ان القامر يفوز
 يقده قيل جرى ابنا عيان . وهو كناية عن الفوز واصابة الحاجة

ثُمَّ جَبَّارٌ بَعْدَ دُبَّارٍ فَمُهَوِّنٌ عَرُوبَةٌ شِيَارٌ ^(١)
 قَالَ لَا تَرَبَّتْ ^(٢) يَدَاكَ * وَلَا طَرَبَتْ ^(٣) عِدَاكَ * إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَلْقَابَ
 الشُّهُورِ * فَانْتَ الْعَلَمُ الْمَشْهُورُ * فَانْتَامُ ^(٤) وَأَشْرَابُ ^(٥) * ثُمَّ جَنَمٌ ^(٦) وَأَسْتَبَّ ^(٧) *
 وانشد

مُوْتَمَّرٌ وَنَاجِرٌ حَوَانٌ مِنْ لَقَبِ الْأَشْهَرِ وَالصَّوَانُ
 زَبَاءٌ بِأَيْدِ الْأَصْمِ وَأَغْلٌ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَاطِلٌ وَعَاذِلٌ
 وَرَنَّةٌ وَتَبْرَكُ الْخَنَامُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ ^(٨)
 قَالَ لِلَّهِ دَرْكٌ مَا أَبْعَدَ غُورِكَ * وَأَقْرَبَ نُورِكَ ^(٩) * فَأَخْتِمَ بِذِكْرِ الْأَشْهَرِ

- ١ المراد بأوهد يوم الاحد وهام جراً الى شيار وهو السبت ٢ افتقرت
- ٣ فرحت ٤ قعد على اطراف اصابعه ٥ مد عتفة متطاولاً
- ٦ جلس متمكناً ٧ استقام وتمكن ٨ قال الخطيب خبير الدين
 المدني في تذكرته ان الحرم كان يُقال له عند الجاهلية المؤتمر لانه اول السنة فكل شيء من
 اقصيتها يا تمريه . وصنر الناجر من النجر اي شدة الحر . والربيع الاول الحوان من
 الحيانة . والثاني الصوان من الصيانة . وجمادى الاولى الزبابة وهي الذاهية الكبيرة . والاخرى
 البائد لكثرة القتال والقتل فيها . ورجب الاصم لانهم كانوا يكتفون فيه عن القتال فلا
 تُسمع فيه اصوات السلاح . وشعبان الواغل وهو الداخل على قوم ولم يدعوه لهجومو على
 رمضان . ورمضان الباطل وهو كوز بكال بو الخمر . وشوال العاذل لانه من اشهر
 الحج فكان يثنى عن غير مهاتو . وذو القعدة رنة لان الانعام كانت ترن فيه اقرب النحر .
 وذو الحجة تبرك لانهم كانوا يتركون الابل فيه . وقيل كان يُقال لربيع الثاني بصان .
 ولجمادى الاولى حيين . وللأخرى رني . ولشعبان العاذل . ولرمضان نائق . ولشوال
 الوعل . ولذي الحجة برك . ولاخلاف في البقية . والى هذا اشار بقوله في اخر الايات
 وقيل غير ذلك . وقوله والسلام اي والسلام عليك . وذلك من باب الاكتفاء البدعي
- ٩ عمئك ١٠ زهرك

الحُرْمُ * ان كُنْتَ مِنْ أُمَّ مَا كَرُمُ * فقال اللهم اجعلنا من حَسَنِ خِنَامُهُ *
وانجلى قَنَامُهُ * ثم انشد

ثَلَاثَةٌ مِنَ الشُّهُورِ سَرْدٌ ^(١) وواحدٌ عَقِيبَ ذَاكَ فَرْدٌ
ذُو قَعْدٍ وَحِجَّةٍ مُحْرَمٌ وَرَجَبٌ وَهِيَ الشُّهُورُ الْحُرْمُ ^(٢)

قال فلما رأى القومُ اتِّسَاعَ رِوَابِتِهِ * وأرْتِفَاعَ رِابِتِهِ * عَلِمُوا أَنَّهُ صِلُّ
أَصْلَالٍ ^(٣) * فنظروا إليه بعينِ الأجلال * ولما رأى إقبالهم عليه * وارتياحهم
إليه * قال يا جَهَائِدَةُ ^(٤) الِيلَامُ ^(٥) * وَهَرَابِذَةُ ^(٦) المَعَامِعُ ^(٧) * عَلِمَ اللهُ أَنِّي لَسْتُ
بِجَعْدِ الكَفِّ ^(٨) * كما يزعمُ هذا العِجْفُ ^(٩) * ولكن قد أَنَاخَ الدهرُ عَلَيَّ بِكُلِّكَلِهِ ^(١٠) *
وَأَخْنَى عَلَيَّ الأَهْرَمَ بِأَفْكَكِهِ ^(١١) * فلم يَبْقَ لي عَافِطَةٌ * ولا نَافِطَةٌ ^(١٢) * وَصِرْتُ
أَسْفَبٌ مِنَ السِّيدَانِ ^(١٣) * بعد ما كنت أقرى الهَيْدَانِ وَالزَّيْدَانِ ^(١٤) * ولو

- ١ اي مجتمعة
٢ قيل لما ذلك لان العرب كانوا لا يستعملون فيها انقبال
الآبني خنم وبني طي فكانوا يستخارونه فيها . وكانت العرب تستعمل دماء هولاء فيها ايضاً
لاستحلام الدماء فيها
٣ حبة تنقل لساعتها اذا لسعت . وهو مثل يضرب للشديد
٤ جمع جهيد وهو النقاد الخبير
٥ جمع يلعي وهو الذي المتوقد النار
٦ الذين يوقدون النار عند
الجوس
٧ مواقع الحرب . اي انهم يضرمون نار الحرب كما يضرم
الهراينة نار عبادتهم
٨ اي بنجيل
٩ الجافي الثليل
١٠ صدره . اي ضغطه كما يضغط البعير من اناخ عليه
١١ الأفكل الرعدة . اي ان
الهرم جملة يرتعد من ضعفه
١٢ المراد بالعافطة العجة وبالنافطة العنز . وهو مثل
١٣ اجوع
١٤ جمع سيد وهو الذئب . يضرب به المثل في الجوع ولذلك
يقال للجوع الشديد داء الذئب . وقيل ان الذئب لا يزال كل زمانو جائعاً لان جوفه
يذيب كل ما يقع فيه حتى العظم فلا يبقى له شئ
١٥ اي اقربى من اعرفه ومن
لا اعرفه . وهو مثل

استطعتُ أنْ أقومَ بأمري * لَأَطَلْتُ هذا الفتي من أسري * ولكنني ما
 زلتُ أُعَلِّلُ نفسي بالمني * وأُمنِّيهِ بِالغِنَى * لعلَّ اللهُ يَبْقِضَ ^(١) لي فتحاً قريباً *
 أو يَكْتُبُ لي بمثلكم نصيباً * قال فاستعذب القومُ كلامه * واستعذروا
 غلامه ^(٢) * وقالوا قد كتب ربك على نفسه الرحمة * ولكن ما كلُّ سوداءَ
 تمزقَ ولا كلُّ بيضاءَ شحمة ^(٣) * فان الناس قد لَوُّموا ^(٤) وجشعوا ^(٥) * حتى لو
 سُئِلوا الترابَ أو شكوا ان يَمَلُّوا ويمنعوا ^(٦) * فان شئت ان تجاورنا غابرهذه
 الشيبة * وتكنفي ذلَّ السؤالِ وغصّة الخيبة * والأخذ هذه النحلة ^(٧) * واعتمد
 الرحلة * قال حبذا جواركم لولا ضفّ ^(٨) خلّفت * وموعِدَ ^(٩) أخلّفت *
 فوصلوه كلُّ واحدٍ بدينار * وأرحلوه ناقة ذات سينار ^(١٠) * قال سهيلٌ
 وكنت قد تنسّمْتُ ريحَ خزامه * وظلّفتُ ^(١١) نفسي عن التزامه ^(١٢) * فلما
 شقَّ العصا ^(١٣) خرجت في أثره * حتى صرّتُ بمرمي بصره ^(١٤) * فقال
 أنت من المولدين ^(١٥) في هذا الزمان * لاتعرف لغة يعرب ^(١٦) بن قحطان *

- ١ يقدر ٢ اي وجدوه معذوراً ٣ اي ليس كل الناس موضعاً
 للرحمة والاحسان . وهما مثلان ٤ يجلوا
 ٥ حرصوا اشدَّ الحرص ٦ من قول الشاعر
 ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
 ٧ العطينة ٨ ان تكون العيال على المائدة أكثر من الطعام الذي عليها
 ٩ اي انه قد ضرب لاهله موعداً الرجوعه لا يريد ان يخلّفه
 ١٠ حديثة تُوضَع على انف البعير بمنزلة الحكمة من الفرس
 ١١ منعت ١٢ اعناقوه ١٣ اي فارق الجماعة وقد مرّ
 ١٤ اي يجيث يبصرني ١٥ اي عرّيتي غير محضٍ لانه قد ربي بين الحضر
 ١٦ هو جد العرب القديم وقد مرّ ذكره

فَعَدَّ إِلَىٰ أَنْ يُصَادَ فَنَاتُرُجُهُمَا * ثُمَّ أَسْدَرَ ^(٣) يَعْدُو كَالظَلِيمِ ^(٢) *
وَعَادَرَنِي ^(٤) كَالسَّلِيمِ ^(٥) * فَعُدَّتْ وَإِنَّا أَعْجَبُ مِنْ فُنُونِهِ * فِي جِدِّكَ وَمَجْمُونِهِ ^(٦)

أَلْمَقَامَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْأَخْمَسُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْمَكَاظِيَةِ

قال سهيلُ بنُ عبادٍ خرجت للتجارة في البوادي ^(٧) * مع صاحب
كسلاَمِ الحمادي ^(٨) * فكان يطربني بمجدآئه الأنيق ^(٩) * ومجيبُ إليَّ طولَ
الطريق ^(١٠) * وما زلنا نطوي بساطَ الفجاج ^(١١) * وننشرُ لواءَ العجاج ^(١٢) *
حتى أتينا سوقَ عكاظ ^(١٣) * في هاجرٍ كالشواظ ^(١٤) * فأنخنا كهشيم ^(١٥)
المُحَنِّظِ ^(١٦) * وإذا الناس كالجرادِ المنتشرِ * وقد اخذ بعضهم في المناشدة

- | | |
|---|--|
| ١ يقول ذلك على سبيل التهكم والرفاعة | ٢ هَرَوَل |
| ٢ ذَكَرَ النِّعَامَ | ٤ تركي |
| ٤ ذلك نفاؤلاً بالسلامة | ٦ هزله |
| ٦ رجلٌ كان حادياً للابل حسن الصوت في الغاية حتى قيل انهم كانوا يعطشون الابل ثم يوردونها الماء ويقف سلام من ورأيها ويمدوها فتتنصرف عن الماء اليه | ٧ بلاد العرب |
| ٨ العجيب | ١٠ أي يجعلني أشبهني إن يكون الطريق طويلاً لكي يطول |
| استماعي لصوته | ١١ الطرق الواسعة بين الجبال |
| ١٢ راية الغبار أي تثيره باختلاف جمالنا | ١٣ هي سوق للعرب بناحية مكة |
| مكة . وقد مر الكلام عليها في شرح المقامة الخزرجية | ١٤ الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر . والشواظ هب النار |
| ١٥ النبات اليابس المتكسر | ١٦ الذي يعمل المحظيرة وهي زرب الغنم |

والملاحِزْنَ^(١) * وبعضهم في الحَاجَاةِ^(٢) والمُعَاجِزَةَ^(٣) * وبعضهم في المفاكِهِةِ^(٤)
 والجُجَارِزَةَ^(٥) * فجعلنا نظوف بين تلك الطوائف * ونجني القطائف^(٦)
 واللطائف * حتى مررنا بلفيف^(٧) من نواصي^(٨) العَرَبِ * وإذا الخزاعي بينهم
 ورجب * وها قد اخذنا في المباراة^(٩) والمُحَاوِرَةَ^(١٠) * والمُجَارَاةَ^(١١) والمسَاوِرَةَ^(١١) *
 حتى مالت اليها كل صاغية^(١٢) * وتفتنت لها كل فاغية^(١٢) * فلما رأى
 الشيخ انصباب الناس اليها * وانصياهم^(١٤) عليها * اخرنشم^(١٥)
 وأخرنطم^(١٦) * واندفق على صاحبه كالغطنم^(١٧) * وقال وبلك بأبرد
 من حرجف * وأيس من حرسف^(١٦) * قد اردت ان تطاول^(١٧)
 السمهرية^(٢١) * بالسندرية^(٢٢) * وتطارد العناجيج^(٢٣) * بالمحراجج^(٢٤) *
 فإمّا أن تسلني أطاري^(٢٥) اليوم * وإمّا أن أجردك بين القوم * قال
 أشحد غرارك^(٢٧) يا شيخ النار^(٢٧) * وأستهدف لسهام العار^(٢٨) * قال ان كنت

١	الجاوبة بالتوافي	٢	نوع من الالغاز وقد مر	٣	مطارحة المسائل المبحنة
٤	المباشطة في الكلام	٥	مفاكة تشبه المشاتمة	٦	ما يُقطف من الفار. كهي بو
	عن الفوائد	٧	قوم مجتمعين من قبائل شتى	٨	اشراف
٩	المعارضة	١٠	الجاوبة	١١	المواثبة استعارها للقاومة في
	الكلام	١٢	اي كل اذني	١٣	الزهر قبل ان يتفتح
١٤	مهافتهم	١٥	تكبر في نفسه	١٦	تكبر رافعاً رأسه وهو
	مغضب	١٧	العجر العظيم الكثير الماء	١٨	الريح الباردة
١٩	فلوس السمك	٢٠	تناخر بالطول	٢١	الرماج
٢٢	نوع من السهام يعمل من السندرة وهي نوع من الشجر	٢٢	جباد الخيل	٢٣	جواد الخيل
٢٤	النياق الطوال على وجه الارض	٢٥	اثوابي البالية	٢٥	اثوابي البالية
٢٦	اي سن حد سينك	٢٧	لنب ابليس	٢٨	اي انصب نرسك مدقاها

من الأدباء * فاق قويد الأبناء * باعتبار ضروب الآباء * قال قد ناديت
مُجيباً^(٢) * وعاديت مُجيباً^(٣) * ثم انشد

للخيل مَهْرٌ وحوارٌ للجملِ والجذْيُ للمعزَى وللشَاءِ الحِمْلِ
والعِجْلُ للثورِ وللحميرِ عَفْوٌ كذا الحِنُوصُ للخنزيرِ
وشِبِلٌ لَيْثٌ ولَضِعٌ فِرْعُلٌ وجَزْوٌ كلبٍ ولِفيلٌ دَغْفَلٌ
غُرٌّ لَوَعْلٍ وفَزَارٌ للفرا كذلك بَعْفورٌ مَهَاةٌ ذُكْرًا^(٥)
وخِرْنِقٌ لَأَرْنبٍ وتَنْفَلٌ لثعلبٍ ولأبنِ آوى نَوْفَلٌ
طَلَا الغَزَالِ دَيْسَمٌ للذُبِّ جَارنٌ حَيَّةٌ وحِيسَلٌ الضَّبِّ
وشَقْدٌ حِرْبَاءٌ كذا للنملِ دَرٌّ وجَاءٌ هُرْنَعٌ للقمبِ
قَرٌّ الدَجَاجِ الرَأُلِ للنعامِ غِطْرِيْفٌ بازٍ جَوَزَلٌ الحَمَامِ
للكرَّوانِ اللَّيْلِ والحُبَارَى قد ذَكَروا لَفْرَحِهَا النَّهَارَى^(٦)
وللعُقَابِ ضَرِيمٌ والحِجَلِ للفرخِ منها سَلَكٌ يُسْتَعْمَلُ
والدَّرِضُ للهِرَّةِ واليَرْبُوعِ والفَارِ جَارِيَا على الجَميعِ

قال قد أَحَكَمَتِ السَّدَادُ^(٧) * وإن كنتَ سَبَدًا سَبَادًا^(٨) * فإهِي أصابعُ الرَّاحَةِ *
وما بينهنَّ من المِساخَةِ * قال راجِلٌ^(٩) بِسَابِقِ الفَارِسِ * ومُخَنَّرَسٌ من

- ١ انواع
٢ اي ناديت الذي يجيبك ٢ راکضت
٣ كرتما من الابل ٥ الفراحمار الوحش . والمهاة البقرة الوحشية
٦ قال بها الجوهري عن الاصمعي فلاعبرة بما وجد من الخلاف
٧ الصواب ٨ اي داهية في اللصوصية . يريد انه قد استرق ذلك من
٩ اي انت راجل
كلامو . وهو مثل في التلصص

كيدٍ وهو حارس * ثم أنشد

قُلْ أَوَّلُ الْأَصَابِعِ الْإِبْهَامُ وَبَعْدَهَا سَبَابَةٌ تُقَامُ
 وَبَعْدَهَا الْوُسْطَى يَلِيهَا الْبِنَصْرُ وَبَعْدَهَا الصُّغْرَى آخِرًا خِنْصَرُ
 وَبَيْنَ إِبْهَامٍ وَصُغْرَى شَبْرٌ وَمَا إِلَى سَبَابَةٍ فِقْتَرٌ ^(٢)
 وَبَيْنَ ذَاتِ الْفِقْتَرِ وَالْوُسْطَى رَتَبٌ ^(٣) وَبَيْنَ ذِي الْوُسْطَى وَبِنَصْرِ عَنَبٌ
 وَالْبُضْمُ بَيْنَ خِنْصِرٍ وَمَا يَلِي ^(٤) وَبَيْنَ كُلِّهِنَّ قَوْتُ الْخَلَلِ ^(٥)
 قَالَ إِنْ عَرَفْتَ مَرَاتِبَ النَّبَاتِ * فَأَنْتَ مِنْ ثُبَاتِ النَّبَاتِ * فَضْحَكَ حَتَّى
 زَجَا ^(٦) * وَقَالَ قَدْ أَشْرَقَنِي بِالسَّجَا ^(٧) * ثُمَّ أَنْشَدَ

أَوَّلُ نَبْتِ الْأَرْضِ بَارِضٌ إِذَا لَمْ يَتَمَيَّزْ ^(٨) وَالْحَجِيمُ بَعْدَ ذَلِكَ
 وَبَعْدَهُ الْبُسْرَةُ فَالصَّبْعَاءُ ثُمَّ الْكَلَّا فَلتُحْفَظُ الْأَسْمَاءُ ^(٩)

فَمَا فَرَّغَ مِنْ إِنْشَادِهِ أَحْجَمَ الشَّيْخُ الْفَهْرِيُّ ^(١٠) * فَازْدَلَّفَ إِلَيْهِ بِمِشِي

١ مثل يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْفَظُ مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ مَنْ يَجِبُ التَّحْفَظُ مِنْهُ . أَوْ يَعِيبُ غَيْرَهُ عَلَى فِعْلِهِ
 وَهُوَ أَحْبَبُ مِنْهُ . يَرِيدُ الْفَتَى أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّهُ بِاخْتِلَاسِ الْكَلَامِ وَهُوَ مَوْضِعُ التَّهْمَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ
 ٢ أَيِ وَالْمَسَافَةِ الَّتِي تَنْتَهِي مِنَ الْإِبْهَامِ إِلَى السَّبَابَةِ فِقْتَرٌ ٣ أَرَادَ بِهَا السَّبَابَةَ لِأَنَّ الْفِقْتَرَ
 يَتَعَلَّقُ بِهَا خَاصَّةً بِخِلَافِ الْإِبْهَامِ فَانْمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا الشَّبْرُ أَيْضًا ٤ أَيِ وَمَا يَلِيهَا وَهُوَ الْبِنَصْرُ .
 وَهُوَ فِي مَقَابِلَةِ الْفِقْتَرِ ٥ أَيِ أَنَّ الْمَسَافَةَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ أَصْبَعٍ وَآخَرَى يُقَالُ لَهَا الْقَوْتُ .
 وَالْخَلَلُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . أَضَافَ الْقَوْتُ إِلَيْهَا لِيُبَيِّنَ مَعْنَاهُ

٦ جماعات ٧ انقطع ضحكة ٨ اغصصنتني

٩ ما ينشأ في الحلق من عظم ونحوه . وذلك على سبيل المزج بمسائله والاستخفاف بها
 ١٠ أي إذا لم تُعرف أنواعه لعدم ظهور أوراقه ١١ يُقال للنبت بارض إذا
 نبت ابتداءً . ثم حجيم إذا طال قليلاً . ثم بوسة إذا ارتفع فوق ذلك . ثم صعبه إذا اثمر
 ولم يتغنى . ثم كلاً إذا بلغ النهاية ١٢ مشى إلى ورأته

١٢ تقدم

الْحَيَزْرِيَّ ^(١) * وقال زَعَمْتَ يا شَيْخَ مَهْوٍ ^(٢) * ان البلاغَةَ بِاللَّهْوِ * وان
 الخَدْرَاتِ فِي الْبَهْوِ ^(٣) * فَأَخْلَعَ إِذْنَ ما عَلَيْكَ * حتى نَعَلَيْكَ * وَالْأَ
 وَقَصْتُ ^(٤) جِيدَكَ ^(٥) حتى الكاهِلِ ^(٦) * ولو كنت من العَبَاهِلِ ^(٧) * ثم اخذ بجبل
 وَرِيدِ ^(٨) * وَأَصْرًا على نَجْرِيهِ * فجعل الشَّيْخُ يدور كاللَّوْكَبِ * وَبَرَفِيسٍ
 كَالتَّوْكَبِ ^(٩) * والفتى يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِ * ويجول دون أنسِيَابِهِ * فَأَخَذَتْ
 القَوْمَ الْأَنْفَةَ ^(١٠) * وسَأَمَتْهم تلكَ الهُجْنَةَ ^(١١) المُوْتَنَفَةَ ^(١٢) * والمَعْرَقَ ^(١٣)
 المَكْتَنِفَةَ ^(١٤) * وقالوا نحن نفدي هذه الذعاليبِ ^(١٥) * بِشَيْبِ الجَلَالِيْبِ ^(١٦) * ^(١٧)
 فحَلَّ عَنكَ العَنْفَ ^(١٨) * وَلَا تُبْلِهْ بِمِطِئَةِ الرِّصْفِ ^(١٩) * قال عِلِمَ اللهُ ليس

- ١ مشية فيها تفكك كمشية الخنثين
 ٢ هو عبد الله بن سدره. ومهون
 بطن من بني عبد النيس. اشترى لم عاراً من بني اباد كانوا يُعْبِرُونَ بِهِ طِعْمًا مِنْهُ بِرُذَيْنِ
 اخذها من رجل ابادي في عكاظ فضرب به المثل يقال اخسر صفتة من شيخ مهو. يريد
 الفتى ان الشيخ قد خسر في تجارته معه واشترى العار لنفسه ٢ بيت يضرب في مقدم
 البيوت. وهن لا تكون فيه الخدرات لانه منزل للغرباء ومن يجري مجرام. وكفى بالخدرات
 عن المسائل الدقيقة الخفية. يريد ان مطارحتها والمعاجزة بها لا تكون في مثل هذه الدنيا
 الطنيفة
 ٤ كسرت. وهو خاص بكسر العنق
 ٥ عنقك
 ٦ ما بين الكنفتين
 ٧ ملوك اليمن الذين استغروا
 على ملكهم لا يزولون عنه
 ٨ العرق الذي في عنقه
 ٩ ولد الحمار
 ١٠ عزة النفس
 ١١ الشئمة
 ١٢ التي لم يسبق اليها
 ١٣ العيبة
 ١٤ المحيطة. يريد انها تلحقهم ايضا لان ذلك يكون بحضورهم.
 وتلحق الفتى لانه قد ارتكب شئمة فيجزيه له
 ١٥ قطع الخرق
 ١٦ جمع قشيب وهو المجدد
 ١٧ الاقصه
 ١٨ مثل يضرب للذاهية التي تُسَيِّ ما قبلها

من وَسْنِي ^(١) هَذِهِ الْأَطَارُ * وَلَكِنْ أُرِيدُ تَأْدِيئَهُ بِأَحْزِي ^(٢) وَالشَّارِ ^(٣) * فَلَا
يَلِجُ ^(٤) بَعْدَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْبَابِ * وَيُلْقِي نَفْسَهُ بَيْنَ الْخَلْبِ وَالنَّابِ *
فَتَصَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ ^(٥) * قَالُوا إِنْ عِنْدَنَا مِنَ الْفُرُوضِ * شِرَاءٌ
الْأَعْرَاضِ بِالْعُرُوضِ ^(٦) * عَلَى أَنْ تَكُونَ نَاصِحَ الْحَبِيبِ ^(٧) * فِي الشَّهَادَةِ ^(٨)
وَالْغَيْبِ * فَلَا تُسَوِّدُ وَجْهَ الشَّيْبِ ^(٩) * ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ بِمَجْلَةٍ وَصُرَّ * وَقَالُوا إِنْ فِي
ذَلِكَ لَأَعْيُنِكُمْ قَرْعٌ ^(١٠) * وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ مِثْقَالَ دَرَّةٍ ^(١١) * فَأَضْطَبْنَاهَا ^(١٢)
وَقَالَ قَدْ دَبَّرَ الْقَوْمُ تَدْبِيرَ مَنْ طَبَّ * لَنْ حَبَّ ^(١٣) * فَأَدْرَجَ إِيَّهَا ^(١٤)
الْفِرَشَبَ ^(١٥) * وَخَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ ^(١٦) * فَمَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ إِنَّكَ لِي قَدْ وَصَلْتَ
إِلَى مَا وَصَلْتَ * وَحَصَلْتَ عَلَى مَا حَصَلْتَ * فَهَلُمَّ نَقْتَسِمِ شِقَّ الْأَبْلَمَةِ ^(١٧) *

- ١ حاجتي ٢ الثياب البالية ٣ مصدر قولم خزري أي وقع في بلية وشهره فذل بذلك ٤ العار ٥ رجل الغراب ضرب من صرار الأبل لا يقدر الفصيل ان يرضع معه ولا يقدر ان مجله. والصرار ربط أخلاف الناقة بجيط لئلا يرضعها الفصيل . وهو مثل يضرب في استحكام الأمر وشدة توجيحه لا يفلت منه . بقول الفتى انه يريد تاديب الشيخ لئلا يقع يوماً في مهلكة لانجاة له منها ٦ الامتعة ٧ أي اميناً ٨ المحضور ٩ أي فلا تهتك سنه ١٠ أي ان ذلك نقره بوعين الفتى لئلو العطية وعين الشيخ لئلا يتوهم التجريد ١١ نملة صغيرة ١٢ أي احتملها تحت ضبته وهو ما بين الأبط والكشح وقد مر ١٣ أي تدير رجل حاذق لمن يجبه . وهو مثل يضرب للتأني في الحاجة ١٤ امض لسيلك ١٥ اليابس الجاني ١٦ أي اترك طريقته . يقال ان الضب اذا دخل بين ارجل الناس اصابها ورم فانتفخت . فصارت ذلك مثلاً يضرب لطلب السلامة من الشر ١٧ هي بقلة تخرج لما قرون كالباقلي اذا شقت طولاً انتفتت فصين مستويين من اولها الى اخرها . وهو مثل يضرب في المساواة

ولا يسمع الناس لنا أيلمة^(١) * قال هذا البحر فأغترِف^(٢) * والأفانصِرِف *
فانتشب بينهما الجذب والدفع * حتى أفضى ذلك الى الصنع^(٣) * فرثى
القوم لشجيه الجلباب^(٤) * وأمطروه كسفا^(٥) من سحاب^(٦) * وقالوا بآت عرار
بكل^(٧) * فدُونَكُمَا الرَّحْلُ * وحسبكمَا^(٨) الضحل^(٩) * ففلا شاعكم
السلام^(١١) * وانطلقا بسلام

المقامة التاسعة والخمسون

وتُعرف بالمكبة

حَدَّثَ سهيلُ بنُ عبادٍ قال قَدِمْتُ مَكَّةَ * فِي لَيْلَةِ عَكَّةَ^(١٢) *
فَنَزَلْتُ بَيْكَةَ^(١٣) * وَلَمَّا اصْبَحْنَا كَانَ يَوْمُ طَلْقِ^(١٤) * حَسَنِ الْخَلْقِ^(١٥)
وَالْخَلْقِ^(١٦) * فَجَعَلْتُ أَتَفَقَّدُ الْمَنَاسِكَ^(١٧) وَالْمَشَاعِرَ^(١٨) * وَأَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْعِشَائِرِ

- | | | |
|---|--|--------------------------|
| ١ صوتاً | ٢ يشير به الى القوم | ٣ اللطم على القنا وقد مر |
| ٤ الكبير الفاني | ٥ قطعة | ٦ اي اعطوه شيئاً |
| ٧ يقال آبأت القائل بالتبيل اذا قتلته به. وعرار وكل بقرتان انتطحنا فانتا جميعاً. فصار ذلك مثلاً بضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر. يريد القوم ان الشيخ والفتى قد استويا في النوال فلم يتفضل احدهما على صاحبه | ٨ اي انصرفا الى رحلكما | |
| ٩ بكفيكما | ١٠ الماء القليل. كناية عن تلك العطية | |
| ١١ اي كان السلام صاحباً لكم. وهو كلام بقوله الراحل في وداعه | | |
| ١٢ حارة | ١٣ اسم لبطن مكة. قيل له ذلك لابتكاك الناس فيه اي | |
| ازدحامهم | ١٤ لاحار ولا بارد | ١٥ الطبيعة |
| ١٦ المنظر | ١٧ المواضع التي تُذخ فيها الذبائح | |
| ١٨ مواضع العبادات | | |

والمعاشر * فبينما أنا أستشرف ^(١) وجه الدو ^(٢) * كأني زرقاء جو ^(٣) * رأيت
 ركباً يشون الهرجلة ^(٤) * على مطايا همرجلة ^(٥) * فناجنني القرونة ^(٦) آفهم ^(٧)
 الخزامي وصاحبه ^(٨) * حتى أزدلنوا ^(٩) فاذا هماها واذا هو إياه ^(١٠) *
 فوجدت ما يحد من بشر بالماء * على فورة الظماء ^(١١) * وابتدرت إليه
 كالغداف ^(١٢) * فالتقاني كنارس خصاف ^(١٣) * واعنقنا حتى صرنا في التزامنا
 الدرجي ^(١٤) * كأننا المركب المزجي ^(١٥) * ثم تبوأنا صهوات ^(١٦) الخيل *

١ انظر متطلماً ٢ الصحراء ٣ هي زرقاة البامة وقد مر
 ذكرها في شرح المقامة التغلبية . وجو اسم بلادها ٤ مشية مخنطة
 ٥ سريعة ٦ حدثني ٧ النفس
 ٨ أي ابنته وغلامه ٩ اقتربوا ١٠ قوله واذا هو إياه استعاس
 فيه ضمير النصب لضمير الرفع كما يستعار ضمير الرفع لضمير الخنض في نحو مررت بك
 انت . وهي مسنة وقع فيها الخلاف بين سيويه وهو عمرو بن عثمان الشيرازي والكسائي
 وهو علي بن حمزة الكوفي . وهي قول العرب كنت اظن العنبر اشد سعة من الزنبور
 فاذا هو هي . اجاز الكسائي فاذا هو اباما وانكره سيويه وكان ذلك يجلس بمحي بن
 خالد البرمكي . فتشاجرا طويلاً ثم اتفقا على مراجعة العرب . وكان الكسائي مؤدب
 الامين بن الرشيد العباسي فامرهم بالتعصب له . ففضض سيويه وخرج الى بلاد فارس
 واقام بها حتى مات . وكانت وفاته سنة مائة وثمانين للهجرة . وتوفي الكسائي بعد بستين .
 وسيويه لقب فارسي معناه رائحة التناج ١١ حدة العطش
 ١٢ النسر ١٣ هو فرس كان لملك بن عمرو الفسافي . كان اذا ركب
 يقدم على الهمال ولا يخاف من الحاق اذا انهزم . فضرِب المثل بفارسه
 ١٤ نسبة الى الدرَج أي اللث ١٥ أي حتى صرنا كلانا واحداً
 كما يجمل الاسمان المركبان اسماً واحداً كجلبك وسيويه ١٦ جمع صهوة وهي منعقد النارس
 من السرج

وإتينا المدينة في ناشئة الليل ^(١) * وكان يومئذ قد أُذِنَ في الناس بالحج *
 فأتوا رجالاً وعلى كل ضامر ^(٢) من كل فج ^(٣) * فليثنا يوماً أو بعض يوم *
 نكوفُ بحافل القوم * حتى مررنا بلفيف ^(٤) مقرون * كما مثال اللؤلؤ
 المكنون * فلما وقف الشيخ بهم قال سلاماً * ثم قام أمامهم إماماً * وقال
 الحمد لله الذي أمر بحج البيت من استطاع إليه سبيلاً * ووعده عباده
 المتقين جنات تجري من تحتها الأنهار * وعينا نسمى سلسيلاً * أما بعد
 يا معاشر العرب الكرام * وحجاج البيت الحرام * فان الله لا يرضى
 بالوذائم ^(٥) والضحايا * ممن أصرَّ على الخطايا ^(٦) * ولا بزيارة الحرمين ^(٧) *
 ممن فاه بالنميمة والمين ^(٨) * ولا باستلام الحجر ^(٩) * ممن طغى وفجر * ولا
 بالطواف حول البيت * من نشاوى ^(١٠) الكهيت ^(١١) * ولا برمي الجمار ^(١٢) *
 من ذوي الشخاء ^(١٣) والأغار ^(١٤) * إن الله ينظر إلى السرائر المكنية ^(١٥) *
 لا إلى الشفاه والألسنة * وإن حجَّ القلوب خير من حج الأقدام * ولباس
 التقوى ذلك خير من لباس الإحرام ^(١٦) * فأعبدوا الله مخلصين له
 الدين * ولا تكونوا ممن يعبدُ على حرف ^(١٧) * فذلك هو الضلال المبين *

- ١ اي في اول ساعة منه ٢ مهزول . وهو صفة لحدوف اي على كل بعير ضامر
 ٣ طريق ٤ قوم مجنمين من قبائل شتى . وقد مرَّ
 ٥ الهدايا التي تُهدى الى البيت الحرام ٦ اي لم يتب عنها
 ٧ مكة والمدينة . وقد مرَّ ٨ الكذب ٩ هو الحجر الاسود الذي في
 البيت الحرام . والاستلام التقبيل والمصافحة باليد ١٠ سكارى
 ١١ الخمر ١٢ هي جمار منى التي نرميها بالحج . وقد مرَّ ذكرها في المقامة
 الفلكية ١٣ العداوة ١٤ الاحتقاد
 ١٥ المستورة ١٦ نية الدخول في الحج ١٧ على حالة واحدة اية في

وَأَذْكُرُوا أَنَّ الزَّمَانَ رَجْحٌ قَوَّابٌ ^(١) * وَالدُّنْيَا بَرْقٌ خُلْبٌ ^(٢) * وَالْحَيَوَةُ سَحَابٌ
 جَهَامٌ ^(٣) * وَالْحِجَامُ لَيْثٌ حُمَامٌ ^(٤) * فَلَا تَغْتَرُّوا بِرَهْرَهَةِ ^(٥) الْآلِ * وَلَا
 يُدْهِلُكُمْ الْحَالُ ^(٦) * عَنِ الْمَالِ ^(٧) * وَإِذَا جَرَّدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْأَعْنِكَافِ *
 وَتَجَرَّدْتُمْ ^(٨) لِلطَّوْفِ * فَقُولُوا لَكُمْ يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ * وَلَكَ
 الْحَمْدُ الَّذِي لَا يَنْفَدُ ^(٩) * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ * اللَّهُمَّ
 يَا مُجِيبَ السُّؤَالِ * وَرَحِيبَ النَّوَالِ * وَمُنْجِيَ الْأَمَالِ * وَمُصَلِّحَ الْأَعْمَالِ *
 نَقْبَلُ جِدْنَا وَجَهْدَنَا * وَأَغْفِرُ سَهْوَنَا وَعَمْدَنَا * وَلَا تَرْفُضِ الْعَجَّ ^(١١)
 وَالنَّجَّ ^(١٢) * مِنْ حَجٍّ مَنَا أَوْ دَجٍّ ^(١٣) * وَأَطْبِعْ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّتِكَ الْخُلَصَةَ *
 وَطَاعَتِكَ الْخُلَصَةَ * وَأَعْصِمْنَا بِالطَّافِكِ وَقُوكِ * وَلَا تَكِلْنَا إِلَى إِمْدَادِ
 سِوَاكَ * اللَّهُمَّ يَا جَزِيلَ الثَّوَابِ * وَقَابِلَ كُلِّ آوَابٍ ^(١٤) * لَا نُفْصِنَا ^(١٥) عَنْ
 وَجْهِكَ الْمَيْمُونِ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * وَأَتِنَا كُتُبَنَا بِإِيمَانِنَا ^(١٦) *
 وَكَثْرَ أَعْمَالِنَا بِإِيمَانِنَا ^(١٧) * وَلَا تُحَاسِبِنَا حِسَابًا عَسِيرًا * وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ
 يَفْعَكُونَ قَلِيلًا وَيَبْكُونَ كَثِيرًا * اللَّهُمَّ يَا سَابِغَ الْآلَاءِ ^(١٨) * وَنَابِغِ

السَّوَابِ دُونَ الضَّرَائِبِ	١	كثير الاختلاف
ليس فيوماً	٢	لمعان
ما نراه نصف النهار كأنه ماء	٦	وقدمر
العاقبة	٨	خلعتم ثيابكم
رفع الصوت بالتلبية	١١	سيلان دماء الذبايح
كالحادم والمكاري ونحوها	١٤	راجع اليك
المبارك	١٦	جمع بين اللب
لأعمالنا	١٩	كامل النعم
	٢	فارغ لا مطرفيه
	٧	الوقت الحاضر
	١٠	يفرخ
	١٢	حضر مع الحجاج تابعاً لهم
	١٥	تبعنا
	١٨	أبى واجمل إيماننا كقارة

الأيلاء^(١) * هَبْ لَنَا قُلُوبًا طَاهِرَةً * وَعَيُونًا سَاهِرَةً * وَأَنْفُسًا عَفِيفَةً *
 وَالسُّنَا حَصِينَةً^(٢) * وَأَخْلَاقًا سَلِيمَةً * وَنِيَّاتٍ مُسْتَقِيمَةً * وَبَسَّرْنَا تَوْبَةً
 صَادِقَةً * وَنَدَامَةً حَازِقَةً * وَسِرْعَ هَادِيَةً * وَعَيْشَةً رَاضِيَةً * وَعَاقِبَةً
 حَمِيدَةً * وَخَاتَمَةَ سَعِيدَةً * وَأَفِضْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ * وَرَحْمَتَكَ * وَأَلْطَفْكَ *
 وَعَطْفَكَ * وَهُدَاكَ * وَنَدَاكَ * وَأَجْعَلْ حَجْمَنَا مَبْرُورًا * وَذَنْبَنَا مَغْفُورًا *
 وَأَحْصِنَا مَعَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فِي فِرْدَوْسِكَ الْآمِينَ * بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ * قَالَ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ دُعَائِهِ * انشئ الى ورائه * فحال القوم
 دُونَ مَسْرِيهِ^(٣) * لِعُدُوِيهِ مَسْرِيهِ * وَقَالُوا لَهُ بُورِكَ فَيْكَ * مَا أَلْحَى
 نَفَثَاتِ فَيْكَ^(٤) * فَهِيَ هَاتِ أَنْ تَبْرَحَ مِنْ بَيْنِنَا * قَبْلَ بَيْنِنَا^(٥) * قَالَ إِنِّي إِلَى مَا
 تُرِيدُونَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٦) * وَأَجْرِي مِنْ خَيْلِ الْبَرِيدِ^(٧) * ثُمَّ
 انْقَادَ إِلَى مَرَبِضِهِ * وَعَادَ إِلَى مَعْرُضِهِ^(٨) * فَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ كَدُوحِ^(٩)
 الْبَرِيصِ^(١٠) * وَبَدَّلُوا فِي صُحْبَتِهِ جُهْدَ الْحَرِيصِ * وَأَقَامَ يُطْرِفُهُمْ بِاللَّحْ
 الْمُسْتَعْدَبَةِ * وَالنُّوَادِرِ الْمُسْتَغْرَبَةِ * وَيَجْلُو عَلَيْهِمُ الْمُخْطَبَ الْمُنْهَبَةَ *
 وَالزَّوْجَرَ الْمُنْهَبَةَ^(١١) * وَيَقْدُمُهُمُ بِالْأَدْعِيَةِ وَهُمْ يُجَاوِبُونَهُ كَالْمُسْتَقْفَةِ^(١٢) *

١	ظاهر الاحسان	٢	مستحكمة رصينة	٣	انصرافه
٤	فك	٥	افتراقنا	٦	العرق الذي في العنق وقد
	مرّ. وهو مثل	٧	خيل الرسائل السلطانية. وقد مرّ		
٨	اي الى طريقته في الوعظ	٩	التفّ		
١٠	جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة	١١	موضع في نواحي دمشق		
١٢	الرادعة	١٣	المرأة التي تجاوب النائمة		

حتى انقضت أيامُ الشعث^(١) * وقضوا شعائر^(٢) التفت^(٣) * فشرقوا وغرب^(٤) *
وتفرقوا تحت كل كوكب^(٥)

عَاقِبَةُ الْمَقَامِ السِّتُونِ

وتُعرف بالقدسية

قال سهيلُ بنُ عبادةٍ لَئِيتُ أبا اللي في المسجدِ الأقصى^(٥) * بين
جُهورٍ لا يُحصى * والناس قد تالَّبوا^(٦) عليه كالأجريين^(٧) * واحاطوا به
كالأخشيين^(٨) * وهو يُخاطبهم بالوعظ والإنذار * ويُجزرهم عذاب
النار * وسوء عفتي الدار * حتى صارت مدامهم تُصوب^(٩) * وكادت
أكبادهم تَدُوب * فلما رأيتُ تحفز^(١٠) * وهو قد استوفز^(١١) * فانتفضتُ
إليه كالأجدل^(١٢) * وسقطتُ عليه كالجدل^(١٣) * فحياتي نَجْمَةُ الأَحْبَةِ * ثم
استأنف^(١٤) الحُطْبَةَ * فقال الحمد لله الذي جعل حرمته أماناً للعباد *
ومقاماً للعباد * وهو الذي خلق فسوًى * وقدرَ فهدي * وأضحك
وأبكى * وأماتَ وأحيى * والذي جعل الأرض مهاداً * والجبال أوتاداً *

- | | | | |
|----|--|----|-------------------------|
| ١ | ترك الأدهان والطيب وهو كناية عن الاحرام | ٢ | اعمال الحج |
| ٢ | آداب المناسك كقص الأظفار والشارب وحلق الراس ونحو ذلك | ٣ | أي في كل ناحية، وهو مثل |
| ٤ | بنوعيس وبنو ذبيان | ٥ | بيت المقدس |
| ٦ | اجتمعوا | ٦ | جبال مكة |
| ٧ | تمهياً للقيام | ٧ | جلس غير ممكن |
| ٨ | الضفر | ٨ | ابتداء جديداً |
| ٩ | | ٩ | |
| ١٠ | | ١٠ | |
| ١١ | | ١١ | |
| ١٢ | | ١٢ | |

وَبَنَى فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَالَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ^(١) بِلَيْفِيَانِ * بَيْنَهُمَا
 بَرَزَخٌ ^(٢) لَا يَبْغِيَانِ * وَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَانٍ ^(٤) * لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرْدُ
 الصَّدُّ * الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * سُبْحَانَهُ
 وَرِجْحَانَهُ * مَا أَعْظَمَ قُدْرَتَهُ وَشَانَهُ * وَأَوْسَعَ مِنتَهُ وَإِحْسَانَهُ * أَمَا
 بَعْدُ فَاثْنِي قَدْ قَهْتُ فِيكُمْ مَقَامَ الْفَقِيهِ الْخَاطِبِ * وَهِيَ صَفْنَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا
 حَاطِبٌ ^(٦) * فَانِي طَالَمَا ارْتَكَبْتُ الْأَوْزَارَ ^(٧) * وَتَبَطَّنْتُ الْأَفْذَارَ ^(٨) *
 وَأَجْتَرَحْتُ ^(٩) الْمَغَارِمَ ^(١٠) * وَأَسْتَجَبْتُ الْحَارِمَ * وَأَنْتَهَكْتُ الْأَعْرَاضَ ^(١١) *
 فَسَوَّدْتُ مِنْهَا كُلَّ بِيَاضٍ * وَمَا زَالَ ذَلِكَ دَائِي مُدَّ شَبَبِي * إِلَى أَنْ
 دَبَّيْتُ ^(١٢) * فَلَيْسَ لِي أَنْ أَعْظَأَ أَحَدًا * وَلَا أَفْوَهَ مَخْطُبَةً أَبَدًا * وَعَلِيَّ أَنْ
 أَفْضِرَ دَرَسِي * عَلَى وَعْظِ نَفْسِي * وَهَا أَنَا قَدْ اعْتَمَدْتُ الْأَوْبَةَ ^(١٣) * وَاعْتَصَمْتُ ^(١٤)
 بِالتَّوْبَةِ * فَادْعُوا اللَّهَ لِي أَنْ يَأْخُذَنِي بِجِلْبِهِ * لَا بِجُكْبِهِ * وَيُعَامِلَنِي
 بِفَضْلِهِ * لَا بِعَدْلِهِ * ثُمَّ اخْذَنِي فِي الْأَجْحِجِّ ^(١٥) وَالضَّحِجِّ * وَجَعَلَ بُرُوحَ ^(١٦) بَيْنَ

- ١ خلاها لا يلتبس احدها بالآخر
 ٢ اي لا يتجاوزان حدها ٤ اي في شغل
 ٦ هو حاطب بن ابي بلنعة. كان حازما لبيبا اذا باع بعض قوموا واشترى جعل ذلك على
 يده لئلا يغبن فيه. فباع بعض اهله ببيعة ولم تكن على يده فغبن فيها فقبل صفقة لم يشهدا
 حاطب اي لم يحضرها. فصار ذلك مثالا لكل امرئ يبرم دون اربابو. ومراد الشيخ ان
 قيامه فيهم هذا المقام صفقة خاسرة اذ لم يكن من اربابو
 ٧ الآثام
 ٨ الادناس ٩ اكتسبت
 ١٠ الجنائيات
 ١١ يقال انتهك عرضة اذا بالغ في شتمه وجرح صينته ١٢ اي الى ان صرت شيئا يبدب
 على العصا. وهو مثل ١٣ الرجوع ١٤ تمسكت
 ١٥ التوحج ١٦ يقال راوح بينهما اي تلاولها فكان ياخذ في هذا مرة وفي

الغيب^(١) والنشيج^(٢) * حتى أبكى مَنْ حَضَرَ * من البدو والمحضر * فاخذ
 القومُ في تسكينِ أرعاشه * وتمكينِ أنعاشه * حتى خمدت لوعنه *
 وهمدت روعنه * فجابه كل واحدٍ بدينار * وقال ادع ربك لي
 وأستغفِرهُ بالأسحار * قال اني قد تجردتُ عن عَرَضِ الدنيا * الى
 الغاية القُصبا * فلا أقبلُ منه مثقال ذرةٍ مادمتُ أحيى * ثم نهض بي
 مكبراً^(٣) * وولى مُدبراً * فبات بلبيل أنقد^(٤) * يساهر الفرقد^(٥) * وهو لا
 يفترُ من ذِكْرِ الله * ولا يَمَلُّ من الصلوة * حتى اذا اخذت الدراري^(٦)

في الأفل^(٧) * قام على مرقبة^(٨) وأنشأ يقول

قَمِ فِي الدُّجَى يَا أَيُّهَا المَتَعِدُّ حَتَّى مَتَى فَوْقَ الأَسِرِّ تَرَقُدُّ
 قَمِ وَأَدْعُ مَوْلَاكَ الَّذِي خَلَقَ الدُّجَى وَالصُّبْحَ وَأَمْضِي فَقَدْ دَعَاكَ السَّجِدُ
 وَأَسْتَغْفِرِ اللهَ العَظِيمَ بِذَلِكَ وَأَطْلُبِ رِضَاهُ فَإِنَّهُ لَا يَجْفِدُ
 وَأَنْدَمَ عَلَى مَافَاتَ وَأَنْدَبَ مَا مَضَى بِالأَمْسِ وَأَذْكَرُ مَا يَجِيءُ بِهِ العَدُّ
 وَأَضْرَعُ وَقُلْ يَا رَبِّ عَنُوكَ إِنِّي مِنْ دُونَ عَنُوكَ لَيْسَ لِي مَا يَعْضُدُ
 أَسْفَا عَلَى عُمْرِي الَّذِي ضَيَعْتُهُ تَحْتَ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ فَوْقِي تَرَصُدُ
 يَا رَبِّ لَمْ أَحْسَبْ مَرَارَةَ مَصْدِرِ^(٩) عَنِ زَلَّةٍ قَدْ طَابَ مِنْهَا المَوْرِدُ
 يَا رَبِّ قَدْ ثَقُلْتُ عَلَى كِبَائِرُ يَا زَائِعِ عَيْنِي لَمْ تَزَلْ تَرَدُّدُ

- | | | | |
|---------------------|---------------------|-----------------------|------------------------------|
| ١ البكاء مع صوت | ٢ البكاء من غير صوت | ٣ مناع | ٤ فائلاً الله أكبر |
| ٥ اسم النجم المشهور | ٦ الكواكب | ٧ ليلة اجمع . وهو مثل | ٨ الفروب . اي عند طلوع الفجر |
| ٩ مكان مرتفع | | ١٠ اي عاقبة | |

يارب ان أبعثتُ عنك فإن لي طمعا برحمتك التي لا تُبعِدُ
 يارب قد عيبتُ^(١) اليباضُ بِلَهْنِي^(٢) لكن وجهي بالمعاصي أسودُ
 يارب قد ضاع الزمانُ وليس لي في طاعةٍ أو تركٍ معصية يدُ^(٣)
 يارب ما لي غيرَ لطفكُ لمجا ولعلني عن بابهِ لا أُطرِدُ
 يارب هب لي توبةً أفضي بها دينا عليّ به جلالك يشهدُ
 أنت الخبيرُ بحالِ عبدكُ انه بسلاسلِ الوزرِ^(٤) الثقيلِ مُقيدُ
 أنت العجيبُ لكلِّ داعٍ يلتمحي أنت المجيرُ لكلِّ من يستنجدُ
 من أي بحرٍ غيرِ بحرِكُ نستقي ولأي بابٍ غيرِ بابكُ نَقصدُ
 قال سهيلُ فلما فرغَ من آياته غاصَ في التهليلِ والتحميدِ * والترنيلِ
 والتجويدِ * حتى تهافتَ من وجعِهِ * وكادَ يغيبُ عن رُشدِهِ *
 فَعَجِبْتُ مِنْ اسْتِحَالَةِ حَالِهِ * وَأَيَقَنْتُ بِجُودِهِ عَنْ مِحَالِهِ * وَلَبِثْتُ عِنْدَهُ
 شَهْرًا * أَجْنِي مِنْ رَوْضِهِ زَهْرًا * وَأَجْنِي مِنْ أَفْقِهِ زَهْرًا * إِلَى أَنْ حَمِرَ^(٥)
 الفِراقُ * وَقَالَ نَاعِبُهُ^(٦) غاقُ * فَأَعْنَفَنِي مَوْدِعًا * ثُمَّ سَابَرَنِي^(٧)
 مُشِيعًا * وَقَالَ مَوْعِدُنَا دَارُ الْبَقَاءِ^(٨) * فَكَانَ ذَلِكَ
 آخِرَ عَهْدِنَا بِاللِقَاءِ

م

- | | | | |
|---|---|---|-----------------------|
| ١ | لعب | ٢ | أي شعر راسي |
| ٢ | ما امرت به أو ترك ما نهيت عنه | ٣ | أي وليس لي عمل في فعل |
| ٣ | أحكام الفرائد في القرآن على آداب مخصوصة | ٤ | الأم |
| ٤ | نجومًا ساطعة | ٥ | سقط |
| ٥ | أي غرابه | ٦ | أي غرابه |
| ٦ | أي دار الآخرة لاننا لا نلتقي بعد الآن في دار الدنيا | ٧ | أي غرابه |
| ٧ | أي غرابه | ٨ | أي غرابه |

قال مُؤَلَّفُهُ القدير هذا آخر ما علقته من هذه الاحاديث الملقنة * كما
 فتحت علي التريجة المغلقة * وانا ألمس من سلمت بصيرته * وطابت
 سريره * أن يغض الطرف عما يرى من الإخلال والإجحاف * وأن
 ينظر الي بعين الحلم والانصاف * فاني قد تلقيت هذه الصناعة من باب
 النطل والهُجُوم^(٢) * اذ لم أقف على أستاذ قط في علم من العلوم * وانا
 تلقنت ما تلقنته بجهد المطالعة * وادركت ما ادركته بتكرار المراجعة *
 فان أصبت فرمية من غير رام^(٣) * وان أخطأت في معذرة عند الكرام *
 والله المسؤول أن يجسن خواتمنا اللاحقة * كما أحسن قوائمنا السابقة * إنّه
 ولي الإجابة * واليه الانابة^(٤) * والحمد لله أولاً وآخراً
 وكان الفراغ من تبييضه في شهر نيسان سنة الف وثمان مائة وخمس

وخمسين للمسيح

١ التفسير
 ٢ يقال هم عليه اذا انتهى اليوبنتة او دخل عليه بغير اذن
 ٣ مثل اصله ان الحكم بن عبد يغوث المنقرمي كان ارعى اهل زمانه . وكان قد آلى على
 نفسه ان يذبح مهاة على الغنغب . فخرج ولم يصنع يومه ذلك شيئاً فرجع كئيباً حزينا وبات
 ليلته على ذلك . فلما اصبح خرج الى قومه وقال ان لم اذبحها اليوم فاني قاتل نفسي . فقال
 له اخوه الخصين بن عبد يغوث يا اخي اذبح مكانها عشراً من الابل ولا تقتل نفسك . قال
 كلاً لا اظلم عاقرة وانرك نافرة . فقال ابنة المطعم بن الحكم يا ابي احملني معك ارفدك .
 قال وما احمل من رعى وهل جبان قنيل . فضحك الغلام وقال ان لم تر افلاذها
 تخالط اسماحها فاجعلني وداجها . فانطلقا واذا هما بهاة فرماها الحكم فاختطها . ثم مرت
 به اخرى فرماها فاختطها فقال المطعم يا ابي اعطني الفوس فاعطاه اياها . فرتت به مهاة
 فرماها فلم يخطئها . فقال ابوه رُب رمية من غير رام . فصارت مثلاً يضرب لمن يصيب
 وهو من يُخطئ
 ٤ الرجوع

تقاريف الكتاب

وقد أُدرجت في الطبع بحسب ترتيب ورودها
من ناظمها

قال اسعد افندي طراد

لله دَرُُّ البازجِيُ فانهُ بجرُّه يفوق على جميع الأبحرِ
واذا سألت عن الجواهر تلتقي في مجمع البحرين كنز الجواهرِ

ثم قال خليل افندي الخوري

البازجِيُ العالم الفردُ الذي ظهرت مدائحُه بكل لسانِ
انشاء مقاماتٍ سَهت في نثرها وبنظمها حاكت عقود جُمانِ
هي مجمعُ البحرين تُتخفُ أرضنا باللؤلؤ المكنونِ والمرجانِ
ولختم تاريخِ بدت كحدايقٍ من كل فاكهة بهارِ وجانِ

سنة ١٢٧٠

ثم قال السيد حسين بيهم

هذا الكتابُ فريدٌ في محاسنه نظيرَ صائغه يزهو به الأَدَبُ
لو كان في الزَمَنِ الماضي الحجَّ له على الضوا مرعجُمُ الناسِ والعَرَبُ
كانه روضةٌ عَنَّا تُتخفُ من يَوْمها بِنارِ دونها الضَرْبُ
أوصافه العُرُ قد قالت مُورِخة الدرُّ من مجمعِ البحرينِ يُكتسبُ

ثم قال المعلم مارون النقاش

هذا الكتابُ بفضلِ مُنشئِهِ طَى
فهو الحريبيُّ أَحَدَى الهَمْدَانِي
بجرانِ قَدْمِ جَاوَانِ انصَفَتْ قُلُ
في مَجْمَعِ البَجْرينِ يَلْتَقِيَانِ

ثم قال السيد شهاب الدين العلوي الموصلي

هَذَا المَصْنُفُ فَوْقَ الفَضْلِ قَدْ رُفِعَتْ
فَضْلًا مَقَامَاتُهُ وَالفَضْلَ قَدْ جَمَعَتْ
فَفِي البِلَادِ إِذَا دَارَتْ فَلَا عَجَبُ
لِكُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ إِنَّمَا وَسِعَتْ
وَالْمَشْتَرِبِ نُسْخَةً مِنْهَا يُطَالِعُهَا
شَمْسُهُ فِي سَهَاءِ السَّعْدِ قَدْ طَلَعَتْ
تَسْنَهَتْ غَارِبَ الإِغْرَابِ فَانخَفَضَتْ
عَنْهَا القَوَاعِدُ فِي الإِغْرَابِ وَارْتَفَعَتْ
أَبْوَابُ تَصْرِيفِهَا الفَتَاخُ بِسَرِّهَا
فَادْخُلْ بِهَا عَالِمًا مِنْ قَبْلِهَا قُرِعَتْ
أَشْعَارُهَا الإِصْبَعِي لَوْ كَانَ يَنْشُدُهَا
بِمَثَلِهَا قَالَ أُذُنُ الدَّهْرِ مَا سَبِعَتْ
ثُمَّ الحَرِيبِيُّ أَحْرَمَ لَوْ يَقَاوَمُهَا
بَأَنَّ يَقُولُ مَقَامَاتِي قَدْ انْضَعَتْ

حديقةً اثمرت اوراقها حِكْمًا
 لنا شهابيُحُها أمتدَّت وقد يَنَعَت
 فَمِنْ يَشَأُ يَتَفَكَّهُ فِي مَنَاقِبِهَا
 وَمَنْ يَشَأُ يَتَفَنَّهُ بِالذِّمِّ شَرَعَت
 طَالِعُ نُفَايِظِكَ مِرَاةَ الزَّمَانِ بِهَا
 وَاَنْظُرْ إِلَى صُورَةِ الدُّنْيَا وَقَدْ نَصَعَت
 كَمْ أُوْدِعَت نُبْدًا لِلسَّعِ قَدْ عَدُّتْ
 وَرَدًّا وَمِنْ قَلْبِ ذَاكَ الصَّدْرِ قَدْ نَبَعَت
 مُحَاضِرَاتُهَا الحُضَامِ رَاغِبَةٌ
 غَابَتِ عَنِ الرَّاغِبِ المِفْضَالِ وَأَمْتَنَعَت
 صَحَّتْ بِهَا عِلَلٌ فِي الطَّبِّ نَافِعَةٌ
 جَرَّبَتْ نَجْدَهَا لِدَفْعِ الدَّاءِ قَدْ نَفَعَت
 بِنَيْبَةٍ رَبِّ مَتَّعْنَا بِوَالِدِهَا
 عَنِ غَيْرِهَا فَطَمَّ الأَلْبَابَ مَا رَضِعَت
 نَمَّتْ كِهَالًا وَقَدْ جَاءَتْ مُتَزَهَّةً
 عَنْهَا النِّقَاصُ تَهْذِيبًا قَدْ انخَزَعَت
 عَلَى الكِهَالَاتِ طَبِيعَ اللُّطْفِ أَرَحَهَا
 لُطْفًا مَقَامَاتِ نَاصِيفِ النَّبِيِّ طُبِعَت

ثم قال المعلم ابرهيم خطار سر كيس

بني اليازجي الفرد قطب زمانه مقامات در زمانها النظم والنثر
فلا تعجبوا للدر فيها لانه الى مجمع البحرين ينتسب الدر

ثم قال المعلم الياس الكركي

كم قد تضمن مجمع البحرين من درر رآها الدهر افضل ذخيره
لو ابصرت عين الحريبي بعضها لبتت على ما فاته في عصره

ثم قال ابرهيم بك كرامة

انني لما جلت صدأ القلب والعين * بطلاعة كتاب المقامات المسمى بمجمع
البحرين * المؤلف من معدين المعارف والعلوم * وبجر المشور والمنظوم *
من علا شراع فضله على كل عالم فهامة * وفاضل علامة * ورفعت
الافاضل ذؤو الفضائل في كل قطر أعلامه * جناب الشيخ ناصيف اليازجي
العربي نسبا * والروم الكاثوليكي مذهباً * وجدته بالحقيقة مجمع بحري
الفضل والادب * وسفراً يسفر عن فرائد فوائد يليق أن تتحلى بها حور
الحور * فائقاً بالبلاغة والفصاحة كنب الحضر والعرب * يكشف عن
دقائق رقائق لم تتحلل بإئد مثلها عيون الدهور * فله در مؤلفه الذي
اصبح فريده عصره * واسكر الألباب برحيق نظمه ونثره * فقلت فيه
رأينا يازجي العصر فرداً تنزهه في الفصاحة عن نظير

لقد أنشأ مقاماتٍ اقامت له ذِكْرًا الى يوم النُشورِ
يُنَادِي بِنَظْمِهَا وَالنَثْرُ مِنْهَا تَرَى أَيْنَ الْفَرْزَ دَقُّ وَالْمَحْرَبِي
لَا لِي بِالْحَقِيقَةِ مُشْرِقَاتٌ مَعَانٍ أَجَلَّتْ دُرَرُ النُّجُومِ
حَوَاهَا مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ لَهَا جَرَّتْ مِنْ جَانِبِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ

ثم قال عبد الباقي افندي العمريُّ البغداديُّ

عُحْرَمْتُ امْرُؤًا دُرَرٌ مَكْنُونَةٌ فِي عُجَابِ الْبَحْرِ بَيْنَ انْصَدَقَيْنِ
امْرُؤَانِي سَفْحَ لُبْنَانَ لِمَنْ حَلَّ بَغْدَادَ اِشَارَتْ بِالْيَدَيْنِ
امْرُؤِي مِنْ قَصْرِ عُجْدَانَ لَنَا صَلَّتْ اجْفَانَهَا خَا شَفْرَتَيْنِ
هَامَ قَلْبِي بِمَعَانِيهَا كَمَا هَامَ مِنْ قَبْلِي جَمِيلٌ بِبَيْتَيْنِ
امْرُؤَاتٍ لِنَاصِفِ عِلْتِ وَاثَارَتْ فَازْدَرَّتْ بِالْفَرْقَدَيْنِ
وَلَنَا اَوْرَاقَهَا مِنْ حَبْرَهَا اِبْدَتْ الْمَسْكَ بِصُحُفٍ مِنْ لُجَيْنِ
وَوَظْفِرُنَا اِذَا حَكَتْ اَخْلَاقَهُ يَوْمَ وَافْتِنَا بِاِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ
وَتَرَاءَتْ بِحُلِيِّ اَرْقَامِهَا فَتَذَكَّرْنَا لِيَالِي الرَّقْمَتَيْنِ
لَسْتُ اِدْرِي وَهِيَ الْعِنَقَاءُ مِنْ اَيْنَ جَاءَتْ وَهِيَ لَا تُعْزَى لِاَيْنِ
قَدْ اِثْنِي تَنْقَاضِي دَيْنِهَا فَوَفَّتْ لِلْمَجْدِ عَنِي كُلَّ دَيْنِ
بِمَرَايَاهَا الْعُقُولُ ارْتَسَمَتْ فَحَمَتْ عَنِ عَيْنِ عَقْلِي كُلَّ غَيْنِ
وَتَجَلَّتْ صُورُ الْعِلْمِ بِهَا فَجَلَّتْ عَنِ كُلِّ قَلْبٍ كُلَّ رَيْنِ
وَعَلَى الْاِحْسَانِ وَالْحُسْنِ مَعَا طُبِعَتْ وَالطَّبَعُ مَشْغُوفٌ بِدَيْنِ
رُحْتُ مِنْ رَاحَةٍ مَعْنَاهَا وَمِنْ رُوحِ مَبْنَاهَا حَلِيفُ النِّشَاتَيْنِ

يا لِسْفِرٍ أَسْفَرَتِ الْفَاطِمَا بَيْنَ أَفْقِيهِ سُفُورَ النَّبْرَيْنِ
 يَرْجِعُ الرَّاجِي مُجَارَاةً لَهُ بَعْدَ مَحْضِ الْبَأْسِ فِي خُفْيِ حَيْنِ
 طَارَ فِي الْآفَاقِ مِنْ خِفَّتِهِ بِالْمَعَانِي فَاسْتَحَفَّ الثَّقَلَيْنِ
 وَدَعَا الشَّيْخَ الْحَرَبِيَّ مَعَ آلِ هَمْدَانِي أَتْرَا مِنْ بَعْدِ عَيْنِ
 بَيْنَ مَا قَدْ أَبْدَعَا فِيهِ وَمَا بَيْنَ مَا أَنْشَأَهُ بَعْدُ الْبَشْرَقَيْنِ
 قَرَّبَ الشَّاحِطَ مِمَّا نَشَرُّ فَطَوَّعَ مَا بَيْنَنَا شُقَّةً بَيْنِ
 بَالِهِ قَامُوسَ فَضْلِ قَدْ طَوَّعَ مَجْمَعِ الْبَجْرَيْنِ بَيْنَ الدَّفْقَيْنِ

ثم قال ملحم افندي الشميل

إِنِّي هَذَا الْكِتَابُ بِمُعْجَزَاتٍ تَفِيضُ بَابِهِ نِظْمًا وَنَثْرًا
 وَقَدْ خَلَبَ الْقُلُوبَ بِهَا فَبُنْنَا نَعْدُ بِدَائِعِ الْأَعْجَازِ سِحْرًا
 تَرِيكَ بِهِ الرِّيَاضَ عَلَى أَزْدِهَاءَ بَيْنَ حَوَامِلَا حِكْمًا وَدُرًّا
 وَتُبْدِيهِ مِنْ نَمَائِغِهِ أَكْفَاءَ مَغْضَبَةِ الْبِنَانِ تَدِيرُ خَمْرًا
 مَرْصَعَةَ الْإِنَاءِ تُرِيكَ مِنْهُ بِهَا وَبَدْرِهِ الْوَضَّاحِ فُجْرًا
 وَتَمَلُّ بِالسَّرُورِ حَشَاكَ رُوحًا وَفَاكَ فَكَاهَةً وَمُنَاكَ بِشْرًا
 زَهَا فِي الشَّرْقِ زَاهِرٌ فَامِسِي يَزِيدُ بِنُورِهِ الدِّنْيَا بَدْرًا
 وَقَدْ سَلِمَ الْكِمَالُ لَهُ فَاضِحِي يَتِيهُ بِهِ عَلَى الْإِقَارِ فُخْرًا
 بِدَائِعُ لَا تُنَالُ وَليْسَ بَدْعُ لِبَدْعِ زَمَانِهِ إِنْ فَاقَ قَدْرًا
 وَإِذْ جَمَعَ الْفَنُونَ وَكُلَّ حُسْنٍ وَكَانَ كِلَاهِمَا إِذْ ذَاكَ بِجَوْرًا
 دَعَاهُ النَّاسُ نَادِرَةً وَلَكِنْ نَرَاهُ يَجْمَعُ الْبَجْرَيْنِ أَحْرَى

إِنْتَهَى

واذ كان هذا الكتاب قد طبع المرة الاولى على يد الخواجا نخلة
 المدور الذي بعنابته ظهرت دُرَرُه وفرائدُه . وبفضله انتشرت غُرَرُه
 وفوائدهُ . آثرنا ان نُثبت هنا ما قُلد به من الثناء على جميل فعلاه . تخليداً
 لذكورِ وايداناً بمتته وفضله . فمن ذلك ما قال المؤلف رحمه الله

مَلَكْتَ الْفَضْلَ فِي شَرَعٍ وَعُرِفَ فَلَيْسَ عَلَيَّ كَمَا لَكَ بَعْضُ خُلْفِ
 إِذَا عُدَّتْ رِجَالُ الْعَصْرِ يَوْمًا فَانْكَ وَاحِدٌ بِمَنَامِ الْفِ
 يَسُوعُ لَكَ الْمَدْحُ بِكُلِّ لَفْظٍ وَلَيْسَ يَسُوعُ أَنْ تُهْجَى بِحَرْفِ
 وَتُدْرِكُ قَبْلَ بَاصِرٍ بِسَمْعٍ وَتُعْرَفُ قَبْلَ تَسْمِيَةِ بَوْصِفِ
 حَوَيْتَ مِنَ الْمُنَاقِبِ كُلِّ نَوْعٍ فَنِلْتَ مِنَ الْحَامِدِ كُلِّ صِنْفِ
 فَوَادُ نَبَاهَةٍ فِي صَدْرِ حِلْمٍ وَرُوحِ كِرَامَةٍ فِي جِسْمِ لُطْفِ
 تَبَسُّمُ ثَغْرِ يَبْرُوتَ لِهِنْمَا جَا بَطَلَعْتَكَ الَّتِي تَشْفِي فَتَكْفِي
 لَكَ الْحَمْدُ الْمَقِيمُ عَلَى رُبَاهَا وَلَكِنْ مِنْهُ عِنْدِي فَوْقَ نَصْفِ
 لَهَيْتُ بِذِكْرِ فَضْلِكَ كُلِّ يَوْمٍ كَفَضْلِكَ دُونَ تَقْدِيرِ وَحَدْفِ
 فَأَنْظُرُ مِنْ صِفَاتِكَ الْفِ نَعْتِ وَتَسْمَعُ مِنْ ثَنَاءِ بِي الْفِ عَطْفِ
 رَأَيْتَكَ رَوْضَةً كَيْفَ اثْنَيْنَا ظَهَرْنَا مِنْ أَزْهَارِهَا بِقَطْفِ
 وَبِحَرِّ الْأَبْصَابِ بِحَكْمِ جَزِيرِ وَبِدَرِّ الْأَيْعَابِ بِحَكْمِ خَسْفِ
 قَدْ التَزَمَ أَسْمُ نَخْلَةٍ كُلِّ مَدْحِ بِكُلِّ فَمٍ لَنَا مَمْنُوعِ صَرْفِ
 لَهُ فِي كُلِّ حَيْدٍ أَجْبُ طَوْقِ وَمِنْهُ لِكُلِّ أُذُنٍ أَجْبُ شَفْ
 مَتَى أَقْضِيَ الثَّنَاءَ وَكُلَّ يَوْمٍ تُبَادِرُنِي مِنَ الْحُسْنَى بِضَعْفِ
 لَقَدْ طَلَعْتُ عَلَى الْكَاسِ حَتَّى شَرِقتُ بِهَا فَمَا سَحَّتُ بِرَشْفِ

غَلَبَتِ الشَّعْرَ فِي الْأَوْصَافِ يَا مَنْ غَلَبَتِ النَّاسَ فِي آدَابِ وَظَرْفِ
 فَلَا يَسَعُ التَّأَمُّلَ فِيكَ فِكْرِي وَلَا تَسَعُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ صُحْفِي
 وَقَالَ اسْعَدُ افندي طراد

عُوجًا عَلَى نَخْلَةِ الْأَفْضَالِ نُخْبِرُهُ بَانَ كُلُّ أَقْصَى الْأَرْضِ تَشْكُرُهُ
 قَدْ أَشْهَرَ الْبَازِجِيَّاتِ الْحَسَانَ لَنَا وَتَلَكَ فِي مَا وَرَاءَ الصَّيْنِ تَشْهَرُهُ
 أَعْطَى النَّضَارَ فَنَالَ الْفَخْرَ مَكْتَسِبًا إِذْ كَانَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مَتَجَرُهُ
 وَلَيْسَ يُنْكَرُ جِدْوَاهُ سِوَى ذَهَبٍ قَدْ كَانَ بِالْمَاءِ مِنْهُ لَا يُسْطَرُّهُ
 أَكْرَمٌ بِهِ رَجُلًا شَاعَتْ مَكَارِمُهُ وَذَكَرَهُ فَاجٍ فِي الْأَفْطَارِ عِنْدَهُ
 يِرَاعُهُ فِي خُطُوبِ الدَّهْرِ صَعْدَتُهُ وَوَجْهُهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ نِيرُهُ
 أَبَدِي لَنَا مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مُشْتَهَرًا فَبَانَ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ جَوْهَرُهُ

وَقَالَ خَلِيلُ افندي المَحُورِي

تَنَاهَتْ مِنْكَ فِي الْحُسْنَى يَمِينُ بِمَدْحَتِهَا لِسَانِي لَا يَمِينُ
 وَرَحَّتِ الْحَمِيَّةُ مِنْكَ عِظَانًا فَجُدْتَ بِمَا سَوَّكَ بِهِ ضَمِينُ
 فَتَحَّتْ لِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مَجْرَمُ لَتَغَيَّرْنَا الْفَوَائِدُ وَالْفَنُونُ
 لَكَ الْفِعْلُ الْجَمِيلُ وَأَنْتَ عِقْدُ لِحْيِدِ الدَّهْرِ وَالدُّنْيَا يَزِينُ
 عَلَيْكَ وَفَاءٌ حَقُّ الْعِلْمِ دِينُ وَفِيكَ مَحَبَّةُ الْأَوْطَانِ دِينُ
 وَأَنْتَ بَذِي الدِّيَارِ عِمَادُ مَجْدٍ وَرُكْنُكَ فِي أَعَالِيهَا مَتِينُ
 جَلَوْتَ لَنَا الظَّلَامَ فَكَنْتَ بَدْرًا تَضِيُّ بِنُورِ طَلْعَتِهِ الْعَيُونُ
 لَنْ قَصَّرْتُ فِي إِيفَاءِ شُكْرِ فَشُكْرِكَ فِي الْعِبَادَةِ لَهُ رَيْنُ
 وَإِنْ كَانَ الْمَدُورُ لَيْسَ قُطْبًا لِدُورِ الْمَكْرَمَاتِ فَمَنْ يَكُونُ

فهرس

صفحة

	تضمن تعرف سهيل بالخزاعي وابنته و غلامه وحيلة الخزاعي	المقامة البدوية
٠٤	مع اللصوص	
٠٦	تضمن دعوى الخزاعي انه خطب لابنوه واحتياله بتحصيل المهر	المقامة الحجازية
١٤	تضمن قيام الخزاعي خطيباً على جنازة	المقامة العنقية
	تضمن دعوى الخزاعي معرفة الطب ومحاورة مع احد حذاق	المقامة الشامية
٢٠	الاطباء	
	تضمن ادعاء ابنة الخزاعي انه بعلمها وانه غرها بالغنى	المقامة الصعيدية
٢٧	واختصاصها على ذلك	
	وفيه اسماء المطاعم والبيارات والساعات والرياح وايام	المقامة الخزرجية
٢٩	برد العجوز وخيل السباق	
	تضمن احكام الخزاعي ورجل على ناقة استأجرها منه ثم	المقامة اليمنية
٤١	عمل بو وحاول اخذ الناقة	
٤٦	وفيه مناداة ليلي في بيع اللبن و ايراد مسائل نحوية	المقامة البغدادية
	تضمن تعلق بعض الرجال بليلى وتظاهر ايها بانه رجل	المقامة الحلبية
٥٥	فارسي واحتيالها على الرجل بسلب مالو	
٦١	وفيه محاوره في مسائل نحوية	المقامة الكوفية
	وفيه الاييات التي اذا طرحت انصافها صارت هجاء وذكر	المقامة العراقية
٦٦	اجمر الشعر واجزائها وانواع القوافي وما يتعلق بها	
	وفيه الالغاز بلنظي العين والنون ولغز في اسم الصوت	المقامة الازهرية
٧٦	وايراد مسائل في العروض والصرف	

المقامة النغلية	وفيه ايات الهجاء التي تعول بالتصنيف مدحا وتعديد مشاهير العرب وخيولها وذكر ايامها واطعمتها وآنيها وارلام الميسر	٠٨٣
المقامة الهزلية	تضمن احنياال الخزامي وابتنو على سهيل بدعوى انها زوجة وتخليو عنها لسهيل بالطلاق بعد ان اخذته مهرا مضاعفا	١٠١
المقامة الرملية	وفيهامنظومات بديعية من جناسات الخط	١١١
المقامة الصورية	تضمن نظلم ليلي الى الاضي بان اباها قد اقعدها عن الزواج واحنياها عليه بتزويجها منه ثم فرارها في الطريق	١٢٦
المقامة الحكيمية	تضمن وصية الخزامي لغلالمو والتصيد الحكيمية	١٢٢
المقامة الرجبية	تضمن خطبة الخزامي في زوال النعيم وفيها بيتا المديح للذنان اذا عكست قرآءتها انعكسا هجاء	١٤٢
المقامة الخطيبية	وفيه خطبة في مآثر العرب وارجوزة في ايام حروبهم	١٤٧
المقامة البصرية	وقيه الايات التي لا تستعمل بالانعكاس والبيتان اللذان طردهما مديح وعكسها هجاء	١٥٥
المقامة الدمشقية	وفيه خلاصة الخلاصة وهي ارجوزة مختصرة في علم النحو	١٦٣
المقامة السروجية	وفيه الوصية التي ظاهرها يخالف باطنها	١٧١
المقامة الموصلية	تضمن اثنتان رجل بليلى وقد اباها المهر ثم تنقاضي ابيها عليه ودعواه عند الاحتكام انها امرأته	١٨٠
المقامة المعربة	تضمن خطبة الخزامي على صريح ابي العلاء	١٨٦
المقامة التيمبية	تضمن اضلال الخزامي ناقته ثم احنيااله على الذي وجدها عنده بان استأجرها منه ورهنة سهيلا	١٩٢
المقامة اللغزية	تضمن الفاذا في سميات شتى	٢٠٠
المقامة الساحلية	تضمن دعوى الخزامي على رجب انه بدل قوافي ايات له فتحوّل مديجها الى الهجاء	٢٠٨
المقامة الفلكية	وفيه ذكر الكواكب السيارة والبروج والمنازل وغير ذلك	

صفحة

٢١٢	من متعلقات الفلك	
	تضمن بيع الخزامي لرجب في صفة عبد وفرار رجب من	المقامة المصرية
٢١٩	مشتريه	
	وفيهما خطبة في الطب ووصية في حفظ الصحة وإبراز مسائل	المقامة الطبية
٢٢٤	طبية	
٢٢١	وفيهما ذكر ما أثر بني عبس	المقامة العباسية
٢٢٨	وفيهما وصية الخزامي للدهقان	المقامة العاصمية
٢٤٢	تضمن دعوى الخزامي ان ليلي زوجته واخصامها	المقامة الرشيدية
٢٤٩	وفيهما الغار الخزامي في القلم ووصيته لعلامة	المقامة الادبية
	تضمن مخاصمة ليلي للخزامي بدعوى انه زوجها وتزوجها اباها	المقامة الانطاكية
٢٥٤	من القاضي بعد طلاقها ثم فرارها منه	
٢٦٠	وفيهما ذكر ما أثر الطائمين ومسائل في فقه اللغة	المقامة الطائمية
	وفيهما ذكر ما أثر اهل اليمن ودعوى الخزامي انه اشترى رجلاً	المقامة العدنية
٢٦٩	وقضى نصف ثمنه ونسبته في النصف الباقي	
٢٧٧	وفيهما مباحث لغوية ومسائل شتى في فقه اللغة	المقامة الحميرية
	تضمن دعوى ليلي على رجل انه قتل اباها ومحبها بالخزامي	المقامة الانبارية
٢٨٢	ورجب شاهد بن علي	
٢٩٢	وفيهما مساجلة في التفضيل بين العلم والمال	المقامة الجدلية
٢٩٩	وفيهما خطبة في صلح وسرد قيود الاصوات	المقامة التهامية
	تضمن دعوى الخزامي ان له نسبية بطلب فكاهها وهو يعني	المقامة المضربية
٣٠٦	المخمر	
٣١١	وفيهما خطبة في مزية لغة العرب والفاء مسائل في النحو	المقامة البحرية
٣٢٠	وفيهما معميات واحاجي	المقامة الحلبية
٣٣٥	وفيهما الالفاظ التي تتنازعها الضاد والظاء	المقامة الفرانية
٣٣٠	وفيهما اخصام الخزامي ورجب	المقامة السعفرية

المقامة الرصافية	وفيهما ذكر ما يطلق على الخيل والابل باعتبار الاسنان والالوان	٢٢٩
المقامة اللاذقية	تتضمن خطبة الخزاعي على تلامذة بعض الشيوخ والنصيحة التي اعجازها تهاجج	٢٤٤
المقامة اللبنانية	وفيهما ذكر فروق لغوية وقيود النطق والكسر والحصص	٢٥٠
المقامة الحموية	وفيهما الخطبة التي ظاهرها منكر وباطنها معروف	٢٥٥
المقامة البامية	تتضمن محاضرة الخزاعي لرجب ودعواه انه اعجمي لا يجسن اللفظ العربي والايات التي اذا جرت على لفظ العجم أدت الي معان فضلة	٢٦١
المقامة العمانية	وفيهما قيود المساكن والسعة والامتلاء والخلاء	٢٦٨
المقامة الغزبية	تتضمن دعوى الخزاعي على رجب انه قتل نديماً له يريد به كتاباً وجمعة الدبة من القوم	٢٧٤
المقامة السودانية	وفيهما مسائل في دقائق النحو والصرف	٢٧٩
المقامة الدمياطية	تتضمن اختصاص رجب وليلى على انها امرانة وتطبيقها احنياً في تحصيل المهر	٢٨٥
المقامة الاسكندرية	وفيهما مسائل في الفقه والبيان والمنطق ومطارحة اشياء من احاجي العرب	٢٩٥
المقامة النجدية	وفيهما ايراد اشياء من غريب اللغة وقديما	٤٠٢
المقامة العكاظية	وفيهما قيود لغوية لمسميات شتى	٤٠٩
المقامة المكية	تتضمن حج الخزاعي وخطبته على الحجاج	٤١٥
المقامة القدسية	تتضمن خطبة الخزاعي في المسجد الاقصى وتوتنة	٤٢٠





32101 077797593